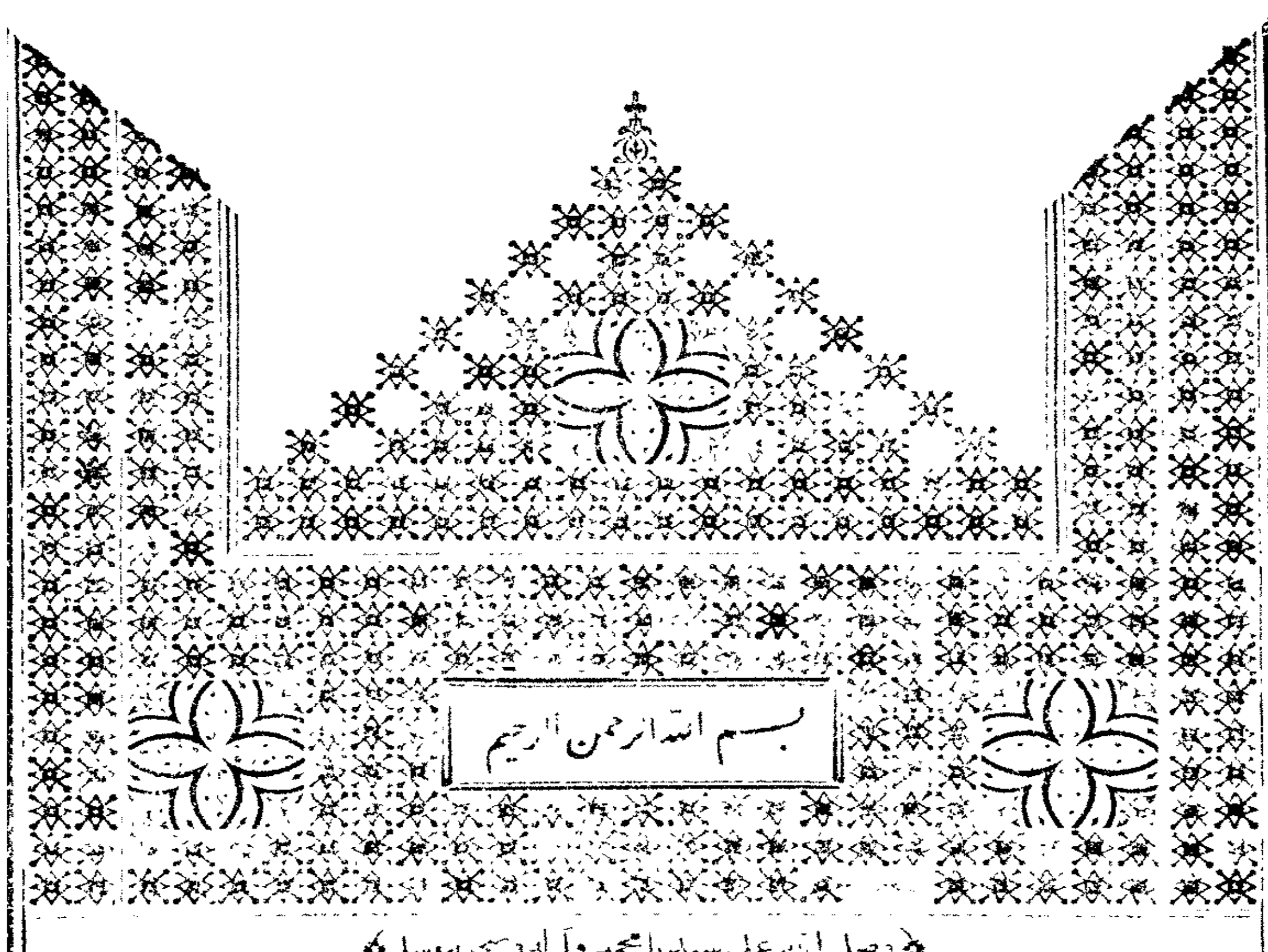
﴿ الجزء الثاني ﴾

من كتاب المشرع الروي في مناقب السادة
الكرام آل أبي علوي تأليف العلامة
الجليل الحبيب العارف بالله تعالى
محمد بن أبي بكر الشلي باعلوي
رحمه الله وأثابه من
فيض فضله
رضاه
آمين

يا أهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم * من لا يصلي عليكم لا صلاة له

الطبعة الاولى
﴿ بالمطبعة العامرة الشرفيه سنة ١٣١٩ هجريه ﴾
﴿ على صاحبها أفضل الصلاة ﴾
﴿ وأزكى التحيه ﴾
﴿ آمين ﴾



﴿وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم﴾

﴿محمد بن علي بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم بن علوي بن محمد بن علوي بن عبد الله بن المهاجر
أحمد بن عيسى بن محمد بن علي العريضي بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي
زين العابدين ابن الإمام الحسين السبط ابن الإمام علي * وابن البتول فاطمة ابنة الرسول صلوات الله
وسلامه عليه وعليهم أجمعين﴾ المشهور بالأستاذ الأعظم الفقيه المقدم أبو علوي جمال المسلمين والإسلام
وواسطة العقد النفيس من العلماء الأعلام المتقدم على التحقيق السباق إلى الغايات تخلى له عن
الطريق واعترف له بالسبق والتقدم ذو والتحقيق جامع المنقول والمعقول مستنبط الفروع من
الأصول فهو شيخ شيوخ الشريعة على الإطلاق وإمام أهل الحقيقة بالاتفاق غزالي عصره وجنيد
وقته وفريد سيد الطائفة الصوفية ومركز دائرة الولاية الربانية قدوة العلماء المحققين وتاج الأئمة
العارفين وفي جميع الكمالات أمير المؤمنين اتفاق من في الوجود وهو منهم في جميع الأحوال
* فالمسك بعض دم الغزال * والياقوت من جملة أحجار الجبال وليلة القدر منتظمة في سلك الليال
ضرب باسمه الأمثال وسار ذكره كالشمس الآفلة لا تدبر إذا أقبلت الليال فهو بالإجماع أستاذ أهل
الشريعة والطريقة وحامل لواء جيش الحقيقة وكان من العلوم بحيث يقضي له من كل علم بالجميع
يشهد له بذلك من عاصره من أئمة الدين واعترف له بذلك أهل زمنه من العلماء العارفين وكماله يغنيه
في التعريف عن الإكثار كالشمس المضيئة في نصف النهار وصح لمحبيه أن ينشدوا فيه

والمقفى

والملقى مابعده من ولى * فهو لاشك خاتم الأولياء

وخاتم الاولياء في اصطلاحهم من بلغ مقام الوراثة المحمدية وهو مقام القطبية الكبرى كما يقال لمن
ملك الروم قيصر والفرس كسرى * ولد رضي الله عنه سنة أربع وسبعين وخمسمائة بمدينة تريم
ونشأ بها وحفظته بالسعادة عناية ربها وحفظ القرآن العظيم وكان يبدى من معانيه المعنى الجسيم
حال التعليم ثم اشتغل بتحصيل العلوم والاستفادة وروى حديث الفضل المسلسل شفاها لا بالوجادة
وحاز قصب السبق في ميدان الاجادة وتفقه على شافعي زمانه وعلامة أوانه عبدالله بن عبدالرحمن
باعبيد مصنف الاكمال وكان لا يبتدئ بالدرس حتى يحضر صاحب الترجمة وعلى القاضي أحمد
ابن محمد باعيسى وأخذ الأصول والعلوم العقلية عن الامام العلامة على بن أحمد بامروان والامام
محمد بن أحمد بن أبي الحب وأخذ التفسير والحديث عن الحافظ المجتهد السيد على بن محمد باجديد
وأخذ التصوف والحقائق عن الامام سالم بن بصرى ومحمد بن على الخطيب وعمه الشيخ علوى بن
محمد صاحب مرباط والشيخ الكبير سفيان اليمنى لما زار حضرموت ونزل مدينة تريم وسألوه ان
يستسقى بهم فقال أصلحوا مجارى الماء ففعلوا فأغاثهم الله بسيول كثيرة غزيرة وحصل بينه وبين
الاستاذ الاعظم مذاكرات وحصل لكل واحد منهما أعظم الاستمدادات ثم رجع سفيان
اليمنى وبعد ذلك أرسل صاحب الترجمة اليه برسالة كما يأتى وسمع الحديث من هؤلاء المذكورين
وغيرهم ممن يصعب ذكرهم ويعسر حصرهم وبرع في العلوم العربية والفنون الأدبية حتى
أسكت كل متكلم وأمات ذكر كل متقدم وصارت العلوم لا يشار بها الا اليه ولا يحال فهمها الا عليه
وقال بعضهم انه بلغ الاجتهاد المطلق ومقام القطبية المحقق وقال له شيخه الفقيه على بن محمد بامروان
اجتمعت فيك شروط الامامة العظمى وقال الشيخ عبدالرحمن السقاف * مكث الفقيه المقدم في
القطبية مائة وعشرين ليلة ثم جلس للتدريس في كل علم نفيس وأحيانا كان منه درس وملأ
أصداف الاسماع دررا فاخرا وبهر الأبصار والبصائر محاسن ومفاخرا وأما فصاحته وبلاغته فعليه
مدارها واليه ايرادها واصدارها وما الدر النظيم الا ما انتظم من جواهر كلامه ولا السحر العظيم
الا ما نفثت به سواحر أقلامه وأما أخلاقه وكانت على المحاسن مطبوعة وقل ان توجد في غيره مجموعة
ولو مزج بها البحر لعذب طعما أو كحلت به العيون لم تلف أعمى وأما عبادته فبحر لا ساحل له ولولا كمال
حمله كاهل فكان يشتغل بالدرس والصوم بالنهار ويقوم في الاسحار يواظب على قراءة القرآن سرا
وجهرا واذا ختم ختمة شرع في أخرى وكان يتعبد الزمان الكثير في شعب النعير واتفق ان ولده أحمد
تبعه في بعض الليالى فلما وصل الوادى ذكر الله تعالى بلسانه وجهر فذكر الله تعالى ما في الوادى من
شجر وحجر فخر الولد مغشيا عليه حتى رجع أبوه اليه وأما زهده فقدمه لك جنانه الى طلمها هشيم ولا
يقاس الا بابن أدهم ابراهيم وكان يرى الآخرة ونعيمها بين يديه ويرى الدنيا وزوالها بين عينيه وأما
تواضعه فلم يسمع انه ادعى حالا ولا مقاما وغيرهما مما هو أحق به وأهله وشهد له الاكابر بانه لم يبلغ ما بلغه
أحد مثله وان البدر من دون محله ولم يتقدم لنفسه بعد القدرة ولا شمت بعد وبعد النفرة ومن تواضعه
أنه لم يصنف كتابا مبسوطا وانما ألف مسائل مختصرة منها رسالتان ذكر فيهما بدائع علوم المكاشفات
وغرائب المشاهدات والتجليات مشتملتين على معانى دقيقة وعبارات رشيقة أرسلهما الى شيخه
الشيخ سعدالدين بن على الظفارى المتوفى ببندر الشحر سنة سبع وستمائة فلما رآهما شاهد ما أدهش
منه لبه وحار فيه فكره وقلبه وتعجب من فصاحة كلامه وحسن اتساق نظامه فاعترف له بعلو

الرتبة والمقام وانه في هذا الفن هو الامام وكتب له في جوابهما رسالتين يقول فيهما الحذر من السكون والميل الى تلك المكاشفات والركون الى هاتيك البراهين والآيات وذكر كلمات يخشى على المبتدئ الاغترار بها والميل اليها وذكر في آخر تلك الرسالتين وأنت يا امام أهدى من أن تهتدي وأعرف بالظاهر والباطن منا وكتب اليه يسوقه الى القدوم عليه في أبيات منها قوله

حلفت لكم ما زرتكم في دجنة * من الليل تخفيني كأني سارق

ومنها ولا زرت الا والسيوف شواهر * علي وأطراف الرماح لواحق

ومنها اذا ما اكتفينا بالرسائل بيننا * فلا أنا معشوق ولا أنت عاشق

وألف رسائل ضمنها مسائل دقيقة وأسرارا عميقة في غوامض علم الطريقة والحقيقة وأرسلها الى الشيخ الكبير سفيان اليمني فلما رآها علم ان منشئها ألقيت له مفاتيح الكنوز ووصل لكيمياء السعادة فاهتدى بتلك الشذور والرموز ثم أطرق مليا وكتب جوابا هذا شيء لم تصل اليه أفهامنا ولم تبلغه أحوالنا * وسئل رضي الله عنه عن ثلثمائة مسئلة في أنواع من العلوم فاجاب عنها في رسالة بأحسن جواب وبين فيها وجه الصواب وأوضح منها كل مشكلة وحل بها كل معضلة ومن تواضعه انه لما قيل له من يجلس بعدك فقال أم الفقراء يعني زوجته الشريفة زينب بنت أحمد بن محمد صاحب مرباط وأما كرمه فحدث عنه ولا حرج فقد واسى من تقدم ودرج وتقدم في الجود على من مضى وفاقه وترك الناس بين يديه ذوي فاقة وكانت داره مشيدة البناء رحبة الفناء تلجأ اليه الأيتام والفقراء والأرامل ويفد عليها الناجي والآمل وكان اذا أتاه ضيفان قصد الاناء الكبير والطعام الكثير وقدمه اليهم لالتماس أيديهم وفي احياء علوم الدين عن بعض علماء خراسان انه كان يقدم الى اخوانه طعاما كثيرا لا يقدرون على أكل جميعه ويقول بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الاخوان اذا رفعوا أيديهم عن الطعام لم يحاسب من أكل فضل ذلك الطعام فانا أحب أن أستكثر مما أقدمه اليكم لآخذ فضل ذلك وفي الخبر لا يحاسب العبد على ما يأكله مع اخوانه وكان بعضهم يكثر الاكل مع الجماعة لذلك ويقلل اذا كان وحده اه ما في الاحياء والحديث الذي ذكره منكر وليس موضوعا وكان رضي الله عنه يطيل الجلوس مع مواكلة الأصحاب لقول الامام جعفر الصادق رضي الله عنه أطيلوا الجلوس مع الاخوان على المائدة فانها لا تحسب عليكم من أعماركم وكان الناس يفرون اليه الحفلا ويردون من بحور علومه وجوده نهلا وعلا ويروي بأسانيده العاليه فيروي الاكباد الصاديه الى غير ذلك من محاسن صفات يطول سردها ويشهد العيان انه في الجوع فردها ولما تلت الالسن سور أوصافه واجتلت الأسماع صور اتسامه بالفواضل واتصافه نودي من قبل من لا تخفى عليه السرائر اترك ما أنت عليه من الظواهر وانظر ما بين يديك وأقبل الينا واصلك ونوالك فان لنا فيك مرادا وسنعطك ازديادا الزم تفريد التوحيد وتجريد التفريد سنريك من آياتنا عجبا ونعطك من فضلنا الطلبا فلا تشب مرادنا بمرادك وارجع الينا في مبداك ومعادك ولا تتصرف بغيرنا فان لنا خاصة من عبادنا سنوصلهم على يديك الينا * وجاءه رجل من أهل الشام وقال ما جئت الا لاجلك ولكني وجدت عبد الرحمن المقعد جاثما على قلبك فلو اجتمع أهل المشرق والمغرب ان يفكوه من قلبك ما قدروا فاذا جاءك فحكم له فهو رجل مكتسب وأنت رجل ذو نسبة فقال الاستاذ ما هذه النسبة فقال سدرة المنتهى ثم ان الشيخ الامام العارف بالله تعالى شعيب أبا مدين بن أبي الحسن التلمساني أرشد الشيخ الجليل عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ثم المغربي الشهير بالمقعد وكان من أكابر

تلامذة الشيخ أبي مدين فقال له إن لي بحضرموت أصحابا اذهب اليهم وخذ عليهم عهد التحكيم وحكمهم وألبسهم الخرقة وأعطاه الخرقة وأمره أن يعطيها الاستاذ الاعظم وقال له أرى انك تموت في أثناء الطريق فاذا عرفت ذلك أرسل اليهم من تعرفه أهلا لذلك فسافر من تلمسان فلما وصل مكة المشرفة حضرته الوفاة فأوصى من تلامذته الشيخ الكبير عبد الله الصالح المغربي وأعطاه تلك الخرقة الشريفة وقال ستدخل مدينة تريم وتجد الشريف محمد بن علي يقرأ على الفقيه علي بن أحمد بامروان فاعهده وحكمه وألبسه الخرقة هذه وأعطه اياها ثم اذهب الى مدينة قيدون الى الشيخ سعيد بن عيسى العمودي فحكمه ولما علم الاستاذ بخروج عبد الرحمن المقعد من تلمسان خرج للقائه ثم علم بموته فرجع ولما قدم الشيخ عبد الله الصالح مدينة تريم وجد الاستاذ الاعظم كما قال له شيخه فجلس عنده وقال له أي جوهرة أنت لو نقبت فقال وما الثقب قال التحكيم وأخبره بما أتى لأجله وأعلمه بجميع أمره كله فرغب الاستاذ في انحيازه الى جنابه وانتظامه في سلك أصحابه فاتصل به اتصال المحبوب بعد احتبابه وزهد في الرياسة والمناصب ورأى ان حال المسكنة لحاله مناسب فأقبل عليه اقبال الرامق الودود وأظله بسرادق ظله الممدود فألبسه الخرقة الانيقة التي هي في أصولهم عريقة وأعطاه تلك الخرقة التي هي الاصل والحقيقه وأخذ عليه عهد التحكيم وحكمه أحسن تحكيم وقال لسان الحال هذا من لدن عليم حكيم وانخلع عما كان عليه ولبس لباس الصوفية المشار اليه فلما رآه شيخه علي بامروان تغير عما كان قال له أذهبت نورك وقد رجونا ان تكون كابن فورك واخترت طريق التصوف والفقر وقد كنت على المقدار والقدر فقال الاستاذ الفقر فخري وبه أفتخر وبه على النفس والشيطان أنتصر ولا أتباعد عنكم اعراضا ولا تبدلت بكم معتاضا وهجره الفقيه على وظن أن يفيد فيه الهجر ورأى انه أعظم من الزجر واستمر مهاجرا له الى أن مات وكان الاستاذ غائبا فجاء الاوقد ألحدوه في رمسه فآلى على نفسه ان لا يخرج من منارة الجامع حتى يجتمع بالفقيه ويزيل ما كان في خاطره ويرضيه فأتاه الفقيه وقت السحر واستمر عنده الى ان جاء حميد المؤذن ليؤذن الفجر وطلب منهما الدعاء فدعوا له بخير قال حميد المؤذن وسمعت الفقيه عليا يقول للاستاذ ان أهل البرزخ الشريف والضعيف يترجونك كما يترجى أهل حضرموت الخريف وسار الشيخ عبد الله الصالح الى الشيخ سعيد العمودي وحكمه وحكم انفسه الشيخ باعمر وصاحب عورة بضم المهملة والشيخ باحمران صاحب ميفعة ولما مرض أتاه الاستاذ الاعظم ليعوده وحضر عنده تلامذته المذكورون وسألوه أن يقيم واحدا ليكون شيخا عليهم من بعده فسكت طويلا ثم قال ما استقل منكم الاصاحب السجة فهو شيخكم وجعلت ميراثي بينكم أرباعا ثم قضى نحبه وخلف سجة وعكازا ومشعلا وقدرا وحبوة وبسطة ودلقا فخرج العكاز والسجة للاستاذ والمشعل والقدر للشيخ سعيد والحبوة والبسطة لباحمران والدلق لباعمر وعند ذلك اعترفوا للاستاذ بانه وحيد الزمان وألقوا اليه مقاليد السلم والامان وسار ذكره في الاقطار وشاع صيته واستطار وقصدته علماء الامصار واتفقت على فضله الاسماع والابصار وافتخرت به أهل تلك الاقطار فوضعته في مفرقها تاجا وطلع في مشرقها سراجا وهاجا وجلس ودرّس في علوم التصوف والحقائق وفنون الرياضة والرقائق وتفرد بهذه العلوم والفنون والزمان بعد أهله مشحون والعصر بمحاسنه مفتون وكان أهل حضرموت مشتغلين بالعلوم الفقهية وجمع الاحاديث النبوية ولم يكن فيهم من يعرف طريق الصوفية ولا من يكشف اصطلاحاتهم السنية فاظهر الاستاذ علومها ونشر في تلك النواحي أعلامها فاخذ عنه الجم الغفير وتخرج به العدد الكبير

فن أجل من أخذ عنه وتخرج به من أهل تلك البلاد الامام الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن باعباد وكان الاستاذ يحبه ويثني عليه ويشير بالكمال اليه وأخوه الشيخ عبد الرحمن بن محمد باعباد والشيخ الكبير العلم الشهير عبد الله بن ابراهيم باقشير والشيخ المتحلي بالتقى والعفاف سعيد بن عمر بالحاف والشيخ ابراهيم بن يحيى بافضل صاحب الرباط والشيخ علي بن محمد الخطيب وأخوه الشيخ أحمد وسعد بن عبد الله اكدر واولاد الاستاذ علوي وعبد الله وأحمد وولدا الشيخ علوي عبد الله وعلي وابو بكر بن أحمد وغيرهم من علماء الآفاق ممن تضيق عن أوصاف ما نحوه بطون الاوراق وأثنى عليه أكابر الرجال واتسع في مدحه المقال وكان اذا تكلم في التفسير فهو حامل رايته أو ذاكر في الحديث فهو ذو روايته أو أوتي في الفقه فهو مدرك غايته فلو رآه أحد أجداده لتبجح بمكانه أو رآه الشافعي لترجح عنده على أقرانه ولو سمعه ابن فورك لفرك عن طريقته ورجع بعد المجاز الى حقيقته ولو شاهده شيخه علي بامروان في ذلك العصر والاوان لعلم انه بحر العلم ليس للبحر ما عنده من الجواهر وروضة فضل تستقل الرياض نفسها ان تحاكي ما لديه من الازاهر وممن أثنى عليه الامام الجليل أبو الغيث بن جميل فان تلميذه الشيخ ابراهيم بن يحيى بافضل سافر اليه ليسأله عن حال الاستاذ والشيخ عبد الله بن ابراهيم باقشير ورجل غريب يظهر على يديه الشئ العجيب فوجده في الدرس يتكلم على القلوب فكاشفه وقال له أما الشيخ محمد بن علي فما وصلنا درجته حتى نصف حالته وأما الشيخ عبد الله باقشير فهو من الصالحين وأما الرجل الغريب فحالته غير مرضية ثم انكشف حاله وافتضح على يد الشيخ علوي ابن الاستاذ كما يأتي في ترجمته ان شاء الله والظاهر ان هذا السؤال وقع من الشيخ ابراهيم في أوائل عمره وبدء امره والا لما خفي عليه الصديق من الزنديق والصالح من الطالح وقال بعض العارفين في وصفه بهرت محاسن أقواله ومقاماته وخوارق أحواله ومكاشفاته كثيرا من أهل زمانه بل أكثر مشايخ دهره وأوانه وأدهشتهم فما قدروها حق قدرها وأعجزتهم فما فسروها حق تفسيرها وأشار الى ذلك الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب بقوله

وأحواله قد أبهرت كل عارف *	فما فسروا منها بتفسير مقنع
ولا أدركوا منها بقول مبين *	ولا أسفروا عن وجهها المتبرقع
وفي لفظه حارت عقول أولي النهى *	وأخفى معنى سرها كل مدع
وعن كنهها كلت عبارات كل ذي *	لسان فصيح في البلاغة مصقع
فما حل منها مشكلا قول قائل *	ولا طمعوا في نيل ذلك بمطمع
حكى لفظه في الحسن سمط جواهر *	له منظر يزهو بنور مشعشع
فذلك عــلم ليس يعــلم سره *	وذلك طود ماله من مزعزع

وحكي عن الامام سفيان الثوري انه قال من اجتمعت فيه صفتان من هذه الاوصاف لم يفضله أحد من أهل زمانه وهي الشريف السني والفقيه الصدوق والعالم الزاهد والغني المتواضع والفقير الشاكر قال العلماء اجتمعت جميع هذه الاوصاف في الاستاذ الاعظم وقد يستشكل اجتماع الغنى والفقر لكونهما ضدين وقد يجاب بان المراد اجتماعهما في زمانين فتصدق واجتماعهما فيمن أصبح غنيا وأمسى فقيرا لكونه ينفق جميع ما عنده وقد كان مدخول الامام الليث بن سعد كل يوم ألف دينار وما لزمته زكاة قط لكونه ينفق أولا فأولا ويحتمل أن المراد بالغنى غنى القلب وبالفقر قلة المال قال صلى الله عليه وسلم انما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب وقال بعض العارفين الفقيه المقدم تصرف على المشايخ الذين

تصرفوا بعد موتهم كتصرفهم في حياتهم وهم القطب الرباني الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ معروف الكرخي والشيخ عقيل المنجي وحيوة بن قيس والى ذلك أشار الحافظ محمد بن علي خرد بقوله

تصرف شيخ في الوجود معظم * على السادة الاشياخ أهل المعارف
على السيد الشيخ التقي عبد قادر * ومعروف الكرخي مع التالف
وقيس عقيل المنجي وشيخنا * لتصريفهم لا تصرفون المعارف
وتصريفهم في كل شيء محقق * سوى في جمال الدين عين لواقف

وقوله وقيس صوابه وحيوة ومدحه بعضهم بقصيدة أشار فيها الى ما مر فقال

كمال جمال الدين كل به اعترف * وفي فضله ما شك شخص ولا وقف
لقد حاز مجدا شامخا في اعتلائه * على كل مجد مجده رائع الشرف
يرى كل شيخ في العلا متصرف * على كل شيخ نافذ الحكم عنه كف
كذلك أولوا التصريف من بعد موتهم * تصرفه فيهم تصرفهم صرف
فياحبذا من سيد ما أجله * وناهيك مالي التصرف من شرف
فاني بمدحي فيه ما أطنب طاقتي * واعلم به من فوق أوصاف من وصف
فما وقف المداح في بحر فضله * على ساحل هيهات كلا ولا طرف
ومن ذلك البحر المحيط امداده * وأنواره من شمس أحمد ملتحف
الهي بهذا القطب نور بصيرتي * وكن ملحقي يارب مع صالح السلف
وأحمد ربي حمده ابلا أني اندي * يكافئ مزيدا لربوبية الطرف
واسأله لي منه كمال سعادة * وخاتمة حسنى ولطفا ومؤتلف

وللشيخ عبد الرحمن بن علي حسان قصيدة في الاستاذ الاعظم وهي

قفا عند مشتاق الى الربع ساهر * بعني اسكان الحمى والمشاعر
خليلي في حب الأحبة غرلا * بعليا وعين في ربعها والمحاجر
وراعي لي أحبابنا بتربهم * وبلا رباهابالدموع الهواطر
وزوروا بصدق للزيارة صادق * شموس الهدى في ظل تلك المقابر
زيارتهم ترياق داء طبائع * وتذكارهم درياق ذنب الكبائر
بهم حضرموت الخير تاهت وفاخرت * فتيهي دلالا حضرموت وفاخر
وغني وقولي وارفعي الصوت واجهري * ليسمع جهرا كل باد وحاضر
عليهم من الرحمن أزكى تحية * يفوح شذاها في الدجا والا بكر
لنا مفخر فاق المفاخر كلها * وأصبح مفخورا به كل فاخر
لنا سيد فاق المشايخ كلها * بتمكينه في كل حال وخاطر
لنا سيد قطب كبير معظم * فانفاسه يزكو بها كل فاجر
لنا سيد أربى على كل سيد * تعالى بهذا الفخر يا أم زاهر
فسيدنا هذا الفقيه وجاهنا * أبو علوي الشيخ زاكي العناصر
هو ابن علي ذو المعالي محمد * أبو علوي ذو المعالي والمفاخر

به سارت الركبان من كل جانب * الى ذكره كم وارد ثم صادر
حوى الحسن والحسنى هو اليمن والتى * وأمن لما نحوه به فى المحاشر
مليك له التصريف فى الكون كائن * له كم كرامات وكم من شعائر
بحجته سر السراية قد سرى * لعباده بحر المكارم زاخر
وقامع نفس بالرياضة حبذا * قشيرهم قل فى طاف فظافر
ومن سعد تاج العارفين نوادر * اليه ينيب بالها من نوادر
الى ان تناهى فى النهايات فاعتلى * أبو علوى فوق كل الاكابر
به افتخر القطر اليمانى وازدهى * كفخر عراق بالفتى عبد قادر
فان فخروا بأصلهم وفروعهم * فخرنا بأصل طاهر وابن طاهر
وفرع غنيه دوحة نبويه * أرومة زين العابدين وباقر
وسابقه من أصل سعد بمغرب * على رد قطب بالحقيقة دائر
أبى مدين علا سقاه براحها * تجلت له منها الحقيقة باهر
هى الروح من نور الجمال عصيرها * مقدسة عن حانة ودوائر
وقد أهملت من قبل ذلك شرعة * فواصل سلمى ليس عنها بهاجر
بصحبه علام امام أئمة * فقيه الورى نور الولاية زاهر
فاكرم به حبر على بن أحمد * ضياء الهدى والدين كنز السرائر
فكم من أبى مروان ميزت مروه * وكم نائل من معدن الفضل ماير
وصل على المختار والآل كلهم * صلاة تناهى كلما طار طائر

ولما تحقق الاستاذ بصفة الفقر والمسكنة والغيبة عن شهود الآثار حصل له كمال اللقاء وصدق العبودية والبقاء وكملت صفاته العلية وأشرقت أنواره البهية ورغب فى صحبة الفقراء والمساكين والضعفاء الزاهدين لقول أبى ذر رضى الله عنه أوصانى خليلى صلى الله عليه وسلم بحب المساكين والدنو منهم الحديث رواه الطبرانى وابن حبان فى صحيحه وقال صلى الله عليه وسلم اللهم أحينى مسكينا وأمتنى مسكينا واحشرنى فى زمرة المساكين رواه الترمذى وغيره وقال صلى الله عليه وسلم اللهم توفنى فقيرا ولا توفنى غنيا واحشرنى فى زمرة المساكين رواه الحاكم والبيهقى وغيرهما واختلف العلماء فى الفقر والغنى ايهما أفضل والذى ذهب اليه جمهور الصوفية أن الفقر أفضل لما ورد فيه من الفضائل لان المدار على تهذيب النفس ورياضتها وذلك مع الفقر أكثر منه مع الغنى قال المحققون هذا فى غير الأنبياء والاولياء لعصمتهم وحفظهم من محبة المال لغير الله وقد كان أبو الحسن الشاذلى يقول فى معنى قوله تعالى منكم من يريد الدنيا أى للآخرة ومنكم من يريد الآخرة أى لله فعلم أن الكل لا يضرهم كثرة الدنيا قالوا ورده صلى الله عليه وسلم جبال الذهب حين عرضها الله عليه الا تشريعا للأمته خوفا عليهم ان لا يبلغوا مقام العارفين فيهلكوا فكان رده من باب الاحتياط خوفا أن يقتدوا به ظاهرا فى الاخذ ولا يقدرون يتبعونه فى الآفاق ثم لا يخفى أن من شرط الفقير أن لا يكون له اختيار مع الله تعالى ولا يختار غير ما يختاره له مولاه اذا علمت ذلك علمت ان الاستاذ الاعظم من عباد الله المكرمين بالمفاتحات الرحمانية والمطالعات لصحائف الاسرار الصمدانية والمكاشفات الربانية الجارين على سنن الكتاب والسنة الناهجين من الشريعة سبيل المنة المقيمين لكل حضرة قسطاس المعدلة المؤدين لكل رتبة نظام

التكملة ومن ذلك الكمال الذى هو أنور من ضياء الصباح تركه بحمل السلاح الذى كان حمله يؤدى الى أعظم جناح فاظهر الله على يديه عجائب فضله وجعل طريقته باقية فى عقبه ونسله ولقد أسس ابنيه أبنية المجد والمكارم ورفع ألويته شرف آبائه الخضارم وأسس لذريته أساسا راسخا وبنى له حصنا حصينا شامخا وهذه الطريقة ورثها عنه البنون ولم يزالوا بها يتوارثون ودعا لذريته بثلاث دعوات الاولى حسن السيرة الثانية أن لا يسلط الله عليهم ظالما يؤذيهم الثالثة أن لا يموت أحد منهم الا وهو مستور وقد استجاب الله تعالى منه هذا الدعاء وأجراه على سنن الوفاء فآثاره مستمرة ظاهرة فى هذه السلالة الطاهرة وأنواره عليهم لائحة باهرة ولا زالوا محروسين بالملائكة الكرام محفوظين بالملك العلام ملحوظين بعينه التى لا تنام وبجدهم سيد الانام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام * وهذا دعاء شامل النفع للورى * فيارب قابل بالقبول دعاءنا * وكان الغالب على الاستاذ رضى الله عنه التحقيق والتدقيق والتفريد والتجريد والاتصاف بمقام البقاء والجمال وجمع الجمع على غاية الكمال فكان لا يحجبه الخلق عن الحق ولا الجمع عن الفرق ومن ثم كان قدوة للانام وعمدة للاسلام ولم يظهر منه كثير من الكرامات وخوارق العادات ولا يسلك هذه المسالك الا ان دعت ضرورة الى ذلك أو تقوية يقين سالك منها ان خادمه باخريصة سافر سفرا طويلا فبلغ أهله انه قد مات فتعبوا وأتوا الى الاستاذ فاطرق ساعة وقال لم يمت باخريصة فقيل له قد جاء الخبر بموته فقال انى اطلعت على الجنة فلم أجده فيها ولم يدخل فقيرى النار ثم جاء الخبر بحياته وقدم هو بعد مدة ومنها انه رافق جماعة فى الطلب فى صغره وجعلوا على من فاتته الجماعة شيأ فنام الاستاذ وقت القيلولة فلم يستيقظ الا بالاقامة وأشار الى الدلو فطلع من البئر ملآنا وتوضأ وأدرك الجماعة ومنها انه قال لأصحابه هل رأى أحد منكم رؤيا فقال رجل رأيت القيامة قامت وحضر الأولياء وقائل يقول اشتغل الشيخ محمد بن على بالتمر فقال الاستاذ التمر يحترق فاحترق التمر جميعه فقال الرجل والله ما رأيت رؤيا وانما قلت ذلك ليعطينى من ذلك التمر فقال لا حاجة لنا بما يحول بيننا وبين ربنا وزدت على الاستاذ واردات وتجليات جليلات ربانيات أخذته عن نفسه وغاب عن حسه وبقى مائة يوم مصطلما تحت شموس تلك الأنوار الجمالية والأحوال الكمالية لا يأكل ولا يشرب ولا يصلى وأخبر وهو فى تلك الأحوال باشياء غريبة وأمور بعيدة وقريبة فوقعت كما قال منها انه أخبر بغرق بغداد فزادت الدجلة زيادة مهولة ودخل الماء من سور البلد وانهدمت دار الوزير وخزانة الخليفة وثلثمائة وثلاثون دارا ومات تحت الهدم خلق كثير وغرق جم غفير وذلك فى جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة وأخبر بحريق المسجد النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام فاحترق أول رمضان فى السنة المذكورة وأخبر رضى الله عنه بواقعة التتار المصيبة التى لم يقع مثلها فى الفلك الدوار المشتملة على كل قبيح وعار فقتل الخليفة فى صفر سنة ست وخمسين وستمائة وهذه الامور الثلاثة وقعت بعد موته وأخبر بسيل عظيم يكون فى حضرموت فسالت أوديتها وأخربت بلدانا وأهلكت ما ينيف على اربعمائة انسان وهو المسمى عندهم بجاحش وحكى انه قيل له وهو فى تلك الواردات كل نفس ذائقة الموت فقال ليس لى نفس فقيل له كل من عليها فان فقال ما أنا عليها فقيل له كل شئ هالك الا وجهه فقال انا من نور وجهه وسمع أعرابيا يقول هل محمد بن على هو الله فقال أنا الله وخر مغشيا عليه وقال مالى حاجة الى محمد ومحمداه واعلم ان ما يقع من كلمات أهل الله سبحانه فى حضرات التوحيد ان صدر منهم فى حال الغيبة فهو من الشطحات التى لا حكم لها اذ لا يحكم الا على ما تلفظ به صاحبه فى حال الصحو

والاختيار وان صدر منهم في حال الصحو فيجب ان تنزه ساحتهم عن الاتحاد والحلول ويعتقد انه على أحسن المحامل محمول لان للعارفين رضي الله عنهم أوقاتا يغلب عليهم فيها شهود الحق تعالى بعين العلم والبصيرة فاذا تم لهم ذلك الشهود وذهلوا حتى عن نفوسهم ولم يبق لهم شعور بغير الحق سبحانه فحينئذ يتكلمون على لسان القرب الأقدس الذي هو المشار اليه بقوله تعالى فاذا أحببته كنت سمعه وبصره وعينه ويده ورجله الحديث ويثبتون لأنفسهم بطريق الالهام لا بطريق الحقيقة ما أثبته الحق لنفسه لا بمعنى الاتحاد الذي هو الكفر والالحاد حاشاهم عن ذلك قال السعد التفتازاني ان السالك اذا انتهى بسلوكه الى الله تعالى أو في الله تعالى يستغرق في بحر التوحيد والعرفان بحيث تضمحل ذاته في ذاته وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواه ولا يرى في الوجود الا الله قال وهذا الذي يسمونه الفناء في التوحيد واليه يشير الحديث الالهي ان العبد لا يزال يتقرب الي حتى أحبه فاذا أحببته كنت سمعه الحديث وحينئذ ربما يصدر عن الولي عبارات تشعر بالحلول والاتحاد لقصور العبارة عن بيان تلك الحال وبعد الكشف عنها بالمثال قال ونحن بساحل التمني نغترف من بحر التوحيد بقدر الامكان ونعترف ان طريق الفناء فيه العيان دون البرهان اه وأجاب بعض العارفين عن قول الاستاذ مالي حاجة الى محمد ومحمداه بانهما شيخان كبيران ذكر اعنده وكان رضي الله عنه في تلك الواردات يتكلم بكلام نفيس على لسان أهل الحقائق يعترف بنفاسته المخالف والموافق واذا تكلم في الرقائق أبكى الحاضرين بكلامه وسالت الدموع من الجفون باشارته وايمائه وشاهد غير واحد من أهل الكشف فيها الملائكة ورجال الغيب والخضر حكى انه دخل عليه في صورة بدوي وعلى راسه زبدية فقام الاستاذ اليه وأخذ تلك الزبدية وأكلها وتعجب منه الحاضرون وعرفه المكاشفون وكان ينشد في تلك الحال

وداداك بحر والقلوب سفائن * وشوقك موج والجوارح واصف
وأنت دليل القلب في لجج الهوى * ومنقذه اذ قابلته المتالف
فكن لي يا مولاي عزا وناصرا * امد ذليل في هواك مؤالف

ولم يزل رضي الله عنه في تلك الواردات الربانية والتجليات الصمدانية والمشاهدات الالهية ولما طالت غيبته على أهله ظنوا أن تلك الغيبة لعدم أكله فاطعموه طعاما قليلا ليقضي الله أمرا كان مفعولا وسمعوا قائلا يقول لو لم تطعموه طعاما ولا شرابا لعمر بكم أحقابا فكان ذلك الطعام آخر زاده من هذه الدار ثم قدر الله ما قضاه في الأزل ودنا منه وقت حلول الأجل فانتقل الى رحمة الله ليلة الجمعة من ذي الحجة آخر سنة ثلاث وخمسين وستمائة وعمره تسع وسبعون سنة وعظمت مصيبة موته على الأنام وعمت الرزية الخاص والعام

وما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنيان قوم تهدما

وطبق بعض الفضلاء تاريخ وفاته على عدد هاتين الكلمتين بحساب الجمل الكبير وهما أب تريم هذا هو الصواب في تاريخ وفاته ووقع للشيخ عبد القادر ابن الشيخ العيدروس في بعض كتبه ان انتقاله سنة أربع وستين وستمائة وان حروف وفاته هو أب تريم فادخل لفظة هو في الحساب وبنى على ذلك ان الاستاذ قام بالخلافة الظاهرة بعد قتل الخليفة المستعصم وهو بناء على غير أساس وقبر الاستاذ بمقبرة زنبل المشهورة بالزيارة والقراءة معمورة وقبره بها كالبدر ليلة الكمال وكالشمس وقت الزوال مقصود بالزيارة من كل البلاد ويهرع اليه عند النوائب من كل ناد

و يسعى الناس كل يوم لزيارته سعيا حثيثا ويستسقى به قديما وحديثا وكان حفيده الشيخ الامام عبد الله باعلوى كثير الزيارة له وينشد عنده

يا داراً ان غزالا فيك هيّمني * لله درك ما تحويه يا دار
لو كنت أشكو اليها حسن ساكنها * اذن رأيت بناء الدار ينهار

وكان يقول اذا رآه كل الصيد في جوف الفراء وكان الشيخ محمد بن أبي بكر باعباد يزوره كثيرا واذا رأى القبر الشريف قبله فقيل له كيف تقبله وأنت تنهى عن تقبيل القبور فقال ما صبرت عنه وكان الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل يزوره بعد صلاة الظهر ويقول أجد عنده في ذلك الوقت ما لا أجده في غيره ونصبوا على قبره خيمة عظيمة وكلما بليت جددوا غيرها ومناقبه رضي الله عنه ونفعنا به لا تعد ولا تحصى ومن المستحيل أن يحاط بها أو يستقصى * يفنى الكلام ولا يحيط بفضله * أيحيط ما يفنى بما لا ينفد * وأقسم بالله ان فضائل هذا الاستاذ فوق ما علقته وأعلا مما اعتنيت به وذكرته وان جميع ما قلته في حقه قليل وحقير ونزر من بحر غزير ولم آت بعشر العشير * والله والله العظيم ومن به * قام السماء بلا اسطوان ولا عمد * ما قلت عشر العشر من أوصافه * غر التي تبقى على طول الابد * حاز العلوم بأسرها وفنونها * وترى له في كل علم مستند * وانتخبت هذا المقدار لاشتماله على فنون التفكر والاعتبار وعدلت عن الاسهاب والاطالة الى ما تحتمله هذه العجالة وتبركت بذكر القليل وتبركت من الفضل الجزيل وقد ألف في مناقبه غير واحد كتبا وصاغوا منها ذهبا وأفردوها بالتأليف وأطالوا في بيان أحواله والتعريف منهم الشيخ عبد الرحمن بن حسان وألف بعض الفضلاء في ذلك تأليفا طويلا وبعضهم تأليفا مختصرا جليلا وترجمه الشيخ الكبير عبد الله بن عبد الرحمن باوزير في كتابه التحفة النورانية والعلامة عبد الله بن عمر بامخرمة في ذيل طبقات الاسنوى

فسل عنه واسمع وانظر اليه تجد ما * قد ما لاسمعا مع مثله وفما
حدث عن البحر ان حدثت عنه فلا * عليك من حرج تخشى به التهما

﴿محمد بن علي بن هرون بن حسن بن علي ابن الشيخ جمل الليل محمد بن حسن بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

أحد خلفاء الله تعالى على عباده وأمنائه على فيوضات امداده أمده الله بعوائد نعمه الوافرة ومنحه نعمه الباطنة والظاهرة ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وسار سيرة السلف الصالح الساعين في المصالح وصحب جماعة من أكابر العارفين وانتفع بصحبتهم في الدين ورحل الى اليمن وطاف في بلدانه وأخذ عن أكابر سكانه وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وجاور بالحرمين عدة سنين مع مصاحبة أهل الخير والصلاح وملازمة السيرة الحميدة في الغدو والرواح وكان حسن الهيئة والحال حسن الخلق والبال حكى ان الشريف الزعفراني طلب من صاحب الترجمة شيئا لم يكن عنده فاعتذر بان المطلوب ليس عنده فغضب الزعفراني وسب السيد فلم يرد له جوابا ولا وجه له خطابا وتفل في وجهه فقال السيد ريق المؤمن شفاء ثم اجتهد السيد في تحصيل ما طلبه الزعفراني منه حتى حصله وأرسل به اليه ولم يتغير خاطره عليه وحكى انه كان يحكم علم الاسماء الشريفة والاوفاق ويتصرف بها وكان يفتح القفل والضبة من غير مفتاح ولما مات السيد عبد الله بن الطيب بمكة وكان ماله في مخازن مقفلة ولم يجد الوصي مفاتيحها ففتحها له صاحب الترجمة وقال عبد الرحمن الجون كنا بطيبة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام فاذا ضاع علينا مفتاح الرباط

اوانخلوة فتحه السيد محمد باهرون باسم الله تعالى واذا جاءه من به علة أو مرض وقرأ عليه عوفى من ذلك وكل من أصابه أذى من انسى أو جنى واتى اليه يقرأ عليه أو يدعوله فلا يعود عليه وكل من ضاع له شئ أخبره بموضعه وجاء اليه بدوى فقال له ندبعيرى وطلبته فى الاماكن المعهودة فلم أجده فقال هو فى وادى كذا فذهب اليه فوجده فيه وضاع على بعض التجار حمل سمسم فطلب من السيد أن يدعوله فاخبره بمحله فذهب اليه فوجده وكان كل من خطر بباله شئ بحضرته كاشفه به وكان له شهرة تامة فى الحرمين والديار اليمانية وكانت ملوكها تعتقده لاسيما صاحب دثينة فانه لما أتى اليه وكانت بلده كثيرة السرقة فكان كل من سرق أخبره به السيد فعدم السراق فيها وأقام بها وولد له فيها أولاد وكان له مكارم عظيمة وأيادى جسيمة ومنح كريمة وكان يحسن الى من أساء اليه ويقبل عذر من اعتذر اليه وكان مواظبا على العبادات وحضور الجمعة والجماعات والاذكار الكثيرة عقب الصلوات ولم يزل بها على تلك الصفات المستطابة والدعوات المستجابة الى ان صار الى ما صار من قبله اليه وورد مالابد من الورود عليه فتوفى سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة

﴿محمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن على بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبود بن على بن محمد مولى الدويلة رضى الله عنهم آمين﴾

جد جده شيخان وهو فريد هذا الزمان ومن ألقت اليه الاقران مقاليد السلم والأمان الجامع بين الرواية والدراية والرافع لخميس المكارم أعظم رايه حوى الفضائل والفواضل والنهى وحاز الدين والحسن والتقى تفنن فى كل الفنون وافتخر به الآباء والبنون مشكاة الفضائل ومصباحها المنيرة مساؤها وصباحها ولد بام القرى وحظى بارفر القرى وكانت ولادته ثانى عشر محرم سنة احدى وخمسين وألف ونشأ بها والفلاح يشرق من محياه وطيب أنفاسه يفوح من رياه وحفظ القرآن العظيم ونال به الفضل الجسيم ثم شرح الله تعالى صدره شرحا وبنى له من رفيع الذكر فى الدارين صرحا وحظى باستجلاء أنوار معاهدها واستجلاء تنزلات مناسكها ومعاقدها وحفظ بعض الارشاد ومتن المنهج والالفية وغيرها من متون العلوم الشرعية والآلية فاخذ عن صاحبنا الامام العلامة أحمد بن عبد الرؤف عدة علوم ثم لازم دروس شيخنا العلامة على بن عبد الجمال فى دروسه الفقهيه وغيرها من العلوم الادبية ثم حضر دروس الفقه والحديث لاسيما شروح الارشاد التى اعتنى المتأخرون بالكلام عليها فى القديم والحديث وكذا شرح المنهج والمنهاج المرجوع اليها عند تلاطم الامواج وجمعوا فيها الصحيح وفاقوا بالترجيح وكذا أخذ عن جماعة من اخواننا المعاصرين العلماء العاملين من المجاورين والوافدين ذوى الفضل المتين وهو الآن بمكة المشرفة لازالت شموس الفضائل فى سمائها مشرقة يتمتع فى رياض الفضائل بمقيل ظلها الوريف ويتضوع من عبير عرفها اللطيف ويقتطف ثمرها وزهرها ويغوص بحارها ليستخرج جواهرها ودررها * وله مع ذلك فى الادب طول باع وفى العربية سعة اطلاع وكرم نفس وحسن طباع مع مامنحه الله تعالى من ذهن أزهى من الازهار وخلق حسن ألطف من نسيم الاسحار ومنطق ألذ من تغريد الطيور على صفحات الانهار وتمسك بالسبب الاقوى من التقوى واجتهاد فى الاعمال الصالحة بما لاتطيقه أترابه حولا ولا تقوى واليه المفزع فى كشف كل حادثة عجماء وداهية دهماء ودافة عمياالى كرم لايقاس الابحاتم وصدع بالحق لايخاف بطشه ظالم * على قدر أهل العزم تأتى العزائم *

﴿محمد بن عمر بن شيخ بن اسمعيل بن أبى بكر بن ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن

﴿محمد بن عمر بن سالم بن أحمد بن شيخان﴾

﴿محمد بن عمر القصاص المدنى﴾

السقاف

﴿السقاف رضي الله عنهم﴾

اشتهر كسلفه بالبيتي لكون جده الاعلى أبي بكر سكن بيت مسلمة فنسب اليها وهذا السيد هو طراز العصابة وسهم الاصابة المخصوص باوفر حظ من العلى والاحسان المقتفي لأهل الفضل والعرفان السالك للطريقة الموصلة لرضا الرحمن ولد بتريم مدينة السادة ونشأ بها في حجر السعادة وحفظ القرآن العظيم ومنحه الله عواطف بره الكريم وصحب أكابر العارفين وأخذ عن العلماء العاملين فتفقه على الشيخ محمد ابن اسمعيل بافضل وأخذ عدة علوم عن الشيخ الكبير القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين والشيخ زين بن حسين بافضل وعن الشيخ العارف بالله عبد الله بن شيخ العيدروس وابيه زين العابدين ولازم محبته ورحل الى الحرمين فاخذ عن شيخ شيوخنا عمر بن عبد الرحيم البصري والعارف بالله أحمد بن علان والشيخ سعيد بابقي المقبور بابي قبيس والشيخ الكبير عبد الرحمن باوزير قرأ على هذين الاحياء وأخذ التصوف عن المذكورين وعن السيد الجليل عبد الله بن سالم خيله وأخذ باليمن وغيرها عن جم غفير كثير وكان كثير التردد الى الحرمين والمجاورة بهما ثم لزم الاقامة بمدينة تريم ولازم صحبة شيخنا العارف بالله تعالى عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس في دروسه وكان يحضر درس سيدي الوالد رحمه الله تعالى العام بعد العشاء في مسجد القوم كل ليلة وكان بينه وبين سيدي الوالد محبة أكيدة ومودة شديدة وصحبته زمانا طويلا ومضى مسددا جسيما وكان كثير الاوراد والاذكار لاسيما ما ورد في الاخبار يتلوها في الليل والنهار وكان مواظبا على الجماعات في أول الاوقات وكان لا يترك الجماعة في مسجد بني علوي ومسجد السقاف الاعن عذر شرعي وكان كثير الزيارة للقبور لاسيما قبر الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم فكان لا يترك زيارته اما بالليل أو النهار والغالب عليه العزلة عن الناس فلا يجتمع بهم الا في مسجد جماعة أو مجلس علم وكان له خلق أرق من نسيم الهبوب ومحاسن تملأ العيون والقلوب ولم يزل مواظبا على العلم والعمل ماشيا على طريقة لا عوج فيها ولا خلل الى أن دعاه مولاه فاجابه ولباه فانتقل الى رحمة الله وكانت وفاته سنة اثنتين وخمسين وألف بتريم ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿محمد الباقر بن عمر بن عقيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن جمل الليل محمد بن حسن رضي الله عنهم﴾

المشهور كسلفه بباحسن باقر العلم ومحرره وناشر الفضل ومقرره ذو الشرف الذي ينطح النجوم والكرم الذي يفضح الغيث السجوم والعزم الذي يروع الاشبال والعز الذي يقاتل الجبال ولد سنة ست وعشرين وألف بتريم المحروسة ونشأ في أرجائها المأنوسة وحفظ القرآن وفاق في حفظه ولدان الزمان وسعى في نيل غايات الفضائل والآداب وكرع من حياضها مما هو أشهى من رشف الرضاب أخذ عن أخويه عقيل وعلوي والشيخ زين العابدين والشيخ عبد الرحمن السقاف العيدروسيين وشيخنا عبد الله بن زين بافقيه وحضر درس شيخنا أحمد بن عمر عيديد وشيخنا أحمد بلفقيه ثم اشتاقت نفسه الى السفر والارتحال لبلوغ المقاصد والآمال فارتحل الى الحرمين الشريفين وأدى النسكين العظيمين وزار جده سيد المرسلين وأخذ بهما عن جماعة من السادة ورجا بصحبتهم نيل السعادة ودخل الهند واتصل بولاتها فوصلته باسنى صلاتها ثم رجع الى بلده بالسلامة ولكن لم تطب له بها الاقامة فدخل الهند ثانيا وغدا العنان عن وطنه ثانيا وأقام بها زمنا طويلا وشمر في نيل الفضائل ذيلا وأكثر في نواحيها التردد يرحل من بلاد الى بلاد والمعالي

﴿محمد الباقر باحسن﴾

تناديه من كل ناد الى أن تقدس نفسا وذات ومداعبات مستلذات وحظى من العربية والادب وتميز بهما نظما ونثرا باعلا الرتب ومنحه الله تعالى مكارم الاخلاق الطيبة الاعراق وكرما للخاص والعام متصل الدوام لا يعتريه ملال ولا سآم اجتمعت به فى الديار الهنديه وقد اجتمعت فيه الصفات العليه واشتملت على كرم الطباع شمايله ودلت على النجاح والفلاح مخايله فتعاشرنا معاشرة صديق صدق ووفا وتوادد نا وداد محبة وصفا ثم عاد الى وطنه واستقر به النوى والقى به من يده العصا ثم عكف على علوم الصوفية عكوف ميه على حب الاخيليه ولازم قراءة كتاب الاحياء ملازمة غيلان دارميه ولزم صحبة شيخ البلاد والعباد صاحب الامداد السيد عبد الله بن علوى الحداد فحصل له الاسعاد وفتح الجواد وتجرد عما كان عليه من تلك الاوصاف ولم يتطلع الى مافوق الكفاف ولبس ثوب القناعة والعفاف فاشرقت له وجوه المحاسن سافرة النقب ظاهرة الجمال من وراء الحجب ولم يصادف الامن قال له اهلا بك اجلالا وناداه كل محب هكذا هكذا والا فلالا وكان صدر المحافل اذا عقدت وصيرفى الامور اذا انتقدت ولم يزل فى جميع أوقاته محفوظا وبعين عناية الله تعالى ملحوظا الى أن دعاه داعى المنون فأجابه وانتقل الى رحمة الله فوفاه حسابه * وكانت وفاته سنة تسع وسبعين والف بتريم ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل آمين

(محمد بن عمر المعلم)

(* محمد بن عمر بن على بن احمد ابن أسد الله محمد بن حسن بن على ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم *)

اشتهر بالمعلم وهو الشيخ الامام أحد الائمة الاعلام الناسك الصوام العابد القوام ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب اباه وتأدب بآدابه وأخذ عنه وعن جماعة من أصحابه وحصل طرفا صالحا من العلوم ولازم طاعة الحى القيوم واعتنى بكثرة الصوم وقيام الليالى بشهادة النجوم ولازم تلاوة القرآن وتجنب صحبة الخلان والاخوان وتجرد لتعليم القرآن الصبيان فحفظه عليه خلق كثير وجم غفير وكانت ترد عليه احوال عظيمة وتعتريه أمور جسيمة لاسيما عند هدوّ الاصوات والاستماع ووقت صفاء السماع فيتواجد ويبكى ويسكر ويشكى ويزعج الحاضرين بحركاته وتنزعج القلوب لزعقاته ويضطرب جسده اضطرابا شديدا ويستمر كذلك امدا بعيدا وربما ظهرت منه كرامات وخوارق العادات قهرا عليه من غير عمد وحصلت منه من غير قصد وكان يعتنى بما ورد عن الشارع ويجتهد أن تكون عبادته متفقا عليها من غير منازع ولم يزل مواظبا على الطريقة الحسنى ملازما للورع والتقوى الى أن دعى فاجاب وانتقل الى رحمة الله الكريم الوهاب وفى ليلة وفاته جمع جميع الاصحاب ووصى بما وردت به السنة والكتاب وجعلهم عن يمينه وشماله وأعلمهم بساعة انتقاله وأمرهم بقراءة القرآن باخلاص وكررهو سورة الاخلاص ولم يزل يكررها الى أن فاضت روحه عند آخرها وكانت وفاته ليلة الخميس لتسع خلون من جمادى الآخره سنة تسع وعشرين وثمانمائة

(محمد بن عمر المشهور بصاحب المصف)

(* محمد بن عمر بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم *)

المشهور بصاحب المصف حدث عنه ولا تخف امام المعارف على الابد السابق للعليا سبق الجواد اذا استولى على الامد العابد الناسك الورع السالك محيي الليالى بالقيام والايام بالصيام جامع أشتات الفضائل المتفرقات فاتح خزائن الاسرار الغامضات ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن واعتنى به وعمل بما فيه وتأدب بآدابه وحفظ كتاب التنبيه وقرأه على الشيخ محمد بن أبى بكر باعباد

بعد عرضه عليه وصحب العارف بالله تعالى عبد الرحمن السقاف وتخرج به وأخذ عن العلامة محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم وغيرهم من أكابر علماء دهره وأولياء عصره وكان هو والسيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل رفيقين فى الطلب وشريكين فى الجثى بين المشايخ على الركب حتى برعا فى العلوم الشرعية والفنون الادبية واجتهد صاحب الترجمة فى الطاعة ليلا ونهارا سرا وجهارا واشتغل بعلوم القرآن وجلس لتعليمه الصبيان فحفظه عليه جم غفير وختمه على يديه ثلثمائة ما بين كبير وصغير ومن ختم منهم أمره بحفظ ربع العبادات من التنبيه ثم يحله ويعيده عليه فافاد الطالبين وربى السالكين وكان يوزع أوقاته فى العبادات حتى ضرب به المثل فى حفظ الاوقات وكانت عادته أنه يقوم ثلث الليل الاخير ويقرأ ثلثى القرآن بترتيل وتدبير ويستمر فى المسجد وهو معتكف ويستمد من بحار الفضل ويغترف الى أن يصلى صلاة الضحى أول النهار ثم يذهب الى الكتاب لتعليم الصغار ويشتغل به الى قريب الزوال فينام وقت القيلولة ويصلى الظهر أول وقته ويعود الى الكتاب الى وقت العصر ويشتغل بعده بالأوراد وبعد المغرب يقرأ القرآن الى ان يصلى العشاء وماشاء بعده من النوافل ثم يعود الى بيته فهذا دأبه كل يوم وكان يصوم الاثنين والخميس والجمعة وأيام البيض وشهر رجب صيفا وشتاء وكان يغتسل لكل فرض مواظبا على الوضوء فى جميع أوقاته واذا انتقض وضوؤه توضأ واذا أراد الصلاة وهو متوضئ جدد وضوءه وكان يراعى خلاف العلماء المجتهدين لاسيما الاربعة المجتهدين رضى الله عنهم وكان الشيخ عبد الرحمن السقاف يقول لو وقع اجتهاد محمد بن عمر على جبل لدكه وكانت أخلاقه أرق من النسيم فى الهبوب وشمائله تملأ العيون والقلوب فكان يصفح عن المذنب والجانى ويعطف على القاصى والدانى قليل الغضب سريع الرضا قال الشيخ محمد بن حسن جمل الليل صحبت السيد محمد بن عمر أربعين سنة فما رأيته غضب قط وقال كثيرون من تلامذته ما سمعناه شتم أحدا ولا غضب على أحد من الملداء وبالجملة فقد خاض فى بحار عميقة وراض نفسه فى سلوك الطريقة ثم رحل الى المدينة قسم راضيا بما حكم الله وقسم واختار التوطن فيها وعمر مسجد المصف بها ولازم الاعتكاف فيه وكان ملاذا للواردين عليه وجلس للتدريس فى تلك البلاد وانتفع به كثير من العباد وكان مستجاب الدعاء لاسيما دعاؤه وقت الدجا وربما حصلت منه كرامات وقت الضرورات منها ان سلطان تلك الديار صادر بعض التجار فشفع فيه صاحب الترجمة فلم يقبل فقال فى غده سيقتل فكان الامر كما قال وطيف برأسه فى الازقة والجبال ومنها أن خادمه حمل له سراجا فى ليلة مظلمة فانطفأ السراج فلم ينظر الخادم الطريق فنفخ فيه فاذا هو يضئ أحسن مما كان وكان يرغب فى صحبة الفقراء ويكرم الايتام والغرباء ولما رأى الزمان قد اختل وأبصر ما ليس له به قبل من شح مطاع ودنيا مؤثرة وهوى ذى ابتداع واعجاب كل ذى رأى برأيه وذلك عين الابتداع انعزل عن الناس وأقبل على خاصة نفسه والعمل بما ينفعه بعد حلول رمسه الى أن انقضت مدة عمره فآن أفول شمسه وقمره وتوفى اذ صلى العشاء لعشر خلون من ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ولما احتضر سمع من عنده قارئا يقرأ يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات الى أجر عظيم ولما طلعت روحه أضاء المحل نورا حتى غطى نور السراج وصلى عليه صاحبه محمد بن حسن جمل الليل وأدخله قبره وسمعه حين ألحده يقول ياساعة الموت ياباحسن وهذه كلمة عندهم تقال عند السرور وسمعه الصالح محمد بن أبى بكر بافضل يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون الآية ودفن بمقبرة زنبل وقبره بها معروف رحمه الله عز وجل

﴿محمد بن عمر بن محمد بن علوي بن أبي بكر بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله بن حسن
ابن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم نزيل مكة المشرفة﴾

(محمد بن عمر الملقب بالغزالي الحبشي)

اشتهر بالغزالي وبالحبشي كسلفه صاحب المناقب المشهورة والاحوال المأثورة غزالي عصره واوانه وجنيد دهره وزمانه سالك نهج أوضح المسالك وعارف بالعلوم العقلية والنقلية والمدارك وعالم حوى اللطائف والظرائف وكامل شاد ربوع المعارف صاف فصوف حتى سمي الغزالي وارتقى بذلك الرتب العوالي * ولد بتريم وحفظ القرآن وغيره وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس والقاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد عبد الرحمن بن عقيل والسيد أحمد بن محمد الحبشي والسيد عبد الله بن سالم وغيرهم ممن يطول ذكرهم وتفقه بجماعة منهم الشيخ محمد بن اسمعيل بافضل ولزم الطاعة فتقفى أطلها الظليل وحمل كاهله من العبادة الحمل الثقيل واعتنى بكتب الامام الغزالي المعاني منها والالفاظ حتى نال وقامت له بها سوق لا يدعيها ذو المجاز ولا عكاظ واعتنى بالعمل بما فيها ولا اعتناء الفقهاء والحفاظ ومن ثم قيل له الغزالي لكونه صار فيها الجوهر الفرد العالي ثم رحل الى الحرمين الشريفين وصحب بهما جماعة من العارفين وأخذ عن السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ أحمد علان ثم صحب السيد صبغة الله والسيد أسعد والشيخ أحمد الشناوي والشيخ تاج الدين الهندي نزيل مكة وترك علم التصوف والرقائق واعتنى بعلم الحقائق ورغب في كتب محيي الدين ابن العربي ولزم طريقته واعتقد مجازه وحقيقته فوقف غرضه عليه ووجه دواعيه وهمه اليه وربما حصل منه بعض شطح وتكلم فيه بعض الفقهاء بقدح وتوطن أم القرى ومنح فيها اتم القرى واكثر المحققين من العلماء العارفين لم يثبتوا له قدما في التربية والاقتداء وجعلوه ممن يعتقد ولا يقتدى به أبدا وله نظم فائق واكثره في الحقائق فمن نظمه الفائق قوله

تجلت عن تجليها فسالى * فقالها بها أعطى التثني * بذات لا تصال في افتراق
بجمع الجمع في عين التجني * فكان الفرد والزوجين لاهت * تلاهت لا بها والفرد يثني
فكنا فيه بل هو كان فينا * فطمنا رب زدني رب زدني * فكأسي لا تزيده الروايا
وفيضي لاتساع الفقر يغني * ولولا والمحيط الحق مني * بمنزلة الهجوم على مني
سالت وما علمت سواي لكن * بحكم الفرق كنت رميت عني * فاسهمك التي نفذت باذني
وصنعك صنعة عن صرح اذني * ولولا الرتق بعد الخرق أبقى * اسحرك في البيان بكل فني
لما كتب المداد سواد عيني * ولكن ما النظار قران قرني

ثم ابتلي ببعض اسقام منعه من طيب المنام واستمر به الى أن وافاه الحمام فانتقل الى رحمة الملك العلام رحمه الله تعالى يوم الاربعاء ثامن عشر صفر وقد جاوز سبعين سنة ألف واثنين وخمسين ودفن بالمعلاة

﴿محمد بن عمر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن مولى محمد عيديد بن علي بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم أجمعين﴾

(محمد بن عمر الملقب بافقيه الصوفي)

المشهور كسلفه بافقيه الصوفي الفقيه السيد الكبير العالم النحرير السائر على منهاج الطريق الواضح احسن سير والجاري في أحواله على منواله غير متعرض للغير ولد بمدينة تريم ونشأ بها على النعيم وحفظ القرآن العظيم وحفظ بعض الارشاد ورسائل في النحو ثم اشتغل بعلم الاديان برهة من الزمان واكب على الفقه وتحصيله وتأثيل الفضل وتأصيله ثم نبا به الوطن وضاق عنه العطن

﴿محمد بن أبي بكر مؤلف هذا الكتاب﴾

فارتاح للسفر وأمل حصول الظفر وامتثل قول الاول واذا نبابك منزل فتحول فدخل الديار الهنديه وجال في أنديتها الزهية البهية وقصد مدينة كنور ذات البهاء والنور فقابله صاحبها عبد المجيد بالاجلال والاحترام وأكرمه غاية الاكرام فالقى بها العصا واستقر به النوى وصاهره على ابنته وأناله غاية أمنيته وجعله من جملة امرائه وخواص جلسائه فاقام بها قدوة لمن اقتدى ومراجا لمن استرشد واهتدى فدرس في كثير من الفنون وانتفع به من الطلبة كثيرون ولما مات عبد المجيد أبوز وجته تولى أخوه عبد الوهاب وأبقاه على أعلا وجه يعمل باشارته ورأيه وينفرد بالامر وامضائه ثم مات عبد الوهاب وتولى ابن له صغير والتصرف جميعه بيد الوزير والسيد على حاله يتقلب في ثياب الجود والكرم ويرفل في ملابس النعم ثم استعلى الجهال على العلماء وقهر السفهاء الحلماء وولي الامر غير أهله وظهر الفحش من كل جاهل على قدر جهله وجرت أمور رأى أمور ومكر وابه فباؤا بالثبور ومكر اولئك هو يبور فخرج من تلك البلاد وقصد حيدر أباد بعد أن قلت ثروته وانحلت عروته ولم يزل بها الى أن انقضت مدته واختطفته منيته

﴿محمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن على ابن الشيخ الامام عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم مؤلف هذا الكتاب الراجي عفو ربه عند الحساب﴾

وانا لم أذكر هذه الترجمة في محلها لاني ما أردت ذكرها ولكن أشار على بعض الاصحاب بذكرها في هذا الكتاب ورأيت جماعة من العلماء العارفين والائمة المعتبرين ذكروا تراجم لانفسهم لا للتزكية أنفسهم بل لمقاصد عظيمه كالتحدث بنعم الله الجسيمة وكالتعريف باحوالهم ليقتدى بهم في أفعالهم ويستفيدها من لا يعرفها ويعتمد عليها من أراد ذكرها في تاريخ أو طبقات أو بعض الكتب المؤلفات منهم الحافظ أبو شامة والحافظ ابن حجر والحافظ عبد الغافر الفارسي والحافظ تقي الدين الفاسي والعماد الكاتب الاصبهاني ولسان الدين ابن الخطيب والامام أبو حيان والحافظ السيوطي والحافظ السخاوي والحافظ الديبع الزبيدي وشرف الدين ابن المقرى والشيخ ابن حجر الهيتمي والشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس فاقتديت بهم في ذلك وسلكت تلك المسالك وان لم أدرك غبار اولئك وأخرتها عن تراجم المجددين اشارة الى تأخر رتبة صاحبها عن رتبة المذكورين كان مولدي منتصف شعبان سنة ثلاثين وألف وضبطها بعض الادباء بحروف (جد برضاك) وسماني والدي محمدا ولقبني جماعة من مشايخي جمال الدين وكناني بعض العارفين بابي علوي وهو أول أولادي حفظت القرآن العظيم على المعلم الاديب الاريب عبد الله بن عمر باغريب وختمته وأنا ابن عشر سنين وحفظت الجزرية والعقيدة الغزاليه والاربعين النووية والجرومية والقطر والملحة والارشاد وعرضت محفوظاتي على مشايخي ثم من الله على بالاشتغال بالعلوم المنطوق منها والمفهوم ووفقني لسماع الحديث من المسندين وقراءة ما تيسر من كتبه المعتبرة على الائمة المعتبرين مع الملازمة في تحصيل العلوم الشرعية والفنون الآلية والقوانين العربية لاسيما علم الفقه وأصله تفريعا وتأصيلا وعلم التصوف بحلول نظر جماعة على من العارفين أولي التصرف والشهود والتمكين فاخذت هذه العلوم عن العلماء العاملين والائمة المسندين ممن يضيق المقام عن حصرهم ويحسن الاقتصار على أشهرهم منهم سيدي الوالد رحمه الله تعالى أخذت عنه الحديث والتصرف والنحو ومنهم شيخنا فخر الدين أبو بكر بن شهاب الدين أخذت عنه التفسير والحديث والاصول والعربية بقراءتي عليه وسماع

قراءة غيرى * ومنهم شيخنا السيد عبد الرحمن بن علوى بافقيه أخذت عنه الفقه والاصول * ومنهم
شيخنا القاضى عبد الله بن أبى بكر الخطيب أخذت عنه الفقه والاصول والعربية وجل انتفاعى به
ومنهم شيخنا محمد بن محمد بارضوان الشهير بعقلان أخذت عنه الفرائض والميقات والحساب * ومنهم
شيخنا القاضى السيد أحمد بن حسين بلفقيه أخذت عنه الفقه والتصوف * ومنهم شيخنا القاضى السيد
أحمد بن عمر عيديد أخذت عنه الفقه والنحو ومنهم شيخنا الشيخ محمد بن أحمد باجبير أخذت عنه علم
الفرائض والفقه والحساب * ومنهم شيخنا السيد عقيل بن عمران باعمر أخذت عنه الحديث والتصوف
بمدينة ظفار الحبوظى * ومنهم شيخنا عمر بن عبد الرحيم بارجاء المشهور بالخطيب بظفار أيضا فهؤلاء
أشهر مشايخى فى تلك الديار الذين كرعت من حياضهم والانهار ثم ارتحلت الى الديار الهندية
وأخذت عن جماعة علم العربية وصحبت غير واحد من الصوفية ثم ارتحلت منها الى الحرمين
الشريفين وقضيت النسكين وتشرفت بزيارة سيد المرسلين عليه وعليهم أفضل صلوات المصلين ولقيت
بهما من المحدثين من اذا رتل المتن انسى الناس من درج ومن العلماء من هو بحر فى العلوم فحدث
عنه ولا حرج فشمرت ذيل الجد فى الطلب وجثوت بين أيديهم على الركب منهم الاستاذ الامام
الكبير الذى لا تكاد الاعصار تسمح له بنظير شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلى
فاسمعنى الحديث المسلسل بالاولية والمسلسل بسورة الصف وسمعت عليه البخارى مرتين والحديث
المسلسل بيوم العيد والمسلسل اقول وانا احبك وحديث المصافحة وأخذت عنه بقراءتى وبقراءة غيرى
الحديث رواية ودراية والفقه أصولا وفروعا وكذلك التفسير والمعانى والبيان والبديع والعربية
نحوا وصرفا ولغة والمنطق وأصول الدين ولازمته فى دروسه كلها وكان يدرس وقت الضحى وبعد
العصر وبعد المغرب وبعد العشاء واجازنى فى جميع مروياته ولقننى الذكر * ومنهم الشيخ خاتمة
الحفاظ وفارس المعانى والالفاظ أبو مهدى عيسى بن محمد بن محمد الثعالبى الجعفرى المغربى
لازمته مدة اقامته بمكة فاخذت عنه جميع العلوم المذكورة الا الفقه فاروية عنه بالاجازة وسمعت
منه الحديث المسلسل بالاولية وسورة الصف وسند الصحبة والبسنى الخرقة الشريفة ولقننى الذكر
واجازنى فى جميع مروياته ومنهم العالم العامل المزين المكمل الكامل صفى الدين أحمد بن محمد المدنى
الشهير بالقشاشى قرأت عليه بعض الجامع الصغير وناولنيه بيده وأجازنى فى جميع مؤلفاته
ومروياته ولقننى الذكر والبسنى الخرقة الشريفة وصافحنى * ومنهم شيخ الاسلام وعمدة الاعلام الشيخ
عبد العزيز الزمزمى أخذت عنه الفقه وصافحنى وأجازنى فى جميع مروياته * ومنهم العالم العلامة البحر
الفهامة الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ الامام الحبر الهمام على بن الجمال * ومنهم الامام عالى
الرتبة والمقام زين العابدين بن عبد القادر الطبرى قرأت عليهم عدة كتب فى عدة علوم وأجازونى
فى جميع مروياتهم ومؤلفاتهم وقرأت علم الفرائض والحساب على الاولين من الثلاثة وقرأت علم
الميقات والحساب بسند الخرقة والصحبة عن شيخنا خاتمة المحققين منقطع المثل والقرين محمد بن محمد
سليمان المغربى وأجازنى وأطعمنى الاسودين بسنده الى سيد المرسلين ومنهم السيدان المشهوران
فى الحرمين اماما المشرقين والمغربين الشيخ محمد بن علوى والسيد زين باحسن أخذت عنهما علم
التصوف وصحبتهما وألبسانى الخرقة الشريفة وحكمانى وصافحانى ولقنانى الذكر وقد جمعت
مروياتى عن المشايخ الاربعة الاولين فى معجم صغير واجازنى غير واحد من مشايخى بالافتاء
والتدريس ولما توفى شيخنا على بن الجمال أمرنى جماعة من مشايخى منهم الشيخ الجليل عبد الله باقشير

رحمه الله وغيرهم بالجلوس في محله من المسجد الحرام فاعتذرت بأمور منها اشتغالي بالطلب عن المشايخ المعتبرين اغتناما لملازمتهم قبل حلول وفاتهم وذلك عندي أهم من التدريس فلم يقبلوا وألحوا علي في ذلك فجلست لذلك في المسجد الحرام عدة أعوام ثم انقطعت عنه لمرض شديد وطلب مني جماعة القراءة في الدار وكنت أستشفي بذلك واستمريت على ذلك ثم طلبوا العود الى المسجد فلم ينشرح صدري اليه وطلب مني جماعة أن أؤلف في علم الميقات فألفت رسالة في علم الجيب فانتفع بها الطلبة ثم شرحتها شرحا مفيدا وانتفع به وكتبه كثيرون من أهل مصر واليمن والهند وألفت رسالتين مطولتين في علم الميقات بلا آلة و رسالة في معرفة ظل الزوال كل يوم لعرض مكة المشرفة و رسالة في معرفة اتفاق المطالع واختلافها و رسالة في المقنطر و رسالة في الاسطرلاب وألفت شرحا مختصرا الايضاح للشيخ ابن حجر جمعت فيه ما في الكتب المتداولة فجاء في مجلدين كبيرين * ولما قرأنا التسهيل على شيخنا الشيخ عيسى بن محمد المغربي جمعت من شروحه مسودات عن لي أن أجعلها شرحا لجمع الجوامع النحوي للجلال السيوطي فشرحته ولكنه لم يتم الآن وشرحت رسالة الامام السنوسي في المنطق وهو الآن مسودة وشرحت مختصر الرحبية المسمى بالتحفة القدسية نظم الامام ابن القائم سميته بالمنحة المكية وجمعت ذيلا على النور السافر في أخبار القرن العاشر للشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس في مجلد كبير وجمعت تاريخا في أخبار القرن الحادي عشر كتبت منه مجلدا وأخذ عني خلق كثير في عدة علوم وطلبوا الاجازة فأجزتهم وألبس مني الخرقة الشريفة كثيرون ومدحني جماعة من مشايخي وغيرهم بقصائد طريفة مما استحسنت ذكرها واخترت الاستيطان في حرم الله و بلده الامين لاسماع المقيمين والواردين وأسأل الله العظيم ان يجعله خالصا لوجهه الكريم ولقد أحسن القائل حيث يقول

اداب على جمع الفضائل جاهدا * وأدم لها تعب القريحة والجسد
واقصد بها وجه الاله ونفع من * بلغته من جد فيها واجتهد

﴿ابراهيم بن علي بن علوي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ الامام عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

المشهور كسلفه بخرد وهو أخو الامامين العظيمين القاضي أحمد شريف والمحدث محمد واشتهر القاضي أحمد بالفقه والمحدث محمد بالحديث وصاحب الترجمة بعلم القراآت والتجويد فكان فيه وحيد زمانه والمرجح على اقرانه وهو أحد العلماء العاملين والأئمة المعتبرين حاز الفضائل بالتمام وانقادت له المعارف بزمام * ولد بتريم سنة احدى وتسعمائة ونشأ بها وحفظ القرآن بتجويده وحفظ الجزرية والشاطبية واشتغل بعلم التجويد والقراآت والفقه والنحو واجتهد في تحصيل هذه العلوم حتى حصل طرفا صالحا منها * وأخذ عن أخويه القاضي أحمد شريف والمحدث محمد والشيخ الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل و ولده احمد الشهيد وغيرهم ثم رحل الى عدن فأخذ بها عن الشيخ احمد بن أبي بكر العيدروس وغيره وأخذ بزبيد الفقه عن الامام أحمد بن عمر المزجد والحديث عن الحافظ عبد الرحمن بن علي الديبع والامام يحيى العامري صاحب بهجة المحافل والفقيه الشاوري * وأخذ عن هؤلاء أصول الدين وأصول الفقه وأصول الحديث * وأخذ علم القراآت عن الشيخ عبد الرحمن الديبع والشاوري ثم رحل الى الحرمين فأخذ بالمدينة علم القراآت عن المغربي محمود بن حيدان بالمدينة والشيخ أحمد العجمي بمكة وأخذ التصوف

عن جماعة بها وباليمن وصحب جماعة من أكابر العارفين وجاور بالحرمين عدة سنين وكذلك جاور بعدن وزبيد وكتب بخطه كتبا كثيرة وانتفع به فى هذه البلدان مع انه لواستقر بوطن واحد لعم الانتفاع به وقصده الناس لعلو سنده فى القراآت وأقرأ الناس بمكة دهرا وبرع فى علوم الشريعة الثلاثة أيضا لكن غلب عليه علم القراآت فاشتهر به وكان واسع الرواية وجيز العبارة فى الدرس والافتاء وكان حسن الحفظ ذاخلق حسن مع تحمل أذى الناس وكان قليل الغضب لاسيما فى السفر مع الجمال وغيره * وكان كريما زاهدا فى الدنيا وفى رياستها وعرضت عليه وظائف فلم يقبل وكان فقيرا متقللا وكلما دخل عليه أنفقه على فقراء الطلبة حسن العشرة وكان مترفعا على أبناء الدنيا والملوك مغلظا لهم فى القول آمرا بالمعروف متواضعا للفقراء وطلبة العلم وربما أفرط فى ذلك وفى الانبساط معهم * وكان كثير الدعابة وحصل عليه مرض وهو ببندر جدة فامر تلميذه أحمد بن عبد الله الخطيب ان يستأجر له جملا الى مكة فقال كيف تسافر وأنت مريض فقال له هذا مرض الموت ولا أموت الا بمكة ان شاء الله تعالى فسافر من جدة وقدم مكة فى تلك الليلة مع ان المسافة مرحلتان * وتوفى وهو داخل مكة المشرفة وجهز فى ليلته * وكان بينه وبين رئيس المؤقتين بالحرم الشريف عبد السلام الزمزمى محبة أكيدة فرأى الرئيس فى منامه كأن مناديا ينادى الصلاة على السيد ابراهيم بن على فانتبه وخرج الى المسجد فاذا جنازته تحت باب الكعبة فصلوا عليه فى المسجد وشيعه خلق كثير ودفن بالمعلاة وذلك سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى ونفع به

﴿ابو بكر بن أحمد بن أبى بكر بن عبد الله بن أبى بكر بن علوى بن عبد الله بن على ابن الشيخ الامام عبد الله بن علوى ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم﴾

﴿ترجمة المؤلف﴾

سيدى الوالد حاوى الفضائل الخالد منها والتالد المتدرع جلباب الهدى والتقى المتورع الذى حل محل النجم وارتقى ذو العلم المعروف الذى لاينكر واللفظ الذى هو أحلى من السكر المكرر جمع بين الفقه والحديث والادب الغض مع سن حديث كان شيخ آل باعلوى فى زمانه داعيا الى الله تعالى فى سره واعلانه له خلق ألطف من النسيم وخلق أبهى من الوجه الوسيم ولد بتريم التى هى موطن الشرف الكريم * وكان مولده بها سنة تسعين وتسعمائة بتقديم التاء فى الكلمتين وحفظ القرآن العظيم على المعلم الاديب عمر بن عبد الله الخطيب ورباه والده وأدبه معلمه أحسن تربيه وأفضل أدب فارتقى فى صغره أعلا المفاخر والرتب ومات أبوه وهو دون الاحتلام فقام بتربيته شيخه شيخ الاسلام الشيخ عبد الرحمن بن شهاب الدين ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية فقرأ الفقه على شيخه الشيخ عبد الرحمن المذكور وقرأ عليه فى الحديث والتفسير والتصوف والعربية * وأخذ ذلك عن غيره من الجهابذة ومن فى عصره من الاساتذة منهم السيد الجليل عبد الرحمن ابن محمد بن على بن عقيل السقاف * والعارف بالله تعالى أبو بكر بن على المعلم وأدرك العارف بالله تعالى محمد بن عقيل مديحج وصحب الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس ولازمه فى دروسه وألبسه الخرقة الشريفة كل من هؤلاء المذكورين وأذنوا له فى الباسها ثم اشتاق للرحله والتنقل فى البلاد على ماتتشوق اليه الاحداث من العباد فسافر الى الواديين العظيمين وادى دوعن ووادى عمد المشهورين وأخذ بهما عن جماعة من العارفين ثم أشيع فى تريم أنه يريد الحج فى ذلك العام

فكتبت له والدته وبعض مشايخه الاعلام يعتبونه فى عدم استشارتهم والاعلام فعلم انه ناداه المسجد الحرام وزمزم له حادى زمزم والمقام وان هذا اشارة من الكبير المتعال حيث لم يخطر له الحج على بال فحج على قدم التجريد بيت الله الامين وزار جده سيد المرسلين وجاور بالمدينة أربع سنين وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء العاملين والاكابر العارفين * منهم السيد العظيم عمر بن عبد الرحيم وذو الاوصاف الحسان أحمد بن علان والشيخ الاديب أحمد الخطيب * والشيخ الشهير عبد القادر الطبرى والشيخ محمد المنوفى والشيخ أبو الفتح ابن الشيخ ابن حجر وأخذ العربية وغيرها عن عبد الملك بن جمال الدين العصامى * ودأب فى تحصيل الفضائل وشمر ذيل الجد بالبكور والأصايل الى أن أحاط علما بالمهم من الفروع والاصول وله الى رتبة التدريس اللحاق والوصول وصار فى العربية ثابت الاركان فى علم المعانى والبيان وفى علم التصوف غير مجهول المكان فلما اشتد كاهله وصفت له من العلم مناهله اشتاق الى السياحة واستهب من التوفيق رياحه فسافر الى بندر عدن المحروس وأخذ بها عن الشيخ أحمد بن عمر العيدروس ولازم صحبته زمنا كثيرا ونال منه مطالب جليلة ونفعا كبيرا وحصل عنه العلوم والآداب ما يسحر الالباب ثم نوى الرحلة الى الديار الهندية فلما استشار شيخه صرفه عن هذه النية وأخذ له من باشة اليمن مراسيم الى والى مدينة تريم فى أمور تتعلق بخويصة نفسه فتمت له فى يومه وامسه ولما وصل بلده التى غذى بالبانها ورتع فى ميدانها وكرع من غدرانها ضربت ناقته بجرانها واغتنم الاقارب والاباعد قدومه ورجعته واكرموا مورده وأوبته وذلك سنة أربع عشرة وألف وتزوج فى تلك السنة وأوتى فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة * ولازم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وازدهى فخرا على الملوك وسما على الشموس وقرأ عليه أكثر من مائة كتاب من الكتب المشهورة وهى فى معجمه مذكوره * منها الامهات الست ومحاسن اسفار التصوف الست ولما مات شيخه أبو بكر بن على المعلم أمره جماعة من المشايخ بالجلوس للدرس فى محله فى مسجد آل باعلوى الدرس العام بعد العشاء فتوقف لكون هذا الدرس يحضره جماعة من أكابر العلماء وكثيرون من الادباء والفضلاء الى ان رأى الاستاذ الاعظم والشيخ الامام الولى عبد الله باعلوى يأمره بالجلوس للدرس فانشرح صدره للجلوس وزال ما حصل فى النفس ولما درس حضره الجفلا ووردوا من مناهله نهلا وعلا * وكان من أحسن أهل زمانه قراءة وبيانا وأفصحهم تبيانا ولسانا وفتح الله عليه ما استغلق على كثير من الاجناس وفاق اقرانه فنادوه ما فى وقوفك ساعة من باس وتقدم عليهم تقدم النص على القياس ولسان الحال ينادى مروا أبابكر فليصل بالناس ولازمه جماعة فى منزله لقراءة بعض الفنون فقرؤا عليه بعض الشروح والمتون وكان فى الغالب من السنين انه يختم احياء علوم الدين وكان أكابر العلماء منه يستفيدون وفى صعب الامور اليه يرجعون وأخذ عنه خلق كثير ولبس منه الخرقة جم غفير * وممن أخذ عنه السيد الجليل عبد الله بن عقيل بن عبد الله بن عقيل مديحج وابن عمه السيد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الله بن عقيل والشيخ جعفر الصادق ابن زين العابدين العيدروس قبل رحلته الى الهند * والسيد عبد الله بن حسين بافقيه صاحب كنور قبل سفره من تريم وبينه وبين هذين الاخيرين الفائقين على النيرين مكاتبات تشتمل على السحر الحلال واروى للكبد الظامى من الماء الزلال كنت وقفت عليها فى الصغر وتطلبتها ولم أظفر بها فى الكبر وكان له مع ادباء عصره مجالس وتنزهات تجرى فيها مفاكهات ومداعبات ومحاورات

ومذاكرات في مسائل مشكلات وأبيات ظريفات تروق لها الاسماع وتميل اليها كل من له في
الادب طول باع وفي ظني ان بعض أصحابه جمعها في ديوان ولكني لم أظفر بها الآن * وكان رحمه الله
تعالى فائقا في الظرف والملح على فحول الافراد جاريا في ميدان الدعابة ما أراد حافظا للسيرة النبوية
والشمائل المحمدية وتراجم السلف الصالحين وتواريخ المتقدمين وكان متقنا لما يعرفه ثبتا فيما
ينقله ويصفه له يد طولى في علم الادب وباع ممتد في لغات العرب وصنف عدة كتب ورسائل
مختصرات منها كتاب في فضل رمضان والصيام * وكان يقرأ منه كل ليلة من ليالي رمضان بعد صلاة
التراويح * واختصر كتاب الغرر للسيد محمد بن علي وله تعليقات على الاحياء والعوارف ورسائل ابن
عباد * وله كتاب في ألفاظ غريبة في اللغة على ترتيب نهاية ابن الاثير وله مجموع في جمع تاريخ عام
لاهل عصره وزمانه وماجريات دهره واوانه لكنه لم يتم وقد لخصت منه تراجم من وجد فيه شرط هذا
الكتاب ولم تظهر هذه الكتب الا بعد موته وله نظم حسن لكنه قليل بل قيل انه قاله قبل موته وكان
كثير المطالعة للكتب له جلد عظيم على قراءتها فربما استوعب المجلد الضخم في يوم أو في ليلة
* وبلغني انه قرأ الاحياء في عشرة أيام وهذا أمر عجيب بالنسبة لاهل هذا الزمان وان كان حكي عن
بعض الحفاظ ما هو أعظم من هذا فقد قرأ مجد الدين صحيح مسلم في ثلاثة ايام وذكر القسطلاني انه قرأ
البخاري في خمسة مجالس وبعض مجلس * وذكر الذهبي ان الحافظ أبا بكر الخطيب قرأ البخاري في
ثلاثة مجالس قال وهذا شئ لا أعلم أحدا في زماننا يستطيعه والذي رأيته في ترجمته انه قرأه في خمسة أيام
وأظنه الصواب انتهى * وذكر السخاوي ان شيخه الحافظ ابن حجر قرأ سنن ابن ماجه في أربعة
مجالس وصحيح مسلم في أربعة مجالس وكتاب النسائي الكبير في عشرة مجالس كل مجلس نحو أربع
ساعات ومعجم الطبراني الصغير في مجلس واحد بين الظهر والعصر وهذا أسرع ما وقع له * وفي
تاريخ الخطيب ان اسمعيل بن أحمد النيسابوري قرأ البخاري في ثلاثة مجالس يبتدئ من المغرب
ويقطع القراءة وقت الفجر ومن الضحى الى المغرب والثالث من المغرب الى الفجر * وحكي ان حافظ
المغرب أبا القاسم العبدوسي قرأ البخاري بلفظه أيام الاستسقاء في يوم واحد * وكان الوالد رحمه الله
تعالى يجمع جماعة يسبحون ألف تسبيحة يهديها لبعض الاموات ويهللون سبعين ألف تهليلة
يهديها لبعضهم وكان أهل تريم يعتنون بهذا ويوصي بعضهم بمال لذلك وكان الوالد رحمه الله هو
المتصدي لذلك والقائم به وهذا المذكور تداوله الصوفية قديما وحديثا * وأوصى بعضهم بالمحافظة
عليه وذكروا ان الله يعتق به رقبة من أهدي له وانه ورد في الحديث * وذكر الامام اليافعي أن شابا كان
من أهل الكشف ماتت أمه فبكى وصاح فسئل عن ذلك فقال ان أمه ذهبوا بها الى النار وكان
بعض الاولياء حاضرا فقال اللهم اني قد هللت سبعين ألفا واني أشهدك اني قد أهديتها لام هذا الشاب
فتبسم الشاب وقال اخرجوا أمي من النار وأدخلوها الجنة قال المهدي المذكور فحصل لي صدق الخبر
وصدق كشف الشاب * ولكن قال الحافظ ابن حجر ان الخبر المذكور وهو من قال لا اله الا الله
سبعين ألفا فقد اشترى نفسه من النار باطل موضوع * قال الحافظ النجم الغيطي لكن ينبغي للشخص
أن يفعل ذلك اقتداء بالسادة الصوفية وامتثالا لقول من أوصى به وتبركا بأفعالهم * وقد ذكره الولي
العارف سيدي محمد بن عراق نفعنا الله به في بعض رسائله قال وكان شيخه يأمره به وان بعض اخوانه
كان يهلل السبعين الالف ما بين الفجر وطلوع الشمس قال وهذه كرامة له من الله فنسأل الله تعالى
أن يمن علينا بذلك انتهى * وأما التسبيح فله أصل فقد أخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني عن ابن

عباس انه صلى الله عليه وسلم قال من قال اذا أصبح سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله وكان آخر يومه عتيق الله قال النجم الغيطي وهذه فائدة عظيمة ينبغي أن يحافظ عليها وغنيمة جسيمة يبادر الى الاعتناء بها * وكان سيدي الوالد رحمه الله تعالى له اعتناء تام بالذكر لا سيما قراءة القرآن فكان أكثر عبادته قراءته وكان أكثر طاعاته قلبية وكان يتهجد بالليل ويصلي الوتر مقدمته كل ليلة ثلاثة عشر ركعة وكان يحث أصحابه على التهجد وكان يقول لي تعودا القيام آخر الليل ولو أنك تلعب وكان يعسر عليه الصوم فلا يصوم الا رمضان ورعا صام ستا من شوال قال بعض العلماء وما كان ذلك الا لحدة ذهنه واتقاد قريحته فكان لا يطيق الصوم وكان يجتزي باليسير من الغذاء ومن الملاذ الدنيوية كثير التقشف طارحا للتكلف كثير الاحتمال تاركا للقيل والقال * وكان يؤثر العزلة على الاجتماع والخمول على الظهور ويحب التسهيل والتيسير في جميع الامور وكان مجلسه كالبستان المشتمل على الازهار والالوان لا يمل جليسه ولا يخاف من ريب الزمان أنيسه وكان كلامه في النصيحة والارشاد فيما ينفع في المعاد وكان كثير الشفقة على أصحابه كثير الاعتناء باقاربه وأحبابه مبالغا في تعظيم الاولياء والعلماء اذا ذكر أحدهم لم يترك الثناء ولم يخله من الدعاء وكان يكره المدح في الرسائل والمكاتبات وينكر ما فيها من المجازفات وكان رحمه الله لا يحب اظهار الكرامات ويتأذى من خرق العادات وكان اذا دعا لاحد بشيء استجاب الله دعاه واناله مناه واذا توسل به أحد ممن يعتقده الى الله حصل له مراده ومااغتناه وما عاداه أحد الا رجع واعتذر اليه وما مكر به أحد الا رجع مكره عليه وهذه الامور المذكورات وقعت لجماعة كثير مرات وأخبرني بها جمع من الثقات ومما وقع لي معه أني كنت أرى انه يطلع على ما يصدر مني حال غيبتي عنه فاذا اشتغلت بطاعة قابلني بوجه مسرور واذا اشتغلت بلعب قابلني بضد المذكور ولما شاورته في السفر الى الديار الهندية قال أرى ان المدة قرب انقضاؤها وكنت أود انك تحضر وفاتي فقلت أتخلف عن السفر فقال سافر وأنت في وديعة الله وما أراده الله سيكون فكان الامر كما ذكر * وكان انتقاله من هذه الدار الى دار القرار لخمس بقين من صفر الخير سنة ثلاث وخمسين وألف * وقبض رحمه الله تعالى وهو جالس محتبي بالحبوة في دهليز داره التي بالقرب من مسجد بني علوي من غير مرض ظاهر بل كان يشتكي صدره فقال له بعض أصحابه ممن اعتنى بالطب دواؤك كذا وكذا فقال له هذا داء عضال مشعر بالارتحال مؤذن بالانتقال فكان كما قال وانتقل قبل العصر وشكوا في موته فبيتوه في داره وبات الناس يقرؤن عليه وصلوا عليه صبح ثاني يوم في الجبانة المشهورة ودفن بمقبرة زنبل في القبر الملاصق لقبر والده رحمهم الله تعالى رحمة الابرار وأسكنهم فسيح دار القرار وكان فقده على أصحابه من أعظم المصائب وبلية رمتهم بسهم من البلاء صائب اللهم اجعلنا وجميع أصحابه من المأجورين على مصابه الفائزين باجره وثوابه ورثاه جماعة ونظموا وفاته فقال بعضهم

معالم أرباب السيادة والبها * هم ذووا المعالي كاشفو حادث الباس
سنة فملت نخرا باعظم سيد * عظيم اتى تاريخه (أفضل الناس)

وقال آخر تاريخه شطر هذا البيت دون كله * طاب الحلال بدار الخلد دل له

ومات في ذلك العام كثير من أعيان تريم فارخه بعضهم فقال ﴿غاب الوجود﴾

﴿أبو بكر بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنهم﴾

صاحب دولة آباد أحد الاسخياء الاجواد وأحد من ترتجى الرحمة بذكره العباد المتسربل بسربال

﴿أبو بكر بن أحمد صاحب دولة آباد﴾

الورع والتقى المتعلق باستار الوفى والارتقا الفاضل العالم الفقيه والعامل الذى لا تقوم الحكماء بما جمع فيه ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن وغيره من كتب ورسائل وصحب أباه وتربى تحت حجره وحذا حذوه فى مده وجزره ثم اشتاق للسفر الذى هو أروح للنفوس والخواطر واشرح للصدور وأقر للنواظر فدخل الديار الهندية وارتفعت رتبته العلية وهبت عليه من ملوكها رخاء الاقبال وعاش فى أنضر عيش وأنعم بال واجتمع باعظم سلاطين تلك الديار فى ذلك الزمان وهو المسمى شاه جهان وحصل له منه مزيد الانعام والاحسان وقرر له مؤنة كل يوم من ملبوس ومطعوم ثم ترادفت عليه الفتوحات الباطنة والظاهرة وتزايدت لديه الخيرات فى الدنيا والآخرة وهو على ما جبله الله عليه من حين خرج من حجر أبيه من اطعام الطعام وصلة الارحام وبذل الجاه والنفع العام لجميع الأنام ثم قطن بالمدينة المسماة بدولة آباد التى لم يخلق مثلها فى البلاد فصار فيها ملجأ للوافدين ومأوى للغرباء والفقراء والمساكين وظله الضافى الوريف ممدود على الدانى والشريف والقوى والضعيف لا يعتريه سآم ولا ملال ولا يشوبه نقص ولا اختلال مع خلق ألطف من النسيم وأعذب من التسنيم والمواظبة على السنن الشرعية والوظائف النبوية ولم يزل بدولة آباد نفعا للعباد الى أن انصرمت من الحياة أيامه وقوضت منها خيامه وكانت وفاته سنة ثمان وأربعين وألف وقبره هنالك معروف

أبو بكر بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم

﴿أبو بكر بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم﴾

صاحب الانفاس الكريمة والمواهب العظيمة والهمم العلوية والمجاهدات القوية والآداب السنية والسيرة السنية شرب من مدام الوداد ففاز بالقرب من رب العباد ولد بتريم ونشأ بها وصحب جده وأباه والفقيه الشهير أحمد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مرباط وأخذ أيضا عن عميه علوى وعبد الله وانتفع بصحبتهم وأخذ عنهم التصوف والذكر ولبس منهم الخرقة الشريفة واجتنب اللهو واللذات وجد فى الطاعات وقرأ من الفقه ربع العبادات وكان كثير العزلة عن الناس وربما أصابه بعض الوسواس وكان يواظب على حضور الجمعة والجماعة ويوزع أوقاته فى الطاعة وكان صاحب جلال وتعتريه بعض الاحوال وظهرت منه كرامات منها انه أتى الى بئر المسجد ليتوضأ منها فلم يجد دلوا فاشار الى الماء فارتفع الى عنده واستمر حتى توضأ وجاء بعض أصحابه فوجد الماء مرتفعا فتوضأ والماء ينزل حتى فرغ من وضوئه ورجع الماء الى محله * ومنها انه رآه بعض الثقات فى مواقف الحج فلما رجع الى بلده سأل عنه فقيل له لم يخرج من بلده فسأل صاحب الترجمة فاستكتمه ولم يخبر بذلك الا بعد موته وكان ملازما لذكر الله لا يفتر لسانه عنه ليلا ولا نهارا ملازما للاعتكاف فى المساجد ولم يزل كذلك الى أن بلغ عمره منتهاه وانقضت أيام الحياة فتوفاه الله يوم الاثنين فى شهر رمضان سنة خمس وسبعمائة رحمه الله تعالى

أبو بكر بن حسين صاحب بحافور

﴿أبو بكر بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن على
ابن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم﴾

صاحب بحافور ذو العمل المبرور والفعل المشكور السيد الهمام عالى القدر والهمم والمقام خلاصة أهل الجود والكرم المعروف بمحاسن الاوصاف والشيم ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن وصحب العارفين فى زمانه وعلماء عصره وأوانه * منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين والسيد القاضى عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ عن أخيه شيخنا القاضى أحمد بن حسين لكن غلب على شيخنا أحمد العلوم الفقهية وعلى صاحب الترجمة علم الصوفية ثم رحل الى اليمن

المحفوف باليمن [illegible] العارف الولى الشيخ عبد الله بن على الوهط وصحبه مدة وأخذ عنه
وألبسه خرقة ا [illegible] يار الهندية طلبا للمراتب العلية فأخذ عن شمس الشموس الشيخ
محمد بن عبد ا [illegible] سورة المحروس فزال عنه كل عائق وبوس ولازمه ملازمة تامة
فى در وسه [illegible] ـه الخرقة الشريفة بجميع طرقها المنيفة وأذن له فى الالباس
لمن شاء [illegible] لى تلك العروس واجتنى من تلك الغروس ثم بعد انتقال شيخه
[illegible] ر وأخذ عن جماعة من الاخيار واجتمع بالملك عنبر وفاح مسكه
[illegible] بر مجمع السادة والعلماء ومعدن الفضلاء والادباء ثم انتقل الملك
[illegible] ر فرحل الى بيجافور البلد المشهور واتصل بسلطانها المنصور
[illegible] ابراهيم المشهور بعادل شاه رحمه الله فاحله السلطان لديه محلا عقد
[illegible] أمطره سحائب جوده وكرمه ورد شباب أمله بعد هرمه واقتعد الرتبة
[illegible] الرؤساء وجعله من خاصة أحبابه وخواص جلسائه فتدير بيجافور
[illegible] ى السفر وطنب بيته على المجرة ومد رواقه بالمسرة وبذل ماله وجاهه
[illegible] د وصار ملجا للوافدين ومأوى للفقراء والمساكين وكان كرمه كالبحر الزاخر
[illegible] ه أول من آخر يكرم القاصى والدانى ويؤمن الخائف الجانى فعم صيته تلك
[illegible] يها واستطار وكنت صحبته فى تلك البلاد فحصل لى منه مزيد الامداد وفى
[illegible] ـصر وانثالت عليه الخيرات كوابل المطر وابتلى بداء عضال الى أن ناداه
[illegible] فانتقل الى رحمة الله الكبير المتعال سنة أربع وسبعين وألف بمدينة بيجافور
[illegible] ـادة قريب من السور

[illegible] ر بن حسين بن محمد بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس نزيل مكة المشرفة

[illegible] ر السيد الكبير العلم الشهير صاحب الاحوال والمقامات والمناقب العليات ولد بتريم سنة سبع وتسعين وتسعمائة وحفظ القرآن العظيم وكف بصره وهو صغير وحفظ بعض المتون واشتغل بتحصيل الفنون وسمع بقراءة أخيه علوى وغيره من مشايخ عصره وصحب أباه وأعمامه ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين وبرع فى الحديث والفقه والتصوف ولكن غلب عليه التصوف وأخذه عن جمع كثير ثم رحل الى مكة المشرفة فحج وقضى مناسكه الحج والثج وزار جده محمدا صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام وحصل له مزيد الاسعاف والاسعاد وعاد الى مكة بالفتح والامداد ولقى بالحرمين جماعة لا يلحقون بالمشرقين والمغربين من العلماء العارفين والائمة المعتبرين منهم السيد العظيم عمر بن عبد الرحيم والداعى الى الله فى السر والاعلان الشيخ أحمد بن علان وغيرهم من الاكابر الاعيان وشهد له بالكمال غير واحد من مشاهير الرجال ولبس الخرقة الشريفة من جماعة كثيرين فى اليمن والحرمين وأذنوا له فى الباسها فلبس منه خلق كثير وجم غفير وجلس للتدريس فى كل علم نفيس وانتفع به جماعة من العلماء وغير واحد من الفضلاء وكنت ممن حظى بالاشتغال عليه والاكتساب مما لديه وانتفعت بصحبته فى الدين وصحبته نحو عشر سنين فكان من أكمل المتأخرين فى العلم والدين سالكا سبيل السادة الاقدمين وكان له خلق ألطف من نسيم الاسحار وأزهى من محاسن الازهار مع وقار عليه سيما الجلال وهيبة لا يقوم الضرغام عندها للنزال وكان يعفو عمن هفا ويحسن الى من أسا ويقيل من عثر ويصفح عن الجانى اذا قدر وكانت له مجاهدات

أبو بكر بن حسين الفقيه باقضير

[illegible] الوعظ لم يكن لاقرانه بها قدره ولا يمتري به ما كان يمتري [illegible]
والنصيحة بالفاظ حسنة فصيحة ولم يزل بمكة محمود السيرة [illegible] عا كفا
على بث العلم ونشره مؤرّخا الارجاء بطيبه ونشره الى [illegible] فتوفي
بها التسع خلون من صفر سنة ثمان وستين وألف ودفن با[illegible] [illegible]روف
رحمه الله تعالى ونفعنا به

﴿أبو بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن [illegible]
ابن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي ابن الاستاذ الاعظم
الفائق الاوصاف والنعوت الملحوظ بعين الحق الذي لا يعوت
المترعرع من صاحب السر المكتوم البارع في المدارك والت[illegible]
الخطاب وجليت عليه عرائس توارت عن غيره بالحجاب
ولسانه عن الفضول ولو شاء العادّان يعد كلماته لحصرها ولد بمكة
عناية ربها وغذي بلبانها ورتع في ميدانها تربى تحت حجرا[illegible]
فاغناه عن التردد الى غيره ومنحه ما عنده من خيره ومبره ولزم ا[illegible]
السعادة وطريق أجداده وسلفه من السادة وعني بطريقة الصوفية
باثوابها وأتى البيوت من أبوابها وأخذها عن شيخنا العارف أحمد بن [illegible]
* وعن السيد الجليل محمد بن عمر الحبشي وحضر دروس شيخنا محمد بن [illegible]
جماعة من أكابر العارفين والائمة المشهورين منهم السيد الجليل علوي
محمد بن علي بلفقيه الشهير كسلفه بمكة بالعيدروس وأكب على كسب العلم
من أهلها وتأصيلها وجد في ذلك حتى فاق أقرانه الافاضل وحاز فصاحة وأدبا
ونثر ونظم ففاق من انشا ونظم وقام مقام أبيه بعد موته وأحيا مآثره التي [illegible]
في صفائح الصحائف ما يقال عند رؤيته ومن يشابه أبه فما ظلم فكان ينظم من بد[illegible]
العقيان ويزف من عرائس الافكار ما تقصر عن نيله يد الاقران وأخذ عن والده أيضا الطرق
الصوفية بجميع طرقها وكذلك طريقة النقشبندية والذكر السري والجهري واجتمع اليه أصحاب
والده وأقام أعماله من خالده وتالده واعتنى بتلك الطرقات وأحيا تلك الحضرات وأعاد عليهم تلك
العوائد والصلات واستمر سنين على ذلك ثم ترك تلك المسالك ورفض تلك الجماعات وأقبل على
الطاعات وسار أحسن سيره وما يرضاه عالم العلانية والسريرة ولم يزل حافظا لسانه مقبلا على شانه
حتى انقضت مدته وتمت عدته فانتقل الى رحمة الله تعالى يوم الاحد سادس صفر الخير سنة خمس
وثمانين وألف بمكة المشرفة ودفن بالحوطة الشهيرة بالمعلاة في قبر والده وجده وجد أبيه أسكنهم الله
فسيح جنته وتغمدهم برحمته

﴿أبو بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾
صاحب عينات وصاحب الاحوال والمقامات الفائق على الفحول والافراد الجاري في ميدان
الحقيقة حيث أراد الواقع على ولايته الاتفاق بل أجمع عليها جميع الآفاق رتبته في الامامة شهيرة
ورفعته أسمى من شمس الظهيرة وسار أحسن سير فاسرع وكرع من الفضل في أغزر مشرع امام
ضربت به الامثال وشدت اليه الرحال ارتفع عن ان يقاس بنظير وخضع له كل صغير وكبير ولد

سنة

(أبو بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان)

(أبو بكر بن سالم بن عبد الله صاحب عينات)

سنة تسعة عشر وتسعمائة بمدينة تريم ونشأ بها على النعيم المقيم وكان هاديا مهديا منذ كان في المهد
صبيا ثم اشتغل بالعلوم وطلبها وأكب على مطالعة كتبها واجتهد في تحصيلها وحفظ فروعها
وأصولها حتى صار آخذا من سائر العلوم باوفر حظ جامعا بين تحقيق وفهم وحفظ مقدما في العلوم
الشرعية فارسا في علم الادب والعربية وصحب مشايخ عصره وأخذ عن أكابر علماء دهره منهم الشيخ
الكبير عمر باشيبان والشيخ الفقيه عبد الله بن محمد بن سهل باقشير صاحب القلائد * والشيخ الفقيه
عمر بن عبد الله بامخرمة * قرأ عليه الرسالة وكان لا يقرئ الا من تفرس فيه النجاح ومنهم الامام
العارف بالله تعالى أحمد بن علوي باجحدب * ثم قصد صاحب الكمال البديع المثال المنيع المنال
الشيخ معروف باجمال فلازمه مدة وساعده الله تعالى بعنايته وأمده الى أن تخرج في طريق
القوم وأحسن السباحة في بحورهم والعوم ثم قصد قرية عينات ذات الانوار والبركات فقطن
بها وتديرها وازدهت به ولا ازدهاء مصر بالنيل وقد رواها وافتخرت به حتى لعبت باغصان البان صباها
وبني تحت القرية دارا أي دار قدحفها الله بالانوار والفضل المدرار لينعزل فيها عن الناس
ويتحصن فيها من الجنة والناس وشر الوسواس الخناس ولزم التهجد والسهود وبذل في
الطاعات المجهود والكواكب شهود ولم يزل في الاجتهاد والرياضات في ازدياد حتى توالت
الامدادات الربانية والاسعاد ونال مالم ينله غيره من العباد وظهرت له المكاشفات وتوالت عليه
خوارق العادات ثم برز للناس كأنه سبيكة نضار وظهر ظهور الشمس في النهار وعكف عليه
العاكفون ولهج بذكر محاسنه الواصفون وقصده الناس من أقصى البلاد وانتفع به الحاضر والباد
واشتهرت مناقبه في الآفاق وسارت بها الركبان والرفاق * ولما بلغ شيخه الامام العارف بالله تعالى
السيد أحمد بن علوي باجحدب هذا الظهور التام قال ما أعطى الاسم الله في الكلام ومثل حبة الطعام
ولما بلغ ذلك صاحب الترجمة سجد لله شكرا وقال تكفيني هذه الشهادة فخرا وقدرا * ثم ارتحل من
عينات الى تريم لزيارة شيخه السيد المذكور العظيم فلما اجتمع بشيخه المذكور قال له ما سبب ذلك
الظهور فقال جاءني فلان وفلان وعدد جماعة من السادة بني علوي ومنهم الشيخ عبد القادر الجيلاني
وأمروني بذلك فان رأيتم أن تمنعوا هذا عني فافعلوه بالكرم مني فسكت الشيخ أحمد ساعة طويلة ثم
كلمه بكلام غريب لم يفهمه الحاضرون ووعظه بكلمات وأوصاه بوصيات وأمره بالرجوع الى عينات
وجلس بها للنفع العام والارشاد التام وأقام شعار الفضل والمناسك وأضحى جنابه ملجأ لكل خائف
وطالب وسالك وانثالت عليه الخلائق من كل فج وصار كعبة للآمال كل وقت يحج * وأخذ عنه
خلائق لا يحصون وتخرج به كثيرون * منهم السيد أحمد الحبشي صاحب الشعب المشهور * والسيد
عبد الرحمن بن محمد الجفري صاحب تريس * والسيد محمد بن علوي صاحب المقبر ويات * والسيد
عبد الرحمن البيض صاحب الشحر والسيد يوسف القاضي صاحب تريمة والشيخ حسن باشعيب
صاحب الواسطة والشيخ أحمد بن سهل صاحب هينن والفقيه محمد بن سراج الدين صاحب التصانيف
وأخذ عنه وتخرج به من أهل تريم وأهل بلده كثيرون يطول ذكرهم وصنف كتبا في علم الطريقة
وأخرى في علم الحقيقة مشحونة بالعلوم القرآنية والعقائد الايمانية والمعارف الربانية واللطائف
العرفانية منها كتاب معراج الارواح الى المنهج الوضاح وكتاب فتح باب المواهب وبغية مطلب
الطالب وهو مجلد كبير وكتاب معراج التوحيد وكتاب مفتاح السرائر وكنز الذخائر اتى فيها بعجائب
المعاني المرضية ونشر فيها ما كان مطويا من الكنوز المخفية وله كلام حسن في التصوف والرقائق

وكلام بليل في الحكم والدقائق وله شعر حسن رائق أكثره في الحقائق وله قصيدة عارض بها نظم السلوك وهي بديعة النسج بليغة الحوك وله تائية أخرى صغرى وتائية بالفوقانية والتحتانية وغير ذلك مما هو مثبت في ديوانه الذي أنشأه أول سلوكه وكان يحل كلام القوم في مصنفاتهم ويشرح كلامهم واصطلاحاتهم إذ هو قطب رحاها وشمس ضحاها وقال رضي الله عنه طابت الله ذالي أن يرني حال السقاف فتجلى لي نور ملأ الدنيا والسقاف يرقع فيه * وكان رضي الله تعالى عنه في الكرم بحرا زاخرا وروضا زاهرا بل نداه يغص به البحر شرقا ويتفصد جبين السحاب عرقا وكانت أمواله كلها من عقار ومنقول وحيوان باسم المحتاجين والضعفاء والضيفان فكانت الوفود يردون بحر أفضاله وامتنانه ويستمطرون سحائب احسانه وكان له أخلاق قل أن ترى في غيره مجموعة ولا يوجد دينار على سكته المطبوعة مع حلم لا يستقيم معه الاحنف ولا المأمون عند من روى وصنف وكان لا يزعجه أجلاف الأعراب بل كان يتلطف بهم في الكلام والخطاب ويرشدهم باللطف الى الصواب وكان يجتمع بالخضر والياس وكان يلاطف أصحابه بالايناس حتى يظن كل واحد منهم انه المقدم عنده على سائر الناس وكان يتنزه عن اظهار الكرامات وخوارق العادات لما هو معلوم مقرر ونبهنا عليه فيما مر ان الركون اليها في الحال والمآل ليس من صفات أهل الكمال وما وقع له منها ليس عن قصد لذلك وانما هو بحسب المقتضى لما هنالك منها انه كاشف جماعة من أصحابه بما في خواطرهم حتى ان جماعة شيعه الشيخ معروف باجمال كاشفهم باشياء كانوا استروها عنه فرجعوا اليه وتمثلوا بين يديه ووقع لبعضهم انه كان بتريم يريد أن يبني بها دارا للسكنى فتوقف ليشاور شيخه صاحب الترجمة فاتاه رسوله بالامر بالبناء وكان هو وشيخه من عينات وقت وقوع الخاطر ومنها ان بعضهم كان يستعين بالقهوة على قيام الليل فنفد ما عنده ولم يقدر على شراء شئ لفقره فأرسل له الشيخ شيأ من البشر وقال له اطبخ منه واذا حصل لك شئ اطرحه عليه ففعل واستمر على ذلك أعواما كثيرة * ومنها ان بعضهم سافر من الهند مع تجار مقصودهم بندر المخا فخالف الريح عليهم لكونه آخر الموسم وتعبوا ثم اتفقوا على الرجوع الى الهند فرأى خادمه المذكور شيخه صاحب الترجمة في المنام يقول قل لاهل السفينة نذروا وابشروا فاستيقظ فاخبرهم بما رأى فنذر كل واحد على حسب قدرته فجاءتهم ريح طيبة أوصلتهم بندر المخا فاعطوا خادمه ما نذروا به فخرج به الى عينات وأخبره الشيخ بما وقع لهم قبل أن يتكلم وقال له هات النذر فقال له حتى تخبرني به فقال هو كذا وكذا * ومنها ان جماعة من السادة سافروا من تريم ليحدروا نخلهم بالجعز وقصدوا اولا زيارة صاحب الترجمة فلما عزموا على الخروج قال اجلسوا عندنا هذا اليوم فقالوا مقصودنا ان نحدر نخلنا ونخشى ان جلسنا ان يفوت فقال لهم قد حدر النخل ووصل الى تريم فكان الامر كما قال * ومنها ان رجلا بدويا ضاع له بعير وطلبه فلم يجده فقال له بعض خدام صاحب الترجمة ان شيخي يعرف محل بعيرك فاتاه البدوي واخبره بما قال له خادمه فنادى بالخادم وسأله عن ذلك فقال سمعتك تقول ان الدنيا كقصعة بين يدي وبعير هذا البدوي في الدنيا فزجره الشيخ عن هذا وقال للبدوي اطلب بعيرك في شعب كذا فانك تجده فيه فذهب فوجد بعيره فيه * ومنها انه أرسل لعمر بن بدر بن عبد الله ابن جعفر الكثيري وهو في الحبس ثعبان يبشره بالخروج من الحبس وبالولاية فما مضى عليه الازمن يسير واخرج من الحبس وولي على حضرموت واعمالها * وكرامات صاحب الترجمة كثيرة ومناقبه شهيرة وقد أفردها بالتأليف الشيخ محمد بن سراج الدين سماه بلوغ الظفر والمغانم في مناقب الشيخ أبي بكر بن سالم ولم يزل كذلك سالكا أحسن المسالك الى أن دعاه مولاه فاجابه ولباه فانتقل الى

رحمه الله ليلة الاحد لثلاث بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة بعينات المذكورة وتربته بها مشهورة كالشمس وسط النهار تقصده الزوار من جميع الاقطار بانواع الانذار ومن استجار بقبره المانوس أمسى وهو محروس لا يقدر أحد أن يناله ببوس وبنى عليه قبة عالية البناء عظيمة القدر حساً ومعنى وعينات بكسر العين المهملة وسكون التحتية فنون فتاء وفيه قرية من أشهر قرى حضرموت على نحو نصف مرحلة من تريم وأول من اختطها آل كثير سنة تسع وعشرين وستمائة وهذه هي القديمة وأما الجديدة فهي محل دار صاحب الترجمة فانه لما بنى داره المذكورة بنى الناس حولها حتى صارت قرية معمورة وبالانوار مغمورة وافتخرت به على سائر المحال وأنشد لسان الحال

تغايرت الاقطار فيك فواحد * لفقدك يبكي أو لقربك يبسم
وكل مكان أنت فيه مبارك * وفي كل يوم فيه عيد وموسم
ولا شك في أن الديار كأهلها * كما قيل تشقى بالزمان وتنعم

وقد اعتنى بمدحه جماعة من الفضلاء العلما وأثنوا عليه نثراً ونظما منهم الشيخ عبد القادر بن أحمد الفاكهي والعلامة علي بن جار الله بن ظهيرة والسيد الجليل عبد الرحمن البيض ومدحه بعض فضلاء المغرب بقصيدة مطلعها

من جنة الخلد أم من سفح عينات * لاحت لعيني أنوار العنايات
لله من نفحات لم تزل أبدا * يجلو صداها الشذي من وجه مرآت

وهي طويلة وله قصيدة أخرى قال فيها

شجتني سحيراً صادحات الحمائم * وقد لعبت في الروض أيدي النسائم

وهي طويلة أيضاً وقال الفقيه الفاضل عمر بن ابراهيم المناني في أثناء رسالة أرسلها اليه

يحيي بالشرق ذكر المعالم * ويبدين وجدي ما به من كرائم

وهي طويلة أيضاً منها قوله

فقلت لهم حسبي اعتياضي عنكم * أبو بكر المشهور أعني ابن سالم
به رحم الله العباد وأخصبت * به الارض طراً بالهامي مكارم
وقد ملأ الله القلوب محبة * به فاز منه باجتهاد وزاحم

ومدحه محمد بن علي بن جعفر بقصيدة أولها

ان جئت عينات فحي ثراها * واستنشق العرفان من رباها

وذكرت ترجمته باطول مما هنا في الضياء الباهر

﴿أبو بكر بن سعيد القصا الجفري﴾

﴿أبو بكر بن سعيد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوي بن أبي بكر بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

اشتهر جده عبد الرحمن بالجفري بضم الجيم وسكون الفاء هذا هو الناسك العابد صاحب الورع والزهادة والفضل والاستفادة محله في ذلك معروف لا ينكر وقدره فيه معرفة لا تنكر ولد بتريم قسم وشابها واستوفى ما قدره الله وقسم وتربى في حجر ابيه وبشفقة ما لديه ثم رحل الى مدينة تريم فوجدها مشحونة بالفضل الجسيم فحضر مجالس العلم والعرفان واكثر الاخذ عن الافاضل الاعيان وصحب مشايخ عصره وعلماء دهره فمن مشايخه بتريم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين

العابدين وشيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وشيخنا القاضي أحمد بن حسين بلفقيه وشيخنا العلامة أبو بكر بن شهاب الدين والشيخ الجليل أحمد بن عبد الله بافضل الشهير بالسودي والشيخ الكبير زين بن حسين بافضل وصحب بعينات أولاد الشيخ العارف بالله أبي بكر بن سالم منهم الحسين والحسن والمختار والحامد وأخذ عن العارف بالله حسن بن أحمد باشعيب فلما اشتد كاهله وصفت له من الفضل مناهله اشتاقت نفسه الى السياحة والانتقال من ساحة الى ساحة فساح في الارض وطوى منها الطول والعرض ودخل بندر الشحر المعمور وأخذ به عن السيد حسن باعمر المشهور وعن النور الأمجد السيد ناصر بن أحمد ودخل بندر عدن المحروس وأخذ عن جماعة من بني العيدروس ثم رحل الى الوهط للسيد الولي عبد الله بن علي فأخذ عنه وصحبه ولازمه مدة ثم رحل الى الحرمين فأدى النسكين وزار جده سيد الكونين عليه أفضل صلوات المصلين وجاور بهما وأخذ عن جماعة فيهما فأخذ عن السيد العظيم عمر بن عبد الرحيم وصاحب العرفان الشيخ أحمد ابن علان وابن أخيه علي بن علان والسيد محمد بن عمر الحبشي والسيد سالم بن أحمد شيخان والسيد أحمد بن الهادي والشيخ تاج الهدى والشيخ عبد الهادي باليمل وكان يحضر تدريس شيخنا العلامة محمد بن علاء الدين البابلي ٭ وصحب شيخنا العارف بالله تعالى السيد محمد بن علوي وأخذ بالمدينة عن شيخنا أحمد بن محمد الشهير بالقشاشي والشيخ الامام عبد الرحمن الخياري وشيخنا العارف بالله السيد زين بن عبد الله باحسن وغيرهم ممن يطول ذكرهم ورحل الى الهند وأخذ عن جماعة بها فهو أوسع أقرانه رحله وأرفعهم محله وما دخل بلدا الاجنى من ثمارها واقتطف من محاسن أزهارها وألبسه الخرقة الشريفة أكثر مشايخه المذكورين وحكموه وصافحوه التحكيم والمصافحة المشهورين وأجازوه في جميع مروياتهم وجميع مؤلفاتهم والتحكيم والالباس لمن شاء من الناس هذا مع تمسك من التقوى بالعروة الوثقى وايثار الآخرة التي هي خير وأبقى سالكا من الشريعة على الصراط المستقيم ومن الطريقة على السنن القويم ففاح طيب الاعراف من نشر رياه وأشرق الفلاح من محياه وكان يحج كل عام بيت الله الحرام وكان ملازما للنوافل والأذكار في الليل والنهار والقيام في الاسحار في الحضر والاسفار ملازما للجماعة في الصف المقدم وزيارة قبر الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم ثم انقطع بمدينة تريم ولزم درس السيد العظيم ذي الارشاد والامداد عبد الله بن علوي الحداد قانعا من الدنيا باليسير ومن المؤنة بالحقير مع مزيد التواضع والتقشف فهو ممن يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف وكانت يداه بالكرم مبسوطتين لاسيما على الفقراء والمساكين له أخلاق ألطف من النسيم ودلم معه الاحنف لايستقيم وأصيب آخر عمره في أنفه بداء لم يجد له دواء وعجز عنه حذاق الاطباء فاستسلم لأمر الله ورضي بقضاء مولاه حتى انقضت مدة الحياة وانتقل الى رحمة الله تعالى سنة ثمان وثمانين وألف بمدينة تريم ودفن بتربة زنبل رحمه الله تعالى عز وجل

﴿أبو بكر المشهور بابن شهاب﴾

﴿أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

الشهير كأبيه وأهله بابن شهاب الذي فاق على الأتراب المنفرد في زمنه بعلو الاسناد ملحق الاحفاد بالاجداد النحرير الذي لانظير له والملجأ الذي اذا نزلت المعضلة أينعت أغصان دوحته في رياض الفضائل فاكتست حللا وأشرقت أزهار أفنان ساحته فغدت الشمس كاسفة واستتر البدر خجلا حوى

من العلوم والمعارف ما لا تحصره الارقام ولوان ما في الارض من شجرة أقلام ومن الفضائل ما اعترف بالعجز عنه الخاص والعام ولد بتريم ونشأ بها لحفظ القرآن العظيم وعدة متون كالجزرية والجرومية والقطر وغيرها وتفقه بالشيخ الجليل الفقيه محمد بن اسمعيل ولازم والده في دروسه وأخذ عنه علوما كثيرة من فقه وحديث وأصول وتفسير وتصوف وكذلك عن أخيه الهادي بن عبد الرحمن وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس ورحل الى اليمن والحرمين وسمع بها عن كثير وجاور بالحرمين واشتغل على شيخ مشايخنا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ أحمد بن علان وعلى شيخنا عبد العزيز الزمزمي وبرع في فنون كثيرة كالتفسير والحديث والتصوف والمعاني والبيان والبديع وغيرها من العلوم الشرعية والعقلية وأكثر الاخذ عن علماء عصره ممن هو فوقه ودونه ومساويه وجد في تحصيل العلوم حتى دخل في اعداد الجماعة وتخرج في الصناعة ثم قصده الناس للاستماع والاستفادة والانتفاع فتصدى للتدريس والاقراء فانتفع به جماعة من العلماء وسمعوا منه طبقة بعد طبقة وتمثلوا بين يديه حلقة بعد حلقة فاحيا مدارس العلوم وأبدى دقائق المنطوق والمفهوم وممن تخرج به شيخنا الامام عبد الرحمن بن محمد امام السقاف والسيد عبد الله بن شيخ العيدروس وصاحبنا الشيخ أحمد بن حسين بافقيه وأخوه عبد الله والشيخ أحمد بن عتيق والصنو أحمد بن أبي بكر وأمرني الوالد رحمه الله تعالى بالاشتغال عليه والاكتساب مما لديه فقرأت عليه الكثير وأخذت عنه العربية والحديث والتفسير واستفدت منه ما حقه ان يصرف أعنة الشكر اليه ويلقى مقاليد الاستحسان بين يديه وكان رحمه الله متين التحقيق حسن الفكرة والتدقيق متأنيا في التقرير متأملا في التحرير وكتابته أمتن من تقريره وقلمه أبلغ من لسانه ولهجته ورويته أحسن من بديهته وكان صحيح النقل وافر العقل وكان مع كبر سنه وتبحره في الفنون حريصا على طلب الفوائد ممن يكون وكان سيدي الوالد رحمه الله تعالى يقول ما رأيت عاشقا للعلم من أي نوع كان مثله ولا أحدا من سلفه قبله وكانت لذته وتنزهه في المجالس والمحاضرة في طلب الفوائد والمذاكرة * ومن جميل سيرته انه ما استصغر أحدا حتى سمع كلامه سادجا كان أو متناهيا فان أصاب استفاد منه صغيرا كان أو كبيرا ولا يستنكف ان يعزي الفائدة المستفادة الى قائلها وكان لا يكتب الفتوى الا في المسائل العزيزة النقل واذا سئل لا يجيب على البديهة بل يقول افتح كتاب كذا وعد من الصفحة الفلانية كذا تجد المسئلة لانه رضي الله عنه قل نظره آخر عمره واذا سئل عما لم يعلم يقول الله أعلم ويتعجب ممن يتجرأ على الفتيا ويبادر اليها ويتكلف الجواب عما لا يدريه وكان غاية في العفاف قانعا بالكفاف معرضا عن المناصب الدينية والاسباب الدنيوية ولما بنى السيد الجليل النبيه محمد بن عمر بافقيه مدرسته التي بتريم فوض اليه تدريسها فدرس فيها أياما احتسابا ثم ترك ذلك وكان لا يسأل في اموره الا الله ولا يعول في قضاء حوائجه على سواه ولا يخرج من داره الا لجمعة أو جماعة أو زيارة صديق أو نحوه ولا يتردد الى أحد من الاعيان لاسيما من له أدنى تعلق بالسلطان ملازما للطاعات في جميع الحركات والسكنات بحيث لا يكاد يوجد في غير عبادة لحظة وكان له خلق عظيم يخجل منه النسيم وكان يشرح كلام الصوفية وأهل الحقيقة باحسن بيان وأتم تبيان ويبحث عما يشكل من ذلك ولبس الخرقة الشريفة من مشايخه وحكموه وأذنوا له في ذلك فكان يلبس الخرقة ويلقن الذكر ويحكم من يشاء وكان غاية في التواضع لا يرى لنفسه على غيره فضلا ولو كان ذلك الغير نذلا ولم يزل مواظبا على السيرة الشرعية والسنن النبوية والاستقامة المحمدية الى أن دعاه داعي مولاه فاجابه ولباه فتوفاه الله سنة أحدى وستين

وافته بمدينة تريم ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله تعالى

﴿أبو بكر بن عبد الرحمن الاصقع بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

اشتهر والده بالاصقع الفاضل الشهير العالم النحرير الفقيه المذاكر الاديب المحاضر المنشد كم ترك الاول للآخر نشأ في عبادة الله وفي التحصيل من صباه ولد ونشأ بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم والحاوي الصغير وألفية ابن مالك الشهير وجد في التحصيل واجتهد في التأصيل فاخذ عن الشيخ الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل الاصول والفروع وعن أخيه العلامة محمد بن عبد الرحمن وصحب أباه ثم اشتاق الى الارتحال لطلب الفضل والكمال فرحل الى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ بها عن خاله عظيم القدر والفضل الشيخ محمد بن أحمد بافضل ولازمه في دروسه فقرأ عليه البخاري جميعه وسمع صحيح مسلم عليه بقراءة غيره وقرأ البغوي والبيضاوي والوسيط للواحدي وقرأ في ضمن ذلك الاصلين والعربية وشارك في المعاني والبيان وأخذ عن العلامة عبد الله بن أحمد بامخرمة عدة كتب في كثير من الفنون وواظب الطلب فرادى وجماعة ولم يسمح للنوم الا بساعة الى ان حوى من العلوم ما بهر العقول وجمع بين المنقول منها والمعقول مع المواظبة على العمل والسيرة التي لا عوج فيها ولا حال مع ملازمة في جميع اموره أحسن الادب متمسكا من الشريعة بأقوى سبب واستمر بعدن الى أن انقضت أيامه ودنا منه حمامه فتوفي بها سنة ثمانية عشر وتسعمائة

﴿أبو بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهما﴾

أحد أكابر الاشراف وأعيان الاحقاف صاحب الكرامات الخارقة والانفاس الصادقة أجمع على جلالة قدره الائمة الاعلام وانتفع به الخاص والعام ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن وصحب أباه ولازمه من صباه وكان يحبه ويثني عليه ويقول انه ظفر بسر خفي لم يظفر به غيره وكان تظهر الغبطة به والتبجح والسرور اذا رآه وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وأذن له في الالباس والتحكيم وكان يلبس ويحكم في حياة والده وكان يقول جزى الله تعالى عنا أبا بكر خيرا نفعنا في كبرنا وفي تأديب أولادنا وكان اخوانه يعظمونه قال أحمد بن السقاف رأيت تاج المشيخة على رأس أخي أبي بكر وكان عمر المحضار يقول لو كان آل عبد الرحمن في كفة وأخي أبو بكر في كفة لرجح بها وكانت العارفة بالله تعالى سلطانة بنت علي الزبيدي تقول اني أسمع النوبة تضرب بالسماء بالمشيخة للشيخ أبي بكر وكانت تقول اعرف منتهى الاولياء الا الشيخ عبد الرحمن السقاف وولده أبا بكر وكان الغالب عليه في البداية المعاملات السرية والمجاهدات الباطنية وحفظ السر عن الغير ونفي ربع القلب لله تعالى وكان يقول ما ممشانا الا انهم اذا خطوا اقدما في سلوك الطريقة ومنازلات أنوار الحقيقة خطونا أثرهم وكان قدمنا بقدمهم وسيرنا في صوب قوام منهجهم قال لده الشيخ علي في البرقة المشيقة قوله الا انهم اذا خطوا والخ يعني الذين تحققوا بكمال الاقتداء والمتابعة للمصطفى صلى الله عليه وسلم من الصحابة والتابعين وأكابر الاولياء العارفين الذين كانوا في الافتقار والاتباع وكطموا على الشريعة بلا نزع وكان رضي الله عنه ترد عليه تجليات عظيمة ومنازلات جسيمة يحتجب معها في خلوات وينعزل فيها عن البريات وفيها ينكشف له الملكوت ويتجلى له قدس اللاهوت ويشاهد جمال الحي الذي لا يموت ويحصل له في تلك الخلوات مكاشفات ومشاهدات ويرى بسر قلبه المراتب العلوية والدرجات الملكوتية والاسرار الغيبية ويرى الانبياء والملائكة والاولياء ويظهر له مقاماتهم

أبو بكر بن عبد الرحمن الاصقع

أبو بكر بن عبد الرحمن السقاف

واحوالهم وكذلك البرزخ واهله وما هم فيه من النعيم وغيره وكان بقرب خلوته بعض الفقراء والصالحين يناديه و يقول باعلا صوته يا أبابكر منع أسوامك أتلك الامور العظيمة والاحوال الهائلة الجسيمة التي لا تحملها الجبال ولا تسعها الرمال وكان يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وكان يقول أعرف من الفرش الى العرش ولو اظهرت ما وهبني ربي لقال أهل تريم هذا شفيعنا يوم القيامة واذا ظهر عليه الحال منعه النوم ليلا ونهارا او يدور بالسماع في الشوارع من العصر الى المغرب وهو كالسكران لا يشعر بشئ و يصيبه في بعضها برد شديد وقت الصيف و تغلق عليه أبواب الخلوة وتوقد عنده نار و يتغطى بالدفاء العظيم وفي بعضها يشتكي الحر أيام الشتاء فيبيت في السطح و يشتكي شدة الحر وكان كثيرا يتمثل باشعار المحبة وكان كثيرا يتمثل بهذين البيتين

اذا كان مناسيد في عشيرة علاها * وان ضاق الخناق حماها

وما ضربت بالابرقين خيامها * وأصبح مأوى الطارقين سواها

وظهرت منه كرامات وخوارق العادات لكن عند الحاجات منها انه كان يطعم الفقراء والمساكين في البريه الخبز الحار ومنها ان رجلين أتيا لزيارة من في تريم من السادة فوصلا يوم الجمعة ووجدا الشيخ في الجامع واستمراه الى الاصفرار واستمرا عنده واضر بهما الجوع فالتفت اليهما فقال خذا ما في هذا الثوب فوجدا فيه خبزا حارا فاكلا حتى شبعا وبقي شئ أكله الشيخ رحمه الله ومنها ان بعضهم أتى لزيارة تريم وقصد دواصاحب الترجمة واشتهوا البر واللحم لما دخلوا عليه أتى لهم بالبر واللحم ثم قال بعضهم نشتهي ماء المطر فقال الشيخ لخادمه خذ الصحفة واملأها من ساقية باحسن فذهب الخادم فوجد الماء وأتى لهم الماء فشربوا أعذب ماء ومنها ان رجلا خطب امرأة فقال الشيخ هذا الرجل لا يتزوجها وانما يتزوج أمها وكانت أمها مزوجة فطلقها زوجها وتزوجها ذلك الرجل وقال لبعض زوجات والده يتزوجك رجلان وما يحصل بينكما وفاق ثم يأتي رجل غريب يتزوجك وتأتين له باولاد فكان كما قال ومنها انه حصل برق و رعد في جميع الجهات وظن الناس ان جميع الاودية تسيل فقال الشيخ ما يسيل الا الوادي الغريب فكان الامر كما قال ومنها ان القاضي بايعقوب تكلم على الشيخ فقال الشيخ سيعمى هذا القاضي بعد شهرين و ينهب بيته بعد موته وكان كما قال ومنها ان أحمد بن علي الحباني دخل تريم اطلب ما يستعين به على مصروف العيد فصادف الشيخ عند دخوله فقال له ما مطلوبك قال ثلاثة دنانير أصرفها على عيالي يوم العيد فقال له يحصل الثلاثة فاعطاه الشيخ علي بن موسى باجرش ثلاثة دنانير ودار على أصحابه واجتهد في تحصيل زائد فلم يقدر ومنها انه مر عليه عبد الله بن فاضل وهو صبي فقال سيصول هذا على أبيه و يخرجه من بلاده فكان كما قال ومنها انه ما استغاث به أحد في شدة الاحصل له الفرج حكى ان بعض الولاة غصب مالا على بعض خدام السادة بني شويه فاستغاث بالشيخ أبي بكر فلما أصبح أرسل ذلك الوالي لابن شويه واعطاه ماله واسترضاه حتى رضي وقال له جاءني رجل صفته كذا وكذا وذكر صفة الشيخ أبي بكر فهددني وخوفني ان لم أرد ما أخذته منك و وقع لبعض أصحابه انه ضل في طريق الشحر ومعه أهله وحصل لهم عطش شديد فاستغاث بالشيخ أبي بكر ونام فرآه راكبا على فرس و يقول من كثر سواد قوم فهو منهم أتحسب انا نضيعك ثم انتبه واذا برجل بدوي معه قربة ماء فسقاهم وملأ أسقيتهم ودلهم على الطريق وكراماته كثيرة ومناقبه شهيرة ولا تقع منه الكرامات الاحال غيبته واذا أفاق انكر ذلك وقال ما شعرت بذلك وما فعلته ولا قلته ومدحه جماعة من الفضلاء منهم لده الشيخ على مدحه بدائح منها قوله

غريب الوقت في سر وحال * أبو بكر الفتى نخل الرجال
امام القوم مخطوب المعالى * رفيع الشان محظوظ النوال
له في الحب أحوال عظام * وفي التوحيد أطوار عوال
وتمكين مكين لايسامى * باقدام رواسخ كالجبال
لسان الحال منه قد كفانا * عن الافصاح أغنى عن مقال
له في كل فضل طود مجد * مشيد قد علا أوج المعالى
فقيد الوهب تهدى من حماها * اليه مع عظيمات المنال
فني كل حين ما تغنت * حمامات بالحان حوالى
على نجل الوجيه ونخردين * تحيات زكيات عوالى
سقت ساحته وطمته فيضا * وعمت للعوالى والسفالى

ولم يزل على تلك الحالات والأوصاف الحميدات الى ان آن وقت الممات فتوفاه عالم الخفيات سنة احدى وعشر بن وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

﴿ابو بكر بن عبد الله العيدروس بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

السيد الكبير عديم المثل والنظير وحيد زمانه على الاطلاق وحائز قصبات السبق على أقرانه بالاتفاق الذي لم يسمح الدهر بعده بمثاله وعجز من بعده ان ينسج على منواله رافع راية المجد والكرم ومقلد بمواهبه رقاب الامم من العرب والعجم سيد السادات الاشراف ومنتقى جوهرها الشفاف أفرد ترجمته بالتأليف العلامة محمد بن عمر بحرق في كتابه مواهب القدوس في مناقب ابن العيدروس * وها أنا ملخص مقاصده هنا فاقول ولد رضي الله عنه سنة احدى وخمسين وثمانمائة بتريم المحروسة وورد على والده حال عظيم وقال بشرت بولد من أهل العناية وفي ليلة الجمعة أو يوم الاثنين يبرز بدر الكمال من ابراج الجمال الحائز محامد الاعمال صاحب المقام الاسنى والسر المصون الاهنى فولد يوم الاثنين ونشأ في حجر والده وحفظ القرآن على السيد الجليل محمد بن علي باجحدب والمعلم سالم بن غيرى وأخذ التصوف عن أبيه وعميه الشيخ علي والشيخ أحمد وشيخه الامام سعد بن علي بامدحج وتفقه على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل والعلامة السيد محمد بن عبد الرحمن الفقيه وأخذ عن عمه الشيخ على عدة فنون وكان يحب قراءة بداية الهداية ومنهاج العابدين ومنهاج الطالبين والخلاصة وعمدة ابن النقيب ويأمر الطلبة بقراءة هذه الكتب والاعتناء بها وكان مشغوفا بكتاب الاحياء قراءة وسماعا ومطالعة وتحصيلا والتزم بطريق النذر مطالعة شيء منه كل يوم وحصل منه عدة نسخ وأراد ان يشتغل بكتب محيي الدين بن العربي فرأى والده جزأ من الفتوحات بيده فزجره والده فهجرها من يومئذ وأدخله أبوه الخلوة فلما مضت سبعة أيام أخرجه وقال انه بحمد الله لا يحتاج الى رياضة ثم أجلسه مجلسه وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وأجازه في الالباس والتحكيم والاقراء والتدريس وذلك في رجب سنة خمس وستين وثمانمائة قبل موته بنحو شهر وعمر صاحب الترجمة أربعة عشر سنة مع وجود عميه الشيخ علي والشيخ أحمد وكان يقول أتوني بها مسرجة ملجمة وقالوا اركب فركبت وكانت له رياضات عظيمة ومجاهدات جسيمة فكان في حياة والده يخرج كل ليلة هو وابن عمه عبد الرحمن ابن الشيخ علي الى شعب من شعاب تريم ينفرد كل واحد يقرأ عشرة أجزاء في صلاته ثم يرجعان قبل الفجر وعود نفسه السهر من صغره حتى صار له عادة وطبعا بغير تكلف و والى

السهر مائة يوم لم ينم لا في ليل ولا نهار ولم يتأثر بذلك قال بعض الثقات خدمته أكثر من ثلاثين سنة فما رأيته استغرق في نومه قدر ثلاث ساعات وهذا من أقوى الادلة على تيسير الله له ما عسر على كثير من السائرين واعانته على السهر الذي هو من أعظم أسباب الوصول الى الله والتلذذ بمناجاته مع ما كان متمكنا من الفرش الوطيئة والازواج الناعمة وذلك من أعظم الكرامات فانه كان ضخم الصورة مواظبا على المطاعم الرطبة كثير الشرب بحيث يستدعى بالماء وهو في مجلس الطعام مرتين فأكثر والحكماء تقول من شرب كثيرا نام كثيرا كما هو مشاهد بالتجربة وكان يتعهد السفر الى الشحر كعادة الدويرز وقبر هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ويزور مشاهد الأولياء كالشيخ سعيد ابن عيسى العمودي والشيخ عبد الله بن محمد باعباد والشيخ عبد الله باقشير والشيخ محمد بن علي باشعيب وغيرهم ثم رحل الى الحرمين ودخل عدن فأخذ عن العلامة عبد الله بن أحمد بامخرمة والعلامة محمد بن أحمد بافضل ودخل مدينة زبيد فأخذ عن شيخ الاسلام أحمد بن عمر المزجد وعن الامام يحيى بن أبي بكر العامري صاحب بهجة المحافل وطلب منه أن يريه موضع الاصابع النبوية من ظهره فكشف له فرآه لانه رأى النبي صلى الله عليه وسلم مسح على ظهره واستيقظ وأثر الاصابع النبوية ظاهرة في ظهره وبقي كذلك مدة حياته واشتهر ذلك في جهة اليمن وألبسه الخرقة الشريفة وأذن له في الباسها كما ذكره في الجزء اللطيف وكتب له اجازة عامة في جميع مؤلفاته ومسموعاته ومستجازاته ومتناولاته وغيرها مما للنقل فيه مدخل وللاسناد عليه معول وذلك بتاريخ يوم الثلاثاء الثاني عشر من رمضان سنة ثمانين وثمانمائة قال في الجزء اللطيف ومنهم سيدي وشيخي الفقيه الامام الحافظ المحدث الحبر العلامة الولي الصالح يحيى بن أبي بكر العامري ألبسني الخرقة الشريفة عن شيخه الشيخ الشريف الامام القطب الغوث المشهور باجمد المساوى وأحمد بن يحيى وأذن لي في الباسها كما أذن شيخه المذكور وأمرني أن ألبس ولده الولي وآذن له في الالباس كما أذن لي مشايخي بذلك وذلك بمسجد الشمس بمدينة حرض حرسها الله تعالى في رحلتي الى مكة للحجة الاولى باسناد شيخه المساوى المذكور الى الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه اه وحج سنة ثمانين وثمانمائة وأخذ عن الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي وأجازه أكثر مشايخه في جميع مروياتهم ومؤلفاتهم وفي الافتاء والتدريس وكان من صفاء الذهن وذكاء الفطنة وجودة القريحة واصابة الرأي وصدق الفراسة ما يعجب من ذلك مشايخه وغيرهم وشهدت به قرائن أحواله ومحاسن آرائه وأقواله وأفعاله مع حداثة سنه ولما رجع الى تريم جلس للتدريس والانتفاع بجلوا العرائس على الاسماع فصارت الناس يفدون عليه الجفلا ويردون من بحره نهلا وعلا وأخذ عنه جماعة كثيرون منهم أخوه الشيخ الجليل حسين وابن أخيه الشيخ عبد الله بن شيخ والعلامة عبد الله بن محمد باقشير صاحب القلائد وغيرهم من آل بافضل وآل باحرمي والخطباء وآل باعباد وممن أخذ عنه الحافظ جار الله بن فهد وذكره في معجمه وممن أخذ عنه بعدن الفقيه المحدث الحسين ابن الصديق الاهدل والشيخ الجليل محمد بن أحمد باجرفيل والعلامة محمد بن عمر بحرق وكان له اطلاع على كثير من المصنفات في سائر العلوم جامعا لما فيها من المنطوق والمفهوم وكان كثير المطالعة لا يخلو منها في غالب أوقاته وخصوصا مصنفات الامام حجة الاسلام الغزالي * والشيخ محيي الدين محمد بن عربي * وكان اذا سئل عن مسئلة غامضة أشكلت على غيره كشف ما فيها من غامض الاسرار وأظهر من معانيها المخدرات الابكار بادنى لمحة من بادي رأيه وحسه وأدل توجه من غامض فهمه وحدسه وكان

يكشف المشكلات والاسرار التي اشتمل عليها كتاب الفصوص لابن عربي وغيره من كتب القوم ولله در عبد المعطي حيث قال فيه

فيا شيخي يا ابن العيدروس ومن له * مقام به كل الرجال وقوف
شرحت لنا علم الحقيقة ظاهرا * وأحييت محيي الدين وهو عريف
كلام ابن عربي وان كان مغلقا * وفي فهمه عسر وفيه عسوف
بتقريرك الميمون أوضحته لنا * فصار لدينا معربا معروف

وقال في وصفه بهذا المعنى تلميذه العلامة محمد بن عمر بحرق رحمه الله

لله درك يا ابن طه أحمد * ماذا حويت من المعاني والرتب
يا كاملا في وصفه يا جامعا * علم الحقيقة والشريعة والادب
أظهرت ما أخفى الفصوص وغيره * من كل علم حار فيه من دأب
أوضحته من غامض السر الذي * قد حزنه من غير كد ونصب
فجزاك رب العرش خير جزائه * فلقد رزقت مواهبا لا تحتسب

وكان رضي الله عنه ملازما للعزلة عن الاخيار ملازما مصاحبا للفضلاء والامجاد والاخيار محبا لاهل العلم والصلاح موقرا لكل ذي عقل ودين وفلاح فكان حاله كما قال بعض العارفين من عرف الله صفا له العيش فطابت له الحياة فان خالط فهو كمفرد في جماعة ومجتمع في خلوة وغريب في حضر وحاضر في سفر وشاهد في غيبه وغائب في حضور مخالط بالبدن منفرد بالقلب مستغرق بعذوبة ذكر الرب جل وعلا ووجد بخطه قوله

فلم أر أحلى من تفرد ساعة * من الله خالي البال والهم في شغل

وكان كثير التبسم دائم البشر تعجبه المفاكهة والمداعبة في العشرة والمصاحبة مع الصيانة عن ذكر ما لا يليق من قول أو فعل وكان يطعم أصحابه الحلويات والفواكه الطيبات وينثرها بينهم ايتناهبونها فيما بينهم تطييبا لخواطرهم وكان عطوفا مشفقا على الفقراء والارامل والايتام موصلا لهم بالبر سرا وعلانية بغاية من الانعام وكان الادباء والشعراء يقصدونه بالقصائد البليغة الفائقة ذات المعاني الرائقة فيجيزهم عليها بما تطيب به قلوبهم من مزيد المكرمات وأنواع الصلات ويقبل الهدية ويكافئ عليها ويقبل النذور ويجبر الخواطر الناذرين ويسعى في ايصال الخير الى المستحقين عند الامراء والاعيان بجاهه وماله راجيا بذلك ثواب الله عز وجل في حاله ومآله وكان متنعما بالمآكل الطيبات والملابس الثمينات مظهرا النعم الله عز وجل عليه مستزيدا من فضله لديه عاملا بقول الله قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق وبقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم وغير ذلك من الآيات والآثار الواردة في ذلك كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال * ثم في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة رحل من تريم قاصدا بيت الله الحرام وزيارة جده عليه الصلاة والسلام وتنقل من بلدان اليمن لزيارة الاولياء ولنفع الضعفاء واتفق له في طريقه كرامات منها انه مر باولاد الفقيه العالم محمد بن أبي بكر ابن الصائغ وهم وقوف على بئر بدون يسقون غنما لهم فوجدوا البئر قد نزفتها الناس فقال صاحب الترجمة لغلامه خذ الدلو واسق الغنم فما زال الغلام يسقي حتى رويت دوابهم وملؤا أسقيتهم ولما وصل فوزان المكاسين بقرب مكة المشرفة ضرب خيامه وقال لا أدخل مكة حتى

يخرج صاحبها فبلغ مقالته جماعة من الاعيان فارسلوا له العلامة عبد الله بن أحمد با كثير فجاءه وقال له ان الشريف محمد بن بركات ليس بالبلد على أنه لو كان بها ما أمكنه ذلك لكثرة الواردين من مشايخ اليمن وأكابرها فقيه فتح باب يعسر عليه سده فخلا به الشيخ وقال ما قلت ذلك الا تورية وأردت بصاحب مكة الرجل المضطجع تحت الجدار في الحناطة وقال ان أمكنك أن تستعين عليه ببعض الاعيان وتطلب لى الاذن في الدخول فافعل فاستعان الشيخ عبد الله با كثير بالشيخ العارف بالله ٢ يسن بن عبد الكبير باحميد فلما أقبل على ذلك الرجل نهض قائما وقال ما نفعل بمن يقول يا جدى نخرج ونترك البلد له فرجعا الى صاحب الترجمة فوجداه مقبلا ولما رجع من الحرمين دخل زيلع وكان الحاكم بها يومئذ محمد بن عتيق واتفق أن أم ولد له ماتت وكان مشغوفا بها فدخل عليه الشيخ ليعزيه ويصبره فلم يفد فيه شئ ورآه في غاية التعب وأكب على قدم الشيخ يقبلها ويبكى فكشف الشيخ عن وجهها وناداها باسمها فاجابته ورد الله عليها روحها وأكلت الهريسة بحضرة الشيخ * ثم سافر الى عدن ليركب منها الى الشحر فوافق دخوله موت السيد عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء بمدينة تعز سنة تسع وثمانين وثمانمائة فقصده الناس للتعزية به ولازمه الفضلاء والاعيان في الاقامة لينتفعوا به مع ما سبق في علم الله أنها داره وبها قراره وتشرق بها أنواره وتبقى بها الى يوم القيامة آثاره وكان بعض أهل الكشف من آل باعلوى يقول له وهو صبي أنت العدنى وقال عمه الشيخ على أشهد أنك القطب ابن القطب وانك تسكن عدن وتموت بها فاقام بها منهلا للواردين مكرما للوافدين واتسع بها جاهه الواسع وانتشر ذكره الساطع وكان زاهدا في الرياسة يكره تقبيل يده ورجله ويقول تقبيل يدى عندى كمن لطمنى وتقبيل الرجل كمن يقلع عينى بغضا للعز الدنيا وليس انما مقصود بالظهور للناس لكن غصبنا بذلك وأمرنا به نفعا لهم واليه أشار بقوله ليتنا ما عرفنا أحد ولا أحدا عرفنا ليتنا لم نكن أو ليتنا ما ولدنا وكان من أجل أهل زمانه قدرا وأعزهم فضلا وأنفذهم امرا عالما عاملا ومسلكا كاملا صدوقا في مقالاته مصريا في رواياته قد جمع الله فيه علم الحقيقة والشريعة ورقاه بفضله الى المنزلة العالية المنيعة ذو سمت يبهر العقول وهيبة تذل لها الرجال الفحول وجمال تخضع له القلوب ونور يستضاء به لكل مطلوب وعقل غزير راجح ونور على وجهه الشريف واضح أبيض اللون واللحية مستدير الاطراف والبنية واسع الصدر حسا ومعنى طاهر اللسان حقيقة ومبنى كثير الخشية لله سريع الدمعة اذا ذكر الله فمن رآه بديهة أخذته الهيبة والجلال ومن لازمه مدة غمره اللطف والافضال متواضعا مع جلالة واقبال وعلو منزلة واجلال حسن الاخلاق طيب الاعراق وكان له في قلوب الامراء والسلاطين والجبابرة ما لا يكون لملك من ملوك الدنيا خصوصا عند ورود الواردات الالهية عليه فلذلك كانوا يخضعون بين يديه صفوفا صفوفا ويمثلون لديه صنوفا صنوفا حتى يأمرهم بالجلوس تطهيرا لما حوته بواطنهم من التكبر وخبائث النفوس وكانوا يصغون باسماعهم وأبصارهم اليه ويبادرون لاوامره ونواهيه بين يديه ولذلك قال بعض العلماء العارفين اذا أراد الله تعالى اظهار أحد من خلقه كساه كسوة الجلال والعظمة والقهر والهيبة وجعل ذلك في قلوب الناس واليه الاشارة بقوله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وبقوله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وكان رضى الله عنه ربما يعظم أحدا منهم لأمر يريد به نفع المحتاج أو دفع مضرة عنه كما هو شأن الكمل من أهل الله وخاصته فقد روى عن زيد بن أسلم رضى الله عنه أنه قال كان نبي من الانبياء يأخذ بركاب ملك من الملوك يتألفه بذلك لقضاء حوائج المسلمين نقله السهروردى وغيره وكان رضى الله عنه فصيح اللهجة

٢ في نسخة حسن بدل ايس

نطقا وقلما تكاد كلماته أن تعد كلها حكما لما احتوت عليه من فصاحة اللفظ وجزالة المعنى والتأثير في القلوب وكان ذا خلق واسع وفضل عظيم جامع لا يحركه قول قائل ولا يزلزله فعل فاعل في شيء من الأمور والمهمات كأنما هو طود راسخ وكان له اطلاع عظيم على أحوال أصحابه يتفقد من غاب منهم ويحفظ ودهم ويعفو عن سيآتهم وهفواتهم ويكظم الغيظ عما يصدر منهم وكان له مجلس شريف يجتمع فيه جماعة من القوالين وخلائق كثيرون للتبرك ولمشاهدة ذاته الشريفة وكان يقبل عليهم ويتألفهم ويقضي حوائجهم فما يتفرقون من مجلسه الا وكل واحد يظن ان له عنده المنزلة العظمى كما ورد عنه صلى الله عليه وسلم في معاملته لاصحابه وذلك لسعة صدره وزيادة تواضعه وتألفه للوافدين اليه والواردين عليه وكان من أكرم الكرام وأجود الاجواد العظام لاسيما اطعام الطعام وكان يذبح لسماطه في رمضان كل يوم ثلاثون خروفا وكان يكسو يوم العيد خدامه وأصحابه وغيرهم الثياب الفاخره ويفرق الاموال الكثيرة الوافره وربما تعاطى أحكاما أتبعوه بسببها لاما منها تصرفات ماليه يصرفها في الظاهر في غير مصارفها * ولما سأل العلامة محمد بن عمر بحرق شيخه الفقيه الجليل محمد بن أحمد باجرفيل عن تلك التصرفات اجابه بقوله أشهد انه أمير المؤمنين المالك للتوليه والعزل والعقد والحل والتصرفات جميعها وانه اليوم أفضل أهل الارض ظاهرا وباطنا فقال له أما الباطن فبصائرنا عنه قاصره * وأما الظاهر فما وجهه فقال وجهه ان أهل البيت أفضل الناس وآل باعلوى أفضل أهل البيت باتباعهم السنة وبما اشتهر عنهم من العبادات والزهد والكرم وحسن الاخلاق والشيخ أبو بكر أفضل بني علوى بالاتفاق فهو أفضل أهل زمانه وقد قال الشيخ أبو بكر لبعض اصحابه في زوال هذا الاشكال وجوابه اذا كان صاحب المال يجب عليه بذله لسلامة أبدان المضطرين اليه ولو وجب عليهم غرم العوض فبذل المال من أي جهة كان لسلامة اديان الهالكين الواقعين في حبائل الشيطان أوجب ولو لزم الباذل غرم بدله والرجاء في الله تعالى أن يبرئ ذمة فاعل ذلك بمنه وكرمه قال العلامه محمد بحرق واعترضت بخاطري واسائي على سيدي في لباسه عمامته الثياب المخيطة بالذهب فاجابني بانا قلدنا من يبيح ذلك من العلماء ثم رأيت في النوم كان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل من مكان في موكب عظيم والطبول والمقوط بين يديه صلى الله عليه وسلم فقيل لي انما فعله ليعلم امته بجواز ذلك فلما دنا مني رايته في صورة سيدي الشيخ ابي بكر راكبا على بغلته وسمعت قائلا يقول يجب على القطب الوارث للمقام المحمدي أن يعمل بكل مسئلة قال بها عالم من علماء أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولو مرة واحدة لئلا يقع ذلك العالم في الحرج فعلمت بذلك ان سيدي هو القطب لان ظاهر كلام الرافعي في شرحيه والنووي في روضته حل المنسوج والمطرف والمطرز بالذهب اذا لم يحصل منه شيء بالعرض على النار انتهى * ومنها انه اذا قدم من سفر قدم قبله قاصدا يعلم الناس بقدومه يوم كذا ويأمرهم بالخروج لملاقاته وأجاب العلامة محمد بن أحمد بافضل عن هذا بان الشيخ يفعل هذا ليوصل الناس الى رحمة الله تعالى وتوصل رحمة الله تعالى اليهم بالنظر اليه والحضور بين يديه ولو لحظه ولما سئل الفقيه المحدث الحسين ابن الصديق الاهدل عن أحوال الشيخ قال للسائل دعها تحت حجابها مستوره بسحابها فلو أشرقت شمسه لاحرقت الوجود كله أما ترانا نقف على أبوابه ونكتفي بتقبيل أعتابه وكان يقبل العتبة وينصرف * قال العلامة بحرق رأيت في النوم كان السيد حسينا الاهدل ورد عليه مرة حال فاحذ بيدي وقال لي أتريد ان اريك القطب فقلت نعم فمشى بي حتى

أتى الى الشيخ أبي بكر وقال هذا هو القطب وانصرف ولم يلبث ان امتدح الشيخ بقصيدته التي أولها

من الحسان المرد قد صادني عزيز * يرمي بقوس حاجب الى أن بلغ قوله

يا عيدروس الاوليا * يا حائز الكمال القطب انت الاكمل

وكرر قوله القطب أنت الاكمل ويشير الى بيده ليحقق عندي ما قاله لي في المنام حال ذهوله * ومنها انه استدان الديون الكثيرة حتى بلغت مائتي ألف دينار فاكثر مع انه لا يرجو الوفاء من جهة ظاهرة حتى واجهه بعضهم بالملام فقال رضي الله عنه لا تدخلوا بيني وبين ربي فما أنفقت ذلك الا في رضاه وقد وعدني ربي ان لا أخرج من الدنيا الا وقد أدى عني ديني فكان كما قال فيسر الله تعالى قضاء دينه قبل موته على يد من سبقت له من الله الحسنى وحاز الرتبة العليا والمحل الاسنى وهو الامير ناصر الدين بن عبد الله باحلوان فارسل بذلك مع خدام الشيخ ثم نودي في الازقة من له دين على الشيخ أبي بكر فليحضر فقضى جميع ديونه * وسببه ان ناصر الدين كان له منزلة عظيمة عند المجاهد امام أوسمه فلامه بعض الناس في تعظيمه ناصر الدين ونم عليه عنده فاعرض المجاهد عن ناصر الدين وايقن بالعزل عن منصبه فرأى الشيخ أبا بكر في منامه يقول له سينصرك الله على ذلك النمام ثم أتى كتاب الشيخ وتاريخه موافق لذلك اليوم ثم أخزى الله ذلك النمام وطرده المجاهد ورجع الى تعظيم ناصر الدين * وحاصل الامر ان له اشارات وحالات وصفات لا يدرك غورها ولا يطلع على حقيقتها الا الارباب ومن أطلعه الله عليه من الاولياء والاقطاب وأما غيرهم فعقولهم قاصرة عن ابراز ذرة من ذلك معترف بالتقصير عما هنالك وكان رضي الله عنه اذا وقع من بعض أصحابه هفوة لم يتفوه بالتعسف بل يلاطفه ويستنقذه من يد الشيطان ما أمكن وكان رحمه الله على المذنبين المنكسرة قلوبهم يؤنسهم ويفتح لهم باب الرجاء وأطمع في عفو الله تعالى ولهذا تجد قوله لهم في الترغيب دون الترهيب وسببه ان طريقة السير الى الله تعالى بالمحبة وقد قال صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا متفق عليه وكان يقول ان القلوب اذا استحكم عليها الهوى لم يزدها التخويف الا نفورا وانما تجلب القلوب بفتح باب الرجاء أقرب الى سماع الموعظة وكان يقول اني اذا رأيت المؤمن قد وفقه الله لاداء الفرائض واجتناب الكبائر أرحت خاطري منه لانه قد صار مع الركب يمشي على قدميه وانما أصرف همتي في خلاص من رأيته منهمكا في العصيان واقعا في حبائل الشيطان * وكان يروض العوام من الفقراء والغلمان بالسهر ليحفظهم عن المعاصي فيوهمهم انه يتأنس بهم ويجعل لكل من سهر الليل كله مرتبا يعطيه اياه صبيحة كل ليلة ويزيد من يخشى عليه الانهماك فتراهم ملازمين السهر ليلا والنوم نهارا وقد حفظوا من حيث لا يشعرون وكان يوصي بحسن الظن ويقول هو أرجى عمل يقرب الى الله تعالى * فقد قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وكان يقول حسن الظن دليل على السعادة ويرجى لصاحبه حسن الخاتمة عند الموت وما يخسر صاحب حسن الظن وان أخطأ * قال صلى الله عليه وسلم لو يحسن الظن احدكم بحجر لنفعه وكان كثير التمثل بهذا البيت

المرء ان يعتقد شيأ وليس كما * يظنه لم يخب والله يعطيه

ومن كلامه رضي الله عنه لا يعرف الجوهر الا الجوهري ولا الولي الا الولي * وكيف تعرف ولاية شخص وهو يغضب كما تغضب ويأكل كما تأكل ويشرب كما تشرب * ومن كلامه نادى خطيب التوفيق على منبر القبول في جامع العبادة ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فحينئذ

حضرت جميع أرواح الاولياء واقيمت صلاة القرب فى محراب الادب باقامة الخلافة النبوية
فتسابقت أرواح الاولياء للصف الاول فسبقهم اليه أكثرهم اتباعا فيا أرباب الارادة الصادقة
عليكم فى جميع أحوالكم وأفعالكم باتباع كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وصنف
كتابا سماه الجزء اللطيف فى التحكيم الشريف ذكر فيه ما ورد فى الخرقة وصفة التحكيم ومشايخه
الذين أخذ عنهم الخرقة وأقسامها وله ثلاثة أوراد بسيط ووسيط ووجيز وله نظم فى غاية اللطف
وحسن الوضع جمعه تلميذه الشيخ عبد اللطيف باوزير وهو مشهور عند القاصى والدانى باق على
صفحات الزمان ومدحه جماعة من الفضلاء والعلماء منهم السيد الكبير عمر بن عبد الرحمن
صاحب الحمراء والعارف بالله عبد الرحمن ابن الشيخ على والشيخ عبد الرحمن بن ابراهيم العلوى
والعلامة محمد بن عمر بحرق وشيخ الاسلام أحمد بن عمر المزجد صاحب العباب وغيرهم ومدائحهم
فيه مشهورة وفى دواوينهم مذكورة وبايدى الناس متداولة مسطورة * واتفق له
كرامات كثيرة وعند الناس شهيرة ونشير الى بعضها على سبيل الاجمال لا التفصيل ليكون
ذلك كالعنوان للباقى بالدلالة والتمثيل فمنها انه كان يخبر كلا بما يجرى على ضميره أخبر رجلا
من مصر انه واجهه رجل طويل أخضر اللون عند البركة تحت شجرة كذا فقال المصرى بلى فقال
له ذلك الرجل من الصالحين وقال لآخر أما تذكر سافرت الى حلب فى شهر ربيع وسكنت فى حارة
القصارين فى بيت فلان فقال نعم وقال هل كنتم فى حلب فى تلك السنة فقال له بعض الحاضرين لم يسافر
الشيخ الى الشام ولا الى مصر فاقسم بالله لقد جرى ذلك كله * وعن الرجل الصالح أحمد بن سالم بافضل
قال أرسل محمد بن عيسى بالحارمى بهدايا للشيخ ابى بكر فلما سلمت عليه سلام القدوم كاشفنى بجميع
ما معى وما جرى لى وذكر الهدية المذكورة وقال اعط فلانا كذا وفلانا كذا ولم يطلع على ما معى الا
الله ولما قدم الشيخ عمر بن أحمد العمودى أكرمه وبالغ فى اكرامه فلما رأى كثرة الطعام قال فى نفسه
هذا اسراف فقال الشيخ أكرمناهم قالوا اسراف فاستغفر العمودى * ومنها انه ما جرى لاحد من أصحابه
كرب أو شدة واستغاث به الا أغاثه كما وقع للامير مرجان بن عبد الله وهو من مماليك عامر بن عبد
الوهاب قال كنت فى محطة صنعاء الاولى فحمل علينا العدو فتفرق أصحابى واثخنوا بالجراحات
ودار بى العدو من كل جانب فاستغثت بشيخى ابى بكر فوالله لقد رأيته نهارا وعيانا جهارا آخذا بناصية
فرسى وحملنى من بينهم حتى أوصلنى الى مكانى وماتت الفرس * وعن داود بن حسين الحبانى قال
آذانى رجل من أرباب الدولة فى أرضى فمكثت أياما أقرأ يس ليكفينى الله شر ذلك الرجل ثم رأيت
فى منامى كأن قائلا يقول لى قل يا أبا بكر بن العيدروس فقلت ذلك فقيل كفيت شر الرجل ولم
أعرف من العيدروس فسألت عنه فقيل لى هو مقيم بعدن فلما دخلت عليه أخبرنى بما جرى لى قبل أن
أخبره * وعن السيد الجليل محمد بن أحمد وطب قال كنت مسافرا بارض الحبشة فخرج على اللصوص
وأخذوا بغلتى وما عليها وأرادوا قتلى فاستغثت بالشيخ ابى بكر وقلت يا أبا بكر بن العيدروس ثلاث
مرات فخرج عليهم رجل عظيم ورد بغلتى وما عليها وقال سر حيث أردت فى أمان الله * وعن نعمان
المهرى قال ركبت فى سفينة الى الهند فانخرقت السفينة وضج أهلها واستغاث كل بشيخه واستغثت
بشيخى ابى بكر فاخذتنى سنة فرأيته وبيده منديل قاصدا نحو الخرق فانتبهت فرحا وناديت باعلا صوتى
أبشروا يا أهل السفينة بالفرج فسألونى فاخبرتهم بما رأيت فرأوا الخرق مسدودا بالمنديل وللشيخ
أبى بكر من الكمالات وباهر الكرامات ما يعجز عنه اللسان ولا يحصره البيان لما جمع فيه من الصفات

الحسنة المتفرقة فى غيره من أولى الالباب وتفضل عليه بذلك رب الارباب فهو المانح من شاء بغير حساب * وقد ذكر ذلك العلامة محمد بحرق فى كتابه وافاده واجاد فيه كل الاجادة ولم يترك لغيره محلا للزيادة ولم يزل الشيخ رضى الله عنه يزداد رفعة وكالا ونبلا وجاها والخير فى زيادة والاوقات فى سعادة الى أن دعاه مولاه فلبى وقضى من الحياة نحبا وتوفى يوم الثلاثاء لاربع عشرة خلت من شوال سنة أربع عشرة وتسعمائة ببندر عدن المشهور وقبره بها كالشمس الضاحية يقصد للزيارة من كل ناحية ورثاه جماعة من الادباء عراقى طنانة وعدن بلدة مشهورة بساحل بحر الهند من ناحية اليمن سميت باسم عدن بن سنان بن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وكانت فضاء فى وسط جبل على ساحل البحر يحيط به الجبل من جميع الجوانب فقطع به اباب بالحديد فصار طريقا الى البر

﴿ أبو بكر بن عبد الله بن أبى بكر بن علوى بن عبد الله بن على بن عبد الله بن علوى ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم ﴾

الشهير بالامام هو جدّ والدى و والد جدى ومتى نعت حسبه فانما أنعت مجدى السيد الهمام الذى اضحى علم الائمة الاعلام الامام المقتدى به واغا جعل الامام فلك شمس فخر كل ذى مقام امام محراب العلوم البديعة ومقدم القناديل التى أضحت له مطيعة ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم ونشأ بها فى طاعة الرحمن الرحيم واشتغل بالعلم على العلماء الراسخين وسمع الحديث عن الحفاظ والمحدثين منهم والده عبد الله فرباه وأحسن رباه وألبسه الخرقة الشريفة وصافحه بيده المنيفة وتصوف وتفقه بالشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل و ولده أحمد الشهيد والشيخ شهاب الدين وتدرب به بل شاركه فى كثير من مشايخه وحصل طرفا صالحا من العربية وعنى بالتصوف حتى برع فيه واشتغل بالعبادات ولازم الطاعات وحضور الجمعة والجماعات والسعى فى قضاء الحاجات وكان امام القوم فى مسجد القوم يقتدى به فى الصلاة والصلات و يفزع اليه اذا نزلت المعضلات ولذلك عرف عندهم بالامام لكونه قدوة الامام وكان سالكا سبيل سلفه الصالح يتهلل بوجوده وجه الدهر الكالح وكان متواضعا جدا لايرى له فضلا على أحد أبدا كثير الاحسان للمساكين والفقراء مكرما للايتام والارامل والغرباء أخلاقه رضية وشمائله مرضية ولم تزل ناطقة بمدحه الاقلام شاهدة بامامته الأدلة الاعلام الى أن انقضت مدة الحياة والايام واستأثر به الملك العلام فتوفاه يوم الاربعاء لثلاث عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل وقبره بها معروف يزار محفوف بلوامع الانوار أسكنه الله فسيح الجنان وحف تربته بالروح والريحان

﴿ أبو بكر بن عمر بن عبد الله بن علوى بن عبد الله العيدروس رضى الله عنهم ﴾

أحد السادة الافضلين الاولياء الصالحين خص بالاخلاق الرضية وتباهى بالشمائل المرضية ولد بتريم ونشأ بها وصحب أخويه الشيخ أحمد وعليا وغيرهما من العارفين وكان جاريا على عادة سلفه الكرام من اطعام الطعام والنفع العام متسم بلا يا العفاف قانعا بقدر الكفاف زاهدا فى الدنيا مع همة عليا مواظبا على السنن والرواتب مجانبا لاهل الدنيا والمناصب يظهر عليه نور الخير والصلاح وفاز باعلا السعادة والفلاح وكانت الملوك تقبل شفاعته وتلبى دعوته * حكى ان السلطان غضب على بعض خدمه وأمر بقطع يده فارسل الى السلطان يشفع فيه وقال يد خادمى بروح من أمر بقطعها فلم يقدر السلطان على قطعها وخاف على نفسه الهلاك وأطلق الخادم ولم تطل مدته فى الحياة بل توفاه الله قبل بلوغ مناه وكان والده عدن ولم يبلغنى انه رحل اليه بل انتقل قبل والده بمدينة تريم سنة

خمس وثمانين وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله تعالى وايانا آمين

﴿أبو بكر بن علوى بن عبد الله بن على بن عبد الله بن علوى ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم﴾

المشهور بالشيبة هو جد أبي بكر بن عبد الله المذكور آنفا الموافق لسيرة جده عليه الصلاة والسلام توافقا لا تخالفا الجليل القدر الشهير الذكر واحد مصره وناقد عصره الذى جلت عبارته وعلت اشارته وحسنت أخلاقه ورقت بالتبر أوراقه ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وجوده بقراءة أبي عمرو الشهير وحصل الكثير وصحب الامام الشيخ عبد الرحمن السقاف وأخذ عنه من صغره ولازمه فى حضره وسفره وألبسه خرقة التصوف وحكمه التحكيم الخاص العظيم وأذن له فى الالباس والتحكيم وأخذ عن غيره من علماء زمانه وأكابر عصره وأوانه وبرع فى الفقه والتصوف وعنى بكتب الامام حجة الاسلام أبى حامد الغزالى رضى الله عنه خصوصا الاحياء اعتنى به قراءة ومطالعة وكتابة وأتقن ما فيه من الاحكام على غاية الاتقان والاحكام وطالما أخبره شيخه عبد الرحمن السقاف فى سره وجهره وسبر طرفى خيره وشره فلم يعبر الا على الورع والعفاف والقناعة بقدر الكفاف وكان يحبه ويثنى عليه وكان يقول يحصل لى بقراءة أبى بكر بن علوى ما لا يحصل بقراءة غيره من الاصحاب ويتجلى لى رب العزة عند ختمه الكتاب وقال له السقاف يوما رأيت رجلا يقول لى لم لا تتكلم على الناس فقلت له

انى اليك قلوبا طال ما هطلت * سحائب الوحى فيها أبحر الحكم

فقال له صاحب الترجمة ما صفة الرجل الذى رأيت فقال السقاف صفته كذا وكذا فقال صاحب الترجمة هذه صفة الامام الغزالى المذكورة فى ترجمته فقال السقاف صدقت ثم بعد وفاة السقاف لازم ولده الشيخ عمر المحضار فانكشفت له الأسرار وترايدت اليه لوامع الأنوار ثم اشتغل بالافادة والتدريس وتمهيد قواعد التصوف والتأسيس وبيان مكايد اللعين ابليس فانتفع به خلق كثير وأخذ عنه جم غفير وكان الغالب عليه لزوم السكوت والاعتكاف فى المساجد وتوزيع الاوقات فلا يرى الا وهو لله عابد مراقب له فى جميع أحواله محفوظا فى جميع أقواله وأفعاله وكان كثير التلاوة للقرآن كثير الذكر فى السر والاعلان ولم تزل هذه سيرته الى ان انقضت مدته فتوفى سنة سبع وثمانين وثمانمائة ودفن بمقبرة زنبل عند قبور سلفه رحمهم الله تعالى وأسكنهم الفردوس الاعلا وبوأهم من الجنان الدرجات العلا

﴿أبو بكر بن على بن علوى بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم﴾

أحد العلماء العاملين والعباد الزاهدين الاولياء الصالحين ذو الفهم الثاقب والرأى الصائب ولد بتريم ونشأ بها على سنن قويم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بالطلب وزاحم الطلبة بالجثى على الركب وأخذ عن عمه الامام الشهير محمد فقيه وعمه الامام عبد الرحمن صاحب حبان ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن فاخذ عن الامام القاضى محمد بن عيسى الحبشى ثم سأله عن نسبه فانتسب له فعرفه وفرح به وقال له ان أباك أوصانى عليك لما سافر الى الحج كان أقام عندنا وقال سأرجع الى بلادى وأتزوج ويولد لى ولد يأتيك لطلب العلم فاستوص به ثم توجه الى السيد بكليته ولازمه السيد فى طلب العلوم الشرعية والفنون العربية حتى اطلع على غوامض المسائل وأغوارها وعثر من المعضلات على أسرارها واتفق ان شيخه المذكور ورد عليه سؤال من السلطان أشكل على شيخه ولم

أبو بكر بن علوى بن عبد الله المشهور بالشيبة

أبو بكر بن على بن علوى بن أحمد

يعرف له جوابا فعرضه على أصحابه وتلامذته فعجزوا عن جوابه ولم يعرضه على صاحب الترجمة لظنه انه لم يصل لرتبة الافتاء ثم سأل شيخه عن السؤال فاخبره به فقال السيد اعمل جوابه كذا وكذا وأجاب بجواب وافق الصواب وزال عن القاضي ماعنده من القلق والارتياب ثم عول عليه في كل فن نفيس وأذن له في الافتاء والتدريس هكذا ذكره المؤرخون ولم أظفر بالسؤال المذكور ولا جوابه مع أن مثله حقيق أن يعتنى به ومن يومئذ اشتهر أمر صاحب الترجمة وشاع وطار صيته وذاع وأمر له السلطان بجائزة سنية فلم يقبلها وعرض عليه خزانة الكتب ليأخذ ما أراد منها فلم يأخذ الا نسخة التنبيه بخط مؤلفها الشيخ أبي اسحق الشيرازي رضي الله عنه ولم تطل بعد ذلك مدته بل انقضت عدته قبل أن يفشو علمه ويستبين حكمه وتوفي بعدن البندر المشهور في حياة شيخه المذكور رحمه الله تعالى رحمة الابرار آمين

﴿أبو بكر بن علي ابن المحدث محمد بن علي بن علوي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

الشهير بالعلم واشتهر جده بخرد وهو الامام الكريم والسيد العظيم أحد أعيان تريم العارف الذي أضاء قطبه وعذب منهله وشربه الموصوف بعلو المقام والمكان المعدود من أكابر الصوفية الاعيان المواظب على الاقراء والنفع والافادة المداوم على التهجد والعبادة ولد بتريم ونشأ بها في نعيم أدرك جده المحدث محمد صاحب الغرر وأخذ الفقه عن القاضي محمد بن حسن وأولاد الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج والسيد الفقيه علي بن عبد الرحمن وولده محمد وصحب الامام أحمد بن علوي باجحدب والشيخ حسين بن العيدروس وسلك طريق الرياضات وشدة المجاهدات ولم يزل يكرع من بحار العلوم وحياضها المخضرة جوانبها المونقة رياضها الى أن بلغ ما بلغه الله بفضله ووفقه اليه عنه وطوله ولبس الخرقة الشريفة من أكابر كثيرين وأجازوه في الالباس والارشاد وجلس للتدريس بعد العشاء في مسجد بني علوي وحضره خلق كثيرون وأخذ عنه جم غفير وألبس خلائق لا يحصون منهم سيدي الوالد رحمه الله تعالى وكثير من مشايخنا وكان زاهدا في الدنيا ورياستها منزها عنها لما علم من خستها وكان يؤثر الخلوة عن أبناء الزمان ملازما في طريقه وجه لوسه للطيلسان ملازما للتلاوة القرآن سالكا طريق الورع والعفاف قانعا من الدنيا بقدر الكفاف وأثنى عليه كثيرون ومدحه جميع عارفون وكان الشيخ عبد الله بن أحمد العيدروس يقول انه يشفع في أهل زمانه وبالجملة فمحاسنه كثيرة وفضائله شهيرة ولم يزل في ترق من الاوصاف الشريفة والخلال المنيفة الى أن آن الاوان والحلول بساحة الرحمن فتوفي سنة سبع وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام بمدينة تريم ودفن بمقبرة زنبل عند قبور اسلافه رحمهم الله تعالى

﴿أبو بكر بن محمد بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

اشتهر بشيبان وهو جد آل باشيبان المشهورين في هذا الزمان وهو أحد الاعيان وأوحد الاوان المجتهد في طاعة الرحمن المراقب لله تعالى في سره وجهره وأحد من ترتجى الرحمة والمغفرة عند ذكره ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ الجليل محمد بن أبي بكر باعباد وتصوف على العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن السقاف ومن في طبقتهما وبرع في هذين الفنين واشتهر بهما وكان الشيخ محمد باعباد يثني عليه وعلى حسن فهمه وكتب له اجازة بخطه ووصفه باوصاف جميلة ولبس الخرقة من الشيخ عبد الرحمن السقاف وأذن له في الالباس وانتفع به خلق كثير منهم ولده محمد وأحمد

أبو بكر بن علي بن علوي خرد

أبو بكر بن محمد بن حسن الشهير شيبان

وابن أخيه الشهير بجمل الليل باحسن والامام الجليل الشيخ عبدالله العيدروس وأخوه علي والشيخ سعيد بن علي وكان العيدروس يثني عليه ويشير اليه وشهد له بالولاية جماعة من أكابر عصره وكانت الاعيان تتردد لبابه وتتلمذ لخطابه وكان فصيح اللسان بديع البيان وكان رحمه الله يشاهد الملائكة عيانا ويرى بعض الاموات أحيانا وله اطلاع على أهل البرزخ وقال اني رأيت الشيخ علي ابن مسلم في قبره ولم يكن رآه في حياته فسئل عن صفته فاخبرهم بصفته التي كان عليها كما أخبر بذلك من شاهدها في حياته وكان يخبر بالاشياء المغيبة فيأتي الخبر كما قال وقع كذلك لجماعة من أصحابه انهم سألوه عن أولادهم الغائبين فاخبرهم بما هم عليه وكان حسن السيرة صافي السريرة كثير المحبة مأمون الصحبة كثير الشفقة على الناس لاسيما ذوي الافلاس مواظبا على السنن النبوية والاوراد المحمدية ولم يزل على هذه الصفات الى وقت الممات وكانت وفاته بعد الثمانمائة بتريم رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

﴿أبو بكر بن محمد بن الطيب بن عبد الرحمن بن محمد مولى عيديد رضي الله عنهم﴾

الزاهد القانع الورع المتواضع صاحب المجاهدات والاحوال والمقامات اشتغل بالفقه والتصوف وصحب أهل المعارف والتعرف ولازم العبادة والطاعة ولازم الجمعة والجماعة وكان يحب العلماء ويعظمهم ويحب الفقراء ويكرمهم وكان مواظبا على صلة الارحام كثير الشفقة على الارامل والأيتام وكان مقيما ببندر الشحر المشهور ملجأ لمن التجأ اليه من الاناث والذكور ومأوى للوافدين وبحرا عذبا للواردين ولم يزل هذه صفته الى أن انقضت مدته فتوفي سنة أحد عشر وألف ببندر الشحر رحمه الله تعالى وايانا آمين

﴿أبو بكر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله ابن الامام محمد مولى عيديد﴾

الشهير كسلفه بافقيه صاحب قيدون المشارك في جميع الفنون بحر العلم الذي لا ساحل له وبره الذي لا تطوى مراحله مالك ناصية الفقه وفارس ميدانه وحائز قصب السبق في حلبة رهانه أحد مشايخ الاسلام وأوحد العلماء الاعلام ولد بتريم ونشأ بها على نعيم وحفظ الارشاد وغيره من المتون ورسائل كثيرة وكان حفظه عجيبا وفهمه غريبا واشتغل بطلب العلم من صغره ولازمه الى كبره وتفقه على شيخ الجماعة الافضل محمد بن اسمعيل بافضل وأكثر انتفاعه به لكثرة ملازمته له حتى تخرج به وأخذ عن الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس وعن الامام زين بن حسين بافضل وغيرهم واعتنى بالارشاد وفتح الجواد حتى حصل الامداد والاسعاد وبلغ غاية المراد وكان له اعتناء تام بفتح الجواد فكان يستحضر عبارته بالحرف ولقد أخبرني بعض تلامذته الثقات انه كان يقرأ عليه الفتح قال فكنا نرى انه يحفظه عن ظهر قلب وكان ينقله بالفاء والواو وكان دأب ليلا ونهارا ونجيء اليه فنجده يستحضر من كلام المتكلمين عليه من استشكال وجواب مالم يطلع عليه أحد منا مع مطالعتنا شروحه ومبالغتنا في ذلك وكان آية في استحضار مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وغرائب مسائله وكان هو وشيخنا القاضي أحمد بن حسين بلفقيه متصاحبين في الطلب رفيقين وكانا في ذلك الزمان كفرسي رهان ورضيعي لبان ورئيسي الجماعة في هذه الصناعة وكان صاحب الترجمة جامعا لكثير من الفنون مستخرجا من غوامض مخبآتها كل در مكنون ثم ارتحل الى دوعن المشهور وكان اذ ذاك بالعلماء معمور فاخذ به عن جماعة من الاعيان وأقام به برهة من الزمان ثم قطن بمدينة قيدون وقصده الفضلاء الطالبون وتصدى بها لنشر العلم والافادة فانثالت عليه

العلماء

العلماء للاستفادة وقصدبالفتاوى في النوازل وأسمع الناس العالي والنازل وصارت الرحلة اليه ومدار الفتوى في ذلك الوادي عليه واشتهر بحسن التعليم وكمال الارشاد والتفهيم وأحيا الله بهابه كثيرا من الفنون وانتفع به فيها كثيرون واشتهرت فتاواه في غالب الاقطار وعم النفع بها في أكثر الامصار مع العبارة الفائقة والمعاني الدقيقة الرائقة ولكنها غير مجموعة مع انها منتشرة غير ممنوعة وكان له يد طولى في علوم الصوفية ومواظبة شديدة على السنن النبوية والسيرة المحمدية مع الديانة التامة والشفقة العامة لجميع العامة محافظا الازمانه وأوقاته مقبلا على طاعة ربه وعباداته على غاية من حسن السلوك مع عدم التردد لابناء الدنيا والملوك الا في فعل سنة أوشفاعة أوقضاء حاجة لاحد من السادة ومع كمال التواضع والتودد للناس وحلم أحنف وذكاء اياس والنصيحة لجميع الاجناس والكرم العام والجود التام لجميع الانام لاسيما الفقراء والغرباء والايتام ومع خلق عظيم وزهد كزهد ابراهيم ثم آخر عمره انعزل في داره ولم يجتمع باحد لامحب ولا كاره الا آحاد الناس لدفع ضرورة أورفع الباس وأقبل على العمل ومحاسبة النفس وقتا فوقتا وترك التدريس والافتاء ولم يزل مقبلا على طاعة الله حريصا على مرضاة مولاه الى ان انقضت مدة الحياة وانتقل الى رحمة الله بمدينة قيدون المشهورة وبالعلماء والاولياء معمورة

﴿أبو طالب بن أحمد بن محمد بن علوي بن أبي بكر الحبشي بن علي بن أحمد بن محمد أسد الله ابن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

السيد الكبير الذي لاتكاد الاعصار ان تسمح له بنظير من اجتمعت له الحسنى وزيادة وتأطد بطن مجده بين الرياسة والسعادة غرة جبهة الزمان وواسطة عقد الفضل المزري بعقد الجمان الجامع بين حلية النسب وشرف الحسب والشافع كرم نفسه الشريفة بحسن الادب جر على هام المجرة ذيله وأنار بقمر فضله ليله ولد بمدينة مريمة من أرض حضرموت واشتغل بالعلوم الشرعية والفنون الادبية والقواعد العربية وجمع الله له بين حسن الحفظ والفهم لجمع فنون العلم ثم رغب في الرحلة والسياحة واستهب من التوفيق رياحه فرحل الى أرض السواحل وأخذ بها عن جماعة من العلماء الافاضل ثم رحل الى الديار الهندية مستنشقا روائح منائحها الندية فاخذ بها عن بعض فضلائها الاماثل وكان كثير الاستحضار للمستحسنات من الاشعار والحكايات وله نظم سلب به العقول وسحر ونثر حسدت بلاغته ورقته نسيم السحر ثم وفد على بعض ملوكها الافاضل العلماء الاماثل فوقع عنده موقعا عظيما ونال كل منهما من صاحبه نفعا جسيما وجلس عنده للتدريس العام فنشر للفضائل حللا مطرزة الاكمام وماط عن مباسم أزهار العلوم لثام الاكمام وكان عالما بعلم الفرائض والحساب وكان الغالب عليه علم الادب ثم ترك ذلك كله واشتغل بالعبادة ولزم الطريقة الموصلة لنيل السعادة ولما حصل من أمله على مراده وقضى اربه من انجاح مراده ثنى عنانه للقصد الى أوطانه فركب البحر قاصدا للاوطان فقدر الله أن سقطوا الى أرض عمان وأقام بها مدة من الزمان حتى وافاه الاجل وانتقل الى جوار الله عز وجل وكانت وفاته سنة خمس وخمسين وألف ودفن بارض عمان فلما فرغوا من لحده سمعوا هدة وطلع منه نور رلحق بعنان السماء فنبشوا عليه فلم يجدوا الجثة ولا الكفن قدس الله روحه ونور ضريحه

﴿أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

أخي وشقيق وابن أبي وصديقي وأحد مشايخي الذين أخذت عنهم العلم وزاده الله بسطة في العلم والجسم أحد العلماء المتقنين والأدباء المتفننين البحر الذي لا يجارى والبدر الذي يشرق نهارا اذا شاهده المنصف يشهد له بعلاه وأهله وقال لم يكن له في أقرانه مثله كانت ولادته سنة تسع عشرة وألف بمدينة تريم ونشأ بها في نعيم مقيم وحفظ القرآن العظيم على المعلم الكبير محمد باعيشه الشهير وجوده عليه وأحسن تربيته لديه وحفظ الجزرية والعقيدة الغزالية والاربعين النووية والجرومية وأكثر الارشاد وورقات الاصول للامام وقطر الندى لابن هشام وأقبل على العلوم وتحصيلها وتوجه لمنقولها ومعقولها فاخذ أولا على والده وأخذ بعضده وساعده وتفقه بالعلامة محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وبشيخنا القاضي أحمد بن حسين وأخذ عن شيخنا أبي بكر وأخيه شهاب الدين ابني عبد الرحمن بن شهاب الدين الاصلين وغيرهما من علوم الدين وشيخنا عبد الرحمن بن عبد الله باهرون وشيخ الاسلام وعلم الأعلام زين العابدين العيدروس وابن أخيه شيخنا عبد الرحمن السقاف ابن محمد العيدروس والفقيه الشهير فضل والشيخ أحمد بافضل الشهير بالسودي وكذلك أخذ عن غيرهم ممن يطول ذكرهم وبرع في الفقه والحديث والعربية وأجازه غير واحد من مشايخه وألبسه الخرقة الشريفة أكثرهم ثم اشتاقت نفسه الى الرحلة في البلاد لنيل المطلوب والمراد وامتثالا لقول الاول

تنقل فلذات الهوى في التنقل * ورد كل صاف لا تردد فرد منهل

فدخل الديار الهندية وأخذ بها عن جماعة علوم الادب والعربية وأخذ عن السيد الجليل الشيخ شيخ ابن عبد الله العيدروس علوم الصوفية وصحب الشيخ الكبير السيد أبا بكر بن أحمد العيدروس والسيد الكبير العلم الشهير الشيخ جعفر العيدروس والسيد الجليل صاحب العلوم والعرفان شيخنا عمر بن عبد الله باشيبان ولازمه في دروسه وأخذ عنه العلوم العقلية والفنون الادبية وعلوم العربية واتصل بالملك المشهور صاحب اللواء المنصور الملك عنبر الذي أخجل طيب نشره المسك الأذفر فاحسن اليه وأكرم نزله لديه واختص به بعض ملوك تلك الديار فاجلسه في أعلا مراتبه الكبار واجتلى عرائس آماله في منصات نيلها واستطلع اقمار سعده في نواشئ ليلها ثم عاد الى وطنه مسرورا وتقلب في حدائقها بهجة وسرورا وشمر الذيل في تحصيل العلوم المنطوق منها والمفهوم فلازم شيخنا القاضي أحمد بن حسين وقرأ عليه فتح الجواد واحياء علوم الدين قراءة بحث وتدقيق وكان يحضره جماعة من أكابر الطلبة وقرأ على شيخنا الشيخ عبد الرحمن السقاف في العربية والحديث وكتب الصوفية ثم رحل الى الحرمين وأدى النسكين العظيمين وزار جده سيد الكونين محمدا صلى الله عليه وسلم وأخذ عن شيخنا العارف بالله محمد بن علوى وشيخنا عبد العزيز الزمزمي والشيخ محمد على علان وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي والسيد الجليل أحمد بن الهادي وشيخنا العارف المسلك أحمد بن محمد المدني الشهير بالقشاشي وأجازه أكثرهم بجميع مروياتهم ومؤلفاتهم ثم انثنى عاطفا عنانه وثانيه ودخل الهند مرة ثانية ولما دخلها أنكر تقلب أمورها وكثرة الفتن وظهورها فانقلب راجعا الى وطنه وطنب به خيامه وعزم فيه على الاقامة وكان له رحمه الله تعالى الأدب الغض والالفاظ التي لو صيغ لها الجدار اراد ان ينقض وكان له نظم فائق ونثر رائق وكان مولعا بالالغاز له يد طولى في حلها على غاية الاحكام والاعجاز ومتى سئل عن شئ منها حله في وقته وكتب الجواب على أحسن ماينبغي وكان له خط حسن مألوف

وفي تلك الجهة معروف وكان له معرفة تامة باللغة والاعراب ومفاكهات تنسي معها نوادر الاعراب وكانت له قدرة على كشف الغوامض ومعرفة تامة بعلم الحساب والفرائض وكان ذهنه ثاقبا وفهمه لادراك المعاني مراقبا ودرس وأجاد وجلس للافادة فأفاد وكنت أحضر حلقة درسه وهو يجني للاسماع من روض فضله ثمار غرسه وانتفع به من الطلبة كثيرون في عدة فنون لاسيما في الديار الهندية لان أكثر اقامته كانت بها وكان حسن الصيت والسيرة نير القلب والسريرة طيب الرائحة على الدوام نظيف الثياب حسن الطعام حسن الكلام دائم البشر والابتسام لايترك قيام الاسحار لافي الحضر ولا في الأسفار كثير التحمل للبلايا صبورا على من آذاه من البرايا وكان يحب الفقراء والمساكين والغرباء والمحتاجين وكان يقول كل من ابتلاه الله تعالى بالفقر في هذا الزمان حقيق بان يعتقد وجدير بالاحسان وكان حسن الادب مع الناس على اختلاف طبقاتهم لاسيما مع من هو أكبر منه سنا وكانت أخلاقه رضيه وشمائله مرضية ومنذ صحبته ماأذكر انه غضب يوما من الايام ولا اغتاب أحدا من الأنام ولو آذاه وكان من الاثام ولم يزل طول عمره متنزها في رياض العلوم والمعارف مقتطفا من أوراقها ثمرات الحكم واللطائف الى ان ابتلاه الله تعالى بمرض أظهر بلاه وأذهب قواه وأصيب بالاسهال ورمته الأهوال وحصل له بذلك الشهادة ونال به كمال السعادة ولم يزل به حتى وافته منيته وانقطعت من الحياة أمنيته وتوفاه أرحم الراحمين سنة ألف وسبع وخمسين بمدينة تريم بعد وصية ودفن بمقبرة زنبل وقبره بها معروف يزار رحمه الله رحمة الأبرار ورفع درجته في عليين وحشره مع النبيين والشهداء والصالحين آمين اللهم آمين

﴿أحمد بن ابي بكر بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم﴾

أحد السادة العظام الاولياء الكرام المجتهد في العبادة الحريص على طلب الاستفادة ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة من أكابر السادة والأئمة القادة وسلك أحسن سيرة ومارضاه عالم العلانية والسريرة من لزوم الطاعات ولزوم الجماعات وقيام الاسحار وصيام النهار وكان رحمه الله تعالى كثير الصيام قليل الكلام طويل القيام وكان لايبيت على معلوم متوكلا على الحي القيوم وكلما حصل له أنفقه في يومه ويتصدق بالفاضل عن مؤنته على من يلقاه وان لم يكن من قومه وكان زاهدا في الدنيا وفي الرياسة وكان يراها كالنجاسة لايتعاطى منها الا ما اضطر اليه أو توقفت الحاجة عليه وارتحل الى الحرمين الشريفين وأدى النسكين العظيمين وزار جده سيد الكونين وجاور بمكة عدة سنين وصحب جماعة من أكابر العارفين منهم الشيخ الكبير أبو اليمن الشهير وكان يحبه ويثني عليه ويكرمه ويحسن اليه وكان رحمه الله تعالى كثير الاعتكاف لايغيب عن الطواف ولا يتردد الى أحد من السادة والأشراف ثم سافر من مكة قاصدا الديار الحضرمية ولما وصل الديار اليمانية مرض في بعض القرى وانحلت عنه العرى ولم يزل بها الى ان انقضت منه الحياة فتوفاه الله وقربه وأدناه وكان معه ولده عبد الله فاخبر أهل القرية بوفاته فقالوا لم لاتخبرنا بمرضه قبل مماته فان محل هذه القرية شديد متين يحتاج الى نحو يوم أو يومين ثم شرعوا في حفر قبر له في ربوة فوجدوا الارض رخوة فعلموا انه من أولياء الله وان هذه كرامة له من مولاه وكان الماء في تلك القرية بعيدا عنها يحتاج طالبه الى نصف نهار فتوسلوا به الى الله الواحد القهار ان ييسر لهم الماء ليغسلوه قبل ان يتغير فاخرج الله تعالى لهم عينا كالنهر قريبة من ذلك القبر فغسلوه من تلك العين وكفنوه بأحسن تكفين واشتهر في تلك القرية باستجابة الدعوات

أحمد بن ابي بكر

ونيل الرغبات رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين اللهم آمين

﴿أحمد بن أبي بكر بن حسن بن أبي بكر بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

(أحمد بن أبي بكر بن حسن المشهور بالعلوي)

اشتهر بالعلم المحدث المتكلم السيد الكامل العالم العامل الصوفي الفقيه الذي اجتمعت المحاسن فيه ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وغيره وأخذ الفقه عن الفقيه المحقق محمد بن علي بازغيفان قرأ عليه التنبيه والمنهاج والحاوي قراءة تحقيق والشيخ محمد بن أبي بكر بلحاج بافضل قرأ عليه في العربية ثم لازم امام وقته الفريد العارف بالله محمد بن علي مولى عيديد وصحبه ما لديه من عتيق وجديد الى ان تقدم وبرع وجمع من العلوم ما جمع وأذن له غير واحد في الافتاء والتدريس على مذهب امام الائمة محمد بن ادريس فدرس وأفتى وحدث وروى فأفاد وأجاد وبلغ الطلبة غاية المراد وكان لا يخاف في الحق لومة لائم ولا يخشى بطشة ظالم واذا رأى منكرا أقام في ازالته كأنه صاحب ثار بخلق كأنه شعلة نار ولذا أكثر الفساق عليه الكلام ورموه بالسهام وشنعوا عند الامراء أمره وعمل كل منهم فيه مكره وكفاه الله من كل شر وكان يقول أود أني أقيم الحدود الشرعية على مقتضى الشرع الشريف حتى يسير كل واحد على السيرة المحمدية وكان يفتي في حياة شيوخه واذا عرض على أحد منهم كتب عليه ما أفتى به هو الصواب وفتاواه شهيرة وكتاباته كثيرة لكنها لم تدون في كتاب ولا اعتنى بها أحد من الاصحاب ولم يزل على الحالة الرضية والشمائل المرضية الى ان اختار الله له ما لديه فقبضه اليه وكانت وفاته بعد الثمانمائة رحمه الله

﴿أحمد بن أبي بكر بن سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد
الله اشتهر بسعود بن علي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم﴾

(أحمد بن أبي بكر بن سالم الشهير بسعود)

الشهاب الذي طلع في سماء المكارم بدرا وشرح لاقتناء المعالي صدرا المقدم في علم الأدب على أقرانه المنفرد بهذا الفن في زمانه لا يشق له غبار ولا يجري معه غيره في مضمار الى مكارم شيم وأخلاق هي من نفائس الذخائر أعلاق مع صفاء باطن وظاهر وناهيك بفرع ينتمي الى ذلك الاصل الطاهر * ولد رحمه الله تعالى بمكة المشرفة في شهر رجب سنة تسع وأربعين وألف ونشأ في حجر الفضل والمجد وانتشق عرف خزامى تهامة وشميم عرار نجد وتربى في كنف والده وجمع بين خالد المجد وتالده وحفظ القرآن العظيم وحفظ الارشاد وبعض المنهج وألفية الحافظ العراقي في أصول الحديث وألفية ابن مالك وغير ذلك من الرسائل ولازم أباه وعنه أخذ الطريق المسلسل سندها الفاخر من كابر عن كابر ولبس الخرقة الشريفة والذكر والمصافحة والمشابكة ولازم شيخنا الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير في دروسه وأخذ عن شيخنا عبد العزيز الزمزمي وشيخنا علي بن الجمال وصاحبنا الشيخ أحمد بن عبد الرؤف وصاحبنا الشيخ عبد الله بن طاهر الشهير بالعياشي وحضر دروس شيخنا الشيخ عيسى المغربي وأخذ عن العارف بالله تعالى السيد عبد الرحمن المغربي وألبسه الخرقة الأنيقة ثم لازم شيخنا الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي ملازمة تامة وأتقن عدة فنون منها الحديث والفقه والأصول والعربية وعلم الفرائض والحساب والميقات وعلم المعاني والبيان وعلم العروض وأذن له شيخه الشيخ محمد بن سليمان بالتدريس فجلس في المسجد الحرام للنفع العام وكانت له همة تزاحم الافلاك وتراغم بعلو قدرها الاملاك وكان له نثر وانشاء جيز المعاني يغني عن الروضة والاغاني ونظم رفع به للقريض رايه الى أدب لم يقصر في مداه عن غاية وهدى ورشاد وصلاح أسس بنيانه وشاد وأدب حلي به عواطل

الاجياد وأذن له الشيخ المذكور في الافتاء والتصنيف وأجازه في جميع مروياته ومؤلفاته وقرأ عليه أكثر مؤلفاته وأكثر قراءته قراءة بحث وتحقيق وسمع منه أكثر الامهات الست وغيرها وصنف عدة رسائل وتعاليق واختصر تاريخ القطب المسمى البرق اليماني وزاد فيه زيادات ولكن لم تطل مدته ومن ثم لم تتسع ترجمته ولم يزل يكتب ويجمع ويقرأ ويسمع على صراط مستقيم وسنن قويم الى ان دعاه داعي المنون وناداه فاجابه ولباه فانتقل الى رحمة الله تعالى يوم الجمعة سابع عشر ربيع الثاني سنة احدى وتسعين وألف ودفن بالمعلاة بمقبرة بني علوي عند قبور سلفه رحمهم الله تعالى اجمعين وبوأهم جنة أعدت للمتقين آمين

﴿أحمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

ذو المناقب المشهورة والكرامات المأثورة سلالة السلف الصالح وخلاصة الخلف الراجح متبع السنة النبوية ومقتفي الآثار المحمدية له مقامات عالية وأحوال سامية ولد بقرية عينات ونشأ بها وتربى بوالده واشتغل عليه وأمره والده بالسفر الى تريم لزيارة من فيها وللاخذ عن العارف بالله تعالى أحمد بن علوي وكذا اخوانه أمرهم أبوهم الشيخ أبو بكر بالاخذ عن الشيخ أحمد بن علوي ولما سئل عنهم أثنى عليهم خيرا وقال أزهدهم أحمد وناهيك بشهادة هذا السيد الجليل التي هي أوفى دليل لتقدمه على اخوانه وتفرده على أهل زمانه وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام ثم حج حجة ثانية ولاقى جماعة من أكابر العارفين وحصل له في الحرمين ما نال بسببه سعادة الدارين ولزم الطاعة والعبادة وسلك ما يوصله لنيل السعادة ودخل بندر عدن المحروس لزيارة أبي بكر ومن به من بني العيدروس فزار قبر أبي بكر المذكور وحصل له عنده مزيد فتح ونور ثم قصد زيارة شمس الشموس الشيخ أحمد بن عمر العيدروس الى داره ليوفيه حق جواره فخرج الشيخ أحمد للقائه ولما رأى كل منهما صاحبه وقت لقائه ولم يكن بينهما مصاحبة ولم يكلم أحدهما صاحبه ولما سئل صاحب الترجمة عن ذلك فقال حال بيننا نور منعنا أن نتكلم بلسان المقال ورجع كل الى محله ورحل صاحب الترجمة من عدن الى بندر الشحر فرآه طيب النشر فطنب به خيامه وعزم فيه على الاقامة وطار اسمه في الاقطار وشاع اسمه فلا الديار وقصده الناس من كل البلاد وعم نفعه وبركته الحاضر والباد وظهر منه لمحبيه كرامات ظاهرة ونالوا بسببه أحوالا باهرة منها انه لما دخل مكة المشرفة أتى لزيارة الشريف ادريس بن حسن بن أبي نمي فقال له ستلي أمر الحجاز بعد أخيك أبي طالب فكان الامر كذلك* ومنها ما أخبرني به شيخنا العارف محمد بن علوي ان الشيخ أبا بكر الشهير بالقعود المصري حصل بينه وبين صاحب الترجمة محبة شديدة ومودة أكيدة ولما سافر من مكة خرج القعود معه للوادعة ولما رجع فقد خاتمه وكان فيه وفق عظيم وكان له معرفة تامة بعلم الاوفاق والاسماء فتعب لفقده تعبا شديدا ونام تلك الليلة في غاية التعب لذلك فرأى صاحب الترجمة في نومه وهو يقول تعبت لاجل الخاتم هذا خاتمك والبسه اياه فلما أصبح وجد الخاتم في يده ففرح فرحا شديدا ومنها ان بعض آل كثير قتل قاتل أبيه وخاف من السلطان عمر بن بدر أن يقتله به فاستجار بصاحب الترجمة فأمر السلطان عمر باخراجه من دار الشيخ فهجم العسكر الدار وفتشوا جميع المنازل فلم يظفروا به ثم أخرجه ليلا والعسكر محيطة بالدار ولاهل حضرموت والشحر ودوعن والسواحل ومقدشوه فيه اعتقاد عظيم وله عندهم قدر جسيم ويأتونه بالانذار الكثيرة والاموال

الغزيرة وظهر لكثير منهم عظيم الكرامات وخوارق العادات وانتفع بصحبته جمع كبير وجم
غفير من جميع الاقاليم ولبس منه خرقة التصوف كثيرون وكان رحمه الله تعالى ملجأ للوافدين
ثم ماء عذبا للواردين وكان بدرا منيرا أينما طلع سطع وغيثا غزيرا كيفما وقع نفع جمله الله تعالى
على مكارم الاخلاق وسلامة الصدر وطيب الاعراق ولم يزل على تلك الصفات الى ان تمت مدته ومات
وكان انتقاله سنة عشرين وألف ببندر الشحر وازدحم الناس على جنازته وتربته من الترب المشهورة
وبالقراءة والدعاء معمورة رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

﴿احمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

(في الهامش: احمد بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف)

أحد العلماء المذكورين الأولياء المشهورين المتقلد درر المحاسن الخطيرة والمآثر الأثيرة الشهيرة
صاحب الفضل والعرفان السالك الطريق الموصلة لرضا الرحمن ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم
على السيد الجليل محمد بن عمر علوي وتربى به ونشأ في حجر والده وأخذ عنه وهو صغير وكتب عنه الكثير
ولقنه الذكر وأمره بملازمة لا اله الا الله وكان يقولها في كل يوم سبعين ألفا وحكمه التحكيم الشريف
وأدرك جده عبد الرحمن السقاف وحصل له بسببه مزيد الالطاف وصحب عمه عظيم المقدار الشيخ
عمر المحضار وأخذ عنه الفقه والتصوف والحقائق وصحب أكثر أعمامه وأخذ عن السيد الجليل
محمد بن حسن جمل الليل وعن ذي الود الأكيد الشيخ سعيد باعبيد وغيرهم من آل باقشير وآل
باحرمي والخطباء وأخذ عن أخيه العارف بالله عبد الله العيدروس وشاركه في أكثر شيوخه وألبسه
أكثرهم الخرقة الشريفة وأذنوا له في الالباس وحكموه وأذنوا له في التحكيم وأجازوه في مروياتهم
ومؤلفاتهم وفي الانتفاع والاقراء وبرع في الحديث والفقه وأصول الدين وأخذ عنه خلق كثير وجم
غفير منهم ابن أخيه أبو بكر بن عبد الله العيدروس قال في الجزء اللطيف لما ذكر مشايخه ومنهم
الشيخ شهاب الدين الشريف الفقيه أحمد ابن الشيخ أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف وكان من
أكمل الاخيار والسادة الابرار عظيم المحبة للخير وأهله ولطلبته كثير المداومة على الأذكار آناء
الليل وأطراف النهار ألبسني الخرقة الشريفة مرارا عديدة في مجالس مختلفة آخرها سنة سبع
وستين وثمانمائة بمسجد أبيه المعروف بتريم حرسها الله تعالى وسائر بلاد الاسلام بعد حضرة وسماع
اه وأخذ عنه ابن أخيه الحسين بن عبد الله العيدروس والفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج والعلامة
محمد بن عبد الرحمن بلفقيه وطال عمره فانتفع به العباد وألحق الاحفاد بالاجداد وكان له معرفة تامة
بعلم الاسماء والأوفاق والحروف وكان مواظبا على السنن الشرعية والسيرة المحمدية كثير التلاوة
للقرآن مع الفصاحة والبيان وكان ورده كل يوم ربع القرآن وكان على غاية من الزهد والقناعة
ومواظبة الجمعة والجماعة مع الشفقة على الخليقة وهدايتهم الى الطريقة ولم يزل يدعوهم الى الله تعالى
في سره واعلانه حتى انتقل الى رحمة الله ورضوانه وكان له عند الاحتضار حالة الرجال المستعدين
للاقبال وكانت وفاته بقرية المسلة سنة تسع وستين وثمانمائة وحمل الى تريم ودفن بزنبل

﴿احمد بن أبي بكر بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم﴾

(في الهامش: احمد بن ابي بكر بن عبد الله)

شهاب الدين الثاقب عظيم المواهب والمناقب المخطوب لاعلا المراتب الحائز للشرف بتمامه
الوارث للجد من جهة أخواله وأعمامه الشريف قدرا ونسبا الحسيب نفسا وجدا وأبا الكامل
علما وفضلا وأدبا الوارث لابيه وجده وحامل راية المفاخر من بعده * ولد رضي الله عنه سنة سبع
وثمانين وثمانمائة ونشأ في طاعة الله وفي التحصيل من صباه وتربى في حجر أبيه وبلغ في مراتب

الفضل مراميه فاخذ عن أبيه علوم الشريعة والطريقة وعلوم الباطن والحقيقة وحكمه التحكيم الكامل وألبسه خرقة التصوف وأذن له فى الالباس والتحكيم قال أبوه الشيخ أبو بكر لتعرف الناس بعض مايستحقه من الفضل والفخر

امام سيد حبر فريد * وعند الغيظ ذو عفو كظوم
كريم الاصل من سلف معد * جزيل الحلم ان ضاعت حلوم
له القدح المعلى فى المعالى * وبحر ماله حد يقوم
يجيب دعاءه ذو العرش حقا * ومن نفثاته تسقى الكلوم
رعاه الله من ولد بر * كلاه الله ماطلعت نجوم *

وهذه الابيات كتبها والده فى رسالة الى حاكم زيلع وصاحب الترجمة بها يومئذ وأمره بابلاغه السلام وعرفه وعرف غيره من الأنام بما يجب له من الاجلال والاحترام وناهيك بهذه الشهادة التى ماشهد بها الالأهل البصائر المكاشفون بما الله تعالى من الاسرار المودعات فى السرائر وكفى بوصف أبيه له بكونه ولدا بارا ولا يحتاج الى دليل ولا يفتقر الى تمثيل فان الوالد اذا شهد ببر الولد ابطل حجة من أنكر ذلك وحجه كيف يرد لاله صدق الشاهد فى المشهود له أشهر من الشمس بما أسداه من البر وفعله ولا يخفى أن ثناء المرء على نفسه وولده انما يقبح اذا كان فى معرض الفخر على الغير الخالى عن الخير وأما اذا دعت اليه الحاجة فانه يحسن باهل الدين ويكون من قبيل النصيحة للمسلمين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر أى لا اقوله فى معرض الفخر ولا يظن أن الشيخ اذا أثنى بشئ على أحد الاولسان الحال يزكى لسان المقال ويشهد ومن أخذ عنه العلامة محمد بن عمر بحرق قرأ عليه كتبا كثيرة فى العلوم الشهيرة واعتنى به الشيخ محمد بحرق وأقبل عليه ومنحه جميع العلوم التى لديه وقال فيه بما لا ينافيه

اذا سامنى الدهر ضيما ولم * أجد لى على الدهر من يسعد
فبينى وبين بلوغ المنى * ندائى بالاصوات يا أحمد
يجيب النجيب الحسيب الذى * اليه انتهى المجد والسودد
سليل الكرام كفيل الانام * بنيل المرام ومايقصد
أصيل السيادة لاينتمى * الى جد الا هو السيد
فآباؤه الغر زهر الورى * وهذا هو القلب للفرقد
وذا عين انسان عين الزمان * واعيانه السحب والاثمد
لئن شاركوه بنو العيدروس * بفخر هو الشمس لا يجحد
فقد خصه الله من بينهم * بآيات مجد له تشهد
حوى سر جديه من أمه * فطاب له الفرع والمحتد
فهذا نتيجة أشكالهم * وهذا هو الجوهر المفرد
وذا بالعنايات لا بالعنا * مواهب ذى الطول لا تنفد *
فلازال كالبدر فى تمه * طوالعه الانجم الاسعد
يقوم باعباء آبائه * ومنه لواء الولا يعقد *
وأزكى الصلاة وأزكى السلام * على من هو الاحمد الاوحد

وقوله حوى سر جديه من أمه اشارة الى انه اختص بكون أم أبيه الشريفة عائشة بنت الشيخ عمر المحضار وأم أمه الشريفة فاطمة بنت الشيخ عمر المحضار وجده لابيه الشيخ عبد الله العيدروس بن أبي بكر وجده لأمه الشيخ علي بن أبي بكر فولده الشيخ عمر المحضار من الجهتين كما ولده الشيخ أبو بكر بن السقاف مرتين ثم انتقل والده سنة أربع عشرة وتسعمائة وهو ابن سبع وعشرين سنة وقام بمنصب أبيه أتم القيام ونهض بما قام به آباؤه الكرام من اطعام الطعام وصلة الارحام والاحسان التام الى الفقراء والمساكين والايتام فساد وجاد وبنى معاقل المجد وشاد وأحيا الرواتب التي أسسها أبوه والاوراد باذلا جاهه وحاله وماله لنفع الانام ورأى في النوم كأنه حمل والده في كتف وجده الشيخ عبد الله العيدروس في كتف فكان تأويلها قيامه بمقام أبيه بعدن وبمقام جده بتريم فكانت مدة حياته السعيدة وأيامه الحميدة تجري بالنفقة الوافرة والكسوة الفاخرة لمن كان أبوه يجريها له من خاص وعام حتى ان قيمة الكسوة التي اشتراها لعيد الفطر بلغت خمسة آلاف دينار وان خبز مطبخه يومئذ وضع في بيت فبلغ سقفه ولما سمع بعضهم بكرمه فقال هل يوجد في زمانه سائل فقيل لا ولا في زمن والده فكان جوده يزري بالديم ويفوق حاتما في السخاء والكرم وأما كظمه للغيظ فيشهد له بذلك من عاشره من أصحابه ورأى ذلك عند موجبات الغضب وأسبابه فكم آذاه من لا يماثله وعاداه من لا يشاكله وهو يصفح عنه ويعرض عن جهله ويأخذ بيد الفضل الذي هو من أهله وكان فيه من المراعاة لمن انتسب الى أبيه ما لا ينكره الا جحود وان الانسان لربه لكنود ولقد أوغر صدره بعض المنتسبين الى أبيه بما لا يصبر غيره عليه فعرض له شيخنا العلامة محمد بحرق بما لذلك البعض من النسبة لابيه خشية أن يبادر بشر اليه فقال اني أرعى ما كان لوالدي من الدواب فضلا عن الخدام والاصحاب ولم يكافئه الا بالجميل والاحسان ولا حرمه الدخول في زمرة المحبين والاخوان وكان حريصا على سلوك الشريعة مواظبا لطريقة أهل السنة والجماعة عالما بمذاهب العلماء المشهورة حسن الصيت والسيرة ولهذا كان يكره اظهار الكرامة الخارقة الا عند الحاجة منها أن السيد محمد بن عبد الرحمن كريشة أصابه وجع في بطنه فاتعبه ومنعه النوم وعجز الاطباء عنه فارسل الى صاحب الترجمة يسأله الدعاء فامر بعض أصحابه أن يذهب اليه ويمج ماء من فيه الى فيه حتى يصل بطنه ففعل فعوفي لوقته ولم يزل صاحب الترجمة يزداد كل يوم كمالا ورفعة وجمالا حتى اختار الله له ما لديه غيرة منه عليه فتوفاه الى رحمته الواسعة وحضرته الجامعة سلخ المحرم أول سنة اثنين وعشرين وتسعمائة وعمره نحو أربعين سنة ببندر عدن الشهير ودفن في قبة أبيه وكان له ولدان نجيبان قدمهما الله قبله فانقطع بموت صاحب الترجمة عقب الشيخ أبي بكر وخلا دست المعالي بعدهما في تلك البلاد وعمت المصيبة الحاضر والباد وتغيرت الاحوال وترادفت الاهوال ورثاه جماعة من الفضلاء ومن أحسن المراثي قول شيخه العلامة محمد بن عمر بحرق

لمن تبني مشيدات القصور * وأيام الحياة الى قصور
وفيم الحرص من جمع ومنع * وما تغني القناطر من نقير
وحتام التهالك والتفاني * على الخداعة الدنيا الغرور
فما يغتر بالدنيا لبيب * ولو أبدت له وجه السرور
فغاية صفوها كدر وأقصى * حلاوتها الى الكاس المرير
ألم تر كيف هدت ركن مجد * وغاصت بحر مكرمة زخور

ورزعت الانام بفقد شخص * رزيته على بشر كثير
شهاب ثاقب من نور بدر * تبقى من شموس من بدور
غماء العيدروس وكل قطب * غياث للورى فرد شهير
تناثر عقدهم نجما فنجما * يغيب تحت أطباق الصخور
فاظلم بعدهم دست المعالي * واكسف قطرهم بعد الزهور
فوا أسفا على أطواد حلم * اذا استكلمت مليات الامور
و واحزنا على تيار جود * عديم صيب الغيث الغزير
و يالهفا على أخلاق لطف * يفوق الزهر في الروض النضير
لئن ذهبوا فقد أبقوا انحارا * يضيق بحصره صدر السطور
ففاقوا الناس أحياء وفاقت * ضرائحهم على أهل القبور
فلا يأتي الزمان لهم بمثل * وهل للشمس ويحك من نظير
على تلك الوجوه سلام رب * رحيم غافر برشكور
الهي كن لنا خلفا وذخرا * فانك جابر العظم الكسير
وصل على أجل الخلق قدرا * محمد البشير لنا النذير
ومن والاه من آل وصحب * على مر الاصائل والبكور

﴿أحمد بن أبي بكر بن عبد الله بن أبي بكر بن علوي بن عبد الله بن علي بن علي بن عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم رضي الله عنهم﴾

هو جدي الادنى ومحل مجدي الاسنى امام أهل زمانه الفائق على نظرائه وأقرانه عمدة المعلمين وهداية المتعلمين وارشاد الغاوين أحد من تشد الرحال الى لقائه ويستنشق أرج الفضل من تلقائه ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل الفضائل وجد فيه فلم يترك مقالا لقائل وصحب من أكابر عصره كثيرين وأخذ عن جماعة عارفين منهم الامام أحمد بن علوي باجحدب والشيخ شهاب الدين بن عبد الرحمن والقاضي محمد بن حسن وتلميذه الفقيه علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي ابن عبد الرحمن السقاف وأدرك المحدث محمد بن علي صاحب الغرر وأخاه القاضي أحمد شريف وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ في الحرمين عن جماعة من العارفين ولبس خرقة التصوف من والده وغيره من مشايخه وكان كثير السؤال عما يقع له من أمور الدين من الاشكال كثير التحري في أمور العبادة كثير المداومة على عمل البر والسعادة مع المداومة على الاوراد والاذكار وكثرة القيام في الاسحار وتلاوة القرآن آناء الليل وأطراف النهار وأخذ عنه جماعة كثيرون منهم سيدي الوالد وشيخنا عبد الله بن سهل بافضل وآخرون كثيرون كرعوا من معين فضله سلسبيله وأوضح لهم برهان العلم ودليله وكان عالما بالفقه وأصوله لكن غلب عليه علم التصوف والاشتغال بكتاب الله وسنة رسوله وكان كثير الخوف كثير البكاء من خشية الله وأثنى عليه مشايخه وأكابر عصره ومدحه جماعة من فضلاء دهره بل ما لقيت أحدا من يعرفه الا وأثنى عليه بالصلاح والفوز بالخير والفلاح وكان زاهدا في الدنيا قانعا منها بالكفاف متدرعا ثوب التقوى والعفاف وحصلت له رحمه الله بشارات من أكابر السادات بنيل كمال السعادات ولاحت عليه اشارات وظهرت منه كرامات لكن عند الضرورات منها ان السيد الجليل عمر بن أحمد المحفر

بئره المشهورة تحت تريم اعترضت دون الماء صخرة عظيمة فتعب لذلك فلما علم صاحب الترجمة بأنه قصد بها وجه رب العالمين وأن فيها نفعا للمسلمين كتب في حجارة صغيرة ورمى بها على تلك الصخرة الكبيرة فانهالت كالتراب ونبع الماء كالعباب ومنها أنه لما سافر للحج في طريق الشط حصل للركب الذي هو فيه عطش شديد ومحل الماء عنهم بعيد فأخذ سيدي الجد قربة وتوارى بجبل صغير ورجع بعد زمن يسير والقربة مملوءة ماء فراتا وغير ذلك وكان يقال إنه يعلم الاسم الأعظم والله تعالى أعلم ولم يزل يزداد من المغانم حتى وافاه الأجل اللازم فتوفاه الله ورضي عنه وأرضاه وجعل جنات النعيم مثواه وكانت وفاته في رجب الأصب سنة أربع وألف ودفن بمقبرة زنبل بقرب قبر والده وجده وعظمت مصيبة أصحابه لفقده أنزل الله عليه وعلى سلفه من رحمته سلسبيلا وسقاهم في الجنة كأسا كان مزاجها زنجبيلا

❁ أحمد بن حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم ❁

وأخو السيد الجليل محمد جمل الليل أحد السادة المشهورين وأحد الأولياء الصالحين العلماء العاملين السيد الأوحد والسند الأمجد ولد بتريم وقرأ القرآن العظيم وصحب إمام العارفين عبد الرحمن السقاف وأخاه الإمام محمدا جمل الليل وغيرهما من العارفين ونشأ في طاعة الله واشتغل بعبادة مولاه وكان زاهدا في الدنيا ممتنعا للامنها قانعا بالكفاف منها راغبا في الآخرة مواظبا على السنن الشرعية والسيرة المحمدية لا يسأل في جميع أموره إلا الله واسع الصدر حسن الخلق لا يبالي بالملوك فمن دونهم استوى عنده الذم والمدح والثناء والقدح وكانت دعواته مستجابة وأنفاسه مستطابة وكان منعزلا عن الخلق مع حضور الجماعة ولما سمع بالخضر عليه السلام وأحواله العظام سأل الله تعالى أن يجمعه به ليستنشق من عرف طيبه فاتفق له في بعض الأحيان أنه أتى وقت الهاجرة إلى غار من الغيران فجاءه بدوي من البدوان فجلس عنده طويلا ولم يتكلم إلا كلاما قليلا وتأنس به غاية الاستئناس وعلم أنه من أعيان الناس ولما غاب عنه وطار وعبقت الرائحة في ذلك الغار فعرف أنه الخضر عظيم المقدار ثم سأل عنه أهل ذلك الوادي فقالوا ما أتى غيرك في هذا النادي ولما اجتمع بشيخه عبد الرحمن السقاف وأخبره بتلك الأوصاف فقال هو الخضر المشهور ولا بد أن تنال بركة الاجتماع والحضور ولم يزل يخوض مع الأولياء حتى ركب فلكهم ولزم سبيلهم حتى انتظم في سلكهم واستمر على صفته المذكورة ومحجته المأثورة وسيرته المشهورة إلى أن ناداه منادي الأجل فأجابه ولقي الله تعالى فوفاه حسابه

❁ أحمد بن حسن بن محمد بن علوي بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم ❁

عرف كأبيه بروم مجري بحار العلوم ومسرى الكواكب السيارة من الفهوم شهاب الدين القويم السالك في الشريعة على الصراط المستقيم إن هطل در المدام فهو سحابه أو اضطرم نار الجدال فهو شهابه ولد بتريم واعتنى بالقرآن العظيم حفظا ودرسا في جميع الأزمان حتى فاق في ذلك جميع الأقران واجتهد في تحصيل العلوم الشرعية والفضائل الأدبية واعتنى بعلوم الصوفية مع المواظبة على العبادة والتقوى والزهادة من كثرة القيام والصدقة والصيام وصلة الأرحام صحب خلفا كثيرا في الطريق وانتفع بجماعة من علماء التحقيق منهم الإمام أحمد بن علوي باجحدب والشيخ أحمد بن حسين العيدروس وألبسوه الخرقة الشريفة وأجازوه الإجازة العامة وكان كريما عاما

تقلله من الدنيا يتصدق بما يفضل عن مؤنته كل يوم ويخدم الفقراء ومن سلك مسالك القوم يحب فعل الخير له مآثر كثيرة وأعمال حسنة منيرة عمر مسجد بني حديد عمارة أكيدة سنة تسع عشرة وتسعمائة فنسب المسجد اليه وأحدث له بركة للوضوء وكان يتردد الى زيارة الاولياء المشهورين والفقراء والصالحين ويمونهم بماله ويشفع لهم بجاهه وحاله وكان يزور المشاهد المشهورة والمآثر المأثورة كمشهد الشيخ الكبير سعيد بن عيسى العمودي ومشهد الشيخ الجليل عبد الله باعباد ومشهد الشيخ الشهير عبد الله باقشير وكان بينه وبين السيد العظيم علي بن أحمد الحون صحبة شديدة ومودة أكيدة وكانا كفرسي رهان وفي الاسفار يصطحبان حكى انهما قدما الخريبة البلدة الشهيرة في ادي دوعن وقصدا مسجدها ليصليا فيه للقدوم ثم يذهبا لزيارة القوم فوجدا فيه رجلا يعلم الصغار وقال أنا منتظر كما من أول النهار واستبشر بهما ولم يكن يعرفهما فسألاه عن سبب ذلك فقال رأيت البارحة في المنام فاطمة بنت رسول الله عليه وعليها أفضل الصلاة والسلام وهي تقول لي سيقدم عليك غدا ولدان من أولادي فأكرمهما فلما رجعا الى تريم وأخبرا شيخهما السيد العظيم الشيخ أحمد بن حسين العيدروس فقال ما معناه بمثل هذا تحيا النفوس وتنشرح الصدور وتتزلزل ؤس فهنيأ لكما بهذه البشرى العظيمة والمنة الجسيمة ثم في آخر عمره اعتزل عن العباد وشمر عن ساق الاجتهاد ورفض الدنيا ومافيها وراء ظهره وعامل الله تعالى في سره وجهره الى أن قبضه الله اليه واختار له مالديه وكانت وفاته في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين وتسعمائة هذا هو الصواب في تاريخ وفاته وأما قول بعض المؤرخين انه في سبع عشرة وتسعمائة فهو غلط وكأنه اشتبه عليه بأحد أخويه عبد الرحمن وعمر فانهما توفيا سنة سبع عشرة بالطاعون الكبير المعروف بحياس ومات فيه أكثر من عشرة آلاف ومن آل باعلوي نحو عشرين رجلا

﴿أحمد بن حسين بن أبي بكر بن سالم رضي الله عنهم﴾

شهاب الفضل الثاقب الشهير المآثر والمناقب أحد أوائك الاجله وواحد تلك البدور والاهلة واحد العصر وثاني القطر وثالث الشمس والبدر كعبة الآمال ودولة الاقبال ولد بقرية عينات المحفوفة بالبركات ونشأ في وادي المكارم وناديه وتربى تحت حجر أبيه وشب في الفضائل واكتهل وهمى صيب فضله واستهل فجرى في ميدانه طلق عنانه وجنا من روض فنونه أزهار أفنانه صحب أباه الحسين وعمه الحسن واتصف من الأوصاف بالحسن وأحلته السعادة دارها وأمكنته الرياسة من نفسها فحسر عن وجهها نقابها وخمارها وكان لجماعته على طريقة البادية أبدانهم وشعورهم بادية ولما توفي أبوه اتفق أهل عصره على تقديمه وانه أحق بالمنصب حديثه وقديمه وخطبته أبكار المعالي وغازلته جفون البيض مشيرة الى صدور السمر العوالي فقام مقام أبيه وشيد معالي مبانيه وصار كضوء على علم وجلا بسناء ضوئه الظلم وشابه أباه ومن شابه أباه فما ظلم وأطفأ بنوره أنوار غيره وأخمد وأعجز من بعده ولا بدع اذا ظهرت معجزة أحمد وانعقدت عليه خناصر الملا وكان بحرا لاتكدره الدلا طالما طاف حول داره ركب الوافدين وطالما طاب لديه شرب الواردين أزرى كرمه بالبحر وان جاشت غواربه وعلت أمواجه وهاجت عجائبه وكانت ترد عليه النذور والاموال على ممر الأيام والليال وهو يفرقها على الفقراء والمساكين والغرباء الوافدين وقصده الغادي والرائح ومدحه الفضلاء بأحسن المدائح فغمرهم بالفضل والسماح وأغناهم عن الطلبة والاقتراح ولما دخلت عينات لزيارة من فيها من السادات كان هو مالك ازمة أمورها

ومرجع مهمات جهورها فاستمديت من بحره واجتنيت من درره ورأيت من بره وعطفه وكرم أخلاقه ولطفه ما يربو على شفقة الوالدين واجتنيت من أنوار طلعته ما أقر العين وكانت أخلاقه كالروض الوسيم وأنواره تقتبس منها في الليل البهيم وكان يملك نفسه عند الغضب ويكظم الغيظ اذا قدر وغلب وكان مقبول الشفاعة عند الملوك والامراء يمتثل أمره ونهيه في السراء والضراء واستمر على هيبته وعظمته وعلو منزلته وجلالته فارغ البال من النكد والبلبال الى ان انقضت أيامه وتنبه له من دواعي المنون نيامه فتوفي صبح الجمعة لثمان خلون من جمادى الاولى سنة احدى وستين وألف ودفن بمقبرة عينات الجديدة عند قبور سلفه نفعنا الله بهم

﴿أحمد بن حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي ابن محمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

يعرف كسلفه بلفقيه قاضي تريم الذي حوى الفخر العظيم والقدر الجليل الجسيم المجمع على جلالته المتفق على غزارة مادته الذي حمل في زمانه لواء الفتيا وملك الملكة في المذهب من غير شرط ولا ثنيا الحائز لرياسة القضاء والعلم الفائز بنفاسة الاغضاء والحلم فكم أظهر الله على لسانه وقلمه ما رق وخفي على الافهام وأفاض من زلال ألفاظه العذبة ما روى عطش أكابر العلماء الاعلام وقلد أعناق الطلبة قلائد درر متسقة النظام ولد بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن والارشاد وبعض المنهاج وغيرها وعرض على مشايخه محفوظاته واشتغل بما ينفعه في حياته وبعد مماته وأكب على تحصيل العلوم من صغره وتفقه على فقيه عصره وعالم مصره الشيخ محمد بن اسمعيل ولازمه في القراءة والتحصيل وأكثر التردد والاخذ عن شيخ الاسلام والمسلمين السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين وعن شمس الشموس الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وعن فريد الزمان الفقيه محمد ابن الفقيه علي بن عبد الرحمن ثم رحل الى الحرمين وأكمل النسكين وزار جده صلى الله عليه وسلم سيد الكونين فاخذ عن شيخ مشايخنا السيد عمر بن عبد الرحمن وعن الشيخ أحمد علان وبلغني ان الشيخين الجليلين شمس الدين محمد الرملي وخاتمة المحققين العلامة أحمد بن قاسم حجا في ذلك العام وانه أخذ عنهما الاخذ التام وأجازه جماعة من مشايخه في الافتاء والتدريس فدرس في كل علم نفيس وظهر ظهور الشمس وسط النهار حتى صار يضرب به المثل في تلك الديار وفاق أكثر أقرانه وأعجز مبارزه في مضمار رهانه وقصدته الطلبة من كل بلاد واشتهر صيته في كل واد وانتفع بعلومه الحاضر والباد وتخرج به جماعة من فضلاء العصر وعلماء الدهر منهم شيخنا أحمد ابن عمر البيتي وشيخنا عبد الرحمن بن عبد الله باهرون وشيخنا أحمد بن عمر عيديد وشيخنا عبد الله ابن زين بافقيه والسيد الفقيه حسين بن محمد بافقيه وسيدي الاخ أحمد وغير هؤلاء ممن يطول ذكرهم ويعسر حصرهم وكنت أحضر دروسه وأكرع من أنهار علومه وأذوق كؤسه وكان له حظ وافر في التحقيق وسلوك حسن في مضايق التدقيق وحملت الفتاوى الى ما بين يديه وألقت الفضلاء مقاليد السلم لديه واعتمدت فيما تعم به البلوى عليه وكان في الفتاوى من أحسن أهل زمانه فاذا سئل عن مسئلة فكأنما الجواب على طرف لسانه ويورد المسئلة بنصها ولفظها لقوة حافظته ويقال انه في مذهب الشافعي رضي الله عنه أحفظ أهل جهته وله فتاوى منتشرة مفيدة محررة ثم عين لقضاء مدينة تريم والزم به بعد امتناع عظيم فسار على الصراط المستقيم وحكم بسيرة العمرين وحكى صورة القمرين ونفع الله تعالى بفراسته ونفوذ احكامه أهل تلك البلاد وعم نفعه سائر

العباد

أحمد بن حسين بن عبد الرحمن بلفقيه

العباد مع خفض الجناح ولين الجانب والحلم والصبر والتودد مع الاقارب والأجانب ثم عزل عن القضاء بسبب واقعة بين زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس وأخيه شيخ بن عبد الله سنذكرها في ترجمة زين العابدين وكان زين العابدين يومئذ صاحب العقد والحل والتولية والعزل فسعى في عزل صاحب الترجمة ونقصه من حظه وتولية تلميذه السيد حسين بافقيه فاعطاه أكثر من حقه ولم تطل مدته في القضاء بل عزل نفسه بعد اطفاء تلك الفتنة ورأى ان ذلك من أعظم منه وولي صاحب الترجمة ثانيا تولية الاحكام والقيام بشريعة جده عليه الصلاة والسلام ثم لم يسلم من معاديه هنالك بل كاد أن يفارق بلده لذلك بل تكلم فيه بعض معاصريه بما ليس فيه وقد قيل المعاصر لا يناصر ولم يزل على هذا الاكابر وكلام الأقران بعضهم في بعض حقيق بان يطوى وجدير بان لا يذكر ولا يروى ووقع له في الأحكام واقعة حال في دخول رمضان وشوال وهو ان جماعة شهدوا برؤية الهلال ليلة الثلاثين بعد الغروب وشهد آخرون بانهم رأوه بالمشرق يوم التاسع والعشرين قبل طلوع شمسه وحكم بشهادة الاولين ووافقه جماعة من العلماء المعتبرين وأفتى تلميذه شيخنا العلامة السيد أحمد بن عمر عيديد بخلاف ما حكم به وان شهادة من شهد برؤيته بعد الغروب غير صحيحة اذ هي مستحيلة شرعا وعقلا وعادة ولكل منهما في المسئلة كتابة بل جرد سيفه وأرهف ذبابه وناصح بنصاله وجاهد بجداله وذكر ما اتصل به من كلام الأئمة واتسع له فهمه من المقاصد المهمة ولم أقف على كتابة صاحب الترجمة وسيأتي كتابة شيخنا أحمد عيديد في ترجمته وأرسلوا يستفتون أهل الحرمين فاختلف جوابهم ولكن أكثرهم أفتى بما حكم به صاحب الترجمة وذكرت في رسالة معرفة اتفاق المطالع واختلافها ما يؤيده وبالجملة كان صاحب الترجمة من مراة رجال العالم علما وآية في استحضار المذهب حفظا وفهما فهو امام العلوم على الابد والسابق للعليا سبق جواد استولى على الامد وكان ذا نفس كريمة وروح خفيفة وفكاهة ونوادر لطيفة وكان يجمع أصحابه يوم الثلاثاء ويخرج بهم الى بعض البساتين ويبعثهم على الانبساط بما لا يضرهم في عرض ودين وكان يكرمهم الاكرام الوافر ويعدهم بالمدد المتكاثر ثم في آخر عمره اشتغل بالتصوف والرقائق وحوى من معانيها أحسن الدقائق لاسيما احياء علوم الدين ومنهاج العابدين واجتهد فيه حتى بلغ رتبة المرشدين الكاملين وعد من أكابر العارفين المحققين ولم يزل يدأب في الفضائل متصفا باحسن الشمائل من علم ينشره وحق ينصره وطالب يجذبه وضال يهذبه حتى انقضت أيامه وسنونه ودعاه داعي الاجل فاجاب منونه وانتقل الى رحمة الله رب العالمين سنة ألف وثمان وأربعين وكثر الثناء والأسف عليه من المسلمين ودفن بمقبرة زنبل عند قبور سلفه الصالحين رحمهم الله تعالى أجمعين

﴿ أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم ﴾

الذي يجمل به في المحافل والدروس وتحيا به المعالم بعد الدروس الجامع بين الشريعة والحقيقة وحامل راية أهل الطريقة علا قدره على جميع أهل مصره وارتفعت منزلته فما فاقه أحد في عصره أحد من تنزل الرحمة والمغفرة عند ذكره المستغني عن الاطناب في أمره ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم ثم أقبل على الاشتغال مع الجد والاقبال وأخذ العلوم من أربابها وأتى البيوت من أبوابها وصحب أباه وعمه شيخ بن عبد الله وأخذ عن العلامة محمد بن عمر بحرق والسيد عمر بن عبد الله باشيبان والعارف بالله معروف باجمال والفقيه عمر بن عبد الله بامخرمة وأتقن الفقه والحديث والتصوف وأخذ عن امام العارفين محمد بن علوي باجحدب وأخذ عن الامام أحمد وكانا في ذلك

﴿ أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروس ﴾

الزمان رضيعي لبان وفرسي رهان ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين وحكمه جماعة من أكابر العارفين وأخذ الذكر الشريف السري والجهري من أئمة معتبرين وأذن له مشايخه في الالباس والبس منه وأخذ عنه جماعة من الناس وانتفع به خلق كثير بل جم غفير وصنف عدة رسائل وصنف كتبا في الرقائق والشمايل منها كتاب الارشاد وهو مفيد في بابه انتفع به جماعة من أصحابه وكتاب في أخبار والده وتراجم مشايخه الذين أخذ عنهم ولم يتفق لي الآن الوقوف على شيء من مؤلفاته لعزتها وكان مقبول الشفاعة عند الامراء والملوك وهو عندهم أبهى سنا من الشمس عند الدلوك وكان باذلا جاهه وماله لنفع المسلمين مكرما للعلماء العاملين محسنا للفقراء والمساكين وكانت له يد طولى في تربية المريدين وارشاد الغاوين قال الشيخ الصالح عمر بن زيد الدوعني خرجت من بلدي أطلب مربيا فلما دخلت تريم لوني على الشيخ أحمد بن حسين لخدمته ولازمته وفتح الله علي من الفضل والخير حتى لم يبق في اتساع للغير وكان ملازما للذكر مستغرقا أوقاته فيه وربما حصل له حالة الذكر حال عظيم يغيب فيه وحكي انه كان جالسا في مسجد الشيخ عمر المحضار يذكر الله تعالى وبيده سبحة وكان عنده جماعة كثيرون فورد عليه الحال وكان كلما قال الله انفلقت حبة من السبحة أربع فلق ومن أصابه شيء منها آلمه وأخذ الحاضرون ما تكسر وكانوا يتداوون به للجراحة وله كرامات كثيرة عند أصحابه شهيرة منها ان السيد أحمد بن شيخ العيدروس لما جاء يوادعه عند سفره الى والده بالديار الهنديه فجاء ذكر الشريفة فاطمة بنت صاحب الترجمة في معرض كلام فقال صاحب الترجمة للسيد أحمد بن شيخ هي زوجتك وهي يومئذ مزوجة بغيره فسافر الى والده ورجع الى تريم وتزوج بها * ومنها ما حكاه الصالح الولي أحمد بن عبد القوي انه رأى صاحب الترجمة عيانا واقفا بعرفة وشاهده يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة * ومنها ان تلميذه سعيد بن سالم بن الشواف قال له أريد أن يكون موتي بوادي هينن فقال ما تموت الا بودرة مسجع وهي محل بالمشقاص فكان الامر كما قال * وكان كثير العبادة كثير الافادة اذا سمع بمريض عاده وان جاءه طالب فائدة أفاده * وكان كثير الزيارة لاسيما جده الشيخ عبد الله العيدروس المشهور وكان يكثر الجلوس بين يديه لما رأى من كثرة المدد من قبله ولديه وربما حصل عنده حال فيطول رأسه على رؤس الجبال ولا يقرب منه الا فحول الرجال ولم يزل على أحواله الشهيرة ومناقبه المنيرة الى ان بلغ عمره منتهاه وناداه منادي الرحيل فلباه وانتقل الى رحمة الله لسبع خلون من جمادى الأولى سنة ثمان وستين وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل الشهيرة وقبر في قبة جده المنيرة وقبره بها مشهور عليه لوامع النور تدور ورثاه الشيخ الكبير شيخ بن عبد الله العيدروس بقوله

تقضي فتمضي حكمها الأقدار * والصفو تحدث بعده الأكدار
والدهر أبلغ واعظ بفعاله * وكفى لنا بفعاله انذار
نادى وأسمع لو وعت آذاننا * ورأى العواقب لو رأت أبصار
قل للذي يغتر منه بروتق * لاتغترر فخطيره اخطار
من ينظر الدنيا بعين فؤاده * كشفت لهم من خبرها أخبار
ماكنت قلت ان تريم تضعضعت * أرجاؤها أوانها تهدار *
حتى نعى ناع شهابا احمدا * ابن الحسين ابن العفيف مزار
العيدروس (سر الله) من * أسراره تسري به لأدوار

رفع الولى ابن الولى ابن الولى * من جـــده خير الورى المختار
أرواحهم بالعرش قنديل يضى * كشـــعاع شمس زادها الأنوار
ماان ذكرت فضائلا فى أحمد * الاوهيج حزنى التذكار
فسقى الحيا تابوت قبر قدثوى * وتماهـــدت تابوته الأمطار
آه على وادى ابن راشد بعـــده * واستبهمت من بعده الأسرار
قد كنت نورا فى تريم ظاهرا * تقضى به الحاجات والاوطار
هيهات ما ان للمنيـــة دافع * أبدا ولا لحياتنا استقرار
قد قال لى بلسان حال مفصح * لما احتسبت لربنا القهار
هوّن عليك فكل حى ميت * والدهـــر فى ابنائه دوار
فلينظرن أهــــله منكم فقد * طلعت فى سما العـــلا أقمار
لازال منكم فى الولاية ســـيد * ماغـــردت فى أيكها الاطيار

وقد ضمن عام وفاته فى قوله العيدروس سر اسم الله رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم

﴿أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضى الله عنهم﴾

أحمد بن حسين العيدروس بن عبد الله

أبو عبد الله شهاب الدين أحد العلماء العاملين والاولياء العارفين أوحد الأئمة الاعيان وأوثق اركان الزمان والواقف فى أمور الشرع عند نهيه وأمره ومن تنزل الرحمة عند ترجمته وذكره ذوالاحوال الباهرة والمقامات الزاهرة والانوار الشارقة والكرامات الخارقة ولد بتريم سنة سبعين وتسعمائة ونشأ بها على أحسن حال وأنعم بال صحب أباه ومن فى طبقته من الاعيان وأخذ عن علماء ذلك الزمان وألبسه خرقة الصوفية جماعة من العارفين وتفقه فى الدين ومشى على طريقة سلفه الصالحين ونشأ من صغره فى الطاعة والعبادة وظهرت عليه لوائح السعادة وانتظم فى حلبة السباق ولحق من قبله وفاق ولاحظته العناية والتوفيق فمشى من الشريعة على أقوم طريق وكان كثير القيام والصدقة والصيام واطعام الطعام وصلة الارحام وكان اذا سجد يطيل السجود كثير التفكر فى صنع الاله المعبود وكان غير ملتفت الى الدنيا وأربابها زاهدا فيها وفى مناصبها متباعدا عن السلطان منقبضا عن الامراء والاعوان كثير التلاوة للقرآن كثير الاستماع للمواعظ الحسنة والاشعار المستحسنة وربما حصل له عند ذلك حال لاسيما فى سماع أهل الكمال * ومن أعظم كرامته وأوفى سعادته انه خلف ثلاثة أولاد أى أولاد دانت لهم العباد وملكوا جياد البلاد كل واحد منهم قطن فى قطر من الاقطار وسار اسمه فى سائر الارض واستطار شيخنا عبد الله فى الديار الحضرمية وهو الذى جرى فى حلبة السباق فسبق وقام بمنصب أبيه فكان أولى وأحق * والسيد حسين بالديار اليمانية * والسيد أبو بكر بالديار الهندية فرحم الله تعالى أولئك السادة الاخيار وعوضهم عن هذه الدار جنات تجرى من تحتها الانهار وقد ذكرت ترجمة كل واحد فى محله من هذا المجموع وعرفت ذكره فى ذلك الموضوع ولم يزل صاحب الترجمة يترقى فى محاسن الصفات الى أن آن وقت الممات وانقضت مدة الحياة فانتقل الى رحمة الله ليلة الجمعة لليلتين خلتا من شوال سنة ثمان وأربعين وألف * ودفن بمقبرة زنبل ولما حفروا قبره وجدوا فيه مشربة لم يعرفوا من أى شئ عملت ولاى شئ وضعت وهى موجودة تستشفى بها الناس من كل علة وباس رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

أحمد بن حسين الشهير كسلفه بسقاف

﴿أحمد بن حسين بن محمد بن على بن أحمد بن عبد الله بن محمد مولى عيديد رضى الله عنهم﴾

الشهير كسلفه بسادقيه الشهم الذي جمع اشتات المعالي فلم يترك شيأ ولم يدع الهمام الذي ماتناهت في
وصفي مناقبه الا واكثر مما قلت ما أدع المتمسك بالعروة الوثقى من الشريعة والواصل الى مراتب
الفضل باوثق ذريعة سمع نوعي وجمع فاوعي ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الجزرية
والجرومية والاربعين النووية والارشاد والملحة والقطر وطلب العلم الشريف من صباه ونشأ في طاعة
الله وظهرت فيه أنوار الفلاح ولاحت عليه لوائح النجاح فاخذ الفقه عن أبيه وعمه أبي بكر وهو صغير
وقرأ على شيخنا الفقيه أحمد بن عمر البيتي بعض المتون وشروحها وقرأ على شيخنا العلامة أبي بكر
ابن عبد الرحمن بن شهاب الدين كتبا كثيرة في عدة فنون وعلى شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه
وشيخنا أحمد بن عمر عيديد وشيخنا أحمد بن حسين بلفقيه وغيرهم وبرع في الفقه والتفسير والحديث
والفرائض والحساب والعربية وسمع بقراءتي على أكثر مشايخنا وسمعت بقراءته عليهم وصحبته مدة
مديدة وانتفعت بصحبته لا كيده واستفدت منه فوائد عديدة وكتب بخطه الكثير وانتفع بصحبته
جم غفير وكان أفصح اقرانه قلما وأمكنهم في معرفة العلوم قدما وأحسنهم في دقائق المعاني فهما
كانت فوائده كالسيل يجري على لسانه عند المذاكرة وكالبحر يفيض من فمه في مجلس المناظرة وكان
شابا لا صبوة له ثم كهلا لا كبوة له ثم رحل الى الحرمين الشريفين فادى النسكين المعظمين وأسبلت
عليه الكعبة ستورها وكلما اسود جنح الليالي بيض بعبادته ديجورها وجاور بمكة عدة سنين
للتفقه في الدين وأخذ عن بها من أعلام العلماء العاملين والاولياء العارفين منهم شيخنا شيخ الاسلام
عبد العزيز بن محمد الزمزمي وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير وشيخنا علي بن الجمال والشيخ محمد بن
عبد المنعم الطائفي والشيخ محمد علي علان وأخذ عن السيد الولي محمد بن علوي وغيرهم من العلماء
والائمة الفضلاء ورحل لزيارة جده عليه الصلاة والسلام وأصحابه السادة الكرام وحصل له منهم
مزيد المدد والاكرام وأخذ عن شيخ الاسلام عبد الرحمن الخياري وشيخنا العارف بالله أحمد
ابن محمد المدني الشهير بالقشاشي ثم عاد الى مكة ثانيا وراح لعنانه ثانيا وأقام بالبلد الامين عدة
سنين ثم اختطفته المنية انضر ما يكون شبابا واحكم ما يكون أسبابا ولم تطل مجاورته بل وافاه الاجل
وانتقل من جوار حرم الله الى جوار الله عز وجل فتوفي سنة اثنتين وخمسين والف ودفن بمقبرة الشبيكة

أحمد بن شيخ بن عبد الله

﴿أحمد بن شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس رضي الله عنهم﴾

الشيخ الذي باسمه تنشرح الصدور وتحيا النفوس وبرسمه تفتخر المحابر وتهتز الطروس ذو
الانوار الشارقة والكرامات الخارقة ولد بتريم سنة تسع وأربعين وتسعمائة يضبطها بالجمل الكبير
عدد حروف (ولي الله شمس الشموس) ونشأ بالعناية الالهية ولاحت عليه أنوار السعادة المعنوية وصحب
جماعة من أكابر عصره وعلماء دهره منهم السيد عبد الرحمن بن شهاب الدين والشيخ الامام أحمد
ابن علوي باجحدب والشيخ أحمد بن حسين العيدروس ثم رحل الى والده بالديار الهندية وفاز بالقبول
في حضرته العلية وأقام عنده باحمد اباد وشمر عن ساق الاجتهاد ولاحظته عناية أبيه فكرع من
حياض فضله بل دفيه ثم سافر الى بندر عدن المحروس وأخذ عن الامام العارف عمر بن عبد الله
العيدروس وغيره من الاعيان والرؤس ثم عاد الى وطنه الغناء تريم وأقام بها مدة في أرغد نعيم
ولازم العارف بالله أحمد بن حسين العيدروس وصاهره فتزوج بابنته فاطمة وكانت زوجاته خاتمة
ثم عاد ثانيا الى والده باحمد اباد وهنالك همى غيث فضله وزاد وذلك سنة احدى وستين وتسعمائة
ولازم اباه في دروسه وشاركه في ناموسه ثم بلغه انتقال زوجته وانها دفنت عند جده خارج قبته

فكتب لاخيه عبد الله أن يوسع القبة لاجلها حتى تكون قبره وجثته داخلها ثم ارتحل بعد انتقال والده الى بندر بروج وارتقى الرتبة العالية المرقى والدرج وقصده الناس لالتماس بركته وحصل لكل منهم على قدرنيته وحصل له حال غيبه عن الاحساس ولم يشعر بمن جاءه من الناس وهو في حال غيبته يخبر بالمغيبات ويخبر بما في القلوب من المقاصد والنيات وأخبر جماعة بما هم متلبسون به في الحال وآخرين بما سيؤول اليه أمرهم في المآل ودعا لجماعة من أهل العلل والامراض بالشفاء فعافاهم الله من كل بلوى وبلاء ولم يحتاجوا الى استعمال الدواء وأخبر السيد عبد الله بن شيخ ان اباه شيخ انتقل الى رحمة الله بتريم وان أخاه السيد عبد الرحمن قام مقامه العظيم فجاء الخبر بان ذلك اليوم وقع فيه الانتقال وان الامر كما قال وله رحمه الله كرامات كثيرة وأحوال شهيرة لم يزل على تلك الاحوال التى لا يحملها الا فحول الرجال الى أن دعاه داعى الانتقال فانتقل الى رحمة الملك المتعال يوم الجمعة لاربع عشرة بقين من شعبان سنة أربع وعشرين وألف ودفن ببندر بروج وقبره بها مشهور رحمه الله تعالى

﴿أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن العلامة محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن على بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم﴾

الشهير كسلفه بالفقيه شريكى فى الطلب ورفيقى فى مضمار الارب المتمسك بالسبب الاقوى من الزهد والورع والتقوى المتفنن فى فروع المذهب والشارب من بحاره كأساً أطيب من رشف الرضاب وأعذب المتربى فى مهود العقل والصيانة الموفى بعهود الانصاف والديانة ولد بمدينة تريم ونشا فى سوحها العميم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الارشاد والجرومية والعقيدة الغزالية والاربعين النووية وزاحم بالركب التلامذة فى المثول بين يدى الاساتذه وسلك سبيل الكرامات واهتدى وتأزر بالفضائل وارتدى وراض نفسه فى سلوك الطريقة وخاض من الفقه فى بحاره العميقة فاخذ عن مشايخنا المشهورين الأئمة المعروفين منهم السيد أحمد بن عمر البيتى والسيد الفقيه عبد الرحمن ابن علوى بافقيه والعلامة أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والقاضى أحمد بن حسين بلفقيه والسيد أحمد بن عمر عيديد والسيد عبد الله بن زين بافقيه وكثر انتفاعه عليه وأخذ عن شيخنا القاضى عبد الله بن أبى بكر الخطيب وشيخنا محمد بن أحمد باجبير وبرع فى الفقه والفرائض وشارك فى الاصول والعربية والحساب واعتنى بالارشاد اعتناء تاما حفظا وقراءة وتفهما وكان أكثر قراءته فيه فكانت مسائله نصب عينيه وجد فى الطلب والتحصيل واعتنى بتأثيل التأصيل الى أن صار بحرا الايجارى وبدرا الا أنه يشرق نهارا ثم جلس للتدريس فى أنفس نفيس فى مذهب الامام الأئمة محمد بن ادريس وغدا فى مسائل الفقه يشرح وأوضح متونه وشرح وشنف الاسماع بفرائد الفوائد وقلد أعناق الطلبة بجواهر القلائد فهو الآن يدرس ويفتى ويكتب ويروى ولا زالت أغصانه تورق فى رياض الاقبال وأفعاله ترتقى فى سماء الاعمال

﴿أحمد بن عبد الرحمن بن حسين بن على بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم﴾

الشهير بالبيض أحد العارفين العاملين فارس الميدان والفائق على الاقران امام له نسب فى بنى علوى أعرق وحسب فى بنى عبد مناف مثل الشمس أشرق ولد بمدينة تريم الغنا ونشأ بها كالرشا الاغنا وحفظ القرآن المجيد واعتنى بعلم التجويد وجد فى التحصيل وقرأ الشاطبية وبعض شروحها على

الشيخ عبد الله باوعبل وتفقه على الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل وولده أحمد الشهيد وأخذ عنهما في عدة فنون منها التصوف والعربية والأصول ورحل الى اليمن والحجاز وسمع بهما على تحرز في ذلك واحتراز ودخل مدينة زبيد وأخذ عن جماعة بها منهم الشيخ عمر بن جعمان وأخذ علم العربية والفرائض والملك عن غير واحد ثم رحل الى بندر الشحر وأخذ به عن الشيخ القاضي عبد الله بن محمد عبسين ولازم الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل في دروسه واغتنم المثول بين يديه في جلوسه وأقام ببندر الشحر وسكن وتديره لحسنه وحسن هوائه وقطن وانتفع به كثير ون وصحبه من لا يحصون ولبس منه الخرقة جماعة من المريدين وسلك به كثير من السالكين وكان يكرم الوافدين ويطعم الفقراء والمساكين ذا زهد وورع وصلاح وتقوى أشرق نوره في وجهه ولاح وأخلاق رضية وآداب محمدية وسيرة نبوية وكان لا ينظر الى الدنيا الا بعين الاحتقار ولا الى ما يتعلق بها الا بعين الاعتبار ولم يزل كذلك الى أن انقضت أيامه ودنى حمامه فتوفي سنة خمس وأربعين وتسعمائة ببندر الشحر وقبره بها معروف رحمه الله

﴿أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم﴾

الشهير بالفقيه أحمد أحد مشايخ الاسلام وعلامة العلماء الاعلام وطود العلوم الراسخ وفضاؤها الذي لا يحد له فراسخ وجوادها الذي لا يؤمل له لحاق وبدرها الذي لا يعتريه محاق الجامع للرواية والدراية والرافع لخميس المكارم أعظم راية فريد دهره في التحقيق ووحيد عصره في التدقيق ولد بتريم ونشأ بها وتعطر بشذى حضرته العلية ناديها وحفظ القرآن العزيز وحفظ الوسيط والوجيز واعتنى بكتب الامام الغزالي العزيزة البسيطة والوجيزة وكتب الامام الذي وقع على حسن تأليفه الوفاق الشيخ أبو اسحق وتفقه على والده وعلى الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم وأخذ عنهما التصوف والحقائق وقرأ عليهما كثيرا من كتب الرقائق وأخذ عن الامام علي بن أحمد بامروان وخاله الشيخ علي بن محمد الخطيب وغيرهم ممن في طبقتهم من العلماء العارفين والأئمة المجتهدين وبلغ على في سنه ما لم يبلغه المشايخ الكبار وبرع في الفقه براعة لا يشق لها غبار وبرع في غيره الا أن الفقه كان أشهر علومه وأكثر مفهومه ومعلومه عنه تقتبس أنواره ومنه يقتطف ثمره ونواره وجلس لدروس العلم بعد دروسها وأحيا موات العلم بهمة يلوح على الاسلام نور شموسها وماط عن المشكلات نقابها وذلل صعوبها وملك رقابها فعم نفعه الارض وطبق ذكره الطول والعرض وأخذ عنه كثيرون وتخرج به آخرون منهم أولاده عبد الله وعلوي ومحمد النقيعي وأولاد الاستاذ الاعظم علوي وعبد الله وعلي وأحمد والشيخ الامام الولي عبد الله باعلوي والشيخ محمد بن علي الخطيب ابن خاله * ولما مرض خاله الشيخ علي بن محمد الخطيب وكان أولاده صغارا سعى جماعة في توليه الخطابة لانفسهم فقام صاحب الترجمة أتم القيام وناب عن خاله مدة مرضه وبعد موته عن أولاده وتقرر فيها الاولاد ولم يقدر أحد على نزعها منهم وعزل أولئك الذين سعوا وبغوا فأبوا واستكبروا واستكلبوا فدعا عليهم دعوة المضطر فلم يبق أحد منهم ولم يذر ولما رقي المنبر ووعظ بكى وأبكى الحاضرين بكائه وأجرى الدموع بزعقاته واشاراته وخطب بما أبهر العقول ووافق على حسنه المنقول والمعقول وكان زاهدا في الدنيا والرياسات قانعا بالكفاف في المؤنة والنفقات لا يبيت على معلوم من دينار أو درهم وان بات عنده شيء من ذلك بات حليف الهم يحب الفقراء ويكرمهم ويأوي الغرباء ويؤنسهم وكان يقول الفقير الصابر أفضل من الغني الشاكر وبقوله قال جماعة من العلماء

كاليافعي وعكس آخرون منهم الرافعي وكان الشيخ عبد الرحمن السقاف يقول ان الدنيا تلونت للفقيه
أحمد بن عبد الرحمن مرارا ذهبا وفضة وتقول له خذ مني وهو يتنزه عنها زاهدا فيها مع فقره واحتياجه
اليها وكان لا يعرف الغضب ولا يرضى بأدنى الرتب مع خلق ألطف من نسيم الأسحار وأدب أزهى
من زهر الازهار الى كثرة قيام وعبادة وصلاح وورع وزهادة وتقوى وطد به مهاده وتأله
وتنسك وتعلق بأسباب العرفان وتمسك ولم يزل موفور العز والجاه سالكا سبيل النجاه حتى
استأثر به ذو الجلال ودعاه داعي الانتقال فتوفي يوم الاربعاء لثلاث عشرة بقين من ربيع الثاني
سنة عشرين وسبعمائة وقبر في مقبرة زنبل وقبر في قبره الامام العارف بالله تعالى محمد صاحب عيديد
والقبر معروف مشهور

﴿أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

أحمد بن عبد الرحمن المشهور بشهاب الدين

المعروف بشهاب الدين أحد العلماء العاملين الأئمة المجتهدين الأولياء العارفين بقية مشايخ
الاسلام وصفوة العلماء الاعلام صاحب الكشف الجلي والمنصب الشامخ العلي امام المرشدين
في وقته وزمانه والفائق على نظرائه وأقرانه امام العلوم الذي لقاصده منه ما يشاء ولسان المعارف
الذي لكل سمع لديه الاصغاء ولد رضي الله عنه سنة سبع وثمانين وثمانمائة بمدينة تريم وحفظ
القرآن العظيم وسلك طريقة آبائه ونهض بأثقال الفضل وأعبائه وأكب على تحصيل العلم
الشريف وتأصيل الفضل المنيف وأدرك امام ذلك العصر جده علي بن أبي بكر قال دخلت على
جدي الشيخ علي وأنا ابن سبع سنين فدلع لسانه لي وقال لي مصه فمصصته ساعة طويلة ثم قال أنت وارث
سري وأخذ عن والده التصوف ولبس منه الخرقة الشريفة وحكمه التحكيم الشريف وتفقه
بالقاضي أحمد شريف وأخذ علم الحديث من المحدث محمد بن علي خرد والفقيه محمد بن عبد الرحمن
بلفقيه والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل وسمعه من هؤلاء المذكورين وغيرهم بحضرموت
وسمع باليمن والحرمين وأخذ عن الاستاذ أبي الحسن البكري والشيخ ابن حجر المكي وغيرهم ولما
رجع الى وطنه تريم وهو متضلع من كل فن عظيم جلس لافادة الطالبين وهداية المسترشدين
فأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة في علم الشريعة والطريقة والحقيقة وتخرج به جماعة محققون
وعلماء عاملون منهم الشيخ شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس والقاضي محمد بن حسين ابن
الشيخ علي وجد والدي الامام أبو بكر بن عبد الله والشيخ يحيى الخطيب وأخذ عنه المحدث محمد بن علي
خرد صاحب الغرر وكل واحد منهما أخذ عن صاحبه كما سبق وكان في الكرم آية لا نظير له وملجأ اذا
نزلت السنة المجدبة المعضلة فكان الفقراء يستمطرون سحائب احسانه ويردون بحار افضاله وامتنانه
وكان الغرباء يلوذون بباب عزه وأمانه ويفيئون في ظل عرفه وعرفانه وحكي انه حصل غلاء في زمانه
وعنده تمر كثير فحسب بعض فقرائه أن يبيعه ليحصل مال غزير فقال له هذا رأي الحسود لا رأي
الصديق الودود فقال ان لم تفعل هذا لا تتصدق بالتمر بل بالعين لتظهر كثرته في رأي العين فقال
ما أقبح سيرة من هذه سيرته وما أخسر صفقة من كانت هذه نيته وبضاعته وتصدق بجميع ما عنده
من التمر في الحال ولم يحصل له نقص ولا اختلال وله في مثل هذا نوادر كثيرة ووقائع شهيرة وكان
له اطلاع على أهل القبور وما هم عليه من عذاب وسرور وله في ذلك حكايات وخوارق العادات
منها أنه قيل له ان بعضهم يقول في قبر الامام أحمد بن عيسى انه ليس بقبره حقيقة فزاره في بعض زياراته
وهو متوجه لبعض حاجاته فحصل له عند القبر غيبة وذهول ثم أفاق وهو يقول اجتمعت بروحانيته

الامام أحمد بن عيسى وسألته عن قبره هل هو هذا حقيقة فقال نعم فقلت انى أريد كذا فقال تقضى من غير كلفة ثم ذهب الى قريه تور وقصد جامعها فقضيت حاجته فى جلسته تلك * وحكى انه اجتمع بالامام حجة الاسلام فى داره بتريم وانه طلب منه الاجازة فى جميع كتبه فأجازه * ولما دخل الامام العلامة عبد الرحمن بن عمر العمودى مدينة تريم لزيارة من فيها طلب من صاحب الترجمة أن يجيزه بهذه الاجازة فأجازه بها وكذلك طلب غيره الاجازة بهذه الاجازة * ومن كراماته انه طلب من بعض العرب خشبة كبيرة ليجعلها أبوابا بالداره فقال له ذلك البعض وأنا أريد منك حاجة اريد أن أحفظ القرآن عن ظهر قلب فقال الشيخ افتح فك ففتحه فتفل فيه ثلاث مرات فحفظ القرآن فى أسرع زمان ومنها انه قال لتلميذه الامام شيخ بن عبد الله العيدروس ستحظى بلك أهل جهة بعيدة وتمنى أهل حضرموت فيك نظرة وكان كما قال سافر الى الهند وأقام باحمد أباد الى ان توفى بها كما يأتى فى ترجمته * ومنها انه خص جماعة من خدامه بشئ فيه نفع للمسلمين منهم آل ابن شرف خصهم برقية الحيات فكل من قرصته حية فرقاه بعضهم لم يضره منها شئ ومنهم آل ابن مداعه خصهم بكتابة عزيمة لعلل الانف وكل من أصابه فى أنفه علة وكتب له أحدهم عليه عوفى لوقته وغيرهؤلاء خصهم باشياء معروفة منهم ورثة فى تلك الجهة وكان يقول من نظر الى المشايخ بعين العصمة حرم بركتهم ومن نظر اليهم بعين التعظيم رزق بركتهم ولحق بهم وان لم يعمل بعملهم وكان عند الملوك فمن دونهم مقبول الشفاعة فلا ترد شفاعته وان تكررت فى اليوم مرات وكان من سلامة الصدر على جانب عظيم وكان خلقه كالنسيم وكلامه كالدر النظيم وشمائله جنات طلعها هضيم ومناقبه كثيرة وأحواله شهيرة وذكر فى النور السافر أن لتلميذه الولى الصالح الشهير يحيى بن خطيب مجموعا فى مناقبه ولم أقف عليه ولم يزل محمود الايراد والاصدار الى ان دعاه داعى الملك القهار فانتقل من هذه الدار سنة ست وأربعين وتسعمائة وقبر بمقبرة زنبل وقبره بها معروف يزار رحمه الله تعالى رحمة الأبرار * (فائدة) * منع بعض علماء المالكية الالقاب المضافة للدين كسعد الدين وشهاب الدين واستدل بما ذكره ابن الحاج فى كتابه المسمى بالمدخل الذى استقصى فيه أنواع البدع بقوله من ارتكب بدعة ينبغى له اخفاؤها لقوله صلى الله عليه وسلم من ابتلى منكم بشئ من هذه القاذورات فليستتر والعالم يجب عليه الستر أكثر من غيره لانه ربما يقال عنده علم بجواز ما ارتكبه فيقتدى به غيره كما قال أبو منصور الدمياطى من قصيدة

أيها العالم اياك الزلل * واحذر الهفوة فالخطب أجل

هفوة العالم مستعظمة * ان هفا أصبح فى الخلق مثل

وعلى زلته عمدتهم * وبه يحتج من أخطا وزل

فهو ملح الارض ما يصلحه * ان بدا فيه فساد وخلل

فما ينبغى التحفظ عنه من البدع الأعلام المخالفة للشرع المضافة للدين لما فيها من تزكية النفس المنهى عنها كما صرح به القرطبى فى شرح الاسماء الحسنى وللفضل بن سهل قصيدة فى ذمها فمنها قوله

أرى الدين يستحيى من الله أن يرى * وهذا له فخر وذا التصغير

فقد كثرت فى الناس ألقاب عصبة * هم فى مراعى المنكرات حمير

وانى أجل الدين عن عزه بهم * وأعلم أن الذنب فيهم كبير

فمن نادى بهذا الاسم وأجاب ارتكب ما لا ينبغى لانه كذب وفى الحديث عليكم بالصدق فانه يهدى الى البر والبر يهدى الى الجنة والكذب فجور والفجور يهدى الى النار فاذا قال محيي الدين يقال أهذا

الذي أحيا الدين فاذا أخذ صحيفته وجدها مشحونة بالكذب * ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب أم المؤمنين قال ما اسمك قالت برة فكره ذلك وقال لا تزكوا أنفسكم وسماها زينب ولا يقال انها خرجت عن أصلها بالنقل للعلمية لانه لو كان كذلك ما كره وتركها مع ما فيها من التشبه بالعجم المنهي عنه وهذه التسمية أول ما ظهرت من متغلبة الترك مضافة للدولة وكانوا يلقبون أحد الابناء بأذن السلطان وكانوا يبذلون عليه المال ثم عدلوا عنه بالاضافة للدين ونقل عن النووي رحمه الله تعالى انه كان يكره من يلقبه بمحيي الدين ويقول لا أجعل من دعاني به في حل ولذا تحاشى عنه بعض العلماء وهذه نزغة شيطانية من أهل المشرق * ولما كان في أهل المغرب من التواضع كانوا يغيرون الأسماء لما هو منهي عنه أيضا فيقولون لمحمد حمو ولأحمد حمدوس وليوسف يوسوف ولعبد الرحمن رحو ونحوه اهـ قال العلامة شهاب الدين الخفاجي في الريحانة اما كونه بدعة فما الاشبه فيه وأما كونها ممنوعة شرعا ومكروهة فلا وجه له وما تشبث به أوهن من بيت العنكبوت وما نقله عن النووي وغيره من السلف لا أصل له وكذا ما نقل عن شيخ والدي ناصر الدين اللقاني انه كان يكتب في الفتاوى ناصر لهذا وقد غرني ذلك مدة ثم رجعت عنه لعدم ثبوته وكونه يكتب في صحيفته مجازفة لا ينبغي أن يقال مثله بالرأي وهذا لم يضعه الانسان لنفسه واغا سماه أبواه في صغره وعدم تكليفه وكونه تزكية لنفسه أيضا غير صحيح فهو مضاف للسبب تفاؤلا بعز الدين بمعنى من يعزه الله في الدين وكذا محيي الدين بمعنى يحيي نفسه بالدين فقياسه على برة قياس مع الفارق فلو صح هذا امتنع أحمد ومحمد وحسن وهو محمود وقد قال المحدثون اذا اشتهر اللقب جاز وان كان ذما كاعرج وأعمش فما ذكر تضييق وحرج في الدين وفي هذا الكتاب كثير من هذا النمط فالك والاغترار به والأعلام اغا تدل وضعا على الذات والتفاؤل بالامور الحسنة مستحسن لقوله في الحديث كان صلى الله عليه وسلم يحب الفال ويكره الطيرة وقائله لا يعتقد ثبوت ما يقال به واغا سمي به فلا كذب والأعلام لا حجر فيها والتشبه بالعجم فيما لا يزاحم الشرع غير منهي عنه الا العصبية المذمومة بدليل حديث الخندق ويدل على ما ذكرناه حديث تسمية النبي بمحمد وأما حديث برة ان صح فاغا فعله صلى الله عليه وسلم لكونه من الاعلام الجاهلية أو لمعنى آخر بدليل انها كانت برة في نفسها اهـ

﴿أحمد بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهما﴾

أحد الأئمة الأوتاد والعلماء الزهاد الجامع بين العلم والعمل وحسن العبادة وتوقي الخطل صاحب العقل الراجح والذهن المتوقد الناجح والعمل المبرور الصالح ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وأبا بكر أخاه ولازم والده فلم يفارقه حضرا ولا سفرا ولا عدل عنه سماعا ولا نظرا وحكمه وألبسه الخرقة الشريفة وأذن له في التحكيم والالباس وكان يحبه ويثني عليه ويعظمه ويشير اليه وكان يقول ولدي أحمد من صماصم الصالحين الذين تطوى لهم الارض ويقول ولدي أحمد مثل السمسم يرى ظاهره أغبر وباطنه دهن وكلما امتحناه وجدناه شديد الصبر واذا ذكر أولاده يقول أحمد خيارهم وهو أكبر اخوانه الذين طلعوا في سماء الشرف شموسا وأقمارا واقتطفوا من حدائق الرياسة أزهارا وأثمارا وكان صاحب الترجمة كثير المجاهدة من صيام النهار وقيام الاسحار وكان يقوم النصف الثاني من الليل مكثر البكاء والعويل وكان كثير الذكر لله تعالى لا يفتر لسانه عنه قال أخوه حسن ما رأيت أخي أحمد الا وعينه يذكر الله تعالى وكان كثيرا ما يقول الله بس وما سواه هوس وكان زاهدا في الدنيا وفي رياستها مستقللا منها وكلما ملك منها شيأ أنفقه على الفقراء وكان

كر يماسخيا جوادا لايبارى فى الجود فكان فيه بدرا تتوارى عنه الشمس اذا ضمها الاوج مع تمسك من التقوى بعروة وثقى وايثار الاخرى على الدنيا والآخرة خير وأبقى ولم يتعاط صنعة ولا تجارة دنيوية بل كان مشغولا ببعض الأمور الأخروية ولم يكن له ضيعة يستغلها الا نخيلات يسيرة ينفق على عياله منها وكان يبيع بعض ثمرها الكسوتهم مع ان ثمرها لا يفى بنفقتهم فضلا عن أن يبيع بعضه واتفق فى بعض السنين أنه أصاب ثمرها آفة ولم يبق منها الا يسير جدا فاراد بعض بنى عمه أن يجمع له ماءون به أهله فقال لا حاجة بنا لذلك مابقى يكفينا فكفاه ذلك اليسير فى جميع سنته * ومن كراماته انه أرسل الى الشيخ الجليل موسى بن على باجرش وقال له هات الذى نويت لنا به فبهت الشيخ موسى وقال هذا شئ نويت به الآن فى قلبى ولم يطلع عليه أحد من الناس ومنها ان ابنته رأت حمامة على نخلة وطلبت منه أن يمسكها لها فامر خادمه أن يأتى بها فذهب ومسك الحمامة ولم تتحرك وأتى بها للبنت ومنها انه أتى الى بئر ليتوضأ منها ولم يكن عندهم رشاء ولا دلو فاشار الى الماء فارتفع حتى توضأ هو ومن معه ثم رجع الماء الى محله ومنها انه صلى بجماعة عند قبر هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فاعترض عليه بعض الفقهاء فى قلبه فسلب ذلك الفقيه جميع ما فى قلبه من قرآن وعلم وتعب تعبا شديدا وكان العارف بالله تعالى الشيخ عبد الحق الساكن بحجر دان زار تلك السنة فلما علم انه مسلوب رجع الى قبر النبى هود وتشفع به فى أن يرد على الفقيه ما سلب منه ثم رجع وهو يقرأ فاتقلوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعاد للفقيه ما سلب منه وكراماته كثيرة ذكرها فى الجوهر * ولما مرض سئل عن حاله فقال الصالحون يتلذذون بالبلاء كما يتلذذ أهل الدنيا بنعيمهم ثم توضأ وصلى الظهر واضطجع على يمينه مستقبلا وقال لمن عنده سلوا عن حال والدى عند الموت وحال أخى شيخ عند الموت ثم لهج بذكر الله رافعا مسبحته ولم يزل بذكر الله الى ان انقضت الحياة واتى مولاه وكانت وفاته يوم الاحد لتسع بقين من رجب سنة تسع وعشرين وتسعمائة رحمه الله ونفعنا به

﴿ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضى الله عنهم ﴾

أحد من يشار اليه بالاكف والاصابع وشم الانوف الذين يخضع لديهم كل شامخ الانف رافع أوصاف مناقبه تنشر على الالسن ولا تطوى وأحاديث المكارم اليه تسند وعنه تروى اذا رفعت راية مجد تلقاها عن ابيه باليمين واذا أقسم الزمان بيمين ليأتين بمثله يمين واسطة عقد المناصب والرتب وجامع طرفى الرياسة والحسب أقر لجيادفضله من أظلته الخضراء وأقلته الغبراء وقالت مفاخره العيدروسية لمبارز هذا الميدان والشقرا ولد بتريم الغنا ونشأبها كالرشا الاغنا وتربى فى حجر الفضل والمجد واستنشق عرف خزامى تهامة وشميم عرار نجد وحل عليه نظر والده الاكسير فطلب العلوم والمعارف وهو صغير بذهن يسحر الالباب وفكر يفتح ما انغلق من الابواب فحلى بعقود فضله عواطل الاجياد وسبق بفهمه الصافنات الجياد وأمده الله بالفتح والاسعاد فحفظ القرآن العظيم على معلمنا الصالح الولى الاريب الشيخ عبد الله بن عمر باغريب ثم حفظ عدة متون فى عدة فنون وأخذ عن أكابر عصره وعلماء دهره فاخذ عن والده الحديث والفقه والتصوف وألبسه الخرقة الشريفة وأخذ عن شيخنا الشيخ أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وصحب السيد زين بن محمد باحسن الجديلى والسيد محمد بن أحمد الشاطرى وغيرهم وجد فى الطلب حتى ملك أعنة المحاسن وورد من مناهلها عذبا غير آسن ودانت له الاقارب والاباعد وكبت كل عدو وحاسد ثم اشتاق الى التنزه فى البلاد والتنقل من كل واد ونادى امتثالا لقول الاول

تنقل فلذات الهوى فى التنقل * ورد كل صاف لا ترد فرد منهل

وتأيد بقول المؤيد

ان العلا حدثتنى وهى صادقة * فيما تحدث ان العز فى النقل

فكان أول ارتحاله الى حضرة خاله وهو الذى اذعن له كل مخالف وموافق الامام الشيخ جعفر الصادق فحل له الرموز وفتح له الكنوز ولم يزل عنده ملحوظا بعين السعادة الى أن بلغ أشده وأم العفاة كرمه ورفده ثم توجه الى اقليم الدكن وعرضت عليه المعالى فلكها وتمكن فسعى فى مناكبه وجال فى مواكبه ولزمه بعض الامراء لزوم الظل وملك التصرف فى الحرم والحل ومكث عنده يتقلب فى تلك الرياض ويتفيأ ظلال الاعراف فى حمائل هاتيك الغياض الى ان انقضت مدة ذلك الامير وقضى الله على دولته بالتدمير وأقام فى تلك البلاد وشرف باقامته ذلك الواد وقصده الغادى والرائح ومدحته الفضلاء بالمدائح وكان كريما يتبع قوله بفعله ويأنف مع تكرر عطائه عن مطله ماخاب من أم بابه وقصده وعمد الى جنابه المعد لاعانة من اعتمد وجمع بين الادب والفقه والحديث وغيرها من الفضائل مع حسن حديث ودرس فافاد الطالبين وسلك المريدين سبيل المشايخ الاقدمين مع خلق أحسن من روض باكره الندى أوقات البكر والطف من اغصان البان اذا حركها نسيم السحر وله نظام ملك فيه زمام البلاغة والفصاحه ونثر لا يجترئ البديع ان يحل له بساحه مع المام جيد فى معانى السنة والكتاب ومعرفة تامة باللغة والاعراب ومفاكهات برناح اليها ذو والالباب ولم أقف له على منظوم ولا منثور ولا اجتنيت من ثمر غراسه المأثور ولا اطلعت على غير ماذكرته من أخباره ولم تاتنى الليالى باسماره لبعد دارنا عن داره على أنه ماطالع بدره حتى أفل ولا وردظمنه حتى قفل دعاه داعى الانتقال قبل الاكتهال ولم يسعفه الدهر بامهال فانتقل الى رحمة الله تعالى العاليه بحيدر أباد من البلاد الهنديه أنضر ما يكون شبابا وأحسن ما يكون أسبابا رحمه الله تعالى وايانا

* أحمد بن عبد الله بن علوى بن حسن بن أحمد بن محمد بن حسن بن على ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم *

الشهير جده بشنبل رضى الله عنهم شهاب الدين أحد العلماء المشهورين والفضلاء المذكورين ذوالفضائل العديدة والشمائل الحميدة المقتفى آثار أسلافه الكرام المرتقى بهمته العلياء الى أشرف مقام حفظ القرآن وغيره وتفقه وتصوف وبرع فى الفنون الادبية وعلوم العربية ومال الى علم الادب فتحلى بعقوده وتحلى فى موشحات بروده وصحب الاكابر من مشايخ عصره والعارفين من علماء دهره ولازم صحبة الرجال وجد فى الطلب والاشتغال وشد فى ذلك الرحال وارتحل الى بلاد كثيرة وسمع بها ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين وكان له اعتناء تام بكتب التواريخ وأيام العرب والامم الماضية وألف تاريخا مفيدا فى بابه فأحيا من الاخبار ميتا وأروى وأجاد فيما أروى ولم اقف على شئ من كتبه والذى أنقله عنه انما هو بواسطة سيدى الوالد رحمه الله فانه ينقل عنه كثيرا وكان عابدا ناسكا ملازما للآداب الشرعية والسنن النبوية محبا للعلم وأهله معظما للاكابر والمشايخ كثير البر والاحسان للفقراء والمساكين يحب اطعام الطعام وصلة الارحام وبالجملة فهو عالم عامل فاضل كامل كبير القدر شهير الذكر ولم يزل على الطريقة الرضية والسيرة المرضية الى ان اخترمته المنيه فتوفى لست بقين من رجب سنة عشرين وتسعمائة رحمه الله

﴿أحمد بن عبد الله بن فرج بن أحمد مسرفة بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم﴾

الشهير كوالده بافرج أحد العلماء العباد والصالحين الزهاد ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وحصل طرفا صالحا من ربع العبادات وقرأ التصوف على والده ولازمه حتى تخرج به وصحب غيره من العلماء العاملين والاولياء العارفين فظهرت عليه أنفاسهم الصادقة ولاحت عليه أنوارهم الشارقة وكان محمود السيرة سليم الصدر صافي السريرة ولهذا اشتهر بالصافي لحسن طويته وطيب سجيته وكان مواظبا على السنن الشرعية والاذكار النبوية وألف وردا كان يقرأه كل يوم هو وأصحابه وكان يتلوه هو وجماعة بعد العشاء في مسجد بني علوى وفي مسجد جامع شبام واستمر وا يقرؤنه بعد موته ثم جاء بعده السيد باحسين وألف راتبا غيره وكان يقرؤه بعد العشاء وترك راتب صاحب الترجمة وكان رحمه الله تعالى زاهدا في الدنيا لا تخطر له على بال ومادخل عليه منها صرفه في الحال وكان كثير البكاء بين الخوف والرجاء مجاب الدعاء ولم يزل على أحسن حال الى وقت الانتقال ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى ونفعنا به

﴿أحمد بن عقيل بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

أحد الاولياء وأوحد الاصفياء صفاته مشهورة ومناقبه مذكورة أحد العارفين والعلماء المتقين وأحد الاجواد الاسخياء المشهورين بالكرم والاعطاء ولد بتريم ونشأ بها وصحب أباه وتربى تحت حجره وكانت الولاية ظاهرة عليه من صغره فكان أهله اذا أرادوا شيأ توسلوا به الى الله فيحصل مطلوبهم واشتغل بعبادة الله ومايقربه الى الله وكان زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة وأعمالها وكان لا يرد سائلا وان كرر عليه سؤاله مادام في يده شيء وله في ذلك حكايات كثيرة شهيرة وماجريات ولبس الخرقة من جماعة من مشايخه وجال في البلاد ساعيا في مصالح العباد ومابنفع في المعاد وانتفع به كثير من الطالبين وأرشد كثيرا من السالكين ولم يزل على أحسن السيرة السنية مع الاخلاص الى ان توفى بقشن من أرض المشقاص وكانت وفاته سنة ستين وتسعمائة رحمه الله تعالى وايانا

﴿أحمد بن علوى الشيبة بن عبد الله بن علوى ابن الولى عبد الله باعلوى رضي الله عنهم﴾

الشهير بصاحب قسم الذى برع في العلوم والمعارف وتقدم فسار كالعلم امام اذا رآه الشيطان انهزم وانضم في زواياه مكره وانخزم سيد تتوسل به السادات وعارف تخرق له العادات وتظهر له الكرامات ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ عدة كتب في علوم شتى من علوم الدين وتفقه على جماعة من الفقهاء العارفين والعلماء العاملين وأخذ التصوف عن أئمة مجتهدين فمن مشايخه المشهورين الامام محيي النفوس عبد الله العيدروس والامام المسند السيد محمد صاحب عيديد ووالده الشيخ الامام علوى الشهير بالشيبة والبسه الخرقة الشريفة بانواعها المنيفة واجتهد في الاشتغال وشد في طلب العلوم الرحال وصحب أكابر الرجال واجال في البلاد وانتفع بصحبته العباد حتى صار شيخ دهره وعالمه وشيد أركان التصوف ومعالمه ثم استقر في مدينة قسم وقطن بها فصارت شمسها المنيرة بل أبهى وكان كثير القيام كثير الصيام يقوم بالاسحار ويذكر الله آناء الليل والنهار وكان لا يخلو عن ذكر الله وعن الصلاة ملازما للاعتكاف في المساجد قائما وساجد جبله الله على حسن الاخلاق وكثرة الشفقة وحب الوفاق وكان باذلا لنفسه في السراء والضراء وماله في الشدة والرخاء وانتفع به كثير من الطلبة ونال كل مهم ماطلبه ولم يزل محافظا على اصلاح حاله الى

حين

حين وفاته وانتقاله وتوفي سنة احدى وتسعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

﴿أحمد بن علوي عوهج بن علي بن أبي بكر بن عبدالله ابن الفقيه أحمد بن عبدالرحمن ابن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم﴾

﴿أحمد بن علوي الشهير بالواعظ﴾

اشتهر كأبيه بعوهج فقيه زمانه وفارس أقرانه وامام عصره وأوانه ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وتفقه على الشيخ محمد بن أحمد بافضل الذي سكن عدن والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بالحاج وأخذ عن أبيه الفقه والتصوف وأحسن فيهما التصرف ولبس من أبيه وغيره خرقة التصوف وسار سيرتهم السنية وجد في طلب الفقه حتى برع فيه وعلا أذان مناديه وله منظومة فيه لكنها غير مشهورة وله رسائل كثيرة منها غير مسطورة واجازه غير واحد في الافتاء والتدريس وانتفع به كثيرون وكان يحب كتب الوعظ وكان يعظ الناس بعد كل فرض وكان فيه كعجاج البحر وصيب العارض ولهذا عرف بالسيد الواعظ وكان يحفظ خطب ابن الجوزي وابن نباتة وأحيا الله به من العلم ما أماته ولم يزل يعظ الناس باقواله وأفعاله الى ان أذن الله بوفاته وانتقاله ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وايانا

﴿أحمد بن علوي بن عمر بن عقيل بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمد جمل الليل رضي الله عنهم﴾

﴿أحمد بن علوي باحسن جمل الليل﴾

المشهور كسلفه بباحسن الذين قلدوا الاعناق لطائف المنن وهذا السيد هو المستضيء بانوارهم والمقتفي لآثارهم بل رابطة عقدهم جامع شمل العلوم العقلية والنقلية مقتطف ثمرات المسائل الفرعية من الاصلية العالم العامل والهمام الكامل ناشر لواء التحقيق جامع معاني التصور والتصديق اللامعة أساريره بانوار التنزيل الجامعة تقاريره لآثار التأويل ولد بقرية روغة المشهورة وبوجود السادة الاشراف معمورة ونشأ بها في تلك الرحاب السامية والحضرات العالية وظهرت عليه آيات الأشاير ورايات البشائر وتربى في حجر والده علوي فكان يسند اليه وعنه يروي فقرأ القرآن في أول الامر برواية الامام أبي عمرو ثم شرع في الطلب وتحصيل الفضائل والادب جمع بين الفقه والحديث وبرع في الاصلين مع حسن حديث ثم فارق وطنه لقضاء الوطر وتحمل لذلك مشقة السفر فرحل الى الديار الهندية ونال بها مآرب سنية ثم قدم علينا بمكة المشرفة وهو متحل بالآداب المستظرفة فحج حجة الاسلام وزار جده عليه الصلاة والسلام وأخذ بالحرمين عن جماعة كثيرين وأقام عندنا بمكة المشرفة برهة من الزمان واجتهد في طلب العلوم والعرفان يكرع من حياضها ويرتع في رياضها الى أن حصل من ذلك ما ترجم به لسان قاله وبرهن عليه تبيان حاله وقرأ علي كتاب التعرف في الاصلين والتصوف للشيخ ابن حجر قراءة بحث وتحقيق ومراجعة وتدقيق وكثيرا من كتب الحديث والفروع والعربية واقتطف ثمرات المسائل البهية وأجزته بجميع مالي من المؤلفات والمرويات في جميع العلوم الشرعية والفنون الادبية والبسته الخرقة الشريفة بجميع طرقها المنيفة الآتي ذكرها في الخاتمة وكتبت له في ذلك اجازة تامة مطلقة عامة بسؤال منه لذلك وان لم أكن أهلا لما هنالك هذا مع ما أتحفه الله تعالى من علوم الصوفية من صغره الى ان صار من أجلة أهله في كبره لانه تربى في حجورهم الظاهرة وتادب بآدابهم الباطنة والظاهرة فصار من ورثة الفريقين ثم عاد الى الهند لاقتطاف أزاهرها وهو الآن بها بلغه الله تعالى من خير الدارين ما أمله وسهل له كل ما تم له

﴿أحمد بن علوي بن المعلم﴾

﴿أحمد بن علوي ابن المعلم محمد بن علي بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد ابن الولي

عبد الله باعلوى رضى الله عنه *

عرف جده بجدب الذى تنسل اليه الفضائل من كل حدب المتميز باعلا الخصال والرتب عمدة
الأنام وقدوة الاولياء الكرام ركن المسلمين والاسلام غزالى عصره وقشيرى دهره بحر الحقائق
الذى لا يكدره الدلاء ومعدن الفضائل الذى لقاصده ما يشاء امام الشريعة على الاطلاق وشيخ
الحقيقة بالاتفاق وشمس الطريقة التى ملأت الآفاق وبدر السعادة الذى لا يعتريه ما يعترى البدر
من الامحاق جمع الله له الاوصاف والمحاسن المتفرقة فجاوز مقامات من تقدمه طبقة بعد طبقة بادره
بحر الصلاح والسعادة وأرضعه ثدى العلم والورع والعبادة واحيا بطالب المعارف دهره وعمر بالعبادة
عمره ولد بتريم وحفظ القرآن الكريم وغيره كالجزرية والاربعين النووية والعقيدة الغزالية
وبعض المنهاج وتفقه بجماعة منهم القاضى أحمد شريف والفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج
بافضل وأخذ التصوف عن الشيخ عبد الرحمن بن على والحديث عن المحدث محمد بن على خرد وأخذ
عن هؤلاء التفسير والحديث والفقه والتصوف وعنى بعلم التصوف عناية تامة وكان أكثر قراءته فى
الاحياء والرسالة والعوارف وجلس فى مسجد بنى علوى للتدريس فدرس فى كل علم نفيس وكان
يشرح أحوال القوم ومقاماتهم ويبين دقائق معاملاتهم مع كشف وتحقيق وذوق وتدقيق وكان
فصيحا فى قراءة كتب الحديث والاثر وكتب الرقائق والسير يقول سامعه ما سمعت أحسن من
قراءته ولا أعلا من فصاحته وكان قلبه خزانة العلوم الشرعية كثير الاستحضار لكلام الصوفية
وكان يبذل جميع ما عنده من العلوم الا ما أمر بكتمه من علوم القوم ويقبل على من أقبل عليه ويحسن كما
أحسن الله اليه وانتفع به خلائق لا يحصون وتخرج به كثيرون منهم الامام الجليل بن محمد بن عقيل
الشهير بمديحج والسيد عبد الرحمن بن عقيل والقاضى محمد بن حسين والعارف بالله تعالى أبو بكر
ابن سالم صاحب عينات والسيد الامام أبو بكر بن على خرد والسيد محمد مقيبل والشيخ أبو بكر باحبان
والشيخ على بامحسون والشيخ عوض بامختار والشيخ سعيد بن سالم بن الشواف والعلامة عبد الرحمن
ابن عمر العمودى وكان العارف بالله تعالى الشيخ أحمد بن حسين العيدروس مع جلالة قدره يقرأ
عليه ويمثل بين يديه وكان سمته سمت أكابر الصالحين واعماله أعمال المتقين وكان مواظبا
على الطهارة الباطنة والظاهرة مقبلا على أعمال الآخرة مواظبا على السنن الشرعية والأذكار
النبوية حريصا على الاعمال القلبية وكان كثير الاعتكاف فى مسجد بنى علوى وأكثر جلوسه
فى جامعه وكان ملازما للصمت لا يتكلم الا عن ضرورة وكان مذهبه فى الفضائل مذهب أهل
الحديث أى يعمل بكل ما ورد فيها ان لم يمنع منه أحد من العلماء وهذا مراد من قال الصوفى لا مذهب
له أى فى الفضائل لان الصوفية رضى الله عنهم يختارون من الاعمال أشقها ويحرضون على الخروج
من خلاف العلماء ولهذا قال تقى الدين السبكى طريق الصوفية هى طريقة الرشاد التى كان عليها
السلف الماضون واليها يستندون وعليها يعتمدون ولكنه مسلك صعب اه وكان رضى الله عنه
كثير القيام والتهجد لا ينام من الليل الا قليلا وكان يصبح ووجهه كأنه البدر من كثرة قيامه بالليل
وورد فى حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وذكر ابن الجوزى له فى الموضوعات
رد بانه جاء من طرق كثيرة وانه لم يغلط بجميعها وسئل الحسن ما بال المتهجدين من أحسن الناس
وجوها قال لأنهم خلوا بالرحمن فالبسهم نورا من نوره * وكان رضى الله عنه قليل الاكل والشرب
وترك أكل اللحم والعسل والسمن والرطب * وكان أكثر غذائه اللبن وكان يطوى الأيام العديدة

ويكتفى

و يكتفي بتمرة عند الافطار وترك الاكل بالكلية واكتفى بالقهوة الحلوة فلازمه تلميذه السيد الجليل محمد بن حسن فى الاكل وقال الاكل يعينكم على الطاعة فقال ليس لى شهوة فى الطعام جملة فقال له هذه البنية لابد لها من قوام ثم صار يجتهد فى أطيب الحلال ويعمل له خبز البر مع اللبن فيأكل منه ثلاث لقم ويقسم الباقى على من حضر وقال له تلميذه العارف بالله على باحسون كيف ذهبت عنك شهوة الرطب وأنت تأكله من أول عمرك فقال له صارت شهوتى كشهوة هذا الجدار هل يشتهى الجدار شيأ قلت لاقال العلماء للاكل سبع مراتب الاولى ان تأكل ماتحصل به الحياة الثانية ان يزيد عليه ما يمكنه معه صلاة الفرض وصومه وهذان واجبان الثالثة ان يأكل مايحصل به قوة على صوم النفل وصلاته من قيام وهذا مستحب وأشار الى ذلك فى الاحياء بقوله مقصود ذوى الألباب لقاء الله فى دار الثواب ولا طريق الى الوصول الى لقائه الا بالعلم والعمل ولا تمكن المواظبة عليهما الا بسلامة البدن ولا تصفو سلامته الا بالاطعمة والأقوات والتناول منها بقدر الحاجة على تكرر الأوقات فمن هذا الوجه قال بعض السلف الصالحين ان الاكل من جملة الدين وعليه نبه رب العالمين بقوله وهو أصدق القائلين كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اه الرابعة ان يأكل مايقوم به صلبه للعمل والكسب وهذا هو الشبع الشرعى قال صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فان كان ولابد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه الخامسة ان يملأ ثلث بطنه وهو ستة أشبار لان مصران الانسان ثمانية عشر شبرا تقريبا ولا كراهة فى ذلك السادسة ان يزيد على ذلك وهو مكروه وبه يحصل للانسان الثقل والنوم قال لقمان اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة وخرست الحكمة وقعدت الاعضاء عن العبادة وهذا الذى عليه أكثر الناس السابعة ان يأكل زيادة تضره وهى البطنة وتسمى البردة قال صلى الله عليه وسلم أصل كل داء البردة وقيل البردة ادخال الطعام على الطعام قبل هضمه وهذا حرام قال الشيخ ابن حجر ويمكن دخول الثالث فى الرابع والاول فى الثانى * لا يقال ان صاحب الترجمة ترك واجبا عليه وهو مايحصل به الحياة ومايمكنه معه صلاة الفرض وصومه * لانا نقول يحصل ذلك بما مر من القهوة الحلوة أو اللبن اذ المدار على مايرجو نفعه ولا يضر تركه وان وجد معه جوع لأن الجوع روح العبادة لاسيما الصوم الذى هو ملازمته ومن ثم كان صلى الله عليه وسلم يجوع أكثر مما يشبع وربط الحجر على بطنه ويحتمل انه رضى الله عنه استغنى بما يغذيه الله تعالى من معارفه ومايفيضه على قلبه من لذة مناجاته وقرة عينه بقربه ونعيمه بحبه والشوق اليه وغير ذلك من الاحوال التى هى غذاء القلوب ونعيم الأرواح فللروح والقلب بها أعظم غذاء وأنفعه ولهذا الغذاء غنى عن غذاء الاجسام ومن له أدنى تجربة وشوق يعلم استغناء الجثة بغذاء القلب والروح عن كثير من الغذاء الحيوانى * ولما نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل فقال انى لست كهيئتكم انى أطعم وأسقى وفى رواية يطعمنى ربى ويسقينى * وكان رضى الله تعالى عنه سيدا حصورا وأسدا على النفس هصورا لايبالى بخراب الدنيا اذا صير دينه معمورا وأراد العارف بالله تعالى الشيخ أحمد بن حسين العيدروس ان يزوجه بابنته وألح عليه فى ذلك فقال شئ تركته لله لا أرجع فيه * وربما يقول بعض العوام انه ترك سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يدر ان السنة العظمى والدرجة القصوى هى الرفض للدنيا ومخالفة النفس والهوى وازالة الصفات المذمومة المتعلقة بالقلب والانسان قد يعجز عن القيام بحق نفسه فاذا تزوج تضاعف عليه الحق وبذلك اعتذر جمع من العارفين وقال بشر رضى الله تعالى عنه يمنعنى من النكاح قوله تعالى ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف ولما قيل له الناس

يقولون انك تارك للسنة يعنون ترك التزوج فقال للقائل قل لهم هو مشغول بالفرض عن السنة قال أصحابنا يكره النكاح لعاجز عن المؤن غير محتاج وقال الخطيب البغدادي يستحب للطالب أن يكون عزبا ما أمكنه لئلا تشغله حقوق الزوجة عن كمال الطلب اهـ وقد ترك النكاح من العلماء العارفين جمع كثير ولاشك ان مجاهدتهم ونشرهم للعلم واستفادته يقوم مقام النسل بل يفوق كل سبب ويغني عن كل مكتسب وما أحسن قول ابى الفتح على بن محمد البستى رحمه الله

يقولون ذكر المرء يبقى بنسله * وليس له ذكر اذا لم يكن نسل
فقلت لهم نسلى بدائع حكمتى * فمن سره نسل فانى بذا أسلو

وكان رضى الله عنه يقبل الهدية ويجازى بها ويتصدق بها بل تصدق بجميع ماله وكلما دخل فى ملكه شئ تصدق به ولا يدخر شيأ لغده ولهذا كان كثير الاجتماع بالخضر عليه السلام وطلب منه تلميذه عوض بامختار ان يجمع بينه وبين الخضر فقال له ستجتمع به ولا تقدر عليه فاجتمع به فى الجبل المشهور بالمجاز وهو فى صورة بدوى فلم يعرفه فلما بعد عنه ناداه وقال له السلام عليك ياعوض بامختار ستقضى حاجتك وسلم على شيخك الشيخ أحمد فقال له عوض قف لى حتى أسألك فقال له اما قال لك الشيخ أحمد ماتقدر عليه ثم غاب عنه فلم يره وكان رضى الله عنه مجاب الدعاء دعا لجماعة طالب فنالوها لاسيما فى نزول الغيث وزوال العلل الظاهرة والباطنة من ذلك أن تلميذه الصالح عمر بن على بامنصور طلب منه ان يدعو لبلده الغريب بالمطر فدعا وقال له سيحصل المطر يوم الاربعاء فسافر الى بلده وبشر أهلها بذلك فكان الامر كما قال حصل مطر عظيم حصل به نفع عام* ومنها ان بعض أصحابه مات له ولد وتعب لموته تعبا شديدا وجاء له الى حضرة صاحب الترجمة وقال له ياسيدى ادع الله تعالى اما أن يحيى ولدى واما أن يلحقنى به فقال للقاضى محمد بن حسين هل يجوز الدعاء بذلك فقال نعم ان كان لدفع مفسدة أو جلب مصلحة فقال صاحب الترجمة الاولى انا ندعو لك بان ترضى بالقضاء ودعا له بذلك فقال أبو الولد قد رضيت بما قضى الله وكان له رضى الله عنه مكاشفات عجيبة من ذلك أنه كان لا يقبل من السلطان وأعوانه شيأ فارسل له بعضهم على يد رجل بعيد ليس من اتباعهم بعود طيب لما قيل له انه يحب العود فلم يقبله وكذلك أرسل له بعضهم بشاة ذات لبن فردها وبعضهم لبن على يد امرأة لا يعرفها فلم يقبل من ذلك شيأ مع انه يقبل من غيرهم الهدية ويجازى عليها وكان يتحاشى عن اظهار الكرامة ولهذا لم تشتهر عنه كما اشتهرت عن غيره وانما يقع منه عن غير قصد كما وقع له انه لما ركب البحر بنية الحج الى بيت الله الحرام غرف من البحر وشرب فى اناء فقيل له كيف شربته وهو مالح فقال أليس كل أحد يشرب منه ثم أخذوا ما بقى فى الاناء فوجدوه حلوا وقيل له ان فلانا يطير فقال الذباب يطير وكان يقول اجتهدنا فى العبادة والرياضة ولم يحصل شئ الا بلطف الله تعالى وفضله وكرمه وكان يقول من لا ينفع أصحابه فى الدنيا لم ينفعهم فى الآخرة وكان يقول احذروا صحبة الاحداث والنساء والامراء والسلاطين ومناقبه كثيرة وأحواله شهيرة وبالجملة فقد فاق فى جميع خصاله على أبناء جنسه ولا رأت عينه مثل نفسه وكان العلامة عبد الرحمن بن عمر العمودى يقول انه يعد فى حكم رجال الرسالة لشدة ورعه وزهده واستقامة طريقته وقد ذكره العارف بالله تعالى الشيخ أحمد بن حسين العيدروس فى كتابه الذى ألفه فى مشايخه ومدحه مدحا عظيما وأثنى عليه ثناء جزيلا ومن وقف على كلامه فيه عرف منزلة هذا الامام واستقل الثريا وما رضى بدر التمام من ذلك قوله اتوسل الى الله تعالى بالسيد الحشيم ذى الخلق العظيم والحال

الجسيم شهاب الدين أحمد بن علوى المخصوص بكل علوى متبع المصطفى القائم بحقوق الوفا في الطريق والتحقيق والورع والزهد الدقيق من أكمل العقلا طالب الدرجات العلا نفعنا الله به وأفاض علينا من مواهبه والحمد لله على معرفته ومحبته قليل في وقتنا أمثاله ولم يرزق أحد حاله الى آخر ما أطال به ثم قال ولولا أنه يكره ذلك لأرخيت فيه الرسن وطولت فيه الشجن وذكرت فيه من كل فن وأرجو من فضل الله ان يفيض من العلوم اللدنية عليه ويكون شراب القوم بين يديه ففي الخبر من عمل بما علم أورثه الله تعالى علم مالم يعلم اه وناهيك بالشيخ أحمد العيدروس من عالم عارف متضلع ومحتاط فيما يقوله متورع وكف بصره رضى الله عنه آخر عمره ولزم الاعتكاف في المسجد فلم يخرج منه الا لضرورة وحصل له قرب انتقاله جذبة ربانية اندهش بها عن حسه وشرابه وأخذ عن نفسه ومكث أربعة أيام لا يأكل ولا يشرب شيأ ولا يضع جنبه على الارض وكان يقوم في تلك الحال الى الصلاة بطريق العادة فيصلى وهو في غير شعوره وربما صلى لغير القبلة وذلك لما استولى عليه من سلطان الحقيقة فتلاشت العمدية في كعبة الصمدية ونودى بفناء الفناء من عالم البقاء ورفعت القبلة ومابقى غير الله فأينما تولوا فثم وجه الله ولم يزل في تلك الحال الى ان دعاه الكبير المتعال وكان انتقاله يوم الثلاثاء ثامن عشر خلت من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وتسعمائة بمدينة تريم وازدحم الناس على حمل جنازته ودفن بمقبرة زنبل وقبره بها مشهور مقصود بالزيارة والدعاء عنده مستجاب رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

﴿أحمد بن علوى بن محمد صاحب مرباط رضى الله تعالى عنهم﴾

أحد السادة الزهاد والأئمة المجتهدين العباد ذوا الفضائل التى على جهات الأنام سائلة والمجد الذى أنديته بالمفاخر آهلة ولد بتريم ونشأ بها وصحب أكابر عصره وعلماء مصره فصحب أباه واعتنى به أبوه ورباه وأخذ عن ابن عمه الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم عدة علوم وأخذ أيضا عن الفقيه على بن أحمد بن على بن سالم واعتنى بعلم التصوف اعتناء تاما قراءة وتدريسا ومطالعة ودرس في عدة فنون وانتفع به كثيرون وكان قانعا بالكفاف زاهدا في فضول الدنيا ورياستها مشتغلا بوظائف العبادة موزعا أوقاته كثير التهجد متباعدا عن ولاة الامر ولم يزل مواظبا على طاعة الله الى ان آن وقت الوفاة فتوفى سنة خمسين وستمائة ودفن بتربة زنبل ولم يخلف الا بنتا واحدة وهى الشريفة مريم أم أولاد علوى ابن الاستاذ الاعظم أعنى عبد الله باعلوى وأخاه على رحم الله الجميع رحمة الابرار وأسكننا واياهم فسيح دار القرار

﴿أحمد بن علوى بن محمد مولى الدويلة رضى الله تعالى عنهم﴾

أحد الاولياء الصالحين الأعيان المشهورين والعباد الزاهدين ولد بتريم ونشأ بها وصحب أباه علوى وعمه الشيخ عبد الرحمن السقاف وأخذ عن العارفة بالله سلطانة بنت على الزبيدى ولازم عمه عبد الرحمن السقاف حتى تخرج به وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وأذن له في الالباس والتحكيم وكان مواظبا على طاعة الرحمن لاسيما تلاوة القرآن وكان ورده كل يوم وليلة ختمتان مع تجويد وترتيل وبيان وكان مع ذلك ملازما على الاذكار النبوية والسنن الشرعية والأحزاب الشاذلية وكان يقوم بالاسحار ويصوم بالنهار صبورا على السهر والجوع قليل الاكل والنوم والهجوع وكانت له رياضات عجيبة وحالات غريبة فكان لا يأكل في اليوم والليلة الا قليل بين وقت المغرب ووقت السحور وكان تمر عليه المدة المديدة والاشهر العديدة لا ينفخ في داره نار ولا يعلم بذلك

﴿أحمد بن علوى بن محمد صاحب مرباط﴾
﴿أحمد بن علوى بن محمد مولى الدويلة﴾

أحد من الجوار وقيل له لم لاتبيع التمر وتشتري به طعاما غيره فقال هذا الذي خلفه لي أهلي ولا أحب أن أغيره وكان عاملا بعلمه وصولا لرحمه وكان كثير الفكرة يؤثر الخمول على الشهرة وكان يتعبد في الشعوب والجبال الأيام والليال ولم يدع عن أهل ولا مال وكان كثير الموز و رالمارفة بالله تعالى سلطانة بنت علي الزبيدي وربما نام في دارها أحيانا فيشاهد النبي صلى الله عليه وسلم يقبل فاه عيانا وكانت دعواته مستجابة وحالاته مستطابة حكي أنه حصل جدب في بعض السنين فسألوه أن يدعو الله تعالى أن يغيثهم فدعا الله تعالى وقال سيصل السيل الى محل كذا وأشار الى محل لا يصله الا السيل العظيم فكان كما قال ومن كراماته ان خادمه محمد بن علي باسلامة أضافه وقدم له طعاما وباذنجانا فأكل من الطعام ولم يذق الباذنجان وكانت عادته أن يأكل من كل ما قدم له فسئل عن ذلك فقال ان في الباذنجان شبهة فسألوه عن أصله فوجده من مال السلطان ومنها انه حضر راتب عمه الشيخ عبد الرحمن السقاف المشهور ففقد دهن السراج فطلب السراج و بصق فيه فامتلأ دهنا رحمه الله تعالى ونفعنا به

❊ القاضي أحمد شريف بن علي بن علوي خرد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الولي الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم ❊

الشهير جده بخرد الامام الشهير المعروف بالعلم الكبير فارس العلوم الذي لا يجارى والمبين غوامضها فلا يحاول ولا يمارى وحيد العصر والزمان والمرجع اذا غابت المشكلة عن العيان المقدم في الفقه على الاقران المنفرد بهذا العلم النفيس في ذلك الأوان اذا أفتى في الفقه فهو مدرك غايته أو ذاكر في الحديث فهو حامل علمه وذو روايته أو في التفسير فهو حامل رايته بحر علم تدفقت منه العلوم أنهارا ويدر فضل عادبه ليل الفضائل نهارا الا ان الفقه كان أشهر علومه وأكثر معلومه ولد رضي الله عنه يوم الجمعة سابع ذي الحجة سنة ست وثمانين وثمانمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ بعض المنهاج والارشاد وعدة رسائل وتفقه بالعلامة عبد الله بن عبد الرحمن بالفقيه والفقيه عبد الرحمن بن مزروع والفقيه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به وأخذ عنه الاصول والعربية ثم بعد وفاته لازم ولده الشيخ أحمد الشهيد واجتهد في المذهب ودان في طلب الفقه الى ان برع فيه استحضارا ونقلا براعة فاق فيها كثيرا ممن تقدمه وحفظه لمسائل المذهب لا يدرك قرار بحره ولا يحاط بغاية مده وجزره وابرازه المخدرات يقصر عن بيان الامر فيه المقال ولا يحصره ذو عد ولا مثال ثم تصدى لنفع الانام فانتفع به الخاص والعام وتخرج به جمع من العلماء الاعلام منهم القاضي محمد بن حسن ابن الشيخ علي والشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي والامام هرون بن علي بن حسن بن علي بن جمل الليل والشيخ فضل بن عبد الله بافضل والفقيه عبد الله بن محمد بن شهاب وكان يحضر درسه الجم الغفير ويردون بحره العذب النمير ويرتعون ربيع فضله في روضة وغدير وكان وقورا في درسه يورد المسائل على أحسن أسلوب وأجود تحرير وأكمل تقرير بحيث يرى الطالب المسئلة المشكلة من كلام غيره كالعجما ويراها من كلامه قد تحررت وجرت على أسلوب التحقيق ولم يزل على ذلك حتى أقر له المعادي والمؤالف وشهد بتقدمه الموافق والمخالف وانتهت اليه رياسة العلم والقضاء والفتاوى فكان لا يقاوم في مجالس المناظرة ولا يساوى وتناظر هو وغير واحد فرجعوا اليه ووقفوا معترفين بالعجز بين يديه ثم امتحن بالقضاء فولي قضاء حضرموت وما والاها وذلك من المتاد الى المحل المعروف بقبر هود فسار

في الناس أحسن سيرة وما يرضاه عالم العلانية والسريرة وما عارضه معارض ولا نقض عليه مناقض
ولم يقع له في حكم خطأ ولا خطل ولا كتب مكتوبا ظهر فيه خلل لشدة تحريه وحسن تأنيه واتفقوا
على انه لم يل القضاء بحضرموت نظير له في حسن سيرته وصيانة عرضه ونزاهته ولا شهدت العلماء
أسرع من نقله ولا ظفر زمان بمثله وان حلف ليأتين بمثله وكان يصدع بالحق لا يخاف فيه لومة لائم
ولا سطوة ظالم واتفق انه وقع بين السلطان وبعض أقاربه خصومة في مال وطال بينهما النزاع
والجدال وحصل من السلطان تعصب بارد وجهل فاسد فتوعد من حكم عليه وقضى بالحق لمعانديه
فتوقف الحكام في الحكم عليه ولم يبال صاحب الترجمة بمقاله ولا مقامه وقضى بالحق في أحكامه
ورد الله كيده في نحره والله غالب على أمره ولم تمض أيام حتى استغفر السلطان من تلك الهفوة
ولان بعد القسوة وصحى من سكرة الجهالة واهتدى بعد الضلالة وفي مشهور المأثور ان من أرضى
الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه الناس وكانت جبلته الطيبة الاعراق جارية على
مكارم الاخلاق من الصفح عن المذنب والجاني والعطف على القاصي والداني وسد الخلات واغتفار
الزلات واقالة العثرات ولم يزل على سجيته المعروفة وشيمته التي بالخير موصوفة الى ان حل الحمام
ساحته ونزل وانتقل الى رحمة الله عز وجل وكان انتقاله في ربيع الثاني سنة تسع وخمسين وتسعمائة
ودفن بمقبرة زنبل وأسف الناس لفراقه ولم يخلفه أحد في علمه وحسن أخلاقه رحمه الله تعالى وايانا
وجميع المسلمين

﴿أحمد بن عمر بن أحمد بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد
ابن حسن بن علي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم﴾

الشهير كسلفه بالهندوان الفائق على الانداد والاقران الطالع نيره في أسعد قران السالك طريق
آبائه الناهض باثقال الفضل وأعبائه مجمع بحري العرفان والعلوم ومنبع نهري المنطوق
والمفهوم المقتدى به في التحقيق الذي يبادر المنصف عند تصور كماله بالتصديق لم يكبو كميته في
مضمار ولا شق له في حلبة مضمار ولد بمدينة تريم ونشأ بها على سنن قويم وصراط مستقيم وأخذ
عن علماء زمانه وفقهاء أوانه منهم خاله العالم الفقيه أبو بكر بن حسين بافقيه ولازمه حتى تخرج
به ثم جال في البلاد وصحب أكابر العباد ورحل الى الديار الهندية لمقاصد حسنة عليه ونال مطالب
جليلة ومواهب جزيلة وانتفع به جمع من الانام النفع التام ثم قصد بيت الله الحرام وزيارة جده
عليه أفضل الصلاة والسلام فتمت له تلك الاعمال الصالحة وحصلت له التجارة الرابحة ثم عاد الى
الوطن واستمر به مدة من الزمن على تدريس العلوم والمعارف متفيئا ظل ظليلها الوارف ولم تطب
له به الاقامة فكر راجعا الى الهند فوصلها بالسلامة ثم قدم علينا بمكة المشرفة وحصلت له من الله
تعالى العناية والملاطفة وهو متحل بأحسن الاحوال متصف بصفات الكمال وأخذ بالحرمين
الشريفين عن جماعة كثيرين من العلماء العاملين والاولياء العارفين علوما كثيرة وفوائد منيرة
وأخذ عني وقرأ علي بعض المصنفات وأجزته بجميع مالي من المصنفات والمرويات مما اشتمل
عليه معجم مشايخي المذكورين هنالك لما رأيته أهلا لذلك وألبسته الخرقة الشريفة وأذنت له في
الباسها كما أذن لي وألبسني مشايخي الآتي ذكرهم في الخاتمة ان شاء الله تعالى ولم يزل يدأب في
التحصيل ويتعب جسمه في التفريع والتأصيل ويطابق بين العلم والعمل مطابقة الاجمال
والتفصيل واذا جن عليه الظلام هجر المضجع والمنام ونصب الاقدام وأطال السجود والقيام

﴿أحمد بن عمر بن أحمد الشهير بالهندوان﴾

وغير ذلك من صالح الاعمال ونجاح الآمال مع تهيئ أسباب الرشد والهداية وانالة الطالبين العلم والدراية وتحقيق يلوح به الحق ويستبين وتدقيق يظهر من خفايا الامور كل كمين ومع زهد عظيم في هذه الدنيا الدنية واعراض عن أربابها بالكلية وكرم يفوق كرم حاتم وغير ذلك من المحاسن والمكارم التي يعجز عن حصرها كل ناثر وناظم ثم عاد الى الهند وقصد اقليم الدكن الذي قلد الله أهله صوافن الفن ففاقوا الناس في كل فن ولما اشتهر فضله عند الاكابر وفاهت به ألسن الاقلام وأفواه المحابر بلغ ذلك السلطان عادل شاه فقربه اليه وأدناه وأناله ما أمله وارتجاه ووعظه ونصحه لجمع فاوعى وأثرت مواعظه في قلبه صدعا وأزال الله ببركته كثيرا من المنكرات وأزاح بهمته كبائر المحرمات وهو الآن أعلم من به موجود وأفضل عالم يقتدى به في الوجود (٢) وكانت وفاته سنة ثلاثة عشر من بعد المائة والالف بمدينة تريم المحروسه اه

﴿أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر بن ابراهيم ابن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

يعرف كسلفه بالبيتي نسبة الى بيت مسلمة قرية قرب مدينة تريم أحد العلماء الاعلام وأجل من انتفع بعلمه الانام وتعدى نفعه الى الخاص والعام المقتبس من أنواره أنواع الفنون ويؤخذ عنه أحكام المفروض والمسنون ولد بمدينة تريم ونشأ بسوحها العظيم وحفظ القرآن الكريم والجزرية والجرومية والاربعين النووية والملحة والقطر والارشاد وغير ذلك وعرضها على مشايخه واشتغل على خاله شيخنا القاضي أحمد بن حسين بلفقيه ولازمه في دروسه حتى تخرج به وأكثر انتفاعه به وأخذ عن الفقيه الجليل محمد بن اسمعيل بافضل وشيخ الاسلام والمسلمين القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وعن محيي النفوس الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وشيخنا الامام الشيخ عبد الرحمن السقاف العيدروس والشيخ زين بن حسين بافضل واحكم علم الفروع والتصوف والعربية وشارك في غيرها من الفنون والبسه الخرقة جماعة من العارفين وبرع في طريق القوم وأحسن في بحور هم العوم وأكثر الاخذ عن علماء عصره والتردد الى فضلاء مصره حتى فاز بأوفر حظ ونصيب وراد في العلوم على كل أريب وأذن له غير واحد من مشايخه في الافتاء والتدريس فدرس في مذهب امام الائمة محمد بن ادريس وكان يحضر درسه خلق كثير بل جم غفير واشتهر بالفتح لكل من قرأ عليه أو حضر لديه وقصدته الطلبة من كل مكان لما يحصل في درسه من البحث والايضاح والبيان وكان له في تعليم المبتدئين تدريج حسن متين وأكثر اعتنائه بالارشاد وشروحه وأول ما يبتدئ الطالب بالقراءة عليه وهو أول شيخ أخذت عنه في عنفوان عمري واقبال طليعة أمري وأخذت عنه الحديث والفقه والتصوف والنحو ولازمته مدة مديدة وقرأت عليه كتبا عديدة وكانت أخلاقه رضيه وشمائله مرضية وكان الغالب عليه بذاذة حاله ورثاثة ملبسه وعدم الاحتفال بنفسه وقد روى أبو داود البذاذة من الايمان وورد في خبر حسن من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله تعالى يوم القيامة على رؤس الاشهاد حتى يخيره من أي حلل الجنة شاء لبسها ولا ينافي هذا خبر ان الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده وخبر ان الله جميل يحب الجمال وفي رواية نظيف يحب النظافة لان الاول محمول على من آثر ذلك للتواضع لا غير والثاني

---

٢ ﴿تنبيه﴾ قد ترك المصنف في هذا المحل بياضا ليكمل هذه الترجمة فوافته المنية قبل ذلك اه مما بهامش بعض النسخ

على من قصد به اظهار نعمة الله تعالى عليه ولم يزل على تلك الاحوال الى ان دعاه داعى الانتقال وكان انتقاله سنة خمسين وألف وقبر فى مقبرة زنبل من جنان بشار رحمه الله تعالى رحمة الابرار

﴿أحمد بن عمر بن عبد الرحمن بن على بن محمد مولى عيديد﴾

شيخ العلوم وامامها ورضيع ألبانها وواسطة عقدها ومجتلى قدحها المعلى ومورى زندها المقتدح بشيم عرار نجدها ذو الاصحاب الذين انتشروا فى الارض وملأ ذكرهم الطول والعرض ولد بمدينة تريم ونشأ بها فى نعيم وحفظ عدة متون منها الارشاد والقطر والملحة واشتغل بالعلوم من الصغر وظفر منها بالجواهر والدرر واما مشايخه فكثيرون فاخذ عن شيخنا القاضى أحمد بن حسين بلفقيه والشيخ زين بن حسين بافضل والشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وشيخنا العلامه عبد الرحمن بن محمد العيدروس ورحل الى الحجاز وظفر بالمعالى وفاز وقدم مكة وقضى النسكين وجاور بها سنتين وزار جد سيد الكونين وأخذ بهما عن كثيرين منهم شيخ شيوخنا السيد عمر بن عبد الرحيم البصرى والشيخ عبد الملك العصامى والشيخ أحمد بن علان والشيخ عبد الله الخطيب والشيخ محمد بافضل والشيخ عبد القادر الطبرى وشيخنا عبد العزيز بن محمد الزمزمى ثم رحل الى مصر وأخذ بها عن جماعة من علمائها وكرع من حياضها وماثها وبرع فى الاصول والتفسير والحديث والفقه والفرائض والحساب والنحو والمعانى والبيان ولزم الجد والاجتهاد فى هزله وجده وأتى بالجنس والفصل من رسمه وحده وأجاره كثير من مشايخه فى الافتاء والتدريس وان يروى عنهم جميع ما رووه من كل علم نفيس فرجع الى بلده تريم الشهيرة وقد تضلع من علوم كثيرة فدرس فى تفسير كتاب الله المنزل ورواية حديث نبيه المرسل والفقه الذى يعرف به الحلال والحرام ويدين به الخاص والعام وغيرها من العلوم الشرعية والفنون النقلية والعقلية فقصدته الطلبة من سائر البلدان وعكف عليه أبناء الزمان واعترف بفضله أكابر الاعيان فدلهم مو ائده على التمام واظهر لهم ما خفى على الجهابذة الاعلام وكان يحضر درسه فضلاء دهره وعلماء عصره ويحصل بينهم من المسائل النفيسة ما يذهل قلوب السامعين ويسكت ألسن المناظرين بحيث كان طالب التحقيق يقصد درسه لاجل من يحضره من الاجلاء وحضرت درسه فى بداية طلبى وماء الحياء مغدق وغصن الشبيبة مورق وكنت اذا أردت ان أتكلم فى درسه يأخذنى الحياء فاسكت لكثرة من يحضره من الفضلاء فعرف منى ذلك فقال لى يوما ما معناه لم لا تتكلم معنا فان من لم يخبط لا يعرف العوم وكان مهابا بين الناس صاحب جد وباس وربما شتم فى الدرس بعض المتشدقين ونال من بعض الحاضرين ومنشأ ذلك الغيرة واستواء الظاهر والسريرة قال صلى الله عليه وسلم الحدة تعترى خيار أمتى ووقع بينه وبين شيخه شيخنا القاضى أحمد بن حسين ما يقع بين المعاصرين فى مسئلة رؤية الهلال فى دخول رمضان وشوال * وحاصلها ان ثلاثة شهدوا برؤية الهلال يوم التاسع والعشرين قبل طلوع شمسه ثم قامت بينة برؤية الهلال بعد غروب الشمس ليلة الثلاثين فقبل الثانية القاضى أحمد وحكم بثبوت دخول شوال وافتى صاحب الترجمة برد شهادتهم وقبول شهادة الاولين وألف كل واحد منهما رسالة فى بيان ما ظهر له وسمى صاحب الترجمة رسالته تحرير المقال لما وقع لحاكم تريم اذ ذاك فى دخول شوال ﴿وهى هذه﴾ بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فانه لما كان عام سبع وأربعين بعد الالف وقع لحاكم تريم اذ ذاك تساهل وعدم تثبت مع تهوره فى دخول رمضان ونحو وجه وذلك انه جاء اليه ليلة الثلاثين من شعبان ثلاثة نفر من آل باغريب من جانب السحيل

بتريم مع انه قد علم وعرف تساهلهم فى رؤية الاهلة لما سبق منهم عام خمس وأربعين فى خروج
رمضان من رؤيتهم له فى الموضع الذى سنذكر أو قريب منه وقبوله لهم شهدوا عند الحاكم المذكور
بانهم رأوا الهلال الليلة المذكورة من موضع كذا وثبتوا عنده مع استحالة رؤيتهم وغيرهم له الليلة الثانية
من ذلك الموضع فضلا عن رؤيتهم له تلك الليلة لوجود الحائل المانع من رؤيته كما هو مشاهد ومعلوم
لكل أحد ولم ير الليلة الثانية الامع ضعف وتقارب فى المنزلة الى غاية كما هو مشاهد لمن رآه مع انه لا يعلم
انه رؤى فى جميع اقطار ليلة رؤيتهم له فى دخوله فى ذلك دلالة وأى دلالة على كذبهم وتهورهم فى
الشهادة ثم فى ليلة الثلاثين من الشهر المذكور على تقدير صحة رؤيتهم له وصحة تلك شهد هؤلاء
الشهود المذكورون برؤية هلال شوال تلك الليلة من الموضع المذكور فى الدخول أو قريب منه مع
استحالة رؤيته منه الليلة الثانية فضلا عن ليلة الرؤية لما ذكر والحال انه تحقق طلوع الهلال ليلة
التاسع والعشرين قبل طلوع شمسه وقبلهم وحكم بشهادتهم بدخول شوال والحال ما ذكر وذلك
مستحيل شرعا وعادة وعقلا كما ذكره وأشار اليه أئمة الشرع والفلكيون والحال انه لم ير لاحد من
اهل بلدنا وأعمالها الليلة الثانية مع الترقى له التام قال الشيخ المحلى فى تفسيره عند قوله سبحانه
وتعالى والقمر قدرناه منازل ثمانية وعشرين منزلة فى ثمانية وعشرين ليلة من كل شهر ويستتر
ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليلة ان كان تسعة وعشرين يوما انتهى وقال ابن حجر فى التحفة
لو ذكر الشاهد محله مثلا وبان الليلة الثانية بخلافه فان أمكن عادة الانتقال لم تؤثر والاعلم كذبه فيجب
قضاء ما أفطروه برؤيته اه وقال الشيخ الشربينى فى المغنى وصفة الشهادة على الهلال ان يقول رأيته
فى ناحية المغرب ويذكر صغره وكبره وندويره وتقديره وانه بحذاء الشمس أو فى جانب منها وان ظهره
الى الجنوب أو الشمال وان فى السماء غيما أو لم يكن وفائدة التنصيص على ذلك الاحتياط حتى اذا
رؤى فى الليلة الثانية ولم يكن بهذه الصفات بان كذب الشاهد فان الهلال فى الليلة الثانية لا يتحول عن
صفاته التى طلع عليها بالامس اه وقال ابن المقرى فى ارشاده وشارحه ابن حجر والعبرة برؤية
الهلال ليلا ولا أثر لرؤيته نهارا يوم الثلاثين ولو قبل الزوال وان ارتفع منه مقدار يبقى بعد الغروب
خلافا للاسنوى لان المدار على رؤيته بعد الغروب لا على وجوده حينئذ * وقال ابن أبى شريف فى
شرحه على الارشاد ومن شروط قبول البينة امكان المشهود به حسا وعقلا وشرعا انتهى * فعبارة
هؤلاء الائمة الاعلام لمن له فهم وممارسة على فهم عباراتهم نص على استحالة رؤية الهلال ليلة الثلاثين
مع رؤيته يوم التاسع والعشرين قبل طلوع شمسه شرعا وعقلا وعادة اذ كيف يتصور ان يتأخر عنها
بعد تحقق تقدمه مع سرعة سيره فضلا عن ان يتأخر عنها بما يسع قدر امكان رؤيته بعد غروبها
وصريحه يتبين كذب هؤلاء الشهود المجازفين المتهورين فى الشهادة فى دخوله بشهادتهم سابقا
وخروجه بشهادتهم أخرى لما ذكر من اختبارهم فيما ذكروه فى الليلة الثانية من دخوله وخروجه
فيجب على من أفطر يوم الثلاثين من رؤيتهم ان يقضى يوما ان ثبت رؤية شوال ليلة الثلاثين والا
فيومين لعدم صحة الاعتداد بصومهم اليوم الاول من صيامهم لتبين كذبهم لما ذكر لان الشهر اما
ثلاثين يوما أو تسعة وعشرين يوما فلا بد من ذلك وينبغى زجر هؤلاء الشهود وفيهم لئلا يعودوا الى مثل
ذلك ويرتدع غيرهم والشمس مع وجود النهار لا تحتاج الى دليل ولا تنفع المكابرة فى المحسوس فيجب
على من حاف فى ذلك الرجوع والاعتراف بالخطأ فان الرجوع الى الحق اجدر باهله من الاصرار على
مقابله وما الحامل للحاكم المذكور مع تساهله وتهوره وتجربته على مثل ذلك الا استحكامه واستعظامه

لنفسه مع استخفافه واستحقاره لغيره وهذا هو الداء العضال الذي زلت به الاقدام وهلكت بسببه وما
هذه الواقعة له باول مرة في حقوق الله تعالى وحقوق خلقه وما المقصود من ذلك كله الا ايضاح الحق
من غيره لان اقدامه وتهوره في مثل ذلك لمن أعظم مصائب الدين لما ترتب على حكمه بدخوله من
الزامهم صوم ما ليس بواجب عليهم بل حرام لتبين كونه من شعبان لما تقرر كما هو مقرر في محله
والزامهم فطر يوم واجب صومه عليهم بسبب حكمه بدخول شوال لتبين كونه من رمضان مع
ما ترتب على ذلك من أول الشهر الى آخره من تعيين الاشفاع والاوتار التي ينبغي تحريها من حيث
تحصيل فضيلة ليلة القدر وليته كان لم يتعد أمره الى غير أهل بلده بل عم في البلدان فساده وماذا عليه
لو تثبت وتوقف وسلم من ايقاع الخلق في المحذور ولكن أين من يغار ويحتمي ويذب عن الدين والله
المستعان * ولاشك في ان حال أهل وقتنا اليوم مصداق الحديث الشريف بدا الدين غريبا وسيعود كما
بدا فطوبى للغرباء (انتهت الرسالة) واختلفت فتاوى علماء حضرموت في هذه الواقعة ثم ارسلوا يستفتون
علماء الحرمين فاختلفت فتاويهم أيضا ولكن أكثرهم أفتى بما قاله القاضي أحمد بن حسين وان العمل
على البينة العادلة الشاهدة برؤية الهلال بعد الغروب في الفرض المذكور وقد ذكرت المسئلة في
الرسالة التي ألفتها في معرفة اختلاف المطالع واتفاقها ولم يزل العلماء قديما وحديثا على ذلك فهذه
طريقة مسلوكة مألوفة وسبيل عن العلماء معروفة وسلوك طريق الانصاف أجدر بذي العقل من
ركوب الاعتساف والسعيد من عدت غلطاته وانحصرت سقطاته

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها * كفى بالمرء نبلا أن تعد معايبه

ولصاحب الترجمة فتاوى مفيدة لكنها غير مجموعة ورسائل أخرى وتخرج به كثيرون من
فضلاء العصر منهم شيخنا العلامة القاضي عبد الرحمن بن عبد الله باهرون وشيخنا السيد الجليل
القاضي سهل بن أحمد باحسن وشيخنا القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا العلامة محمد
ابن محمد بارضوان وشيخنا الفقيه أحمد بن باعبيد والشيخ أحمد بن عتيق وشيخنا الفقيه أحمد باجرش
الشهير بالقاضي وغيرهم * وبعد موت شيخنا القاضي أحمد بن حسين طلب صاحب الترجمة لقضاء
مدينة تريم فامتنع فما زالوا به حتى تقلده احتسابا فاحسن سياسة العباد وقمع أنواع الفساد وأجرى
الاحكام على قانون الشرع الشريف وسوى بين القوي والضعيف ثم عزل نفسه لامر اقتضى
ذلك وتقلد القضاء تلميذه شيخنا سهل بن أحمد باحسن بمساعدة شيخنا الشيخ عبد الرحمن السقاف
ابن محمد العيدروس ولم تطل مدته بل عزل واعيد صاحب الترجمة بعد امتناع شديد وشرط على
السلطان شروطا ولم يشغله القضاء عن الافتاء والتدريس بل كانت الفتاوى تحمل اليه من
سائر النواحي ودروسه مستمرة ولم يغير ملبوسه ولا حالة من أحواله وهذه عادة قضاة تلك الجهة مع
سجايا تستمد منها المكارم ومزايا تستهدي محاسنها الاكارم وخلق يفوق نسائم الاسحار وكرم يخجل
زخار البحار وتمسك بفروع القرب ولزم حسن السلوك والادب حتى تدفق نهر عرفانه وتألق برق
برهانه ولم يزل على حاله راقيا في كماله الى ان أناخ الحمام بالباب ودعاه داعي المنون فاجاب فقدم
على الكريم الوهاب ودفن بمقبرة زنبل من مقابر بشار الشهيرة في تلك الديار رحمه الله رحمة الابرار

﴿أحمد بن عمر بن عبد الله بن علوي بن عبد الله العيدروس رضي الله تعالى عنهم﴾

أسد الاسود البركة الشاملة لكل موجود المعروف بالكرم والجود شيخ العارفين مربي المريدين
نخبة الاشراف والاخيار معدن الفضائل والفواضل والاسرار ولد بمدينة تريم ونشأ بها ولحظته عناية

﴿أحمد بن عمر بن عبد الله بن علوي﴾

ربها واشتغل بطلب العلوم الشرعية والفنون الادبية ثم رحل الى والده ببندر عدن وأخذ عنه علوما كثيره وحكمه وألبسه الخرقة الشريفة ولازمه حتى تخرج به وأخذ عن جماعة من المشايخ العارفين وأذن له كثير في التدريس فاخذ عنه خلق كثيرون وبعد موت والده قام بمنصبهم القيام التام من نفع الخاص والعام واطعام الطعام وكان مقصد الوافدين وملاذ المنقطعين وملجأ للفقراء والمساكين وكان مقبول الشفاعة كثير العبادة والطاعة كثير الرياضات القويه والمنازلات القدسية والفتوحات الربانية واتفق على ولايته سائر البريه وشهد له غير واحد بالقطبيه وكانت طاعاته قلبيه ومعارفه وهبيه وأسراره مخفيه وكان حسن الاخلاق ووقع على تفرده الاتفاق وكان ممن جمع بين الفقه والحديث وفاق اقرانه مع سن حديث وكان متضلعا من جميع العلوم الشرعية حاويا لاشتات الدقائق الفرعية جامعا لمفردات الفنون الادبية ولم يزل ماشيا على السيرة المحمدية الى أن وافته المنية فقدم على رب البريه سنة تسع وعشرين وألف

﴿أحمد بن عمر بن علي بن عمر بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم﴾

الشهير بقاية البالغ في العبادة والزهد الى غاية الجامع بين العلم والعمل لايشوبه فتور ولا كسل ولاتخالطه سآمة ولا ملال ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب اباه وغيره من فضلاء عصره أجلهم الشيخ عبد الرحمن السقاف لازمه حتى تخرج به وكان يثني عليه وألبسه الخرقة وحكمه وأذن له في التحكيم واتصلت به جميع طرق الخرقة المشهورة واعتنى بالحديث والفقه والتصوف وانتفع به كثيرون وكان مواظبا على الاذكار الشرعية والاحزاب الشاذلية وكان سليم الصدر محمود الذكر واستمر على حالته المرضية حتى وافته المنية فتوفي سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة وقبر بزنبل رحمه الله عز وجل

﴿القاضي أحمد بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم﴾

شيخ الاسلام بلانزاع وروضة الدهر بغير دفاع الندب الناقد البصير المهذب النحرير ولد بتريم ونشأ بسوحها العظيم وحفظ القرآن المجيد واعتنى بعلم التجويد وطلب العلم من صباه وصحب أباه وتفقه على السيد الولي محمد بن علوي وتلميذه الامام محمد بن أبي بكر باعباد والقاضي عبد الله ابن الفقيه فضل وأخذ علوم العربية عن الشيخ الامام عبد الله بن عبد الرحمن التمزي وجال في الديار اليمانية طلبا للرتبة العلية وأخذ عمن فيها من العلماء الاعلام وجد في التحصيل حتى نال الرتبة العالية السنام وكان له اعتناء بكتب الشيخ أبي اسحق الشيرازي وكتب الامام الغزالي لاسيما الوسيط والمهذب وحقق الخلاف والصحيح في المذهب واعتنى بكتب ابن جني في النحو ثم استوطن بندر عدن وتصدر للافتاء والتدريس في مذهب امام الائمة محمد بن ادريس واستمر به يلقي دروسا ويجلي على الاسماع عروسا ثم طلب للقضاء به فتشوش باله وترادف بلباله فلما علم انه لامحيص له عنه وانه لابد له منه تقلد ذلك الامر الخطير على وجل كثير فاقام ناموس الشريعة على نهج الاصابة والسداد وأجرى احكامه فيما به صلاح العباد ووضع الاشياء في محلها وأتى البيوت من أبوابها في فنائها مع ملازمة التقوى والتمسك بالعروة الوثقى ولم يزل يحكم ويقضي ويدرس ويفتي الى أن آن وقت الارتحال وناداه منادي الانتقال فانتقل ليلة الاثنين في شوال سنة أربع وتسعين وسبعمائة رحمه الله تعالى

﴿أحمد بن محمد الهادي بن عبد الرحمن ابن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي رضى الله عنهم﴾

الجامع للعلوم الشرعية المتفنن فى علوم العربية أفصح أهل عصره لسانا وقلما وأمكنهم فى العلم يدا وقدما
ان هطل دار الغمام فهو سحابه أو اضطرم نار الجدل فهو شهابه ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن
العظيم والارشاد وأخذ عن والده وعمه شهاب الدين وأبى بكر عدة علوم * منها التفسير والحديث
والفقه والنحو والتصوف وكذلك أخذ عن شيخ الاسلام عبد الله بن شيخ وولد زين العابدين
العيدروس وأخذ عن السيد الجليل عبد الرحمن بن عقيل وغيرهم من كل حبر نبيل ثم ارتحل الى
الحرمين فادى النسكين وزار سيد الكونين صلى الله عليه وسلم وأخذ بهما عن جماعة من العلماء
العارفين * منهم العارف بالله تعالى أحمد بن علان وشيخ الاسلام السيد عمر بن عبد الرحيم البصرى ولازمه
ملازمة تامة حتى تخرج به وكان يحبه ويثنى عليه وزوجه على بنته * وممن أخذ عنه شيخنا عبد العزيز
الزمزمى والشيخ أحمد الخطيب والشيخ محمد بن محمد البرى المالكى المدنى وأجازه وكتبها له بخطه سنة
ثنتين وعشرين وألف والشيخ عبد الملك العصامى والشيخ عبد الرحمن الخيارى وغيرهم من أهل الحرمين
الواردين اليهما وألبس الخرقة من جمع كثير وأذنوا له فى الالباس وأجازوه فى الافتاء والتدريس
فجلس للاقراء فى المسجد الحرام وانتفع به الخاص والعام * وكان له اعتناء بكتاب احياء علوم الدين
قرأه فى المسجد الحرام ست مرات وقرأه على والده أربع مرات وعلى شيخه شيخ الاسلام عبد الله بن
شيخ العيدروس أربع مرات وربما قرأ فى التفسير بحضره الجم الغفير ويردون من بحره العذب
النمير وكانت فصاحته تستعبد رق الكلام المحرر وتهدى لكل سامع عقدا كالجوهر وكان متدرعا
جلباب الطاعة قائما بأعباء هذه الصناعة وكان عاملا بعلمه حافظا للسانه وقلمه مواظبا على السنن
النبوية والوظائف الشرعية كثير التلاوة للقرآن ملازما الذكر فى كل أوان ملازما لحضور الجمعة
والجماعة مثابرا على الخير فى كل ساعة لا يصرف شيأ من الزمن فى غير طاعة مع غاية فى الزهد
والقناعة وكان شديد الانكار يثب على المنكر كأنه صاحب ثار لا تأخذه رأفة فى دين الله ولا يقوم
لغضبه أحد اذا خاض الباغى فى صفات الله واذا حضر مجلسا احتاط الحاضرون فى ستر المنكرات
والمستهجنات واجتهدوا فى اظهار المستحسنات ﴿وحكى﴾ انه دخل على بعض أرباب الدولة وعنده
من يسمع بالآلة فاسكت المستمعين ووعظ الحاضرين وأمرهم بالتوبة أجمعين وكان اذا دخل الحمام
ستر من كان داخله العورات وغيب المستكرهات وكانت أخلاقه رضية وأعماله وأفعاله مرضية
وكان لطيف المعاشرة ظريف المحاضرة حسن المذاكرة وله كرامات كثيرة ورياضات شهيرة
وأحوال منيرة وله كرامات * منها انه دعا لجماعة من أصحابه بمطالب دينية ودنيوية فنالوها ببركة
دعائه كما أخبرنى بذلك جمع * ومنها ما أخبرنى به بعض أصحابه الثقات انه اعتراه وسواس شديد حتى
اتفق انه كان فى الطواف فخيل له انه خرج منه بول فاسرع بالخروج من المسجد خشية تلويث المسجد
ثم نظر ثوبه فلم يجد بللا وشك فى وضوئه وفى طهارة ثوبه وتعب لذلك تعبا شديدا فمر به صاحب الترجمة
وهو فى تلك الحالة فتعلق به ولازمه فى الدعاء له برفع تلك الوسوسة فدعا له صاحب الترجمة فاذهب الله
عنه تلك الوسوسة من حينئذ * وكان رحمه الله يحب الفقراء والضعفاء ويكرمهم وتخرج به جماعة فى
عدة علوم لاسيما علم التصوف وألبس الخرقة الشريفة جماعة كثيرين ولم يزل مواظبا على الافعال
السارة والاعمال الصالحة البارة الى ان قرب الرحيل الى دار الآخرة فناداه منادى الوفاة فاجابه
ولباه وانتقل الى رحمة الله سنة خمس وأربعين وألف ودفن بالمعلاة عند قبور السادة الاشراف بنى
علوى وقبره معروف يزار رحمه الله تعالى رحمة الابرار آمين

﴿ أحمد بن محمد ابن الولى عبد الله باعلوى رضى الله عنهم ﴾

المعروف بالاكسح المخصوص بالعطايا والمنح وارث علوم لم تكن تصلح الا له وراقى معارج المجد الذى جر على المجرة أذياله الفائز عند الاستهام على الفضائل بالقدح المعلى السالك مسالك اسلافه فى الطريق المثلى ولد بتريم الغنا وحفظ القرآن ففاز بالحسنى وجمله الله تعالى منذ هجر المهد وجفا الرضاع على أحسن الخصال وكرم الطباع فاخذ عن والده والفقيه الامام محمد بن علوى بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم وعمر بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم والشيخ الامام العارف بالله عبد الرحمن السقاف وشاركه فى كثير من مشايخه وأتقن علم الحديث والفقه والتصوف وشارك فى علم العربية والاصول ولبس الخرقة من خلق كثير وانتفع به جماعة فى عدة علوم وكان الغالب عليه الخمول وكان يحب مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال وكان ورعا كريما زاهدا فى الدنيا ورياستها مقتفيا آثارا بائه الصيد محيى ما تراجداده الصناديد ولم يزل على ذلك الى أن يبست شجرة حياته وسقى كأس مماته فانتقل الى رحمة الله تعالى سنة أربع عشرة وثمانمائة رحمه الله تعالى وايانا آمين

﴿ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد سميط بن على المشهور بالسقاف بن عبد الرحمن ابن أحمد بن علوى ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مرباط رضى الله عنهم أجمعين ﴾

الشهير كسلفه بابن سميط الزاهد فى الدنيا الفانيه والراغب فى الآخرة الباقية صاحب الاحوال الشهيرة والكرامات الكثيرة ولد بمدينة تريم وصحب بها ذوى الفضل العظيم والعلم الجسيم وسلك مسالك سلفه الكرام وحذا حذوهم فى الزى والنظام ثم ارتحل الى الحرمين فحج بيت الله الامين وزار جده سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة والتسليم وكان ملازما للطاعات مواظبا على الجمعة والجماعات كثير المجاهدات عظيم الرياضات الى أن حصل له من الآمال مالم يخطر له على بال وقد تغلب عليه الاحوال فتضطرب منه الاقوال والافعال وكثيرا ما ينشد قول من قال

ألا يا صاحب الخمر ✽ قتلت الناس بالسكر

وسكر الناس لا يسكر ✽ وسكرك قاطع السكر

ويظهر منه فى تلك الحالات عظيم الكرامات وخوارق العادات وقد يستمر به الحال المدة المديدة والاشهر العديدة واعتقده الناس اعتقادا عظيما ونالوا منه فضلا جسيما وتوطن فى آخر عمره بندر جدة المعمور وهو برياض الفضل مغمور وكثرت لديه النذور ولم يزل قاطنا بها عامرا ناديها الى أن اختار الله تعالى له ما لديه فقبضه اليه وانتقل الى رحمة الله سنة سبع وثلاثين وألف وقبره فى جدة معروف وباستجابة الدعاء موصوف نفعنا الله به وبسلفه آمين

﴿ أحمد بن محمد بن علوى بن أبى بكر الحبشى بن على ابن الفقيه أحمد بن محمد أسد الله بن حسن بن على ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم ﴾

الشهير كسلفه بالحبشى صاحب الشعب المشهور المحفوف بالضياء والنور الامام العالم العارف الذى فاضت عليه عوارف المعارف تفرع من دوحة العظمة والجلالة وترعرع فى روضة سقاها الفياض سلسبيل الفضل وسلساله وأحاطت بنير شهابه من ضياء المعارف هاله ورد البدر انتهاله ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم ثم شرح الله صدره لطلب العلوم وهل يجرى من الاقدار الا الامر المحتوم وحبب الله اليه الطاعات واجتناب السيئات وصحب أكابر أهل زمانه وأخذ عن علماء عصره وأوانه

فمن مشايخه الامام عبد الرحمن بن شهاب الدين والعارف بالله أبو بكر بن على خرد والسيد الجليل محمد بن عقيل مديحج والشيخ الامام أبو بكر بن سالم صاحب عينات وكان هو والسيد العظيم عبد الله بن سالم خيله كالتوأمين تراضعا بلبان أى لبان ورتعا من أعلا العلوم فى عشب أخصب من نعمان وأخذ كل منهما عن صاحبه ورحلا على قدم التجريد الى الحرمين وأخذا بهما وباليمن عن جماعة كثيرين * منهم الامام العارف بالله تعالى تاج العارفين محمد بن محمد أبى الحسن البكرى * وحكى انه لما رأى صاحب الترجمة قرأ له التركين طبقا عن طبق قال بعض العلماء يعنى حالا بعد حال ومقاما بعد مقام وجاور بالحرمين عدة سنين وكانت له مجاهدات وشدة رياضات وربما ترك الاكل مدة مديدة وكان كثير الصيام كثير القيام لاسيما بالليل والناس نيام وكان سالكا مسالك أكابر الصوفية مواظبا على السنن النبوية والآداب الشرعية ما يعلم بفضيلة الاعمل بها ولا يسمع بكراهة الا اجتنبها ووهبه الله تعالى من المعارف ما بهر الالباب ولم يكن له فى حساب وكان يتكلم بالالفاظ الوجيزة ويودعها المعانى الغزيرة ويقرب المقاصد البعيدة بالاقوال السديدة فهو من خلفاء الله تعالى على عباده وأمنائه على فيوضات امداده يقيم لكل حضرة قسطاس المعدله ويورد لكل رتبة نظام التكمله وسار اسمه فى مشارق الارض ومغاربها وطارذكره فى قفارها وسباسبها فهرعت اليه أبناء الزمان وألقت اليه مقاليد السلم والامان * وأما كرمه فكان عذبا منهلا وسيلا سبق ارتداد الطرف وان جاء منهلا وكان من الورع والتقى واليقين وسلوك سبيل الاقدمين على سنن قويم وصراط مستقيم وكان يصدع بالحق لايخاف لائما ولا يخشى جاهلا ولا ظالما وكانت له دعوات مستجابات تخترق السبع السموات واذا دعا لاحد استبشر بالنجح وجاء كفلق الصبح وكان له اعتناء بكلام الصوفية المحققين ويردعنهم كلام المبطلين ويعتنى بكلام الشيخ عمر بامخرمة وشعره ويكشف غوامض سره ويشرح الحكم لابن عباد ويظهر شموس أنواره للعباد وكان يحب القهوة ويأمر بشربها وكان يقول هذه الثلاثة يعنى كلام بامخرمة واللذان بعده من النعم التى اختص بها المتأخرون ثم فى آخر عمره استوطن المسيلة عند قبر الامام المهاجر أحمد بن عيسى فكان ملجأ الوافدين وملاذ المسافرين ولم يزل بها الى أن انقضت أيام حياته ودنا وقت وفاته وانتقل سنة ثمان وثلاثين وألف وقبر فى أسفل الجبل وعمل على قبره قبة عظيمة رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

﴿ أحمد بن محمد بن علوى بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم ﴾

أحد الاولياء العارفين والعلماء العاملين والاصفياء المتقين ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وتربى تحت حجر والده وأخذ عنه الفقه والتصوف لتحصيل طريقيهما وأتقن ربع العبادات واجتهد فى الطاعات وصحب جماعة من العارفين ولبس الخرقة من غير واحد وارتحل الى جماعة من العلماء العارفين فأخذ عنهم طريق القوم وأحسن فى بحارهم السباحة والعوم ثم استوطن مدينة قسم المحل الشهير المحترم وانتفع به كثير من الطالبين وصار كهفا للمحتاجين ومنهلا للواردين وملجأ للفقراء والمساكين ولم يزل بها مواظبا على طاعة مولاه الى أن توفاه الله وقبر فى مقبرتها الشهيرة بالمصف * ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى ونفعنا به

﴿ أحمد بن محمد صاحب عيديد ابن على بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مرباط رضى الله عنهم ﴾

أحد أهل الفضل والعرفان ومن أجل العلماء العارفين الاعيان السالك طريق الاحسان الموصلة الى رضا الرحمن ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وتربى تحت حجر أبيه السيد الكريم وجد فى تحصيل العلم الشريف وقرأ على والده عدة تآليف وصحب جماعة من العارفين وتفقه على غير واحد من الفقهاء المجتهدين ولبس من مشايخه خرقة الصوفية وكان مواظبا على الوظائف الدينية والسنن الشرعية وبرع فى عدة علوم لكن غلب عليه علم الطب والتشريح وتمييز السقيم من الصحيح وكان له فى ذلك اليد الطولى ورأى ان الاعتناء بذلك لغلبة الجهل به هو الاولى وكان والده يحبه ويثنى عليه ويعول فى كثير من الامور عليه ولم يزل مواظبا على طاعة الله طالبا رضا مولاه الى أن بلغ العمر مداه وانتقل الى رحمة الله وقبر فى مقبرة زنبل ولم أقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى

﴿أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهما﴾

الجامع بين العلم الراسخ والشرف الشامخ والمجد الباذخ الشهاب الذى طلع فى سماء المكارم بدرا وشرح لاقتناء المعالى صدرا خلاصة أهل الاعيان الموصل الى رضا الرحمن ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه واعتنى به ورباه وأخذ عن أخيه علوى وأخيه عبد الله وهو أصغر أولاد أبيه وكانوا يحبونه ويثنون عليه وكان الاستاذ الاعظم يقول أولادى خمسة علوى وعبد الله وعبد الرحمن من الذات وعلى وأحمد من الصفات قال صاحب الجوهر ومعنى ذلك ان الاولين يعرفون الله من طريق الذات والآخرين معرفانه من طريق الصفات انتهى * ومشى على طريق والده فى اصداره وايراده من كثرة الصيام وطول القيام وصلة الارحام وكثرة الاذكار آناء الليل والنهار وقيام الاسحار مع صدق النيه وحسن الطويه ورزقه الله تمام التوفيق والاهتداء الى سواء الطريق وسلك المسلك الرفيع ووصل الى المطلب البديع وكان يؤثر الخمول ويكره الشهرة والفضول ولهذا قل الاخذ عنه وكان يحب العزلة عن الناس ويقول ان مخالطتهم تورث الافلاس وكان زاهدا فى الدنيا راغبا فى المرتبة العليا وكان يتواضع للكبير والصغير والرفيع والحقير وكان كريما ذا فتوة تامه وعطيات عامة * ومن كراماته ان جماعة من أصحابه استغاثوا به وتوسلوا الى الله به فنالوا مطلوبهم وظفروا بمرغوبهم * وحكى ان بعض فقرائه حبسه الوالى فاستغاث بصاحب الترجمة فامر الوالى بفكه من الحبس فقال له الحباس لا أفك الا ان تعطينى عادتى فقال له واذا فككت نفسى لا تعترضنى بشئ قال نعم فتوسل بشيخه صاحب الترجمة فانفك القيد وذهب لسبيله وكان رحمه الله تعالى كثيرا ما يتمنى الشهادة لكثرة ما ورد فيها من الفضل العظيم وكان كثيرا ما يتردد الى قرية العجز الشهيرة ويقيم بها لكثرة ما بها من الصلحاء فاتفق ان فاض واديها سيل كثير على حين غفلة فغرق فيه صاحب الترجمة وحصلت له الشهادة الاخروية فعاش حميدا ومات شهيدا وذلك سنة ست وسبعمائة ودفن بالقرب من مسجد العارف بالله الشيخ عبد الله بن ابراهيم باقشير وكان قبره معروفا ثم دثر حتى نسى محله ثم جدد أوائل القرن العاشر وعمل عليه قبة عظيمة * ثم رأى السيد الجليل فدعق بن محمد فى المنام بعض العارفين وهو يقول له ان قبر السيد أحمد هنا وأشار الى محل بقرب المجدد فجدد السيد فدعق قبرا فى محل ما أشار اليه العارف المذكور وعمل عليه بنيانا قال الشيخ سهل بن عبد الله بن محمد بن حكم باقشير اعلم ان البركات صادرة من الله تعالى الى النبى صلى الله عليه وسلم ومنه صلى الله عليه وسلم الى الصالحين

فينبغي للزائر ان يزور أولا السيد الجليل أحمد ويقول السلام عليك يا أحمد بنصيبك من بركات النبي صلى الله عليه وسلم ونصيب النبي صلى الله عليه وسلم من بركات الله عز وجل ثم يدعو بما شاء من امور الدنيا والآخرة وبعده يزور الشيخ عبدالله بن ابراهيم باقشير انتهى

﴿اسمعيل بن حسين المشهور بالبيتي﴾

﴿اسمعيل بن حسين بن أحمد بن أبي بكر بن علوي بن اسمعيل بن أبي بكر ابن ابراهيم بن عبدالرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

اشتهر كسلفه بالبيتي نسبة الى البيت قرية بقرب تريم واسمعيل هذا هو وارث المجد عن آبائه وأجداده وشائد الفضل على أرفع عماده علم العلم ومناره ومقتبس الجود ومستناره مرتع الكرم والجود ومنال المأمول والمقصود اعراقه في الكرم متناسقة وأخلاقه في الهمم متوافقة اشكاله عن اشكال الحصر والحد خارجه وقضايا أحواله لنتائج السعد والجد ناتجه ولد بقرية البيت التي يحيى بها كل ميت ونشأ بها على أحسن حاله ساحبا في النعيم اذياله وحفظ القرآن العظيم ودخل مدينة تريم وأخذ عن جماعة من العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام وصحب جماعة من أكابر العارفين والائمة المشهورين ثم رحل الى اليمن وأخذ عن خاتمة الامام وارث المجد والفخر السيد علي بن أبي بكر والعالم العامل الولي الشيخ عبدالرحمن البرخلي ثم رحل الى الحرمين الشريفين وأدى النسكين العظيمين وأخذ بهما عن جماعة من العلماء العاملين * منهم شيخ الاسلام عبدالعزيز الزمزمي وعلم العلماء العاملين الاعلام شيخنا عبدالله بن سعيد باقشير وحائز رتب الكمال شيخنا علي بن الجمال والعالم الرباني أحمد بن محمد المدني الشهير بالقشاشي وصحب العارف بالله تعالى الولي شيخنا محمد بن علوي وأقام بمكة برهة من الزمان يكرع من حياض العلوم والعرفان ثم رحل الى مصر التي هي روضة العلوم والادب ومعدن الفضل الذي يفوق على معدن الذهب ولازم الجامع الازهر ولاح له نوره الابهر وأخذ عن جماعة من المحققين والأئمة المجتهدين أجلهم شيخ الاسلام واستاذ العلماء الاعلام الشيخ علي بن علي الشبراملسي والشيخ الهمام شيخنا محمد بن علاء الدين البابلي والشيخ الامام علي الاجهوري والشيخ شرف الدين ابن شيخ الاسلام والعلامة أحمد البشبيشي والشيخ منصور الطوخي وغيرهم ممن يطول ذكرهم فلما صفت له من العلم مناهله واشتد في الفضل كاهله عاد الى مكة عالية المقام وجلس للتدريس بالمسجد الحرام ثم رحل الى الديار الهندية ليقضي ما في نفسه من الامنية واتصل بولد سلطانها فعرف له حقه وقابله بما استحقه ثم حج سنة واقام بمكة برهة من الزمان على تدريس العلوم والعرفان ثم انثنى عاطفا عنانه وثانيه ودخل الهند مرة ثانية ولقي بها أتم تحية وسلام وصار بها شيخ الاسلام وأحبه ابن السلطان وتسمت له دولته واستنارت بسماء محبته بدوره وأهلته لا يفارقه حضرا ولا سفرا ولا يعدل عنه سماعا ولا نظرا وهو الآن مقيم بها سراجا منيرا لاهلها وملاذا للوافدين وملجأ للمنقطعين مع كرم يفوق البحر التيار وخلق ألطف من نسيم الاسحار حاملا راية السنة والجماعة متدرعا جلباب العبادة والطاعة قائما باعباء هذه الصناعة

﴿جعفر الصادق بن علي زين العابدين بن عبدالله ...﴾

﴿جعفر الصادق بن علي زين العابدين بن عبدالله بن شيخ ابن الشيخ عبدالله العيدروس رضي الله عنهم﴾

جامع أشتات الفضائل والعلوم محيي ما اندرس منها من الآثار والرسوم الحسيب النسيب المستغني بشرف ذاته وصفاته عن الوصف والتلقيب ماضي اللسان والقلم وعلم علم أشهر من نار على علم البحر الزاخر الذي يتلاطم بامواج الفضائل عبابه والحبر المدخر لفتح ما أغلق من عويصات

الامور بابه المعترف من فيض البحار العيدروسية المعترف له بالتقدم على العوالم الانسية امام العلماء فى مكانه وزمانه والفائق على نظرائه ومشايخه واقرانه القائم بنصرة دين الله فى سره واعلانه ولد رحمه الله تعالى بمدينة تريم سنة سبع وتسعين وتسعمائة ونشأ فى حجر الفضل والمجد واستنشق شميم عرار نجد وصحب أباه ولازمه من زمان صباه وحفظ القرآن المجيد وتلاه بالتجويد وحفظ الارشاد والملحة والقطر وغيرها وقرأ على والده مدة مديدة فى فنون عديدة وأخذ عن ابن عمه شيخنا العلامة عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وشيخنا العلامة أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب والشيخ الشهير زين بن حسين بافضل وسيدى الوالد رحمهم الله تعالى علوما كثيرة وبرع فى التفسير والحديث والفقه والتصوف والعربية والحساب والفلك والفرائض وهبت عليه رخاء الاقبال وعاش فى نضرة العيش ورخاء البال واتحفه الله تعالى بحسن الفهم والحفظ وجمال الصورة وكمال الخلقة ما فاق به على اقرانه وساد به أهل زمانه ورزقه الله تعالى مع ذلك قبولا وجعل خاطره على الفطنة مجبولا وكان بليغا فى نظمه وانشائه لم يضم الزمان مثله فى احشائه وكان بينه وبين الوالد رحمه الله تعالى أكيد صحبة ومزيد مودة ومحبة ثم قصد الحج فحج وقضى مناسكه العج والثج وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وحصل ما أمله ورام وأخذ فى الحرمين عن جماعة من العارفين ثم عاد الى مدينة تريم وهو بغاية الاجلال والتعظيم ولم يدخل بلدا الا واكرمه واليها غاية الاكرام وتلقاه بالتعظيم والاحترام ولما قرب من مدينة تريم خرج للقائه الخاص والعام والعلماء والامراء العظام ودخل فى جمع لم يبلغنا ان أحدا من جماعته دخل مثله فى الاحتفال وكثرة مزاحمة الرجال وارباب الدفوف والشبابات بين يديه والمداح تجهر بتهنيته والثناء عليه كل ذلك لاجل أبيه لما راوا من محبته له ورغبته فيه لان أمور الاشراف يومئذ ترجع اليه وأقام بتريم برهة من الزمان والدهر محمود السيرة فى السر والجهر ثم طلب الرحلة الى الديار الهندية طلبا لعلوم العقلية والرتبة العلية وكانت اذ ذاك مشحونة بالفضلاء والعلماء والادباء وقصد أولا بندر سورة للاخذ عن السيد الامجد عمه الشريف محمد ففرش له بحر علومه والقمه ثدى معلومه وأفاض عليه من فيض بحاره وتضلع من يانع أثمار أشجاره ثم قصد اقاليم الدكن من تلك الديار للاخذ عمن فيه من المشايخ الكبار فقصد الملك الاشهر ذا القلب الانور والنور الابهر الملك عنبر وهو يومئذ الوزير الاعظم فى ذلك الاقليم فتلقاه بالاجلال والتعظيم وأحله محله من الصدر والتقديم فانتظم فى سلك ندمائه وطلع عطاردا فى نجوم سمائه وناظر العلماء بحضرته فغلبهم وظهر وبحث مع كل واحد بما أبهر به عقل من حضر ثم جلس لتدريس العلوم فأحيى ما اندرس منها من الرسوم وفتح أقفال الفضائل والفنون واستخرج من مخبآتها كل در مكنون واعتنى فى مدة يسيرة بكلام العجم ففاق فى نظمه ونثره من نثر ونظم * ولما رأى بعض العجم العقد النبوى لجده الامام شيخ بن عبد الله طلب منه ان يترجمه له بالفارسية فترجمه باحسن عبارة ولم يزل عند الملك عنبر الى أن أدركته الوفاة وانتقل الى رحمة الله وقيم ولده فتح خان فى مقامه فزاد فى اجلال صاحب الترجمة واحترامه الى أن قدر الله على ملك الدولة ما قدر وتشتت أربابها شذر مذر ثم عاد صاحب الترجمة الى سورة المحروس للقيام بمنصبهم المانوس وقرر على ما كان عليه عمه محمد العيدروس من العلوم والغلال وزادوه كثيرا من الاراضى والاموال فصار ينفق على الواردين من ذلك ولا يتكلف ويتقدم به على غيره ولا يتخلف وأقام بالبندر المذكور عصاه الى ان بلغ العمر أقصاه ولما

أقام به امتدّ باعه وعمرت باقباله رباعه وصارت أعتابه العلية لذوى الفضائل قبله وأبوابه السنية مترفعة عن أن تحظى العموم بها بقبله وصارت حضرته حياضا لمن يكرع ورياضا لمن يرتع وصار بها كالكوكب السارى فى ارشاد القارى يهتدى به المهتدون تحقيقا لقوله تعالى وبالنجم هم يهتدون * وقصده الغادى والرائح وخدمته القرائح والمدائح وماقصده قاصد من مشارق الارض ومغاربها الا ونال أقصى مرام نفسه ومطالبها وكان له نثر باهر ونظم يزرى بعقود الجواهر يستلذ به السامع ويطرب له الناظر والسامع وديوانه فى هذا الزمان بعلو طبقته على كيوان وألف كتبا مفيدة فى فنون عديدة وأقر له أقرانه فى جميع ذلك بالاعجاز والتفرد فى نوعى الحقيقة منه والمجاز وله كرامات تظهر منه فى بعض الحالات * منها ما أخبرنى به بعض الثقات من أهل مكة المشرفة أنه لما أراد السفر الى وطنه مكة دخل عليه يودعه وسأله الدعاء بالوصول اليها سالما فقال له تسعى بين الصفا والمروة فى يوم الحادى والثلاثين من هذا اليوم قال لما وصلتها فبينما أنا أسعى اذ سألنى رجل عن السيد المذكور فتذكرت قوله لى وحسبت الايام فاذا الامر كما قال ولم يزل على أبهة عظمته الى ان انتقل من دار الدنيا الى دار الآخرة وكان انتقاله سنة أربع وستين وألف ببندر سورة المشهور وقبر فى مشهد عمه محمد العيدروس وقبره هنالك معروف يزار ويتبرك به

﴿الجنيد بن على بن الجنيد بن أبى بكر بن عمر بن عبدالله بن هرون بن حسن بن على بن محمد جمل الليل رضى الله تعالى عنهم﴾

الشهير كسلفه باهرون ذى السر المكنون والعرض المصون السيد الكبير العلم الشهير جنيد الزمان وقشيرى الاوان والمرجع عند تشاجر الاقران باتفاق أهل العرفان وارث أربابه الاكرمين محيى مآثر السلف الصالحين ولد رحمه الله بقرية تروغة المشهورة وبالسادة العارفين معمورة ونشأ بها على أحسن حال وأنعم بال وصحب أباه وحفظ عن المعاصى من صباه الى أن بلغ العمر مداه وأخذ عن ذوى العلوم والعرفان السيد عبدالله وأحمد ابنى عقيل الهدوان وأخذ بتريم عن شيخ الاسلام عبدالله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وشيخنا عبدالرحمن بن محمد العيدروس والسيد الجليل أحمد بن محمد الحبشى والسيد الكبير عبدالله بن محمد بروم والشيخ أحمد بن عبدالله السودى بافضل والشيخ الشهير حسن بن أحمد باشعيب والفقيه محمد بن حكم باقشير وغيرهم ولازم العبادة والخلوة وأنواع الطاعة من حضور الجمعة والجماعة وجد فى تحصيل العلوم مع سلوك طريق القوم وبرع فى فن التصوف والحقيقة والتعرف وكان يتردد الى تريم ويقيم بها أيام الشتاء ورأيته بها وهو مسكى الشعر كافورى الثنا يبهر العيون والقلوب سناء وسنا الى جبين كالهلال ووقار عليه سيما الجلال وأدب أعذب من الماء الزلال وانتفع به جماعة من المريدين ووصل على يديه كثير من السالكين وصارت تروغة به معمورة الاندية مأثورة الاندية ولم يزل بها على الافعال السارة والاعمال البارة الى أن انتهى أمره وانقضى عمره فناداه مولاه وانتقل الى رحمة الله * ولم يحضرنى الآن تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته

﴿الحسن بن أبى بكر بن سالم بن عبدالله بن عبدالرحمن بن عبدالله ابن الشيخ عبدالرحمن السقاف رضى الله عنهم﴾

الولى الصالح ذو النور اللائح والهدى المستقيم الواضح والعلوم اللدنيه والمعارف السنية والاسرار اللطيفة والمعارف الشريفة الكارع من عين اليقين المتبع لسنة سيد المرسلين مربى

المريدين ودليل السالكين ولد بعينات ونشأ بها وحفظ القرآن وأخذ عن اخوانه الكبار وأدرك أباه وهو صغير وحصل عليه نظره الاكسير واشتغل بالعلوم والمعارف والرقائق وعني بالفقه والتصوف والدقائق وولي قضاء بلده وحمدت سيرته وأحكامه وانتفع به جماعة كثيرون وكان شديد المجاهدة عديم المعاندة متواضعا وباليسير من الدنيا قانعا كريما سخيا كل ما ملكه أنفقه محبوبا عند الانام مقبول الشفاعة عند الخاص والعام وكان عظيم المكاشفات كثير الكرامات ولم تزل تتزايد له المنوحات وتترادف عليه الفتوحات الى أوان الممات فتوفي بمدينة عينات سنة ثمان وخمسين وألف رحمه الله تعالى ونفعنا به

﴿حسن بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ الولي عبد الله باعلوي رضي الله عنهم﴾

اشتهر والده بباربيك الذي ليس له في أقرانه شريك المحافظ على زمانه وأوقاته المقبل على طاعة ربه وعباداته حسن الذكر والسيرة نير القلب والسريرة ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وأخاه عليا وارتقى مكانا عليا وأخذ عن الامام محيي النفوس عبد الله بن أبي بكر العيدروس وشاركه في أكبر شيوخه وكان العيدروس يحبه ويثني عليه ويشير بالولاية العظمى اليه وسار على منهج الطريق أحسن سير وجرى في أحواله على منواله غير معترض الى الغير واجتهد في القيام ولازم الصيام وكان كثير التهجد في الاسحار كثير التلاوة في الليل والنهار وواظب على ذلك حتى صار وجهه كالبدر في الاشراق وأخذ في العلوم حتى أذعن له أهل الوفاق والاتفاق وأخذ عن جماعة من أكابر العارفين منهم الشيخ أبو بكر العيدروس والشيخ عبد الرحمن بن علي والفقيه عبد الله بلحاج ومن في طبقتهم وكان مجتهدا في مخالفة نفسه لا يخالط غير أبناء جنسه ملازما لما ينفعه بعد حلول رمسه وشهد له غير واحد انه كان يتحزأ منهم الشيخ عبد الرحمن بن علي قال رأيته في مسجد العيدروس ورأيته في مسجد سرجيس ورجعت الى مسجد العيدروس فرأيته ورجعت الى سرجيس فوجدته فسألت أهل المسجدين فقالوا ما غاب عنا وكذا حكي عن السيد الجليل محمد بن علي بن علوي الملقب سطيلة ولم يزل على حسن حاله الى أوان انتقاله فتوفي سنة خمس وثمانين وثمانمائة بمدينة تريم ودفن في مقبرة زنبل

﴿حسن بن عبد الرحمن السقاف رضي الله تعالى عنهما﴾

ذو المناقب المأثورة والكرامات المشهورة الحسن اسما ونعتا والولي سمة وسمتا الحائز لحسن الاخلاق والاعمال الفائز باوصاف الكمال الذي في أئمة ذلك الزمان بمنزلة انسان العين من الانسان ولد ونشأ بمدينة تريم على النعيم العظيم وحفظ القرآن الكريم وصحب أباه ولازم طاعة مولاه وأخذ عن اخوانه الكبار أبي بكر وعمر المحضار وكانت له مجاهدة شديدة وكابد الشيطان مدة مديدة حكي عنه انه قال كان يأتيني في صور هائلة وأنا صغير ويأتي الي بانواع مكائده ليكيدني وأنا أكابده وتعبت لذلك حتى ظن بعض الناس ان بي جنونا وكنت آتي والدي لاشكو ذلك اليه فلم أجسر فاتيته يوما في خلوة وقلت له رأسي يؤلمني فقال لي اعمل عمل الرجال ولا تقل رأسي فانتفعت بكلامه وصرف الله عني كيد الشيطان حتى صار ينظر الي من بعد شزرا وجد في تحصيل العلم والعبادة وسلك الطريق الموصلة الى السعادة حتى صار من كبار العارفين والجهابذة المجتهدين وانتفع به كثيرون منهم السيد الجليل علوي ابن أخيه محمد والسيد الكبير علي بن عبد الله باعلوي والشيخ عبد الرحمن الخطيب والشيخ علي بن سعيد الرهلول والشيخ عبد الله بن محمد باشعيب وكان ملازما للذكر ويأمر أصحابه بكثرته

وبالاجتماع

حسن بن احمد بن عبد الرحمن

حسن بن عبد الرحمن السقاف

وبالاجتماع عليه وكان يجتمع هو وأصحابه في المسجد بعد العشاء بذكر الله تعالى الى نحو نصف الليل وربما استمر والى الفجر وسمع بعض أهل الكشف وهو وأصحابه يذكرون الله تعالى منادياً ينادي ألا ان الله قد غفر لكم * واجتمعوا ليلة في المسجد فحصل لهم طرب شديد ولذة عظيمة وأنوار جسيمة ولما فرغوا قال ان ابليس اللعين دار حولنا فلم يجد ملجأ لجالس على تلك السدرة وعليه ثياب كثيرة وحكى انهم حصلت لهم في بعض الليالي فترة ولم يدروا ما سببها فالتفت اليهم وقال استعيذوا بالله من الشيطان واقرؤا ما تيسر من القرآن فلما أرادوا الانصراف قال ان الشيطان كان خارج المسجد فدخل بعضكم وهو منكر علينا فدخل الشيطان معه فمن كان كذلك فلا يأتي الينا وكر ان بعين الرجل المنكر ثم اعترف ذلك الرجل وتاب * وكان رضي الله عنه كثير الوجد حالة الذكر وكان يتيمه الوجد ويحمله وربما جلس أياما لا يذوق شيأ ويقول كم ذا تحملوني وكان يقول ما خلا قلبي عن ذكر الله قط ولو تكلمت مع الناس أوغبت وكان يقول أنا أعرف السعيد والشقي وأعرف الصالحين بالشم وكان أبوه يحبه ويثني عليه وحكى انه مرض وهو طفل وأشرف على الموت وبقي النفس يتصاعد بسرعة فقال أبوه هذا النفس ذكر الله وما يموت الا وسيكون له شأن عظيم وما يدعي بزوار هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام الا هو وله كرامات كثيرة منها انه خرج للصيد مع جماعة وهو صغير فقد زادهم وتعبوا فغاب عنهم ساعة وأتاهم بتمر * ومنها انه كان عليه لرجل ثمان قفال فطالبه وليس عنده الا خمس فقال مودعة عند أخته زينب فاخذها منها وقابها ووزنها الدائن فكانت ثمان قفال * ومنها ان تلميذه علوي ابن أخيه محمد استأذنه في الدخول فقال لزوجته اعلي لزوجك طعاما فقالت ومن زوجي غيرك فقال سيتزوجك بعد موتي فكان الامر كما قال ومنها ما حكاه تلميذه الشيخ عبد الرحمن الخطيب قال رأيته يعبث بشيء عند ابتداء صحبتي له فوقع في قلبي شيء من ذلك ثم قلت له اذا رأيت مني شيأ أخبرني به فقال رأيتني أمس أعبث بكذا فقلت في نفسك كذا وكذا قال وكان يخبرني بما أقوله في بيتي مستترا وقال لي يوما أتعرف رجلا فرش سجادته ثم خطر له الحج فطارت به السجادة الى مكة فحج مع الناس ثم عادت به السجادة الى تريم فجعلت أعد من يشار اليه بالصلاح وهو يقول ليس هو فقلت من هو فقال صاحبك ومنها انه زار الشيخ محمد بن حكم ومعه تلميذه عبد الله بن محمد باشعيب فطلب منه أن يكشف له عن قبر الشيخ محمد بن حكم فكشف له فخرج منه نور كالشمس فذهب عقله وأغمي عليه وحمل الى بيته ومكث ثلاثة أيام حتى جاءه السيد حسن وقرأ عليه ودعا له فافاق ومنها أن تلميذه علي بن سعيد الرخيلة تبعه وهو خارج لزيارة القبور فلما رجعوا اشتد حر الرمضاء عليه فلما رآه قال له ضع قدمك موضع قدمي فوضعها فلم يجد حر الرمضاء وكان رضي الله عنه حسن المعاشرة لطيف المحاضرة ذا منطق فصيح ووجه صبيح ولم يزل على الوصف الحسن الجميل الى ان آن وقت الرحيل فانتقل الى رحمة الله تعالى ليلة الجمعة لتسع خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاثة عشر وثمانمائة ودفن بمقبرة تريم جعله الله من أهل النعيم وسمع أخوه عقيل بعض العارفين يصفه بعد وفاته باوصاف جليلة جزيلة فاستبعد أن يكون اخاه وصل الى تلك الرتبة فسمع في منامه قائلا يقول له لا تستبعد ذلك ولو طالت حياته لبلغ رتبة القطبية ورثاه تلميذه الشيخ عبد الرحمن الخطيب بقصيدة مطلعها

أعيني جودي بالدموع الهوامل * لاشفي غليلي من فؤادي النواغل

﴿ حسن ابن الشيخ علي بن ابي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم ﴾

أحد المشايخ العارفين وعباد الله الصالحين السيد الكبير العلم الشهير العامل الامام الكامل

المعدود في سياق الافراد والعلماء العباد ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وصحب أخاه عبد الرحمن وغيره من العلماء العارفين وقرأ في علم الفقه مع السادات واجتهد في الطاعات ولزوم الجماعات وصحبة السادات حتى ركب في فلكهم وانتظم في سلكهم وكان يؤم الناس في مسجد والده وقائما باحيائه بالقيام في الاسحار ومواظبة التلاوة والاذكار وكان ذا هيبة عظيمة لا يراه أحد بديهة الا هابه وكان اذا احرم بالصلاة ترتعد فرائصه وفرائص المصلين خلفه هيبة من الله تعالى روى أن العارف بالله تعالى عبد الله ابن الفقيه محمد بافقيه الاصقع صلى يوما خلفه فلما أحرم دهش عقله وطاش لبه ولم يقدر على الصلاة خلفه وكان رحمه الله تعالى سليم الصدر منور القلب صافي السريرة زاهدا في الدنيا مقللا منها فانما البسير من بلغتها وكان كريما سخيا يحب الفقراء ويكرمهم ويحب العلماء ويحترمهم ولم يزل على الحالة الرضية والسيرة المرضية الى أن توفاه رب البرية فانتقل سنة ست وخمسين وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل في قبر الامام الالمعي سالم بن بصري بالقرب من قبر الشيخ علوي ابن الاستاذ الاعظم رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم آمين

﴿حسن بن علي بن عبد الله بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم﴾

أحد الفقهاء المحققين والاولياء العارفين شامخ الاعلام ويتيمة عقد علماء الاسلام بحر الجود والانفاق وراقي ذوي المعالي بالاتفاق اشتغل بتحصيل العلوم المنطوق منها والمفهوم وصحب مشايخ زمانه وأعيان أهل عصره وأوانه وبرع في التفسير والحديث والفقه والنحو وشارك في غيرها واشتهر بالمعرفة التامة في الفقه ورحل الى اليمن ودخل مدينة عدن وأخذ عن جماعة بها وناظر غير واحد ففاقهم وحل لهم مسائل كثيرة أشكلت عليهم فذلوا له واعترفوا بفضله وبلغ الشأو الاعلى والمحل الاسمي قال بعض مشايخه لوطالت مدته لبلغ رتبة الاجتهاد ونال فوق المراد بل عاجله الانتقال فمات قبل الاكتهال وتوفاه الكبير المتعال ودفن بمقبرة بندر عدن رحمه الله تعالى وايانا آمين

﴿حسن بن علي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم﴾

السالك لمقامات الدين المقتفي لآثار سيد المرسلين أكمل العارفين حامل راية الطاعة والقائم بأعباء هذه الصناعة المواظب عليها افرادي وجماعة الذي بجلباب الورع متدرع ومن ثم اشتهر بالحسن الورع حتى كأن نوعه انحصر في شخصه المبارك وانفرد به فلم يرله في كماله من مشارك ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وتفقه على محمد بن أبي بكر باعباد والقاضي علي بن عبد الله باحرمي ولازم عمه عبد الرحمن السقاف ملازمة تامة حتى تخرج به ولبس منه خرقة الصوفيه وأخذ عنه الفقه والتفسير والتصوف وارتحل الى اليمن وأخذ عن جماعة من العلماء العارفين والائمة المجتهدين ثم رحل الى الحرمين الشريفين فأدى النسكين وزار جده سيد الكونين صلى الله عليه وسلم وعاد الى وطنه تريم وتصدى لنفع المسلمين وانتفع به جماعة من العلماء العارفين ذكر في الجوهر ان له كتابا في مناقب السادة وله نظم بديع لكنه غير مدون وللمتأخرين فيه مدائح كثيرة شهيرة ومن ورعه أنه اذا استأجر دابة أظهر جميع ما يصحبه حتى ثوبه ونعله وسواكه (وحكى) ان صبيا أحضر له ماء ليتوضأ به من غير أمره فسأل عن وليه فقيل ليس له ولي فأرسل الى السلطان أن يولي عليه فولى عليه رجلا فأعطاه ملحفة أجرة عمله فقال الصبي ما أريد الا دعوة صالحة فدعا له فظهر عليه بركة دعائه (وحكى) انه استأجر جملا حمل عليه طعاما فأخبر ان الجمل مغصوب فتصدق بذلك الطعام وقال لا حاجة لي بطعام حمل على حرام وله كرامات كثيرة وفراسات منيرة منها انه دخل قرية ولم يجد بها ماء فسأل عن قلته فقيل له

الجدب وعدم المطر فدعا الله تعالى ان يغيثهم وأطال في الدعاء حتى ظهر السحاب وأمطرت السماء مطرا جيدا وكان كثير الخوف من الله تعالى فكان يجلس عند قبر والده كل ليلة يبكي خوفا من الله تعالى واستمر زمانا حتى رأى عمه عبد الرحمن السقاف أباه علي بن محمد يقول له يا عبد الرحمن ان حسنا كل ليلة يبكي عندنا فنتأذى ببكائه فقال عبد الرحمن ان حسنا قصده غيرنا ثم ناداه الشيخ عبد الرحمن ونهاه عن ذلك وأزال عنه ما يجده من شدة الخوف فلازم عمه السقاف من يومئذ كما ذكرناه آنفا ولم يزل حافظا لسانه مقبلا على شانه حتى آن أوان أوانه فانتقل الى رحمة الله تعالى ورضوانه ولم يخلفه احد من أهل زمانه * وكانت وفاته يوم الجمعة لتسع بقين من ربيع الثاني سنة تسع وثمانين وسبعمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل وقبره ظاهر وعليه نور وضياء باهر

﴿حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

الصالح التقي الكامل الزكي أحد العلماء العاملين والاكابر العارفين ذو الفضائل السنية والفواضل الدينية والصفات النبوية ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بالتحصيل ولازم السيد الجليل الشيخ الولي عبد الله باعلوي حتى تخرج به وبرع في الفقه والتصوف واجتهد في الطاعات وأنواع العبادات مع ملازمة الجماعات والقيام في الاسحار وكثرة التلاوة والاذكار وكان يخفي أعماله لا يطلع عليها الا خواص أصحابه وكان شديد التقشف وكان يقال له الترابي لشدة تقشفه وبذاذته وكان زاهدا في الدنيا يحقرها ويحقر أربابها وكلما دخل عليه شيء أنفقه في يومه ولا يدخر لغده شيئا وكان شديد الورع لا يتناول الا ما يتحقق حله واذا شك في حل شيء تركه وكان يفر من ولاة الأمور وأعوانهم وانتفع به جماعة من أهل زمانه منهم ولده الامام محمد أسد الله ومن في طبقته ولكن لم ينتفع به الا خواص أصحابه لانعزاله عن الناس وعن اجتماعه بهم * وبالجملة كان عظيم الاجتهاد فاق العلماء والعباد معدودا من الافراد ولم يزل على الحالة الرضية والسيرة المرضية حتى وافته المنية فتوفي سنة احدى وعشرين وسبعمائة

﴿حسن المعلم بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

حفيد المذكور قبله ومقتفي أعمال جده وهو له أحد من يتبرك بآثاره ويهتدي بأنواره القانت العابد الورع الزاهد ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ الاريب أحمد بن محمد الخطيب وأخذ عنه الفقه والعربية واشتغل على والده وألبسه الخرقة الشريفة وحصل طرفا صالحا من علوم القوم واجتهد في الطاعة ولزوم الجماعة مع تحصيل تكبيرة الاحرام واقتفاء آثار سلفه الكرام مع ما منحه الله تعالى من الصفات العظام من اطعام الطعام وصلة الارحام والصبر على أذى العوام والرفق التام والتواضع التام ومن تواضعه انه ترك ما يعتاده وتوسد اللبنة بدل الوسادة وكان شديد المحاسبة لنفسه منعزلا عن أبناء جنسه وأخذ عنه جماعة منهم ولداه الشيخ الامام محمد جمل الليل الشهير وشهاب الدين أحمد * وله كرامات منها انه رؤي يمشي في مسجده وهو تعبان ويلح في الدعاء فسأله بعض أصحابه عند ذلك وألح عليه وهو ساكت ثم قال هذه السحابة كلها برد كبار وارسلت على أهل البلد فلم أزل أدعو الله في أن يكفينا شرها حتى كفانا شرها ونزلت على محل بعيد وسلم المسلمون منها وأنشد

شموس الهدى قد عظم الله قدرهم * بهم يدفع الله البلايا عن الورى

ولم يزل على أحسن أحوال الى أوان الانتقال وانتقل فى شوال سنة خمس وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

حسن بن محمد بن حسين

﴿حسن بن محمد بن حسين بن محمد أسد الله بن حسن بن على ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله تعالى عنهم﴾

أحد عباد الله الصالحين الاولياء العارفين وارث أسرار آبائه الاكرمين سلالة السادة المتقدمين ذوى العلوم والمعارف واللطائف والظرائف ولد بتريم ونشأ بها على النعيم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وغيره من مشايخ عصره واشتغل بطلب العلم حتى حصل طرفا صالحا منه وجد فى لزوم الطاعات وأنواع القربات والقيام فى الاسحار وكثرة التلاوة والاذكار وكان كثير المحاسبة لنفسه ومحاسبتها فيما عملته فى يومه وأمسه زاهدا فى الدنيا وزهرتها متقللا منها قانعا باليسير من بلغتها ومع ذلك لا يقبل من أحد شيأ وكان يخدم أهله بنفسه ويحمل حاجته بيده متواضعا طارحا للتكلف مجبولا على كرم الخصال والتفضل بانواع الافضال ممدود الهمة الى معالى الشان معقود الامنية بسمو القدر وعلو المكان وكان خيرا وقورا متحملا للاذى صبورا وانتفع به جماعة كثيرون منهم ولده محمد واخوانه ولم يزل متصفا باحسن الصفات الى وقت الممات رحمه الله آمين

الحسين بن أبى بكر بن سالم صاحب عينات

﴿الحسين بن أبى بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضى الله تعالى عنهم﴾

الشيخ الكبير العارف بالله الشهير الذى لا يكاد الزمان ان يسمح له بنظير سلطان الوجود المشهور بالكرم والجود عين الزمان وشمس الايمان وقمر العرفان الغيث المغدق والبحر المغرق والنور المشرق امام عصره على الاطلاق ومصلى ميدان السباق صاحب الاحوال واحد فحول الرجال الفائقين الابطال ولد بمدينة عينات المشهورة فى تلك الجهات وقرأ القرآن العظيم وصحب أباه السيد الكريم وكانت الولاية عليه لائحة من صغره وظهر برهانها عليه فى كبره واشتغل بالعلوم الشرعية واعتنى بعلوم الصوفية لا سيما فى الكتب الغزالية وسار على السيرة النبوية والطريقة المحمدية وصحب أعيان عصره وأخذ عن علماء دهره وجد فى الطاعات واجتهد فى أعمال القربات وطبعه الله تعالى على كرم السجايا وحبب اليه الرأفة بالبرايا واكرمهم بالمواهب الجزيلة والعطايا ومنحه الله الاحوال العلية والمقامات السنية والعلوم الوهبية والمكاشفات النورانية ففاق أهل عصره وزمانه وارتفعت منزلته فما داناه أحد من أهل وقته وأوانه ولازم والده فى جميع أمره ولم يفارقه فى حضره ولا سفره ولم يخالفه فى نهيه ولا فى أمره حتى انتقل والده من هذه الدار الى دار القرار فاتفق على تقدمه الخاص والعام فقام بالمنصب أتم قيام وسلك مسلك أبيه فى النظام من اتباع سنة سيد الانام عليه أفضل الصلاة والسلام واقتفاء آثار سلفه الكرام من اطعام الطعام وصلة الارحام واكرام الفقراء والمساكين والغرباء والايتام وظهر عليه ما أبهر العقول واعترف له بالفضل من الرجال الفحول ونصب نفسه لنفع العباد فساد وجاد وبنى معالم الدين وشاد وشاع ذكره فى كل بلاد وطار صيته الى كل ناد فرحل اليه الطالبون والفضلاء وقصده اكابر العلماء وعملت الى الارتحال اليه المطى وعمت بركته المحسن والمسى وقصده الناس من كل فج عميق واقتبس من أنواره كل فريق وصحبه الجم الغفير وانتفع به خلق كثير ولم يكن له نظير فى تلك الديار فى كثرة الهدايا والانذار وكثرة المريدين والاتباع وسعة الجاه ودوام الانتفاع وكانت تمد اليه الركبان من أقطار الارض

وترد اليه بعضها على بعض وترفع حاجاتها اليه وترد المطالب المتثمرة فتقف بين يديه فيمطرعليهم سحائب جوده واحسانه ويوردهم بحار افضاله وامتنانه ويرجع كل واحد وقد أخذ من الزمان توقيع الأمان وينشد في كل واحد قول حبيب بن أبي داود

وماسافرت في الآفاق الا * ومن جدواك راحلتي وزادي

طالما طاب للواردين من منهل كرمه صفاء المشارب وطالما طاف حول كعبة جوده من يريد من الوافدين وفاء المآرب وكان دائم النظر في عواقب الامور واعتناء بمصالح الجمهور وكان محبا للعلم والعلماء محسنا الى الفقراء والضعفاء وكان يكره للفقراء التفعل في طلب المقامات ويأمرهم باخلاص العمل والنيات ويقول لا تتخذوا الاعمال وسائل لمقاصد النفوس تخسروا مع الخاسرين وكان رافضا للدنيا مهينا لاهلها مجانبا لمن يخوض في أمرها وكان يكره الجبابرة لا ينظر اليهم الا شزرا واذا أتاه أحدهم مشى الهوينا كأنه جاء جبرا وكان كثير الاحترام لشعائر الاسلام شديد الازدراء باهل البدع اللئام فكانت السنة بمكانه منصورة والبدعة لفرط حشمته مقهورة ولما كتب امام الزيدية الى أهل الديار الحضرمية يستدعيهم الى الدخول في طاعته فرد له الجواب كل من وصله منه كتاب الا صاحب الترجمة فلم يرد له جوابا ولا وجه اليه خطابا وقال حقيق لمن لم يدع الى ما يرجى فيه الثواب ان ينقلب صاحبه بغير جواب وكان شديد الانكار على من شرب التنباك واعتنى بازالته من تلك الديار وأطفأ هاتيك النار فتم له ذلك ونودي عنه في الاسواق والمسالك وصنف له شيخنا الشيخ محمد بن علي علان في حرمته مؤلفين وتبعه بعض الحنفية في تحريمه والذي أفتى به الشيخ عبد العزيز الزمزمي وشيخنا الشيخ عبد الله بن سعيد باقشير عدم الحرمة الا لمن حصل له به ضرر وكان رضي الله عنه شديد الاعتناء لمن قصد باب كرمه واحسانه أو تمسك بذيل عفوه وامتنانه أو توسل بعمر وفه المعروف أو تشفع بجوده المالوف ومن التجأ اليه أمن من خطوب الزمان وامتداد الايدي اليه بالعدوان ولما حصل للسلطان عبد الله بن عمر الكثيري بعض ما حصل لابراهيم بن ادهم وركب على ذلك الادهم خاف من الاسر وخشي من القبض والغسر فعمد الى جنابه المرصد لاغاثة من اعتمده وقصد حضرته التي هي لاغاثة الملهوف مرصده فنجاه من تجرع تلك الكاس وظهر بالخلاص بعد الياس ولم يقع اختلال في البلاد وانتظمت أحوال العباد وله رضي الله عنه كرامات كثيرة وأحوال منيرة ومناقب شهيرة ولم أقف على غير ما ذكرت واليه أشرت ولم يزل ممتطيا صهوة العز المكين رافيا ذروة الجاه الركين الى ان أتاه رسول رب العالمين فانتقل الى دار المتقين وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وألف وقبر في مقبرة عينات بقرب والده فاصبحت بلده لفقده دامرة بعد ان كانت بوجوده عامرة وشهد جنازته خلائق لا يحصون رحمه الله تعالى ونفعنا به

﴿حسين بن أحمد قسم بن علوي الشيبة بن عبد الله بن علي ابن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم﴾

أحد العلماء العارفين الاصفياء المتمكنين ذو القدم الراسخ في المعرفة واليقين المقتفي لسنة سيد المرسلين الآخذ من الأمور بعزائمها الراقي في الحقيقة على دعائمها شهد بولايته أولو البصائر واتفق على كماله أعيان الاكابر صحب أباه والشيخ عبد الرحمن بن علي ومن في طبقتهما واشتغل بكتب الصوفية واعتنى بالمصنفات الغزالية ومشى على الطريقة المحمدية ولازم السيرة النبوية وكان كثير الصيام طويل القيام يقوم في الاسحار ويكثر التلاوة والاذكار حسن الاخلاق سليم الصدر كثير الصمت

﴿حسين بن أحمد قسم﴾

لا يغتاب أحدا ولا يمكن أحدا من الغيبة بحضرته وكان زاهدا في الدنيا متقللا منها قانعا باليسير من المأكل والملبس والمسكن كثير الاعتكاف في الجامع لا يخرج منه الا لضرورة أو عذر مانع لا سيما بعد توطنه بمدينة قسم ＊ وله كرامات كثيرة منها ما حكاه في النور السافر عن أخيه الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس قال أرسلني ولدي اليه فلم أجده في بيته فناديته امرأة بصوت خفي جدا فبقدر مجيئه من المسجد الا وهو عندنا وقال لم ناديتموني فأخبر وه الخبر وكان شديد الورع لا يأكل الا ما تيقن حله وكان يفر من أرباب الدولة وأهل الدنيا ولم يزل متمسكا من الدين بالسبب الاقوى متميزا لاسر بال الورع والتقوى الى ان انتقل من دار الدنيا الى الدار الأخرى وكانت وفاته بمدينة قسم سنة خمسين وتسعمائة

＊ حسين بن أحمد بن علي بن حسن جيهان بن علي بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله تعالى عنهم ＊

جامع المحاسن والفضائل حائز أشتات المعارف والمفاخر والفواضل الجامع بين الشريعة والحقيقة المتمكن في الطريقة السيد المفضال كبير الحال فصيح المقال صاحب الفتوحات الوهبية والاسرار الغيبية ولد بتريم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم والشاطبية والارشاد والالفية وغيرها واشتغل بعلم القراآت والتجويد واعتنى بالفقه والنحو وأخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل وولده أحمد وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ علي والعلامة محمد بن عبد الرحمن بلفقيه وغيرهم ورحل الى الشحر واليمن والحرمين والى برسعد الدين وتصدر للتدريس والفتوى وانتفع به كثيرون وتخرج به علماء عارفون وكان يستخرج من محاسن المعاني ما يبهر العقول ويوافق على حسنه المنقول والمعقول وأوتي بالمكيال الأوفى من الورع والتقوى والمعاملة الحسنى في السر والنجوى وكان زاهدا في الدنيا ذا سمت حسن وخلق رضي كثير الانعزال عن الناس ولم يزل مقيما ببرسعد الدين حتى أتاه اليقين واستشهد بالطاعون الشهير سنة أربع وثلاثين وتسعمائة فعاش حميدا ومات شهيدا رحمه الله تعالى ونفعنا به

＊ حسين بن شيخ بن محمد بن عمر بن محمد بامغلق بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم ＊

أوحد زمانه وفضيل عصره وأوانه أحد من ترتجى الرحمة بذكر شانه ويستنزل رضا الرحمن بدعائه المتفق على ديانته وجلالته وزهده وورعه وصيانته صاحب الرياضات الدينية والفتوحات الربانية والمناقب السنية والنفحات الالهية ولد بمدينة تريم ونشأ بسوحها العظيم على أتم نعيم وكان في عنفوان الشباب متعانيا حسن التفقه والثياب لا يستعمل الا الفاخر ويتحلى بأحسن المفاخر ثم بصره الله تعالى بعيوب نفسه وما ينفعه في يومه وأمسه وبعد حلول رمسه فانخلع عند تلك الحال ولبس لباس التقشف والابتذال فزهد في الدنيا الوضيعة وأخذ بالعزائم الرفيعة فتفقه في الدين وصحب جماعة من أكابر العارفين وأخذ عن غير واحد من العلماء العاملين واستمر على ذلك سنين ثم ترك ذلك كله ورأى انه لا ينجو من السوء والزلة الا بالانفراد والعزلة وصرف الاوقات في تلاف ما فات واعداد الزاد ليوم المعاد وكان يلبس قلنسوة على رأسه وملحفة واحدة يتزر ببعضها ويرتدي ببعضها وكان يتعبد في الاودية والجبال والبراري والرمال وكان يخرج من داره قبل الفجر ولا يأوي الا ليلا وكان أكثر أولاده لا يعرف صورته لعدم رؤيتهم له واقام على ذلك سنين لا يرى الا منفردا عن الخلق واذا مر في مراحه الى بيته باحد أدخل أصبعه في أذنيه وحث في السير وقد شاهدته

كذلك مرارا وكانت له مجاهدة يعجز عنها البشر من دوام الصيام وكثرة القيام وطول السهر وحفظ الاوقات وتوزيعها على العبادات وكان لا يصرف ساعة في غير عبادة أو طاعة ثم لما عجز عن الجبال وضعف به الحال لزم الاعتكاف في مسجد السقاف فكان لا يخرج منه الا لضرورة أو عذر مانع أو لحضور الجمعة في المسجد الجامع ولم يزل حافظا لسانه وأوقاته مقبلا على طاعة ربه وعباداته الى حين انتقاله ووفاته وربما اعترض عليه بعض الناس بترك عادته وعادة مثله من اللباس وايثار الخفاء والعزلة عن الناس وقد تقدم الجواب عن ذلك في ترجمة شيخنا أحمد بن عمر الهندي بان ترك ذلك للتواضع والاقتداء بالسلف محمود شرعا ويدل له قوله صلى الله عليه وسلم البذاذة من الايمان وقوله صلى الله عليه وسلم من ترك اللباس تواضعا لله الحديث السابق وقوله صلى الله عليه وسلم رب أشعث أغبر ذي طمرين الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم في مصعب بن عمير لما رآه متجردا في اهاب كبش دعاه حب الله ورسوله الى ما ترون وغير ذلك مما هو مذكور في محله ولم أقف على تاريخ وفاته وكانت وفاته بمدينة تريم ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿حسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علوى بن أبي بكر الحبشي بن علي ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

امام كل امام المستعلي بهمته على كل هام أحد أركان الطريقة وصدور أوتادها وأعيانها ولسان الحقيقة وترجمانها قدوة العلماء العاملين وعين الأئمة الكاملين ويتيمة عقد العارفين الاصفياء المتمكنين ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب مشايخ عصره وأسانيد وقته ودهره واشتغل بكتب الرقائق واعتنى بعلم الحقائق وكان يحب العزلة لا يصحبه الا التقوى اتخذ الله أنيسه ولا يرى غير بلوغ المآرب درجة نفيسة وجمع نفسه مع الله فهو منتهى أربه وقطع الجديدين وانثنين في دأبه اجتمع بالله ولله وفي الله همه وتجرد لله عمله وعلمه وتنزه عما سوى الله قلبه واتصل بحقيقة لذكر سره ودام شربه وسكر من راح حميا المحبة روحه ولبه ومن مشايخه السيد أحمد بن محمد الحبشي والسيد عبد الرحمن بن شيخ عيديد وصحبه خلق كثير وانتفع به جم غفير وكان متواضعا لا يرى لنفسه على أحد فضلا حسن الظن بجميع المسلمين محبا للفقراء والمساكين وكان لا يدخر لغده شيأ زاهدا في الدنيا ومتاعها وجاهها ورياستها وكان مخشوشنا مخلولقا متمعددا قانعا بالحقير من الملبس والمأكل يخدم نفسه وضيفه ولا يمكن أحدا من خدمته وكان معتقدا عند جميع الناس واذا أراد أحد أن يغسل له ثوبه يمتنع ويقول الشأن كل الشأن تطهير الباطن والجنان وكان يحب القهوة وكل من أتاه طبخها له بنفسه وكانت كلماته مبكية في التحذير مفرحة في التبشير مشتملة على الدعوات الصالحات للمسلمين والمسلمات وكنت أحضر مجالسه العالي وأخذت عنه التصوف ودعا لي وألبسني الخرقة الشريفة وأوصاني بأشياء منيفة وكان كثير الصمت والتفكر والاعتبار كثير التلاوة والاذكار طويل القيام في الاسحار ولم يزل يزداد حسنا في أعماله الى حين ذهابه الى رحمة الله تعالى وانتقاله وكان انتقاله في مدينة تريم بوأه الله جنات النعيم ودفن بمقبرتها المسماة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿حسين بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهما﴾

الشهير بارض الاحقاف الجامع لاشتات المفاخر المفتخر بها على الأوائل والاواخر الخائض في بحار العلوم ورائض النفس في سلوك طريق القوم طالع في الدهر غره فلا العيون قره جمع بين طرفي

الكمال الغريزي والمكتسب وحاز شرف العلم والنسب ولد بمدينة تريم ونشأ في سوحها العظيم
وحفظ القرآن الكريم وصحب اباه واخوانه الكبار محمدا واحمد وابا بكر وعمر المحضار واشتغل بالعلوم
الشرعية واعتنى بعلم الصوفية وجد في الطاعات واعتنى بالاعمال الصالحات لم يزل قائما في طاعة
خالقه ومنشيه دائبا في مساعي مبدعه ومبديه فحصلت له الفتوحات الربانية والنفحات الالهية
وانتفع خلق كثير بعلمه المنير وحاله الشهير وكان الغالب عليه الخمول ومجانبة الشهرة والفضول
وكان له خلق عظيم ألطف من النسيم وكان لا يصحب الا الفقراء والمساكين والعلماء العاملين ويفر
من الملوك والسلاطين وكان معتقدا عند الأنام مقبول الشفاعة عند الخاص والعام وله كرامات
كثيرة ومناقب شهيرة ولم يزل يرتقي بحسن عمله الى أوان وقت أجله وتوفي سنة اثنتين وخمسين
وثمانمائة في مدينة تريم ودفن بمقبرتها زنبل رحمه الله عز وجل

﴿حسين بن عبدالله العيدروس رضي الله عنهما﴾

محيي المعالم بعد الدروس ومجمل المجامع والدروس حامل راية المفاخر وعلم العلماء الاكابر حبر زمانه
وخير أقرانه وحيد عصره في الشريعة والطريقة وفريد دهره في علم الحقيقة وهو في التصوف ثابت
الاركان في الفروع والاصول غير مجهول المكان ولد رضي الله عنه سنة احدى وستين وثمانمائة بمدينة
تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بعلم القراءة والتجويد وما يتعلق بالقرآن المجيد وحقق من
الصغر قراءة نافع وأبي عمرو ثم اشتغل بالعلوم الشرعية والفنون الأدبية وعلوم العربية فأخذ
ببلده عن الامام الحافظ محمد بن علي خرد الحديث وقرأ عليه الصحيحين وأخذ الفقه عن العلامة محمد
ابن عبد الرحمن بلفقيه وشيخ الاسلام وقاضي الأنام أحمد شريف بن علي خرد والشيخ الشهير
عبدالله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل والفقيه المحقق عبدالله بن علي بامدرك وصحب عمه الامام عمدة
الأنام علي بن أبي بكر وأخذ عنه عدة علوم وهو الذي رباه فأحسن تربيته لان والده توفي وهو ابن اربع
سنين فتكفله عمه ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن فاخذ عن أخيه أبي بكر الشيخ الكبير العلم
الشهير وأخذ عن العلامة محمد بن أحمد بافضل وصاحبه العلامة عبدالله بن أحمد بامخرمة كثيرا من
الفنون وأخذ عن الامام عبد الهادي السودي قبل ان يحصل له الجذب وأخذ النحو والصرف
والفلك عن العلامة القاضي عمر الحبشي اليمني ثم زمزم له الحادي بذكر زمزم وناداه البيت الحرام فلبي
واحرم وحج حجة الاسلام وزار جده سيد الانام عليه أفضل الصلاة والسلام وأصحابه الكرام وقرأ
الاصلين على العلامة عبدالله بن أحمد باكثير وأخذ علم الحديث وغيره عن الحافظ محمد بن عبد
الرحمن السخاوي والقاضي ابراهيم بن علي بن ظهيرة ثم عاد لوطنه متضلعا من سائر العلوم لا سيما علوم
القوم وانتصب للنفع والتدريس فدرس في كل علم نفيس فانتفع به الفضلاء وتخرج به جمع من
العلماء فمن أجل من أخذ عنه ولده الشيخ الامام أحمد وشيخنا المحدث محمد بن علي خرد والفقيه عبدالله
ابن محمد بن سهل باقشير والفقيه علي بن عبدالله بافضل وكان من أفصح أهل زمانه قلما وأمكنهم في
دقائق العلوم قدما حتى صارت العلوم لا يشار بها الا اليه ولا يحال في دقائقها الا عليه ووقفت علماء
جهته معترفين بالعجز بين يديه ومدحه نظما ونثرا جماعة من الفضلاء وأثنى عليه كثير من العلماء
وقال والده الشيخ عبدالله رضي الله عنهما كنت أسأل الله تعالى في سجودي أن يرزقني ولدا صالحا
عالما وأرجو أن يكون هو ولدي حسين ومدحه عمه الشيخ علي بقصائد عظيمة وكذلك أخوه
الشيخ أبو بكر وشيخه المحدث محمد سرد وهي مذكورة في كتبهم ومدحه بعضهم بقوله

ان الحسين تواترت أخباره * فى فضله عن سادة فضلاء
غيث يسح على العفاة سحابه * سحا اذا شحت يد الانواء
تال لآثار النبي محمد * مستمسك بالسنة البيضاء
ورث المكارم والعلا عن سادة * ورثوا عن الآباء فالآباء

وكان رحمه الله تعالى كعبة الجود لكل موجود وقبلة الأماني لكل قاص ودانى فكان يعطى المال العظيم والطول الجسيم من الحديث والقديم مع قلة أمواله وضعف أحواله قال أخوه الشيخ ابو بكر أخى حسين أكرم مني فقيل له كيف ذلك مع ان المشاهدة بخلاف ما هنالك فقال لانه ينفق من ضيق وأنا أنفق من سعة

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود ومالديك قليل

وله مآثر كثيرة منها عمارة مسجد باشعيان فانه كان خرابا فعمره عمارة أكيدة وهو الآن منسوب اليه وكان كثير الاعتكاف فيه لاسيما آخر عمره وكان هو يؤم الناس فيه فكان يصلى خلفه خلائق لا يحصون يتبركون بالصلاة خلفه * وله كرامات كثيرة منها ما حكاه تلميذه الشيخ عبد الرحيم (٢) بن على الخطيب قال صليت صبح يوم الجمعة خلف الشيخ حسين فقرأ فى الركعة الاولى الم السجدة كلها والسنة وأصابتنى حقنة أتعبتنى حتى هممت بالمفارقة فى الركعة الثانيـة فلما قام اليها قرأ بعد الفاتحة قل هو الله أحد فتعجبت من ذلك وقلت لعله أصابه مثل ما أصابنى فلما فرغ من الصلاة جلس مكانه حتى طلعت الشمس وهو على عادته فعلمت ان ذلك منه مكاشفة ومنها ان بعض أصحابه شكى اليه قلة المال وكثرة العيال فأمره بقراءة آيات من القرآن على ما عنده من الطعام والتمر وكان قليلا جدا فقرأها عليه فبارك الله تعالى فيه حتى كفاه جميع سنته ومنها ان صهره محمد بن على العامرى السماحى حبس فى مدينة شبام فاستغاث به فرآه بعضهم فى النوم فى شبام فسأله عن مجيئه فقال جئت لاخراج هذا الرجل من الحبس فلما أصبح أخرج الرجل من الحبس وكان باذلا جاهه للشفاعة وان تكررت كل ساعة وكانت شفاعته لا ترد بل مقبولة عند كل أحد وكان حسن الظن بالمسلمين كثير الاعتقاد والتعظيم للاولياء والصالحين والفقراء والضعفاء والمساكين وكان يتوسل الى الله تعالى بأخيه أبى بكر كثيرا وبغيره من الاكابر وقد ألف الشيخ كتابا فى مناقبه وأخباره ومشايخه ولم يزل يتنزه فى رياض العلوم والمعارف ويقتطف من أوراقها ثمر الحكم واللطائف ويتحلى بأحسن الصفات والاحوال الى ان دعاه داعى الانتقال الى حضرة الملك المتعال فتوفى يوم الثلاثاء سادس عشر محرم الحرام أول شهور سنة سبعة عشر وتسعمائة بتريم بعد أخيه الشيخ أبى بكر بسنتين وثلاثة أشهر ودفن بقرب قبر أبيه فى قبته الشهيرة المشتملة على الانوار المنيرة

❁ حسين بن عبد الله بن أحمد بن أحمد سمى ابنه بن أبى بكر الغصن بن حسن بن على بن محمد جمل الليل باحسن رضى الله عنهم ❁

الصاعد معارج العلياء بكماله المتحلى بمقام الاتباع فى جميع اعماله الذى خاض من العلوم فى بحار عميقة وراض نفسه فى سلوك الطريقة وشرب من حميا الحقيقة العالم بفنون العلوم المجتهد فى علوم القوم محيى ما اندرس منها من المعالم والرسوم ولد بمدينة تريم ونشأ بها على النعيم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الجزرية والاربعين النووية والعقيدة الغزالية وغيرها واشتغل بالعلم الشريف وقرأ الكتب المصنفة فيه والتأليف وحصل طرفا صالحا من العلوم الشرعية والفنون الادبية والعربية

(٢) شيخ عبد الرحمن

حسين الغصن

واعتنى بعلوم الصوفية وخاض في بحارها فاستخرج جواهرها ودررها وسما الى مطالعها فاستجلى غررها وأخذ عن علماء عصره وفضلاء دهره فمن أجلهم الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين والشيخ الامام القاضي عبدالرحمن بن شهاب والسيد الكبير أبوبكر بن علي خردمملم والشيخ الشهير أحمد الحبشي وصاحبه الامام عبدالله بن سالم خيله وغيرهم وأخذ عنه كثيرون وصحبته مدة في بدء حالي قبل أن أشد بعملات رحالي ودعا لي بدعوات أرجو بركتها في الحياة وبعد الممات وكان له الديانة والعفة والورع الذى طرد به الشيطان وأرغم أنفه وكان يؤثر الانعزال في غالب الاحوال وكان حافظا لازمانه مقبلا على شانه مرابطا على نفسه وشيطانه وكان مواظبا على الجماعات في جميع الصلوات وفي أول الاوقات وكان من أكابر الزاهدين القانعين مقتفيا السلف الصالحين وكان ليثا على الفسقة منصورا لايبالي بخراب الدنيا اذ صيردينه معمورا ومع ذلك فله بالتجريد تحقق وبكرامات الاولياء تحقق ولم يزل سائرا أحسن سيرة الى ان قدم الى عالم العلانية والسريرة ودفن بزنبل رحمه الله عزوجل

﴿حسين بن عبدالله بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم﴾

الطود الشامخ العلم الباذخ السائر سيرة آبائه الكرام المخصوص بالمواهب العظام المعروف بمحاسن الشيم الجسام ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن جماعة في الطريق وصحب كثيرين من أهل المعارف والتحقيق منهم والده عبدالله وعمه الشيخ عبدالرحمن السقاف وأولاده الكبار محمد وأحمد وأبوبكر وعمر المحضار وتفقه عليهم في الدين واعتنى بسيرة سيد المرسلين وطريقة آبائه الاكرمين وكان ذهنه ثاقبا وفهمه لادراك المعاني مراقبا وكان حسن السيرة منور القلب والسريرة كثير العبادة كثير الخشية من عالم الغيب والشهادة وكان أكثر عباداته قلبية ومعاملاته خفية وكان للمحاسن جامعا وفي فنون العلم بارعا وكان يؤثر الخمول على الظهور ويفضل المستور على المشهور ولم يزل على الطريقة المحمدية والسيرة النبوية الى ان اخترمته المنية فتوفي سنة سبع وخمسين وثمانمائة رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

﴿حسين بن محمد بن علوى شنبل بن حسن ابن الفقيه أحمد بن محمد أسدالله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

عرف جده شنبل بشين معجمة فنون ساكنة فوحدة مفتوحة فلام ذوالنور الواضح والهدى اللائح الشيخ الامام الصوام القوام أحد العباد المشمرين الاعيان الافضلين صاحب المقامات الباهرة والانوار الزاهرة والاحوال الفاخرة اشتغل بالعلوم ومد في الفقه باعا وذراعا وتوغل في مسالكه علما وطباعا وصحب جماعة من الاولياء العارفين وأخذ عن جمع من العلماء العاملين واعتنى بالفقه والادب وارتقى فيهما أعلى الرتب ورحل الى اليمن والحرمين ودخل زيلع وبرسعد الدين ولزم العبادة وسلك سبيل الرشد والسعادة وجاور بمكة المشرفة سنين ولم يزل فيها حتى أتاه اليقين وانتقل الى حضرة رب العالمين سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى

﴿حسين بن محمد بن علي بن احمد بن عبدالله بن محمد مولى عيديد رضي الله عنهم﴾

الماهر الالباب والعقول بفوائد المنقول والمعقول مرجع العلماء في التحقيق الفاصل بين الادلة اذا اعوز الترجيح والتدقيق ذوالذهن الذى لايدرك في سعة الادراك والمقدار الذى تستصغر عنده الافلاك متى سئل أجاب واذا أفتى أصاب ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وغيره واشتغل

(حسين بن عبدالله بن علوي مولى الدويلة) (حسين بن محمد شنبل) (حسين بن محمد مولى عيديد)

بطلب الفضائل واعتنى بكشف مشكلات المسائل ومعضلات الدلائل وصحب العارفين الاساتذة وأخذ عن العلماء الجهابذة منهم شيخنا شيخ الاسلام أحمد بن حسين بلفقيه والشيخ الامام زين العابدين ابن عبدالله العيدروس وشيخنا العلامة عبدالرحمن السقاف بن محمد العيدروس واعتنى بالمذهب وأشرق ضياؤه في ظلام الغيهب وجد في تحصيل الفروع والاصول ووصل من ذلك بعض الوصول ثم سعى الشيخ زين العابدين في تقليده الامر الخطير ولولا رجاء في عفو الله لكان على وجل كبير وهو القيام بأعباء الاحكام والقضاء بين الانام ولم يكن من القضاء في ورود ولا صدور ولم يعد يومئذ من أرباب الصدور فتعصب زين العابدين في عزل شيخه أحمد بن حسين بلفقيه وتولية صاحب الترجمة القضاء لواقعة وقعت بينه وبين أخيه شيخ بن عبدالله العيدروس سيأتي ذكرها في ترجمة زين العابدين فتقلد صاحب الترجمة القضاء ورأى ان تسكين الفتنة بذلك أولى وان الآخرة خير من الاولى فحمدت أحكامه وحسنت سيرته لكمال عقله وعلو همته ولم تطل مدته في القضاء بل فصل عنه بعد اصلاح ذات البين ورجع الواشي بخفي حنين ثم جد في تحصيل العلوم المنطوق منها والمفهوم فكرع من حياضها واجتنى ثمار رياضها وجاس خلالها وتفيأ ظلالها فارتقى المقام العالي ونال أعظم المفاخر والمعالي وصار أحد من تجمل بهم المحافل والمجالس وتتكمل بهم الصدور والمدارس وكان محافظا على أوقاته مواظبا على طاعة الله وعباداته سالكا سبيل الارشاد متمسكا بأسباب الرشاد ساعيا في اصلاح أمور العباد وازالة ما يقع في البلاد من أمور الفساد وكان رحمه الله تعالى الطريق سلفه الكرام سالكا ولازمة الورع والخشية مالكا وكانت له عند الملوك والسلاطين المنزلة العليا والمكانة القصوى رأيته في تريم وقد وقف على ثنية الوداع وهمت أركان حياته بالانصداع ولم يزل في عز واقبال محروس الدين والنفس والمال الى ان ناداه منادي الارتحال وانتقل الى رحمة الله سنة أربعين وألف بتريم رحمه الله تعالى

﴿زين بن عبدالرحمن فقيه بن محمد مولى عيديد رضي الله عنهم﴾

السيد الجليل النبيل المثيل أحد الاولياء الاخيار والعلماء الكبار مظهر آيات الالطاف الربانية ومصدر أنوار العنايات الرحمانية بذل نفسه في حب مولاه مسامحا وباع دنياه بآخرته رابحا ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وتربى تحت حجره في صباه وأخذ عن السيد المحقق محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والفقيه عبدالله بن عبدالرحمن بلحاج بافضل وتخرج به وعن العلامة محمد بن أحمد بافضل وغيرهم ورحل الى دوعن وأخذ به عن جماعة منهم الشيخ أحمد بانقيب وأخذ بالشحر عن الشيخ أحمد الشهيد وغيره وكان له اعتناء تام بكتب الشاذلية وتعلق بالعربية وكان مشهورا بكثرة العبادة معروفا بالورع والزهادة وكان كتابه أنيسه والتقوى جليسه لا يسأل عن غد ولا عن راح موزعا أوقاته في المساء والصباح كثير التلاوة بالليل والنهار طويل القيام في الاسحار متواضعا متقشفا وعلى الخلق مشفقا وبالفقراء والضعفاء متلطفا بساما في وجوه الناس كثير المباسطة والايناس ولم يزل على الطريقة الحسنى الى ان انتقل من دار الدنيا وكان انتقاله الى دار السرور والحبور ببندر الشحر المعمور رحمه الله تعالى

﴿زين بن عبدالقادر بن عبدالله بن علوي عوهج بن علي بن أبي بكر بن عبدالله بن أحمد بن عبدالرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله تعالى عنهم﴾

العالم النحرير العامل بالاحتياط والتحرير المتمسك بالحبل المتين من التقوى والورع والدين

السالك سبيل الاقدمين ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الجزرية والشاطبية والالفية وعرضها على مشايخه وأخذ الفقه عن غير واحد وصحب جماعة من العارفين والبسوه الخرقة الشريفة ولكن غلب عليه علم التجويد والقراآت وأخذ عنه جمع كثير ثم اعتنى بعلم التصوف وتجرد للعبادات والتقرب الى الله تعالى بانواع القربات وكان كثير الصيام طويل القيام سالكا لطريق المستقيمة مجانبا للافعال والاقوال الذميمة والموارد الوخيمة وكان ذا لسان طلق فصيح ولفظ منتظم مليح وهمة واقدام واهتمام تام وكان محققا يلوح به الحق ويستبين ومدققا يظهر من خفايا الامور كل كمين ولم يزل مواظبا على الاعمال السارة والافعال البارة حتى انتقل من دار الدنيا الى دار الآخرة

زين بن عبد الله صاحب المدينة

﴿زين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد جمل الليل رضى الله عنهم﴾
صاحب المدينة المشهور وبكل لسان مشكور الجوهر الفرد العالى الحائز للرتب العوالى ذو الكرم العريض والجود المستفيض الجهبذ النقاد الكوكب الوقاد له القدم الراسخ فى القرب والتمكين والباع الطويل فى المعرفة واليقين اكرم من أنام الانام فى ظل جوده وامتنانه وأحيا ميت الاعدام بوافر فضله واحسانه ظل الله الوريف الممتد على القوى والضعيف الطيب الانفاس الحبيب لجميع الناس

وجه عليه من الحياء سكينة * ومهابة تجرى مع الانفاس
واذا أحب الله يوما عبده * ألقى عليه محبة للناس

سبق جواد جوده فى ميدان الفرسان ووقع الوفاق بانه فاق أهل عصره فى هذا الشان ولد رضى الله تعالى عنه بمدينة روغة الشهيرة التى بالسادات منيرة ونشأ بها ولحظته بالسعادة عناية ربها ورباه جده لامه السيد الكبير عقيل بن محمد باحسن الشهير فدنا من قلبه فتدلى وفاز من حبه وصحبته بالقدح المعلى ولزم احسن الطريقة وصحب العلماء أهل الحقيقة وخاض معهم فى بحارهم العميقة فاقتنى نفائس الجواهر واجتنى أزهار المواطن والظواهر فلما اشتد كاهله وصفت مناهله ارتاح للارتحال والسفر وامل حصول المأمول والظفر فاول رحلته الى مدينة تريم وأخذ عن جماعة بها من أولى الفضل العظيم وحظى بنصيب وافر جسيم ثم ارتحل الى الديار الهنديه بحسن قصد ونية فدخل بندر سورة المحروس وأخذ به عن شمس الشموس محمد بن عبد الله العيدروس فورد مناهله العذبة التى طاب شرابها ونودى من جانب طورها المقدس فسمع خطابها وهبت له من حضرته نسمات الشمال والشمول وترقى فى معارج القبول ونال ما لا يخطر على العقول ثم فى سنة سبعة عشر وألف حج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وعاد الى تلك الديار ثم انتقل شيخه الشيخ محمد العيدروس من هذه الدار الى دار القرار واجتمع هو بالوزير الاشهر المنصور الملك عنبر وحصل له منه التشريف الشريف والانعام المتكاثر المنيف وقوبل بالتكريم والاكرام وحظى بمزيد الحرمة والاحترام وأحبه بعض الوزراء الذين لهم فى الخير رغبة وافرة وبدور مكارمهم لسراة ليلهم سافرة فوقع عنده موقعا جميلا وراح بقوله مستميلا ثم انثنى عاطفا عنانه وثانيه ورحل الى الحرمين رحلة ثانية وصحب بهما جماعة من العارفين وأخذ عن جمع من العلماء العاملين ولما طابت له طيبة وطاب فى طابه خيم بها ومد أطنابه واستوطن ذلك الحرم وورد مناهل الفضل والكرم وحصل له المنح والعطايا ونال ما لا يخطر على بال ورزق من المحاسن والفضائل أوفاها وأسناها ودان له بذلك من البلاد أدناها وأقصاها * وأما أخلاقه الكريمة وأعراقه السليمة فالطف من الزهور

وأحسن من روض باكره الندى وقت البكور مع زهد في الدنيا والجاه والمال وحلم لا يستقيم معه الاحنف في حال من الاحوال وعدم اكتراث بملبس ومأكل ومسكن وكل لذة واعراض عن أعراض هذه الدنيا ولذاتها المستلذة وكانت عادته المشهورة وجلبته المشكورة جبر القلوب وانالة المرغوب والصفح عن المذنب الجاني والعطف على القاصي والداني وأجمع أصحابه انه لم يغضب ولا دعا على أحد وان تكلم فيه بقدح أو سب * ومن عجيب ما بلغني عنه انه كان عادته الاغتسال للصبح كل يوم من ابريق معد لذلك فاتفق ان مرق لحم العشاء كثر في بعض الليالي فطرحه غلامه في ذلك الابريق فلما أصبح ناوله الابريق واغتسل به فسأله عن ذلك فقال الغلام أنا الذي طرحته في الابريق فلم يغضب ولم يعاقب الغلام وكانت حضرته رضي الله عنه معدن الفضائل والمعاني الذي يفوق على الذهب ومنفسه ما تجده النفوس من كرب ومريحة اعطاف الارواح بالطرب * وأما كرمه فبحر زاخر ومهيع لا يعرف له اول من آخر لا تكدره كثرة الدلاء كما أجمع عليه العلماء وانعقد عليه خناصر الملا جبله الله تعالى من صغره على حميد الخصال وحبب اليه السخاء وبذل الاموال فكان يصرف المال في حب الله ويكثر انفاقه حتى ترك الناس بين يديه ذوي فاقة فكان يطعم الطعام الخاص والعام ويعمل الولائم العظيمة من أنواع المأكولات الجسيمة ويحضرها الجماعات المجموعة لانها غير مقطوعة ولا ممنوعة وكان لا يتميز بشيء عن ضيفانه ويساوي نفسه بخدمه وغلمانه وكان كثيرون يحضرون وليمته ولا يعرفون صورته واذا اجتمع الفقراء تحت داره قسم عليهم الطعام بيده ولا يمكن من ذلك أحدا من عبيده * ومن تواضعه ان جماعة من مشايخه أذنوا له في التحكيم والالباس فلم يفعل ذلك الا لآحاد الناس ولما زرت سيد المرسلين سنة ألف وثمان وخمسين لازمت حضرته العليه واجتليت نور طلعته المضية واجتنيت من ثمار مكارمه الرضية وقرأت عليه أوائل كتاب أحياء علوم الدين الذي هو بالاعتناء قمين وكان يحن على الفقراء حنو الطير على الرضيع ويكرمهم بما ليس عند الله يضيع وبالجملة فقد عم جوده أهل عصره فما منهم الا من اغترف من بحره ومع كثرة ما ينفقه من الاموال لا يعرف له معلوم ولا جهة ظاهرة من الغلال فكان ينفق من الغيب ويرزق من حيث لا يحتسب بلا ريب وكان يتستر بالسلف والدين ممن يعرف بالتقوى والدين ولما سمع ذلك بعض وزراء الهند من محبيه أرسل له مركبا مشحونا لقضاء الدين الذي عليه ووصل المركب بندر جدة المحروس سادس ذي القعدة الحرام سنة ثمان وخمسين وألف وفي ذلك اليوم استوفى صاحب الترجمة تمام عدته ودعاه الله الى حضرته فعاش سعيدا وانتقل الى البقاء حميدا ودفن بالبقيع بالقرب من قبة أهل البيت وقبره معروف يزار والنور عليه مدرار رحمه الله تعالى رحمة الابرار وجمعنا به في دار القرار انه كريم رحيم غفار

زين بن عبد الله بن علوي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ الولي عبد الله باعلوي رضي الله عنهم

صاحب العلوم الفاخرة والروح الزكية الطاهرة والاحوال والمقامات الظاهرة والمناقب المستطابة والادعية المستجابة سرى في ليالي الفهوم وسبح في بحار العلوم ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ونشأ في سوحها الوسيم وصحب مشايخ عصره من أجلهم السيد الامجد عمه السيد أحمد والسيد محمد بن حسن ابن الشيخ علي وسلك أوضح الطريق وحمل نفسه من الاعمال ما يطيق واجتنب في أقواله وأفعاله كل ما لا يليق لا يخوض الا فيما يعنيه أو في علم أو نفع يقتنيه ملك لسانه

(زين بن عبد الله باعلوي)

ملكا تاما ونفع غيره نفعا عاما كان مشهورا بالورع والزهادة كثير الطاعة والعبادة وكان آخذا من كل فضل بنصيب نافذا في كل غرض سهمه المصيب ولم يزل مواظبا على التلاوة والاذكار موزعا أوقاته على وظائف الليل والنهار الى أن انتقل الى حضرة الكريم الغفار وكانت وفاته سنة احدى وسبعين وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿ زين بن عمر بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحديلي بن محمد بن حسن الطويل ابن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم ﴾

(زين بن عمر باحسن)

المقتني نفائس العلم وجواهره والمجتني أزهر بواطنه وظواهره الممتطي كاهل السراية المالك أزمة الدراية أحد من أوتي الحكمة وفصل الخطاب وجليت عليه من عرائس الفقه ماتوارت عن غيره بالحجاب ولد بتريم سنة ثلاثين وألف وحفظ القرآن العظيم والجزرية والعقيدة الغزالية والاربعين النووية والارشاد والقطر والملحة وغير ذلك وكان في الحفظ آية وفي ضبط الالفاظ غاية وكان رفيقي في الطلب ومجاريني في مضمار الارب أخذ الفقه عن شيخنا عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا عبد الله بن زين بافقيه وشيخنا أحمد بن عبد الله باجرش وشيخنا الفقيه عبد الرحمن ابن علوي بافقيه وأخذ العربية عنهم وقرأ الحديث على شيخنا أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وشيخنا أحمد بن عمر الهيتي ولكن غلب عليه الفقه وكان له عناية تامة بالارشاد ثم ارتحل الى الديار الهندية مستشقار وانحها السندية واجتمع فيها بخاله فبلغه من الدنيا أقصى آماله وسامات خاله قاسى من متاعب الغربة كل غمة وكربة ومن أهوال الوحدة كل محنة وشدة ثم رجع قافلا الى وطنه وحيث كان را فلاق شرخ شبيبته وعطنه فلم يجد ذلك الانس المألوف ولا ذلك الروق المعروف ففر من الديار الحضرمية الى الديار اليمانية وتدير بندر المخا المحروس وتفيأ ظلاله المأنوس وورد علينا بمكة المشرفة سنة ثمان وثمانين وألف وهو يرفل في بردة شيب ويتحلى من الوقار والسكينة بأخلاق المشيب فوجدته محافظا على الصحبة القديمة والعهود وقائلا من حدائق القوة في روض معهود ولم يزل سالكا سبيل الفوز والنجاه موفور العز والجاه حتى أدركته الوفاه وتوفي بالمخا سنة تسع وثمانين وألف رحمه الله

﴿ زين بن محمد بن أحمد لوترية بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحديلي الى آخر نسب من قبله رضي الله عنهم ﴾

(زين بن محمد الوترية)

الفائق الاوصاف والنعوت المحظوظ بعين الحي الذي لا يموت الراقي من المكارم ذراها والمتمسك من المحامد باوثق عراها ساحب ذيول العز الشامخ وصاحب أصول المجد الباذخ ولد بمدينة تريم ونشأ في سوحها العظيم وحفظ القرآن الكريم واعتنى بطلب العلم الشريف وبرع في علم النحو والتصريف وأخذ بوطنه عن خلق كثير من أجلهم السيد الكبير العلم الشهير شيخنا عبد الله ابن أحمد العيدروس ولازمه حتى تخرج به وكان يحبه ويثني عليه ويعتني به ويقربه اليه وصحب والده محمد بن أحمد وسيدي الوالد رحمه الله تعالى وشيخنا عبد الرحمن السقاف وشيخنا عبد الرحمن بن محمد امام السقاف ثم رحل الى كثير من الاقطار وركب في طلب العلياء البحار الكبار وسلك البراري والقفار وكان كثيرا ما ينشد قول المتنبي

وإذا كانت النفوس كبارا * تعبت من مرادها الاجسام

ورحل الى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ عن جماعة من العارفين وعلماء عاملين ورحل الى الوهط فأخذ عن العارف بالله تعالى عبد الله بن علي وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ بمكة عن شيخنا عبد العزيز الزمزمي وشيخنا عبد الله بن سعيد باقشير والشيخ محمد بن عبد المنعم الطائفي وأخذ الطريقة عن الشيخ عبد الهادي بالليل وأخذ بالمدينة عن شيخنا أحمد بن محمد القشاشي وألبسه الخرقة الشريفة وأخذ عن شيخنا العارف بالله زين بن عبد الله باحسن وشيخنا العارف بالله تعالى محمد بن علوي ولبس الخرقة منه ومن الشيخ عبد الله بن أحمد العيدروس ورحل الى الديار الهندية فأخذ بها عن جماعة منهم الامام شيخ الاسلام جعفر الصادق وأخذ عن جماعة من الحفاظ واعتنى بالمعاني والالفاظ وتقدم بحسن ذكائه وذوقه ولحق درجة من هو فوقه وكان له اعتناء بعلم النحو واللغة وضبط ألفاظهما المقفلة وايضاح معانيهما المشكلة واظهار مضمراتها المهملة وكان في الكرم بحرا زاخرا وفي حسن الاخلاق روضا زاهرا ولم يشتهر أحد من أقرانه اشتهاره ولا حاز قوته عن الصبر والاحتمال واقتداره وكان سالكا سبيل السلامة والنجاة محكما أمر دينه وآخرته ودنياه ذا رأي رصين وعقل متين منادمته أحسن من التبر المسبوك والدر في السلوك صحبته أعواما وانتفعت بصحبته نفعا عاما واجتنيت نور مكارمه الرضية واجتليت نور طلعته البهية وانتفع به جماعة من أهل زمانه وغير واحد من أقرانه ومابرح يدلج ويسير وينهض بساعد التشمير الى أن قدم الى رحمة الملك الخبير وكانت وفاته في بندر المخا سنة اثنين وسبعين وألف

زين بن محمد

﴿زين بن محمد بن علي بن زين بن علي خرد بن محمد حميدان بن عبد الرحمن ابن محمد ابن الشيخ الولي عبد الله باعلوي رضي الله عنهم﴾

السيد الامام حسنة الليالي والايام الذي حاز من الفضائل ما يكل القلم عن حصره ويضيق شطر الطرس عن طيه ونشره صاحب الثناء الرفيع والشان البديع لا يفي بوصفه قول ولا يقاس بفضله طول ولد بمدينة تريم ونشأ في سوحها العظيم وحفظ القرآن الكريم وصحب أكابر القوم وأحسن في بحارهم العميقة العوم منهم السيد الجليل محمد بن عقيل مديحج والسيد الكبير أبو بكر بن علي معلم خرد والسيد الكبير عبد الرحمن بن عقيل السقاف قرأ من الفقه ربع العبادات وما يحتاجه من ربع العادات واعتنى بعلم التصوف والرقائق وأحكم علم الباطن والحقائق وله كلام حسن في علم الحقائق وكان منقطع القرين في الزهد ومعاملات القلوب مجاب الدعاء كبير القدر كثير الذكر والفكر كامل العناية حسن السمت وافر العقل خيرا رقيق القلب سريع الدمعة ماشيا على طريقة السلف من خشونة العيش واللباس وترك التكلف سليم الصدر حليما صبورا الى ذات مقدسة ونفس على التقوى مؤسسة وأخذ عنه جماعة كثيرون من العارفين وصحبه جمع من العلماء العاملين شدت بنغمات القرب أطيارهم وبدت على صفحات الدهر أنوارهم وهو شيخي في زمن الشباب وانصبت الى موائد فوائده بعجلات الركاب ودعا لي بدعاء أرجو من فضل الله انه مستجاب وأسأل الله تعالى رب الثواب والجزاء ان يجعل نصيبه من رضوانه أوفر الانصباء والاجزاء ولم يزل مواظبا على حسن طريقته الى أن دعاه الحق الى حضرته فانتقل الى رحمة الرحمن منتصف شهر رمضان سنة تسع وأربعين وألف ودفن في مقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

سالم بن أبي بكر الكاف

﴿سالم بن أبي بكر الكاف بن أحمد بن محمد بن أحمد كريكره ابن أبي بكر الجفري بن محمد ابن علي بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

المشهور والده بالكاف *وسببه انه اختصم مع رجل فقيل انه قوس لكونه معوجا في أحواله فقال
أنا كاف يعني أشد اعوجاجا منه وسالم هذا هو الامام العابد الورع الزاهد السالك على منهاج
الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة ولد بمدينة تريم ونشأ بها على النعيم وصحب المشايخ
أولي الفضل العظيم وسلك الطريق المستقيم والسنن القويم ولازم الجد والاجتهاد في العلم
والعمل لا يعتريه ملال ولا اختلال وكان كثير التهجد والعبادة حريصا على طلب الافادة
والاستفادة فصيح اللسان بليغ الكلام حسن المحاضرة بليغ العبارة مليح الاشارة والغالب عليه
الانعزال وترك القيل والقال غالب وقته اعتكاف في المساجد ما ينفك من راكع وساجد وكان مخالفا
لهوى نفسه مجانبا لابناء جنسه مجتهدا فيما ينفعه بعد حلول رمسه وكان متقشفا جدا لا يستعمل
في مأكوله وملبوسه الا ما لا غنى عنه بدا ولم يزل مجتهدا لا تعتري همته قصور ولا يثني عزمه عوارض الامور
حتى دعاه داعي القبور الى حضرة من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وتوفي في جمادى الآخرة
سنة ثمان وثمانين وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿سالم بن أبي بكر بن أحمد بن شيخان رضي الله عنهم﴾

الشاب الناشئ في طاعة الله الذي لم يكن له صبوة من صباه العالم العامل الناسك المشهور بحسن
الحفظ فلم يكن له في اقرانه من مشارك وبارك الله له في زمانه المبارك حتى فاق كل طالب علم
وسالك فرع تولد بين أصلين زكيين ونتيجة مقدمين على السماكين مقدمتين ولد بمكة أم القرى
وحظي بأفضل الاكرام والقرى وغذي بدر زمزم وغرد طائر عنه على فنن السعد وترنم واعتنى به
والده من صغره فأغناه عن غيره وحفظ القرآن العظيم وغيره وأخذ عن جماعة من العلماء الافاضل
واعتنى بالقواعد وأصول المسائل وبرع في الأدب حتى بلغ في الفصاحة رتبة سحبان بن وائل وتفقه
على جماعة كثيرين وصحب خلقا كثيرا من العارفين فاخذ عن والده العلمين الشريفين علم
الظاهر والباطن وتفقه على صاحبنا الشيخ عبد الله بن طاهر الشهير بالعباس وصاحبنا الشيخ
أحمد بن عبد الله بن عبد الرؤف وصاحبنا الفقيه ابراهيم بن محمد بن ابراهيم باغريب ولازمه ملازمة
تامة وجد في الاشتغال والطلب وبرع في الفقه والعربية والأدب وفاق اقرانه بجده واجتهاده
وتحريه وانتقاده الى ورع متين وسلوك سبيل الاقدمين المقدمين وأدب وعرفان كما شهد به
العيان فلا يحتاج الى بيان والولد سر أبيه بشهادة كل عالم نبيه على انه لم يبلغ الآمال ولم يسعف
بامهال بل اختطفته المنية قبل الاكتهال وانتقل الى رحمة الكبير المتعال ودفن بالمعلاة عند قبور
آبائه وأجداده

﴿سالم بن أحمد بن شيخان بن علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله عبود بن علي بن
محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم﴾

وهو جد المذكور قبله نادرة الاعصار وغرة الامصار المفوه الذي اذا قال لم يترك مقالا لقائل واذا
طال لم يأت غيره بطائل مالك زمام البلاغة والفصاحة الناظم الناثر الذي لا يجترئ البديع أن
يحل له بساحة ومالك اعنة المنطوق والمفهوم وملك أئمة المنثور والمنظوم وقد أفرد ولده العارف بالله
تعالى أبو بكر ترجمته برسالة ولكنا كما قال بمجاله فقال ولد في السابع والعشرين من ربيع الثاني
من عام خمس وتسعين وتسعمائة فكان تاريخ ظهوره فيض الجمال ونشأ في العلم مشمرا عن ساق
قدم الشوق والحزم والعزم وجد واجتهد وارتاض الى أن قرأ كتاب احياء علوم الدين ثلاث مرات

على الشيخ سعيد باقى العالم الولى المكين وفاز فى عصره الغض الرطيب من العلوم والمواهب اللدنية باوفر نصيب وبرع متفننا فى الفنون الى ان جنى من الغصون ثمرات مختلفا الوانها وطعمها ورجحها فى النوع والذوق والشم ولم يرض بالدنو للدون وتلا لسان حال المعارف حين اولتها تفاصيلها وجملها وكانوا احق بها واهلها وصحب والد الكمل والفرد الاكمل سيدنا الشيخ احمد الشناوى وعنه اخذ علوما جمه والطريق المسلسل سندها الفاخر من كابر عن كابر المتصل الى اصل الاوائل والاواخر وسيد العشائر صلى الله وسلم عليه وزاده شرفا وكرما لديه وحاز بواسطته البسيطة العظمى وورود منهله العذب الاحمى التخلق والتحقق بجميع اشتات جميع الطرق اعنى الاحد والعشر ين فازبه عشرمنها من طريق صاحب الجواهر الخمس السيد الشريف محمد بن غوث الله بن خطير الدين وطريق سنده الجمل ذى المدد الجليل هو انه رضى الله عنه تلقى هذا المشرب من شيخه الشيخ احمد وهو من السيد السند صبغة الله عن المولى وجيه الدين العلوى عن المولى المخاطب بالغوث عبد الله عن سلطان الموحدين ظهور الحاجى حضور عن هداية الله سرمست عن قاضن الشطارى عن عبد الله الشطارى عن محمد العارف عن محمد العاشق عن حذاقلى الماوراالنهرى عن ابى الحسن الخرقانى عن ترك الطوسى عن ابى يزيد العشق عن محمد المغربى عن ابى يزيد البسطامى عن الامام جعفر الصادق عن الامام محمد الباقر عن الامام زين العابدين عن الامام الحسين عن الامام على بن ابى طالب كرم الله وجهه عن سيد المرسلين وخاتم النبيين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين * وسمع عن الاستاذ سيدى محمد الشناوى قدس الله سره العزيز وهى الاحمدية والقادرية والرفاعية والوفائية والشاذلية والقشيرية والنقشبندية واسانيدها مختلفة وكلها متصلة بخاتم الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين وامتاز بالانتظام فى سلك درر العقود والعهود والمشابكة والمصافحة ولبس الخرقة الجنيدية والخضرية والالياسية والرتبية والاويسية والشثية والفردوسية والسطوحية والكبرية والعمرية والذكر السرى والجهرى والاشغال المنقوشة على لوح القلب بقلم الافكار المنتجة اشراقه بالانوار التامة ذلك بالاسناد المنزه عن الخطا الى الاجلاء الكبار ولولا الخوف من الاطالة المستلزمة للسآمة والملاله لنقشنا اسطور صفحات هذه العجالة بنضار ذكر سلسلة اسناد جميع طرقه الحقيه باحسن مقالة وعلى بيعة الاطلاق لكل قائل فى سائر الازمان والآفاق لسيدنا الشيخ احمد الشناوى رضى الله عنه المعول فى الاحالة والاسعاف للطالب الراغب بكل حالة * ولما ان صار قلبه حرما آمنا لابداع سر ما صب فى صدره صبه فى صدره واجازه واوفر مبراته واهله للاستحقاق والوراثة فارشد طالب الارشاد ودل السالك على الطريق الى الله تعالى وفى تربيته اجاد وقال فى هذا المعنى الاغنى وهو شاهد حق على ظفره بمشربه الاهنى

من اتانا كبياض * لم تكن فيه كتابه كتب الارشاد منا * فيه منهاج الاصابة

ونشر مجمل المعارف والعلوم واخذ عنه وانتفع به الكثير من ارباب الذوق والفهوم وصنف فى فنون العلم الكتب والرسائل واتى بما لم يات به الاوائل ولا بدع فى ماقلته وهو خاتمة المحققين ويتيمة عقدهم الثمين * شعر

ان لم تكن رايته * فانظر الى آثاره
تنبيك باخذ العلا * بالصدق عن اخباره

فمن مصنفاته فى علم التحقيق بلغة المريد وبغية المستفيد وتمشية اهل اليقين على زلفة التمكين وهى رسالة مفيدة للشيخ عبد الكريم الجيلى والاعراب التام الجامع لتوحيد محمد الشافع شرح

أبيات للعفيف التلمساني البيت الاول منها قوله

اذا كنت بعد المحو في الحو سيدا * اماما مبين النعت بالذات مفردا

وشرح الجوهر الرابع والجوهر الخامس من كتاب الجواهر الخمس للسيد محمد غوث الله بن خطير الدين أتم به شرح شيخه الشيخ أحمد الشناوي فانه شرح الاول والثاني والثالث فقط واتفق انه رحمه الله تعالى قرأ هذا الكتاب أعني الجواهر على شيخه المذكور سبع مرات وتحلى بعقده الباهر ومن مصنفاته جوامع كلم العلوم في الصلاة على مداوي الكلوم حذا فيه حذو أهل التحقيق ونشر الافادة بذكر كلمتي الشهادة والسفر المسطور للدراية في الدر المنثور للولاية والاخبار والانباء بشعار ذوي القربى الالبا وجبر الكلمة القاصمة بذكر الكلمة العاصمة والمقاعد العندية بمشاهد النقشبندية وشق الجيب في معرفة أهل الشهادة والغيب ﴿ومن مصنفاته﴾ في غريب العلوم مصباح السر اللامع بمفتاح الجفر الجامع وغرر البيان عن عمر الزمان والشروط الاسمى الاسني في شروط الاسماء الحسنى والعقد المنظوم في بعض ما يحتوي عليه الحروف من الخواص والعلوم وايوان العقد الحرفي وديوان المشهد الوصفي يتضمن ما يتعلق بالوفق المثلث ومرهم العطف ودرهم الصرف واسفار الهالك في العمل بوبر ابن مالك وموائد الفضل الجامعة لمايا في موارد الرمل النافعة احمايا والماء السلسال الرحيق الاصفى في التعلق بالاسماء التي اقتضت ربوبيتها تخليق الموجودات الامكانية وما لها منزلة وحرفا وحل المغنم في حل الطلسم والبرهان المعروف في موازين الحروف ومنتهى الطلب في قسمة الرتب على الكواكب السبعة والرأس والذنب والجدول العذب الاهنى من شرب الاسماء الحسنى وعقد الحكم في رد الاسم وعقد اللآلي الفخام في ورد الليالي والايام والتحصينات الموانع بالدعوات الجوامع والتعبير في التسخير ووفق الطبق الوفق وغير ذلك أضربت صفحا عن ذكره لا لعله والاختصار عن ميدانه عالي الذرا صعب المجرى بناوانا أحرى

وليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد

ومما قاله على سبيل الايجاز حسب مقتضى وارد الوقت والابراز وهو النهاية في الاعجاز وقد حضر مجلس درس الشيخ المحقق أحمد بن علان وهو يتكلم على الفناء وعلى اصطلاح القوم لطالب البيان وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم

ما الفناء وجه فاذا الفاني * الاخيال توهم الوجدان

اسوامع الحق المحيط فتفنه * أو تبقه عن وحدة الرحمن

ليس الفنا الا ازالة وهم من * زعم الوجود له وافرض ثاني

فاقول من خلق ونسب اليك شيا ان يرى عينه في كونه جامع هواه نخلقك آدما على صورته وتعرف بك اليك ليدلك بك عليه أقامك جدارا على كنز تيم حقيقتك الذاتية وعرش تراني بلقيس رفيقتك الصفاتية واستعملك بالمخلوق باليدين المصطنع للنفس المصنوع على العين في أرض الطبيعة بتقوى تلك الذريعة التي بها تنال أحكام الشريعة وحدود الله المرفي ظماآن ماء علمه حسابه بالبقيعة فان شهدت موجوديتك الموسومة تلك الخلائق المعلومة سرقد رماني الامكان أبدع من مخلوق على الصورة وهو الانسان من جعله ترجمة عن المعنى وختما على خزينة التحقيق الاسنى فلا ريب تحققت بلبس لك من الامر شيء ما أنت الا الشاخص التحقق المنتصب في سناء عمايه التحقق فما أنت الا الطلسم على هذا المغنم للامر عنظر وسم اسمه الاعظم وللخلق مظهر رسم حكمه الاقوم

فانت اذا الخليفة فى حكمه بحكمة محيطة ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء من علمه فعين شهودك هذا هو فناء كيان زعمك ببقاء أعيان محيط علمك وليس الخبر كالمعاينة ولا حفيظ امر الله كمن عد خائنه ومن فهم الاشارة فليصنها والا سوف يصدبها عنها وان كنت ممن أخلد الى الارض طمعه وسراب بقيعة وضعه وحكمت له العادات فحجبك عن الصانع آثار صنعه فخالفت لشهودنا نايتك احكام شرعه فارجع بالعجز عن العجز الى رق العبودية ليكن رجوعك بشاهد هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا وهو فناؤك من دعوى الحرية هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيأ مذكورا ماشاء الله لا قوة الا بالله وكان الكافر على ربه ظهيرا فالم يزل لم يزل ومالم يكن لم يكن وان حده المثال بسوره جسده الخيال بصوره فماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وهالك اسم حال فلا مضى ولا استقبال فارجع بفناء زعمك لوهلك انهل بحكمه فى حكمك فتمسى بالفناء حياء قيوم حقيقة العالم والمعلوم رافعا بين الاثنينية عن وحدة العين ودافعا شين الثنوية من رحمة البين ومن لم يفهم ما أقول فليسلم فان نجاته فى التسليم وفوق كل ذى علم عليم ولما ان ردبا للجم جماح خيله وكان بذلك منتهى قوله قال الشيخ أحمد بن علان مستشهدا على صورة الحال الواقع فى الآن بقول بعضهم أيقظا الله فلو بنا من سنة الغفلة بقولهم ووعظهم

لى سادة من عزهم * اقدامهم فوق الجباه

ان لم أكن منهم فلى * فى حبهم عز وجاه

ثم ذكر من كلامه الوجيز فى هذا المعنى العزيز مافيه لكل عالم تعجيز ثم قال وكان رحمه الله تعالى ورضى عنه ووالى حسن الادب مع الرب ومعمر الرتب من الطاعات بالنجب وسع أهل زمنه بحلمه وفضلهم برسوخ قدمه فى علمه الصالح وفنون علمه وكان له خلق كالنسيم بل من خلقه هب وسيم وسرى عطره الشميم بارا رؤفا بوالديه مستشعرا عظيم حقهما لديه مقامه ان لامقام ولا حكم شاهدا باهل يثرب لامقام لكم منزها عن التظاهر بالكرامات وخرق العادات فان الركون اليها فى الاحوال والاعتماد عليها فى الافعال ليس ذلك من شأن الكمل من الرجال المتحلين بعباء الارشاد الى الله تعالى والادلال بل يرونه ويعدونه نقصا كما ان ارباب الدعوات يدعون ربها للدعوة اصا وماجمعه بعض أتباعه له وجعل الى حرق العادة سبيله فليس صدوره منه وظهوره على يديه عن قصد صحيح أو ميل أو وقوف عنده ولديه وانما هو جار على حسب المقتضى من حال أو أمر الى ذلك يقضى وله من الشعر البليغ الحسن فى كل فن واسن مالو رتب فى التدوين لبهر العقول بكمال الابداع وحسن التضمين وكاد من الكثرة أن يوقر والى طالى اسفار صحبه به يسفر * فن غرر قصائده الطنانة ودر فرائده الحنانة فى مدح مبدا الكائنات ومحل استجلاء الذات بالاسماء والصفات قوله

لك ذات العلوم والاسماء * يانبيا نوابه الانبياء *

شرف المرسلين فى القدر أسمى * بلك يا من هم به سفراء

عصمة الله فيهم عنك كانت * لم يزالوا بها هم العصماء

سعة الوجه أنت أنت كريم * أنت فى الاصل درة بيضاء

سابق الكل فى الوجود تنبأ * قبل لا آدم ولا حواء

وأتى خاتم النبيين فردا * ليس مثل له ولا اكفاء

اليتيم الفريد فى جوهر العقد وحيدا ما أشفعته النساء

محرز وسلكه وهو فيه * حيث تجلى اليتيمة العصماء
نوره عين الوجود برس * فلقت فى الورى به الظلماء
فبدا كلما عنشور رق * معلن الحمد مذ غشاه الضياء
ليس يحصى الثناء عليك كريما * رحمة عم جودها والعطاء
فالى المرسلين أنت رسول * منك حقا غشتهم الاضواء
أنت أصل لكل اصل فكل * لك عنك فرع وان هم آباء
* قد تنباهم فلاغر * ولهذا هم له أبناء *
اى وربى هو التعين نور * وهو عقل والنفس والانشاء
قلم خط ما يكون وما كا * ن بلوح فالخاط ذاك الوشاء
هو تاء الضمير من كنت كنزا * كيف ترقى رقيه الانبياء
وكذا الباء من قبا كمت بامن * فوق علياه لم تكن علياء
أنت ذات مع الصفات وفعل * أنت مجد ما طاولته سماء
فاتح الوجود أنت ختام * منتهى غاية بها الابداء
دورة للكمال مركزها الفسر * محيط وراء الاوراء
أخذ الله عهد كل نبى * أن به يؤمنوا فهم براء
فاقر الشهود عند شهيد * فعلى أنفس هم الشهداء
ليل اسراء عم اذام كلا * وبهذا العهد كان الوفاء
ان موسى لو كان حيا وطه * منذر لم يسعه الاقتفاء
وكذا ابن لمريم فى نزول * يجر أحكامه ومنه القضاء
كلهم فى المعاد تحت لواء * ما أجل الملا كذاك اللواء
* فلمجد لواء حمد مظل * طاب حمد له وعم الثناء
ولذا الرب شافع شفع الرسل فكانوا به هم الشفعاء
ولكل هو الشفيع بحشر * فيه ضلت عن فروعها الرجاء
كل هذا عنه الدلالات أهدت * أنه العصر والانام اضاء
لم يزل فى الانام ختم وصى * عنه تهدى لسبله الاولياء
نفس منه للدهور مدير * لولى من ربه ما يشاء
* فختم هو الولى نلختم * قد توسلت فالجزاء الجزاء
يا نبى الهدى أغثنى فانى * قد اضرت بجماتى الحوباء
صرت حكم الفراش فى شغل الضر * روبتت بجماسى البأساء
* فالغياث الغياث ضرامست منك لاريب بعدها اسراء
ما أرى منقذا سواك وحسبى * منقذا لى وفيك الرجاء
ان ذنبى لمثقل لى عن نهوض * منه والله عمت البلواء
حب أهل العقل والكيان فاضحيت كموس الشفاء
اننى بالفناء عرفت وحدى * فيك أفنيت جاتى فالبقاء

فهى تنقذ النفوس بسلطا * نك فى قطرها نعم الولاء
تنقذ الرح تصرف الحسر عنها * بك يامن به يضوع الشذاء
وترى من عيان احسانها الحسن وفى كشفها يغيب السراء
فيحق الثناء منها عليها * ونداها تجيبه الاصداء
وعليك الصلاة يا فاتح الفتح وختم والمستوى والسواء
ما القرآن جمعك الحق وفرقان وسعها تلا الاصفياء
وعلى آلك الكرام وصحب * ما أنار الوجود منك الضياء

وقوله من قصيدة مطلعها

قتلتنى دون لا اثم ولا حرج * لما غرزت فؤادى منك بالدعج
يامن سبا حسنه كلى وأوقفه * فى الضرتين على ذى الغنج والغنج
أخفيتنى كى اتبدى بى محاكمة * قامت بها فى مجارى الحكم لى حججى

﴿وهى طويلة * وقوله﴾

ادرالى نضر فى المنظر النظرا * تلق لخبرك فى ذا المظهر الخبرا
وقف على عرب نجد واذكر زمنا * بالسفح ان لنا فى حيهم سمرا
ليا ليا كليال فى منى سلفت * فى جمعها كل فرد بالمنى ظفرا

وهى طويلة أيضا * ومن مقاطيعه الظريفة التى تزرى بقطع الرياض النضرة المزهرة بل هى الصهباء التى بطيب شذاها للانفاس معطرة ولحسن نشوتها للنفوس مسكرة قوله

ترى بديع الحسن فى صنع خلقه * جميلا فطن المظهر الناظر القذى
وماهو الا الله بالصنع بارز * على صنع التخليق فى الظاهر الذى

وقوله رمى العبد سهم الوهم من قوس حكمه * فادمى خيالا فى منصاته السبع
وليس اذا حققت رام سوى الذى * أتاك بطى النشر فى الطبع والوضع

وقوله كن ممسكا بالصوم عن كل السوى * واذكر بفطرك من أتى معروفه
وبفاطر عن رؤية الاغيار صم * من صام عند الله طاب خلوفه

وذكر كثيرا من هذا الاسلوب الآخذ بمجامع القلوب ثم قال

وفى ايراد هذا السلسبيل من عبابها * كفاية للصدر الظمآن الى شرب شرابها وله رحمه الله درا لصفاء من بحر الشفاء وهى الوترية فى مدح خير البرية وله صلوات على الرسول صلى الله عليه وسلم وجيزة وهى بكل خير وفضل حريزة فمنها قوله اللهم صل وسلم بكمالك الاوفى على هذا النبى الرسول الفاتح الخاتم المصطفى سيدنا ومولانا محمد الانسان الكامل والشان الشامل ذات الوجود ونفس الشهود وشخص الدهر ورأس الامر وشعور العلم ومخ الحكم ووجه الكمال وغرة الجمال وطرة الجلال وجسد الضياء ومحيا الحياء وبشرا التبشير وطلاقة التحذير وجبين النضارة وحاجب الاشارة ولسان العبارة ولمة الوقار وجمة الاغتفار ووفرة الاستغفار وجعدة الاستتار وذوق الفهوم وبلاغة العلوم ونداء الاجابة وسمع الاستجابة ومنطق العدل وقول الفصل ووضاح التبيان ونفس الرحمن وصوت التبليغ وفهوانية التصويغ وشم الاستر واح وشميم الارواح ونواجذ البلاغ واسنان المساغ وثغر الاستبشار

و وجه الاستظهار واقامة الاستقامة وكاهل الكرامة ويدى التمكين ومفاصل التعيين ومفرق الوفق ومرفق الرفق وساعد المساعدة وعضد المعاضدة وبسيطة التقدير واصابع التفجير وظفر الظفر وبنان التبيان وكف الاحسان وبحر الدفع وصدر الوسع وعطف العطف وعين الكشف وظهر الالتجاء وبطن الاحتجاء وسرة الاعتدال وسريرة التفصيل والاجمال وحقو التعلق وطبيعة التخلق وساق الجد وكعب السعد وذنب الاطمئنان وقالب البيان وبصيرة الاعتبار ومدركة الاستبصار وحاسة اللمس وحسن النفس وعنصر الشرف وقوام السلف ودم البساطة وو راء الاحاطة ودرك الدرك وبنية الاخذ والترك وسر الصون وفؤاد الثمرة ونور العبرة وأمام الاستجلاء وفوق الاستعلاء ويمين البر ويسار اليسر وخلف الاستخلاف وتحت عبودية الاتصاف وحقيقة الحقائق وحياة الخلائق صلى الله وسلم عليه وزاده شرفا وكرما لديه آمين والحمد لله رب العالمين * هذا ولم يزل رحمه الله تعالى دأبه في جوده الاخذ من كل شئ للافضل والتلقي لمواهب اللدنيه والالقاء والشوق الى الله تعالى والحنين الى اللقاء شوهد من جميل حاله في الليلة التي توفي في ضحى يومها ما هو للقلوب المنورة الى الحبيب جاذب وللنفوس المطمئنة بالرجوع الى ربها راضية مرضية مطالب كيف لا وقد قيل

واعظم ما يكون الشوق يوما * اذا دنت الديار من الديار

فما بالك بتداني اللطائف الذاتية في الحضرة الملكوتية لا يشغله ما كان فيه من نشر الافادة عن مرامه ولا تفوق رام الى مرمى سهامه الى ان دعاه مولاه فأسرع اليه ولباه ولاجله المحتوم توفاه تولاه وتولاه في اليوم التاسع من ذي القعدة الحرام عام ألف وست وأربعين ودفن في عشيته على جده وأبيه بالمعلاة وبعد انقضاء تشييعه وتمام دفنه واستكمال محنة لعظيم أسفه على فقده واليم حزنه تمثل سيدنا الولي العارف الاوحد الشريف العلوي الحبشي محمد بيت من الشعر في جمعه الكبير السالم وقد سالت الانفس من الآماق لفراقه القاصم والبيت هو

حلف الزمان ليأتين بمثله * حنثت يمينك يازمان فكفر

انتهى ما ذكره ولده شيخنا العارف بالله تعالى أبو بكر والذي أراه انه فوق ما وصفه وغالب ظني انه ما انصفه وغلب عليه هذا العلم وطريقة النقشبندية على خلاف طريقة السادة بني علوي من لزوم الطريقة الغزالية والسادة الشاذلية وكان يجلس للذكر على طريقة النقشبندية ورفع الصوت به في المسجد الحرام وربما مشى بهم في الازقة وأخذ عنه هذه الطريقة خلق كثير وجم غفير من أهل مكة والقادمين اليها وكان له طلبة كثيرون عين لهم جميع ما يحتاجون بنفقتهم بكرة وعشيا ويوسعهم من جاهه حنانا ممشيا وكان له ذهن ثاقب وفهم لادراك المعاني مراقب وكان اشتغاله بالهوينا من ابتدائه الى انتهائه اتكالا على فطنته وذكائه وكان منهمكا في تلك الطريقة ولا يرى من العلوم الا العلم الحقيقة وربما قال لا فائدة في علم الطريقة وكان العارف بالله تعالى السيد الجليل علوي بن علي بن عقيل يعدله على ذلك ويأمره بسلوك ما سلكه أبوه وأجداده من المسالك وان لم تعمل لم تطل مدتك وتنقض عدتك فكان الامر كذلك فانتقل بعد انتقال والده بسنتين وكان عمره احدى وخمسين وكان والده أحمد صاحب ثروة عظيمة وأموال جسيمة له بيت شاسع وكرم واسع عم فضله الجليل والحقير والصغير والكبير واتفقوا على انه ليس له في ذلك نظير وكان قد ذهب بصره فلما زار جده محمدا صلى الله عليه وسلم قصدر جلا فقيرا كان يرى

النبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة جمعه فقال له اسأل النبي صلى الله عليه وسلم عني وهل قبلت زيارتي فان قال نعم قل له انه يريد أن تفتح احدى عينيه ليرى بها المصحف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل في المنام قل لولدي أحمد قبلت زيارتك وسيرد الله عليك نور عينيك فكان الامر كذلك وكان شيخ السيد أحمد في طريق القوم العارف بالله تعالى السيد عبد الله بن علي ابن العلامة محمد بالفقيه صاحب المشهد بالشبيكة وانما أفرد السيد أحمد بالترجمة لانه ليس من شرط الكتاب وقد ذكرت ترجمته وترجمة والده سالم صاحب الترجمة باطول من ذلك في كتاب الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر

﴿سالم بن بصري بن عبد الله بن بصري بن عبيد الله ابن المهاجر الى الله أحمد بن عيسى رضي الله عنهم﴾ أحد أولئك الجلة وأوحد تلك الشموس والاهلة الرحلة الذي ضربت اليه أكباد الابل والقبلة التي فطر كل قلب على حبها وجبل صاحب الفتاوى التي على أساليب أولي الاجتهاد في النص والاستدلال والتقارير التي توضح بها في مغلق العبارات من التعقيد والاشكال البحر الذي يلفظ الجواهر الى ساحله والحبر الذي يحفظ الجواهر لالزام ساحله شيخ الاسلام وعمدة الأنام سراج الظلام موضح مشكل الاحكام ولد بمدينة تريم ونشأ في سوحها العظيم وحفظ القرآن الكريم واشتغل بطلب العلوم ومشى على طريقة القوم وأخذ التفسير والحديث والفقه والعربية والاصول عن جماعة منهم الشيخ الكبير العلم الشهير سيدي سالم بن فضل بافضل وسمع منه الكثير ولازمه حتى تخرج به ورحل الى اليمن والحجاز وأخذ بهما عن علماء كثيرين واذن له غير واحد من مشايخه في الافتاء والتدريس ودرس في الحرم بن عدة مجالس ولما رجع الى وطنه مدينة تريم جلس لنشر العلوم وبهر العقول بما أوضحه من المنقول والمفهوم فصارت الطلبة عليه يفدون ومن علومه يردون وهو يروي باسانيده العالية ويروي الاكباد الصادية ففاضت بركاته على سائر العباد وعمت نفحاته آفاق البلاد وانتفع به الحاضر والباد وكان رضي الله عنه لطريق السلف سالك ولأزمة الورع والتقوى مالك ويدلك على تفاصيل فضله ومبلغ مقداره مختصر القول وفصله ما ذكره المؤرخون انه اجتمع في زمانه بمدينته ثلثمائة مفت وطلب السلطان منهم أن يعلموه بافضلهم فاتفقوا على أن صاحب الترجمة أفضلهم وناهيك بها شهادة بفضله واعترافا بسمو مقداره ونبله ثم امتحنه السلطان باشياء تزعزع رواسي الجبال وتخجل أكابر فحول الرجال شعر

كادت تزول الراسيات لهولها * ولوقعها تتزلزل الأراض

فتلقاها غير مكترث بها حتى سطعت فيها أنوار كواكبه واشرقت فيها شموس مناقبه فمن تلك الامتحانات أن امرأة لها ابنة بارعة في الحسن والجمال افتتن بها كثير من الرجال فارسل اليها السلطان وقال لها ان فتنت فلانا أعطيتك مالا جزيلا وكساء فاخرا جليلا فالتزمت له ذلك وقالت هو أقرب من عينك الى شمالك فزينت بنتها باحسن الزينة واللباس وحلتها باجل حلي وحلاس فجلست له بمحل المرور عند خروجه لزيارة القبور وقالت له ان لي بنتا مريضة أريد منك ان تقرأ عليها شيأ من القرآن وتدعو لها فذهب معها فلما دخل الباب أغلقته عليه وعلى بنتها وتعلقت البنت به وراودته في نفسها فخلع السيد نعله وضربها بها وصارم وضع الضرب حزازة جذام فصاحت البنت بامها فدخلت عليهما وفتحت الباب فخرج السيد وقد نجاه الله من قبيح دنسها ووقى من الوقوع في ظلم حندسها فأتت المرأة ببنتها الى السلطان ورأى في يديها كقطع السنان فارسل الى السيد

معتذرا اليه وسأله أن يصفح عنه ويرضى عليه فجاء السيد سالم اليه ووجد المرأة وبنتها بين يديه فلم يغضب السيد من ذلك ولم يتأثر مما هنالك واعتذر واعمامه فعلوا وندموا على ما صدر منهم وتأسفوا وأقروا بذنوبهم واعترفوا فقبل عذرهم ووعظهم وحذرهم وطلبوا منه الدعاء للبنت بالعافية فدعا بماء وتفل فيه وغسلوا بدن البنت بذلك الماء فعوفيت لوقتها * وكان رضي الله عنه عن كل من أساء اليه مغضيا والى الصفح مفضيا وللعثار مقيلا وللحائر دليلا انتفع به في طريق القوم خلق كثير وأخذ عنه جم غفير وممن أخذ عنه الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم والعلامة محمد بن أحمد بن أبي الحب والشيخ علي بن أحمد بامروان والقاضي أحمد بن محمد باعيسى والشيخ علي بن محمد الخطيب صاحب الوعل وغير هؤلاء وكان له نكت رشيقه وطرف روضاتها أنيقه أخذ فيها مأخذ الاعراب وابدى عرائسها كالكواعب الاتراب وكان أحد أعلام الحفاظ الاخيار المكثرين من نقلة الاخبار والآثار ومن القائمين بالاسحار الصائمين بالنهار وكان يظهر نعم الله عليه الباطنة والظاهرة ويعد أصحابه بالعطايا الوافرة وبالجملة فقد جمع الله له من صفات الكمال التي تضرب بها الامثال وتمتد اليها أعناق الرجال من الخلال الجميله والمآثر التي يعجز عنها الناظم والناثر وكيف لا وقد انعقد على تفرده الاجماع وانه بلغ ما لا يستطاع ومدحه كثيرون من الادباء والفضلاء بقصائد ومقطوعات * من ذلك قول الشيخ علي بن أبي بكر

لحل حوى مجموع كل مفصل * بحر خضم بالجلال مجال
أكرم به شيخا تمكن في العلا * وله التصرف بالكمال مكمل
فبسالم تهدى السلامة والهدى * وبه السعادة والجمال الاجل

ومنه قوله أيضا

غنت له بيض المواهب في العلا * قالت لك البشرى بكل هناء
ياواحدا في وصفه ونعوته * يافرد جوهرة وعقد ولاء
ياابن الافاضل ياابن بصرى العلا * ياواحد الفقهاء والعلماء
ياتاج مملكة العلا وعروسه * نسل الشيوخ ودوحة الفضلاء
ياابل الافراح ياغوث الورى * ياغصن أحمد ذروة الكملاء
ياابن الاكارم ياابن بصرى الملا * يامن بهمته يزول بلاء
أضحى له الملكوت موطن سره * فأوى حماه ارو حه بنماء

ولم يزل سالكا طريق الصالحين واطئا على سنة سيد المرسلين الى أن انتقل الى رحمة رب العالمين وكان موته سنة أربع وستمائة وصلى عليه خلائق لا يحصون وازدحموا في حمل جنازته ودفن بمقبرة زنبل من جبانة بشار عند قبور بني عمه وبني على قبره قبة عظيمة ثم خربت لطول زمنها ولم يبق لها أثر وقبر عليه السيد الجليل حسن ابن الشيخ علي بن أبي بكر ومحل قبره شرقي قبر الاستاذ الاعظم منحرفا الى جهة الجنوب وقد ترجمه تلميذه الشيخ الامام محمد بن أحمد بن أبي الحب واثنى عليه ثناء جزيلا ومدحه بقصائد طنانه ورثاه بقصيدة وهي

اياسالما قلبي عليك محرق * فلا تعذلوني ان دمعي قد ذرف
أكفكف دمعي من حياء وحشمة * ومهما وكفت الدمع من ناظري وكف
وكنت اذا ما انهل دمعي بعبرة * وقلت له يادمع حسبك كف كف

أأجدد احسانه وصنيعه * وأنساه لما أصبح اليوم في الجدف
ومن ذا الذي ينسى فضائل سالم * وكم منة أسدى وكم محنة صرف
فوت ابن بصري على الدين ثلمة * وموت ابن بصري اظهر العلا قصف
لقد كان بدرا يستضاء بنوره * وبحرا من المعروف من زاره غرف
وكان ابيا لا ينال مناله * وسهلا اذا الحق صرفته انصرف
وكم واصف في الناس يكثر وصفه * و يطنب كل وهو فوق الذى وصف
فيا قبره ماذا حويت من العطا * ويا لحده ماذا حويت من الشرف
فيارب شرف قدره وأعل داره * وأثبت له الفردوس في عال الغرف
وصل اله الخلق في كل ساعة * على المصطفى ما مزنة ودقها وطف

قال المؤرخون وفي سنة وفاة السيد سالم بنيت قارة العز وأخربت قرية كحلان وكلاهما في هذا الزمان مأوى الصدا والغربان تجاوب في نواحيها اليوم وتتناوح في أرجائها الريح السموم

﴿سالم بن عبد الله بن شيخ بن عمر بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

السيد الاوحد والسيد الامجد ساحب اذيال الشرف والسيادة وقادح زناد السعادة واسطة عقد الفخر الثمين ورافع راية المجد باليمين حائز الشرفين راوي حديث الفضائل عن أسلافه الكرام المسلسل المتصل بالرسول عليه الصلاة والسلام ذي البسالة التي لا تضاهى والمناقب التي يعجز البليغ عن استقصاها ولد ببندر جدة المحروس سنة ثمان وثلاثين وألف تقريبا ثم رحل به والده الى طيبة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وغيره ثم رحل به والده الى مكة المشرفة وقطن بها ثم طلب العلوم فرتع في ميدانها وكرع من غدرانها واشتغل على شيخنا علي بن الجمال في العلوم الشرعية وعلى شيخنا تاج الدين في العلوم العقائدية والآلية فحظي منها باوفر حظ ونصيب وزادفيها على كل أريب ولازمني في الدرس من سنة اثنتين وسبعين الى هذه الاوقات وجد في تحصيل المكارم والفضائل حتى بلغ الغايات وأخرس من تصدى لاحصاء ما اعطي من الكمالات من الاخلاق الرضية والنفس الزكية والشمائل المرضية وألبسه الخرقة جماعة منهم والده والعارف بالله تعالى عبد الرحمن بن أحمد المغربي ولازمه وصحبه مدة مديدة وأخذ عنه أمورا عديدة وعلوما مفيدة وله نظم حسن ولما طلبت منه كتاب الريحانة للشهاب الخفاجي لاطالعه انتدبه وكتب معه هذه الابيات وهي

مولاي يانجل طه * ونخبة آل الرسول
ومن حوى الفخر والمجد والتقى عن كحول
ريحانة الشهاب وا * فتك للتقبيل فنزه الطرف فيها ياغاية المأمول
فليهن ريحانة الطر * ف اذ شمها ابن البتول لازلت فينا غيا * ثاو جامعا للاصول
* ممتعا بمعالي * كذاك فخر الرسول في أوج عز منيع * مبلغا كل سول

وهو الآن بمكة المشرفة يتنزه في رياض العلوم والمعارف و يقتطف من أوراقها ثمرات الحكم واللطائف مقبلا على طاعة ربه وعباداته محافظا لازمانه وأوقاته

﴿سالم بن عبد الله بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم﴾

الولي الصالح ذو النور الواضح الكارع من عين اليقين المقتفي لآثار سيد المرسلين دليل السالكين

﴿سالم بن عبد الله بن شيخ﴾

﴿سالم بن عبد الله بن محمد مولى الدويلة﴾

أوحد الاعيان الافضلين منهل اسرار الواصلين حفظ الشاطبية وغيرها واعتنى بعلم القرا آت حتى تفرد به في جهته وكذلك اعتنى بعلم النحو وعلم التصوف وشارك في الاصول والفروع واجتهد في العبادات وأنواع القربات صحب أباه في الطريق وتربى به والبس منه الخرقة الشريفة وانتفع به كثيرون لاسيما في علم القرا آت والعربية وكان ورعا زاهدا متواضعا ذا أخلاق رضية وسيرة مرضية ووقع انه لما حفظ الشاطبية وكان له رفيق في الطلب فأرادا الرحلة لطلب تحقيق هذا العلم فنهاهما أبوه فلم يمتثلا فاصبحا ولم يحفظا شيأ منها فاستغفرا وتابا ولازم صحبة والده من يومئذ ولم يفارقه ولم يزل في طاعة الله الى وقت الوفاة

﴿سالم بن عبود بن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله باعلوي رضي الله عنهم﴾

سالم بن عبود

المخصوص بمزايا الانعام المحبو باشتات الفضائل الخاص منها والعام الجامع بين الشريعة والحقيقة السالك على منهاج الطريقة صاحب المقامات العلية والمكاشفات النورانية ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وتفقه على العلامة محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بافضل ومن في طبقتهما ولازمهما وأخذ عنهما عدة علوم وأكثر الاخذ عن الاول وتخرج به وكان جامعا بين العلم والدين سالكا سبيل السادة الاقدمين صدوقا في الحديث حجة فيما ينقله من القديم والحديث وسمع من جماعة كثيرين وصحب أكابر العارفين ولبس الخرقة الشريفة من الاجلاء وتادب بجمع من الفضلاء وأخذ عنه كثيرون وكان له كرامات وباهر مكاشفات وكان زاهدا في الدنيا وزخارفها قانعا باليسير منها متواضعا متقشفا حسن الاخلاق لايكاد يغضب مواظبا على السنن في جميع عباداته يحب العزلة والخمول ويكره الشهرة والفضول ولم يزل على أحسن الاحوال الى وقت الانتقال رحمه الله تعالى وايانا

﴿سهل بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد الله بن محمد جمل الليل رضي الله عنهم﴾

سهل بن أحمد

فارس الميدان وفقيه الزمان بالدليل والبرهان أحد من قضى وأفتى وباشر التدريس والافتا عالم الاسلام على الحقيقة الجامع بين الشريعة والطريقة المقتفي آثار سلفه الكرام المرتقي بهمته العليا الى أشرف مقام ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم والارشاد والملحة وغيرهما ثم اشتغل بطلب العلوم وجال في ميدان الفهوم فتفقه على شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وأخذ الفقه والاصول والعربية عن شيخنا أحمد بن عمر عيديد وأخذ التصوف والفقه والعربية عن شيخنا عبد الرحمن الشهير سقاف العيدروس ولازمه ملازمة تامة حتى تخرج به وجل انتفاعه به والبسه الخرقة الشريفة وحكمه وكان يحبه ويثني عليه وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس وأكثر الاخذ والصحبة لمشايخ عصره وعلماء دهره وحلت عليه بركات نظرهم وحصل له مدد برهم وكان جيد الفهم وحسن الحفظ وانتفع به كثيرون وأخذت عنه في أول الطلب ودعا لي بدعوات أرجو بها حصول الارب وطلب لقضاء تريم فامتنع حتى أشار عليه شيخه عبد الرحمن سقاف بالقبول فقبل ووفقه الله تعالى لاصابة الصواب ولم تحفظ عنه هفوة في افتاء أو قضاء أو تقرير ولا في تقديم ولا تأخير له كلام أعذب من الماء الزلال وابهج من عقود اللآل وخلق ألطف من نسيم السحر وأطيب من المسك الاذفر وكان واسع البال ويميل الى الخمول بكل حال وبلغ من التواضع مالا يمكن عنه التعبير مع البشاشة للصغير والكبير ولين الجانب ولطف الكلام مع الخاص والعام وكمال الشفقة على جميع الأنام ولم يزل يمتطي صهوة العز الممكين راقيا ذروة الجاه الركين الى أن انتقل

الى حضرة رب العالمين وكان انتقاله سنة ألف وست وسبعين بمدينة تريم ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿شيخ بن اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

عظيم الشان واحد الزمان عين الاعيان قدوة الانام نور الظلام سلالة السلف الصالح وخلاصة الخلف الراجح صاحب الكرامات الخارقة والآيات الصادقة والاحوال والمقامات والرتب العاليات ولد بتريم ونشأ بها وصحب الاولياء العارفين والعلماء العاملين منهم الشيخ أحمد الشهيد ابن عبد الله بافضل وأخذ عن عبد الرحمن بن علي وغيرهما ورحل الى الشحر وسكن بها وظهر صيته في الآفاق ووقع على تقدمه الوفاق وصار ملجأ للوافدين وقدوة للسالكين وملاذا للمنقطعين له القبول التام عند الخاص والعام نافذ الكلمة عند الانام مع سيرة مرضية وطريقة زكية ودين متين وتقوى مكين وانتفع به جم غفير وتخرج به جمع كثير وكان كثير المكارم حليما كريما لا يقاس الا بالاحنف أو بحاتم ووهب الله له من العمر والمال مالا يخشى معه نفادا وملأ القلوب منه مهابة ووادادا ولم يزل يقتدى به في الصلاة والصلات مفزوعا اليه اذا نزلت المعضلات الى أن ناداه منادي الممات وتوفي ببندر الشحر المحروس سنة خمسين وتسعمائة ونظم تاريخ وفاته الاديب عبد الله بن أحمد بافلاح فقال

شيخ بن اسمعيل من * في بندر الشحر سكن
تاريخ عام وفاته * تجده في أحرف ظن

ومشهده في الشحر مشهور وبالانوار معمور وبالزيارة معمور

﴿شيخ بن حسن بن شيخ بن علي بن شيخ بن علي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم﴾

أحد العارفين الاصفياء المتمكنين العلماء العاملين حائز الطريقين كريم النسبتين المتحري في الامور الآخذ بعزائمها الراقي على دعائمها عالي الرتبة والمقام المخصوص بمزايا الفضل والانعام ولد بمدينة تريم ونشأ في فنائها الجسيم وحفظ القرآن العظيم وغيره من مسائل التعليم وصحب العلماء العارفين وأخذ عن الائمة المجتهدين وسلك سبيل التقوى والطريقة التي لاعوج فيها ولا التوا ورحل الى عدة أقاليم وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وجاور بالحرمين وأخذ بهما عن كثيرين واجتهد في العبادة ولازم الورع والزهادة وكان ملازما للسنن النبوية ماشيا على الطريقة المحمدية وكان يحب الفقراء ويجالسهم ويرحم الضعفاء ويخدمهم ولم يزل بمكة حتى انقضت أيامه ووافاه حمامه فتوفي سنة خمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى وايانا

﴿شيخ بن عبد الرحمن السقاف رضي الله تعالى عنهما﴾

الجامع بين الطريقة والحقيقة المنيفة الآخذ بعزائم الشريعة مظهر معالمها بعد خفاء آثارها ومبدي علومها بعد خبو آثارها وكاشف عوارف المعارف بعد استتارها شيخ العارفين ومرشد السالكين المقتفي لسيرة جده سيد المرسلين والسلف الصالحين ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وعدة متون تربى تحت حجر والده ولازمه حتى تخرج به وأخذ عن أخيه الامام شيخ الاسلام عمر المحضار وأخذ عن جمال الدين محمد بن حكم باقشير ولبس الخرقة منهم وحكموه واذنوا له في التحكيم والالباس ونصب نفسه لنفع الناس فممن أخذ عنه وتخرج به شيخنا شيخ الاسلام وعلم علماء الائمة الاعلام الشيخ عبد الله العيدروس وأخوه الشيخ علي والشيخ الولي سعد بن علي وغيرهم من الاولياء العارفين والعلماء

العاملين وكان كاسمه شيخا من فحول الرجال أهل الكمال لا يخاف جليسه ويامن من ريب الزمان أنيسه فاضت بركاته على العباد وعمت نفحاته سائر البلاد قال والده عبد الرحمن السقاف ولدي شيخ كعشرة شيوخ وما سميته شيخا الا انى رايته فى اللوح المحفوظ شيخا وقال أخوه عمر المحضار أخي شيخ حولة بلا معاليق أى لانه لم يتزوج ولا عرف امرأة قط وقال أيضا لما قيل له هل رأيت أحدا مثلك لا أنا ولا عشرة من أمثالى كشيخ أخى وقال شيخه محمد بن حكم باقشير السيد شيخ جمع صفات الامام محمد بن أبي بكر عباد وصفات الشيخ فضل وصفات السيد الجليل حسن بن على الورع وفيه صفات لم تكن فيهم وأفادنا من علم الباطن أكثر مما أفدناه فى الظاهر وقال له أنا استفدت منك أكثر مما استفدت منى وقال أيضا ما رأيت نشوة وقال أخوه عقيل صليت صلاة الحاجة وسألت الله تعالى أن يريني وليا من أوليائه ونمت فرأيت الشيخ سعد المعلم بن عبد الله باعبيد وصليتها وسألت الله تعالى أن يريني أكبر الاولياء فرأيت أخى شيخا وكان رضى الله عنه زاهدا فى الدنيا وأهلها معرضا عنهم بالكلية ولا يتناول منها الا قدر الضرورة وكان كثير التفكر واذا أطرق للتفكر مكث زمانا طويلا وكان حسن الاخلاق كثير التبسم قليل الغضب قال خادمه خدمته نحو أحد عشر سنة ما رأيته غضب وله كرامات كثيرة * منها ما ذكره السيد محمد بن حسين بن أبي بكر باعلوى قال رأيت الشيخ شيخ بن عبد الرحمن السقاف يجنى رطبا من النخلة التى فى خرب مسجد السقاف أيام الشتاء * ومنها ان خادم مسجد والده قال له سرق دلو بئر المسجد فقال له اصبر هذا اليوم امله يرده فجاءه فى ثانى يوم وقال له لم يرده السارق فقال اخرج الى موضع كذا واجلس فيه وأول من يمر بك طالبه بالدلو فمر به رجل فقام اليه وطالبه بالدلو فبهت السارق وقال لم يعلم بى أحد غير الله ورده اليه * ومنها انه نهى عن منكر فلم يمتثل فاعله فتعب وقال طاب السفر من هذه الدار وطلب من الله تعالى ان يقبضه اليه وقال لاهله انى مسافر رابع عشر فى الشهر فانتقل الى رحمة الله ليلة الاحد رابع عشر جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وثمانمائة ودفن بتربة زنبل من جنان بشار رحمه الله تعالى رحمة الابرار * وكان عند احتضاره يكرر يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة وسأله أخوه السيد عقيل عن حاله فقال أنا من رجال لا يخاف جليسهم ريب الزمان أنا بلبل الفراح أملى دوحها أنا من الذين اذا حلوا بارض عطر وها وقرأ بعضهم قوله تعالى يختص برحمته من يشاء فقال أنا ممن اختصه برحمته وقال العارف بالله تعالى على بن سعيد المعروف بالرحيلة لاخيه عبد الله لا تفارق أخاك شيخا فى هذه الليلة فانى أرى الاولياء يزورونه وارى انه مفارق الدنيا فلما احتضر أطفأ السراج واذا النور الذى يكاد يخطف البصر وذلك حال خروج روحه الشريفة ومدحه كثيرون ورثاه آخرون منهم أخوه حسن والمحدث محمد بن على خرد رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم

﴿شيخ بن عبد الله العيدروس رضى الله عنهما﴾

الشيخ الامام والصديق الهمام رأس الرؤس وبهجة الجلوس ذو المكارم التى أبد الدهر لا تبلى والمجد الذى يعلو ولا يعلى والكشف الظاهر الجلى والمنصب الشامخ العلى امام أهل عصره والمشار اليه فى قطره ولد رحمه الله تعالى سنة خمسين وثمانمائة تقريبا بمدينة تريم وتربى تحت حجر والده السيد الكريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن والده فى الصغر وانتقل أبوه وهو ابن نحو عشر سنين فكفله أخوه أبو بكر ولازمه حتى تخرج به وكذلك أخذ عن عمه الشيخ على ولازمه وأخذ عنهما عدة علوم ولبس منهما الخرقة الشريفة وبرع فى الفقه والتصوف وأخذ أيضا عن عمه أحمد وانتفع

به جمع كثير وحصل لهم بسببه خير كثير وكان سليم الصدر رفيع القدر معروفا بالمعروف وبحسن الأخلاق موصوف وكان كثير العبادة كثير الافادة والاستفادة محبا للسادة والأئمة القادة وكان له معرفة تامة بعلم الحروف والاسماء كثير التصرف ويقول ان والدى علمنى ذلك فى حياته وأنا صغير وذكره السيد عبد القادر فى النور السافر قال ومحاسنه كثيرة وبحار فضائله غزيرة لا سبيل الى حصرها والاولى الآن طى هاد ون نشرها وفيه يقول حفيده وسميه شيخ بن عبد الله قدس الله أرواحهم

وفى شيخ ابن عبد الله جدى * معاشرة بحسن الظن تبدى
له قلب منيب ذو صفاء * سليم الصدر بالانفاق يسدى
له فى الاوليا حسن اعتقاد * كريم الاصل ذو فخر ومجد
تربى بالولى القطب حقا * أبوه العيدروس للخير يهدى

وفيه يقول الشيخ عبد المعطى من قصيدة امتدح بها حفيده شيخنا المذكور ذكر فيها آباءه الى النبى صلى الله عليه وسلم

ابن شيخ الذى يضاهى أباه * فى المعالى رفعة وارتقاء

ولم يزل ملازما للتقوى والطريقة التى هى أحرى الى أن فارق الحياة الدنيا وكان انتقاله فى محرم أول من شهور سنة تسعة عشر وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل عند قبور أجداده وقبره معروف يزار رحمه الله رحمة الابرار

﴿شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضى الله عنهم﴾

الشهم الذى جمع أشتات المعالى فلم يترك شيأ ولم يدع الهمام الذى ما تناهيت فى وصف مناقبه الا وأكثر مما قلت ما دع البطل فى العلوم الذى لا يشق له غبار والفارس فى المعارف الذى لا يجرى معه غيره فى مضمار المحدث الصوفى الفقيه العاقل الذى لا تقوم الحكماء بما جمع فيه المتسع فى تعليق فنون العلوم المجتمع بالشاسع من المنطوق والمفهوم والنزهة الذى يزيل هم كل مهموم ولد سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة بمدينة تريم ونشأ فى سوحها العظيم وحفظ القرآن الكريم وغيره اشتغل على والده وجمع بين طارق المجد وتالده وأخذ عنه علوما كثيرة ظهرت عليه بركاتها المنيرة وألبسه الخرقة الشريفة وحصل له منه نظرات منيفة وتفقه بالفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل والشيخ زين بن حسين بافضل وأخذ عن شيخ الاسلام القاضى عبد الرحمن بن شهاب الدين وغيرهم ورحل الى الشحر واليمن والحرمين سنة ستة عشر وألف وأخذ عن الشيخ الشهير محمد الطيار وكان بينهما مذاكرات ومناظرات ومفاكهات تجل عن ان تحيط بها العبارات وتكيفها الاشارات وأخذ عن الشيخ الكامل العراقى صاحب أكمة سعيف وهى قرية قرية الجند وحج فى السنة المذكورة وأخذ بالحرمين عن جماعة كثيرين وأخذ فى رجوعه من الحجاز عن السيد العارف بالله عبد الله بن على صاحب الوهط والسيد الامام أحمد بن عمر العيدروس بعدن والشيخ عبد المانع وألبسه خرقة التصوف أكثر مشايخه وألبسه والده مرارا عديدة فى مجالس مختلفة من جميع مناهجه وجهات طرقه وسلاسل سنده وسند صحبته الى جميع السادة المشهورة المدينية والقادرية والشاذلية والجبرتية والسهروردية والرفاعية والكازرونية والاهدلية آخرها آخر شعبان سنة ثمانية عشر بعد رجوع صاحب الترجمة من الحج وكانت آخر خرقة له لم يلبس أحدا بعدها لانه انتقل من بعد ذلك بنحو شهرين وأخذ باليمن عن كثيرين منهم الشيخ أحمد

الكشميرى (١) باب والسيد جعفر بن رفيع الدين والشيخ موسى ابن جعفر الكشميرى
والسيد على الاهدل وسمع خلقا كثيرا وصحب جما غفيرا وجد فى الاشتغال ولم يشغله عن ذلك
حال ولا مال حتى صار فى جميع العلوم حبرا وفى فنون الادب بحرا ولازم التقوى والعبادة
وسلك سبيل العارفين من السادة ثم رحل الى الديار الهندية وكانت اذ ذاك غضة بهية فدخلها
سنة خمس وعشرين وألف وأخذ عن عمه الشيخ عبد القادر بن شيخ وكان يحبه ويثنى عليه
وبشره ببشارات واشارات وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه وأذن له فى الالباس والتحكيم وكتب
له اجازة مطلقة فى جميع أحكام التحكيم وأذن له اذنا مطلقا واجازه فى جميع مؤلفاته ومروياته
وذكرت الاجازة مع بقية ترجمته فى عقد الجواهر والدرر فى أخبار القرن الحادى عشر والظاهر
انه اجتمع باخيه الشيخ محمد العيدروس ببندر سورة وأخذ عنه وقصد الدكن الاقليم الاشهر
واجتمع باعظم الوزراء الملك عنبر وسلطان برهان نظام شاه حصل له عندهما أعظم جاه ووقع له
عندهما أعلا منزلة وأكرما لديه مانزله ولقى جماعة من الأئمة حصل علوما جمة ونصب
نفسه لنفع الخاص والعام وحصل به النفع التام لكل الأنام ثم سعى بالنميمة واشون والله يعلم
ماتكن صدورهم ومايعلنون فسعوا فى البلاد وأكثروا فيها الفساد وجرت أمور لاحاجة بنا
الى ذكرها فالاولى عدم نشرها فلما حصل ماحصل فارقهم صاحب الترجمة وانفصل وقصد
السلطان ابراهيم عادل شاه وكان يحب لقاه ويتمناه فتلقاه بالاجلال التام والتعظيم والاكرام
وحصل له من المحبة والوداد مالم يحصل لابن أبى دواد وتبجح السلطان بصحبته وأكثر الشكر
والثناء عليه وعظم أمره فى بلاده وانقاد له الاكابر على مراده واخذ عنه السلطان شيأ من علم
الادب وأمره بان يلبس لباس العرب فكان يلبسه فى الاغلب وهنالك همى غيث فضله وانسجم
ودانت له علماء الهند والعجم وكان لتلك الديار سراجا وهاجا ووضع السلطان على رأسه تاجا وفتحت
له دولة تلك الديار واستنارت شموس ارادته فى الليل والنهار وحصل كتبا نفيسة كثيرة من الكتب
الشهيرة واجتمع له من الاموال مالا يخطر على بال وكان عزم ان يعمر فى حضرموت عمارة عالية
ويغرس حدائق زاهية ويعين عدة أوقاف تصرف على السادة الأشراف ولكن لم يمكنه الزمان
ولا ساعده الدهر بل غرقت تلك الاموال فى البحر وحصل له ثواب مانوى وانما لكل امرئ
مانوى وكان له خلق يهزأ عرفه بالعنبر الاشهب ويسخر وصفه بالعبهر اذاهب وكان اذا بلغه ان
أحدا تكلم عليه أرسل له بهدية واعتذر اليه وله فى ذلك وقائع شهيرة وقضايا كثيرة وكانت
ينابيع السماح تتفجر من نواله ويضحك ربيع الافضال من بكاء عيون أمواله ومدحه الشعراء
وقصده الادباء وكان منزله مأوى لمن قصد وأم وصلاته عامة للعرب والعجم ولم يشغله القيام بحوائج
المسلمين وصحبة الملوك والسلاطين عن الاشتغال بعلوم الدين بل كان يدرس فى العلوم الشرعية
والفنون العربية وعلوم الصوفية وكانت له يد طولى فى تربية المريدين وتسليك الطالبين فكم
أوصل مريدا الى الغاية القصوى وكم بلغ تلميذا ما أحب من طريق العمل بالتقوى وصحبه جم غفير
وتخرج به جمع كثير وابس منه الخرقة الشريفة جماعة كثيرون بل خلائق لايحصون وصنف عدة
كتب منها كتاب فى الخرقة الشريفة سماه السلسلة وهو غريب الاسلوب جمع فيه جميع المطلوب
ولكنها لم تكن على قدر ماحواه من العلوم الجمة وماعنده من الاسرار المهمة ومن ثم لم ينتشر
وبين أصحابه لم يشتهر وله كرامات كثيرة ومقامات شهيرة منها انه دعا لجماعة بمطالب نالوها منهم

(١) وفى نسخة الهشمرى بدل الكشميرى

صياحبنا

صاحبنا المشهور بالاحسان المدعو بخشخان فانه لما دخل الى الهند كان نحيفا البدن فدخل على صاحب الترجمة فقرأ له قوله تعالى وزاده بسطة فى العلم والجسم فبلغ من العلم ماهو مشاهد ومن الجسم مالم يعهد * ومنها انه لما اجتمع بالسلطان ابراهيم عادل شاه وجده لا يستطيع الجلوس وكان أصابته فى مقعدته جراحة منعته الراحة وحرمت عليه الاستراحة وعجزت فى علاجه حذاق الاطباء وتحيرت فيها عقول الالباء سببها ان السيد الجليل على بن علوى الحداد باعلوى دعا عليه بجرح لا يبرأ فأمره صاحب الترجمة أن يجلس مستويا فجلس من حينئذ وبرئ منها * ومنها ان السلطان ابراهيم المذكور كان مائلا عن الاعتدال قائلا بقول الرفض والاعتزال فلم يزل به صاحب الترجمة الى أن أدخله فى عداد أهل السنة والجماعة وصيره من أهل الاستقامة والطاعة وأظهر فى دولته شعار الاسلام ونشر أعلام شريعة محمد عليه أفضل الصلاة والسلام ولم يزل متبوئا تلك البلاد محمود الاصدار والايراد الى أن انتقل السلطان ابراهيم الى دار المعاد فرحل صاحب الترجمة الى دولة أباد التى لم يخلق مثلها فى البلاد وكان بها يومئذ الوزير الاعظم فتح خان ابن الملك عنبر فقام به أتم القيام ونال عنده أسنى المراتب العظام واستمر بها الى أن وافاه حمامه وترنم على أفنان الجنان حمامه فتوفى سنة احدى وأربعين وألف ودفن بالروضة المعروفة بقرب دولة أباد وقبره ظاهر يزار رحمه الله تعالى رحمة الابرار

﴿ شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضى الله عنهم ﴾

جد المذكور قبله وهو صاحب أحمد اباد الذى عم نفعه سائر البلاد والعباد شيخ العصر حالا وعلما وامام الدهر حقيقة ورسما ان نظمت اتى بعقود الجواهر فى نحور الحور وان نثر نثر الزهر المنثور فى الروض الممطور أفصح أقرانه لسانا وقلما وأمكنهم فى دقائق العلوم قدما كشاف مشكلات المسائل حلال معضلات الدلائل المعترف بالعجز عن مدارك العلماء الجهابذة المغترف من بحار فوائده الاساتذة ولد سنة تسعة عشر وتسعمائة بمدينة تريم ونشأ بها بسوحها العظيم فى أعظم نعيم وحفظ القرآن وغيره واشتغل بطلب العلوم وأحسن فى بحارها السباحة والعوم وأخذ أولا عن والده وتحلى من الادب الكريم بمحاسنه ومحامده وأخذ عن الامام شهاب الدين عبد الرحمن والشيخ عبد الله بن محمد باقشير مصنف القلائد ثم رحل الى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ بها عن الشيخ محمد بن عمر بافضام وغيره ثم رحل الى الحجاز وظفر بمراده وفاز وحج بيت الله الحرام فحج حجة الاسلام وكانت حجة الجمعة وذلك سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة وكان مع والده فى ذلك العام واجتمع بشيخ الاسلام ابى الحسن البكرى وكان معه ولده تاج العارفين وطلب كل منهما من صاحبه الدعاء لولده وأخذ صاحب الترجمة من أبى الحسن وأخذ تاج العارفين من والد صاحب الترجمة واستجاب الله دعاءهما فصار كل واحد منهما قدوة لاهل زمانه وامام أوانه ومكانه ثم رحل مع والده الى طيبة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام وزار سيد الأنام وحصل كل واحد كل ماطلب ورام ودخلا الحجرة الشريفة وتمثلا فى الحضرة المنيفة وحصل على صاحب الترجمة حال عظيم غيبه عن احساسه وخر مغشيا عليه فاستغاث والده بالنبى صلى الله عليه وسلم ثم أفاق من تلك الحال وحصل له مالا كان له على بال ثم عادا الى وطنهما تريم ثم حج ثانيا بمفرده فى حياة والده سنة احدى وأربعين وكانت له حجة الجمعة أيضا وجاور بمكة ثلاث سنين على سيرة الصالحين من لزوم طلب العلم والعبادة وسلوك الطريقة الموصلة الى نيل السعادة فأخذ عن شيخ الاسلام أحمد بن حجر الهيتمى والعلامة عبد الله بن أحمد الفاكهى

﴿ شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس ﴾

وأخيه عبد القادر الفاكهي والعلامة عبد الرؤف بن يحيي والعلامة محمد الحطاب المالكي ولازم هؤلاء المذكورين حتى برع في الاصلين والتفسير والحديث والفقه والعربية والتصوف والفرائض والحساب وكان كثير الطواف والعمرة وحكى عن مجاهد انه كان يعتمر في رمضان أربع عمر بالليل وأربعا بالنهار غالبا قال العلامة حميد بن عبد الله السندي وتيسر ذلك من الكرامات الدارة ولم ينقل مثله عن أحد من الاسلاف السابقة وقد ورد في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ان عمرة في رمضان تعدل حجة وفي رواية تعدل حجة معي وأشار الى ذلك الاديب عبد المعطي بن حسن باكثير في اثناء قصيدة مدح بها صاحب الترجمة

قد عشت في أم القرى دهرا على * تحصيل علم ثم درس قرآن
وعبادة وزهادة في خلوة * متسترا عن سائر الاخوان
وقيام ليل مع صيام هواجر * مستمسكا بالبيت والاركان
وكثبت في الحجاج والعمار والزو * ار والعباد منذ زمان
مترددا من مكة الغراالى * قبر النبي المصطفى العدنان
ماتلت ياابن العيدروس ولاية * ومواهبا في رتبة السلطان
الا بلطف عناية وعبادة * ومجاهدات في رضا الرحمن
لبس المعالي بالتماني يافتى * لولا المشقة شاهدي وكفاني
أنت الولي ابن الولي أبو الولي * الى الرضى الطاهر الاردان
العيدروس أبوك والسقاف جد * ك والمقدم ثالث الرجلان
هذا المفاخران تعد مفاخرا * بالدا والآباء والاخوان

وكان مدة مجاورته بمكة يزور النبي صلى الله عليه وسلم وطلب منه شيخه الشيخ ابن حجر ان يبلغ سلامه النبي صلى الله عليه وسلم وان يدعوله عند القبر الشريف بدعوات ان يعافيه الله من البواسير والقبول في كتبه وقد استجاب الله دعاءه ثم رحل صاحب الترجمة الى زبيد فاخذ عن العلامة الحافظ عبد الرحمن الديبع وأخذ بالشحر عن الشيخ الكبير أحمد بن عبد الله بافضل الشهيد وله من أكثر مشايخه المذكورين الاجازة العامة في جميع كتبهم ومروياتهم ولبس الخرقة الشريفة من خلق كثيرين وأذن له جماعة في التحكيم والالباس وأقام بتريم نحو ثلاث عشرة ثم رحل الى الديار الهندية سنة ثمان وخمسين وتسعمائة وحظى عند الوزير الاعظم عماد الملك باحمد آباد وانقادت له الامور على المراد وعكف عليه الحاضر والباد وقصده الناس من كل بادو رحلت اليه الطلبة من جميع البلاد ونصب نفسه للنفع والتدريس فدرس في كل علم نفيس وأخذ عنه خلائق لايحصون وتخرج به جمع كثيرون منهم ولده الامام العارف بالله تعالى عبد الله والشيخ الجليل عبد القادر وحفيده الامام شيخ الانام محمد بن عبد الله والسيد الجليل الولي عبد الله بن علي صاحب الوهط والشيخ أحمد بن علي اليشكري والاديب عبد الله بن أحمد بن فلاح والشيخ أبو السعادات محمد بن أحمد الفاكهي والشيخ حميد بن عبد الله السندي وصنف كتبا مفيدة ومؤلفات عديدة منها كتاب العقد النبوي والسر المصطفوي وهو الذي تناقله الركبان وترجموه بكل لسان وكتاب الفوز والبشرى وشرح منظومته التي في العقائد المسماة تحفة المريد شرحها شرحين الكبير سماه حقائق التوحيد والصغير معراج التوحيد وله مولدان مختصر ومطول

ومعراج عظيم ورسالة في العدل وورد سماه الحزب النفيس ونفحات الحكم على لامية العجم وهو على لسان التصوف ولم يكمل وغيرها ومؤلفاته تنادي على رؤس الاشهاد بان صاحبها من أهل الجد والاجتهاد لوفور فضله وفهمه وغزارة اطلاعه وعلمه وله ديوان شعر مجموع نفث فيه السحر الحلال بكلامه ورقم على وجنات الطروس نسمات أقلامه وأكثر القول في فنون المقاصد وقرب المقصود للقاصد ولطف معناه فحفظه الفضلاء والاديبون وحسن لفظه فاستجاده السامعون ومن نظمه هذه الوسيلة التي نظم فيها نسبه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه

توسلي بمحمد خاتم الرسل * وفاطمة وأمير المؤمنين علي
ثم الحسن والحسين معز بن عابد * علي محمد الباقر السجاد جعفر علي
ذاك العريضي الامام محمد نجله * عيسى الهزبر الهمام بانعم من بطل
باحمد بعبيد الله علويهم * محمد علوي خالع قسم علي
محمد صاحب المرباط ثم علي * وبالفقيه محمد علوي وعلي
مولى الدويلة محمد ثم سقافهم * والفخر والعيدروس شيخ العفيف ولي
فهؤلاء بنو الزهراء صح بهم * نسبي وادلي بالمختار متصل
سمط سليل من أولاد فاطمة * نسب كشمس الضحى في دارة الحمل
نسب شريف صريح ضاء مشكاته * من سيد الرسل والزهراء انحدر من علي
مسلسل كنجوم الدر عقدهم * بدأ وختما محمد خاتم الرسل

وشرح هذه القصيدة وهو المسمى بالعقد النبوي والسر المصطفوي كما ذكر آنفا ومنه هذا البيت المفرد ذكر فيه الحروف المقطعه

رزدار ودان ودود * دواء دائي وادي زرود

واثنى عليه كثيرون من مشايخ عصره وأكابر دهره منهم الشيخ شمس الشموس أبو بكر بن عبد الله العيدروس فانه قال لولده عبد الله سيأتيك من الاولاد فلان وفلان وذكرهم باسمائهم وعد من جملتهم صاحب الترجمة وأثنى عليه وأشار بالسر المصون اليه وقال انه ولدي وصاحب سري وعن الشيخ علي بن أبي بكر أنه قال ارجو ان يتزوج عبد الله بن شيخ احدى بناتي أو بنات أولادي فحصل منهم ذرية صالحة وكان يومئذ صغيرا فلما كبر تزوج بالشريفة فضل الله بنت محمد باعمر التي أمها علوية بنت الشيخ علي فولدت له صاحب الترجمة واخوانه أبا بكر وحسينا ومحمدا وحقق الله رجاء جده وقال الشيخ العارف بالله تعالى أبو بكر بن سالم ما أعطى أحد مثله من آل باعلوي وقال العالم العامل عبد الله باهرون النحوي ماهو الا آية عزيز النظير في زمانه ولما وقف على مؤلفاته استحسنها جدا وقال أتى فيها بما لم يأت به غيره قال بعض العلماء ولقد صار محمد الله شيخ زمانه باتفاق علماء وقته وأوانه وقد الهم الله تعالى أهله حيث سموه شيخا ليتحقق درايته من شيوعه وصار هذا الاسم يصدق عليه من أربع حيثيات أولها انه اسمها لعلم ثانيها انه بلغ في السن حد الشيخوخة ثالثها انه شيخ أهل الشريعة رابعها انه شيخ أهل الحقيقة فهو شيخ وصفا واسما وامام حقيقة ورسما وفيه يقول الأديب عبد اللطيف الدبير رحمه الله تعالى

شيخ الى سبيل الرشاد مسلك * وطريقه في العلم مالا يجهل
شيخ بحسن آدابه وبيانه * لعظيم اشكال العويص مسهل

شيخ تبحر في العلوم فمن رأى * بحرا يسوغ لوارديه المنهل
شيخ عليه من المهابة رونق * كالبدر لكن وجهه يتهلل
شيخ له في الطالبين مسائل * صوفية ان جئت عنها تسأل
شيخ تقدم في السلوك لانه * ان عد أرباب الكرامة أول
العيدروس الحبر قدوة عصره * من للشدائد مقصد ومؤمل
قطب الزمان وغوثه وغياثه * من برتجيه لايضاع ويهمل
ابن العفيف أبو الشهاب المرتضى * بحر الحقائق مرشد متفضل
عذب الموارد من أتاه واردا * من فيضه درن القساوة يغسل
ماقيل هذا كامل في ذاته * الاوقات الشيخ منه أكمل
لازال فيض كماله متواصلا * مادام لشيخ في الطريقة موصل

ومناقبه كثيرة ومحاسنه شهيرة وأنواره منيرة وقد أفرد ترجمته غير واحد من العلماء بالتأليف وذكره جماعة في الطبقات والتصانيف فمن أفرده بالتأليف الاريب حميد بن عبد الله السندي والشيخ الشهاب أحمد بن علي البسكري المكي ألف فيه رسالة سماها نزهة الاخوان والنفوس في مناقب شيخ بن عبد الله العيدروس وذكر ابنه الشيخ عبد القادر كثيرا منها في مقدمة كتاب الفتوحات القدوسية في الخرقة العيدروسية وغيرها قال وكفى بالنفحة دليلا على الزهر وبالغرفة على عذوبة النهر وبعلامة الهلال تنبيها على اقبال نقص الشهر وبالجملة فقد كان تذكار المن مضى وعنوانا على من ذهب وانقضى وله كرامات كثيرة لكن لايظهرها الالاهل الحاجات وأهل الضرورات وقد أشار الى انتقاله قريب وفاته فانه أمر بتحصيل رسالة في مناقب الامام النووي وذكر مؤلفها جملة من المراثي التي قيلت في الامام النووي وأمر بقراءتها عنده ثم قال ان المراثي اذا قرئت لابد أن يموت أحد فلم يلبث بعد ذلك الامدة أيام فوافاه داعي الحمام وانتقل الى دار السلام وكان انتقاله ليلة السبت لخمس بقين من رمضان سنة تسعين وتسعمائة باحمد أباد ودفن في صحن داره وعملوا عليه قبة عظيمة وقبره بها أشهر من كل مشهور وأوضح من البدور وكان له من العمر احدى وسبعون سنة ومدة اقامته بالهند اثنان وثلاثون سنة وأكثر الفضلاء فيه من المراثي ومن تاريخ وفاته نثرا ونظما ومن أحسن ماقيل في تاريخ وفاته قول الأديب عبد الله بن فلاح

أرخت نقلة سيدي * شمس الشموس العيدروس
فانظر تجد تاريخه * القطب هو شمس الشموس

﴿شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

أحد الاولياء العارفين وأوحد الاصفياء الصالحين صاحب الاحوال الفاخرة والمقامات الزاهرة السيد الهمام عالي القدر والمقام زبدة ذوي العرفان ونخبة المحققين بحقائق الايمان والاحسان ولد بمدينة تريم ونشأ بها ولحظته بالسعادة عناية ربها وأخذ العلوم عن جماعة كثيرين وصحب علماء عارفين منهم الشيخ محمد بن أحمد بافضل والشيخ محمد بن عبد الله باجعفر وعبد الرحمن ابن المعلم عبد الله باقشير وبرع في الحديث والفقه والتصوف ولبس الخرقة الشريفة من جماعة وأذن له مشايخه في الالباس والتصدي لنفع الناس وانتفع به خلق كثير وصحبه جم غفير وكان

الغالب عليه العزلة عن الخلق والتخلي لعبادة الحق وكان كثير العبادة والطاعة مواظبا على السنن النبوية والجماعة موزعا أوقاته لذلك فلا يستريح ساعة وكان كثير الذكر طويل الفكر ولم يزل على هذه الحالات الى حين الممات وتوفي سنة أربعين وتسعمائة ودفن بمقبرة قسم رحمه الله عز وجل وقبره معروف بها

﴿شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمن بن شيخ بن عبدالله بن عبدالرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

اشتهر والده بالضعيف الذي أناف بالنيف هو أكرم من ان يفي بوصفه قول وأعظم ان يقاس بفضله طول المجتني من رياض العلوم بواطنها وظواهرها المستخرج من بحارها دررها وجواهرها أحد المشايخ العارفين الزهاد الورعين العلماء المتمكنين ولد بمدينة قسم واستوفى ماقدره الله له وقسم وحفظ القرآن بالتجويد والبيان واشتغل بالعلوم والعرفان واعتنى بعلوم الصوفية وشارك في الفقه والعربية وصحب جماعة من أكابر العارفين وأئمة مجتهدين منهم العارف بالله تعالى أبو بكر ابن سالم وولده عمر المحضار والمعلم عبدالرحمن بن ابراهيم قسم وغيرهم وانتفع به غير واحد وكان الغالب عليه شدة التواضع كأبيه وكان في معاشرته لطيفا وفي مذاكرته ظريفا يحب العلماء ويحترمهم ويرحم الضعفاء ويكرمهم ولم يزل على تلك الصفات والنعوت الى ان وافاه داعي الموت فقدم على الحي الذي لايموت وتوفي سنة عشر وألف بمدينة قسم ودفن بمقبرتها بل الله تعالى بوابل رحمته ثراها وتربتها

﴿شيخ بن علي بن محمد بن عبدالله بن علوي بن أبي بكر بن جعفر بن محمد بن علي بن محمد ابن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

عرف كسلفه بالجفري وارث المجد عن آبائه وأجداده وشائد الفضل على أربع عماده حامل لوائه على عاتقه ونجاده وملأ الله القلوب على محبته ووداده المتحلي بحلى الفضل والكمال المتوج بتاج الرفعة والعظمة والجلال فالقت اليه الفضائل مقاليدها وصيرت لديه جهابذتها وصناديدها ولد بقرية تريس بالسين المهملة ونشأ بسوحها الرصين وحفظ الكتاب المبين وأخذ عن جماعة من العارفين ثم اشتاقت نفسه الى الاسفار والاخذ عن العلماء الكبار وصحبة الاولياء الاخيار فطاف في البلاد وخاض كل واد وناد وركب السفن والرواحل ودخل الهند والسواحل وأخذ عن العلماء الأعلام ومشايخ الاسلام ورحل الى الحرمين وأدى النسكين وزار جده سيد الكونين عليه أفضل الصلاة والسلام وأصحابه الكرام ولم يزل يسعى برحلته في مناكبها ويجول باصغريه في مواكبها حتى فاق في العلوم وبرع وورد مناهلها العذبة فكرع ثم تدير بندر الشحر الشهير وألقى من يده عصا المسير فكان به هو الغريب العزيز وشيخ العلوم الذي ابتسمت به ثغوره حتى بلغت به سن التمييز وما كان المناسب لارتقاء المناصب الاعلمه ولا المناسب لطبائع أهله الاحلمه وولي مشيخة التدريس بالمدرسة السلطانية فدرس في العلوم الشرعية وولي خطابة الجامع فاصغت لما تقوله المسامع ثم ولي القضاء والاحكام فرفع منار شريعة الاسلام وحكم بشريعة جده عليه أفضل الصلاة والسلام فكمل له دست المناصب وجمع بين أطراف الرياسة والمراتب وحل من هذه الفضائل أعلا رواق وحاز من السياسة قصب السباق ولم يزل سوق المكارم بوجوده قائمة على ساق ودولة المحامد مشدودة النطاق الى ان ناداه منادي الفراق فقدم على حضرة الكريم الخلاق وتوفي في صفر سنة أربع وستين وألف رحمه الله تعالى

﴿شيخ بن عبدالله الشهير بالضعيف﴾

﴿شيخ بن علي بن محمد الجفري﴾

﴿شيخ بن علي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم﴾

امام الزاهدين وعين الكاملين شيخ المشايخ الاعلام ويتيمة عقد علماء الاسلام صاحب الفتوحات الوهبية والاسرار الغيبية والمنازلات الالهية والاحوال الجلالية ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وصحب اباه العارف بالله عبد الرحمن السقاف وصحب جماعة من العارفين منهم اولاده والشيخ عبد الله بن محمد بازغيفان وغيرهم ثم حصلت له جذبة ربانية وسكرة الهية غاب لها قلبه وسبح في بحر المحبة قلبه وتواصلت عليه جذباتها واستمرت به سكراتها مكث سنين في الصحراء صيفا وشتاء لايدري عن برد ولا حر ولا شمس ولا مطر اشعث اغبر حتى ان بعضهم اكرهه فحلق رأسه فرض الحالق وكان يرى في الصحراء يصلي والمطر ينزل عليه وحكى انه كان يصلي في مسيل الوادي فسال ذلك الوادي ولم يصبه منه شئ وكان بعض اهل الكشف يرى من الشعب الذي هو فيه نورا ظاهرا قال السيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل قيل لي ان شئت ان تنظر الى حملة العرش فانظر الى شيخ بن علي قال فاتيته زائرا فعرف الاشارة وصار يرميني بالحجارة ويخيل على الناس في الظاهر انه مجنون وهو بعيد عما يشيرون وكان عمه الشيخ عبد الرحمن السقاف يقول اولاد اخي علي محفوظة مهجهم قال الشيخ علي والله يشير الى ان سرائرهم وقلوبهم مجذوبة الى الملكوت الاعلا ومظهر انوار اسرار الذات والصفات والاسما وله كرامات كثيرة* منها انه كان بالمحرقة ومعه تلميذه عبد الله بن محمد بازغيفان فقال له نصلي هنا ثم نسافر فقال له ما نصلي المغرب الا بتريم وقد دنت الشمس للغروب فقال تلميذه هذا بعيد فقال له غمض عينيك فاذاهم تحت تريم والشمس موجودة وبين المحرقة وتريم نحو ثلث مرحلة ولم يزل بتلك الحال الى حال الانتقال وتوفي يوم الخميس منتصف رجب سنة ثلاثة عشر وثمانمائة وحصل له عند الموت تثبت عظيم ونور جسيم ولما اخبر عمه السقاف بذلك قال هذه موتة الصوفية ودفن بمقبرة زنبل من جنان بشار رحمه الله تعالى رحمة الابرار ونفعنا به آمين

﴿شيخ بن عمر بن شيخ بن عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

احد العلماء العاملين والاولياء الكاملين والائمة العارفين محيي الطريقة بعد اندراسها ومثبت للمريدين قواعد اساسها الامام المفضال كبير الحال حسن المقال ولد بمدينة قسم ونشأ بها واشتغل بالعلوم على اربابها وصحب في طريق القوم اكابر العارفين واخذ عنهم عدة من علوم الدين ورحل الى تريم واخذ بها عن الجهابذة والعلماء الاساتذة وكان علم التصوف هو الغالب عليه حتى صار فيه هو المشار اليه ثم رحل الى الحرمين وادى النسكين وزار جده سيد الكونين صلى الله عليه وسلم وحصل له بمكة جاه عظيم وصيت جسيم وانتفع به كثيرون وتخرج به علماء عارفون وكان رحمه الله عابدا وفي الدنيا وجاهها زاهدا وعن الناس مجانبا وراضيا بالله صاحبا وكان مقبول الشفاعة واوامره مطاعة ولم يزل يترقى من حال الى حال الى ان اتاه داعي الانتقال فتوفي بمكة سنة تسع وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى وايانا

﴿صديق بن محمد بن علوي الشاطري بن علي بن احمد بن محمد اسد الله رضي الله عنهم﴾

الكوكب الوقاد المتلالي حاوي مزايا العز والرتب العوالي الجامع لشتات الفضائل والمفاخر والكمالات التي اعجز حصرها كل ناظم وناثر العالم العامل الهمام عالي الرتبة والمقام سلالة الاشراف العظام ولد ببندر عدن المحروس ونشأ بسوحه المانوس وحفظ القرآن العظيم واشتغل بالدين القويم فحفظ منهاج الطالبين والعقيدة الغزالية والاربعين وتفقه على الامام الجامع لصفات الفضل الشيخ

محمد بن أحمد بافضل ولازم دروسه حتى تخرج به وكان يحبه ويثني عليه ويقول ان حسن الفهم وحسن الحفظ اجتمعا فيه وأخذ عن غيره من العلماء وأكابر الفضلاء وصحب جماعة من أكابر الصوفية وأخذ عنهم طريقتهم العلية وألبسوه الخرقة الشريفة وتلقن منهم الاذكار المنيفة وكان ملازما للسنن الشرعية سالكا الطريقة المحمدية والسيرة النبوية من كثرة الصيام وطول القيام والورع المتين التام والخلق الحسن مع جميع الانام وأجازه جماعة من الائمة المعتبرين في نفع الطالبين والمستفيدين فدرس في كثير من العلوم وكان يوضح كلام القوم وانتفع به كثيرون في كثير من الفنون ثم أقبل على الله وفني عما سواه وفتح الله عليه الفتوحات العلية والمواهب اللدنية وظهرت منه الكرامات وتوالت عليه الكشوفات واستمر كذلك الى الممات فركب البحر قاصدا بندر الشحر على يقين فحال بينهما الموج فكان من المغرقين وكان انتقاله سنة ألف من الهجرة فكان ذلك له شهادة مكرمة في الدار الآخرة

﴿طه بن عمر بن طه بن عمر بن محمد بن علي بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

نخبة دهره وقدوة عصره الجامع بين العلم والعمل والطريقة التي لاعوج فيها ولا خلل الملازم للتقوى المتمسك من الدين بالعروة الوثقى ذو الذهن الثاقب والفهم الصائب ولد بمدينة سيون البلد الميمون وطلب العلوم من الصغر وجد فيه حتى اشتهر وأخذ عدة علوم من فقه وغيره عن الفقيه أحمد ابن عبد الله بن سراج والفقيه أحمد بن محمد باجمال الشهير بالصحي وتردد الى مدينة تريم وأخذ بها عن جماعة من علمائها منهم شيخنا القاضي أحمد بن حسين وشيخنا أحمد بن عمر البيتي وشيخنا عبد الرحمن السقاف العيدروس وحضر دروس العارف بالله تعالى زين العابدين العيدروس ولبس خرقة التصوف من أكثر مشايخه ومن والده وبرع في عدة علوم لكن غلب عليه علم الفقه وولي قضاء بلده بعد امتناع كثير فسار أحسن سير وانتفع به جمع كثير وصحب جماعة من أكابر العارفين وجمع بين الطريقتين وتحلى بالشرفين وحاز شرف المنزلتين له مكارم تخجل البحار وخلق يفوق نسيم الاسحار له الشأن العظيم والشأو الذي يجل عن التعظيم يصدع بالحق لايخاف لومة لائم ولا يخشى بطشة ظالم ولا ينشد الا على قدر العزائم وكان كريما لايقاس الا بحاتم متحليا باحسن الاوصاف ولا يتطلع الى مافوق الكفاف مواظبا على السنن الشرعية سائرا على السيرة النبوية ملازما للاذكار المحمدية مع تألهه وتنسك وتعلق باسباب العرفان وتمسك ولم يزل قاضيا بمدينة سيون الى أن وافاه داعي المنون وتوفي سنة اثنتين وستين وألف رحمه الله وايانا

﴿عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرحمن المعلم بن ابراهيم بن عمر بن عبد الله وطب بن محمد المنفر بن عبد الله بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم﴾

المعروف كسلفه بالمعلم وهو بالعلم والفضل متقدم جنيد الزمان والقشيري اذا تشاجر الاقران طود المعارف الشامخ وفضاؤها الذي لاتحد له فراسخ شيخ التصوف العلم الفرد والبحر الذي لايعرف له الجزر بل المد امام العارفين وقدوة الصوفية المحققين ولد بمدينة قسم ونشأ بها وارتضع ثدي المكارم وغذي بلبانها وحفظ القرآن واعتنى بالتبيان والبرهان وحفظ من صغره من العصيان ولحظته عناية الرحمن واشتغل بالعلوم والمعارف واعتنى بالطرق واللطائف وأكثر الاخذ من علماء عصره وفضلاء دهره صحب أكابر العارفين وانتفع بالعلماء العاملين وأكثر الغدو والرواح وجد المساء والصباح فاخذ ببلده عن الامام العارف الاريب حسن بن ابراهيم باشعيب وأخذ عن أولاد الشيخ

أبي بكر بن سالم وحصل له بسببهم أفضل الغنائم ودخل مدينة تريم وأخذ بها عن ذوي الفضل العظيم منهم رأس الرؤس عبد الله بن شيخ العيدروس وولده تاج العارفين علي زين العابدين وحفيده العلم الأوحد عبد الرحمن السقاف بن محمد وقاضي المسلمين عبد الرحمن بن شهاب الدين وأولاده المشهورين ورحل الى الواديين المشهورين وادي دوعن ووادي عمد وأخذ بهما عن علماء أكابر ذوي المحابر والمفاخر منهم الشيخ العارف أحمد بن عبد القادر الشهير باعشن وجماعة من العموديين المشهورين بالعلم والدين ثم رحل الى الحرمين فقضى النسكين وزار جده سيد المرسلين وحصل له الفتح المبين وأخذ عن السيد العظيم عمر بن عبد الرحيم وذي الفضل والعرفان أحمد بن علان وعن الشيخ عبد الرحمن الخياري وشيخنا أحمد القشاشي والشيخ العارف بالله أحمد الشناوي وغيرهم ممن يطول ذكرهم وتفنن في فنون كثيرة وعلوم شهيرة لكن غلب عليه علم التصوف والحقائق والاعتناء بالغرائب والدقائق وازدهت به بلده ولا ازدهاءها بالغيث وقد رواها وغابات به افتخارا ولا غابل الأغصان وقد حركتها مهاب صباها واتفقوا على تقدمه وامامته ونشؤا على تعليمه وقراءته وكان أول أمره يعلم القرآن ولما رحل قام أخوه مقامه في تعليم الصبيان ولما عاد الى بلده نصب نفسه لتدريس العلوم والعرفان وكان له غوص على دقائق السلوك ودربة في تربية المريدين والسلوك وله في لبس خرقة التصوف طرق متنوعة وأجيز بالارشاد والالباس والتربية وبلغ الغاية القصوى في الكمال وعد من فحول الرجال ووصل بصحبته كثيرون الى المراتب العلية وظهرت لهم منه آيات بهية عيانية ومعنوية وصحبته مدة مديدة وحضرت له مجالس عديدة وكان يحن علي حنو الوالد وأتحفني بفوائد فرائد وله في التصوف رسائل مفيدة وأشياء لطيفة ظريفة واذا ترسل استطال وسطا واذا نظم وقع بين أرباب النظم وسطا وكان له خلق أرق من النسيم نفسا وأعذب مما في الكؤس لعسا حسن السمت كثير الوقار لم تسمع منه كلمة مجون متواضعا متقشفا محبوبا عند الناس معتقدا عندهم مقبول القول لديهم زاهدا فيما بأيديهم مغتنما لوقته مشتغلا بنفسه مراعي خطراته ويستأنس بخلواته وكان امام بلده وخطيبها ومقرئها وكادت أن تطير به فرحا وتيها ولم يزل على الطريقة الحسنى حتى فرغت أيامه من هذه الدنيا وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وألف بقرية قسم ودفن بتربتها المشهورة بالمصف وقبره مشهور يزار رحمه الله تعالى رحمة الأبرار

﴿عبد الرحمن بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنه﴾

أحد العلماء العاملين المخصوص بعناية رب العالمين زمام أهل الاسلام والعروة الوثقى التي من استمسك بها فلا انصرام الامام ابن الامام ابن الامام ولد بمدينة تريم ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وغيره وصحب أباه وأعمامه وأخذ عنهم وعن غيرهم ورحل الى اليمن ثم الى الحجاز وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه الصلاة والسلام وجاور بمكة وتجرد للعبادة والطاعة ولازم الجمعة والجماعة وأكثر من القيام والصيام ومن الصلاة والناس نيام وفي نهاره وليله حتى حصل له خلل في عقله وكان زاهدا في الدنيا متقللا منها الا ما يأخذ منها الا ما ينظر اليه وظهرت منه كرامات كثيرة منها أن السيد الجليل علي بن هرون حج بيت الله الحرام وكان معه قماش يسير فلم يجد له نفاقا لكون البلاد مجدبة وكان فقيرا فتعب لذلك وقصد صاحب الترجمة وشكى اليه حاله فدعا له وقال له ستبيع قماشك وخذ هذا الجراب واطرح فيه دراهمك وسيبارك الله لك فيها وتنال ما لا حسبا وتكون من تجار الدنيا والآخرة

عبد الرحمن بن أحمد السقاف

ولكن أوصيك بتقوى الله ولا ترد سائلا فكان الامر كما قال ولم يزل ملازما التقوى وخشية الله تعالى في السر والنجوى الى ان انتقل من هذه الدار الى الدار الاخرى

﴿عبد الرحمن بن أحمد البيض بن عبد الرحمن بن حسين بن على بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم﴾

السيد الهمام عالى القدر والهمة والمقام ذو التصريف المكين والتحقق بعلم اليقين مربى السالكين المقتفى لسنة جده سيد المرسلين ولد ببندر الشحر المحروس ونشأ في سوحها المأنوس وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل العلم الشريف حتى حصل طرفا صالحا منه ثم رحل الى تريم فاخذ بها عن جماعة من العارفين ثم قصد عينات لزيارة صاحب العنايات مالك زمام المحاسن والمكارم الشيخ أبى بكر بن سالم فلازمه ملازمة تامة حتى تخرج به والبسه خرقة التصوف وحكمه التحكيم الشريف واعتنى بعلم التصوف والحديث والادب وله نظم حسن ومدح شيخه الشيخ أبو بكر بن سالم وغيره بقصائد كثيرة ونظمه ممتداول وكان ظاهر الفضل باهر العقل مع الذكاء العجيب والفهم الغريب والمكارم العلية الشريفة والاخلاق الرضية اللطيفة واقتنى كتبا كثيرة من الكتب الشهيرة ولم يزل على أحسن الاحوال مواظبا على فضائل الاعمال حتى حان وقت الانتقال فتوفى لست خلون من جمادى الاولى سنة احدى وألف ودفن بمقبرة بندر الشحر رحمه الله تعالى وايانا وجميع المسلمين

﴿عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ على رضى الله عنهم﴾

شيخ الاسلام وعلم العلماء الاعلام السالك الطريقة التى لا عوج فيها والحاوى للصفات التى لبس الا الاخيار تصطفيها مفتى الشافعية فى الديار الحضرمية المقتدى به فى علوم الدين قاضى قضاة المسلمين وجيه الملة والدين ولد رضى الله عنه سنة خمس وأربعين وتسعمائة بمدينة تريم ونشأ في سوحها الفسيح الجسيم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الارشاد والقطر والملحة وغيرها واشتغل بالتحصيل وتأثيل الفضل والتأصيل وأخذ العلوم الشهيرة عن مشايخ كثيرة من أجلهم المحدث محمد بن على خرد والقاضى محمد بن حسين ابن الشيخ على والشيخ حسين بن عبد الله بافضل وارتحل الى الحرمين وأخذ بهما عن جماعة من أكابر العارفين من أجلهم الشيخ أحمد بن حجر وتلميذه عبد الرؤف الواعظ وأخذ عن جماعة من المجاورين والواردين وبرع فى التفسير والحديث والفقه والعربية وأجازه جماعة من مشايخه فى الافتاء والتدريس ولبس الخرقة الشريفة من مشايخه المذكورين وحكمه غير واحد وأذن له فى الالباس والتحكيم وجلس للدروس وأطلق قلمه فى الطروس وسارت بذكره الركبان وأقبل عليه الطالبون من جميع البلدان وصار كالشمس لا تخفى فى كل مكان وانتفع به خلق كثير وتخرج به جم غفير منهم أولاده وسيدى الوالد عبد الله بن عمر بن سالم بافضل ومحمد الخطيب القطب ثم ولى بتريم القضاء فتشرف به الحكم والامضاء وشيد أركانه وشد بنيانه وسلك أحسن السلوك وساوى بين الضعفاء والملوك ولم يشغله القضاء عن التدريس والافتاء وكان حسن العبارة بديع الاشارة وله فتاوى مفيدة وهو شيخ مشايخنا الذين عادت علينا بركات أنفاسهم واستضأنا من ضياء نبراسهم وكان محفوظ الاوقات ملازما للطاعات مواظبا على القيام بالاسحار والذكر والتلاوة آناء الليل والنهار وجمع من الكتب النفيسة مالم يجمعه أحد من أهل عصره ووقفها على طلبة العلم الشريف بمدينة تريم ولم يزل مخلصا لله فى السر والعلن

مراعيا مصالح العبادة على مر الزمن حتى فارق روحه البدن ولكن حصل له قبل موته جذبة الهية وسكرة ربانية غيبته عن احساسه بالكلية وكانت وفاته سنة أربع عشرة وألف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل آمين

﴿عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن هرون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل رضي الله عنهم﴾

عبد الرحمن بن أحمد المشهور بدحسيم

المشهور بدحسيم علي وزن شريم الذي الزمان بمثله عقيم ولا يتسع لمكارمه صدر رقيم الجاري على النهج القويم والصراط المستقيم الجامع بين الرواية والدراية البالغ في الديانة الى أقصى الغاية ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وقرأ مسائل التعليم واعتنى بطريق القوم وأحسن في بحور رهم السباحة والعوم وهجر اللذات والنوم واجتهد في العبادات وأكثر المجاهدات ونشأ في الطاعات من صغره فكانت دأبه في كبره ولازم امام العارفين شيخ الاسلام والمسلمين أحمد بن علوي في دروسه واقتدى به في أحواله وفارق أهله وهو ابن عشر سنين واعتزل الناس أجمعين وأكثر القيام وواصل الصيام وهجر المنام حتى قال له شيخه أحمد بن علوي خفف عليك لقد وصلت رتبة لم يصلها أحد من أهل وقتك وناهيك بهاشهادة بفضله وبعلو مقداره ونبله وقال في حقه انه أعطى حالا كحال الجنيد وكان يفر من أعوان السلطان ويؤمل الغربة عن الاوطان واستشار شيخه في السياحة والاقلاع عن تلك الساحة فنهاه عن ذلك وقال له ملازمة الوطن أولى لك وكان قليل الكلام لا يتكلم الا عن ضرورة صافي القلب والسريرة ولم يرضاحكا واذا مشى مشى بتؤدة وهيبة وسكينة ووقار ولم يزل سائرا على سيرة النبي المختار وسلفه الاخيار الى أن انتقل من هذه الدار الى دار القرار وانتقل سنة ألف ودفن بمقبرة بشار رحمه الله رحمة الابرار

﴿عبد الرحمن بن حسن بن شيخ بن حسن بن شيخ بن علي بن شيخ بن علي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم﴾

عبد الرحمن بن حسن بن شيخ مولى الدويلة

الشيخ الجليل الكبير الذي ليس له في زمانه نظير أحد علماء الدين قامع المبتدعة والملحدين انسان عين الناظرين ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بطلب العلم حتى حصل منه ما يحتاجه في العبادات والمعاملات واجتهد في التصوف وأخذ عن علماء كثيرين وصحب جماعة من أكابر العارفين وواظب على مصاحبة أهل الخير والصلاح ولازم الطريقة الحميدة في المساء والصباح ورحل الى اليمن وأخذ فيه عن جمع من علماء الزمن وأقام في بندر المخا المحروس وأحيا به معالم الفضل بعد الدروس وشمر عن ساق الاجتهاد ودمر آثار أهل الفساد وحصل له به القبول التام عند الخاص والعام وانتشر ذكره وعز عند الخلق أمره واستمر في بندر المخا المعمور حتى دعاه داعي القبور فتوفي سنة سبعة عشر وألف رحمه الله تعالى وايانا

﴿عبد الرحمن بن زين بن عبد الرحمن ابن الامام محمد مولى عيديد رضي الله عنهم﴾

عبد الرحمن بن زين باعقيل

امام أهل زمانه الفائق على نظرائه وأقرانه سلالة السلف الصالح وخلاصة الخلف الراجح متبع السنة النبوية ومقتفي الآثار المحمدية الجامع بين العلم والدين السالك سبيل السادة الاقدمين ولد سنة سبع وتسعمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب جماعة من أكابر العارفين من أهل زمانه منهم الشيخ عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس والفقيه عمر بن محمد بن أحمد باشيبان ومن في طبقتهما واعتنى بكتب الصوفية لاسيما احياء علوم الدين واجتهد في الطاعات وحضور الجمعة والجماعات وتلاوة القرآن والقيام في الاسحار وكان لا يجري معه سواه في مضمار ولا يشق غباره

ولايدرك شأوه وكان من أورع أهل زمانه وأتقى أهل أوانه مع النفع العام لمن صحبه من الانام والزهد التام ولم يزل على الحال المرضية والسيرة الرضية الى أن وافته المنية فتوفي سنة خمسين وتسعمائة ودفن بتربة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿عبدالرحمن بن عبدالله دويدي بن أحمد بن حسين بن علي بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

امام أهل زمانه القائم بنصرة دين الله في سره واعلانه بقلمه ولسانه ان تكلم في الفقه فهو مدرك غايته أوفى التصوف فهو حامل رايته أوفى الحديث فهو علم علمه وذو رايته المجاهد السالك الكامل الناسك ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ منهاج الطالبين والعقيدة الغزالية والاربعين والملحة وتفقه على جماعة منهم الشيخ الامام محمد بن عبدالرحمن بلفقيه والشيخ الفقيه عبد الله بن عبدالرحمن بلحاج وأخذ عن في طبقتهما وصحب جماعة من أكابر العارفين منهم الشيخ علي والسيد عمر بن عبدالرحمن صاحب الحمراء والسيد أحمد قسم وأجازه جماعة من العارفين وشارك في عدة فنون كالعربية والادب وبرع في علم الكلام والتصوف وكان حسن الاخلاق قليل الغضب متواضعا لا يرى لنفسه فضلا على أحد زاهدا في الدنيا وزخارفها قانعا منها باليسير في المأكل والملبس والمسكن متوددا الى الناس سليم الصدر واذا علم بجنازة شيعها ولو طر بحاحتى تدفن ومع ذلك لم يسلم ممن أكثر عليه الكلام وأضاف اليه الملام وكان يحب الفقراء والضعفاء والايتام ويطعم الطعام واستمر على هذه الحلال الى وقت الانتقال وتوفي سنة خمس وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن علي بن هرون بن حسن بن علي ابن الشيخ محمد جمل الليل رضي الله عنهم﴾

الامام العالم الفصيح الذي مجاله في العلوم فسيح المفتض لابكار الافكار المقتنص لشوارد العلوم النفار الذي كشف عن وجوه المحاسن نقابا وعلك المسامع ابداعا واعجابا الناسك الورع الزاهد الناصر للشريعة المجاهد السالك سبيل السادة الجامع بين الافادة والاستفادة وأنواع العبادة ولد بمدينة تريم ونشأ بها وشملته عناية ربها وحفظ القرآن بفصاحة وبيان ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية والفنون الادبية فتفقه على شيخنا القاضي أحمد بن حسين وشيخنا أحمد بن عمر عيديد وشيخنا عبدالرحمن بن علوي بافقيه وأخذ عن شيخ الاسلام عبدالله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وشيخنا عبدالرحمن السقاف العيدروس وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادي ابن شهاب وأخيه شيخنا أبي بكر بن شهاب وغيرهم وحفظ عدة متون وعرضها على مشايخه ثم اشتاق للرحلة والسفر واستهب حصول المامول والظفر فرحل الى الديار الهندية فاجتمع بجماعة من علمائها وأحبه بعض أمرائها ثم حج بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وزار جده عليه الصلاة والسلام ثم عاد الى تريم وأخذ عن القاطن بها والمقيم ودرس في بعض العلوم وأخذ عنه جمع طريق القوم ثم عاد الى الديار الهندية ودرس بها في العلوم العقلية والنقلية وأخذ عنه جم كثير في العلوم الشرعية والآلية ودرس في علم الحديث في القديم والحديث واجتمعت به في تلك الديار وأخذت عنه علم الاخبار والآثار ولازمته مدة يسيرة واستفدت منه فوائد كثيرة وكان مقيما عند بعض الوزراء العظما ونال منه كثيرا من أمتعة الدنيا ثم ثنى عنانه وقصد أوطانه وألقى بتريم عصى

التيسير وقنع باليسير واجتهد فى الطاعات وجد فى نيل القربات ثم طلب للقضاء فابى ولم يرض فعاودوه حتى قبله ومشى على طريقة القضاة قبله فحمد الناس أفعاله وسدد الله آراءه وأقواله ولم يشغله ذلك عن الافادة والاجتهاد فى العبادة ولم يزل على نشر العلم والنفع العام وبذل الجاه لجميع الانام الى ان وافاه الحمام وقدم على الملك العلام وكانت وفاته سنة ألف وسبعين وقد أناف على الستين ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد بن محمد كريشة بن عبدالرحمن بن ابراهيم بن عبدالرحمن السقاف رضى الله عنهم﴾

اشتهر جده الاعلى بكريشة أحد العلماء العاملين الداعين الى رب العالمين وناشر ألوية مكارم آبائه الامجدين المبرز فى العلوم الشرعية والفنون الادبية والمسالك الاثرية المشهور علمه وأمانته والمشهور ورعه وزهده وجلالته ولد بمكة المشرفة سنة أربعة عشر وألف ونشأ فى حجر الفضل والمجد بقطر الحجاز الذى هو معدن الفضل على الحقيقة وغيره على المجاز وغذى بدر زمزم وغرد طائر مجده على فنن سعده وزمزم وحفظ القرآن العظيم واشتغل على خاله شيخ الاسلام عمر بن عبدالرحيم وتأدب به وصحبه من صغره ولازمه فى دروسه واقتدى به فى أحواله وكان يحبه ويثنى عليه وأجازه فى مروياته وأذن له فى الافتاء والتدريس وأراد أن ينزل له عن وظيفة التدريس فابى وقال أنا رجل مشغول بالتجارة وانتفع به جماعة من أصحابه وكان له نفع عام ونظر دقيق تام حريصا على سلوك أهل السنة والجماعة مواظبا على الخير لا يصرف أوقاته فى غير الطاعة مع أدب أزهى من الازهار والمعية لا يشق لها غبار وتعلق بأسباب الفضل والاحسان وتمسك بأذيال العلوم والعرفان ولما وصل حد الاكتهال دعاه داعى الارتحال وانتقل الى حضرة الكبير المتعال وكان انتقاله سنة أربع وخمسين وألف وعمره يومئذ أربعون سنة ودفن بالمعلاة فى مقبرة بنى علوى وقبره معروف يزار لائحة عليه الأنوار

﴿عبدالرحمن بن عبدالله بن علوى بن عبدالله بن علوى بن محمد مولى الدويله رضى الله عنهم﴾

الشيخ الكبير العلم الشهير المخصوص بعناية رب العالمين صفوة العترة الأفضلين عون الضعفاء والمساكين ذو التصريف المكين المتحقق بعلم اليقين بل بعين اليقين ولد بمدينة تريم واعتنى بتحصيل العلوم والمعارف وصحب أكابر العارفين من أهل زمانه منهم الامام العارف بالله تعالى أحمد بن علوى والقاضى محمد بن حسن ابن الشيخ على وغيرهما وجد فى الطاعات ولازم الحضرات وكان ملازما للسير النبوية والاذكار الشرعية وانتفع بملازمة العارف بالله تعالى أحمد بن علوى وكان ملازما طريقته الشهيرة من النفع العام والزهد التام قانعا من الدنيا بالكفاف متقشفا قليل الكلام كثير الصيام طويل القيام يقوم فى الاسحار ويتلو القرآن آناء الليل والنهار وكان يحب الخمول ويكره الظهور وربما انعزل عن الناس مدة أيام لا يجتمع به خاص ولا عام واستمر على هذه الخصال العظام الى ان وافاه الحمام وانتقل الى حضرة الملك العلام وكانت وفاته سنة ثلاث وثمانين وتسعمائة رحمه الله تعالى وايانا

﴿عبدالرحمن بن عبدالله بن علوى بن محمد مولى الدويلة رضى الله عنهم﴾

الشهير بمولى خيله الذى لم ينل أحد نيله الفائز عند الاستهام على الفضائل بالقدح المعلى السالك على قدم أسلافه فى سلوك الطريقة المثلى الحائز مزايا الرتب العوالى الجوهر الفرد الغالى والكوكب الوقاد

المتلالى ولد بمدينة تريم ونشأ في سوحها الجسيم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل الفضائل وصحب الاكابر الأماثل ومشى على طريقة السلامة والنجاه واحكم أمر دينه ودنياه وسار على سيرة جده النبي المختار واقتفى آثار سلفه الاخيار واعتنى بالاوراد والاذكار فكان لا ينفك عنها آناء الليل والنهار وكان يوصي أصحابه بكثرة الذكر في الجهر والسر وهو أول من عمل الذكر خلف الجنائز واستمر عمل الناس عليه واختلف الناس فيه فمنهم من استحسنه ومنهم من استهجنه والذى عليه أصحابنا ان الصواب كما في المجموع ما كان عليه السلف من السكوت حال السير متفكرا في الموت وما يتعلق به وفناء الدنيا فاذا ذكر ابلسانه سرا لاجهرا لما روى البيهقي ان الصحابة رضي الله عنهم كرهوا رفع الصوت عند الجنائز والقتال والذكر وكره الحسن وغيره قول المنادى مع الجنازة استغفروا لاخيكم ومن ثم قال ابن عمر لقائله لاغفر الله لك وكان رضى الله عنه للفضائل جامعا وفي طريق القوم واصطلاحاتهم بارعا حافظا للسانه بصيرا بزمانه محسنا لجيرانه مراعيا حق اخوانه محافظا على خواطر أقرانه ولم يزل متمسكا بالسبب الاقوى من التقوى الى ان انتقل من دار الدنيا الى الدار الاخرى

عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الدبلي بن محمد بن حسن
ابن محمد الطويل رضي الله عنهم

المتمسك من التقوى بالعروة الوثقى ومؤثر الآخرة على الدنيا والآخرة خير وأبقى المتدرع جلباب الطاعة والقائم باعباء هذه الصناعة ولد بتريم ونشأ بسوحها العظيم ومشى على المنهج القويم والصراط المستقيم وتفقه على جمع من العلماء العاملين وأخذ التصوف عن جماعة من المشايخ المرشدين ولما بلغه أمر صاحب المقامات والاحوال امام أهل الكمال الشيخ معروف بن عبد الله باجمال وكثرة الثناء عليه قصده للاخذ عنه والتقرب اليه وتوجه الى جنابه المحروس والم بربع فضله المانوس فقابله الشيخ وأقبل عليه اقبالا كافيا واعتنى به اعتناء شافيا فصفا جوهر قلبه الشفاف ونقش فيه محاسن الاوصاف وفتح له أقفال الحقائق وأظهر له كنوز رموز الدقائق ففاق من تقدمه من الاوائل وصار يشار اليه بالانامل وحكمه وألبسه خرقة الصوفية وأذن له في التحكيم والالباس وانتفع به كثير من الناس ولم يزل على ذلك المقام حتى وافاه الحمام وتوفي بمدينة شبام

عبد الرحمن بن عقيل بن محمد بن عبد الرحمن بن عقيل ابن الشيخ أحمد رضي الله عنهم

شيخ مشايخ الطريقة وموضح غوامض الحقيقة المشهور بالعلوم والمعارف والمشهود باللطائف بين الطوائف العالم العامل المربي الكامل ملحق الاصاغر بالاكابر والاواخر بالاوائل واسطة عقد الفخر الثمين رافع راية المجد باليمين ولد بمدينة تريم ونشأ بها ولاحظته عناية ربها وحفظ القرآن واعتنى بالمعاني والبيان وطلب العلم وسعى في تحصيله واجتهد في تأثيله وتأصيله ولا سيما علم التصوف وأكثر من قراءة الاحياء والعوارف والتعرف وصحب أكابر العارفين ولبس الخرقة من المشايخ المربين وتفقه على العلماء العاملين فمن مشايخه بتريم السيد الكريم عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وشيخ الاسلام عبد الرحمن بن شهاب الدين والفقيه الامام الجليل السيد عبد الرحمن بن عقيل ومحمد بن اسمعيل بافضل ولما صفت مناهله وحسنت شمائله اشتاق للسياحه واستوهب من التوفيق رياحه ففارق الديار الحضرمية وقصد الاقطار اليمانية وأخذ عن العارف بالله الولي عبد الله بن علي والسيد حاتم الاهدلي وقصد بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام واجتمع في الحرمين الشريفين بجماعة من أرباب الفضل والحال ونال بصحبتهم

عبد الرحمن بن الطويل
عبد الرحمن بن عقيل صاحب الحفار
عبد الرحمن بن عقيل

ماتعذر على غيره واستقال ثم دخل الديار الهندية لازالت بالله محمية واجتمع بها بجماعة من الفضلاء وأخذ عن غير واحد من الصلحاء وقام بخدمته بعض الوزراء وعرف له حقه وكافله بما استوجبه واستحقه ثم عاد الى اليمن ودخل بندر عدن وساح في البلدان وأخذ عن جماعة من الأعيان ثم دخل بندر المخا واستقر به النوى وألقى به العصا واجتمع بالمجذوب الاكمل الشيخ صندل وانتفع بصحبته وظفر بامنيته وشاع ذكره في تلك الاقطار وطار اسمه فملأ الديار واجتهد في العبادة ونشر العلم وكان آية في الحفظ والفهم ان عرضت الشبهات أذهب صافي ذهنه ما عرض أو تعارضت المشكلات فوق لها سهم فكره فأصاب الغرض ولكن غلب عليه علم التصوف والحقائق وله فيها كلام فائق ولم يجد في المخا لفضله نفاقا ولا رزق علمه به انفاقا وأكثر ما ينتفع به الوافدون والصلحاء السالكون وفي سنة ثمان وخمسين وألف قدمت عليه وأحلني لديه محلا عقدت فيه نواصي الآمال بين يديه واشتغلت عليه واشتغل بي وكان دأبه تهذيب أدبي وكان من الطائفة الذين يخفون أكثر محاسنهم ويبالغون في نفي رؤية المخلوقين واسقاطهم من أعينهم ولا يبالون بمدحهم وذمهم استجلابا لكمال الاخلاص واستبراء للنفوس من شوائب الشرك الخفي الذي لا يسلم منه الا الخواص ولا يبالي أحدهم بكونه عند الناس زنديقا اذا كان عند الله صديقا وألبسه أكثر مشايخه المذكورين خرقة التصوف وحكمه وأذن له في الالباس والتحكيم وكان له غيرة على الدين لا يخاف الاسد في العرين مصمما في الحق لا تأخذه فيه لومة لائم صادعا بالشرع لا يهاب بطشة ظالم وكان له جاه عظيم تأتيه النذور من كل الاقاليم واجتمع عنده مال جسيم وكان لا يدري تلك النذور بل كانت ترمى في ناحية من الدار وربما أكل الصوف العث والارضة ولم يزل مراقبا الله في سره ونجواه الى ان انقضت أيام الحياه فتوفي ببندر المخا ثاني عشر ربيع الاول سنة تسع وخمسين وألف ودفن بجنب السيد الجليل محمد بن بركات كريشة وقبره معروف يزار رحمه الله تعالى رحمة الابرار

﴿عبد الرحمن بن علوي بن أحمد بن علوي بن محمد مولى عيديد رضي الله تعالى عنهم﴾

يعرف كسلفه بباقفيه المحدث الصوفي الفقيه الامام الذي اقتدت به الائمة والهمام الذي صار في اقليم حضرموت أمة وأحد عصره في مصره بالاجماع وشيخ زمانه الذي تصغي لما يقوله الاسماع الذي كسبت اعطافه حلة الشرفين فنشأت فيهما مخايله ولو كان العلم معلقا بالثريا كان أناله لناله ولد رحمه الله تعالى بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ المنهاج وغيره واشتغل بطلب العلوم المنطوق منها والمفهوم واعتنى بالفقه الذي هو واسطة عقدها ورابطة حلها وعقدها وتفقه على جماعة وأكثر انتفاعه بالشيخ الجليل محمد بن اسمعيل والقاضي عبد الرحمن بن شهاب وأخذ التصوف عنهما وعن السيد سالم بن أبي بكر الكاف والسيد الفقيه محمد ابن الفقيه علي بن عبد الرحمن وغيرهم وأكثر التفتيش والتطلاب والتردد الى الباب بعد الباب واجتهد في الفروع الفقهية وشارك في العربية وحصل طرفا صالحا في الاصلين وأكثر اعتناءه بكتب الشيخين وكذا شروح كتبهما لا سيما شرح الجلال المحلي فانه قرأه على مشايخه مرات كثيرة وقرئ عليه كذلك حتى كاد أن يحفظه ولبس الخرقة الشريفة من جماعة كثيرين وأجازه غير واحد في الافتاء والتدريس وترقى في الاحوال السنية وتنقل في المقامات العلية وجمع شمل العلم بالعمل وبطاعة مولاه اشتغل منعزلا عن الخلق الا عن حاجة مشتغلا بالحق مع زهد في الدنيا وزخارفها المستلذة وأعرض عن أعراضها وعزف عن كل ملذة والمواظبة على الجماعة والمصابرة على أنواع الخير لا يصرف وقتا في غير طاعة ونصب نفسه لانتفاع

الناس

الناس ونشر العلم بعد الاندراس فانثالت الطلبة عليه وتمثلت بين يديه فالقى لهم دروسا وجلا على أسماعهم عروسا وكان فى المناظرة أسد الاغالب وبحرا تتدفق أمواجه بالعجائب وكان حسن العبارة لطيف الاشارة قوى الحافظة اذا كان فى المسئلة لا أحفظ فيها شيئا لا يكاد توجد فى كتب الاصحاب وكان لا يتوسع فى العبارة بل يقتصر على مسئلة الكتاب ومن تكلم عليها من الاصحاب وغالب مجالسه السكون والوقار والتفكر والاعتبار وكان مبارك التدريس يحكى عن جماعة ممن قرأوا انهم قالوا ما وجدنا عند أحد ممن قرأنا عليه ما وجدنا عند شيخنا عبد الرحمن من الانتفاع بالقراءة وما ذاك الا لحسن النية وطيب الطوية وانتفع به جم غفير وتخرج به جمع كثير منهم شيخنا عمر بن أحمد الهندوان والشيخ الجليل على بن حسين العيدروس والشيخ الكبير على بن عبد الله العيدروس وشيخنا القاضى عبد الله بن أبى بكر الخطيب وشيخنا العلامة محمد بن محمد بارضوان وغيرهم ممن يطول ذكرهم بل غالب علماء العصر أخذوا عنه وهو شيخى الذى أخذت عنه فى البداية واشتغلت عليه فى علوم الدراية والرواية فلا أسماعى درا فاخرا وقلدنى محاسن ومفاخرا وجنيت من ثمار أشجار علومه وارتضعت ثدى معلومه وقرأت عليه كتبا كثيرة فى العلوم الشهيرة وسمعت منه بقراءة غيرى الكثير * منها التفسير الكبير واحياء علوم الدين بقراءة شيخنا عمر الهندوان وكان رضى الله عنه لا يقول بالمحاباة فيزيف كلام الغير اذا لم يرضه ولو كان أباه واذا خاض فى علوم الصوفية أبكى الحاضرين وأيقظ قلوب الغافلين كان شديد الانكار على الناس فيما يخالف الشرع وما به باس لاسيما ما أجمع على خطره أو ترجح الانكار فى نظره لا يقنع فى أمر الحق بغير اظهاره مطبوعا على الالتذاذ به محتملا للاذى من الناس بسببه يدافع ذلك بيده ولسانه بحسب وسعه وامكانه واذا لم يستطع الدفع تأثر به شديدا وربما أصابته الحمى وقد ورد فى الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال يأتى على الناس زمان يذوب قلب المؤمن كما يذوب الملح فى الماء قيل يا رسول الله مم ذلك قال مما يرى من المنكر لا يستطيع تغييره وكان لصدقه وحسن نيته تهابه أهل الفسق ويهربون منه وربما اذا أحس به الصبيان تركوا اللعب هيبة منه وكان ملازما لحسن السمت كثير الصمت وكان فى جميع أحواله ملازما للادب زاهدا فى الدنيا أستوى عنده المدر والذهب وعرض عليه قضاء بلده تريم فلم يقبل وكان ملازما للتلاوة والاعتكاف متصفا بأحسن الاوصاف ولم يزل مواظبا على الجد والاجتهاد والتزود للمعاد الى أن حدى حادى الموت وغرد وهتف هاتف النقلة وردد فانتقل الى رحمة الله سنة سبع وأربعين وألف وشيع جنازته خلق كثير وحصل للناس بفراقه أسف وتعب كثير ودفن بمقبرة زنبل من جنان بشار رحمه الله رحمة الابرار

﴿عبد الرحمن بن علوى بن محمد بن عبد الرحمن السقاف رضى الله عنهم﴾

السالك على منهاج الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة صاحب الفتوحات الوهبية والاسرار الغيبية والأنوار الربانية ولد بتريم واجتهد فى تحصيل العلوم حتى علا قدره على النجوم ورحل الى عدن وأخذ عن القاضى سعيد بن كبن وشارك فى عدة فنون وبرع فى الفقه والتصوف وصحب جماعة من أكابر العارفين وألبسوه الخرقة الشريفة وأثنى عليه مشايخه وكان عبد الله العيدروس يثنى عليه جدا وكتب على شاهد قبره أوصافا جليلة وكان محبا للعلم وأهله معترفا بالفضل لذويه مكرما للضيف كثير الصيام فى الشتاء والصيف ماشيا على سيرة جده المختار وطريقة آبائه الاخيار قانعا من الدنيا باليسير مصاحبا لاهل الخير متقشفا فى ملبسه ومآكله يكتفى فى المساكن بأقل الاماكن

وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وانتفع به جماعة من أهل بلده وغيرهم وكان كثير القراءة للإحياء مكبا على مطالعته وعلى هذا الحال لم يزل حتى انتقل الى رحمة الله تعالى عز وجل سنة خمس وخمسين وثمانمائة

﴿عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم﴾

شيخ الدهر بلا نزاع ودوحة العصر بغير دفاع البدر الباهر والروض الزاهر والبحر الزاخر بل أين للبدر مثل ماله من الزواهر تستقل الرياض نفسها أن تحاكي ما لديه من الازاهر وليس للبحر ما عنده من الجواهر ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الوسيلة للإمام الغزالي وعدة متون وأخذ عن الاستاذ الأعظم الفقيه المقدم والعلامة عبد الله بن عبد الرحمن باعبيد والفقيه علي ابن أحمد بامروان والقاضي أحمد بن محمد باعيسى وغيرهم من الجهابذ وجد في الطلب حتى أذعن له كل منابذ وأذن له مشايخه في الافتاء والتدريس فدرس في مذهب امام الائمة محمد بن ادريس وكان يتكلم في التفسير ويحضر مجلسه الجم الغفير وكان سالكا أحسن منهج وطريق وحمل نفسه من العبادات غاية ما يطيق من كثرة الصيام واطالة القيام والمداومة على الاذكار والقيام في الاسحار وكثرة الصدقة الهنية ولذا كثر الوفود الى حضرته العلية وورد وامناهل كرمه الطائية استمر على أوصافه وأحواله الى حين ذهابه الى رحمة الله تعالى وانتقاله رحمه الله تعالى رحمة الابرار وجمعنا به في دار القرار

﴿عبد الرحمن ابن الشيخ علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

أحد الاولياء المعتقدين وأوحد العلماء المعتمدين وناشر الوية مكارم آبائه الامجدين استاذ الفقهاء والمتكلمين وامام الزهاد الورعين ذو الوصف الذي يقاوم الورد بل يفوقه عطرا ويفاوح الند بل يفضله فخرا وقدرا ويقصر القلم البراع عن حده ويقف عن بثه وسرده لعلمه بانه لم يف بالبعض ولو أن ما في الارض ولد بمدينة تريم سنة خمسين وثمانمائة وحفظ القرآن على شيخه المعلم السيد محمد بن علي بن عبد الرحمن وتلاه أهل سما وعلا على أقرانه وسما وحفظ الكثير منه الحاوي الصغير في الفقه والوردية في النحو وأكثر ديوان الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي وغيرها وعرض محفوظاته على مشايخه وأكثر الطلب والاشتغال على أكابر الفحول من الرجال فأخذ عن والده وعمه محيي النفوس الشيخ عبد الله العيدروس والسيد الامجد عمه الشيخ أحمد والامام الولي سعد بن علي والشيخ الشهير الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج ثم رحل الى اليمن وقصد بندر عدن وأخذ عن الامامين المشهورين العلامة عبد الله بن أحمد بامخرمة والعلامة محمد بن أحمد وقرأ عليهما عدة علوم وسمع منهما الكثير حتى كاد أن يستوعب جميع مسموعهما وأجازه كل منهما اجازة عامة بجميع مروياته ومؤلفاته وأقام بعدن أربع سنين ورحل الى مدينة زبيد الى الامامين الجليلين الحافظ يحيى العامري صاحب بهجة المحافل وصفي الدين أحمد بن عمر المزجد وأخذ عنهما عدة متون وأجازه كل منهما وأخذ عن الشيخ المحدث فضل الدوري وغيرهم وكان معه ابن عمه الشيخ أبو بكر بن عبد الله العيدروس والتمسا من الحافظ يحيى العامري ان يريهما موضع أصابع النبي صلى الله عليه وسلم فكشف لهما عنه كما مر في ترجمة الشيخ أبي بكر ورأوا نوراً يتلألأ ووقع نظير ذلك لبعض المغاربة كان يستر احدى يديه فسأله بعضهم وألح عليه فقال امتدحت النبي صلى الله عليه وسلم بجملة قصائد ثم امتدحت بعض أهل الدنيا فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يعاتبني على ذلك ثم أمر بقطع

بدى فقطعت فشفع الصديق رضي الله عنه فيّ فشفعه والتحمت كما كانت فانتبهت والعلامة ظاهرة
في يدي فكشف عن يده فاذا محل القطع نور ظاهر ثم توجه صاحب الترجمة الى حج بيت الله الحرام
وحج حجة الاسلام وذلك سنة ثمانين وثمانمائة وأخذ بمكة عن الحافظ السخاوي وأجازه بجميع مروياته
ومؤلفاته وأكثر من الطواف والعمرة وظهر له أثره فصار كالبدر سناء وكالشمس نفعة وضياء وعزم
على زيارة جده عليه الصلاة والسلام وأصحابه الكرام وكان معه ابن عمه العارف بالله الشيخ أبو بكر
ابن عبدالله العيدروس وكان مريضا فطلب منه أن يسافر معه الى حضرموت لكونه مريضا فامتنع
صاحب الترجمة وقال أريد أن أغتنم الفرصة فقال الشيخ أبو بكر ما أصدك عن الزيارة ثم طلب الجمالة
وقال من سافر يا ابن عمي لابد أن يصاب فامتنعوا من السفر معه فتشوش صاحب الترجمة من ذلك
جدا ثم دخل للطواف فرأى رجلا على صورة والده وكان والده اذ ذاك مقيما بتريم فقال له وهو
متفكر في حالته اعتراضك على القدرة أعظم من تركك الزيارة فسكن ما عنده ثم رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وهو راكب في السفينة وقد أمسك صلى الله عليه وسلم برأسه وبش في وجهه
وقال له تعبت من عدم زيارتنا استزورنا على أحسن حال ونحن عنك راضون وقد قبلناك مع لطف
وتحف شريف ففرح فرحا شديدا ولما عاد الى تريم لازم والده الشيخ عليا ملازمة شديدة حتى قرأ عليه
جميع مؤلفاته وقرأ عليه الاحياء وعدة قراءته الاحياء على والده أولا وآخرا أربعون مرة وأجازه هو
وغيره من مشايخه في الافتاء والتدريس والتحكيم والالباس وبرع في العلوم الشرعية والفنون
الادبية وعلوم الصوفية وشارك في علوم العربية ثم سافر ثانيا لحج بيت الله الحرام وزيارة جده
عليه الصلاة والسلام سنة ست وثمانين وثمانمائة ودخل بندر عدن ومدينة زبيد وحصل له في
هذه الرحلة الفضل المزيد وكلما دخل بلدا قابله أهله بالاحترام ووفوه بما يستحقه من الاكرام
ولما دخل بندر جدة المعمور قام التاجر الصالح محمد بن طاهر بجميع ما يحتاجه من الامور وأنزله في
بيته وظفر بأمنيته ولما قضى مناسك الحج من العج والثج قصد زيارة خير الانام عليه أفضل
الصلاة والسلام ولما قرب من طيبة خرج الاولاد اليهم يبشرونهم على عادتهم فأعطاهم ما عنده من
النقد وكان عشرين دينارا ولما وصل الى الحضرة تضاعفت له المسرة المرة بعد المرة وحصل له
ما بهر الالباب ولم يكن له في حساب فسبحان المنعم الوهاب وأخذ بطيبة عن العلامة المحقق علي
ابن محمد السمهودي وكان بها يومئذ التاجر المعروف بابن الزمن وهو في خدمة الملك الاشرف
قايتباي فأكرمه اكراما عظيما وأعطاه مالا جسيما ثم أعاد الى بلده تريم وقابله أهلها بالتبجيل
والتعظيم وجلس للناس يلقي دروسا ويدير من المعارف على أهل العوارف كؤوسا فدرس في كثير
من العلوم وغالب دروسه في كتب القوم لاسيما كتب الامام حجة الاسلام محمد الغزالي وأكثر من
قراءة احياء علوم الدين وكتاب الاربعين حكى ان الاحياء قرئ عليه أربعين مرة وقدمنا آنفا انه
قرأه على والده أربعين مرة وهذه كرامة عظيمة ونعمة جسيمة وكان اماما في علم الحديث وضبطه
مرجعا في شكله ونقطه ومن رآه كيف يدرس ويروي ويستشهد وعلى علم أنه الحبر ابن الحبر
والضياء ابن الفجر وأبو سعد بن أبي بكر وكان كثير المجاهدات شديد الرياضات وكان يخرج هو
وابن عمه أبو بكر الى شعب النعير بعد مضي نصف الليل الاول فينفرد كل واحد في جانب يقرأ ثلث
القرآن في الصلاة ثم يرجعان الى البلد قبل الفجر كما تقدم في ترجمة الشيخ أبي بكر وكانا فرسي رهان
ورضيعي لبان وكان بينهما محبة عظيمة شديدة ومودة أكيدة من زمن الصغر الى زمن الكبر

ولم يفترقا في حضر ولا سفر مدة ثمانية وثلاثين سنة ثم افترقا بالابدان وبينهما مراسلات ومكاتبات مشتملة على أحسن المعاني وأقوم المباني ولكل واحد منهما في صاحبه عدة قصائد ومقطوعات في ديوانيهما مذكورات وأخذ كل منهما على الآخر وأخذ عن صاحب الترجمة خلق كثير من العارفين منهم ولده أحمد شهاب الدين والمحدث الاشهر محمد بن علي صاحب الغرر قال فيها قرأت عليه كتبا منها الرياض للنووي ثلاث مرات والرسالة وشرح أسماء الله الحسنى لليافعي ومصنفات والده وزرت معه وانتفعت بصحبته وذاكرته وباحثته وأعلمني باشياء في المستقبل من الزمان فكانت كما أخبرني وألبسني الخرقة وأذن لي في الباسها انتهى وممن أخذ عنه شيخ الزمان ونادرة الاوان السيد عمر بن محمد باشيبان صاحب الترياق الشافي في مناقب الاشراف وصاحب المقامات والاحوال العارف بالله تعالى معروف بن عبد الله باجمال والشيخ الشهير الفقيه عبد الله بن محمد باقسم مصنف القلائد والفقيه فضل بن عبد الله وأحمد بن عبد الله بافضل وغيرهم ممن يطول ذكرهم وكان له اعتناء تام بكتب الحقائق لاسيما كتب الشيخ الاكبر محمد بن عربي وكان ماشيا على السيرة المحمدية محافظا على السنن النبوية والآداب الشرعية مراعيا لخلاف العلماء في جميع أحواله وكان يغتسل لكل فرض ويكثر الصيام ويطيل القيام ويطعم الطعام ويحب الفقراء والضعفاء والايتام وكان يعتقد الصالحين ويطلب منهم الدعاء كل حين وكان لا يرد سائلا وان لم يجد الا قليلا وكان يؤثر العزلة على الايناس ويرجح الخمول على الشهرة بين الناس وكان كثير الصمت والجوع قليل النوم والهجوع ومدحه كثير من الفضلاء وأثنى عليه جماعة من العلماء وأشهره جماعة من العارفين واقر له بالتقدم جمع من العلماء العاملين قال بعض العارفين من أهل الكشف ان صاحب الترجمة ألبسه الله تعالى حال أويس القرني وقال الفقيه العارف بالله عمر بن عبد الله بامخرمة كان الشيخ عبد الرحمن باهرمز جامع الاحوال المشايخ الخمسة أهل التصريف النافذ الشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ معروف الكرخي والشيخ اسمعيل الجبرتي والشيخ اسمعيل الحضرمي والشيخ عمر بن الفارض فلما توفي عبد الرحمن تفرقت على خمسة فحال الشيخ عبد القادر مع الشيخ عبد الرحمن بن علي باعلوي وحال الشيخ معروف الكرخي مع الشيخ علي بن عبد الله باعباد وحال الشيخ اسمعيل الجبرتي مع الشيخ معروف باجمال وحال الشيخ اسمعيل الحضرمي مع الشيخ ابراهيم بن عبد الله باهرمز وحال الشيخ عمر بن الفارض مع رجل مشيرا أنه هو انتهى وكان رضي الله عنه كثير المكاشفة لاصحابه منها ما قاله المحدث محمد بن علي خرد صاحب الغرر رأيت في المنام رب العزة جل وعلا وهو يصف شيخنا باوصاف حسنة فلما أصبحت غدوت اليه وقلت في نفسي ان كان من أهل الكشف أخبرني بما رأيت قبل ان أخبره فلما وصلت داره فاذا هو خارج الباب يتلقاني وأخبرني بما رأيت قبل أن أخبره ومنها انه كان يقول اذا غلطت عند قبر الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم في آية من القرآن أو ذهلت عنها اسمعه يردني الى الصواب وكذلك أسمع والدي يقول لي من قبره قم من الشمس ومنها انه قال لما التقى محمد ابن أحمد سلطان تريم ومحمد بن عبد الله بن جعفر الكثيري سلطان الشحر وظفار سيكون النصر لمحمد ابن أحمد فكان كما قال وقال رأيت شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل يحرسه من أمامه ومن خلفه وكان بالشحر موجودا وكانت هذه الوقعة ببريح بموحدة فراء فمثناة تحتية فحاء مهملة قرية صغيرة قريبة من مدينة تريم وقتل من الفريقين نحو أربعين رجلا واشتهرت عند أهل تلك الجهة حتى صاروا يؤرخون بها ومنها انه أراد أن يلقن بعض أصحابه بعد دفنه وجلس عند رأس القبر وقام ولم

بلقنه فسئل عن ذلك فقال رأيت عمي عبدالله عنده وقال لي مايحتاج الى تلقين * ومن كراماته انه كان جالسا في مسجد بني مروان وطاح شيء في جانب المسجد فقال لبعض الحاضرين قم هات الذي طاح واذا هو ورقة مختومة ففتحها وقرأها وكتب جوابها وقال له اطرح هذه الورقة في مكان الاولى ثم جاء طائر فأخذها فسئل عن ذلك فقال صاحبنا محمد باعباد كتب لنا ورقة وكتبنا له جوابها وكان يكره اظهار الكرامات الا عن حاجة ولم يزل مقبلا على العلم والعمل والطريقة التي لا عوج فيها ولا خلل حتى وافاه حلول الاجل وانتقل الى رحمة الله عز وجل في محرم الحرام سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة ودفن بجنان بشار وقبره بها معروف يزار ورثاه جماعة من تلامذته منهم ولده شهاب الدين رثاه بقصيدة سماها الدرة الفريدة في جيد الخديجة الخريدة مطلعها

ان نلت سلمى فسل ماشئت واغتنم * وان حئت ليلا فسل ليلى عن ارم
وان زرت بشارا فابشر أن تنل كرما * من أهل زنبل أهل الجود والكرم
دع التغزل واشهر حال مشيخة * ثووا بعيـد بوادي الغيد والخيم

﴿ عبد الرحمن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الحدثلي بن محمد بن حسن الطويل بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم ﴾

عرف كسلفه باحسن الحدثلي صاحب القارة الذي سحب ذيل المجد ومد نجاره وطنب بيته على المجرة ونشر رايته وتلألأ بالمسرة واسطة عقد النبلاء وامام جماهير الفضلاء الذي أربى على من سبقه من الادباء الفضلاء الاوائل وطار صيت ثنائه في العشائر والقبائل وفاق سليخ فصاحته سحبان وائل ولد بمدينة تريم ونشأ في سوحها العظيم على السنن القويم ثم طرز حلل العلوم بوشي أرقامه ورمى اغراض الفنون بسهام أقلامه وجد في طلب العلم في بكره وآصاله وحمل لواءه على كاهله حتى انعقد على فضله الاجماع وتفرد بصنوف الفضل فبهر النواظر والاسماع وتفقه ومد في الفقه باعا وتصوف وبسط في التصوف ذراعا وتوغل في مسالك الادب علما وطباعا ومهر في هذه العلوم وجمع منها ماجمع فاوعى واهتم بها ولم يزل يرعى لكن غلب عليه الفنون الادبية وعلوم العربية فكان لايشار بها الا اليه ولا يحال فيها الا عليه واذا اختلفوا في مسئلة تتعلق بذلك يبعثون بها اليه فيكتب جوابها بالصواب الذي يرتضونه ويوقفهم على أصلها ومأخذها وكان من احدى العجائب في سرعة البديهة في الجواب عن الغرائب فكان يسأل عن المسائل المعمية المسالك الخفية المدارك فيكتب الجواب بالالفاظ الفصيح والسجع المليح وكنت وقفت على بعضها في الصغر ولم أظفر الآن بشيء منها ولا أحفظ الآن من تلك الاجوبة الا قوله لجعفر الصادق لما قال نصف اسمي فرثلاثة أرباعه رجع وله رسائل فائقة واشعار رائقة ونصب نفسه لنفع الناس فانتفع به كثير من الاجناس وأحيا الله به ما اندرس وأظهر ما كان قد خفي وانطمس وكان له اعتناء بنظم العارف بالله تعالى الشيخ عمر بن عبد الله بامخرمة فجمع منه مجلدات وكان يوضح مافيه من المشكلات ويبين مافيه من الكلمات المعميات وكان هو وامام العلوم وشافي الكلوم السيد عبد الله بن محمد بروم في ذلك الزمان فرسي رهان فكانا عيني ذلك العصر ونيري ذلك الدهر وأقام بالقرية المسماة بالقارة وأظهر الله تعالى فيها أنواره وكان فيها بدرا استنارت به حنادس الجهل وشمسا ظهر بها ماخفي من العلوم والفضل وكهفا للفقراء والمساكين ومأوى للغرباء الواردين فكان ينفقهم بكرة وعشيا ويطعمهم رطبا جنيا وتمرا برنيا وكان كثير الصدقة لايرد سائلا وكان كثير الاحسان لاتخلو داره عن الضيفان مع قوم

بسام ووجه بين الجلال والجمال قسام وأخلاق فاق لطفها ورق قطفها وشمائل لاح بشرها وفاح نشرها وكان عليه نور ظاهر وسناء باهر يكاد تصافحه الملائكة لاسيما آخر عمره فانه تخلى عن الشهوات وتحلى باحسن الصفات ورفض الاثقال وترك الاشتغال والاشغال الى أوان الانتقال الى حضرة الكبير المتعال وكان انتقاله سنة سبع وثلاثين وألف بقرية القارة أحسن الله جوار وأدخله جنته ووقاه ناره

﴿عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد ابن عبد الرحمن السقاف رضى الله عنهم﴾

السيد الامام الحائز لانواع الفضل على التمام الحافظ لاحاديث جده عليه الصلاة والسلام المشهور بالفواضل والفضائل بين الانام الجامع بين الرواية والدراية البالغ فى الديانة الى أقصى الغاية حفظ العلوم الشرعية والعقلية والنقلية وحقق العلوم الآلية ودقائق الصوفية ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وسلك سبيل الرشد والهداية ولاحظته من ربه العناية فتفقه فى الدين وأخذ العلوم عن العلماء العارفين وصحب الائمة الراشدين ولازم شيخنا الامام الاواب أبا بكر بن عبد الرحمن بن شهاب فأخذ عنه التفسير والحديث والاصلين والتصوف والعربية ولم يزل يستخرج من زوايا المعانى خباياها النفائس ويقتنص من كائس المعالى كرائمها الاوانس ويسير فى أقوم طريق الاستقامة حتى صار بين فضلاء وقته كالشامه وكان فى الفهم آية وفى الحفظ نهاية وجلس للتدريس فى العلوم والفنون فاستخرج من غوامضها كل در مكنون وكان شديد الانقباض عن الناس يحاسب نفسه على الانفاس حافظا للسانه مقبلا على شانه وقف نفسه على العلوم وقصرها ولو شاء العادان يحصر كلماته لحصرها مع عقل وافر وأدب ظاهر وخفة روح ومجد على سمته يلوح وتخرج به جماعة من الطلاب وظهرت بركاته على الاصحاب منهم السيد سالم بن عبد الله خيله والسيد عبد الله بن زين باعبود والشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس والمعلم عبد الله بن أبى بكر باجمان وهو من أعظم مشايخى الذين أخذت عنهم وانتفعت بهم فلازمت حضرته واغتنمت بركته واقتبست من فوائده واستمتعت بفرائده فقرأت عليه البداية والتبيان قراءة تحقيق وبيان وسمعت الاحياء وغيره بقراءة غيرى وانتفع به جمع من الخلائق وصار وابه من أهل الحقائق وكان من سادات الصوفية الزهاد ورؤس الاولياء العباد بدرا فى سماء الطريقة وبحرا من بحار الحقيقة حريصا على فعل كل خير وما ينفعه فى الاقامة والسير لا يخوض فيما لا يعنيه ولا يسمح بنفس فى غير طاعة يمضيه وكان عارفا بمذاهب العلماء المشهورة نير القلب وصافى السريرة فاق أقرانه وعشيرته وأهله ولم ير الراؤن فى زمانه مثله وكان قليل الكلام جدا من غير اعياء ولا خلل ومن كلمه بكلمة قامت عنده مقام بلوغ الامل وكلامه اذا تكلم يفوق اللؤلؤ الثمين منثورا ويجعل ممدود الثناء عليه مقصورا وكان له خط حسن مرغوب فيه وكان أضبط ما يكتب بكلتا يديه وكانت تنزهاته فى العلوم والمعارف وتفكهاته فى اقتطاف ثمرات الحكم واللطائف ولم يزل يترقى فى الاتصاف بالاوصاف الحسان وبركته عامة لكل انسان حتى انتقل الى الرحمن فى دار الرضا والرضوان سنة ثمان وأربعين وألف ودفن بمقبرة زنبل من جنان بشار رحمه الله رحمة الابرار

﴿عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضى الله عنهم﴾

الشهير

الشهير بسقاف امام الاحقاف وشيخ الاشراف ولوقلت امام أهل زمانه من قاف الى قاف لما خرجت
عن الانصاف الى الاعتساف المنعقد على تقدمه فى الفضل الاجماع واعترفوا له بذلك بلا نزاع قطب
دائرة المحققين صدر صدور المدرسين فخر السادة العلماء المقدسين مربي المريدين ودليل
السالكين مجلي ميدان السباق وفريد عصره بالاتفاق ولد سنة ثمان وثمانين وتسعمائة بمدينة
تريم ونشأ بها على السنن القويم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ الاريب المعلم عمر بن عبدالله
الخطيب وجوده وأخذ علم القراآت العشر افرادا وجمعا على المقرئ الكبير محمد بن حكم باقشير وأخذ
عن قاضي المسلمين الشيخ عبدالرحمن بن شهاب الدين وجده شيخ الاسلام عبدالله بن شيخ العيدروس
وعمه امام العارفين الشيخ علي زين العابدين ومحمد بن اسمعيل بافضل وغيرهم واعتنى بفروع الفقه
وأصوله وبرع فى مفهومه ومنقوله وحفظ الارشاد ولاحظته العناية بالاسعاد والامداد وبرع فى
العلوم الشرعية وشارك فى العلوم العقلية واتقن علوم العربية وخاض فى بحار علوم الصوفية وجمع
من العلم الشريف وآلته مالم يجمعه أحد من أهل بيته قيل كان يعلم علما متقنا أربعة عشر فنا وأذن له
غير واحد من مشايخه فى التدريس فدرس فى كل علم نفيس وحضر درسه كل رئيس وتخرج
به كثيرون منهم شيخنا أحمد بن عمر البيتي وشيخنا القاضي السيد سهل بن أحمد باحسن والشيخ عبدالله
ابن شيخ عمه وشيخنا عبدالله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا محمد بن محمد بارضوان وشيخنا عبدالله بن أبي
بكر باجمال وشيخنا أبو بكر بن محمد بامحسون ولما توفي عمه امام العارفين الشيخ علي زين العابدين
قام بمنصبهم أتم قيام وسلك مسلك آبائه الكرام من اطعام الطعام وبذل الجاه للخاص والعام وعموم
النفع لكل الانام وأراد أن يقوم بالمنصب غيره من بني الاعمام ويسلم من الظنون والاوهام لانه
كان زاهدا فيما عدا المعارف من الفنون لاسيما الرياسة التي جبل عليها العيدروسيون فرأى جده
الشيخ عبدالله وعمه زين العابدين آخذين بعضديه وأقاماه حتى استقل على قدميه وأحبه الناس
واحلوه محل العين بل أعلا وقال لسان الحال أهلا بمن أصبح لأجل المناصب أهلا ثم جلس مجلس
عمه للتدريس العام واستقر فى ذروة المنصب حيث يمتطي السنام وكان يجلس كل يوم من أول النهار
الى آخر الضحى الاعلى والناس يفدون عليه الجفلا ويردون من فضله عللا ونهلا وكان يحضر هذا
الدرس العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام وحضرته مرات ودعا لى بدعوات وكان أكثر
عبادته قلبية وكان يقوم الثلث الاخير من الليل هو والشيخ الامام المعلم محمد باعيشة يقرآن القرآن
كل ختمة لشيخ من القراء السبعة وكان يستعمل السنة فى مدخله ومخرجه وملبسه ومأكله ومشربه بل
فى جميع أموره وكان قد ألبسه الله رداء جميلا من البهاء وحسن الخلقة واذا رآه أحد انتفع برؤيته
وقبل كلامه واذا تكلم كان البهاء والنور على ألفاظه قال بعض علماء الوقت لقد طفت كثيرا من
البلاد ورأيت الائمة الزهاد فما رأيت أكمل منه نعتا ولا أحسن نفسا وبالجملة فأقواله مفيدة
وأفعاله حميدة واذا كان أعيان زمانه قصيدة فهو بيت القصيدة وان انتظموا عقدا كان هو الواسطة
الفريدة ومع تبحره فى العلوم العديدة لم يسمع انه ألف رسالة مفيدة ولا نظم شعرا ولا قصيدة ولا وقع
جوابا على مسئلة لمن يستفيده ولم يزل يترقى فى المقامات والاحوال حتى نال غاية الآمال ودعاه
داعي الانتقال وكان انتقاله سنة ثلاث وخمسين وألف وفى هذه السنة المذكورة مات جماعة من
أهل الاحوال والشهود فلذا أرخها بعض الادباء بقوله (غاب الوجود) وصلى بالناس عليه ابن عمه
وخليفته عبدالله بن شيخ العيدروس ودفن بقبة جده عبدالله بن شيخ وقبره مشهور عند الناس

ومن استجار به أمن من كل باس

﴿عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علوى بن أبى بكر الجفرى بن محمد بن على بن محمد ابن أحمد ابن الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم﴾

يعرف كسلفه بالجفرى الذى بكل فضل حرى ومن كل ذنب برى صاحب الاحوال والمقامات المشهور بالخوارق والكرامات وهبه الله تعالى العلم والصلاح والعمل الصالح والنجاح فخصاله كلها ملاح ولد بمدينة تريس على وزن تريم وحفظ القرآن العظيم وتربى فى حجر والده وأخذ عنه وعن غيره ثم رحل الى العارف العالم أبى بكر بن سالم فأخذ عنه ولازمه حتى تخرج به وصحب غيره من العارفين وتفقه على العلماء العاملين ثم رحل الى الحرمين وأدى النسكين وزار جده سيد الكونين وأخذ بهما عن جماعة من العلماء وسمع من المحدثين الفضلاء ثم عاد الى بلده تريس ونصب نفسه للنفع والتدريس فانتفع به كثير من الناس وقصده الخلق للالتماس وكان يكرم الضيفان والواردين ويؤوى الغرباء والوافدين ويحب الفقراء والمساكين ويقوم بمؤنة المنقطعين ويجالس العلماء ويميل الى الفضلاء وينزل الناس منازلهم ويعطى الجميع عوائدهم ومايحق لهم وكان معتقدا عند جميع الانام مقبول الشفاعة عند الخاص والعام وكان من المشهورين بالتحقيق بالعبادة والعبودية والانقياد لتعظيم الالهية والربوبية المأخوذ عنهم الآداب الشرعية والآثار المحمدية ونقلت عنه كرامات عليه وآيات سنيه منها أنه كان اذا دعا لأحد نال أمنيته واذا دعا على أحد عوجلت منيته ومنها أنه كان مسافرا للحج مع جماعة فى طريق الدواسر فضلوا عن الطريق ونفد الماء الذى معهم وأشرفوا على الهلاك فلما رأى ما نالهم تيمم وصلى ركعتين ودعا الله تعالى ثم قال لهم سيروا على بركة الله تعالى فساروا قليلا واذا هم بنخيل الدواسر ولم يزل رضى الله عنه ماشيا على السيرة المحمدية والآداب النبوية حتى وافته المنية فتوفى سنة سبع وثلاثين وألف بمدينة تريس وقبره بها مشهور وبالزيارة والقراءة معمور

﴿عبد الرحمن بن محمد بن على بن عقيل بن أحمد رضى الله عنهم﴾

أحد أركان الطريقة وأقوى أوتاد الحقيقة وقلم الشريعة الغراء ولسان الملة الحنيفية الزهراء السيد المفضال كبير الحال وحسن الصفات والاحوال المحفوظ فى الاقوال والافعال ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وغيره من المتون واشتغل بالعلوم والفنون وصحب أكابر العارفين والاعيان الافضلين وأخذ عن العلماء الراسخين واعتنى بعلم الصوفية والكتب الغزالية والعلوم الحقيقية وجد فيها حتى طال باعه وانتشر فى سماء الفضل شعاعه وأخذ عن الامام العالم الشيخ أبى بكر بن سالم ومن مشايخه فى علم الاديان السيد محمد بن على بن عبد الرحمن والامام الجليل السيد محمد بن عقيل والشيخ محمد بن اسمعيل وأذن له غير واحد فى التدريس ولبس الخرقة الشريفة من كثيرين وأذنوا له فى الالباس والتحكيم وأخذ عنه جماعة من الفضلاء وتخرج به جمع من العلماء منهم ولده شيخنا السيد عقيل وسيدى الوالد رحمه الله تعالى والشيخ عبد الرحمن السقاف العيدروس وأخذ عنه السيد أبو بكر بن على معلم وصاحب الترجمة أخذ عنه وكان آية فى فهمه عاملا بعلمه أحنف زمانه فى حلمه وكان له هيبة عظيمة فى القلوب مراقبا لعلام الغيوب ولايخاف فى الله لومة لائم وان رغم أنف الراغم ولم يزل يحسن المعاملة مع مولاه فى سره ونجواه الى أن حضرته الوفاة فانتقل الى رحمة الله سنة احدى عشر وألف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

(عبد الرحمن الجفرى الترسى) (عبد الرحمن بن محمد بن عقيل)

﴿عبد الرحمن بن محمد مولى الدويلة بن علي بن علوي ابن الاستاذ الاعظم
الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

المشهور بالسقاف سيد السادات الاشراف وصفوة الصفوة من بني عبد مناف الواحد الذي وقع عليه الاتفاق وسارت بفضائله الركبان في الآفاق بل اجتمعت الأئمة عليه وانه وصل الى ما لا يطمع غيره في الوصول اليه وجرت به الديار الحضرمية على غيرها ذيل الاعجاب وانقشع بعلومه عنها غيم الجهالة والحجاب وحيد عصره الذي تلقى رايات المجد عن آبائه الاكرمين باليمين وفريد دهره الذي اذا أقسم الزمان ليأتين بمثله يمين البحر الذي ليس للبحر ما عنده من جواهر المعارف والعلوم والحرم الذي ليس لمختطف الحوادث على جاره هجوم ولد سنة تسع وثلاثين وسبعمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم على الشيخ الاريب المعلم أحمد بن محمد الخطيب وأتقن علم التجويد والقراآت فأحكم مقاصده وحقق عوائده ثم اشتغل بالعلوم على الأئمة وجد في ذلك بعلومه فتفقه على كثيرين واعتنى بكتب الاولين لاسيما كتب الامامين العظيمين ذي المقام العالي محمد الغزالي وامام المذهب بالاتفاق الشيخ أبي اسحق وأكثر من قراءة الوجيز والمهذب حتى كاد أن يحفظهما عن ظهر قلب فقرأ هذه الكتب المذكورة في تريم على العلامة محمد بن علوي بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم ثم رحل الى الغيل فقرأ على الامام الفقيه محمد بن سعد باشكيل الاحياء والرسالة والعوارف وغيرها والى الامام شيخ الاسلام محمد بن أبي بكر باعباد ولازمه حتى تخرج به ومعظم انتفاعه به ثم رحل الى عدن فأخذ بها عن القاضي محمد بن سعيد كبن النحو والصرف وغيرهما من فنون العربية وبرع في الأصول وأتقن علم المعقول وكذا علم المعاني والبيان وفي التفسير ثابت الاركان وفي الحديث غير مجهول المكان واجتهد في هذه العلوم فاقتنص شواردها وقيد أوابدها وصحب في الطريق جماعة من أئمة التحقيق منهم المشهور بالعلم الشيخ علي بن سالم والامام علي بن سعيد باصليب الملقب بالرخيلة والامام أبو بكر بن عيسى بايزيد الساكن بوادي عمد والشيخ الامام عمر بن سعيد باجابر والعارف بالله تعالى مزاحم بن أحمد باجابر صاحب بروم والامام الولي عبد الله بن طاهر الدوعني وغيرهم ممن يطول ذكرهم وكلما وصل رتبة تجاوزها وتعداها الى أن وصل رتبة لا تتناهى وبلغ مرتبة فوق النجوم الزواهر وفاق جميع مشايخ عصره الاكابر * وأما مجاهدته فكان أعبد أهل زمانه وفارس ميدانه والفائق على جميع أقرانه وكان يتعبد في شعب النعير ثلث الليل الاخير وكان يقرأ كل ليلة ختمتين وكل يوم ختمتين ثم صار يقرأ أربع ختمات بالنهار وأربعا بالليل ومكث نحو ثلاثين سنة ما نام فيها الا ليلا ولا نهارا وهو يقول كيف ينام من اذا رقد على شقه الأيمن رأى الجنة وعلى شقه الايسر رأى النار وكان يزور قبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ويمكث عنده شهرا ولا يأكل فيه الا نحو كف دقيق وكان يزور القبور كل يوم ويصلي في جميع مساجد تريم كل ليلة وكان اذا صلى يظن انه اسطوانة لطول قيامه ولم ينقص شئ من مجاهدته ليلة الزفاف فضلا عن غيرها وكان يقول انا لا نعتد بشئ من أعمال الظاهر وكان عزم على الحج ونوى انه بعد الحج يسيح في الارض ولا يعود الى حضرموت فلما وصل الى الجوف أتاه النبي صلى الله عليه وسلم في جمع من الصحابة والاولياء ومعهم والده وأمروه بالرجوع الى بلده وقالوا له مقامك بها أنفع فرجع ولم يحج ظاهرا وقد شوهد في مشاعر الحج سنين عديدة وسأله بعض خواصه هل حججت فقال أما في الظاهر فلا وأجازه جماعة من مشايخه في نفع الناس والتحكيم والالباس فدرس في الحديث

والفقه فروعا وأصولا وقررمن العلوم والمعارف مالم تستطع الفحول اليه وصولا وسارت بصيته السفن والرواحل وقطعت الى حضرته المراحل وكانت الطلبة ترحل من المشرق والمغرب اليه والفتاوى تحمل من البر والبحر الى مابين يديه وانتفع به جمع من الخلائق في علم الحقائق سطع على قلوبهم شوارق نوره وطلع على سرهم سواطع بدوره منهم أولاده وأولاد أخيه عبود وحسن الورع والعارف بالله أبوبكر بن علوى الشيبة وأخوه الامام الشهير محمد بن علوى والعارف بالله محمد بن حسن الشهير بجمل الليل والامام الكبير محمد صاحب عيديد بن على والعارف بالله تعالى أحمد بن عمر صاحب المصف والنور المتاجج الامام سعد بن على مدحج والشيخ محمد بن عبدالرحمن الخطيب وولده الشيخ عبدالرحمن مصنف الجوهر والشيخ عبدالرحيم بن على الخطيب والشيخ على ابن محمد الخطيب والشيخ شعيب بن عبدالله الخطيب والشيخ أحمد بن أبى بكر باحرمى والشيخ عبدالله ابن الفقيه ابراهيم باحرمى والشيخ عبدالله بن أحمد العمودى والشيخ على بن أحمد بن على بن مسلم والشيخ عبدالله بن محمد باشراحيل المعلم والفقيه محمد بن معاف والولى التقى عبدالله بن نافع بامنذر والولى عيسى بن عمر بن بهلول والامام أحمد بن على الحبانى والفقيه سعد بن عبدالله باعنتر والشيخ محمد بن سعيد المغربى والصالح محمد بن أحمد العمرى وغيرهم ممن يعسر عدهم وذكرهم وانما ذكرت أشهرهم وأكثر اقرائه فى البسيط والوسيط والمهذب والمحرر فكان يبدى لهم من معانيها كل در وجوهر وربما اقرأ فى الوجيز فيظهر من كنوزه مافيه لكل فقيه تعجيز وكان يدرس لكل رجل مالا يليق الا به ويقرر كل أمر من الامور فى نصابه وكم راض لنفوس جماعة فى سلوك الطريقة وخاض بهم فى بحار عميقة حتى أوصلهم الى عين الحقيقة وأخبر غير واحد ممن حكمهم الشيخ أو ألبسهم الخرقة الشريفة ممن كان حريصا على الدنيا انه لما أخذ عن الشيخ أذهب الله تعالى عن قلبه حب الدنيا فى الحال وأزال الله تعالى عنه صفات مذمومة وتبدلت بصفات محمودة وكان يقول لهم اجتهدوا فى الاعمال القلبية فان الاوقية من أعمال الباطن تعدل بهارا من عمل الظاهر وذكر فى بعض الايام فى درسه فضل الفقه فعزم ولده عمر ان يفنى عمره فى الفقه ويترك غيره من العلوم فلما انقضى المجلس ناداه وقال له ياعمر اجتهد فى اعمال القلوب ان الفقهاء معهم قبس ومع الصوفية جذوة وأوقية من عمل الباطن تعدل بهارا من عمل الظاهر وذكر يوما الامام العارف بالله أبا منصور الحلاج وأطنب فى مدحه وكان ولده عمر حاضرا فتمنى فى نفسه أن يبلغه الله حال الحلاج فالتفت اليه أبوه وقال الحلاج مايجيء اعب الحظ وكان عمر يلعب به كثيرا فتركه من حينئذ وأما الورع المتين وسلوك طريق السلف الصالحين فذلك أشهر من أن يشهر وأظهر من أن يذكر وكان اذا أعطى أحدا من تمر الزكاة مسح يده ولايعلقها تورعا وأما الزهد فهو امام ملته ومصلى قبلته لم يلتفت الى الدنيا بقلبه والسعى فى اهانتها وتفرقتها فى محله من مذهبه وأما الكرم فهو فارسه الذى لايشق غباره ولايلحق آثاره فكان يعطى الالوف من النقد والانواع والصنوف وغرس نخيلا كثيرة فى تريم والمسفلة وكان يقرأ يس عند كل نخلة ولما غرس نخله الكبير المشهور بباحبيشى حضر غرسه وقرأ عند غرس كل ودى يس ولما تم غرسه قرأ عند كل نخلة ختمة ثم جعل ذلك صدقة على الموجودين من أولاده وكانوا يومئذ ثمانية بنين وست بنات للذكر مثل حظ الانثيين على أن يهلل كل ابن سبعين ألف تهليلة فى كل شهر وتهلل كل بنت خمسة وثلاثين ألف تهليلة ويهدون ثواب ذلك اليه وبنى عشرة مساجد وبنى أولاده ثلاثة مساجد وكان ينفق عليهم ووقف على كل مسجد منها

مايقوم به وكان يقول هذه النخيل لبست لى على بال بل لوقيل لى أن جميع نخيلك ما أثمرت لخيلت فرحا وحكى أنه زرع زرعا فحسن جدا فأطلق عليه الدواب فرعته جميعه وكانت له حضرات مذكورة ومجالس مشهورة يحضرها الاولياء ورجال الغيب وحكى انه رأى رجلا يقول له لم تتكلم على الناس قال فقلت له

أنبي اليك قلوبا طال ماهطلت * سحائب الوحي فيها أبحر الحكم

فقال له تلميذه الامام أبو بكر بن علوي الشيبة وماصفة هذا الرجل فوصفه له فقال له هذه صفة الغزالى يجيزك بالتكلم على الناس وشاهد جماعة من أهل الكشف وجماعة من الاولياء ورجال الغيب قال العارف بالله تعالى محمد بن على الزبيدى شاهدت الشيخ عبد القادر الجيلانى حال قراءة المائتين على شيخنا عبد الرحمن وشاهدت الامام الغزالى حال قراءة الاحياء عليه وشهد جماعة لصاحب الترجمة انه بلغ رتبة القطبية ثم وقع على ذلك الاجماع وان سائر الاولياء تحت لوائه بلا نزاع قال ولده الشيخ حسن سمعت والدى سنة أربعة عشر وثمانمائة يقول لبست ثوب القطبية منذ عشرين سنة وقال أخوه العارف بالله وقعت بينى وبين أخى عبد الرحمن خصومة فى نخل السوم فقلت فى نفسى بماذا يفتخر على يصوم وأصوم ويصلى وأصلى وأبونا واحد وضيفى أكثر من ضيفه فرأيت فى منامى شخصا يقول لى قلت كذا وكذا قلت نعم قال فسر معى فأتى بى الى أخى عبد الرحمن فوجدنا جسده نورا وعلى أعضائه مكتوب بالنور صورة الاخلاص ولا اله الا الله محمد رسول الله ثم قال لى اذا وصلت الى هذا المقام فتكلم فاذعنت له من يومئذ وتكلم فى الجواهر على هذه الرؤية على حسب مافتح الله عليه كان رضى الله عنه فى ابتداء أمره يكره السماع ثم كان يحضره ثم أحبه وكان يعمله فى مسجده وكان يرد عليه حال السماع واردات واذا ورد عليه حال تعظم صورته وتدخل الحاضرين هيبة عظيمة منه ورعاد أر وتواجد فيه ولما مات أخوه على حزن عليه وترك السماع مدة ثم عاد اليه وقال أردنا تركه ماتركونا وكان كثيرا مايتمثل بهذه الابيات ويتواجد عند سماعها

* أراناف هواكم لا أبالى * ومامليت فى سهر الليالى
عذابكم الاليم أراه عذبا * وفيكم ذقت طعم المرحالى
فان جيشتموا للصد جيشا * بنيت حصون صبر كالجبال
وان جرتم رأيت الجور عدلا * وان كثر الجفا كثر احتمالى
وان خيل الصدود جيشتموها * الى أخذ لروحى أوليالى
فما ألقاكم الا بدرع * من التسليم فوق قميص بالى
وان ترضون بى عبدا فانى * قد رضيت بكم موالى
رضيت عبارضيتم لوقطعتم * يدى اليمنى مددت لكم شمالى

وسماه العلماء المحققون والاولياء العارفون السقاف استرة حاله على أهل زمانه لانه لم يدع حالا ولا مقاما ولا انتسب الى علم ولا عمل ويكره الشهرة أشد الكراهة ولانه سقف على أولياء زمانه بحاله أى علا عليهم وارتفع كالسقف للبيت لانه الغوث وكل من يكون الغوث يكون هكذا وكان يقول اطلعنا على الحلاج وظننا أن بزجاجته كسرا فوجدناها ترشح وليس بها كسر واطلعنا على أبى الغيث بن جميل فوجدنا حاله فوق مقاله واطلعنا على سعيد بن عمر بالحاف فوجدنا مقاله موافقا لحاله واطلعنا على أحمد بن الجعد فوجدنا مقاله فوق حاله قال محمد بن حسن بن أبى بكر رأيت فى المنام كان قائلا يقول

الجواهر محمد بن علي و ولده علوي و ولده علي و ولده محمد فقلت وعبد الرحمن السقاف فقال جوهرة الجواهر وكان يقول والله ما لقلبي التفات الى غير الله من أهل و ولد ومال وجنة ونار وكان يقول والله ما بنيت دارا ولا مسجدا ولا غرست نخلا الا وقد نوديت بفعل ذلك وكان يقول والله لقد عزل في زماننا عشرون طيارا وان رجلي هاتين قد وقعتا في جنة الفردوس وما أعد ذلك الا استدراجا وكان يقول اجتهدنا فلم يفتح علينا بالفتح العظيم حتى رجعنا الى معرفة النفس ومن كلامه رضي الله عنه من لا له ورد فهو قرد ومن لا له أذكار فليس بذكر ومن لا يطالع الاحياء مافيه حياء ومن لم يقرأ المهذب ما عرف قواعد المذهب ومن لا له أدب فهو دب ومنه دواء القلب ترك العوائق والتوفيق الى نيل كل خير قرين رفيق ومنه فقهاء الزمان وصوفيته وقعوا في الطمس أي الزلق الناس كلهم فقراء الى العلم والعلم فقير الى العمل والعمل محتاج الى العقل والعقل فقير الى التوفيق وكل علم بلا عمل باطل وكل علم وعمل بلا نية هباء وكل علم وعمل ونية بلا سنة مردود وكل علم وعمل ونية وسنة بلا ورع خسران ومنه كن ابن زمانك فان رأيت أهله ذئابا فلا تكن ضائنة يأكلوك وان رأيتهم ضأنا فلا تكن ذئبا تأكلهم وكان رضي الله عنه طيب الرائحة فكان اذا دخل بيتا عبقته رائحته الطيبة فيعرف انه دخله أو مر بطريق فيعرف انه سلكه وأشار الى ذلك عبد الرحمن الخطيب بقوله

اذا حلوا بارض عطروها * وفاح بها العنبر والعبير
ويشرق سوحها بالنور طرا * ويصبح كل مغبر خضير
ويضحي للورى قصدا وذخرا * وكل من منافعها عبير
ويستشفى بها من كل سقم * ويمحى عنهم الذنب الخطير

والبيت الاول مستعار ولما ضعف آخر عمره عن تلك المجاهدات اتخذ قارئا يقرأ القرآن عنده وهو يسمعه وربما قرأ معه مدارسة وكان مع ذلك لا يدخل وقت الصلاة الا وهو في المسجد متطهرا منتظر للجماعة واذا قام للصلاة قام لها كأنه شاب وربما اقتصر على الفرض وحكى ان تلميذه عبد الرحيم بن علي الخطيب وقع في نفسه شئ في ذلك فكاشفه الشيخ وقال له ان اسمعيل بن محمد الحضرمي صلى الفرض وقام ليصلي النفل فنودي صل الفرض ونم عرض وكانت أعماله قلبية وأكثر طاعاته مخفية وكان لا يفتر قلبه ولسانه عن ذكر الله بالليل والنهار وكان يسمع لقلبه رجيف بالذكر والاستغفار وكان جمع من المشايخ الكبار يسمعون جميع أعضائه وشعره وبشره بذكر الله واعترض بعض فقرائه عليه مخاطرة في مخالطته للعوام فسمع قلبه في حال خوضه في الحديث معهم بذكر الله فتاب عما خطر بباله وأما ما أجرى الله تعالى على يديه من الكرامات وخوارق العادات من الاخبار بالمغيبات والأمور المستقبلات وابراء العليل وتكثير القليل وقلب الاعيان واغاثة اللهفان فهي بكثرتها تكاد تفوت الاحصاء والعد ولا يوجد نظيرها لأحد وهي لشهرتها مستغنية عن حكايتها وقد أورد تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب في الجوهر الشفاف نحو مائة حكاية من كراماته العجيبة وأحواله الغريبة وها أنا أذكر بعضها على سبيل الاختصار لينتفع بالوقوف عليه أولو الابصار * فمن كراماته أنه رؤي في أماكن متعددة في آن واحد وانه كثيرا ما يرى قميصه فارغا ليس فيه أحد ثم يعود اليه بعد ساعة وانه لم يخطر ببال أحد شئ الا كاشفه قال بعض فقرائه خطر ببالي ان لي مدة عند الشيخ ولم يفتح علي فقال له ان الشيخ يربي الفقير من حيث لا يدري وقال تلميذه الشيخ عبد الرحيم بن علي الخطيب ما خطر لي في قلبي شئ الا وفعله شيخنا عبد الرحمن على

أحسن ماينبغي ودعا لجماعة بطالب نالوها وبافعال أعمال صالحة فعملوها ودعا لامرأة عاقر بولد فولدته
ودعا لرجل بزواج لم يقدر عليه فتزوج ودعا لامرأة أرملة فتزوجت ودعا لفقير بالغنى فاستغنى ودعا
لجماعة مسرفين على أنفسهم بالتوبة فتابوا وحسنت حالهم ودعا لجماعة جهال بالعلم ففتح الله تعالى به
عليهم وكثيرا مايوجد عنده الرطب أيام الشتاء قال بعضهم سافرت معه من قرية العز فلما وصلنا
كحلان نزل لصلاة الضحى وذهبت لقضاء الحاجة فلما رجعت وجدت عنده رطبا وكان في غير أوانه
فسألته عنه فقال كل ولا تسأل فعملت من نوى ذلك مسبحة ثم رمى تلك المسبحة بعض الصغار في النار
فاحترق الخيط ولم يحترق النوى وقال تلميذه العارف بالله تعالى محمد بن حسن الشهير بجمل الليل
كنت في مسجد شيخنا عبد الرحمن وكان هو في سطحه فأصابني جوع فطلبني واذا عنده طعام نفيس
وتعجبت منه فسألته عمن جاء به قال جاءت به امرأة ولم أر أحدا دخل المسجد وفتشت المسجد فلم أر أحدا
وكان معه عبد يسمى أخس العبيد فوقع بينه وبين رجل حافظ للقرآن فشكى على الشيخ من الرجل
فقال الشيخ تريد نأخذ القرآن منه فقال نعم فنسي الرجل القرآن فدعا العبد وعمل له عصيدة
واسترضاه فذهب العبد الى الشيخ وقال ردوا على فلان القرآن فعاد له حفظه * ومن كراماته انه أمسك
الشمس عن الغروب قال الشيخ عبد الرحيم بن علي الخطيب رجعنا مع الشيخ من زيارة قبر هود وقت
الاصفرار وقال مانصلي المغرب الا بفرط بالربيع فتعجبنا لقوله لبعد المسافة ثم أمرنا بالذكر ومشينا
وأمسكت الشمس حتى وصلنا الى الفرط فغربت فقال بعضنا لبعض فعل الشيخ مثل مافعل الشيخ
اسمعيل الحضرمي * ومما أخبر به من المغيبات والمستقبلات انه قال لزوجته التي بقرية العز وكانت
حاملا ستلدين غلاما يموت في يوم كذا وأعطاهم ثوبا وقال كفنوه بهذا وسافر فكان الأمر كما قال
وكان مرة بشبام فقال لمن عنده مات ولدي فلان بتريم في هذه الساعة فكان كذلك ورأى بركا قليلا
فخاض الحاضرون فيه فقال لهم سال وادي سر الآن فكان كما قال وأمر ولده أبا بكر ببيع تمر فباعه
واخفى بعض ثمنه فقال له والده أخبرت بانه كذا وكذا فقال لم يسبقني أحد اليك فقال له اتقوا فراسة
المؤمن فانه ينظر بنور الله قال أبو بكر فحسست بالذي أخفيته من الثمن صار حية تمشي على بطني
فرميت به ونويت أن لا أتوكل له ووقع مثل ذلك لعمر المحضار الان عمر أصيب بوجع في رجله فلما أتى
والده دعا له فعوفي وقالت له بعض زوجاته ان أبي قد طال به المرض فادع له بالعافية أو بتعجيل الوفاة
فقال لها سيموت أبوك في يوم كذا فكان كما قال وقال بعض تلاميذه أود أن ألقى الخضر واعقد معه
الاخوة فقال سوف تنال ذلك قال فلقيني الخضر في صورة بدوي كانت بينه وبيني معرفة وعقد معي
الاخوة ثم غاب وشممت الرائحة الطيبة فتعجبت من ذلك فأخبرت الشيخ بذلك فقال ذلك الخضر ثم
لقيت البدوي فسألته فقال مارأيتك من كذا الى اليوم وقال لبعض المسافرين الى بلده سيسيل وادي
بلدك في يوم كذا وسافر فوجد بعض أصحابه يسقي أرضاه بالسواني فقال له سيسيل الوادي في يوم كذا
فترك السقي ثم سال ذلك الوادي وسقى تلك الاراضي * ومما وقع له من تكثير القليل ما أخبر به تلميذه
عبد الرحيم بن علي الخطيب وغيره ان الشيخ كان يضع عندهم دراهم ويوكلهم على الانفاق على أهله
وأولاده ومن يعولهم من الطعام والدراهم ويأمر لجماعة من الفقراء والضيفان وكان ذلك في الظاهر
مايكفيهم الا مدة يسيرة فقالوا ونرى ذلك ينمو نموا ظاهرا وقال شعيب بن عبد الله الخطيب وكلني الشيخ
على الصرف على الجمال من طعام ودراهم ثم جئته فقلت له ما بقي من ذلك الا يسير جدا فاطرق
ساعة وقال اذهب واصرف لهم أجرتهم فذهبت وصرفت لهم جميعهم وبقي من ذلك بقية وأعطى عبد

الرحيم وشعيا المذكورين طاقة وقال فصلوها ثلاثة أثواب لاولادكم فقال شعيب وكان خياطا لايمكن
ان تزيد على ثوبين فقال فصلوها على اسم الله فقال فصلتها فجاءت ثلاثة أثواب ومما وقع له في اغاثة
اللهفان وقلب الاعيان انه أعطى خادمه عبد الرحيم بن علي الخطيب شيأ من التراب وقال قسمه
على هؤلاء يعني نساءه فاذا هو دراهم ووقع ذلك مرارا مع جماعة كثيرين وكان سامرا مع أصحابه فنفد دهن
السراج فتفل فيه فامتلأ دهنا وطلبت منه بعض نسائه دنانير لكسوتها فقال في الحق الفلاني خمسة عشر
دينارا فقالت قد رأيته وليس فيه شئ فقال اذهبي تجدي فيه فذهبت اليه فوجدت فيه خمسة عشر * وكان
مسافرا ومعه جماعة فعطشوا في محل ليس فيه ماء فتعبوا فقال لهم ارفعوا هذا الحجر فان تحته ماء فرفعوه
فوجدوا ماء فرأتاه وسافر من عند بعض زوجاته الى تريم وقت الزوال فقالت له أصبر حتى يبرد الوقت
وتصلح لك ماتتزود به فأبى وسافر في ذلك الوقت فوجد في أرض صوح رجلا أعمى قد تعب من شدة
العطش فقال الشيخ ان في هذا الشعب ماء وأمر بعض خدامه يأتي بالماء وبعث ذلك الاعمى فذهب
الى الشعب فوجد الماء فأتاه به وشربوا كلهم ثم سافروا قليلا فوجدوا رجالا فسألهم عن الماء فقال
ذلك الاعمى الماء قريب وقال ان هذا الاعمى يتكلم بالاعلم * وكان له نخل بالسوم يأكل الكلاب ثمره
أصغره فكان خادمه الموكل به يحرسه منها كل الليل فتعب لذلك فأتاه الشيخ في المنام وقال له عف بسعفه
حول النخل ونم ففعل فلما أصبح رأى أثر الكلاب حوله ولاقدرت تتجاوزه وقال بعض آل شوية كنت
في برية وضللت عن الطريق وعطشت عطشا شديدا فاستغثت بالشيخ عبد الرحمن ثم جاءني رجل
بماء وشربت حتى رويت وسار بي حتى أوصلني الجادة * وحصل على مركب خلل واخترق وأشرفوا على
الغرق فاستغاث كل بمن يعتقده من المشايخ واستغاث بعضهم بالشيخ عبد الرحمن ونام فرأى الشيخ
واضعا رجليه في الخرق وسمع بعضهم بهذه الحكاية ولم يكن يعتقد في الشيخ ثم ضل في بعض الطريق
وسار ثلاثة أيام لايدري في أي محل هو وحتى نفد ما معه من زاد وماء وهو في خلال ذلك يستغيث بجماعة
من الاولياء ثم تذكر الحكاية التي سمعها واستغاث بالسقاف وعزم على انه ان سلم يحكمه ويخدمه ونذر
له بمال فما تم ذلك الخاطر الا وأتاه بماء ورطب فأكل وشرب وقال سر الى هذه الجهة وغاب عنه ثم سار
قليلا واذا البلد قريب منه * وغصب بعض آل كثير دابة فقير الشيخ فصاح الفقير بأعلى صوته مستغيثا
بالشيخ فلما أراد الكثيري ان يذهب بالدابة ومد يده اليها يبست ولم يقدر يحركها فقال له أدع الله بشيخك
الذي استغثت به ولك علي عهد الله ان أرد عنك كل من أرادك بسوء فدعا الله بذلك فرجعت يده على
حالتها الاولى فلما جاء الفقير الى الشيخ قال له علام ترفع صوتك ونحن نسمع الصوت الخفي ولامطمع في
استيفاء مناقب الشيخ رضي الله عنه وكراماته وذكر صفاته وحالاته وفي هذا القدر كفاية لمن تدبره
وفيما ذكرناه دليل على مالم نذكره وكله مشتمل على فنون الاعتبار لمن أراد الاستبصار وبالجملة
فمناقبه شهيرة وكراماته كثيرة وفضائله أجلى من الشمس وقت الظهيرة مما ذكرها في صدور
الدفاتر والكتب منثور طيب عرفها على مرور الاعصار والحقب ولما أتاه الأجل المقدر وتلا
لسان الحال ان أجل الله اذا جاء لايؤخر انتقل الى رحمة الله عز وجل يوم الخميس لسبع بقين من
شعبان سنة تسعة عشر وثمانمائة ودفن ضحى يوم الجمعة وازدحم الناس على جنازته وصلى عليه خلائق
لايحصون وكان له مشهد لم تر مثله العيون وقبر بمقبرة زنبل من جنان بشار وقبره بها أظهر من رابعة
النهار وخلف من البنين ثلاثة عشر ذكرا ومناقبهم أكثر من أن تحصر وأشهر من ان تذكر وقد
ذكرت منهم في هذا الباب من وجدنا فيه شرط الكتاب وقد ظهرت منهم كلهم كرامات ظاهرة نفعنا

الله

الله بهم في الدنيا والآخرة آمين

عبد الرحمن ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهما

احد العلماء العاملين والفقهاء العارفين شمس الفضائل التي حلت بروج سعدها واذا كانت السيادة عقدا فهو واسطة عقدها الذي نال من المناقب أعلى الرتب وجمع بين الرياسة والحسب ذو الباع الواسع في تعليق العلوم وهل يجري من الاقدار الا الامر المحتوم ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وتربى في حجر والده السيد الكريم على الصراط المستقيم واشتغل عليه بطلب العلوم واجتهد حتى بلغ ما يروم وبرز في طلبها حتى أسكت كل متكلم وأمات ذكر كل متقدم وتبع والده في مسلكه ومذهبه ورفع علم التصوف في علياء رتبه ولازم والده في جميع حالاته وسجاياه حتى انتقل الى رحمة الله ثم لازم علويا أخاه وشاركه في أحسن مزاياه والغالب عليه الخمول والاجتهاد في حصول المأمول وكان يحب الطاعات كثير المجاهدات وكانت أخلاقه كأخلاق أبيه بالغا في كل الامور مراميه ولازم لابيه ولاخيه حسن الادب حتى نال أعلا الرتب وكان يحب الصالحين ويصحب الفقراء والمساكين ويكرم الضيفان ويكسو العريان ولما قدم العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن عثمان الشهوني بالشين المعجمة والنون نسبة الى قرية من أعمال ظفار مدينة تريم لزيارة أولاد الاستاذ الاعظم ومن فيها مقيم أعجب صاحب الترجمة جميع أفعاله لاسيما حسن أخلاقه وكماله وأراد ان يحكم له فقال له الشيخ محمد لا يمكن ذلك فاني رأيت أباك كالاسد بيده فترسني وقال أتريد أن تاخذ ولدي بحسن خلقك فقلت لا أفعل * ومن كراماته انه لما زار قبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام أضافه بعض أصحابه ولما وضع الطعام بين يديه امتنع من الاكل فقال صاحب الطعام ما فعلته الا لك فقال ان هذا الطائر الاخضر أخبرني بان في الطعام شبهة فبحث عن ذلك فوجد الامر كذلك * وكان لبعض الفقراء قنديل يسرج كل ليلة في مسجد بني علوي فانكسر القنديل فتركوا تسريجه وكان صاحبه لا يعرفه أحد فرأى صاحب الترجمة صاحب القنديل وهو يقول أنا صاحب القنديل وتركتمونا بلا سراج فقال له قنديلك انكسر فقال له في هذا النقب درهم وأشار الى نقب في داره فلما أصبح أتى تلك الدار ورأى النقب واذا فيه درهم وجاء الى بائع القناديل فقال لم يبق شئ فقال له صاحب الترجمة انظر ورأى الرفان فيه قنديلا ونظر فاذا قنديل لم يكن رآه قبل ذلك ثم رحل صاحب الترجمة الى الحرمين الشريفين ولما عزم على الخروج من بلده تريم ودع أهله وأصحابه وداع من لا يرجع وقال هذا آخر عهدي بهذه البلدة ثم سافر وحج حجة الاسلام واعتمر عمرة الاسلام ثم توجه لزيارة جده محمد صلى الله عليه وسلم عليه أفضل الصلاة والسلام مع المحمل السلطاني ثم وافاه الامر المحتوم على الاولين والآخرين بين الحرمين الشريفين في محل لا ماء فيه وسألوا عن محل الماء ليردوا عليه فقيل لهم لا يمكنكم الوصول اليه فارادوا أن ييمموه وتحولوا في ناحية ليجهزوه فوجدوا فيها ماء فغسلوه وتهيأ أمير الركب للرحيل فاذا جمل المحمل ندفلم يجدوه وما جاؤا به الا بعد ان دفنوه وفي حديث من مات بين الحرمين حشره الله تعالى من الآمنين

عبد القادر بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم

احد العلماء الاكابر والاعيان أولي البصائر الذين أخذوا المجد كابرا عن كابر حامل راية المفاخر البحر الذي ليس للبحر ما عنده من الجواهر والروض الذي تعجز الرياض أن تحاكي ما لديه من الازاهر المرتقي من منازل المجد ذروتها وأعلاها والمستقي من بحار الولاية أمراها وأهناها وأغلاها وقد ترجم

نفسه في النور السافر فقال وفي عشية يوم الخميس لعشرين خلت من شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين كان مولد مؤلف الكتاب قال وقد عمل سيدى الوالد لضبط العام المذكور تواريخ كثيرة منها (نجم ولد سيد قطب زمانه) ولا يخفى ما فيه من الاشارة المتضمنة للبشارة من هذا السيد الجليل والولى الكبير وقد نظم بعض التواريخ التى جعلها سيدى الوالد صاحب الشيخ العلامة جمال الدين محمد ابن عبد اللطيف الجامى المكى الشهير بمخدوم زاده فى مقطعات له متعددة وقال سيدى الوالد عند ذلك

بدا النور من نجد ومن شعب عامر * بطلعة أبى بكر الفتى عبد قادر
بشهر ربيع ليلة الجمعة الغرا * لثالث عشرين رهت بالبشائر
لعام ثمان بعد سبعين سنوة * وتسع مئين صح ميلاد باقر
من المصطفى المختار مشكاة نوره * الى العيدروس المجتبى بالسرائر

وقد خمس هذه الابيات الفقيه الصالح أحمد ابن الفقيه محمد باجابر وخمسها أيضا الشيخ محمد بن عبد اللطيف الشهير بمخدوم زاده المذكور وصدرها وعجزها أيضا وكذلك صدرها وعجزها أيضا صاحبنا الشيخ العلامة شهاب الدين أحمد ابن العلامة محمد بن على البسكرى المكى المالكى المغربى تغمده الله برحمته وكان والدى رحمه الله تعالى رأى فى المنام قبل ولادتى بنحو نصف شهر جماعة من أولياء الله تعالى منهم الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه والشيخ أبو بكر العيدروس وغيرهما وكان الشيخ عبد القادر يريد حاجة من الوالد فذلك هو الذى حمله على تسميتى بهذا الاسم وكنانى أيضا أبا بكر ولقبنى محيى الدين وتقرر عنده انه سيكون لى شان وكان قل ان يسلم له أحد من الاولاد بارض الهند فما عاش له منهم غيرى وكان يحبنى جدا وقال لى مرة اذا وقع زمانك افعل ماشئت وكم لى منه من اشارات تضيق عن بسطها العبارات والاولى الآن طى حكايتها والمرجو من الله عود ثمرتها و بركتها وحكى لى بعض الثقات قال جاء بعض الوزراء الكبار الى والدك يطلب منه الدعاء فى أمر من الامور وكنت اذ ذاك صغيرا جدا وكنت جالسا بين يديه فقرأ فى الحال هذه الآية وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب فقال الشيخ يكفيكم هذا الفأل هذا مثل الوحى قال ثم قضيت تلك الحاجة باذن الله تعالى وكانت أمى أم ولد هندية وهبتها بعض النساء من أرباب الخير وبيت الملك المشهورة بالصدقات الجليلة والهبات الجزيلة والكرم والاحسان والفضل والامتنان لابى رحمه الله تعالى وأعطتها حينئذ جميع ما تحتاج اليه من أثاث البيت وأخدمتها جملة من الجوارى وكانت تنظرها مثل ابنتها وتزورها فى الشهر مرات وكانت هى اذ ذاك بكرا ولم تلد له أحدا من الاولاد غيرى وكانت من الصالحات على جانب عظيم من التواضع وسلامة الصدر وحسن الاخلاق وكثرة الانفاق توفيت ضحى يوم الجمعة لعشرين خلت من رمضان سنة عشر بعد الالف وكان آخر كلامها لا اله الا الله وقبرها بجوار سيدى الوالد خارج قبته الشريفة رحمه الله تعالى وقرأت القرآن العظيم حتى ختمته على بعض أولياء الله تعالى وذلك فى حياة الوالد تغشاه الله تعالى بالرحمة واشتغلت بعد قراءة القرآن بتحصيل طرف من العلم وقراءة عدة من المتون على جماعة من العلماء الاعلام وتصديت لنشر العلم ومزاحمة أهله وذلك بكرم الله وفضله والاخذ عن العلماء والاستفادة منهم ومعرفة فضلهم وتعظيمهم والتلطف معهم بالاقوال والتشبه بهم فى الافعال وتكثير سوادهم ورعى ودادهم وشاركت فى كثير من الفنون وتفرغت لتحصيل العلوم النافعة لوجه الله تعالى وأعملت الهمة فى اقتناء الكتب المفيدة

وبالغت

وبالغت في طلبها من أقطار البلاد البعيدة مع ما صارت الي من كتب الوالد رحمه الله تعالى فاجتمع منها عندي جملة عديدة ولما بلغني أن سيدي الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنه قال من حصل كتاب احياء علوم الدين وجعله في أربعين مجلدا ضمنت له على الله بالجنة فحصلته كذلك بهذه النية ولله الحمد ووقفت لاستماع الاحاديث النبوية واشتغال الاوقات بها مع صدق النية وطالعت كثيرا من الكتب باعانة الله تعالى ووقفت على أشياء غريبة فيها وفيما تلقيته عن المشايخ الافراد وفضلاء العصر الامجاد وغيرهم من الثقات فلم يفتني بحمد الله تعالى اشارة صوفية أو مسئلة علمية أو نكتة أدبية ولكني مع ذلك أظهر التجاهل في ذلك لان الكلام على اشارات التصرف ومقامات الصوفية لا ينبغي للشخص أن يقدم عليها الا ان كان متحققا بها ومع ذلك فلا يجوز له أن يخوض فيها مع غير أهلها لانها مبنية على المواجيد والاذواق لا يطلع على بيان حقيقتها بالالسنة والاوراق وأما نكت الادب فلا يحسن بعاقل أن يشتهر بمعرفة علمها والله تعالى المسؤل أن يجعل ذلك مقربا اليه وموجبا للزلفى عنده ولديه وأن يتم لنا كمال السعادة بان يرزقنا حسن الخاتمة عند الموت حتى نظفر بالحسنى وزيادة ثم من الله تعالى وله الحمد بما لا كان لي قط في حساب فسبحان المتفضل المعطي الوهاب حتى سارت بمصنفاتي الرفاق وقال بفضلي علماء الآفاق ورزقت محبة أرباب القلوب من أولياء الله تعالى وحظيت بدعواتهم الصالحة وعظمني العلماء شرقا وغربا وخضع لي الرؤساء طوعا وكرها وكاتبني ملوك الأطراف وأرفدوني بصلاتهم الجميلة وهباتهم الجزيلة ووصلت الي المدائح من الآفاق كمصر وأقصى اليمن وغيرهما من البلاد البعيدة وأخذ عني غير واحد من الاعلام وانتفع بي عدة من الانام وممن لبس مني خرقة التصوف من الاعيان السيد الجليل العلامة جمال الدين محمد بن يحيى الشامي المكي والشيخ الكبير والعلامة الشهير بدر الدين حسن بن داود الكوكني الهندي والشيخ الصالح العلامة الفقيه أحمد ابن الفقيه الولي محمد بن عبد الرحيم باجابر الحضرمي والشيخ الفاضل شهاب الدين أحمد بن ربيع ابن الشيخ الكبير والعلامة الشهير أحمد بن عبد الحق السنباطي المكي ثم المصري وغيرهم وأما الذي لبسها من الملوك والتجار وطوائف الناس فجماعة كثيرون وخلائق لا يحصون وألفت جملة من الكتب المقبولة التي لم أسبق الى مثلها ووقع الاجماع على فضلها فلا يكاد يمتري في ذلك الا عدو أو حاسد وهي لعمري على ما أنعم الله تعالى به من فضله على أعظم شاهد ككتاب الفتوحات القدوسية في الخرقة العيدروسية وهو كتاب نفيس لم يؤلف قبله أجمع منه وهو مجلد ضخم وقرظه جماعة من العلماء الاعلام وسادات الانام حتى ان التقاريظ التي كتبوها جاءت في كراريس ومن غريب الاتفاق أن تاريخه جاء مطابقا لموضوعه وهو ﴿ لبس خرقة ﴾ وكان جعل هذا التاريخ الشيخ الفاضل محمد بن عبد اللطيف مخدوم زاده ونظمه في أبيات منها

ولما كان ذا التأليف فيمن * تشرف في الانام بلبس خرقة

فلا عجب ولا بدع اذا ما * أتى تاريخ ذلك لبس خرقة

وكتاب الحدائق الخضرة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه العشرة وهو أول كتاب ألفته وسني اذ ذاك دون العشرين وكتاب اتحاف الحضرة العزيزة بعيون السيرة الوجيزة وهو على نمط الحدائق الا أنه أصغر وهو عجيب في بابه وقرظه بعض الفضلاء وكتاب المنتخب المصطفى في أخبار مولد المصطفى واستحسنه بعض الصلحاء من أهل العلم جدا وكتاب المنهاج الى معرفة المعراج وكتاب الانموذج اللطيف في أهل بدر الشريف ولم أعلم أن أحدا تقدمني في افراد مناقب أهل بدر رضي

الله تعالى عنهم وهذا الكتاب الشريف من أعظم الاعمال التى أعتمد عليها وأرجو بها من فضل الله الجنة وكتاب أسباب النجاة والنجاح فى أذكار المساء والصباح وكتاب الدر الثمين فى بيان المهم من الدين ذكرت فيه كل ما يجب على المبتدى من العقائد ثم ما يحتاج اليه بعد ذلك من أمر دينه كالصلاة والصيام والزكاة والحج ثم بينت بعد ذلك الاخلاق المذمومة التى يجتنبها الطالب والاخلاق المحمودة ليجتهد فى طلبها الراغب وهو كتاب نفيس جدا ومفيد فى بابه الى أقصى الغاية وكتاب الحواشى الرشيقة على العروة الوثيقة وكتاب منح البارى بختم البخارى وكتاب تعريف الأحياء بفضائل الاحياء وباعثه أن سيدى الوالد الشيخ عبد الله العيدروس رضى الله عنه قال غفر الله لمن يكتب كلاما فى الغزالى فرجوت أن يتناولنى دعاؤه وأردت اسعاف والدى بتحقيق رجائه فانى سمعته يقول ان أهل الزمان جمعت كلام الشيخ عبد الله فى الغزالى فى كتاب وسميه الجوهر المتلالى فى كلام الشيخ عبد الله الغزالى وقد اشتمل هذا الكتاب على جملة من كلامه فى الثناء عليه وعلى كتبه وكتاب عقد اللآل بفضائل الآل وكتاب خدمة السادة بنى علوى باختصار العقد النبوى وأرجو أن يوفقنى الله تعالى لاتمامه وكتاب بغية المستفيد بشرح تحفة المريد وهو مختصر جدا وكتاب النفحة العنبرية فى شرح البيتين العدنية وكتاب غاية القرب فى شرح نهاية الطلب اعتنى به الناس كثيرا وحصلوا منه نسخا عديدة نحو الالف بعين فيما علمت وكان بعض الامراء أمر ولده بنقله بظاهر الغيب كما ينقل بعض المتون المعتبرة وقد أشار اليه العلامة الحبانى مع المولد فى بعض القصائد التى امتدحنى بها فقال

وبغاية القرب العلوم تفتحت * ومما أتانا نخبة فى المولد

وشرح على قصيدة الشيخ أبى بكر العيدروس صاحب عدن النونية وهو كتاب فى غاية الحسن بديع الترتيب غريب التأليف والتهذيب حسن السبك والانسجام بحيث يفهمه الخاص والعام مشتمل على فوائد جمه ومحتوعلى مقاصد مهمه وكتاب اتحاف اخوان الصفاء شرح تحفة الظرفاء باسماء الخلفا وكتاب صدق الوفا بحق الاخا وكتاب النور السافر عن أخبار القرن العاشر وتعريض على شرح قصيدة البوصيرى التى عارض بها بانت سعاد لشيخنا شيخ الاسلام ومفتى الانام عبد الملك بن عبد السلام دعسين الاموى اليمنى الشافعى وآخر على رسالة صاحبنا الشيخ العلامة أحمد ابن محمد بن على البسكرى فى تنزيه الامام مالك رحمه الله تعالى عن تلك المقالة الشنيعة التى نسبها اليه من الاخلاق له وأجازه الفقيه الصالح أحمد ابن الفقيه محمد باجابر وديوان شعر اسمه الروض الأريض والفيض المستفيض ومن نظمى

اذا ما اشتد بى الهموم ودجا * جعلت الى أهل بدر الالتجا

وما خاب عبد لهم قد رجا * ومتى توسل بهم الى الله فرجا

واستحسن غالب هذه المؤلفات جماعة من أهل العلم والصلاح الذين شهرتهم تغنى عن الاطناب فى مدحهم كالشيخ الصالح ولى الله العلامة جمال الدين الفقيه محمد بن عبد الرحيم باجابر الحضرمى والشيخ الكبير قدوة العلماء تاج الفضلاء الفقيه محمد ابن الامام عبد القادر الجيلانى والشيخ الامام علم العلماء الأعلام عبد الملك بن عبد السلام دعسين والفقيه المحقق العلامة جمال الدين محمد بن عبد الولى القرطبى المغربى وكان المذكور قدم اليمن فاجتمع فيها بالفقيه عبد الملك ووقف عنده على مجلد فيه جملة منها فاعجب بها جدا وقال له انه ما بقى لمؤلفها فى هذا الزمان نظير وانى لأدعو له بطول العمر حتى يبدو منه مثل هذه الفوائد المستجادة بها لينتفع من أراد الله تعالى هدايته من أهل السعادة

وكان

وكان أخي السيد الجليل والولي الكبير العارف بالله تعالى الشيخ عبد الله كان الله له يعجب بها الى الغاية وفي اقتنائها أشد عنايه وكان يحثني على ارسال كل ما تجدد لي منها ويذكر انه أعجبه أسلوبها جداً وانه لم يجد لي مثيلاً في ذلك ورأيت في بعض الاوراق الى خادمه سالم باموجه وقد ذكرني فيها وقال انا ما نراه الا في منزلة والده وكتب الى الفقيه الصالح محمد بن عبد الرحيم باجابر في بعض الاوراق في أمر طلب مني أن أفعله وكان فيه نوع مشقة فقال ولا يستبعد هذا يا شيخ عبد القادر فانك من الذين يتصرفون في الكون وتنفعل لهم الاشياء باذن الله تعالى وكان الفقيه عبد الملك يتمنى الاجتماع بي كما حكاه عنه بعض الثقات وهو الذي يقول في ذلك أيضاً من قصيدة امتدحني بها

اذا مثلت شخصكم بفكري * أراني زعقة في اثر زعقه
ومهما اتذكر واعتدى تصبني * لواعج صعقة من بعد صعقه
ويجري دمع مقلتي اشتياقاً * بخدي دفعة من بعد دفعه
فنوا باللقاء ولو مناماً * لعل مريض شخص مناي سقه
وأحظى باجتماع في محل * يضيء الانس بالافراح أفقه
بحضرة من حوى كل المعالي * وأحرز من مجيد المجد فرقه
وحاز السبق فيما يبتغيه * ولا عجب اذا ما حاز حقه
تغذى بالمعارف وهو طفل * وفي سن الكهولة ما أحقه
حماه الله بالعلم اللدني * وأضحى فائقاً بالفهم رتقه
وذاك الشيخ عبد القادر العيدروس أخو الفهوم المستدقه
سليل الاكرمين ومنتقاهم * وأحظاهم بفخر حاز سبقه
تبوأ في الفضائل قصر فضل * لرايات الجلال عليه خفقه
وخص بسطة في العلم جلت * له جل المعارف مسترقه
آتاه الاله فنون علم * بلا تعب لديه ولا مشقه
وأعطاه العطاء الجم فضلاً * وحسن بعد حسن الخلق خلقه
فادرك في العلوم مقام بسط * وأعجز من تصوف أو تفقه
وصنف في فنون العلم كتباً * جليلات أبان بهن حذقه
وخرقة أهله قد جاء فيها * بتصنيف غدا الاتقان طبقه
وسلسلها الى أصل أصيل * بتنقيح أصاب الضبط وفقه
وأما في التصوف فهو فرد * امام قد حوى بالجمع فرقه
لقد ورث الولاية عن أبيه * بتعصيب وفرض استحقه
فانفق من كنوز العلم فوا * وخص بكل فن مستحقه
فيهنيه الذي أولاه مولا * ه من تحف العطايا المستحقه

قال قلت وذكري لهذه الاشياء انما هو من باب التحدث بنعمة الله تعالى ولأن الذين حكيت عنهم ذلك من أهل الدين والصلاح تيمناً بأنفاسهم الطاهرة على انه ما ذكرت من ذلك الا القليل وقد سبقني الى ذلك من العلماء المقتدى بهم جماعة لا يحصون كالعلامة شيخ الشيوخ امام المحدثين قدوة المحققين ابن حجر العسقلاني والعلامة الحافظ السخاوي والعلامة السيوطي والعلامة شرف

الدين اسمعيل بن المقرى اليمنى صاحب الارشاد والعلامة الحافظ الديبع والعلامة الفاسى وشيخ الاسلام الحافظ ابن حجر الهيتمى وغيرهم انتهى كلام الشيخ عبد القادر بن شيخ بحروفه من كتابه النور السافر ومن مؤلفاته التى لم يذكرها الزهر الباسم من روض الاستاذ حاتم وهو شرح رسالة من السيد حاتم الى الشيخ عبد القادر وهو مطول نحو مجلدين وكتاب قرة العين فى مناقب الولى عمر بن محمد باحسين قال فى الزهر الباسم وشيخنا وامامنا فى هذا الشان شيخ الاسلام وغوث الاولياء الكرام الربانى المربى شيخ بن عبد الله العيدروس فانه ربانى بنظره وغذانى بسره وصدرنى فى مكانه وشيخنا الشيخ الذى هو الاخ وابن العم الانسان الكامل والحبر الذى غدا الكل شامل أبو الارواح وشيخ الاشباح حاتم بن أحمد الاهدل وهو الذى أسرع باسرارنا حتى لحقت وفتق ألسنتنا حتى نطقت وشيخنا الثالث قطب الوجود وامام أهل الشهود شمس الشموس الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس صنوى ووالدى فانه أبقاه الله حكمنى وألبسنى الخرقة ونصبنى شيخا وذكر صورة اجازته له وتحكيمه وشيخنا الرابع درويش حسين الكشميرى وشيخنا الخامس موسى بن جعفر الكشميرى وذكر ترجمة هذين واجازة الثانى له واجازته له وشيخنا السادس الولى الكبير القدوة الشهير محمد ابن الشيخ حسن حشتى انتهى ولم يزل باحمد أباد مستمرا على نفع العباد كل يوم فى ازدياد الى ان انتقل الى دار المعاد وكان انتقاله سنة ثمان وأربعين وألف وهو الحقيق بقول القائل

تاهت بأحمد أباد وشرفت * وأباد أعداءها فتبددوا
والهند تاهت باسمه وتشرفت * بوجوده فلها بذاك توحد
أضحت به حرما وأصبح قبلة * فيها الخائفها أمان يقصد

﴿عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن السقاف رضى الله عنه﴾

﴿عبد الله العيدروس﴾

الشهير بالعيدروس أبو محمد حامل لواء العارفين ومقيم علوم المحققين مبدى علوم الحقيقة بعد خبو أنوارها ومبين معالم الطريقة بعد خفاء آثارها ومظهر عوارف المعارف بعد خفائها واستتارها فرع دوحة العظمة والجلالة وروضة العلم التى سقاها الفيض الالهى سلسبيل الفضل وسلساله الذى تطلع مرآة الزمان فرأى مثاله ولم يره اله الامام المقدم على التحقيق والهمام المسدد فى مروج مهارق كل روض أنيق من باسمه تنشرح الصدور وتحيا النفوس وبرسمه تفتخر المحابر وتهتز الطروس وباسماعه تخشع الاصوات وتخضع الرؤس ولد رضى الله عنه فى العشر الاول من ذى الحجة سنة احدى عشر وثمانمائة ولما بشر بولادته جده عبد الرحمن السقاف قال هو صوفى وقته وسماه أبوه عبد الله ولقبه العيدروس وقال هو لقب امام الاولياء وهو أيضا اسم كبير الصوفية قال بعضهم العتيدروس بالمثناة الفوقية ثم المثناة التحتية من أسماء الاسد وقال الجوهرى العترسة الاخذ بالعنف والشدة وهو من أوصاف الاسد قال العلامة محمد بحرق فلعل التاء الفوقانية أبدلت فى العيدروس دالا لاتحاد المخرج ولا شك أن الاسد مقدم السباع والعيدروس مقدم أولياء عصره وكان أبوه كثيرا ما يسأل الله تعالى فى خلواته أن يرزقه ذرية صالحة واجتمع عنده جماعة من المشايخ فى سماع فحصل لهم انس عظيم ووجد جسيم فطلب منهم أن يسألوا الله تعالى له ولدا صالحا فدعوا له وسمع هاتف يقول قد استجيب لكم فحملت به أمه فى تلك الليلة وقال وكنت أراه كل ليلة اما مكاشفة أو رؤيا أو اشارة ونشأ بمدينة تريم فى الروض النعيم وحفظ القرآن العظيم وحل عليه نظر جده وتمدده ومات وهو ابن ثمان سنين وأخبر بأنه سيكون له شان ورباه أبوه تربية الكاملين

ومات عنه وهو ابن عشر سنين فقام بتربيته بعد أبيه وبتربية أخويه عمهم عظيم المقدار الشيخ عمر المحضار وزوجه بابنته وأحله محل مهجته وقال أزوجه بابنتي ولو بالادنى ولا أزوجها غيره ولو أتانى بملء الدنيا ولازم عمه فى طريقة السلوك وألبسه خرقة التصوف المنيف وحكمه التحكيم الشريف وكان يقول أعطانى عمى عمر ثلاث أيادى يد من النبي صلى الله عليه وسلم من طريق الكشف ويد من الشيخ عبد الرحمن السقاف ويد من أحد رجال الغيب وكان يقول علمنى عمى الاسم الاعظم وأخذ عن عمه علوما عديده وبث فيه خليده وتليده وتفقه على جماعة منهم الفقيه سعد بن عبد الله باعبيد والعلامة عبد الله باهراوة والعالم الربانى ابراهيم بن محمد باهرمز والشيخ عبد الله باغشير بضم الغين المعجمة وسمع الحديث من خلائق لا يحصون بحضرموت واليمن والحجاز وكان له اعتناء تام بالتنبيه والخلاصة والمنهاج وقرأ هذه الكتب الثلاثة مرارا عديدة قراءة بحث وتحقيق ومراجعة وتدقيق وقرأ التصوف والحقائق على السيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل وأعمامه أحمد وشيخ ومحمد وحسن وأخذ علم العربية عن العلامة الاديب أحمد بن محمد بن عبد الله بافضل وكذا قرأ علم النحو والصرف على الشيخ محمد بن على باعمار وغيرهم ممن يعسر حصرهم وبرع فى علوم الشريعة الثلاثة التفسير والحديث والفقه وفى النحو واللغة والهيئة وأما علم التصوف والحقائق والعقائد فقد جمع من جميعها فرائد القلائد وكان فيها بحرا لا يجارى وبدرا الا ان هذا اشرق نهارا وكان من العلوم بحيث يقضى له فى كل فن بالجميع وأما مجاهداته فبحر لا ساحل له ولو اجتهاد حمله كاهله وأدخله عمه وشيخه عمر المحضار فى المجاهدة وهو صغير وكان يقول دخل ابن أخى فى المجاهدة وهو ابن سبع سنين وأقام مدة لا يأكل الا من ثمر العشرق ومكث سبع سنين يصوم ويفطر على سبع تمرات لا يأكل غيرها ومضت عليه سنة لم يأكل فيها الا خمسة امدادا بالمد الشرعى ومكث أشهرا ما أكل فيها الا مدا واحدا وقال رضى الله عنه كنت فى بدايتى أطالع كتب الصوفية وأختبر نفسى بمجاهداتهم المذكورة فى مؤلفاتهم وكنت أجوع كثيرا وكانت والدتى تأمرنى بالاكل ولا أستطيع مخالفتها فوقع فى نفسى شئ من ذلك فتوفيت بعد عشرة أيام ومكث ثلاث سنين يرقد على المزابل رياضة لنفسه ثم هجر النوم أكثر من عشرين سنة لم يرقد فيها لا ليلا ولا نهارا ولم يزل على ذلك حتى بلغ رتبة المشايخ الاكابر وصار فى رتبة يعقد عليها بالخناصر واعترف له بالكمال كل متقدم ومعاصر وكان يحب الخمول اذ به يحصل الوصول وكان الشيخ الاكبر عمه عمر شيخا على ذوى القدر الجلى ونقيبا على بنى علوى فانتقل الى رحمة الله رب العالمين وصاحب الترجمة ابن خمسة وعشرين فاجتمع رأى الاشراف على أن يذهبوا الى الامام الجليل محمد بن حسن جمل الليل وكان مقيما بروغة وكانت به روضة فاعتذر من نفسه فقالوا اقدم علينا من ترضاه لك منا فصلى صلاة الاستخارة وطلب من الله أن يوفقه لما يختار فشرح الله صدره بتقديم العيدروس وان به يجلى كل هم وبوس فقام اليه وأمسك بيديه وقال أنت المقدم على الجميع والمتكلم على كل شريف ووضيع فاعتذر بصغر سنه وضعف قيامه لا سيما وجود أعمامه فقاموا كلهم اليه وألحوا فى ذلك عليه فحينئذ وقع على تقديمه الاتفاق وانتشر صيته فملأ الآفاق ثم جلس للاقراء والتدريس والاشتغال بانفس نفيس وصفت له الحواس الخمس وسارت تصاريفه وسياته مسير الشمس وكان اذا تكلم فى التفسير فهو حامل رايته أو فى الحديث فهو ذو روايته أو فى الفقه فمدرك غايته أو فى غير ذلك فكل يسمع لقراءته وان خاض فى علوم الصوفية أبكى الحاضرين بقراءته وسال الدماء من الجفون باشارته وجاء فى طريق الله تعالى بالاسلوب العجيب والمنهج الغريب

والمسلك القريب جمع بين العلم والعمل والحال والهمة والمقال اشتملت طريقته على السلوك والجذب واحتوت على الادب والعناية والقرب تشيدت بالعلمين من سائر أطرافها وقرنت بالكمال شريعة وحقيقة من جميع أكنافها تيامنت عن سكر يؤدي الى تعدي الآداب الشرعيات وتياسرت عن صحو يفضي الى حجاب الالباب عن ملاحظة حقائق التوحيد وأسرار المشاهدات وتسامت عن انقباض يوقع في الانكماش والريب وتحجبت عن روح الرجاء ولذاذة الشوق والطلب فاستوت بتوفيق الله في نقطة الاعتدال وظهرت بهداية الله تعالى دون كثير من الطرق بوصف التوسط والكمال كما قال الشيخ عبد القادر بن شيخ العيدروس

ألا ان خير الطرق ياصاح منهج * طريق ارتضاها العيدروس لصحبه
فلازم أوامره بصدق ونية * ولا تقتدى ياصاح الا به *

ولله در الشيخ الكبير محمد بن أحمد باعشير حيث قال فيه من قصيدة

له كل قلب بالولاية شاهد * وكل فؤاد من محبته ملى
فلله ما أعلا مراتب فضله * واجزل ما أعطى واسمح ماولى
فنعم الفتى لاشك في عظم حاله * فما شئت في الفضل الذي ناله قل

وأخذ الناس عنه على اختلاف طبقاتهم فظهرت بركته عليهم بحسب استعداداتهم وتخرج به كثير من أعيان الفضلاء وأكابر الادباء ووصل منهم جماعة من العارفين والائمة المجتهدين منهم الامام الولي أخوه الشيخ علي والعارف بالله عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمرا والعلامة عبد الله بن أحمد باكثير والسيد الكبير أحمد قسم بن علوي الشيبه والشيخ العارف بالله صاحب الاسم الاعظم محمد بن علي العفيف الهجراني ومنهم أولاده أبو بكر وحسين وشيخ وكان الامام العارف بالله تعالى محمد بن علي صاحب عيديد وتاج العابدين سعد بن علي والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن باوزير مع الاتفاق على جلالة قدرهم وعلو منصبهم ممن لازم صحبته وأخذ عنه طريقته لعلمهم بعلو شأنه وارتفاع مقامه وكان ملازما لقراءة احياء علوم الدين ومطالعته حتى كاد ان يحفظه وكان يحث أصحابه على قراءته وكتابته ومطالعته ومن كلامه وبعد فليس لنا طريق ومنهاج سوى الكتاب والسنة وقد شرح ذلك كله سيد المصنفين وبقية المجتهدين حجة الاسلام الغزالي في كتابه أعجوبة الزمان العظيم الشان الملقب احياء علوم الدين الذي هو عبارة عن شرح الكتاب والسنة والطريقة والحقيقة ومنه عليكم بالكتاب والسنة أولا وآخرا وظاهرا وباطنا واعتبارا واعتقادا وشرح الكتاب والسنة مستوفى في كتاب احياء علوم الدين لو بعث الله الموتى لما أوصوا الأحياء الا بما في الاحياء وقال أشهد سرا وعلانية أن من طالع الاحياء كان من المجتهدين وقال غفر الله لمن يكتب كلامي في الغزالي وقد ألف في ذلك الشيخ عبد القادر بن شيخ مؤلفا وجيزا وصاغ منه ابريزا سماه تعريف الأحياء بفضائل الاحياء كما تقدم وقال من حصل كتاب الاحياء وجعله في أربعين مجلدا ضمنت له على الله بالجنة فتسارع الناس الى ذلك منهم العلامة عبد الله بن أحمد باكثير وزاد في تبيينه وتزيينه وجعل لكل جلد كيسا فلما رآه العيدروس قال قد زدت زيادة حسنة فيحتاج لك زيادة فما تريد قال أريد ان أرى الجنة في هذه الدار فاجابه الشيخ وقال لا يمكنك الجلوس بعدها عندي فارحل الى مكة فرحل اليها وأقام بها الى أن مات سنة خمس وعشرين وتسعمائة وكان يقول لو اجتمع بشيوخ الرسالة في جانب الحرم وأنا في جانبه الآخر ما كنت أحتر لما عندهم لما ملأني به العيدروس وكان رضي الله عنه ينهى

أصحابه

أصحابه عن مطالعة الفتوحات المكية والفصوص ويأمرهم بحسن الظن في الشيخ محيي الدين بن عربي واعتقاد انه من أكابر الاولياء العارفين وماذاك الا انهما علوهما عن فهم العموم وغموض معانيهما عن كثير من الفهوم بخلاف كتب حجة الاسلام فانها تصل الى فهم معانيها عموم الافهام ويشترك في الوصول الى العلم بها الخاص والعام ومن ثم لما سئل ابن عبد السلام عن مسئلة في ذلك وكان بالاسكندرية فقال لا أجيب عن هذه المسئلة في هذه البلدة وماذاك الا للطف الكلام ودقة الجواب عن كثير من الافهام وقد اختلف الناس في ابن عربي وطال اختلافهم وكثرت أقاويلهم وتصانيفهم فمن بالغ في التنكير حين جعله زنديقا ومنهم من بالغ في الثناء حتى جعله صديقا قال الجلال السيوطي والقول الفصل عندي في ابن عربي طريقة لا يرضاها فرقتا أهل العصر لا من يعتقده ولا من يحط عليه وهي اعتقاد ولايته وتحريم النظر في كتبه انتهى وقد سبقه الى ذلك صاحب الترجمة كما مر قال العلامة محمد ابن عمر بحرق وأنا أيضا على هذه العقيدة وأدركت جماعة من المشايخ المقتدى بهم على هذه العقيدة انتهى وبما ذكرنا تظهر غزارة علم صاحب الترجمة وسعة اطلاعه على العلوم الشرعية والعقلية وجمعه العلوم التي اشتمل عليها الاحياء علوم الدين من علم الظاهر والباطن وأسرار العبادات والعادات والتزكية عن الاخلاق المهلكات والاتصاف بالاخلاق المنجيات ولهذا أثنى عليه ودعا الناس الى التزامه والعمل بما فيه وألف رضي الله عنه مؤلفات في بابها مفيدات منها الكبريت الاحمر وهو مع اختصاره في غاية الافادة وله شرح على قصيدة الشيخ العارف بالله تعالى سعيد باخاف التي أولها

نحن لكم من قبل ان يلد نوح * وأنتم لنا من قبل ان يخلق اللوح

وله مؤلفات في مناقب شيخه الامام الولي سعد بن علي وله رسائل كثيرة في علوم منيرة ووصايا شهيرة تحث على فعل الخيرات وتحمل على المكرمات وله نظم حسن وشرح جملة من قصائده وله دوائر أغرب في مبناها وأعجب في معناها لم يسبق الى مثلها ولا يكاد ان ينسج على منوالها وكان يقول هل من مبارز في جميع العلوم وكان يقول لو شئت ان أصنف على حرف الالف مائة مجلد لفعلت وكان يقول آه آه وردت على القلب علوم لا يمكن شرحها ولا افشاؤها وله كلام فائق في علم الحقائق والرقائق ذكر تلميذه السيد عمر بن عبد الرحمن في كتابه فتح الرحيم الرحمن منه كثيرا * ولما وقف الشيخ جمال الدين الزعفراني نزيل الحرمين على كلامه أعجبه جدا وقال هذا الشيخ آية من آيات الله وكان جده الشيخ عبد الرحمن السقاف يحبه ويثني عليه ويشير بالسر المصون اليه وقال فيه وهو جنين في بطن أمه ولد صوفي يقطب على أهل المشرق والمغرب وكان والده الشيخ أبو بكر يجله ويحترمه ويثني عليه ويعظمه ويقول ولدي عبد الله من كبار الصوفية وكان يقول ان سلم عبد الله نظرت له كثيرا أشبهها بالنخلة لكثرة ثمرها ونفعها وقال ان في ولدي رائحة من روائح المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيرث القطبية وزجره بعضهم في صغره فقال والده دعه لو علمت ما فيه ما زجرته وكان عمر المحضار يقول ان ابن أخي عبد الله استأثر أحوال بني علوي كلهم وقال انه حمل أحوال الاولياء الكبار وهو ابن سبع سنين وقال شيخه السيد محمد بن حسن جمل الليل قال الشيخ عبد الله شيأ ما قاله أحد من بني علوي وكان الامام محمد بن علي صاحب عيديد يثني عليه ويمدحه وكان يقول يكون الشيخ عبد الله مدد الكل مخلوق وأثنى عليه من المشايخ الكبار والائمة الاطهار من لا يمكن حصرهم منهم الشيخ الكبير سعد بن علي والامام معروف باعباد والشيخ أحمد الجبرتي والشيخ عبد الله بن طاهر والعارفة بالله تعالى سلطانة بنت علي الزبيدي ولو ذكرت مقالة العلماء والاولياء فيه لطال الفصل وخرجت

من الجد الى الهزل وقد عقد في فتح الرحيم الرحمن فصلا فيمن أثنى عليه من ذوي العرفان والفضلاء عصره وأدباء مصره ماهو مشهور وفي الدواوين مذكور لاسيما الفقيه المقري المحدث اللغوي جمال الدين محمد بن أحمد باغشير بغين وشين معجمتين مصغرا فان له فيه قصائد طنانة قصيدته اللامية أجاد فيها كل الاجادة وأفاد من علمها كل الافادة ونبه على بعض ما اتصف به عمود نسبه من الكمالات وأشار الى ما أكرمهم الله به من الحالات والمقامات مطلعها

بسكان نجد حادي العيس غزل * فقد دلني ذكرى حبيب ومنزل
وجز يارعاك الله عن أيمن الحمى * كذا عن أثيلات النقا فالعقنقل
وعرج بذات الطلح والجزع واللوى * وسلها فسل عن جيرة الحي واسأل
أهل عاد ذاك المخيم عامرا * وهل عادها تيك الرباصيب الولي
ولي خلة تلك الاماكن خيموا * هم سؤل قلبي وارتيادي ومأملي
بهم ذاق قلبي في المحبة سلوة * ولكنهم مذ بانوا القلب ماسلي
فما سجعت قمرية فوق دوحة * من الورق الاذكرت بالتغزل
فمن لي بوصل للخيام وأهلها * ومن لي بهاتيك الربوع وكيف لي
وابذل نفسي بعد كل محبب * ويا ليتني بالنفس ألقى مأملي
لان هواهم في سويداي عالق * كما علقت في راحتي أناملي
فان يصلوا فالجود والفضل شأنهم * وان بالمنى ضنوا صرفت تغزل
الى سيد حلو الشمائل طاهر * له منصب فوق المناصب يعتلي
جليل جميل سيد وابن سيد * مثيل فضيل تاج كل مفضل
شمائله الاحسان والجود والوفا * وأخلاقه القرآن يالك من ولي
له الحلم شان والشريعة مشرع * وعلم الهدى فن ومحبوبه العلي
له كل قلب بالولاية شاهد * فكل فؤاد من محبته ملي
له لطف صديق وهيبة فارو * ق وحشمة عثمان وعلم الفتى علي
تردى الحيا والعلم والحلم والتقى * على عاتق عن رق سر الهوى خلي
وجر ذيال السعادة والهدى * على قدم سامي الولاية مسبل
وتوج لما ان تسربل هديه * باكليل عز بالجلال مكلل
فنارت به الاقطار شرقا ومغربا * وزينت الامصار لما به حلي
فلما تبدى في منازلها زهت * وقالت له ياداعي الحق حيهل
فكم سن ناأحيا وكم بدعا زوى * وكم ميتا أحياه بالرشد مذولي
وكانت صدور قبله حشوها القلا * فصيرها بالحب في الله تمتلي
وصار به المعروف والعز ظاهرا * كذلك سبيل الرشد والغي منجلي
* فما هو الارحمة أي رحمة * لكل نجاة للسلامة موصلي
عطوف رؤف بالخلائق محسن * شفوق صدوق ليس منه باعقل
ولي له الدنيا لحلقة خاتم * وأي ولي قل مول ومعزل
مصل عيدان الحقيقة قد غدا * به فسكلا من كان ليس بفسكل

بغـــرته قـــد أودع الله أربعا * نشاهدها كالشمس عند التأمل
تسل لهـــموم وأمن لخائف * ورشـــد لذى غى ويسر لمقال
له همة تسمو السماكين فى العلا * ونفس علا من فوقها كل أسفل
عطوف لمن والى وروح وراحة * رؤف بمن عاداه ظـــل مظلـل
مهاب ولكن فى محياه طلسم * له كل شاك بالســـلاح كاعزل
وكل بليغ فى المقال كاخرس * وكل هزبر فى الرجال كنبقـل
حميـــد مجيد للمحامد معدن * شـــديد رشيد أمثل أى أمثل
حليم حكيم عالم ذو براعة * على العقل يعلو عقله فوق معقل
صموت اذا ما الصمت كان لحكمة * وفتاق أبكار التكلم فيصـــل
علـــيم بما أخفيت سرا كأنه * لديـك رقيب كالحفيظ الموكل
وهذا دليل الصدق بينى وبينه * بصـــيرته مصقولة كالسجنجل
لكل شريف من علا المجد برقع * ولابن أبى بكر زيادة محـــول
فلله ما أعـلا مراتب فضـــله * واجزل ما أعطى واسمح ماولى
وظاهره نص الشرع يقتفى * لاثر رســـول والكتاب المنزل
ولـكن ميـدان الحقيقـة سره * يجول وقلب منـه بالنور قد ملى
وجسم له بين الخلائق قاطـن * وروح له فى حضرة القدس تجتلى
فلو شاهدت عيناك نور جبينه * وبدر الدجى فى افقـــه لم يزل
فصورته تنبيـك عن عظم حاله * وأخلاقه تكفيك ان كنت مبتلى
حكى البدر بل أعلى وأعلى جماله * باسنى وأزكى فاق كل مجمل
فلا فخـــر الاحظ رتبتـــه له * ولا شرف الاومرقاه من عـلى
فنعم الفتى لاشك فى عظم حاله * فما شئت فى الفضل الذى ناله قل
وقل أنت ياقطب الزمان وشمسه * وجوهره قصـــدى وأنت توسلى
وأنت الذى ان ناب خطب ملمة * قصـــدت اليه كى أفوز بمأملى
وقلت الهى كن لامرى ميسرا * بذى الحسب السامى الصريح المسلسل
سليل الكرام السادة النجب الذى * له طاعة الرحمن فى كل مفصـل
دعامة دين الله أوحـــد عصره * وجوهرة الفرد النفيس المجلل
فريد الزمان الاوحد العلم الذى * له مفصل يعلو على كل مفصـل
عديم النظير المرتقى شرف العلا * وأى شريف أى عدل معـــدل
اليـه انتهت أسرار من كان قبله * فصارت جميعا فيه ذات تحفـــل
امام المعالى شيخنا الاكبر الذى * به فى الورى فزنا بكل مؤمـــل
أبو الخير عبد الله قطب زمانه * فاحسن به من سيد متفضـــل
توســـل به وادع الاله بفضله * واطلق عنان المدح فيـه وأرسل
وقل ياشريف الجد عجل بنجدة * الى سريعا ياه شرف عجـــل
وبارك الهى فى الحياة له به * وفى القرب أنزله على المنزل العلى

وبالعلم الحبر الشريف المشرف * الكريم التقي المرتضى الزاهد الولي
أبي بكر الأواب ذي الطول شيخنا الـ * مقدم من نور الاله المكمل
كريم السجايا الفاضل العالم الذي * له مورد العشاق في كل منهل
ومن هو بالنور العلي مسربل * فأكرم به بالنور من متسربل
حوى شرف فضل على طرف علا * فمن فوقه عال ومن تحته على
توسل به ثم ادع بالسعد والتقى * اسيدنا أعني العلي أخا علي
وبالسيد القرم الجليل مبرز * زكي سناء عابد ماجد ملي
أخيه شجاع الدين ذي الصدق شيخنا * الرضى عمر الليث الهمام الشمردل
سراج الهدى بحر السماحة والندى * مبيد العدا بالمشرفي المفصل
صباح الدجا المشهور ذي العلم والحجا * وفصل القضا عنه الرجال لا تنبل
وقل غارة يا ابن الكرام لعله * وقل يا الهي عمر سيدنا طل
وبالسيد القطب الفريد الكبير الـ * شهير المرتقى العالم العلي
أبي الغوث حقا ذي المفاخر شيخنا * المحقق حقا علمه كل مشكل
وأكرم به شيخا القد كان آمة * من النور والعلم اللدني ممتلي
امام عظيم في الحقيقة عالم * شريف منيف ذو فخار مكمل
ولي وللرحمن عبد وصفوة * عليه سلام من ولي أبو ولي
جليل فضيل شامخ الفضل والعلى * وأي جليل في علاه مجلل
عليك به ان ضقت يوما فانه * له غارة في مثلها فرج يلي
توسل به واسأل من الله رحمة * ومد حياة السيد المتفضل
ولذ بالشريف المرتضى علم الهدى * امام المعالي القانت المتبتل
محمد الجماد ذي الفضل والتقى * توسل به نعم الفتى ذاك واسال
الهك بالشيخ السعيد الذي له * ذرى المجد ذي الخيرات سيدنا علي
فيا طاهر الجدين با علوي قل * بجاهك عنا للنوازل زلزل
بجاهك جاه واسع مادعابه * أخو كرب الا وأمسى به سلى
ولا تنس ذا الأسرار قدوة عصره * ومن طال فضلا فضله كل مطول
هو السيد المقدام شيخ شيوخنا * الجليل جمال الدين ذو المنصب العلي
محمد الراقي على سلم اسمه * الى الذات حتى صار في الحمد وخلي
واكرم به وأغزر به من مقدم * ومن تارك الدنيا على الله مقبل
امام الهدى المشهور قطب زمانه * شريف المقام الفاضل المتفضل
مكين القوى شمس المعالي الذي حوى * علي الفخر من نور الاله المسربل
تشفع وقل يا رب جل بجاهه * ومد بقاء شيخ البرية واعقل
وناد على الناسك السالك الهدى * وقل يا ولي الله أنت معولي
وجاهك قصدي في الزمان وعدتي * ليوم هموم ثم فيك توسلي
ولذ بالذكي المرتضى معدن التقى * محمد الشيخ الفضيل المكمل

وبالعلوى الفاضل الكامل الذى * له فى المعالى معقل أى معقل
على كذا بالمرتقى علويهم * منير المحيا بالعلوم الذى ملى
وفى علوى ذى المفاخر والعلا * اذا ما دهاك الهم يوما توسل
وبالسيد الصديق غرة قومه * عبيد التقى يا حبذا من مجال
سما فضله فى العز والفخر كم سما * وحق له يسمو وينمو ويعتلى
منيف الذرى سامى العلا قدوة الملا * ولى الثنا ما شئت فى مدحه قل
وأخلق به من فاضل أى فاضل * صبور شكور حامد ذى توكل
فنعم الفتى ذاك المعظم من فتى * الى جاهه عند الشدائد هرول
وأمسك وادع الاله به وقل * لسيدنا يارب فى العمر طول
وبالحامد المحمود ذى الحمد أحمد * رفيع المقام الصابر المتوكل
وبالمخبت الاواب عيسى استغث عسى * يدافع عنا كل أمر مهول
ولذ بجمال الدين ذى العلم والحيا * محمد الحبر الكريم المكمل
ولا تنس بحر العلم قدوة عصره * وشيخ زمان منه قلبه ولى
على العليم العالم العامل الرضى * باى على ذاك عال مبجل
عليك به عند النوائب داعيا * به ثم قل ياعمر سيد ناطل
وبالصادق الصديق ذى الصدق جعفر * عليك به لا تنسه فى التوسل
الى اليمن والايمان والزهد والرضى * لاسرار سر الاقدمين المحول
ولذ بالكريم السيد الصالح الذى * تمسكه بالحق والسنن الجلى
* محمد الصوفى حقا وانه * له غارة تاتى بكل مؤمل
ولا تنس زين العابدين وفضله * فان له فضلا على كل أفضل
شريف عفيف طيب الأصل والجنا * له حلية قد زانها بالتسربل
به اسال ولذ عند الدعاء وسل الثنا * لذاك وقل يارب يسر وجمل
ونادهما بيت النبوة واستغث * بسبطى رسول الله ثم تمثل
بذى المجد والفخر الصميم الذى غدا * به خافض فى المنتمى كل معتلى
حسين حسام الدين ذى الجود والندى * وذى السر العزيز المكمل
فما مثله فى فضله واعتلائه * واخلاصه والمتقى والمتوكل
حوى الشرفين الا كملين وراثة * عن الابوين الاكرمين ففضل
فدونك عند الكرب عروة جاهه * تمسك به تنجو من الكرب فاسأل
وقل رب يسر حاجتى وامح زلتى * ومتع مدا فى طول عمر مجمل
ولذ بالكريم السيد الامجد الذى * حوى كل فخر فى الفخار مكمل
أخيه السعيد الاحسن الحسن الرضى * أبى الفضل بدر الدين أى مفضل
له الشرفان الا كملان كلاهما * له الابوان الافضلان فبجل
له كل فضل فى الفضائل شامخ * له كل مجد رافع المجد معتلى
الى جاهه يمم بقصدك ثم قل * الهى الهى حاجتى لى سهل

ومتع لنافى عمر سيدنا على * مع سرور وخير دائم متواصل
وعرج الى جاه البتول وجاهها * وأسرارها بيت الرسول المفضل
سلالة خير الخلق بيت نبينا * رسول الهدى ذات الجمال المجلل
وذات الرضى والعلم والحلم والتقى * وذات الحيا واللطف والزهد فاعقل
وذات العفاف الجم لله درها * الى جاهها عند المهمات سملل
هى الطلعة الغراء سيدة النسا * وفاطمة الزهراء ذات التفضل
فمن مثلها وهى التى كان فى السما * لها خطبة عند الملائك والولى
فقل يا الهى الامر يسر بجاهها * وطول بقا شيخ البرية طول
ولذ بعد بالكبرى خديجة أمها * وفى فضل أم المؤمنين تغزل
فتلك التى كانت لدى سيد الورى * لها رتبة فوق النساء مفضل
تفوق النسا فى العقل والبر والحيا * فكيف وقد كانت لأكرم مرسل
ومسلمة ما فى النساء كان قبلها * عن الاهل والاموال ذات تبتل
بها سل وقل رب احتفظ بامامنا * ونادابن عم المصطفى ذى التقى على
على العلا الحبر العليم الذى سما * وكان له التقوى لقول ومفصل
خليفة خير الخلق ذا الجود والعلا * وذا الزهد فى دار الفنا والتحول
فما مثله فى الزهد حقا قد استوى * لدى زهرة ديباجها بالمرعبل
ينابيع بحر العلم منه تفجرت * عليهم وبالعلم الالهى ممتلى
شقيق رسول الهاشمى اذا انتمى * وبعل البتول الهاشمية فانقل
وأى فتى للسيف والضيف مكرم * حليف الهدى رأس الرياسة حول
وما مثله فى العرب اسمحها يدا * وأشجعها عند اللقا والتمثل
هو البطل الثبت الجنان الذى اذا * بدا منه ولى مدبر كل مقبل
وان صال فى الهيجا على الجيش فله * وشتت شملا ثم كل مجحفل
الى جاهه عم الى سره فقم * الى فضله شد الرحال وارحل
وقل رب بارك فى الحياة لشيخنا * وطول بقاءه بالمسرة أوصل
وبالعروة الوثقى وبالحوض واللوا * وذى المفخر الاعلى الرفيع المطول
نبى الهدى الحق البشير المبشر * السراج المنير الساطع المتهلل
صباح الدجى النور الكريم المكرم * الرؤف الرحيم المشفق المتفضل
شريف العلا البر الشفيع المشفع * المقفى النذير المصطفى المجل
خليل الجليل الحاكم الشاهد المهدى * سراج الدياجى للظلال معطل
حبيب الاله المصلح الطاهر المقدس * الحاشر الهادى الدليل المهلل
وذى الصدق روح الحق حجة ربنا * الحميد العاقب المتزمل *
وذى التاج والمعراج والموقف الذى * له الحمد فيه للجنان الموصل
هو المجتبى انسان عين الوجود ذى الوسيلة فى يوم القيامة فاسئل
هو الهاشمى الابطحى الذى هدى الخلق للحق الرضى خيرة العلى

أبو القاسم السلطان بن أحمد * محمد المهدى للدين مسهل
رسول الهدى المرسول طرا الى الورى * وأى رسول بالرشاد توصل
ألا يارسول الله ياسيد الورى * وياخيرة الرحمن من كل مرسل
ألا ياحبيب الله أنت ذخيرتى * وأنت رجائى غاية المتوسل
وأنت الذى أرجو لكل ملمة * وأنت اعتمادى ثم جاهك معقلى
فانى من الاوزار والجرم عاطش * وجاهك لى ياخير البرية منهلى
* الهى به متع لنا فى امامنا * وفى القرب أنزله بارفع منزل
وبارك له فى العمر بالسعد والهنا * وفى كل خير والردى عنه حوّل
ألا يارسول الله غارة منجد * ونجدة ذى جاه بها الاتوجل
* ويا آل طه غارة علوية * بها تنقضى الأوطار والهم ينجلى
سريعا سريعا هى بكم فما * على غيركم عند الخطوب معوّلى
سريعا سريعا هى بنجدة * سريعا سريعا ياأولى العزم ياأولى
سريعا سريعا ضاق متسع الفضا * فهل غارة منكم ياسادتى هل
لتنقذوا من ضاق الخناق به ومن * تحصل فى ليل من الكرب أليل
ألا يارجال الله يابهجة الدنا * ويامن بهم عند الاله توسلى
دعوت اله الخلق ربى بجاهكم * ولى حاجة مكنونة جوف كلكلى
أرجى قضاها من الهى بجاهكم * وظنى به أن لايخيب مأملى
ولكن بقطب العصر لى متوسل * أكرره فى ختم أمرى وأول
لان له جاها رفيعا وفضله * وسيع به قد خصه الله ياعلى
يرى الخلق فى الدنيا كهيئة أحرف * ويجم جواد أكفه كل مهمل
* فعم جميع العالمين نواله * كما عم نور الشمس فى كل منزل
فكيف يرى بين الخلائق منكرا * علاه وكل منه بالنور ينطلى
فياعصرنا لازال بدرك كاملا * خصصت به يهناك ياعصر جدلى
وياسيدى لازلت فى الخير والهنا * ولازلت فى اسعاد عمر مطول
أمين ومدحى فيك لاشك ناقص * حقير قليل مجملى ومفصلى
فلما رأيت المدح فيك نقيصة * هنا آن لى أن يختم القول آن لى
فهل لى اذن ياسيدى منك دعوة * بها ماعلى قلبى من الرين ينجلى
فأنت الذى يرجى دعاؤك للورى * وفضلك يرجو كل طفل ونهشل
وفى بحرك التيار أولو اوليهم * وفضلك بحر لاتنقصه الدلى
* وقد نال كل مايروم وانى * بجاهك أرجو الانس بالله ينطلى
وعفو الأحبابى جميعا وولدى * معا ثم بالرحمن بالاسترجال
وجمل وكن فى العون وانفع بمن حوت * بسكان نجد حادى العيس غزل
وقد لذلى ذاك التغزل ثم قل * صلاتك والتسليم يارب وصل
الى المصطفى والآل والصحب كلهم * وأزواجه والتابعين وذا الولى

وانما ذكرت هذه القصيدة كلها لانها مشهورة بالبركة وكان صاحب الترجمة يكررها ويحث عليها وجرب للفرج أربعة أبيات أولها * ألا يارسول الله غارة منجد * وكان رضي الله عنه يحكم الشرع على عقله ويتبع قوله صواب فعله ينطق بالصواب وان سئل أحسن على البديهة الجواب وكان جوادا عظيما سخيا كريما حدث عن كرمه ولا حرج ومن لاذ بأعتابه دخلت عليه السعادة من باب الفرج فكان يعطي عطاء الملوك ويتواضع تواضع الصعلوك وكان ينفق انفاق من لم يخش من ذي العرش اقلالا ولم يناده كل محب الا بهكذا وهكذا والا فلالا ومات وعليه دين ثلاثون ألف دينار فأداه عنه ولده أبو بكر كما قال في بعض قصائده

أما ترى أني قضيت دين أبي * وكان ذلك ثلاثين ألف دينار

وكان باذلا ماله وجاهه لجميع المسلمين لاسيما الفقراء والضعفاء والمساكين وكان يعامل كل أحد بما يوافق طبيعته وينزل كل انسان منزلته يجالس الفقراء بما يناسبهم ويذاكر الفقهاء بما يوافقهم يصغي لحديث المتكلم ويقبل عليه ويظن كل أحد انه أحب الناس اليه وكان يحب اظهار النعم الباطنة والظاهرة فكان يلبس الملابس الفاخرة ويتزوج النساء الحسان ويسكن الدور المشيدة البنيان ويركب الدواب المليحة ويجتنب كل قبيحة وكان لشدة تواضعه يعد من المساكين والفقراء وحشمته تعلو على حشمة السلاطين والوزراء وكانت الملوك تهابه وتخضع لهيبته وتخشى من عظيم سطوته وكان مع ذلك يداريهم ويحسن اليهم ويلين الكلام لديهم بل ربما عظم بعضهم قاصدا قضاء حوائج المسلمين واصلاح ذات البين وكان يحذر أصحابه من قرب الولاة ويعاتبهم على المرور بساحتهم فضلا عن معاشرتهم وكان يقول خصلتان نفعلهما ونحذر أتباعنا منهما السماع ومخالطة الولاة وكان في أول أمره يكره السماع ولما توالت عليه المنازلات وتواترت لديه الواردات حتى صارت تارة تزعجه وتدهشه وتارة توحشه صار يحضر السماع فاذا فرغ منه تاب عنه ونوى أن لا يعود اليه ثم ثانيا وعاد اليه ربما ينذر نذرا لله بمال ان عاد اليه فيعود ويوفي بنذره ثم أغلق على نفسه بابا وأمر رجلين أن يقعدا على الباب وأكد عليهما أن يمنعاه من الخروج وكان الى جانب داره ناس يسمعون فسمع الرجلان صوته عند أهل السماع ووجدا الباب مغلقا قال الشيخ العارف بالله محمد بن حسن جمل الليل دخلت عليه بنية أن أعرض له في ترك السماع وكان في حال فلما رآني كام وقبض على فمي فلم أقدر على الكلام معه ولم يطاوعني لساني على النطق بما عزمت عليه وكان الغالب عليه البسط والاستبشار والبشاشة في وجود الأخيار * وأما كراماته فقد ملأت السهل والجبل وصارت عند الناس كالمثل وشاعت في البدو والحضر وسارت مسير الشمس والقمر قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ما بلغت كرامات ولي مبلغ القطع والتواتر الا كرامات القطب الرباني عبد القادر الجيلاني قال الشيخ زروق وقريب من ذلك كرامات الشيخ أبي الحسن الشاذلي قال العلامة محمد بن أحمد بافضل ومثلهما الشيخ عبد الله بن أبي بكر العيدروس كما أجمع عليه كل من يعتد به في هذا الشأن وانشد أحمد بن محمد باجابر

كلهم في الورى شريف منيف * لكن العيدروس أعلى وأعلم
وبهذا الدليل قد قال قوم * كلهم في الانام أقوى وأقوم
فاعتمده ولا تمل لسواه * ان ترد في الانام تسلى وتسلم

وذكر بعض العلماء ان الواقع من الكرامات أنواع منها احياء الموتى وكلامهم وانفلاق البحر وجفافه

والمشي على الماء وانقلاب الاعيان وانزواء الارض وابراء العليل وكلام الحيوانات وطاعتها وطي الزمان ونشره واستجابة الدعاء وامساك اللسان عن الكلام واطلاقه وجذب القلوب والاخبار بالمغيبات ومقام التصريف كما حكي عن بعضهم أنه يتبعه المطر والقدرة على تناول الكثير من الغذاء والحفظ عن أكل الحرام ورؤية البعيد من وراء الحجب والهيبة بحيث مات من شاهده وكفاية شر من يريد بأحد شرا والاطلاع على ذخائر الارض وتسهيل التصانيف في زمن يسير والتطور باطوار مختلفة وهو الذي تسميه الصوفية بعالم الامثال قال الشيخ عبد القادر بن شيخ وقد نقل عن العيدروس نفع الله به كرامات شهيرة من كل هذه الانواع المذكورة وقد فرغت مما شوهد منه من الكرامات على النوع الذي يناسبه منها وذكرت ذلك مستوفى في كتابي الذي شرعت فيه فتح الله القدوس في مناقب عبد الله العيدروس اه ولم أقف على كتابه هذا والظاهر أنه لم يتم وقد أفرد السيد عظيم الشأن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن ترجمة العيدروس بكتاب سماه فتح الرحيم الرحمن في مناقب الشيخ عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن وذكر منها كثيرا بل صاغ منها تبرا وكذا كل من ألف في هذا الشأن ذكر منها ما يكون كالعنوان ولو ذكرت كما ذكروه لطال هذا الباب وخرجت عن الايجاز الى الاطناب ولكن أتبارك بذكر اليسير واغترف من ذلك البحر الغزير واعترف بالعجز والتقصير مما وقع له من احياء الموتى لزوجته الشريفة عائشة بنت عمر المحضار مرضت مرضا شديدا وحركوها فاذا هي ميتة فأتى اليها صاحب الترجمة وناداها باسمها ثلاثة أصوات فاجابته في الثالثة وعوفيت من المرض ومما وقع له من كفاية الشر أن امرأة أرادت أن تسرق ثمر نخلته ومعها ولدها فوضعته ورقت النخلة فلما نزلت وجدت ولدها ميتا فصرخت بالبكاء ثم أخبروها بان النخلة للعيدروس فردت ما أخذت وتابت فقام ولدها (وحكي) ان أخت السلطان سرق لها حلي كثير فغضب أخوها لذلك وأراد أن يقتل كل من اتهم ولما علم صاحب الترجمة منه التصميم على ذلك ضمن له برد الحلي جميعه وخرج الشيخ وقت خلوا الناس عن المشي ومعه خادمه الى موضع خدام الدولة وأخذ منه الحلي ورجع الى مسجد الشيخ عمر وأرسل الى أخت السلطان وسألها عن حليها فاخبرته بصفته فاعطاها حليها واعاد الباقي الى محله ومما وقع له من ابراء العليل ان علي بن عمر المشعوث وكان من العباد الاتقياء دعا على زوجته فاصابها مرض عطلها فاتى صاحب الترجمة وأخبره بذلك فلامه على ذلك ونهاه عن مثل ذلك ثم أتى الى زوجته فوجدها كأن لم يكن بها بأس فسألها عن سبب ذلك فقالت دخل علي الشيخ عبد الله العيدروس وقرأ على ماشاء الله تعالى ثم قال قومي فقمت وصرت كما ترى (وحكي) أن امرأة سقطت على أنفها وصار رضاضا وقال أهل الخبرة لا يمكن علاجه فتوسلت بصاحب الترجمة الى الله تعالى فرأته داخلا عليها ووضع يديه على أنفها فجبر وصار أحسن مما كان وعن عبد الرحمن الخطيب أنه أصابه في يده اليمنى جراحة ثم برئت وبقي منها شيء ثم أتى صاحب الترجمة فلما صافحه أمسك على يده شديدا فثارت القروح وورم الكف فاهتم لذلك وجاء الى الشيخ عبد الله وأخبره فقال أفزعتنا بذلك ومسح بيده عليها فاحس بالعافية في الحال وبرئت يده بعد زمن يسير * وعن السيد محمد بن علي قال دخل العيدروس على أختي علوية فأمسك يدها وعصرها حتى كسرها ثم وضع يده على موضع المكسر فجبر لوقته وكان لبعض الاشراف بنت يحبها فاصاب عينها وجع كادت أن تعمى فأتى بها الى الشيخ وطلب منه الدعاء لها فتفل في عينها فعوفيت وعن سليمان بن أحمد باحنان قال مرضت ببلاد الكفار وتعبت وكان عندي ثوب من ثياب العيدروس فتلحفت به وتوسلت

الى الله تعالى بالشيخ وغمت فرأيته مقبلا على بغلة وخلفه صغار وهم يقولون يا حنان يا منان عاف سليمان
وأصبحت معافى ولما قدم طاهر بن عمر لزيارة صاحب الترجمة ومعه عتيق له لا يؤبه له فأخذ الشيخ
عبد الله اذن العتيق ومشى به وقال كل من به مرض ومسح اذن هذا العتيق فى هذا الشهر والذى يليه
عوفى باذن الله تعالى قال طاهر ولما قدمنا الغيل الاسفل وجدنا بها وباء شديدا فأخبرنا أهلها بما قال
الشيخ عبد الله فكان كل من به مرض ولمس اذن ذلك العتيق عافاه الله تعالى * ومما وقع له من الاخبار
بالمغيبات أن الشيخ جمال الدين محمد بن احمد باجبش شارح الحاوى عزم على الرحلة من عدن ولم تبق
له حاجة فأتاه كتاب من الشيخ عبد الله العيدروس يقول فيه واحذر من مجالسة النحوس وبيع
الجواهر بالفلوس واجعل حلالك عدنا ثم بعد أيام ولى قضاء بندر عدن ثم كتب للشيخ عبد الله كتابا
وطلب منه الدعاء بالخروج من عهدة ما وليه وأرسله مع الشيخ أحمد باغشير وأمره بملازمة الشيخ فى رد
الجواب فلما طلب منه الجواب قال له الشيخ ما تصل عدنا الا وقد قضيت حاجته فما وصل عدنا الا وقد عزل
الفقيه عن القضاء ولما وقع بين سلطان تريم سلطان بن دويس وبين سلطان الشحر وظفار بدر بن
عبد الله الكثيرى فتنة وكان سلطان بن دويس لا يقدر على مقاومة بدر وغاية قوته ان يمنع بلده دون
أعمالها ويلحق الفقراء والضعفاء ضرر شديد وكان صاحب الترجمة مسافرا الى الشحر فمارضه بدر بن
عبد الله فطلب الشيخ عبد الله العيدروس من بدر الكف عن الضعفاء والاصلاح وامتنع ثم طلب
منه شهرا فامتنع ثم طلب عشرا فأبى فقال الشيخ عبد الله عشرا فى عشر فى عشر وكررها ست مرات
وحفظ الله البلاد وأعمالها من بدر وأتباعه ولم يقدروا على أخذ شئ حتى رجعوا خائبين ووقع الصلح
بينهم ومنه ان أبا قديم عمر أتى صاحب الترجمة زائرا ولما أراد السفر نهاه الشيخ عبد الله عن دخول
الشحر وقال له ان دخلتها لم تنج فدخلها وسكن بعض الحوط وكان والى الشحر يومئذ أبا دجانة وكان
بينه وبين أبى قديم عداوة ولم يجسر أبو دجانة على اخراجه من الحوطة الا انه أمر مناديا ينادى ان أبا قديم
فى أمان الله ثم فى أمان الشيخ عبد الله وأرسل رجلين الى أبى قديم يقتلانه اذا خرج من الحوطة فقتلاه
لما خرج منها وكان صاحب الترجمة فى تريم نخرج فى ذلك اليوم لصلاة الجمعة ولبس شملة وقال أنا
محشوم وأخبر بما فعل أبو دجانة ثم قتل الرجلان بعد ثلاث وجهز أبو دجانة على عدن وسار بنفسه فلما
قربوا منها هاجت عليهم ريح أغرقت أكثر أصحابه ورجع خائبا الى جهة الشحر فهاجت عليه ريح
نبذت المركب على الساحل فأخذه الظافر عامر بن طاهر وأسره وأسروا من معه وقتل مبارك اليافعى
الذى جسره على هذه الافعال وأركب على جمل ليراه الناس وجلس أبو دجانة فى الحبس نحو سنتين
وكانت أمه بالشحر فاسلمت لهم البلاد وأطلق ولدها فمكث يسيرا ومات * ومنه انه خرج ليودع جماعة
يريدون الحج فقال بعضهم أخبرنى بعيوب نفسى فامتنع الشيخ عبد الله فألح عليه فقال له فيك
عيب كذا وعيب كذا فانزعج الرجل واغتاض وشتم الشيخ فقال لهم والله لا يحج منكم أحد فكان
الامر كذلك ونظر رضى الله عنه الى رجلين يتكلمان فى المسجد الجامع فقال هذان يقتلان
فى أرض بعيدة فجهزا مع جيش وقتلا وقال ان عبانى بن محمد بن راصع يخرج من تريم الى القارة
وكان يومئذ واليا على تريم فأخرج منها الى القارة ودخل عليه رضى الله عنه رجل نظر الى امرأة
بشهوة فقال له تب الى الله تعالى ولا تعد ووقع له من هذا كثير مع أصحابه وغيرهم وكان يكاشفهم
بما فى ضميرهم وقدم له عبد الله باسلامة طعاما فقال له ان هذا الطعام يقول أنا كنت لخالدة بنت
عبد الله باسلامة فسأل أهله فقالوا أعلمناه لخالدة فلما أتى الشيخ قدمناه له * ولما التقى السلطان عبد

الله الكثيري مع مهرة الشحر في الحامي أشيع ان عبد الله قتل فقال الشيخ عبد الله العيدروس
ليس كذلك بل هو حي ولابد ان يبلغ ظفار ويقتل جعفرا فوقع الامر كذلك ودخل عليه عمر بن سالم
باعباد وهو لابس قميصا ورداء جديدين فقال له هذا من عزيزة يعني زوجته وهي التي أجبرته على
لبسهما ودخل عمر بن عبد الرحمن على صاحب الترجمة يريد أن يحكمه فلما رآه صاحب الترجمة قال له
قبل أن يتكلم تأتي غير هذه الساعة فتوقف وظن أن الشيخ لم يفهم مقصوده فقال الشيخ أما تريد
التحكيم فقال نعم ثم خرج ولبث أياما ثم ناداه الشيخ وحكمه ورآه بعض الاخيار يظهر البشاشة لغير
أبناء جنسه فوقع شيء في نفسه فقال له كم بعيد قريب وكم قريب بعيد * وقال عبد الرحمن بن علي كان
عند العيدروس سماع بعشرة دفوف فقلت في نفسي واحدة من هذه تكفي فكاشفني فقال وددناهن
مائة * ومما وقع له من ايجاد المعدوم ما حكاه الشيخ محمد بن علي قال سافرنا مع العيدروس ونزلنا محل ليس
فيه ماء وذهب رضي الله عنه وقضى حاجته البشرية وأتانا ويده مبلولة فسألناه عن الماء فلم يخبرنا
ثم أتانا رجل وقال رأيت الشيخ يتطهر من ماء * وما حكاه عبد الرحمن الخطيب قال قال لي الشيخ عبد
الله العيدروس سأعطيك شيأ ما حمل على دابة ومد يده فناولني نارجيلا واذا موضع القطع رطب
وكان رضي الله عنه يقول أنا من أطعمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلوى وقال أتانا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه حلوى وبلوى فأطعمني الحلوى وجنبني البلوى * ومما وقع له من انزواء الارض
ان الفقيه الصالح عيسى بن محمد باعيسى كان بعدن وتمنى لقاء الشيخ عبد الله العيدروس جهارا فبينما
هو في مسجد اذ دخل عليه رجل يطلب شيأ منه فانتهره وذهب الى مكان آخر فتبعه وطلب منه فانتهره
فلما اجتمع بالشيخ أخبره انه تمنى لقاءه عيانا ولم يحصل فقال له الشيخ بلى قد حصل ذلك يوم أتاك السائل
في مسجد كذا وقت الضحى وسألك كذا فانتهرته ثم تبعك فانتهرته أنا ذلك السائل فقال لم لم تأتني في
صورتك فقال لو فعلت لمسكتني وأخبرت الناس * ومما وقع له من التطور باطوار مختلفة ما حكاه
بعض السادة قال كنت عند الشيخ عبد الله العيدروس ونام فلما دخل وقت المكتوبة أيقظته
وقلت له دخل الوقت فقال قد صليت فقلت اني لم أغب عنك فقال صليت بالجماعة في مسجدنا فخرجت
وسألت الجماعة من صلى بكم فقالوا الشيخ عبد الله وما حكاه تلميذه العارف بالله تعالى حسن بن أحمد
بابريك قال أتيت مسجد الشيخ عبد الله العيدروس فوجدته يدرس الجماعة في كتاب وذهبت الى
مسجد سرجيس فوجدته يتذاكر مع الشيخ سعد بن علي فرجعت الى مسجده فوجدته مع الجماعة كما
عهدتهم فعلمت انه يتجزأ أشخاصا * ومما وقع له من استجابة الدعاء ان بعض الصبيان رماه بقلنسوة فدعا
عليه فسالت عيناه * ومنها ان عبد الله بن علي الكثيري لما سافر الى ظفار اختلف ولداه محمد وبدر
واستولى بدر على سيون وحبس أبا بكر بن حارثة وعذبه بانواع من العذاب فطلب أصحابه من الشيخ
عبد الله العيدروس أن يدعو لابي بكر بن حارثة بتهوين العذاب والخلاص من السجن فدعا له وأرسل له
وقال له لا تخف ولا تعطهم شيأ فلم يتألم من العذاب وجاءه ثلاثة بعد ثلاثة أيام وأخرجوه من السجن * وما
حكاه الفقيه عمر بن أحمد قال ذهب بي أبي وأنا صغير الى العيدروس وطلب لي الدعاء منه فمسح بيده
الشريفة على صدري ودعا لي وقال فقيه فقيه فكان الامر كما قال ولما ابتدأ الشيخ محمد بن أحمد بافضل
في طلب العلم طلب منه الدعاء فقال له فقيه محقق محقق بكسر القاف وفتحها اسم فاعل واسم مفعول
ودعا لخلائق كثيرين لاسيما أهل الدين والضعفاء والمساكين فنالوا ما طلبوا وأعطوا ما سألوا ودعا على
جماعة فكفى الله شرهم ورد عليهم مكرهم * وكراماته رضي الله عنه يطول ذكرها بل يعسر ضبطها وحصرها

وفيما ذكرناه دليل على من لم نذكره وفيه كفاية لمن تأمله وتدبره وما عسى ما نورده بعد ما طال أولئك العلماء من الكثير ثم اعترفوا بالقصور والتقصير في حق هذا السيد الكبير ولما دنا انفجار فجر المنية وقرب بزوغ شمس الامنية وحنت روحه الزكية الى الحضرة الالهية ظهر من أقواله وأفعاله ما يدل على قرب انتقاله منها انه تجهز للسفر وقطع جميع الاسباب وأوصى جميع الاصحاب والاحباب وألبس ولده أبا بكر وحكمه وأجلسه مجلسه ونصبه شيخا وكسر سرراهندية جعلها في عتبة الباب وتجنب أرباب الدولة وفتل فتيلات كثيرة أعطاها الناس للتبرك كما فعل جده عبد الرحمن السقاف وقال لبعض أولاده عند الوداع ما عدنا نلتقي في هذه الدار وفعل هو دجا لبعض نسائه وقال هذا قال فجعل علما على موضع خروج روحه وعارضه أعرابي بجمل ليبارك عليه فقال أرى في نفسي شيأ من هذا الجمل فكان هو الجمل الذي حمل عليه بعد موته وكلما مر على قرية أقام بها ليوصل الخير لاهلها فوصل الشحر على عشرة أيام وخرج للقائه جميع أهلها وأقام بها شهرا وأياما وكان يعمل ليلة الاثنين والخميس حضرة يحضرها العام والخاص يتكلم فيها بعجائب وغرائب وسافر من الشحر لاربع خلون من رمضان فقيل له ألا تقيم في رمضان بالشحر لاجل الصيام فقال ستحدث حادثة لم يكن فيها الكلام ثم مرض وأقام بعرف يومين فتضجر أهل القافلة فركب بغلته وسار وأمر المتنعمين أن يسمعوا القصيدة فيها ذكر الفراق وكثرة الاشتياق والبعد عن الاوطان ومفارقة الاخوان وهو آخر سماع سمعه ولما وصل حسر السمرة أقام يومين وتقدمت القافلة الى عمول وتعذر عليه الركوب فحمل على أعناق الرجال ونصبوا خيمته وخرجت روحه الزكية فيها قبل الزوال يوم الاحد لاثنتى عشرة خلت من رمضان سنة خمس وستين وثمانمائة وعمره اذذاك أربع وخمسون سنة وحينئذ علت الاصوات وتصاعدت الزفرات وحاروا في أمره ثم اتفقوا على حمله الى تريم فحملوه وقت العصر على جمل انقطع ثم عارضه الجمل الذي تقدم ذكره وساروا به ليلا ونهارا ودخلوا تريم بين العشاءين لاربع عشرة ومع دخولهم انخسف القمر والناس على غفلة فظنوا ان القيامة قامت وجهز في تلك الليلة واستطار خبر موته في تلك الجهة فحضر الصلاة عليه خلائق لا يحصى عددهم الا الله ودفن قبل الفجر وصلى بالناس عليه أخوه الشيخ علي وافقه بعد دفنه ثم رفع صوته بقوله

غبتم فيا وحشة الدنيا لغيبتكم * فاليوم لا عوض عنكم ولا بدل

وقبره في مقبرة زنبل ظاهر والنور عليه لامع باهر وعمل عليه قبة عظيمة منيرة أظهر من الشمس وقت الظهيرة

﴿عبد الله بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

عرف والده باشميلة تصغير شمله الذي حاز المجد كله البحر الذي لا ساحل له والحبر الذي حمل اعباء العلم كاهله امام العلوم وقطب رحا الفهوم ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ثم طلب وجد في الاكتساب وسعى في نيل غاية الفضل ودأب حتى صار عمدة لارباب واستخرج جواهر عبابه وحفظ الحاوي الصغير وألفية ابن مالك وغيرهما وعرض محفوظاته على مشايخه وأخذ عن والده التصوف ثم رحل الى الشحر فاخذ عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل وولده محمد ثم أتى عدن فاخذ بها عن الشيخ محمد بن أحمد بافضل وعبد الله بامخرمة وجد في طلب العلوم حتى بلغ مرتبة الاكابر واعترف بفضله كل معاصر وتقدم في علم الادب وتمسك منه باقوى سبب وله شعر كالسكر المكرر وأغلى من الجوهر وديوانه معروف لا ينكر وله قصائد ومدائح في العلماء الاعلام ومشايخ الاسلام وله قصيدة ظريفة على منوال الوترية سماها العلوية وكان ذا أخلاق رضية مخالطا للبرية متحملا

منهم الاذية وكان مظهرا معالم الشريعة متمسكا منها باوثق ذريعة مواظبا على الجماعة متدرعا جلباب الطاعة حاملا لواء المكارم جواد الايقاس الايحاتم ولم يزل يزداد من الخير في جميع أموره حتى وافاه محتوم قضاء الله ومقدوره فتوفي سنة عشر وتسعمائة بالمدينة المعروفة بالحمراء من أعمال الحج رحمه الله تعالى

﴿عبد الله بن أبي بكر بن علوي الشيبة بن عبد الله بن علي بن عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

هو جدي الاعلى الفائز عند الاستهام على المكارم بالقدح المعلى السالك على طريقة أسلافه في الطريق المثلى رب القلم واللسان والفصاحة والبيان الذي خاض بحار المنقول وقطع مفاوز المعقول الامام الكبير والعلم الشهير ولد بمدينة تريم ونشأ في سوحها الفسيح الجسيم في النعيم المقيم وحفظ القرآن العظيم وتربى متمتعا في حجر والده بذخائر طريقه وتالده ثم اشتغل بالطلب وجثى بين يدي المشايخ على الركب وأخذ الفقه وغيره عن أئمة عصره وعلماء دهره منهم الامام العالم النبيه محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والامامان اللذان حازا المكارم والفضل محمد بن أحمد والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل والحائز لكل مكرمة عبد الله بن أحمد بامخرمة وأخذ علم التصوف والحقائق عن أئمة المغارب والمشارق كشموس الشموس محمد بن علي مولى عيديد وأبي بكر والحسين ابني عبد الله العيدروس والسيد الولي عبد الرحمن ابن الشيخ علي ولبس الخرقة الشريفة من هؤلاء المذكورين ومن جماعة كثيرين ولبسها من والده ومن جمع كثير ولبسها منه جم غفير وانتفع به كثيرون ولم يزل يدأب في الفضائل حتى حوى منها مالا تحصره الاقلام واعترف به الخاص والعام وكان رحمه الله تعالى كثير الحلم وافر العقل والعلم يضرب المثل بفراسته وحسن سياسته عارفا باحوال القوم ومقالاتهم عالما بسيرهم واصطلاحاتهم سالكا طريق السلف الصالح من كثرة العبادات والمداومة على الطاعات وحضور الجماعات وكثرة الصيام والتهجد والقيام وملازمة التقوى وما يرضاه عالم السر والنجوى وغير ذلك من المحاسن الذي يعجز البليغ عن تعدادها ويعظم الفخر للانسان اذا اتصف بآحادها ثم في آخر عمره خلا بنفسه وانعزل عن أبناء جنسه واشتغل بما ينفعه بعد حلول رمسه وآثر الخمول وأنشد قول الشاعر الذي يقول

أنست بوحدتي ولزمت بيتي * فطاب الانس لي وغنا السرور
وأدبني الزمان فلا أبالي * هجرت فلا أزار ولا أزور

ولم يزل يزداد من الخير العظيم حتى قدم على الغفور الرحيم وتوفي يوم الاربعاء لعشر بقين من شوال سنة أربع وعشرين وتسعمائة وقبر بمقبرة زنبل من جنان بشار رحمه الله تعالى رحمة الابرار وجمعنا به في دار القرار

﴿عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

أحد الأولياء وأوحد العلماء الاصفياء ذو النور الواضح والهدى اللائح الكارع من عين اليقين المتبع لسنة سيد المرسلين ولد بمدينة تريم وقرأ القرآن العظيم واشتغل بالعلم النافع ولم يلتفت الى كثرة الموانع وصحب جماعة من أكابر العارفين وانتفع بصحبتهم في الدين ثم رحل الى الحرمين وأدى النسكين وزار جده سيد الكونين وحصل له بذلك خير الدارين وجد في الطاعات وشمر ذيل الجد في العبادات وترك الناس جانبا ورضي بالله صاحبا وكان من أورع أهل عصره

﴿عبد الله بن أبي بكر عبد الله بن أحمد الاعلى﴾

﴿عبد الله بن أحمد﴾

وأزهد فقهاء دهره ملازما للآداب الشرعية والسنن النبوية والاذكار النووية محبا للعلماء
والفضلاء كثير الحنو على الفقراء والضعفاء مكرما لهم وللضيفان على ممر الزمان باذلا النصيحة
لكل انسان متواضعا لجميع الانام خصوصا المساكين والايتام وقد تظهر منه كرامات في بعض
الحالات ولم أقف على تاريخ وفاته أسكنه الله وايانا بحبوح جناته

﴿عبد الله بن أحمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله تعالى عنهم﴾

حامل راية المفاخر وعلم العلماء الأكابر البحر الخضم الذي تدفقت بالكرم أمواجه الفرد الذي
سلك سبيل الرشد فهدت له فجاجه وأوجب على أهل عصره ومصره ملازمة حمده وشكره وتباشير
صبح مكارمه باسمة الثنايا يقول ان في الرجال بقايا شمائله منتسخة من الروض الوسيم ومحاورته
مختلسة من الدر النظيم العفيف لقباوزمنا والولي محبة وسمتا بقية الاكابر العظام وخاتمة النظام
ركن الافادة الذي يستند اليه كل فريق وملتمس السعادة الذي يقصده من كل فج عميق ولد رضي
الله عنه سنة اثنتين وألف وبشر به جماعة من أهل الكشف وكانت ولادته بمدينة تريم ونشأ في
سوحها العظيم وتربى في حجر الولاية الشريفة متفيأ من دوحة عزها الظلال الوريفة وحفظ
كتاب الله وطلب العلم من صباه وحفظ الارشاد والملحة واقتنص كل طريفة وملحة وطفق
يقتبس من كل نوع من العلوم أنواره ويقتطف من كل فن أزهاره يلتقي العلماء والفضلاء
فيدارسهم وأهل الحقائق والعرفان فيجالسهم فأخذ أولا عن والده ولبس خرقة التصوف من يده
ولازمه الى ان ألحد في لحده فكان هو ولد عهده وخلاصة عنصره وربيب مهده وولي سره من
بعده وتفقه على الفقيه فضل بن عبد الله بن فضل بن سالم والقاضي أحمد بن حنبل وأخذ عن
شيخنا شيخ الزمان أبي بكر بن عبد الرحمن علم الحديث والتفسير والعربية والمعاني والبيان حتى
كان هو المشار اليه بالبنان وألقت اليه أقرانه مقاليد السلم والأمان وأخذ الطريقة وعلم التصوف
والحقائق والتحقيق عن العلماء المحققين ذوي التحليق منهم شيخ الاسلام والمسلمين زين العابدين
وتدرب به في هذه الصناعة وأدخله في عداد الجماعة وكان يحبه ويثني عليه ويشير بالسر المصون
اليه وزوجه بابنته وألبسه شريف خرقته ومن مشايخه شهاب الدين شيخنا القاضي أحمد بن حسين
وشيخ السادة الاشراف شيخنا عبد الرحمن السقاف وارتحل لزيارة الجد الاعلى أحمد بن عيسى
وأخذ عن السيد الكبير أحمد بن محمد الحبشي الشهير وتعداد مشايخه يطول ذكرهم ويعسر حصرهم
وأجازه أكثر مشايخه في الالباس والتحكيم والتدريس في كل فن عظيم ونصب نفسه لنفع
الناس وأطلعه الله في تلك الآفاق شمسا كان الشمس عنده نبراس وأخذ عنه جم غفير وانتفع
به خلق كثير منهم صاحبنا جمال الدين محمد بن أحمد الشاطري وصاحبنا السيد الجليل زين بن محمد
باحسن الحديلي وصاحبنا السيد الكبير أبو بكر بن عيدروس الحبشي وسيدي الصنو أحمد وغير
هؤلاء من سائر الامصار وجميع الاقطار وصحبته زمانا طويلا واستفدت منه علما وأدبا جليلا
وحضرت عنده حضرات ومجالس تجري فيها مذاكرات وحكايات ودعا لي بدعوات وألبسني
الخرقة الشريفة وأتحفني بتحف طريفة وكان بينه وبين سيدي الوالد تغمدهما الله تعالى برحمته
وأسكنهما فسيح جنته مودة شديدة وصحبة أكيدة وكان هو وشيخنا عمر بن حسين في الطلب
رفيقين وكانا فرسي رهان وفارسي ميدان الا أن صاحب الترجمة يفوق في الحفظ والاتقان
وكانا يجتمعان على حسب الاقتراح وبينهما من المصافاة والانشراح ما بين الراح والماء القراح

وكان

﴿عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس﴾

وكان يخرج بأصحابه النجباء وتلامذته الأدباء الى محله الشهير المسمى بالسيرة بضم المهملة على التصغير ويجرى فيما بينهم مفاكهات تطرب لها الفطر المستجادات وكان رحمه الله تعالى ممن جمع له بين حسن الحفظ والفهم وبين ديباجتى النثر والنظم

ان شاء أنشا نثرا رائقا وكذا * ان ودّ أنشا نظما يشبه الدررا

ونظمه لطيف ذو سلاسة ومتانة ونثره رشيق ذو سهولة ورصانة يكتب الرسائل الطويلة من غير روية بارشق اشارة واحلى عبارة وكان له اليد الطولى فى علم التصوف والرقائق متضلعا من فن الحقائق وكان اماما فى العلوم الشرعية عالما فى علم العربية خبيرا بالعلوم الأدبية مشاركا فى العلوم العقلية وكان له معرفة تامة بعلم الانساب ومن أعرف الناس بعلم الفرائض والحساب حافظا للسير والامثال السائرة ليستشهد بها فى المحاضرة وكان يتتبع أحوال كل اقليم ويسأل عن مراتبهم وأحوالهم فى التعلم والتعليم كثير الفحص عن فضائلهم وكمالاتهم يكثر السؤال عن مصنفاتهم ويستجلب ما يمكن جلبه ويطلب ما يمكنه طلبه له اعتناء تام بالمصنفات المسومات والمختصرات مولعا باظهار خفاياها وابراز زواياها وهو مع ذلك سالك طريق القوم ملازم للصلاة والصوم متمسكا بالسبب الاقوى من البر والتقوى قائما من الاجتهاد بما لم يطق أحد حمله ولا يقوى وشاع ذكره فى جميع البلاد وقصدته الناس من الاغوار والانجاد ورحلت الطلبة اليه وتمثلت بين يديه وقصدته العامة فى أمورها الخاصة والعامة وكان يعطى كل طبقة ما يليق بها ويقر الأمور فى نصابها ما أمله طالب الا وجده سهلا وما امه راغب الا تلقاه بالبشر وقال له أهلا وهو شرط النبى اذ قال حقا اطلبوا الخير من حسان الوجوه واتفق أهل عصره لاسيما العارفين بخفى أمره انه لم يغضب على مخلوق ولم يتكلم على أحد بما يكره لا فى مفهوم ولا منطوق وانه ما سئل شيأ فقال لا لا فى خلوة ولا فى ملا ولقد سمعت جماعة من الافاضل يقولون انه الحقيق بقول القائل

ولو لم يكن فى كفه غير نفسه * لجاد بها فليتق الله سائله

وهذا البيت من جملة قصيدة مدح بها بعض الاجواد منها

سرى نعشه فوق الرقاب وطالما * سرى جوده بين الانام ونائله
يمر على الوادى فتثنى رماله * عليه وفى النادى فتبكى أرامله
تعوّد بسط الكف حتى لوانه * تناهى لقبض لم تطعه أنامله
تراه اذا ما جئته متهللا * كانك تعطيه الذى أنت آمله
ولو لم يكن فى كفه غير نفسه * لجاد بها فليتق الله سائله
هو البحر من أى النواحى أتيته * فلجته المعروف والبر ساحله

فقال بعض العارفين لا يليق هذا المدح بجود رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشبلى كيف يمكن أن يوصف الحق بالجود ومخلوق يقول فى مخلوق وذكرها ثم بكى وقال يا جوادا انك أوجدت تلك الجوارح وبسطت تلك الهمم فانت الجواد كل الجواد فانهم يعطون عن محدود وعطاؤك لا حد له ولا صفة فيا جوادا يعلو كل جواد وبه جاد كل من جاد انتهى وكان شيخنا رحمه الله تعالى لم يكن جوده خاصا بنوع من أنواع الجود بل لم يزل من منذ نشأ مجبولا على بذل جميع أنواع الجود من العلم والمال وهداية العباد وايصال ما أمكنه من غاية النفع اليهم من وعظ جاهلهم وقضاء حوائجهم وتحمل كلهم وأثقالهم وعما جبله الله تعالى عليه من الخلال الجميلة والعوائد الجليلة انه يولى المسيء احسانا

والمذنب غفرانا والخائف أمانا وهذا هو الكرم التام والافضال العام وكان مجلسه بستانا يشتمل
على أنواع من العلوم ونزهة تزيل هم كل مهموم وحرما يؤمن تختطف الحوادث على جليسه هجوم
واتفق كل من يعرفه على ان من حضره يتصور انه لم يرمثله وانه أخص الناس عنده وكان مقبول
الشفاعة عند جميع الناس مقدما كلامه عندهم تقدم النص على القياس وكان يجعل الليل
للطالعة والعبادة والطاعة وربما أتعب الليلة حتى يصل الليل في ذلك بالنهار وربما أقامها
بالقيام والقراءة والاذكار وكان رضي الله عنه لا يحب اظهار الكرامات وربما وقعت له عند
الضرورات بل صفاته وأحواله المعتادة كرامات خارقة للعادة فقد قال جمع من السادة الاستقامة
أعظم كرامة وبالجملة فقد اجتمعت فيه من الخصال الحميدة مالم تجتمع لاحد من العصريين ولم
يطرق اذن أكثر الكثيرين ولم تر العيون مثله في وقته ولم يكن له نظير في جهته فكان جمال اقليم
حضرموت باسره ولم يخلفه مثله في قطره وماذكرته من صفاته لمة من كثير وجرعة من غدير ومن
عرف هذا السيد الكبير ونظر هذه الترجمة نسبني الى التقصير وجوابه ماقيل كفى بالنفحة دليلا
على الزهر وبالغرفة على عذوبة النهر على ان مناقبه لم يتسع مجالها ولا امتدت أوقات آجالها بل
وافته الاقدار قبل بلوغ غالب الاعمار وسقاه ساقي الحمام كاسه المحتوم فقدم على الحي القيوم
وذلك سنة ثلاث وخمسين والف وعمره احدى وخمسون سنة وتعب الناس لموته وازدحموا على حمل جنازته
وعمل تاريخا لوفاته جماعة من الادباء ورثاه غير واحد من الفضلاء

﴿عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

أحد الاولياء العارفين والعلماء العاملين المتمكن في الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة ذو
القدر الجليل والباع الطويل مربي المريدين ودليل السالكين الظافر بكنز السر المصون
الفاتح اغلاق العلم المكنون ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بطلب علوم الدين وكرع
من مائها المعين واعتنى بالفقه وعلوم الصوفية وجد في طلبها بحسن نية وشارك في الفنون العربية
مع حفظ للاحاديث والاخبار وتلع للسير والآثار وصحب جماعة من الصالحين وأخذ الطريق
عن العلماء العارفين وحصل كتبا كثيرة واجتهد في تحصيل الفوائد الشهيرة وكان يتوقى أسباب
الشهرة بكل طريق ويبذل النصيحة لكل محب وصديق وكان كثير الاجتهاد في الطاعات
متحملا في ذلك المشقات وكان يحب الفقراء والمساكين كثير الصدقة سرا وجهرا ولم يزل يزداد
من الخير غير ملتفت للغير حتى قدم على العليم الخبير رحمه الله تعالى وايانا

﴿عبدالله بن حسين بن محمد بن علي بن أحمد بن عبدالله بن محمد الشهير
بمولى عيديد رضي الله عنهم﴾

يعرف كسلفه بافقيه صاحب مدينة كنوز الذي تنشرح بذكره الصدور وتبتسم بذكر صفاته
ثغور الثغور أحد علماء الاسلام وعنوان القصيد في النظام ناشر لواء التحقيق جامع معاني التصور
والتصديق قمر سماء المجد الاثيل وشمس فلك كل مقام جليل ولد بمدينة تريم ونشأ بها وطلب
العلوم من أربابها وأتى البيوت من أبوابها فقرأ القرآن والاجرومية رابشة وحفظه عن ظهر قلب على
الفقيه المعلم محمد باعايشة وحفظ الجزرية وقرأها عليه وبذل له علما نافعا مالديه وحفظ بعض الارشاد
والملحة وقطر الندى وعرضها على مشايخه أئمة الهدى وتفقه بوالده حسين وأخذ عدة علوم عن شيخنا
أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين منها الحديث والعربية وكثير العلوم الادبية وأخذ الفقه عن

شيخنا

شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه ومن مشايخه عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وشيخنا القاضي أحمد بن حسين وشيخنا القاضي أحمد بن عمر عيديد وشيخنا أحمد بن عمر البيتي وسيدي الوالد وأخذ التصوف عن أكثر مشايخه المذكورين ولبس الخرقة من غير واحد وجد في الطلب واعتنى بعلم الادب حتى نال منه أقصى الارب وارتقى فيه أعلا الرتب فلما تحلى بعقوده وتجلى في موشيات بروده اشتاقت نفسه للاسفار والتنقل من الديار الى الديار فرحل الى الديار الهندية المشهور أهلها بالحكمة العلية والصنائع البهية واجتمع في رحلته هذه بكثير من أرباب الفضل والحال ونال بصحبتهم ما تعذر على غيره واستحال ثم قصد مدينة كنور فاضاء له من مصباح مشكاتها نور على نور وأخذها عن السيد الكبير ابن عمه محمد بن عمر بافقيه الشهير وغيره من علماء تلك الديار والواردين اليها من علماء الاقطار وحصل له قبول تام عند صاحبها الوزير عبد الوهاب وكان صاحب الترجمة اذ ذاك شابا قد امتلأ غصن نضارته بماء الشباب فرغب في صهارته وزوجه بابنته وأعطاه دست الوزارة وأجلسه في محل الصدارة فاشرقت به قلاع تلك البلاد ورفعت له ستور ذلك الواد ونصب نفسه للتدريس والاقراء ونفع العالمين سرا وجهرا فشاع ذكره شرقا وغربا ونوه بفضله الحداة والسراة عجما وعربا فطبقت فواضله طباق الارض وعم نفعه الآفاق في الطول والعرض وكان لا يقاوم في المناظرة ولا يطاول في المعارضة اذا أجرى خيول فكره في ميدان السباق راكضة وألف تآليف عديدة وصنف كتبا مفيدة منها شرح الجرومية وشرح الملحة ومختصرها وشرح مختصره وله رسائل بديعة لطيفة مشتملة على المعاني الدقيقة الظريفة وكان في صناعة النظم والنثر حائزا قصب السباق لا يجرى معه سواه ولو يحمل ما لا يطاق وله قصائد غريبة التوليد أنست ما اخترعه أبو تمام وأبو عبادة الوليد ورأيت له رسائل وأنا صغير أتى فيها بما لم يسبق الى مثله واخترع ما يدل على قوة عارضه وعقله كان أرسلها الى سيدي الوالد رحمه الله تعالى من تلك البلاد لما بينهما من صفاء المحبة والوداد ولم يتفق لي الى ذلك الآن الوقوف على شيء من مؤلفاته ولا على شيء من قصائده ومقطوعاته ولم يقدر الله لي الاجتماع به في رحلتي الى الديار الهندية ولا الجلوس في حضرته العلية وكان رحمه الله تعالى من علو همته انه لا يسمع بشيء الا وأحب أن يقف على أصله ومادته ويتطلب أربابه من سائر الآفاق حتى أحكم علم الرمل والهيئة والاسماء والاوفاق واجتهد في علم الكيميا غاية الجهد وجد في طلبه من تهامة ونجد ويقال انه ناله وأصاب غرضه من بعض أهل الرياضة وكان مع ذلك كله ذا قدم راسخ في الصلاح والدين والتقوى والورع المتين محافظا لازمانه وأوقاته مقبلا على طاعة ربه وعباداته مع خلق أبهج من عقود اللآل وأعذب من الماء الزلال مع البشاشة وعذوبة الكلام ولين الجانب للخاص والعام لا يزال مسرورا دائم الاوقات ولا ينفك مبتهجا على اختلاف الحالات وكان آية في الكرم فحدث عنه ولا حرج حتى أنسى بجوده من تقدم ودرج كثير الاحسان مكرما للضيفان وكان ينفق نفقة السلطان وينكح النساء الحسان ويسكن العظيم من الدور والبنيان وكان لا يركب الا الخيل الجياد ويطلبها من كل البلاد واذا ركبها لا يشق له غبار ولا يجرى معه أحد في مضمار وهو مع ذلك قائم بوظائف نفع العباد في سره وجهره عاكف على طلب العلم ونشره مؤرج الارجاء بطيبه ونشره ولم تطل لياليه ولا امتدت أيامه بل قل في هذه الدار مقامه وعجل له حمامه واستمر على وزارته في صدر صدارته الى أن سقاه الحمام كاس منيته فمضى وحيدا الى حضرته تغمده الله برحمته

﴿عبد الله بن زين بن محمد بن عبد الرحمن بن زين بن محمد مولى عيديد رضى الله تعالى عنهم﴾

﴿عبد الله بن زين مولى عيديد﴾

فقيه زمانه ومقدم أقرانه الامام النظار والهمام الذى يعد فى الاخيار والمقدم الذى لا يصطلى له بنار ثم العلم الذى يفيض وجم الفضل الذى لا يغيض ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ومشى من صغره على الدين القويم ثم طلب العلوم وسهر الليالى فى طلبها بشهادة النجوم وحفظ الجزريه والعقيدة الغزالية والاربعين النوويه وحفظ الملحة والقطر والارشاد وعرض محفوظاته على العلماء الامجاد وتفقه على امام المحققين شيخنا القاضى أحمد بن حسين ولازمه الى ان تخرج به وبرع وجمع من الفوائد ما جمع وأخذ عدة علوم منها التفسير والحديث والعربية عن شيخ الزمان شيخنا أبى بكر بن عبد الرحمن وأخذ عن أخيه محمد الهادى الحديث والتصوف ومن مشايخه شيخنا عبد الرحمن بن محمد العيدروس وشيخنا عبد الرحمن بن علوى بافقيه وغيرهم ممن لا يحضرنى الآن ذكرهم وكان فى الحفظ منقطع القرين يكاثر بمحفوظاته رمال يبرين لا تغيب عن حفظه شاردة ولا تفوته الخالدة والتالدة وكان أجمع اقرانه للفقه وعلومه وأبرعهم فى منقوله ومفهومه وأذن له غير واحد من مشايخه فى التدريس والافتا فدرس وأفتا وانتفع به جماعة من الفضلاء وتخرج به كثير من العلماء منهم صاحبنا السيد أحمد بن عبد الرحمن بلفقيه والشيخ على بن حسين العيدروس وغيرهما وحضرت درسه ولازمت مجلسه وقرأت عليه بعض الارشاد وحضرت بقراءة غيرى فتح الجواد وكان آية فى الفروع والاصول محققا لما يقوله من المنقول وما شهدت الطلبة أسرع من نقله وكان علمه أوسع من عقله ولما نقل الارشاد بحفظ جميعه حصل له خال فى سمعه واشتهر عند العوام ان من حفظ الارشاد كله ابتلى بعله ولذا كان كثير ممن حفظه يترك بعضه وكان حسن المناظرة لطيف المحاضرة ووقع بينه وبين شيخنا القاضى عبد الله بن أبى بكر الخطيب مناظرات فى مسائل مشكلات وربما تناظرا أكثر الليل حتى يشفيا الغليل وكان صاحب جد فى الدين لا تأخذه فى الحق لومة اللائمين وكان ذا هدى ورشاد وصلاح أسس بنيانه وشاد معرضا عن الدنيا وزينتها ونعيمها ولذتها مقبلا على شانه محافظا لاوقاته وأزمانه حسن الصمت والسيرة نير الوجه والسريرة بصير القلب والبصيرة وكان من الدنيا متقللا وارتحل عن بلده تريم لا عن قلى بل ليستعين على قضاء حقوق العلى ودخل الديار الهندية وأخذ عن السيد الجليل عمر بن عبد الله باشيبان علوم الصوفية وعلم الادب والعربية وأخذ السيد عمر عنه العلوم الشرعية وطلب من السيد عمر أن يقيم عنده والتزم له بما يحتاجه وما يقيم أوده فقال حتى اجتمع بمن فى الهند من العلماء المحققين ومرشدى السالكين وأتنزه فى تلك الرياض والبساتين فقصد مدينة بجافور كثيرة الجدل والحبور واجتمع بها بشيخنا العارف بالله تعالى أبى بكر بن حسين بلفقيه أخى شيخه القاضى الفقيه وأخذ عن هذين الشيخين علوم التصوف والحقيقة وسلك سلوك الطريقه وجلس يدرس أياما يسيرة فى علوم منيرة ولما دنا حلول الاجل أصابته عجال النهى على عجل واستمر مريضا الى ان انتقل الى رحمة الله عز وجل ودفن بمدينة بجافور عند قبور بنى عمه السادة برد الله تعالى مضجعه ووهاده

﴿عبد الله بن سالم بن سهل بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوى بن محمد مولى الدويلة رضى الله عنهم﴾

﴿عبد الله بن سالم مولى الدويلة﴾

اشتهر جده عبد الرحمن بصاحب خيله وهو الذى يعجز عن حمل ما حمله جبل أيله ولم يضم الزمان فى

احشائه مثله شيخ مشايخ الصوفية بالديار الحضرمية بل سائر البلاد الاسلامية الذي طبق الارض ذكره وعبق الكون نشره حمل الله تعالى صدره خزانة توحيده ولسانه مفتاح تمجيده ولد بمدينة تريم المحروسة واجتنى ثمار أشجار نعيمها المغروسة وأخذ عن أئمة المسلمين وصحب العلماء العارفين وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عقيل وطب والشيخ عبد الله بن شيخ والقاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين والسيد الكريم سالم بن أبي بكر الكاف وغيرهم ولازم الاخير ملازمة تامة وبرع في التصوف والحقائق ولبس الخرقة الشريفة من جماعة من مشايخه واعتنى بعلم الحديث وسار الى الله تعالى السير الحثيث قطع الجديدين دائبين في دابه واتخذ العلم والعمل صاحبين وهما منتهى أربه

ألقى الصحيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها

وسلك منهاج الصالحين من السلف من الزهد والتقى والهدى والتقشف مع ورع طوى عليه ضميره وخلوة لم يتخذ فيها غير الطاعة سميرة ورحل الى اليمن الميمون وأخذ عن جماعة من العارفين عدة فنون ثم رحل الى الحرمين الشريفين وادى النسكين العظيمين وزار جده سيد الكونين وجاور بمكة الشريفة سنين وأخذ بها عن جماعة من العارفين منهم الشيخ الكبير ابراهيم البنا تلميذ العارف بالله تعالى عبد الله بن محمد بلفقيه والشيخ أحمد بن علان والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ سعيد بابقي وغيرهم ثم عاد الى وطنه تريم ولما قدمها قال الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس قدم تريم صاحبها وتحجب مطالبها وما تربها وأقام بها مدة يسيرة ولم يقره الشوق الى تلك المعاهد الشهيرة ولا فارقه التوق الى تلك المشاعر المنيرة فتوجه اليها ثانيا وأقام بالحرمين سبع سنين وصحب جماعة من العارفين وأخذ عن غير واحد من العلماء العاملين المستوطنين والواردين منهم الشيخ الكبير العلم الشهير تاج العارفين سيدي محمد بن محمد البكري وحضر دروس شيخ الاسلام محمد بن شهاب الدين الرملي ولما دخل على تاج العارفين قرأ له قول الله تعالى أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه وهذه عادته رضي الله عنه انه يقرأ لمن دخل عليه من العارفين آية مناسبة لحاله ومقاله وتؤذن بملابس انعامه وتجرد صاحب الترجمة للقيام بوظائف العبادات والامعان في الرياضات والمجاهدات فارتقى الرتبة التي لا ترتقى ووصل الى الغاية القصوى ولما رجع الى تريم نصب نفسه للارشاد والتعليم وحصل به النفع العميم ونشر للفضائل حللا مطرزة الاكمام وماط عن مباسم أزهار العلوم والمعارف لثام الاكمام وانتفع به كثيرون وتخرج به عارفون منهم ولده سالم وشيخنا الامام عبد الرحمن امام السقاف وشيخنا محمد ابن عبد الله الغصن وكان هو والسيد الجليل أحمد بن محمد الحبشي رفيقين في الطلب من الصغر لا يفترقان في حضر ولا سفر يجتنيان أثمار المعارف الباهرة ويقطفان أنوار الانوار الزاهرة ومن أوصاف صاحب الترجمة العلية وطريقته السنية انه كان حابسا نفسه عن ارباب الدنيا الدنيه ولا يقبل منهم هدية بل كانت نفسه بما رزقه الله تعالى غنية وكان قوته كفافا ويؤثر على نفسه الذين لا يسألون الناس الحافا ولما قال له بعض أهل الدنيا أريد أشتري لك نخلا ينتفع به أولادك ولا يكونون كلا بعدك فقال قد تكفل برزق الاولاد خالق العباد وله كرامات يظهرها عند الحاجات منها أن بعض بنات أبناء الدنيا عير بعض بناته بالفقر فاخبرته بذلك فقال لها سيفتح الله عليكم بما يغنيكم ويحتاج غيركم اليكم فكان الامر كما قال فتح الله على بناته حتى احتاجت تلك البنت التي عيرتهم الى ان تستعير منهم الحلي في مهماتهم ولم يزل يشنف الاسماع بفرائد الفوائد ويعود على السالكين والمريدين بصلات العوائد الى أن انتهت مدة الحياة وانتقل الى رحمة الله وتوفي سنة ثمان وعشرين

والف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿عبدالله بن شيخ ابن الشيخ عبدالله العيدروس رضي الله عنهم﴾

ولي الاولياء وصفي الاصفياء الكارع من عين اليقين المقتفي لسنة سيد المرسلين منهل أسرار الواصلين سيد الاعيان الافضلين ولد سنة سبع وثمانين وثمانمائة بالمحل المسمى نعمة الله تصغير نعمه بوادي دمون من أعمال مدينة تريم ولما بشر عمه الشيخ أبو بكر بولادته وهو اذذاك بتريم خلع على المبشر ثوبه وخرج من وقته الى نعيمة الله وحنكه بيده وأذن وأقام في اذنيه وستره بخرقة صوف وعمل ذلك اليوم سماعا حضره جماعة من الاولياء والصالحين ونشأ تحت حجر أبيه وأدخله على عمه الشيخ علي فدعاله وقال أرجو أن يتزوج احدى بنات أولادي فتحصل منهما ذرية صالحة فتزوج فضل الله بنت علوية بنت الشيخ علي وأتت له بالذرية الصالحة ولما بلغ أربعة عشر سنة طلبه عمه الشيخ أبو بكر الى عدن ليكون نظره عليه فارتحل اليه وحفظ القرآن على المعلم النجيب عبد الرزاق الخطيب بالمدرسة الجيمية ثم طلبه والده الى تريم فرحل اليه وأخذ عنه وعن عمه الشيخ حسين وعن غيرهما من العارفين وأقام عنده نحو خمس سنين ثم عاد الى عمه أبي بكر بعدن ولازمه نحو أربع سنين وألبسه وحكمه وأجازه وأخذ عنه علم الحقائق وألقى في قلبه سر الرقائق حتى عرف الطريق و رأى العين بالتحقيق وكان وظيفته القيام بين يديه والترويح بالمروحة عليه ولما توفي عمه أبو بكر عاد الى وطنه تريم وحصل به النفع العميم وكان يقول ما يغيب عني سيدي وشيخي أبو بكر لحظة واحدة * ومن وصايا الشيخ أبي بكر له لا تلتفت الى تلك الترهات ولا تغبط أهل الجهات والرياسات وقل يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ عن جماعة من العارفين بالحرمين الشريفين وأخذ عنه بهما جماعة كثيرون ولبس منه الخرقة الشريفة خلائق لا يحصون قال الشيخ عبد القادر بن شيخ وذكر الشيخ ابن حجر الهيثمي في معجم مشايخه ان له في لبس الخرقة جملة طرق يرجع بعضها الى العيدروس والظاهر ان الشيخ ابن حجر أخذ عن صاحب الترجمة بلا واسطة ولبس من بعض أولئك الجماعة الذين لبسوا من يده قال وكان حسن الاخلاق كثير الانفاق شريف الاوصاف نقيب الاشراف وافر العقل ظاهر الفضل غني النفس قانعا بالكفاف وضيء الوجه أخضر اللون طويل القامة كبير المناقب عظيم المواهب ليس له في زمانه نظير وبحر فضائله غزير وبينما هو ذات يوم في الحرم الشريف بمكة اذ دخل عليه رجل بصبي وهو يهرول وألقاه بين يديه فاذا برجله مرض واعوجاج خلقي فمسح بيده المباركة عليه فعادت كاختها مستقيمة ليس بها شيء ببركته وكراماته كثيرة * قال وقد نظم صاحبنا العلامة عبد القادر ابن الشيخ الامام العلامة جمال الدين محمد ابن الامام العلامة عبد القادر بن أحمد الحباني صاحب كتاب الفتوحات القدوسية في الخرقة العيدروسية فقال لما انتهى في النظم الى هذا السيد العظيم وأتى من ذلك بما يفوق الدر النظيم

أما أبوه الشيخ عبدالله * ذو الفضل والعقل وسيع الجاه
قد حاز في زمانه السياده * والعلم والزهد مع العباده
عليه أنوار الجمال الباهره * تخافه الملوك والجبابره
كريم نفس مكثر الانفاق * مهذب وحسن الاخلاق

أوصافه كثيرة عديدة * شائعة بين الورى حميدة
انتهى ولم يزل مقصد الفقراء والزوار يفدون عليه من كل الاقطار ويقصدون التبرك به من القرى والامصار الى أن انتقل من هذه الدار الى دار القرار وتوفي ليلة الاربعاء رابع عشر شعبان سنة أربع وأربعين وتسعمائة بمدينة تريم بوأه الله جنات النعيم

﴿عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضي الله عنهم﴾

حفيد المذكور قبله النضير الذي لا نظير له والملجأ اذا نزلت المعضلة الحائز من المجد ما لا يدرك له مدى ومن الكمال ما يهتدي به من رام الاهتدا ومن الفضائل والفواضل ما يقصر عنه يد المتطاول مجمع المشايخ الاعلام ومحط رحال أولي المحابر والاقلام مشيد أساس منصب آل العيدروس الاكابر وحامل راية المكارم والمفاخر ولد رضي الله عنه سنة خمس وأربعين وتسعمائة بمدينة تريم ونشأ في سوحها العظيم في أرغد عيش وأنعم نعيم واستهب من الفضائل هبوب النسيم فحفظ القرآن الكريم وابت نفسه الابية وانفت همة كماله العلية أن تقتصر على تليد مفاخره العديدة حتى شفعها بطريق مآثره الجيدة

لسنا وان كنا ذوي حسب * يوما على الاحساب نتكل
نبني كما كانت أوائلنا * تبني ونفعل مثل ما فعلوا

بل كشف عن ساعد الجد وشمر واعتزل العوائد والعوائق وشد المئزر فصحب أباه وارتشف من كؤس حياه وانتشق من شذا عرف رباه وأخذ عنه العلوم وهو شاب وأثنى على حسن فهمه وحفظه أولو الالباب وأخذ الفقه عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن والشيخ حسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج أصولا وفروعا وجمع من العلوم النافعة جموعا وأخذ عن الشيخ الولي أحمد بن عبد الله بن عبد القوي ثم ارتحل لوالده باحمد أباد سنة ست وستين وتسعمائة فاخذ عنه علوما شتى وأول كتاب قرأه عليه كتاب الشفاء واستضاء بانواره الزاهرة وكرع من بحاره الزاخرة واقتطف من رياضه الناضرة وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وأصحابه الكرام وأخذ بالحرمين عن خلق كثيرين ولما مضى وطره من تلك الاقاليم وعاد الى بلده تريم استبشر الناس بوصوله وتلقاه الخاص والعام اجلالا لحلوله ونصب نفسه للنفع والاقراء وقصد للاقراء والقرى ومد بساط كرمه للاغنياء والفقرا وقصده الناس من أقصى البلاد وانتفع به الحاضر والباد وألحق الاحفاد بالاجداد وصار شيخ الديار الحضرمية وشمسها ومقدمها الذي تصغي له من الحواس خمسها وصارت الناس تقصده لثلاث اجتمعن فيه في سالف الدهر وسارت بها الركبان في البر والبحر وهي العلم النافع والكرم الواسع والجاه الشاسع وهو باذلها جميعها لا يبخل بشيء منها أما العلم فكان متضلعا منه تفسيرا وحديثا وأصولا مترفعا عن أقرانه نقلا وبحثا وتحصيلا وحسبك دليلا على ذلك كثرة أصحابه الذين طبقوا الارض وعم نفعهم الطول والعرض فانه كان يجلس للدرس العام الشهير فيحضره خلق كثير بل جم غفير وتخرج به جماعة من أكابر العارفين والعلماء العاملين منهم أولاده محمد وشيخ وزين العابدين وحفيده شيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد وسيدي الوالد رحمه الله تعالى والامام عبد الله بن محمد بر وم وشيخنا حسين بن عبد الله العصن وشيخ الاسلام شيخنا أبو بكر بن عبد الرحمن وشهاب الدين وشيخنا القاضي أحمد بن حسين بلفقيه والشيخ الجليل عبد الرحمن بن عقيل والسيد الكريم أبو بكر بن علي خرد والشيخ زين بن حسين بافضل

وغيرهم ممن لا يحصى عددهم وكان يجلس من أول الضحى الى منتصف النهار ومد الله له في عمره
حتى انتفع به العلماء الكبار من كل الاقطار وأما الكرم فكان جوادا لا يلحقه الجواد وغيثاه غيثا
انتفع به العباد وانتعشت به البلاد ونهرا معينا يرده الحاضر والباد وأما الجاه فقد اتفق
أهل عصره على امامته وتقدمه فيه وانه ليس له فيه شريك ولا شبيه وكان له في القلوب
هيبة عظيمة والقلوب برياسته مطمئنة قد ألبسه الله تعالى رداء جميلا بالبهاء وحسن الخلقة وقبول
الصورة ونور الطاعة وجلالة العبادة وحسن الخلق وكان كثير الانصاف والرجوع الى الحق
والاعتراف أوقاته محفوظة وكلماته معدودة فلا تمضي له ساعة الا في عبادة وطاعة من قراءة
القرآن أو الحديث أو الفقه او التصوف أو الذكر وكان لا يخرج من بيته الا لحضور رجمة أو جماعه
أو لاجابة وليمة واذا خرج من بيته يزدحم عليه الناس يقبلون يديه ويلتمسون من بركته وله كرامات
كثيرة وأحوال شهيرة * منها أن دعاءه مستجاب ودعا لمريض دنف بالعافية فمن الله عليه بها ومع
ذلك ما دعا على أحد من خلق الله تعالى بل دعا لجماعة ممن أذاه بالتوبة فتابوا وما أذاه أحد الا أصيب
ببلية حتى يدعو له وقد دب لجماعة من الاعيان داء الحسد لما رأوا ما ناله من الجاه والقبول
والمعتقد فاعمل كل واحد منهم مكره وأوصلوا الى الامراء أمره فرد الله كيد كل في نحره والله غالب
على أمره ثم زاده الله في اجلاله وضاعف اقباله وأوسع في ميادين الرياسة مجاله

واذا أراد الله نشر فضيلة * طويت أتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت * ما كان يعرف عرف طيب العود

وقابل المسيء من أولئك بالاحسان والمذنب منهم بالغفران وهذه سجيته الكريمة وسيمته الوسيمة
ومنها ان بعض خدامه سرق بعض متاعه فتعب لذلك تعبا شديدا فلما رأى شدة تعبه قال له اذهب الى
محل كذا واجلس فيه وأول من عبر بك امسكه وطالبه بما سرق عليك فان أعطاك والا فأت به الي
ففعل ذلك فاعطاه متاعه كما هو ولم يذهب منه شئ * ومن كراماته الباهرة سلوك طريق الاستقامة
التي قيل انها أجل كرامة وقد رأى بعض العارفين في المنام رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام
يصلي في محراب مسجد مديحج والشيخ عبد الله بن شيخ صاحب الترجمة يصلي خلفه صلى الله عليه وسلم
مقتديا به والشيخ عبد الله بن أحمد بن حسين العيدروس يصلي خلف صاحب الترجمة والاولان في
الرواق المسقف والاخير في الصحن والمطر يقطر عليه فلما أصبح قصها على بعض العلماء العارفين فقال
هذه الرؤيا تدل على كمال اتباع الشيخ عبد الله بن شيخ للنبي صلى الله عليه وسلم لكونه أقرب الى النبي
صلى الله عليه وسلم وعلى صفته والمطر هي الكرامات لان عبد الله بن أحمد كثير الكرامات و يدل على
ان السيد الجليل محمد بن عقيل صاحب المسجد حاز المقامين ولعمري ان هذه الرؤيا أرجح من كثير
من الاخبار عن يقظة ورؤيا المؤمن جزء من أجزاء النبوة فكيف برؤيا الصالحين فكيف برؤيا
العارفين واتفق له كثير مما يدل على رعايته لاحوال الباطن ومحاسبة النفس ويدل على كمال
الاستقامة ومن تتبع أحواله وحكاياته من جماعة لم يعدم الوقوف على كثير من كراماته * وله مآثر
كثيرة بتريم منها المسجدان المشهوران أحدهما في طرف تريم الشمالي ويسمى مسجد الابرار والآخر في
طرفها الجنوبي ويسمى مسجد النور وبنى بقرب مسجد النور سبيلا ملآنا دائما وغيرها وغرس
نخيلا كثيرة ينتفع بها كثيرون لاسيما الفقراء وأبناء السبيل ومدحه كثير من الفضلاء بقصائد طنانه
ولم يزل بالكمال مشهورا وعلم المكارم والمفاخر على رأسه منشورا الى أن انتقل من دار الغرور

الى ما أعد الله تعالى له فى الجنان من القصور بعد توعك نزر وهو ساجد فى صلاة العصر وذلك يوم الخميس خامس عشر ذى القعدة سنة تسعة عشر وألف وارتجت لموته البلاد وكثر البكاء والضجيج من جميع العباد وعم الخوف لفقده جميع الحاضر والباد وشاع انتقاله فى تلك الاقطار وطار الخبر بذلك واستطار وحضر لتشييعه خلائق لا يحصى عددهم الارب البرية وملؤا البلاد والبريه وصلوا عليه عشية يوم الجمعة وصلى اماما بالناس ولده شيخ الاسلام والمسلمين زين العابدين وحضر السلطان وأتباعه للصلاة عليه وحصل له بفقده الحزن العظيم ووجد له الالم الاليم ودفن بمحل بطرف مقبرة زنبل اشتراه رحمه الله تعالى لذلك وهو بين مقبرة زنبل ومسجد النور ونسأل الله تعالى أن يتغمده برحمته ورضوانه ويكرم نزله فى أعلى عليين من جنانه وعمل عليه قبة حسنة الباطن والظاهر والنور فى أرجائها لائح وباهر

﴿عبد الله بن شيخ حفيد المذكور قبله﴾

﴿عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضى الله عنهم﴾ حفيد هذا الاخير النضر الذى ليس له نظير الشيخ الكبير والعلم الشهير منار الفنون الذى يهتدى به ومبلغ الآمال الذى يتعلق باهدابه بحر الكرم المستعذب النهل والعلل وحميد الشيم الذى بدر منه نسيم البر فى العلل جامع شمل العلوم وناسق نظامها وحامل راية المفاخر ومفصل اجمالها ولد سنة سبع وعشرين وألف بمدينة تريم المحروسة ونشأ فى ارجائها المأنوسة وربّاه عمه الشيخ زين العابدين واشتغل بتحصيل علوم الدين بهمة تقلقل الجبال وعزم يروع الاشبال فاطلق عنان الطلب فى ذلك المضمار وخاض بحر العلوم الزخار وجمع فى ذلك بين الليل والنهار فاخذ عن ابن عمه شيخنا عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس ولازمه فى دروسه وشرب من حميا كؤوسه وأخذ عن شيخنا شيخ الاسلام أبى بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وشيخنا العارف بالله عبد الرحمن بن محمد امام السقاف وأخذ عن هذه المشايخ الثلاثة العلوم الشرعية الثلاثة والنحو والصرف والتصوف والحقائق ولبس الخرقة من كثيرين منهم والده وعمه زين العابدين وابن عمه شيخه عبد الرحمن السقاف وشيخنا الشيخ عبد الله بن أحمد العيدروس وغيرهؤلاء ورحل الى بندر الشحر المحروس وأخذ عن جماعة من العارفين والعلماء العاملين وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ عن جماعة من العلماء والاولياء والفضلاء ثم عاد الى مدينة تريم ودخلها فى موكب عظيم وخرج للقائه أكثر الناس وحصل لهم به أعظم ايناس وخرج شيخه عبد الرحمن السقاف بأهل السماع بالدفوف واليراع ولم يزل يقتنى من بحار العلوم نفائس جواهرها ويجتنى من رياض الفهوم أزاهر بواطنها وظواهرها حتى بلغ على فتى سنه مالم تبلغه المشايخ الكبار وبرع فى تلك العلوم براعة لا يشق لها غبار ولما مات شيخه الشيخ الامام عبد الرحمن السقاف قام بمنصب آبائه وأجداده أتم قيام من اطعام الطعام وبذل الشفاعة للخاص والعام وتحقيق الآمال واصلاح الاحوال مع ما اتصف به من مجد يخجل البحار وسخاء نفس تستصغر بجنبه الانهار وكرم يفضح الغيث الهتون وشرف نفس يناطح النجوم وفى سنة ستين رحل الى الحرمين وقضى النسكين وأخذ عن العلماء العارفين منهم شيخ الاسلام شيخنا عبد العزيز بن محمد الزمزمى وشيخنا الشيخ عبد الله بن سعيد واجتمع بشيخنا العارف بالله تعالى محمد بن علوى وأخذ عنه ولبس منه الخرقة الشريفة وجمع كتبا كثيرة فى فنون شهيرة وأخذ عنه جماعة التصوف ولبس الخرقة واجتمعت به بمكة المشرفة واستفدت منه فوائد مستظرفة ثم رحل الى طيبة المنوره وزار جده صلى

الله عليه وسلم وأخذ عن شيخنا العارف بالله تعالى أحمد بن محمد القشاشي وأدخله الخلوة سبعة أيام وحصل له جل المرام ثم رحل الى الديار الهندية ليجتني من ثمار رياضها الشهية ولأخذ عمن يرتجى به نيل مأموله ولزيارة من فيها من بني عمه وأصوله فوصل بندر سورة المحروس وزار عمه العارف بالله محمد العيدروس وأخذ عن ابن عمه الفائق الامام جعفر الصادق ولازمه برهة من الزمان ثم سار الى تلميذ والده الوزير العظيم حبشخان فعرف له حقه عليه وملا من المواهب الجليلة يديه واحله محل مهجته وزوجه على ابنته ثم رحل الى مدينة بيجافور واجتمع بسلطانها المشهور المحمود عند كل ذي فضل وجاه السلطان محمود بن ابراهيم شاه فبدت على صفحات البلاد أزراره وشدت له من القبول أطياره ثم حصل من بعض الحسدة ما حصل ففارقها على عجل ورجع الى بلده ومسقط رأسه واحياء معالم منصبهم بعد اندراسه فجمع شمل أصحابه بعد الشتات ووصل حبلهم بعد البتات وجمع الله على محبته مختلفات القلوب وظفر كل مؤمل بكل مطلوب وقصده الناس لاستجلاء عرائس العلوم الفائقة واستقصاء الفنون اللائقة فالقى لهم دروسا واجلى على أسماعهم عروسا وكان الغالب عليه الانزواء في زاوية العزلة والانفراد عن جلساء السوء والدلة وصرف الاوقات في أنواع العبادات واعداد الزاد ليوم المعاد ولعمري ان هذا لمن أعظم المقاصد وأعلاها وأهم المطالب وأولاها ثم رحل الى بندر الشحر الشهير وألقى به عصا المسير وصار به مقصد القاصدين ومورداً عذبا للواردين وعمدة للطالبين ومرشداً للضالين ومربيا للسالكين وله كرامات كثيرة وأحوال شهيرة ولم يزل مقيما بالبندر المذكور الى أن دعاه داعي القبور وقدم على رب غفور وكان انتقاله ليلة السبت خامس عشر ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وألف

﴿عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شيخ بن عبد الله ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

اشتهر جده بالضعيف تصغير ضعيف المستعلى على كل رئيس وشريف القائل من الطاعة في ظل وريف وفي العلوم بين خصب وريف صاحب المناقب السنية والفتوحات الربانية والنفحات الالهية ولد بمدينة قسم ونشأ بها على عظيم النعم وصحب أباه واغناه عمن سواه وعلى التحصيل رباه وأخذ عن بها من الاعيان ذوي العلوم والعرفان ثم رحل الى مدينة تريم لتحصيل الفضل العظيم وأخذ عن جماعة من علمائها وصحب كثيرين من صلحائها وأوليائها منهم الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وعبد الرحمن السقاف العيدروس وسيدي الوالد رحمه الله تعالى ثم رحل الى الحرمين فقضى النسكين وأخذ عن شيخ شيوخنا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ العارف بالله تعالى أحمد بن علان والشيخ تاج الهندي وأخذ بالمدينة عن كثيرين من السادة المشهورين والشيخ الكبير عبد الرحمن الخياري وغيرهم من علماء الحرم ومن يفد اليهم من عرب وعجم وكان كثير الطاعة والعبادة حريصا على طلب الاستفادة وأكثر اشتغاله بعلم التصوف مكرما للضيفان من غير تكلف متواضعا لاهل زمانه معتقدا عند أهل عصره وأوانه ولم يزل على الحالة المرضية الى أن وافته المنية وتوفي سنة خمس وأربعين وألف ودفن بالبقيع في جوار الرسول الشفيع صلى الله عليه وسلم

﴿عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد كريشة بن عبد الرحمن بن ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

(عبد الله بن شيخ بن عبد الله الضعيف)

(عبد الله بن عبد الرحمن)

اشتهر جده الاعلى محمد بكريشة المندرع جلباب الطاعة المواظب على الجمعة والجماعة جد طول حياته فاستوعب أعوامها واستغرق بانواع القربات لياليها وأيامها وسهر الليالى فى ذلك اذا سهرها غيره فى الشهوات أونامها أحد الاوابين المتقين وأوحد العلماء العاملين ولد بمكة المشرفة لازالت شموس الفضائل فى سمائها مشرقة وغذى بدر زمزم وشدى له حمام الحجابة وزمزم وتربى فى حجر والده ومحه بخالده وتالده وأدرك شيخ الاسلام عمر بن عبد الرحيم وحل عليه نظره العظيم ودعا له بدعوات صالحات نال بها السعادات ثم اشتغل بالتحصيل واتعب نفسه فى التأصيل والتأثيل وصحب الامام العارف بالله تعالى شيخنا الشيخ محمد ابن علوى ولازمه الملازمة التامة. ولازم حضراته الخاصة والعامة ورباه أحسن التربية ورقاه الرتبة العاليه وأخذ عنه علوما طريقة وألبسه الخرقة الشريفة وكان يحبه ويثنى عليه وأشار بالسر المصون اليه وكذلك صحب محيي النفوس شيخنا العارف بالله تعالى أبا بكر بن حسين العيدروس ولازمه الايام والليالى وشرب من نهره العذب الزلال وزوجه ابنته ونال منه أمنيته وألبسه خرقة الصوفية وأخذ عنه العلوم الشرعية وخرجه فى هذه الصناعة وأدخله فى أعداد الجماعة وزار جده عليه الصلاة والسلام وأصحابه الكرام وحصل له المدد النبوى والفيض الربانى مع تشمير ذيل الجد والاجتهاد واقتفى آثار سلفه الاخيار العباد وشرف نفس وذات واعراض عن الشهوات واللذات متمسكا بالسبب الاقوى متدرعا جلباب التقوى وملازمة الآداب الشرعية والاذكار النبوية والورع التام والانقباض عن جميع الانام وهو الآن مقيم ببلد الله الحرام مواظبا على ما أقامه الحق فيه من عبادته بين أهل محبته وارادته مستمطرا ينابيع المعارف وحقائق التجليات والعوارف متعرضا لنفحات الحق التى أمرنا بالتعرض لها ليلا ونهارا وسرا وجهارا

عبدالله بن الشيخ عبدالرحمن السقاف رضى الله عنهما

المعروف بمحاسن الاوصاف خلاصة آل هاشم بن عبد مناف وارث المجد عن آبائه وأجداده وشائد الفضل على أرفع عماده المحلى بحلى الفضل والكمال المتوج بتاج الرفعة والجلال من صفت نفسه من كدوراتها وعزفت عن شهواتها ولذاتها وتباعدت عن مألوفاتها ولد بمدينة تريم ونشأ بها وتنزه فى ساحاتها كما يشاء وحفظ القرآن المبين وحقق قراءة الشيخين نافع وأبى عمرو وعرضه على والده وشيخه الفقيه محمد بن عمر المعلم وأخذ عن والده وأخذ علم التصوف والحقائق عن أخيه الشيخ عمر المحضار وألبسه الخرقة الشريفة ولازمه حتى تخرج به وكان كثير المجاهدات والرياضات ينعزل عن الناس عند قبر النبى هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام زمانا طويلا وفتح الله تعالى عليه فتحا جزيلا وانتفع به كثيرون من الاولياء وصحبه جماعة من الاصفياء وكان يتكلم فى طريق القوم بما يبهر العقول ويوافق على حسنه المنقول والمعقول وكان عالما بعلوم القرآن كثير التلاوة مواظبا على الاذكار النبوية والسنن الشرعية كثير التحرى والاحتياط فى عبادته حسن الاخلاق والمعاملة كثير التواضع لجميع الناس عفيفا ورعا زاهدا قانعا محبوبا مقبول الشفاعة قليل الكلام كثير الاكرام وكان مجاب الدعاء دعا لجماعة مرضى عافاهم الله من مرضهم ودعا لبعض الفقراء بالغنى فحصل له واستغاث به جماعة حصلت عليهم شدة فى البحر فنجاهم الله من الغرق ولم يزل يتنزه فى بساتين أعماله الزاهرة ويقتطف من ثمارها الفاخرة الى ان انتقل الى دار الآخرة وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وثمانمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿عبد الله بن عبد الرحمن بن هرون بن حسن بن علي ابن الشيخ محمد جمل الليل باحسن رضي الله تعالى عنهم﴾

الشهير بالنحوي ذي السر القوي والوجه الوضي الجامع بين العلم والعمل والحال والهمة العالية وحسن المقال صاحب القدم الراسخ في القرب والتمكين والباع الطويل في المعرفة واليقين ولد رحمه الله تعالى سنة ثمان وأربعين وتسعمائة وقد بشر به قبل ولادته جده لامه العارف بالله تعالى عبد الله باسا كونه قال ستلد بنتي فاطمة بولد صالح وأرضعه ثدي العلم والورع الى ان ترعرع ونفع ثم شرع في التحصيل والاخذ عن كل فاضل جليل ورزق التوسع في علوم الصوفية والعلوم الشرعية حتى صار جنيد زمانه وفائقا على أقرانه واعتنى بعلم النحو حتى برع فيه ولهذا سمي النحوي وقرأ القرآن على خاله السيد الكبير أحمد بن عبد الله باهرون وأخذ عنه علم التجويد وغيره وألبسه خرقة التصوف جماعة كثيرون وأكثر الاخذ والصحبة من مشايخ عصره فلا يسمع بأحد من العلماء الا أخذ عنه أو صحبه وان كان من أنداده أو أصغر منه ومن ثم كثر مشايخه وكان يلتمس الدعاء من جميع الناس حتى من أراذلهم وانتفع به كثيرون وصحبه خلق كثير وكان صحيح الفكر والذهن حسن الضبط يحفظ كثيرا من شواهد العربية ثم ترك ذلك ومال الى طريق الصوفية وغلبت عليه العبادة وكان كثير الاعتناء بكتب الغزالي مواظبا على العمل بما فيها وكان ورعا زاهدا كثير الوعظ لاصحابه وأكثر ما يحثهم على الزهد في الدنيا ورياستها وكراماته كثيرة وأحواله شهيرة منها انه كاشف غير واحد من أصحابه بما يفعله في الخلوة حتى ان بعضهم ارتكب محرما ولم يطلع عليه أحد غير الله فلما دخل عليه كاشفه وزجره عن فعله فتاب وحسن حاله وكان يقول أخشى أن يكون هذا استدراجا ولم يزل على أحسن حال وأنعم بال الى أوان الانتقال فقدم على الكبير المتعال وكان انتقاله سنة أربع وثمانين وتسعمائة بقرية زغوة المأثورة وتربته بها مشهورة بل الله تعالى ثراه وجعل جنة المأوى متقلبه ومثواه

﴿عبد الله بن عبد القادر بن عبد الله الفرضي بن علوي عوهج بن علي بن أبي بكر الفخر بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم﴾

الشهير كسلفه بعوهج أحد أعلام الهدى ومصابيح الدجى الكوكب الوضاح الوهاج السالك على أحسن طريق وأوضح منهاج الضارب مع الاقدمين بسهم مصيب الفائق على كل نجيب أريب ولد ببندر عدن المحروس وحفظ القرآن العظيم واشتغل بطلب العلوم وبرع في الفقه والحديث والتصوف وعلم الفرائض والحساب والميقات وصحب أكابر الصوفية وانتفع بصحبتهم ثم جلس للتدريس فانتفع به جماعة من أهل عدن وغيرهم وكان حسن التقرير متين التحرير وكان أهل زمانه يعظمونه ويقدمونه على غيره وكان يكره ذلك فاذا رفعوه على أحد من أهل زمانه ذهب اليه وتمثل بين يديه وحضر درسه وربما قرأ عليه ليدفع عن نفسه انه أعلم منه وكان يحض أصحابه على الاحتياط في المسائل المختلف فيها وينهاهم عن تتبع الرخص وكان عاملا بعلمه ويرجح فهم غيره على فهمه واذا تكلم في التصوف بهر الالباب وأتى بالعجب العجاب ولم يزل ينفع الطلاب بأوضح عبارة وأحسن خطاب الى أن انتقل الى حضرة الملك الوهاب وكان انتقاله سنة تسع وسبعين وتسعمائة ببندر عدن المحروس بوأه الله تعالى جنات الفردوس

﴿عبد الله بن علوي عوهج بن علي بن أبي بكر الفخر رضي الله عنهم﴾

جد المذكور قبله الشهير بالفرضي لاشتهاره بعلم الفرائض في زمنه كان امام العلماء في مصره باتفاق أهل عصره متقنا للعلوم الرفيعة والفنون البديعة ولد ببندر عدن وأكثر الاخذ عن علماء ذلك الزمن وبرع في العلوم الشرعية والفنون العربية من نحو وصرف ولغة وانتفع به جماعة من العلماء والغالب عليه الخمول ولا يصحبه الا الفحول وأخذ طريق القوم عن جماعة من المشايخ وكان من أعبد الناس وأكثرهم مجاهدة لا يفتر لسانه عن ذكر الله مع عقل كامل وفهم ذكي شامل وكان كثير البر والاحسان مكرما للضيفان لاسيما الفقراء والمساكين والعلماء والصالحين كثير الصلة لاقاربه محسنا لاصحابه وكان ينفق على أهله وعياله وأصحابه النفقة الواسعة ويضيق على نفسه ولم يزل يحتاط لنفسه ويجعل يومه خيرا من أمسه الى أن آن حلول رمسه وانتقل الى رحمة الله تعالى سنة ثلاث وتسعمائة ودفن بمقبرة بندر عدن المحروس بالقرب من قبر شمس الشموس أبي بكر بن عبد الله العيدروس تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته

﴿عبد الله بن علوي بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الحداد بن علوي بن أحمد بن أبي بكر ابن أحمد بن أبي بكر بن أحمد مسرفة بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم﴾

﴿عبد الله بن علوي الحداد﴾

اشتهر كسلفه بالحداد الفائق على الامثال والانداد الذي شيد ربوع الفضل وشاد وبلغ نهاية السؤل والمراد ودل كثيرا من العباد وهداهم الى سبيل الرشاد امام أهل زمانه الداعي الى الله تعالى في سره واعلانه المناضل عن الدين الحنيفي بقلمه ولسانه المشار اليه بالبنان في العلوم والعرفان الغني عن الدليل والتبيان الجامع بين الحقيقة والشريعة والواصل الى مراتب الكمال باوثق ذريعة ولد بمدينة تريم وحفظته عناية ربه الكريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بتحصيل العلوم وتهذيب النفس ودواء الكلوم وصحب أكابر عصره وأخذ عن علماء دهره فهبت عليه ممن قبلهم رخاء الاقبال ونشأ بين ظهرانيهم على أحسن الحال ورخاء البال وكف بصره وهو صغير فعوضه الله تعالى تنوير بصيرته الذي تفوق بصر البصير وتفقه على جماعة من فقهاء الزمن منهم شيخنا القاضي سهل ابن أحمد باحسن فحفظ الارشاد وأكثره على يديه وعرضه مع غيره عليه ومنحه الله تعالى حفظا يسحر الالباب وفهما يأتي بالعجب العجاب وفكرا يستفتح ما أغلق من الابواب ولازم الجد والاجتهاد في العبادات وجميع أنواع القربات وأضاف الى العلم العمل وشب في ذلك واكتهل وواظب على ذلك سرا وجهرا ولا اشتغل الا بما هو أولى وأحرى حتى نال ما نال مما لم يخطر لاحد على بال وتلا لسان حاله القويم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ثم أظهره الله بدرا مشرقا استنارت به حنادس الجهل وشمسا ضحيا تغرب بها شمس الفضل ونصب نفسه لتربية المريدين وارشاد السالكين فقصده الناس من أكثر الامصار ونفع الله تعالى به في غالب الاقطار وأخذ عنه الجم الغفير وصحبه الكبير والصغير وتخرج به الكثير وأفاض عليهم من بحر فضله الفوائد والفرائد وحلى لهم عرائس الخرائد ثم شرع في التاليف فابدع في التصنيف فطرز حلل العلوم بوشي أرقامه ورمى أغراض الفنون بسهام أقلامه وأتى من معجزات فضائله بالخوارق وفتح ببراعة عبارته صدور المهارق وكلامه أشهى من رشف الرضاب وأحلى من رضا الحبائب الغضاب وله نظم هو السحر الا أنه الحلال وأدب هو البحر الا أنه العذب الزلال وحسن خلق كغرة الوجه الوسيم وطبع كانفاس النسيم طبع الانام على الخلاف وطبعه في الناس مسئلة بغير خلاف

يعامل من جنى أو جفا بالصفح والصفا والمودة والوفا وإذا أتاه من أخطأ طريق السلامة والنجاة وخسر آخرته ودنياه نهض له بالعناية والاحتفال والمساعدة على هدايته بكل حال حتى يوصله الى نهاية الآمال ويصلح ما مضى فعله بحسن فعل الاستقبال وله اعتناء بزيارة القبور لاسيما من كان بالفضل مشهور وزار قبر النبي هود عليه السلام والشيخ عبد الله القديم بقرية شبام ورحل لوادي دوعن لزيارة من فيه من الاولياء وليوصل النفع لأهله الفضلاء وزار الشيخ سعيد العمودي والدين رأخذ عنه جماعة من الصالحين ورحل الى الحرمين الشريفين سنة ألف وثمانين وأدى النسكين وما دخل بلدا الا انتفع أهله بماله واقتدوا بأفعاله وأحواله وهبت على قلوبهم رياح العناية وسقت رياض أحوالهم سماء الرعاية ولما وصل الى بيت الله حصل له مناه ومن دعاه ربه الى داره فاز بقربه وجواره وشرح صدره بأنواره وأقبل من بمكة المشرفة عليه وعقلوا بين يديه وفاز من أراد الله وصوله على يديه بعز الدارين ونال شرف المنزلتين وممن نال هذه الرتبة وفاز بكل مكرمة وقربه صاحبنا الشيخ حسين بن محمد بافضل فانه قام بخدمته وواظب على ملازمته حتى نال أمله ووصل ما أمله وكنت ممن انتفع بصحبته ولازمته مدة اقامته ثم توجه لزيارة سيد الانام محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وأصحابه الكرام ولما لاحت له أنوار الوفاق وأكرم بالتحية والتلاق أرسل الله تعالى عليه غيث عنايته وساق وانفتحت له مفاتيح الاغلاق وألبس خلع الرضا من الكريم الخلاق وأقام بطيبة على بساط الافضال والسرور بين الاقبال وأحيا الله بسببه قلوبا بشهود جماله وعاملهم بجزيل نواله واتفق ان الشيخ حسين بن محمد بافضل مرض بالمدينة مرضا أشرف فيه على الموت وكشف للسيد عبد الله صاحب الترجمة أن مدة حياة الشيخ حسين قد انقضت فجمع جماعة من أصحابه واستوهب له من كل واحد منهم شيأ من عمره وأول من وهبه صاحبنا السيد عمر أمين فقال وهبته من عمري ثمانية عشر يوما فسئل عن ذلك فقال مدة السفر من طيبة الى مكة اثنا عشر يوما وستة أيام للاقامة ولانها عدة رحمه تعالى حي ووهبه الآخرون شيأ من أعمارهم وكذلك صاحب الترجمة وهب له من عمره فجمع ذلك وكتب في رق وتوجه به الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسأله الشفاعة في ذلك وحصل له خشوع عظيم ثم انصرف وهو منشرح الصدر قائلا قد قضى الله الحاجة واستجاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب فشفي الشيخ حسين من ذلك المرض وعاش تلك المدة المو هوبة له حتى ان السيد أشار وهو بتريم الى ان الشيخ حسين يموت في هذا العام فمات كذلك بمكة المشرفة وحكى غير واحد انه أرسل رجلا الى شيخنا العارف بالله تعالى محمد بن علوي ان يلبسه الخرقة الشريفة ويرسل بها من مكة الى تريم فوعده لذلك فاعاد الطالب فوعده وفي السنة التي مات فيها السيد محمد أرسل له بها بل قيل انها وصلت الى صاحب الترجمة يوم انتقال السيد محمد قال بعضهم أشار بذلك الى انه خليفته ﴿ومن مؤلفات﴾ صاحب الترجمة رسالة المعاونة والموازرة للراغبين في طريق الآخرة وكتاب اتحاف السائل وهو جواب مسئلة سأله الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله باعباد عنها وختمه بخاتمة تتضمن شرح أبيات الشيخ أبي بكر بن عبد الله العيدروس التي أولها * هب نسيم المواصلة والاتصال * وكتاب القسم الثالث في الكلام المنثور ومنه قوله الخلق مع الحق لا يخلو أحد منهم أن يكون في أحد الدائرتين اما دائرة الرحمة أو دائرة الحكمة فمن كان اليوم في دائرة الرحمة كان غدا في دائرة الفضل ومن كان اليوم في دائرة الحكمة كان غدا في دائرة العدل ما ترك من الكمال شيأ من أقام نفسه من ربه مقام عبده من نفسه النائم يوقظ والغافل يذكر ومن لم يجد فيه التذكير ولا التنبيه فهو ميت اغا

تنفع الموعظة من أقبل عليها بقلبه وما ينبغي أن يتذكر الامن ينيب كيف يكون من المؤمنين من يرضى المخلوقين بسخط رب العالمين وهو نحو كراس * وله وصايا نافعة فى طريق القوم مشهورة وله ديوان عظيم المقدار ومن نظمه القصيدة التى خمسها صاحبنا الشيخ حسين بن محمد بافضل التى مطلعها

يازائرى حين لاواش من البشر * والليل يخطر فى برد من السحر
فقلت ياغاية الآمال ماسبقت * منك المواعيد بالتقريب فى الخبر
ولو بعثت رسولا منك تأمرنى * بالسعى نحوك لافزت بالظفر
فكيف اذجئت ياسؤلى ويا أملى * فالحمد لله ذا فوز بلا خطر
ما كنت أحسب انى منك مقترب * لما لدى من الاوزار ياوزرى
حتى دنوت وصارا لوصل يجمعنا * والسر منك ومنى غير مستتر
على الكثيب من الوادى سقاه حيا * من الغمائم بالآصال والبكر

وهى طويلة وله تائية على وزن تائية ابن الفارض * أولها

بعثت لجيران العقيق تحيتى * وأودعتها ريح الصبا حين هبت
سحيرا وقد مرت على تحركت * فؤادى كتحريك الغصون الرطيبة
وأهدت لروحى نفحة عنبرية * من الحى فاشتاقت لقرب الاحبة

وهى طويلة جدا ونظمه كثير وبين أصحابه شهير وانما لم أذكره لانى ما أذكر فى هذا المجموع من النظم الا اليسير وله مكاتبات كلها وصايا وحكم نافعة منها ما كتبه الى صاحبنا الشيخ حسين بن محمد بن ابراهيم بافضل وهو

* بسم الاله به بدأنا * فيما نقوم وما نروم * سبحان ربى تقدس
عن ان تحيط به العلوم * والحمد لله حمد عبد * فان تجلى له القديم
ولا اله لنا سوى الله توحيد ذوق به نهيم * والله أكبر ولا كبير
سواه كلا ولا عظيم * ياحاضر القلب أنت تدرى * بكل ماتدرك الفهوم
تعرف السر وهو كتيم * فى صدر حر به عليم * هيا بنا نقطع الفيافى
حتى نوافى ولا نقيم * فى عالم الذر والتلاشى * فانه كله رسوم
والحق من خلفه وفيه * لكنه باطن كتيم * يراه من قلبه مضىء
وذاك العارف الحكيم * صلى الاله بلا تناه * على الذى شأنه عظيم
محمد النور خير من قا * م بالحق للحق أو يقوم

من عبد الله بن علوى الحداد علوى الى الشيخ الصوفى العارف اللطيف الولى الحبيب فى الله النقيب النجيب الحسين بن محمد فضل جعله الله تعالى من الناظرين الى الفضل المنظورين بعين الفضل العاملين بالفضل ربوبية المعاملين بالفضل عبودية فى الحضرات الحقية والخلقية والمظاهر الدنياوية والأخروية آمين أما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من قلب منطو لكم على صحيح الموالاة وخالص المصافاة فى الله تعالى والذى نشرح لكم شرح الله منا ومنكم الصدور والقلوب بمعرفته وحبه وأنس وقربه باننا والحمد لله فى خير وعلى خير ان شاء الله تعالى داعون لكم وطالبون منكم صالح الدعاء فى الاماكن الشريفة والمواقف المنيفة الله الله فى ذلك وأكثروا والحوا فان الله تعالى يحب الملحين فى الدعاء كما ورد وادعوا لنا بالمعاودة الى تلك الاماكن

المشرفة عليها أنوار التجلي الخاص فانا الى ذلك مشتاقون ومتعطشون لم يزدنا ذلك الورود الا تعطشا ونزوعا وقد أظهرت المشاهدة من القلب أمرا كان مستكنا فيه ثم لم يزل ظاهرا لم يعد الى ما كان عليه من قبل والروح والراحة الكائنان حال اللقاء عادا بانفسهما شوقا وتوقا بحر كان القلب وبرنجانه وتحت هذه الكلمات سر معنى ظهور الحق في الشجرة واشراق النور على الطور المندك وأنت تفهم الاشارة الى ما تقصر عنه العبارة انتهى وبالجملة فهو رضي الله عنه ونفع به من العارفين الذين وفقهم الله لافضل الاعمال وحفظهم عن المخالفات في سائر الاحوال وقربهم من حضرة قدسه وأجلسهم على بساط أنسه وجعل قلوبهم مطالع أنواره ومعادن أسراره وخزائن معارفه وكنوز لطائفه وأحيا بهم الدين ونفع بهم المريدين في التطهر عن كل خلق دني والرقي الى التحلي بكل وصف علي وهم أفضل من الذين عرفوا رسوم العلوم الكسبية وغويصات الوقائع الفعلية والقولية والبراهين العقلية والنقلية حتى حفظوا الشرع عن ان يلم به طارق أو يحرفه مبتدع مارق وان كان لهؤلاء فضل أيضا بل ربما كانوا أفضل من وجه هذا ان وجدت فيهم صفة العدالة والا فلا مفاضلة * وله رضي الله عنه كرامات وخوارق عادات لكن عند الحاجات منها انه كاشف جماعة بما خطر في قلوبهم في حضرته وخطر لبعضهم لما لقن جماعة الذكر ولم يلقنه انه تمنى ان يلقنه ذكرا من الاذكار فقال له عند ذلك خطر لك كذا وكذا فقال نعم قال ليس هذا وقته وأتاه بعضهم حال قدومه لمكة وعادة السيد انه يسأل كل من أتاه عن اسمه ونسبه ويلين له القول ولم يسأل هذا البعض عن ذلك فتألم لذلك وقال في نفسه اما يخاف السلب هذا السيد فقال السيد عند ذلك الخاطر السلب حق ولكن الله تعالى حفظنا منه (وحكى جمع) ان الشريف بركات بن محمد قبل ان يتولى امارة الحجاز أتاه وهو في الحجر وسأله الدعاء بتيسير المطلوب فدعا له بذلك فلما ذهب سأل عنه السيد فقيل رجل من أشراف مكة فقال انه طلب ان يكون سلطان مكة وقد استجاب الله الدعاء في ذلك ثم في آخر سنة ثنتين وثمانين وألف جهز السلطان عسكرا وولى السيد بركات امارة الحجاز في ثالث أيام التشريق وهو الآن مقيم بمدينة تريم فريد عقد المجد النظيم وانسان عين الاقاليم مظهر اسم الظاهر والباطن ومنبع الفضائل والمحاسن

﴿عبد الله بن علوي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم﴾

﴿عبد الله بن علوي بن محمد مولى الدويلة﴾

أحد العلماء العاملين والاولياء الصالحين والائمة المجتهدين والادباء المعتبرين أحد مشايخ عصره وأساتذة دهره عمدة المريدين وملجأ الفقراء والمساكين ولد بتريم على أحسن تعليم وأكمل تعظيم وحفظ القرآن العظيم وتربى في حجر شيخ الاشراف الامام عبد الرحمن السقاف ولازمه حتى تخرج به وأخذ عن السيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل والعلامة محمد بن حكم باقشير وبرع في الحديث والفقه والتصوف وشارك في العربية وكان مواظبا على أنواع العبادات وعزائم القربات شديد المجاهدة عظيم المكابدة زاهدا في الدنيا متقللا منها كريما سخيا يحب الفقراء والمساكين والعلماء العاملين ويكرمهم الاكرام التام ويحسن اليهم الاحسان العام وله مكاشفات ظاهرة وكرامات باهرة ولم يزل مجاهدا لنفسه حتى دنا حلول رمسه وانتقل الى جوار الرب الكريم ودفن بمقبرة تريم

﴿عبد الله بن علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

﴿عبد الله بن علوي ابن الفقيه المقدم﴾

امام الائمة في زمانه وقدوة العارفين فلا ينكر أحد مكانه ومكانه شيخ الاسلام على الاطلاق الموفود اليه

من جميع الآفاق مجدد المائة السابعة ومقرب العوائد والفوائد الشاسعة صاحب المقام الاشرف
العالى الراقى أعلى مقام المجد العالى الجامع للفضائل والفواضل الغوالى والكمالات والهمم العوالى
والعلوم والمعارف فلا يقاس الا بالغزالى لا يعلم بعد الاستاذ الاعظم من يساويه ولا اكتحلت عين الزمان
بثانيه فاق بكمال علمه وعمله جميع المتأخرين وأكثر الاوائل حتى صار هو المشار اليه فى جميع الامصار
والقبائل ولد رضى الله عنه سنة ثمان وثلاثين وستمائة وقيل سنة أربعين ورضع اخلاف المجد والسيادة
وتربى فى حجر الفضل والسعادة وأهل للفضائل وهو فى المهد ونودى فى الكون أنه الفرد وخطب
عروس المجد فاجابته سافرة الوجه بادية النهد فامهرها تطليق النوم ومواصلة السهر واكتساب
المكارم وما طيب معه السمر وأخذ عن جده الاستاذ الاعظم فى زمن صباه وشمله بنظره ودعا له ورباه
واعتنى به أبوه فرباه على مكارم الاخلاق حتى بلغ الرتبة العليا وفاق وطلب العلوم فرادى وجماعة
وجانب العادات فلم يسترح فى هذه الدار ساعة فطلب أولا الفقه الذى هو مرجع الانام فى الحلال
والحرام حتى اطلع على غوامض أحكامه وانقاد له جامحه بزمامه واعترف له أهل زمانه بعلو محله
ومكانه فتفقه على العلامة الشهير بالفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوى بن محمد صاحب مرباط
والشيخ الكبير عبد الله بن ابراهيم باقشير وأخذ التفسير والحديث والفقه والتصوف عن الاستاذ
جده وأبيه الاعظم واجتهد فى علم العربية حتى تبحر فيه ولبس الخرقة من مشايخه المذكورين وتلقن
الذكر عنهم ثم ارتحل الى اليمن فدخل مدينة أحور وأخذ بها عن الشيخ عمر بن ميمون وهو من تلامذة
الشيخ أحمد بن الجعد ثم قصد بيت الله الحرام فحج حجة الاسلام سنة سبعين وستمائة ثم توجه لزيارة
جده محمد عليه أفضل الصلاة والسلام وأقام بطيبة نحو عام ثم عاد الى مكة المشرفة وجاور بها ثمان
سنين ودخلها وهى من أجدب أرض الله من عدم الامطار وغلو الاسعار فافاض الله على أهلها
والمجاورين فيض فضله المعين واستسقى به أهل مكة فحصل لهم مطر عم كل الاندية وسالت
جميع الاودية وأزال الله تعالى ببركته القحط والجدب وأبدلهم بذلك الرخاء والخصب وكان رضى الله
عنه مشهورا بذلك من الصغر فكان لا يلازم فيه الا ويحصل المطر وتصدى لسماع الاحاديث النبوية
واقتبس من أنوارها البهية وتجرد لطلب العلوم الشرعية والفنون الادبية فكرع من مناهلها
الروية الواسعة ارجاؤها الشاسعة انجادها وخاض بحار الحقائق يستخرج جواهرها ودررها
وطاف على رياض علوم الدقائق فاقتطف زهرها وثمرها ولم يزل يدأب فى تحصيل العلوم حتى
حصل منها ما تثبت عنده الاعناق بتا واجتمع فيه ما تفرق فى علماء شتى ومشايخه يزيدون على الالف
وانتفع بهم انتفاعا يفوق على الوصف وأجازوه فى الافتاء والتدريس فى كل علم نفيس ثم انثنى عن
مكة عاطفا عنانه وثانيه وزار جده محمدا صلى الله عليه وسلم مرة ثانية وأقام بطيبة مدة مديدة وأياما
عديدة ثم قصد البيت العتيق مستنشقا مسكه الفتيق وحصل ما أمله بعد غفران الخطايا وأنشد
لحضرته تمام الحج ان تقف المطايا ولازمه أهل مكة فى الاستسقاء ثانيا ففرج الله ببركته كربهم ونالوا
بدعائه سؤلهم ومطلبهم وانتشر ذكره فى الاقطار وسارت بوصفه الاخبار وأنشدت فى مدائحه
الاشعار وأخذ عنه أهل الحرمين المقيمين والقادمين لا سيما علم التصوف والاصلين حتى قيل له امام
الحرمين وكانت له قريحة من أجل القرائح يأتى من المعانى بكل غادو رائح وليس له فى المناظرة نظير
ولا يدانى اذا درس فى المجمع الكبير وكان مع ذلك ملازما للعمل والعبادة سالكا الطريق الموصلة
الى نيل السعادة ملازما للصيام ولا تزال مقلته ساهرة لا تذوق المنام وكانت عادته فى مكة المشرفة

انه يخرج الى المسجد وقت الاسحار بسكينة ووقار و يجلس بعد صلاة الصبح الى ان يضحى النهار و يقرأ في هذه الجلسة نصف القرآن ثم يصلي الضحى ثمان ويجلس بعد العصر في المسجد الى أن يصلي العشاء وفي رمضان يصلي بعد التراويح ركعتين يقرأ فيهما القرآن كله ثم انتقل أخوه علي بن علوي بتريم وهو بمكة مقيم فكتب له أعيان حضرموت بذلك يعزونه في أخيه وطلبوا منه الخروج الى تريم لاحتياجها اليه فرحل الى مدينة زبيد وكانت اذ ذاك مجمع العلماء العظام والفضلاء الفخام وأخذ بها عن جماعة من علمائها وسمع منه كثيرون من فضلائها فحدثهم ببعض مروياته وأفادهم بعض مستنبطاته ثم دخل مدينة تعز فأخذ عن علمائها وأخذوا عنه ولبس جماعة خرقة التصوف منه ثم قصد مدينة أحور لزيارة شيخه الامام عمر بن ميمون فوجده قد مات وقد غسلوه وكفنوه وكان الشيخ عمر لما احتضر طلب أصحابه منه ان يقدم عليهم واحدا منهم يكون خليفته من بعده فقال لهم اذا مت غسلوني وكفنوني وسيقدم عليكم عند ذلك شيخ صفته كذا وكذا فهو الشيخ بعدي فقدموه في الصلاة علي فلما قدم عليهم صاحب الترجمة على الصفة المذكورة أخبروه بوصية الشيخ فتقدم وصلى بهم عليه والزموه بالاقامة عندهم ليكون شيخا عليهم فاعتذر عن ذلك ثم رأى ولد الشيخ عمر أهلا للمشيخة فحكمه وألبسه الخرقة الشريفة وأقامه شيخا عليهم وقال له أشدد خواصرك فاني أمرت بتقدمك ثم ارتحل عنهم وقدع عين بامعبد واستبشر بقدومه وخر على قدمه يقبلها فوقع في نفس بعض أصحابه شيء من ذلك فكاشفهم شيخهم والتفت اليهم وعرفهم مقام صاحب الترجمة وقال ما تخيلت قدمه الاقدم جده محمد صلى الله عليه وسلم ثم قدم مدينة تريم فحصل لاهلها بقدومه الفضل الجسيم والسرور العميم وانتعشت به البلاد واغتبطت به العباد وقابل الناس بوجه يتهلل سرورا وكلام يملأ الأرض ضياء ونورا ثم جلس للتدريس في مذهب امام الائمة محمد بن ادريس ودرس في سلوك الطريقة وتكلم في علوم الحقيقة وخاض في بحارها العميقة ووفد اليه الناس من كل جانب ووسعت أخلاقه الاقارب والاجانب ونصب المشايخ ورفع قدرهم فأكرم به من رافع وناصب وتمثل بين يديه جم غفير وتخرج به جمع كثير ممن يطول ذكرهم ويتعذر حصرهم ولو ذهبت الى ان أعد من أخذ عنه من الاعيان في جميع البلدان طريق السلوك والعرفان لاستدعى ذلك تطويلا واحتمل تأليفا مستقلا ولكن أشير الى أشهر مشاهيرهم منهم أولاده الثلاثة علي ومحمد وأحمد وابن أخيه محمد مولى الدويلة وأبو بكر وعلوي ابناء أحمد والعلامة محمد بن علوي المذكور والشيخ عبد الله ابن شيخه الفقيه أحمد بن عبد الرحمن والجامع بين العلم والحلم الشيخ علي بن سلم ومنبع المعارف الربانية الشيخ فضل بن محمد بافضل والشيخ عبد الله ابن الفقيه فضل والعارف بالله تعالى محمد بن أبي بكر باعباد والامام الشهير الشيخ محمد بن علي باشعيب الانصاري والشيخ محمد بن علي الخطيب والشيخ أحمد بن علي الخطيب والشيخ عبد الرحمن ابن محمد الخطيب والشيخ الكبير عمر باوزير المقبور بالغيل الاسفل والشيخ مفلح بن عبد الله بن فهد والشيخ الجليل ابن شيخه عمر بن ميمون صاحب أحور والشيخ باحمران المقبور بعيفعة وهو غير تلميذ الاستاذ الاعظم فهؤلاء الذين حضرني ذكرهم واشتهر صيتهم وأمرهم فكلهم صدر عن ذلك البحر واغترف من ذلك النهر وألبسهم خرقة الصوفية وأمدهم بامداداته العلية وكان يأتي اليه الرجل الكثيف فيوصله الى مطلوبه بنظره الشريف وأما فصاحته فكانت الفصاحة لديه خاضعة والبلاغة لأمره طائعة وكان مالك زمامها وحائزها وظفر من أقداحها علاها وفائزها وأما الحلم ففاق المأمون والاحنف بل لا يدانيه فيه أحد عند من روى وصنف وأما محاسن الاخلاق فقل ان

توجد في غيره مجموعة أو في بعض الجبلات مطبوعة وأما التواضع فلا يوجد له فيها نظير ولا دانياه
فيه صغير ولا كبير ومن تواضعه أنه يكره أن يقال له شيخ ويرى أنه ليس أهلا لذلك وهو أول من سمي
به في الديار الحضرمية فاذا أطلق انصرف اليه وكان له عبيد وخدم ولا يرتفع عليهم في مأكل
ومشرب كما هي عادة أكثر العرب وربما أكل معهم في اناء واحد اقتداء بجده محمد صلى الله عليه وسلم
وكان يلبس ما وجده من الملبوس وربما لبس شملة حضر بها الدروس وربما مشى حافيا راجلا
ليحصل له كمال الاقتداء فقد قال صلى الله عليه وسلم تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة وكان كثير الاقتداء
به صلى الله عليه وسلم في هزله وجده ولا غرو ان يحذو الفتى حذو جده وأما الزهد فكان من أزهد
الناس في الدنيا ولذاتها عارفا بغرورها وآفاتها ولذلك كانت أمطار السخاء تنشأ من غمائم يمينه
وأنوار الجمال تطلع من أفق جبينه وكان جوده يزري بقطر السحاب ولا يدرك بعد ولا حساب
وشهرة ذلك تغني عن الاطناب وكان له من العطيات الوافرة ما ثبت بالاخبار المتواترة في الجود
والكرم غريزة مغروسة فيه ونهج ما زال يسلكه ويقتفيه وكان له ديوان مرتب بالعطاء الجزيل
باسم الفقراء وأبناء السبيل وكان ينفق على جميع من في تريم من السادة ويمونهم بأحسن ما جرت به
العادة حتى ان السيد الجليل عمر بن محمد جمع من ولد الغنم التي كان يرسلها له ثلاثين منا في شهر
واحد وكان جميع جيرانه يتقلبون في جزيل احسانه ويعيشون في فيض تفضلاته وامتنانه وكان
الفقراء والمساكين حول داره مخيمين والغرباء بفناء مسكنه ينزلون وكان يسأل عن أحوال جيرانه
ويتطلع على أصحابه وأعوانه وكان بعض جيرانه أوقدوا تنورهم ولم يكن لهم ما يخبزونه فيه حياء من
كثرة احسانه اليهم فلما علم بذلك عاتبهم وصار يسأل عنهم صبيانهم وكان جماعة من أهل تريم تأتيهم
نفقتهم الى بيوتهم لا يدرون ممن هي فلما توفي فقدوا ذلك ثم ظهر لهم ان ذلك منه رضي الله عنه ووقف
على مسجد بني علوي المنسوب اليه نخيلا وأراضي وآبارماء وعيون وعلى الواردين الى المسجد المذكور
من الضيفان بما قيمته تسعون ألف دينار ووقف على من يحفر قبور الاموات ويعمل اللبن الذي يسد
به القبر أرضا ونخيلا ووقف القبان الكبير وأعطى تلميذه الشيخ محمد بن علي باشعيب الانصاري أرضا
واسعة فغرسها الشيخ محمد نخلا وتسمى بباشعيب ووقف على صيف بلده المسماه بالواسطة نخلا وأرضا
وغير ذلك من العطيات التي يعجز عن مثلها الملوك وايثار غيره على نفسه حتى العبد المملوك (وحكى
تلميذه) الشيخ علي بن سالم انه أتى له خمسمائة دينار ففرقها في يومه ولم يترك لاهله منها شيأ * وحكى انه
تصدق بجميع ماله الا قليلا تركه لعياله الى غير ذلك مما يفوق حاتما وكعبا ويستقل عنده عدد الحصى
وأما اجتهاده في العبادات وعمله في أنواع القربات فقد قام من ذلك بما لا يطيق أحد حمله ولا يقوى
مع التمسك بالسبب الاقوى من الهدى والتقوى وكانت احواله تنزع الى أحوال أبيه وجده وما
سلكها مثل سلوكه أحد من بعدها فكان في أول سلوكه يأوي الجبال والقفار ويجاهد نفسه جهاد
الابرار ويكلفها مشاق العبادات وعزائم القربات والطاعات وكان بالليل يطوف المشاهد
ويزور القبور والمساجد وكان كثير البكاء والعبرات والافكار في ملكوت الارض والسموات
لاهيا عن المراء والخصومات محافظا على الخطرات واللحظات وكان لا يصرفه عن ائتلاف المفسد
صارف ولا يخرجه عن ائتلاف المسترشد تليد ولا طارف وكان كثير التلاوة لكتاب الله العزيز
ويأمر أولاده وأصحابه بكثرة تلاوته قال بعض أكابر العارفين ان أكثر ما يفتح الله على آل عبد الله
باعلوي بتلاوة القرآن وأكثر ما يفتح على آل أخيه علي بن علوي بالذكر وكان رضي الله عنه كثير

البكاء من خشية الله عز وجل لاسيما عند تلاوة القرآن حتى كف بصره ورعا مضى أكثر الليل عليه
وهو يبكي على تفريطه وكان عادته يخرج الى المسجد في السحر فيصلي الوتر ويقرأ القرآن الى ان
تطلع الشمس ثم يذهب الى البيت فيجلس قليلا ثم يرجع الى المسجد فيجلس للدرس الى وقت القيلولة
فينامها ويجلس ببيته بعد الظهر يطالع الى العصر ثم يصلي بالناس العصر ويستمر مع أصحابه الى ان
يصلي المغرب ثم يجلس يقرأ القرآن الى العشاء ويصلي بعد صلاة العشاء ما شاء الله ثم يذهب الى داره وأما
في رمضان فيستمر في المسجد الى ان يصلي التراويح ثم يصلي ركعتين يقرأ فيهما القرآن ثم يذهب الى داره
ويتسحر ثم يرجع الى المسجد فيقرأ القرآن حتى يضحى النهار فيصلي الضحى ويرجع الى بيته فينام
القيلولة ثم يرجع الى المسجد فيصلي الظهر جماعة ويجلس للدرس الى العصر ويجلس بعد العصر يذكر
الله فهذه عادته التي اشتهرت وعبادته التي ظهرت وذلك عند أصحابه مشهور وفي كتب العلماء
مذكور وكان الشيخ مولى الدويلة يقول ما رأيت في سفري واقامتي مثل عمي عبد الله وكان العارف
بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن السقاف يقول اتفق جميع العارفين ان الشيخ عبد الله بن علوي بقية
المجتهدين أولي التصريف والشهود وذوي التمكين * وله رضي الله عنه كرامات ظاهرة وخوارق متواترة
مع كونه أشد الناس لها كتمانا وأقلهم لها بيانا الا ما ظهر عن غلبة مذكورة أو حاجة أو ضرورة
وكان يكره ان تنسب له كرامة أو يظهر للعوام لذلك علامة وقد ذكر في الجوهر الشفاف والمنهل
الصاف وكتاب الغرر من ذلك بعض ما اشتهر وكذا ذكر الفقيه عبد الرحمن بن علي بن حسان
الساكن بريدة المشقاص في كتابه الذي ألفه في مناقب بني علوي وتاريخه البسيط والوسيط المسمى
بالبهاء كثيرا من كراماته الشهيرة وأحواله المنيرة (فلنتبرك بذكر بعض كراماته المستطابة)
ودعواته المستجابة منها انه أنكر على رجل بمكة المشرفة شرب خمر فقال له أنا رجل خياط أستعين
بذلك على صنعتي فقال ان أغناك الله عن ذلك تعاهدني على أن لا تعود لشربه فقال نعم فدعا رضي
الله عنه ربه أن يتوب عليه وان يغنيه عنه فتاب وحسنت توبته وأغناه الله وعاهده ثلاث ليال لئلا
ينقض توبته ثم رأى صاحب الترجمة كأن قائلا يقول أحفر والفلان في محل كذا مدا البصر ومن
صلى عليه غفر له فاستيقظ وسأل عنه فاذا هو قد مات فصلى عليه ومنها ان رجلا أنشد أبياتا تتعلق
بالبعث والحساب فتواجد صاحب الترجمة وخر مغشيا عليه فلما أفاق قال للرجل أعد الابيات فقال
الرجل بشرط ان تضمن لي الجنة فقال ليس ذلك الي ولكن أطلب ما شئت من المال فقال الرجل
ما أريد الا الجنة فقال ان حصل لنا شيء ما ذكرهنا ودعا له بالجنة فحسنت حالة الرجل وانتقل الى رحمة
الله وشيعه صاحب الترجمة وحضر دفنه وجلس عند قبره ساعة فتغير وجهه ثم ضحك واستبشر فسئل
عن ذلك فقال ان الرجل لما سأله الملكان عن ربه فقال شيخي عبد الله باعلوي فتعبت لذلك فسألاه
أيضا فاجاب بذلك فقالا مرحبا بك وشيخك عبد الله باعلوي قال بعضهم هكذا ينبغي أن يكون الشيخ
يحفظ مريده حتى بعد موته ومنها ما حكاه أحمد بن عبد الله باعمر قال أودعت دراهم لي عند محمد
باعبيد فاحترق بيته وذهبت دراهمي فاتيت شيخي عبد الله باعلوي وأخبرته فاعرض عني فشفعت لي
عنده زوجته وكانت رحيمي فطلب خادمه باخريصة وكلمه بكلام لم أفهمه ثم ذهب الخادم وعاد وبيده
صرة فاعطاني اياها وتأملتها فاذا هي دراهمي التي احترقت ومنها ان جماعة من الفقراء أتوه وهم جياع
فقال لخادمه ابن نافع هات لهؤلاء الفقراء تمرا من الزبير الفلاني والخادم يعلم أنه فارغ فقال ان الزبير
فارغ فامره ثانيا فقال ان الزبير فارغ فقال اذهب تجد فيه تمرا فذهب ووجد التمر في الزبير فاتى به فاكل

الفقراء حتى شبعوا وحملوا الفضلة ومنها ان رجلا له زرع وأراد آل أحمد أن يتلفوه لعداوة بينهم وبينهم فجاء
الى صاحب الترجمة وطلب منه أن يشفع له عندهم فركب دابته وطلب منهم أن يتركوه فامتنعوا وقالوا
لابد من اتلافه فلما رآهم مصممين قال لهم أنا صاحب هذا الزرع وانصرف راجعا الى بلده فلما غاب عنهم
قال لهم كبيرهم قد سمعتم ما قال هذا السيد وما يقول هذا الا وله شأن عظيم وأنا أخشى عليكم ان تعرضتم
لهذا الزرع ولكن أرسلوا فيه دابة تأكل منه فان ضرها شئ تركتموه وسلمتم وان لم يصبها شئ فانتم
وشأنكم فاستصوبوا رأيه وأرسلوا في الزرع دابة فلما أكلت منه ماتت لوقتها فانصرفوا وتركوه ومنها
ان لآل باشجار حديقة نخل تحت كارة حشبر وكان آل كثير ينهبون ثمرها ثم نذر آل باشجار بربع
الحديقة لصاحب الترجمة فلما بدا صلاحها جاء آل كثير ان ينهبوها الكون ربعها صار لعبد الله
باعلوى فقال بعض جهالهم أنا آكل منه فان أصابني شئ فاتركوه والا فعلنا ما أردنا فاكل منه يسيرا
فخر ميتا فتركوه ثم وقف صاحب الترجمة ربع تلك الحديقة على بعض المساجد ثم أتى بعض آل كثير
فقطع ثمر نخله فاستغاث قيم المسجد بصاحب الترجمة فاصابت ذلك الرجل الاكلة في يده الى ان مات
ومنها ان الشيخ محمد بن عمر باحميد سافر الى الشحر بحملين تمر له وحمل لصاحب الترجمة فطلب منه
الرصدى رسما فابى فترك له الرصدى حملا وطلب رسم اثنين فامتنع فاخذ الرصدى الجمال وما عليها ثم
ذهب الشيخ محمد الى قبر الشيخ محمد بن سالم باوزير فاخذته سنة فرأى صاحب الترجمة والشيخ محمد
باوزير وأرادا يصالحانه فامتنع فقال له صاحب الترجمة قد رجعت الجمال فانتبه وذهب الى محله واذا
الجمال والرصدى قد أقبلوا بهم وقد أصاب الرصدى ورم نخرجت روحه سامحه الله تعالى ومنها ان
أحمد بن نعمان معه حصان وسار به الى الشحر ليبيعه في الموسم ونذر لصاحب الترجمة بشئ من ثمنه ان
ابتاعه فباعه ورجع الى تريم ونسي ما نذر به فارسل له يطلب منه ذلك النذر فتذكر وأرسل به واعتذر
ولم يطلع على ذلك آدمى وكذلك وقع لعلى بن غيلان انه كان معه خيل فسافر بها الى ظفار ونذر
لصاحب الترجمة بثوب سوسى ان ابتاعت خيله بالثمن الذى يريده فباعها كذلك فلما أتى الى تريم
طلب منه الشيخ الثوب السوسى فامتنع وقال ليس لاحد شئ فقال له انك نذرت يوم كذا في محل كذا
فتذكر واقسم انه لم يخبر به أحدا واعتذر بنسيانه وله رضى الله عنه من هذا القبيل ما يحتاج الى
تطويل وكان يخبر أصحابه بما في بيوتهم وما يضمرونه ويخبر أهله بما يخفونه عنه وأخبر جماعة قصدوه
من بعد بما وقع لهم في طريقهم ووصل جماعة الى تريم ليلا والناس نيام وهم جياع عطاش فارسل لهم
في ذلك الوقت بالعشاء والماء ولم يعلم بهم أحد وقصده جماعة للزيارة وتمنى أحدهم تمرا برنيا وأحدهم
خبزا فلما وصلوا اليه أتى لهم بجميع ما تمنوه واقترض منه بعض الزراع دراهم وجبا الى وقت حصاد
زرعه فلما حصد زرعه سافر من تريم ولم يعطه شيأ فلما بلغ صاحب الترجمة سفره قال ما يصل الى
البلد التى قصدها فضل في الطريق الى ان مات ووقع لاعرابى انه أهدى للشيخ فضل بن محمد بافضل
ناقة فلم يقبلها وأهدى اعرابى آخر لصاحب الترجمة ناقة فقبلها فلما خرج الى البادية أخبره صاحبه
بان الشيخ فضل لم يقبل الناقة فقال في نفسه الرجل والله هو الشيخ فضل الذى لم يقبل الهدية فلما عاد الى
تريم وأتى لصاحب الترجمة أخبره بما حاك في نفسه فانكر فقال قلت ذلك في نفسك وأنت تصطاد
الطيور في محل كذا فاعترف واعتذر ولما بلغ ذلك الشيخ فضل بن محمد قال الشيخ عبد الله باعلوى بحر
لا ينجسه شئ ونحن جابية تنجس بالملاقاة وليس لاحد على أحدهما اعتراض اما صاحب الترجمة
فملاحظته بما لجده صلى الله عليه وسلم انه يقبل الهدية ويجازى عليها وقد جوز العلماء قبول هدية ولاة

الامر فضلا عن غيرهم مالم يتحقق فى شئ انه محرم وأما الشيخ فضل فلعله علم من حال الاعرابى انه انما
أهدى الناقة لوصف يظنه به وليس متصفا به أو لطلب مقابل أو نحو ذلك بان دلت القرائن انه لم يعطه
الا لذلك فقد قال العلماء من أعطى لوصف يظن به كفقر أو صلاح وليس هو كذلك حرم عليه الاخذ
مطلقا ومثله لو كان به وصف باطن لو اطلع عليه المعطى لم يعطه أو لعله شك فى حل الناقة فامتنع من
قبولها ورعا و زهدا بل قال العلماء يندب للفقير التنزه عن قبول صدقة التطوع كسائر عقود التبرع
كالهدية والهبة والنذر والوصية والوقف الا ان حصل للمعطى نحو تاذ أو قطع رحم أو حصل شك فى الحل
أو هتك لمروءة أو دناءة فى التناول والاقيس الاخذ للخبر الصحيح ما أتاك من هذا المال وأنت غير
مستشرف ولا سائل فخذه *ومن كراماته انه كان اذا أراد الاجتماع ببعض أصحابه الذين ببلدة بعيدة يأمر
واحدا يناديه باسمه فيسمعه المطلوب فى أى محل* كان من ذلك ما أخبر به خادمه قال سافرت معه فلما
وصل حبوظه وهو محل بين تريم والبحر أمرنى ان أرقى محلا عاليا وأنادى الشيخ عمر باوزير ثلاث مرات
وهو يومئذ ببلدة الفيل ففعلت ثم سمعت الشيخ عمر يقول بعد الثالثة لبيك ثم رأيته مقبلا مشمرا ثيابه
مسرعا فى مشيته ثم جلسا يتذاكران ماشاء الله تعالى وأنا متباعد عنهما ولم أدر ما يقولان ثم دخل وقت
المغرب فتوضآ وصليا المغرب وتوادعا وذهب الشيخ عمر الى بلده وأمرنى الشيخ عبد الله أن لا أخبر بذلك
فى حياته فلم أخبر به الا بعد وفاته ومنها انه كان يحج كل عام كما أخبر بذلك غير واحد من أكابر الاولياء
قال تلميذه الشيخ مفلح بن عبد الله بن فهد عزمت على الحج مرة وطلبت من شيخى الاعانة على الحج فقال
أتريد من هنا أو تمر لك عند بعض أصحابنا بمنى فقلت فى منى فقال اذا وصلت منى فاسأل عن فلان
ابن فلان تجد مطلوبك عنده فلما قضينا المناسك سألت عن الرجل فدلونى عليه وأخبرته بما قال لى
شيخى فسألنى عنه فقلت هو مقيم بتريم فقال وقف معنا بعرفة أمس محرما وقضى حاجتى فلما رجعت
الى تريم هنانى بالحج فقلت وأنا أهنيك بالحج أيضا فقد أخبرنى الرجل انك وقفت معنا فى عرفات
فقال أكتم ذلك على فقد حصل مرادك ولم أخبر بذلك الا بعد وفاته ومنها انه ما استغاث به أحد بصدق
نية وحسن الظن الا أتاه الغوث سريعا وقد وقع لاهل زماننا كثيرا كما أخبرنى به الجم الغفير ولو
تتبعت ما جرى من ذلك من زمانه الى هذا الوقت اطال الكتاب ولم يمكنى الاستيعاب فمن ذلك ان جماعة
أخذوا من الماء الذى غسلوه به بعد وفاته ووضعوه على جراحات فعافاهم الله تعالى وقد وقع لتلميذه
السيد الجليل عبد الله ابن شيخه الفقيه أحمد بن عبد الرحمن انه كان به برص فحضر عند غسله وأخذ الماء
الذى ينزل من جسده ومسح به على بدنه ثم نام تلك الليلة فاصبح وقد برئ من ذلك البرص ومنها ما حكاه
مفلح الجيدى قال كنت بالبرية فخرج على اللصوص وأرادوا هلاكى وأخذ مالى فاستغثت بشيخى
عبد الله باعلوى ولم أزل أستغيث به وأتوسل به الى الله حتى سمعت قائلا يقول حضر عبد الله باعلوى
ثم تفرق اللصوص عنى ولم يأخذوا لى شيأ ومنها انه كان لبعض أصحابه زرع قرب حصاده ووقع
الحرب بين آل الصبرات وآل عمانى فاراد آل الصبرات أخذ الزرع وجعل صاحبه كل يوم يستغيث
بشيخه عبد الله باعلوى فلما أتى آل الصبرات لاخذ الزرع وجدوه محصودا فرجعوا خائبين ثم رآه
بعض الفقراء وقال الزرع موجود لم يحصد فبيتوه فوجدوه محصودا فعرفوا انه محفوظ وكان رضى
الله عنه يحب الزراعة ويكثر منها ويحث أصحابه عليها ويقول هى أفضل المكاسب وكان يحب ان
يقال عملك صالح وما قاله من تفضيل الزراعة هو الذى اعتمده أكثر المتأخرين تبعا لما فى الروضة
والمجموع سواء باشرها بيده أو بعماله لانها أقرب الى التوكل ولانها أعم نفعا والآن الحاجة داعية اليها

وروى مسلم خبر ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما أكل منه صدقة وما شرب منه صدقة ولا يرزؤه أحد أى ينقصه الا كان له صدقة وفى رواية لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زرعا فيأكل منه انسان أو دابة أو طير الا كان له صدقة الى يوم القيامة وقيل أفضلها التجارة ورجحه فى أصل الروضة وتبعه فى العباب وقال الاذرعى الاشبه بالمذهب تفضيل التجارة لما جاء انه صلى الله عليه وسلم رأى فى بعض دور الانصار آلة حرث فقال ما دخلت هذه دور قوم الا دخلها الذل ولأن أكابر الصحابة تعاطوها دون الزراعة انتهى ورواه الشيخ ابن حجر بانه ليس فى ذلك ما شهد له اما فى الاول فلانه بفرض صحته انما يدل على أن أهل الزراعة يظلمون ويستذلون وذلك زيادة فى فضلهم ودرجاتهم وأما الثانى فلان المهاجرين لم يكونوا بمكة يألفون الزراعة ويتعاطونها وانما الغالب عليهم تعاطى التجارة فلما هاجروا الى المدينة لم يمكنهم العمل فى أراضى غيرهم بالاجرة لان ذلك غير لائق بهم ولم يكن لهم سعة يشترون بها أراضى لانفسهم يعملون فيها وقبولهم ما عرضه عليهم اخوانهم من الانصار من مقاسمتهم فى أموالهم فيه منة فانحصر أمرهم فى التجارة فايثارهم لذلك لا لافضليتها كيف وفى الاحاديث الكثيرة التجار هم الفجار الا من بر وصدق أى فلا يكون من الفجار غاية بره وصدقه ان لا يتعاطى غشا ولا حلفا كاذبا وهذا أندر من الكبريت الاحمر انه يخرج عن درك الفجار وسلم من عارهم بخلاف الزارعين فانهم غالبا يسلمون من الغش والأيمان الكاذبة مع عود أرفاق ومنافع لا تحصى من زرعهم على الطيور والدواب بل والضعفاء عند نحو الحصاد فمن ثم اتضح ان المعتمد ما فى الروضة والمجموع من تفضيل الزراعة على التجارة ثم الصناعة ثم التجارة انتهى وذهب بعضهم الى ان أفضل المكاسب المأخوذ من الكفار ثم الاحتطاب وان أفضل أنواع التجارة البز ثم العطر وكان رضى الله عنه يحب الطيب يشم منه رائحته من بعد فيعرف بذلك وكان أبيض اللون طويل القامة صبيح الوجه واسع العينين فصيح اللسان ثبت الجنان كث اللحية بهى المنظر كثير التبسم عند لقاء كل أحد ولفضلاء زمانه ومن بعده غرر قصائد فى مدحه لو اجتمعت لكانت ديوانا عظيما وعلى الجملة فمناقبه كثيرة وشمائله أجلى من شمس الظهيرة ولو أطنب أحد كل الاطناب وأسهب غاية الاسهاب وأتى بكل عجب عجاب لعجز عن وصف شأنه العظيم وقصر عن الاحاطة بقدره الكريم لكنى تبركت من ذلك بالقليل وتبركت من عطائه وصفه الجزيل وما بلغت كف امرئ متناول من المجد الا والذى نال أطول وما بلغ المهدون للناس مدحه ولو أطنبوا الا والذى فيه أكمل ولم تزل رباع الشرع معمورة بوجوده ورياض الفضل معمورة بجوده يلقى دروسا ويدير من المعارف على أهل العوارف كؤوسا الى أن فرغت مدته من هذه الدار وانتقل الى دار القرار فى جوار العزيز الغفار رحمه الله تعالى رحمة الابرار وكان انتقاله يوم الاربعاء منتصف جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين وسبعمائة وكان يوما مشهودا من ضجيج الانام لاسيما الفقراء والضعفاء والايتام سكبوا حول جنازته الدموع من الأجفان والتهبت فى الاكباد النيران وحلت الفجائع والاحزان وشيعه خلائق لا يحصون من جميع البلدان ودفن بجنب قبر جده الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم ولقد أحسن القائل

ولو قبل الفداء لكان يفدى * وان جل المصاب عن التفادى
ولكن المنون لها عيون * يدق لحاظها فى الانتقاد
فقل للدهر أنت أصبت فالبس * برغم بنيك أثواب الحداد

فرحم الله تعالى ذاته الطاهرة الجميلة وتقبل منه احسانه وجميله وأخلد ذكره الحسن فى طباق أوراق

الليالي والايام ورقه في صفحات دفاتر السنين والاعوام وكان عمره رضي الله عنه يوم وفاته ثلاثا وتسعين سنة أو احدى وتسعين سنة على ما مر في الخلاف في عام ولادته وكان الشيخ شيخ بن عبد الله العيدروس يقول ما بلغ أحد من آل باعلوى من العمر ما بلغ مشاهيرهم الثلاثة الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم والشيخ الامام عبد الله باعلوى وشيخ الاشراف عبد الرحمن السقاف والشيخ عبد الله باعلوى أطولهم عمرا الا أن الشيخين الآخرين لم يتجاوزا الثمانين ومراده أكابرهم وأعيانهم وأكثر الادباء والفضلاء المراثي في الشيخ عبد الله باعلوى فبالغ أكثر أن تحيط بوصفه وأين الثريا من يد المتناول

﴿عبد الله بن علي بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

﴿عبد الله بن علي بن أبي بكر السقاف﴾

أجل العلماء والصالحين وأحد الاولياء العارفين الأصفياء المتمكنين المقتفين بسنة سيد المرسلين جامع أشتات الفضائل وحائز كمالات الفواضل ولد بمدينة تريم على سنن قويم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بتحصيل العلوم والمعارف ولاحظته من الله تعالى العناية واللطائف فاخذ عن والده علم التصوف والحديث والفقه ولازمه حتى تخرج به فاخذ عن غيره من مشايخ عصره وعلماء دهره وألبسه والده الخرقة الشريفة بجميع طرقها المنيفة وحكمه وأذن له في الالباس لجميع من شاء من الاجناس وأذن له في الاقراء والتدريس فدرس في كل علم نفيس وأخذ عنه جمع كثير في عدة علوم منهم الشيخ الكبير الفقيه حسين ابن الفقيه عبد الله بافضل *وله كرامات كثيرة منها ات بعض جيرانه أطال في البنيان حتى أطلع على صاحب الترجمة داره فشكى ذلك بعض أهله فقال ستخرب هذه الدور ويرى دار فلان وأشار الى دار بعيدة عن داره من هذه الطاقة ثم أخرب السلطان بدر جميع تلك الدور كما قال السيد المذكور ولم يزل على أحسن الحالات الى وقت الممات وانتقل سنة اثنتين وأربعين وتسعمائة وفيها وقعت واقعة بدر في بندر الشحر قبل الافرنج الذين عزموا على قتله وأخذ البندر وأرسل برؤسهم الى السلطان سليمان

﴿عبد الله بن علي بن حسن ابن الشيخ علي رضي الله عنهم﴾

﴿عبد الله بن علي بن حسن﴾

واسطة عقد المجد وتاج الشرفا فرع الشجرة الزكية التي أصلها ثابت وفرعها في السما الذي حاز جميع المكارم والفضائل وفاق بحسن طريقته جميع العلماء الافاضل وارتقى رتبة تقصر عنها يد المتناول المتطاول مبدى علوم الحقيقة بعد خمود أنوارها ومظهر عوارف المعارف بعد استتارها ولد بمدينة تريم ونشأ بها على النعيم وحفظ القرآن العظيم وغذى بالمال الحلال وكرع من حياض الكمال وشرب منه العذب الزلال واشتغل بصالح الاعمال وأخذ عن مشايخ عصره أهل المقامات والاحوال منهم الشيخ زين بن حسين بافضل والسيد الجليل عبد الله بن سالم خيله والشيخ شهاب الدين ثم رحل الى بندر الشحر وتفقه بها على الفقيه المحقق نور الدين علي بن علي بايزيد ولازمه فيه حتى برع فيه وكذلك أخذ عن هؤلاء التصوف والعربية ودخل اقليم السواحل واجتمع بعلمائها وأخذ عنهم وأخذ عنه بعضهم ورحل الى الديار الهندية وقصد أحمد آباد وأخذ عن شيخ الاسلام وعلم العلماء الاعلام شيخ بن عبد الله العيدروس وقرأ عليه بعض مؤلفاته وألبسه الخرقة الشريفة ولازمه مدة مديدة وأزمانا عديدة ثم أمره بالرحلة الى السيد الكبير عمر بن عبد الله العيدروس ببندر عدن فرحل اليه وتمثل بين يديه وقرأ عدة فنون عليه وحكمه التحكيم الشريف وألبسه خرقة التشريف ولازمه حتى صار علما من أعلام الدين يهتدى به الى طريق رب العالمين وصادف بالمين قبولا عظيما ومالا جسيما وكان له رضي الله عنه مجاهدات وكمال رياضات ظهرت

له فيها مبشرات ببلوغ المأمولات والمطلوبات وظهر له ابليس اللعين في صورة عبد أسود كاشفا ركبتيه على عادة بادية أهل تلك الجهة وقال له ما عبد أحد مثل عبادتك فطرده ثم توطن قرية الوهط واغتبط به من فيها من الرهط وقصده من في تلك البلدان من الانام وانتفع به الخاص والعام وانتهت اليه تربية المريدين السالكين واجتمع عنده خلق كثير من المنقطعين الصادقين وتخرج به جماعة من الاولياء والصالحين منهم شيخنا العارف بالله شيخ بن عبد الله بن شيخ العيدروس صاحب دولة اباد وشيخنا السيد الولي محمد بن علوي نزيل الحرمين وشيخنا الامام الجليل عبد الرحمن بن عقيل نزيل المخا والسيد الكبير أبو الغيث بن أحمد صاحب مديحج والسيد العظيم عبد الله المساوى صاحب اب وشيخنا السيد عقيل بن عمر صاحب ظفار وغيرهم ممن لم يحضرني ذكرهم فانه كان رضي الله عنه مقصودا من كل البلدان وتقصده من كل فج الطلبة والضيفان جعله الله صحا تحمد لديه الطلاب السرى وأطلعه شمسا ملأ نورها الملا وحصل له ظهور كظهور الشمس وقت الدلوك وكان ينفق نفقة الملوك وربما أعطى المال الجزيل للفقير الصعلوك ولا يشغله ذلك عما هو عليه من السلوك وكان له قبول تام عند الوزراء والامراء وشفاعته لا تردمهما كانت وله انشاء بلغ فيه من البلاغة الارب وعجزت عنه فصحاء العرب وله نظم خضعت له سماسرة الكلام واضاءت بانوار معناه حنادس الظلام فنظمه منظوم العقود ونثره منثور الروض المعهود ونظمه كثير وديوانه بين الناس شهير وله كرامات وخوارق للعادات * منها انه لما دخل السواحل طلبوا منه العشور والمكس المشهور فامتنع من اعطائه لكونه حراما فقال الوالي لابد من أخذ ذلك فتناول السيد الجمل بيده وكان لا يحمله الا أربعة رجال ورفعه كأنه كرة ورمى به فتنحى عنه فخاف الوالي وطلب العفو من السيد واعتذر اليه * ومنها انه دعا لجماعة من الفقراء بالغنى فاغناهم الله وطلب بعضهم منه الدعاء بأن ييسر الله له الحج فدعا له فحج وبعضهم دعا له بالزواج فتزوج وأشار الى جماعة من تلامذته بانهم سيكون لهم شأن عظيم فكان الامر كما قال وغير ذلك وكان يكره اظهار الكرامات ويامر أصحابه المخصوصين بعدم اظهارها ويقول عليكم بالاستقامة فانها أعظم كرامة ويقول صاح شاوش الاولياء باخذ العهد عليهم ان يستروا ما عندهم بعد الاربعين والالف ولم يزل على الحال الرضية والاعمال المرضية الى أن قضى نحبه ولقي ربه سنة سبع وثلاثين وألف في قرية الوهط الشهيرة وقبره بها كالشمس وقت الظهيرة مقصود بالزيارات وقضاء الحاجات ونيل المطلوبات ومن استجار به نجا من جميع المخاوف والردى وعمل الباشا محمد باشا على قبره قبة عظيمة والوهط المذكورة قرية قريبة من لحج عدن باقليم اليمن وهي غير الوهط الشهيرة باقليم الحجاز قريبة من الطائف وهي المذكورة في كتب اللغة قال صاحب معجم البلدان الوهط بفتح أوله وسكون ثانيه وطاء مهملة المكان المطمئن المستوي ينبت العضاه والسمر والطلح وبه سمي الوهط وهو مال كان لعمرو بن العاص بالطائف وهو كرم كان على الف الف خشبة شراء كل خشبة بدرهم انتهى ولما رآه سليمان بن عبد الملك قال هذا أكرم مال وأحسنه لولا هذه الحرة في وسطه فقالوا له هذه زبيبة جمع في وسطه وهو الآن قرية وبساتين

﴿ عبد الله بن علي غالم قسم رضي الله عنهما ﴾

الشيخ الامام قدوة الانام مرجع الخاص والعام المحدث في نفسه بالامور الخفيات الكريم الاصل والنفس والذات الجامع بين شرف العلم والنسب الحائز لفضيلتي المجد الموروث

(عبد الله بن علي غالم قسم)

والمكتسب ولد بمدينة بيت جبير المشهورة بالخير الكثير والضياء المنير وحفظ القرآن في أول الامر على رواية الدوري عن أبي عمرو وصحب أباه وأخذ عنه في صباه وجد في طلب الفضائل في البكور والاصائل مع صفاء باطن وطهارة ظاهر وناهيك بفرع ينتمي الى ذلك الاصل الطاهر وسمع الكثير من جم غفير وقرأ الفقه والتصوف فحصل طرفا صالحا من هذين الفنين وجمع بين العلم والدين وسلك سبيل السادة الاقدمين وكان كريما سخيا جوادا وأريحيا ناسكا عابدا ورعا زاهدا ذكره الجندي والعواجي وغيرهم من المؤرخين ووصفوه بانه من العلماء العاملين والاولياء الصالحين ولم يزل على هذه الصفات الحميدات الى وقت الممات ولم تطل مدة عمره الخطير بل عاجله الانتقال والمسير الى حضرة العليم الخبير ومات بعد موت أبيه بيسير ودفن بمقبرة بيت جبير تغمده الله تعالى برحمته ورضوانه وأكرم نزله في اعلى عليين من جنانه

﴿عبدالله بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيبان بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

مالك رق الفضائل شرقا وغربا جامع طرق المفاخر تراثا وكسبا الذي بلغ من الكمالات أقصى الغايات الاديب الذي أحرز من الفضل أوفر نصيب الاريب الذي سهم فضله للاغراض مصيب ولد سنة أربع عشرة وتسعمائة بمدينة قسم واشتغل بطلب العلوم النافعة حتى فاق من نثر ونظم وحفظ القرآن وقرأ الجزرية والتبيان وحفظ الارشاد لابن المقري والوردية في النحو لابن الوردي قرأ ذلك على أبيه وعرض جميع محفوظاته عليه ولازم دروسه البهية وحضرته العلية وتخرج به في الفقه وعلوم الصوفية وغيرهما من العلوم الشرعية والفنون العربية وأخذ الحديث والفقه على الشيخ الكبير عبدالله بن محمد بن سهل باقشير وغيرهما من علماء زمانه وفقهاء أوانه ورحل الى تريم وغيرها من البلدان واجتهد في تحصيل العلوم والعرفان وأذن له غير واحد في النفع والاقراء فدرس وأقرأ ونشر العلم وأحياه واعتنى بكتاب الاحياء ووصفه جمع بانه من العلماء الراسخين والأئمة المتبحرين مع الزهد التام والصلاح والنفع العام والتمسك بالسبب الاقوى من الورع والتقوى والملك التام لزمام نفسه والانجماح عن ابناء جنسه ولم يزل يدأب في العلوم التي غذي بالبانها وفي المعارف التي رتع في ميدانها والاعمال الصالحة التي كرع من غدرانها وتمسك بمزائمها واستبطانها

﴿عبدالله بن عمر بن محمد بن حمدون بن علوي بن محمد بن علي بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله باعلوي رضي الله عنهم﴾

عرف لجماعته بحمدون الحائز لمحاسن الفنون الذي اعترف له بالتقديم العلماء العاملون وشهد له بالولاية الاولياء الصالحون أحد المشايخ العارفين وواحد الأعيان الكاملين امام أهل زمانه فارس ميدانه والمقدم على أقرانه ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل العلوم واجتهد في طريق القوم وشارك في العلوم الشرعية وتفنن في علوم الصوفية وصحب أباه وأخذ عنه وعن علماء عصره كالفقيه محمد ابن الفقيه علي بن عبدالرحمن والشيخ علي بن عبدالله باحسون واجتهد في العبادة والطاعة مع محاسبة نفسه كل ساعة والمواظبة على الجمعة والجماعة ومع الزهد الكامل والقناعة والورع المتين والعفاف والتدرع بثوب الكفاف وصحبه كثيرون ولم يزل موصوفا بالصفات العلية محفوفا بالالطاف الخفية الى ان وافته المنية وانتقل الى رحمة الله تعالى سنة سبع وألف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿عبدالله بن عمر بن علي﴾

﴿عبدالله بن عمر حمدون﴾

﴿عبدالله بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن عبيدالله المهاجر الى الله أحمد بن عيسى رضي الله عنهم﴾

السيد الجليل ذو المجد الاثيل المتفرع من أزكى عنصر سلالة المنتهي الى خاتم النبوة والرسالة امام الورعين وقدوة العارفين ومرجع العلماء العاملين وعمدة المتوكلين وكانت ولادته بتريم واشتغل بطلب العلوم النافعة السنية وبرع في العلوم الشرعية وكان هو والشيخ محمد بن أحمد بن أبي الحب رفيقين في الطلب الا أن صاحب الترجمة غلب عليه الاشتغال بالاعمال القلبية والبدنية والانقباض عن الناس بالكلية وكان أخوه الامام المجتهد على يحبه ويثني عليه وترجمه جماعة من المؤرخين ووصفوه بأوصاف جليلة ومحاسن جزيلة قالوا كان زاهدا في الدنيا وزهرتها وأهلها ورياستها كثيرا التقشف في ملبسه ومأكله ومسكنه وكان سخيا جوادا مقبول الشفاعة عند الملوك فمن دونهم واتفقوا على علمه وورعه وزهده ولم يزل على الحال المرضي والوصف المرعي الى ان توفي سنة ثمان وستمائة بمدينة تريم وكان أخوه الامام علي بن محمد بمكة المشرفة فكتب اليه أصحابه بالعزاء منهم الامام محمد بن أحمد بن أبي الحب كتب اليه رسالة يعزيه ووصفه بأوصاف جيدة* منها احسن الله عزاءك على فراق الشيخ الاجل العالم المجل الجلال عبدالله بن محمد وجبر مصابك وأعظم أجرك وثوابك واني لمعزيك به وانا المعزون على فقده والمصابون بوجده فلقد ساءنا بعده وأوحشنا فقده وعظم علينا وجده وافل عنا سعده وان فجيعتنا به أعظم من فجيعتك ولوعتنا به أشد من لوعتك وروعتنا لفراقه أطم من روعتك وكيف لا يكون ذلك وهو أليفنا في مكاننا وشريفنا في زماننا وهو أحد علمائنا وأوحد عبادنا وأجل أوتادنا ولقد كان نعم العون عند نزول النوازل المهمة والمدخر لخشي العواقب المدلهمة والمطالب الملمة

وبالكره منا فقده وفراقه * ولكن خطب الدهر بالناس مولع
وكنا دخرناه لكل ملمة * وسهم الرزايا بالذخائر مولع

فليعتقد سيدنا الاجل ان مصابنا به مثل مصابه ونرجو ان ثوابنا مثل ثوابه* ونسأل الله الكريم البر الرحيم ان يرحمه رحمة واسعة ويغفر له مغفرة جامعة وان يوسع له في ضريحه ويفتح أبواب الجنان لروحه وان يخلفه في اهل بيته وأهل مودته بما خلف به عباده الصالحين وان يرفع درجته في عليين وسيأتي بقية الرسالة

﴿عبدالله بن محمد بن أحمد بن حسن بروم بن محمد بن علوي الشيبة بن عبدالله بن علي ابن الشيخ عبدالله باعلوي رضي الله عنهم﴾

رافع مسانيد الاخبار بالرواية وناصب لخميس الكمال أعظم راية ومالك أزمة الالفاظ والدراية بحر العلم الذي يفيض ونهر الفضل الذي لا يغيض الصوفي الذي موارد أوصافه صافية وشمس معارفه عن العارفين غير خافية ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم وهو ابن سبع سنين وقرأ القرآن بالقراآت وأخذها عن جمع من الثقات ثم شرح الله تعالى صدره للعلوم شرحا وبنى له من صالح الاعمال صرحا فسلك طريق المتقين واشتغل بعلوم الدين فاخذ عن امام أهل زمانه وشيخ وقته وأوانه رأس الرؤس الشيخ عبدالله بن شيخ العيدروس ولازمه في جميع دروسه حتى أشرقت في قلبه أنوار شموسه وتفقه على قاضي تريم وفقيهها الاواب القاضي عبدالرحمن بن شهاب وعلى الشيخ الجليل ذي المجد الاثيل الامام محمد بن اسمعيل بافضل وسمع من كثيرين وصحب جماعة من أكابر

العارفين وظهرت عليه علامات النجاح وآثار النجابة والسعادة والفلاح واشتغل بعلوم الصوفية على الأئمة الهادية المهدية واشتغل بالطريقين حتى صار معدودا من الفريقين ثم ارتحل عن الوطن وجال في بلاد اليمن وأخذ عمن في ذلك الزمن ثم ارتحل الى الحجاز ونال ما رامه وفاز وحج حجة الاسلام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وجاور بالحرمين الشريفين عدة سنين وأخذ بهما عن كثيرين وكان كثير الاعتمار بالليل والنهار كثير الصلاة والطواف وتلاوة القرآن قليل الاجتماع بالأعيان ثم رجع الى وطنه تريم بعلم وفضل عظيم وأخذ عنه خلق كثير لاسيما الحديث والتفسير وكانت تعتريه حدة عند المذاكرة خصوصا على من ظهرت منه المجاكرة وكان يحضر دروس امام العارفين علي بن زين العابدين وكان يتكلم بحضرته في المسائل المشكلة فينصت لما يقوله وكان زين العابدين يحبه ويثني عليه كثير الاحسان اليه وكذلك كان والده عبد الله بن شيخ يعظمه ويثني عليه ويكرمه وكان قليل الغلال كثير العيال وكان اشدة يقينه وصلابة دينه لا يخاف لومة لائم ولا يخاف بطشة ظالم ولا يقبل من أرباب الدولة هدية وان لحقته في ذلك أذيه وكان رحمه الله تعالى سعى في تولية أمر أوقاف آل عبد الله باعلوي فولاه السلطان أمرها وأنفق على الفقراء منهم ومن غيرهم وصار يعمل كل ليلة طعاما للفقراء والمساكين والغرباء الوافدين واستمر على ذلك مدة يسيرة ثم سعى كل واحد في رد ما كان تحت يده من الوقف ورجع على ما كان عليه أولا وجرت في ذلك أمور واحن في الصدور ثم سعى له امام العارفين زين العابدين في امامة المسجد الجامع ورتب له ما يكفيه مع عياله واستمر على حاله حتى وافاه الاجل وانتقل الى جوار الله عز وجل وقد أناف على السبعين والناس به تستعين ولا يستعين وذلك سنة ألف وتسع وثلاثين ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿عبد الله بن محمد جمل الليل بن حسن بن محمد بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

الولي الكامل الناسك العابد الزاهد السالك أحد العلماء الاتقياء والنبلاء الاذكياء الجامع بين سلوك الطريقة وشهود الحقيقة المتمسك بالعروة الوثقى من الشريعة والآخذ بالركن الاقوى من عزائم الذريعة ولد بمدينة تريم وتربى تحت حجر والده السيد العظيم وأخذ عنه علم التصوف والحقائق وعلم الفقه وألبسه الخرقة الشريفة ومشى على طريقته وسار بسيرته وأخذ الفقه وغيره عن الشيخ الكبير عبد الله بن محمد بن سهل باقشير وكان متجردا عن أمور الدنيا وأهلها مشتغلا بامور الآخرة من قراءة العلوم والمواظبة على وظائف العبادات وأنواع الطاعات والقربات وكان لا يبيت على معلوم وكلما دخل في ملكه صرفه في يومه يحب الفقراء والضعفاء ويحسن اليهم ويكرم العلماء والغرباء ويتودد اليهم والغالب عليه الخمول والعزلة والتواضع لجميع الناس والاحتمال ولم يزل على هذا الحال الى وقت الانتقال وكان انتقاله في رجب سنة سبع وتسعين وثمانمائة

﴿عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

صاحب المشهد بشبيكة مكة المشرفة امام الزمان وعلم الاوان واحد العصر ونادرة الدهر أحد من ترتجى الرحمة بذكر دوثنائه ويستنزل رضا الرحمن بدعائه مجمع الكمالات الانسانية ومطلع

الطوالع العرفانية ومنبع العلوم الربانية وخزانة أسرار الآى القرآنيه نزيل الحرمين الشريفين وشيخ الطريقين وامام الفريقين شهرته تغنى عن اقامة البرهان كالشمس لا يحتاج واصفها الى بيان ولد رضى الله عنه بمدينة تريم أوائل القرن العاشر ونشأ بها كالنور الباهر وحفظ القرآن العظيم على والده وقرأه عليه بالتجويد وحفظ الجزرية والعقيدة الغزالية والاربعين النووية والمنهاج للنووى الى باب الربا والارشاد وعرض محفوظاته على مشايخه ولازم والده فى الطلب واعتنى به أبوه حتى بلغه الارب وقرأ عليه البخارى جميعه ثلاث مرات وبعض شروح الارشاد وأخذ عنه علم الحديث والاصلين وقرأ عليه كتبا كثيرة فى علم التصوف منها الاحياء وأخذ الفقه والحديث والعربية عن الشيخ الشهير عبد الله باحكم بن سهل باقشير صاحب القلائد وأجازه اجازة عامة فى جميع مروياته وألبسه هذان الشيخان الخرقة الشريفة كما لبساها عن الشيخ العارف بالله تعالى أبى بكر بن عبد الله العيدروس ولما انتقل والده الى رحمة الله تعالى أراد الرحلة لطلب العلوم فمنعته والدته العارفة بالله تعالى الشريفة بهية بنت العارف بالله تعالى محمد بن على صاحب عيديد وكان بارا بها مراعيا لجانبها فلم يفارقها حتى انتقلت الى رحمة الله تعالى وأوصته ان يحج عنها ودعا له كل من ابيه وأمه عند احتضاره بدعوات صالحة ثم أشار عليه شيخه الامام عبد الرحمن بن على فى السفر لطلب العلوم على قدم التجريد فخرج لوقته أوائل شوال سنة ثمانية عشر وتسعمائة فى القرن العاشر الى بندر الشحر وأخذ به عن جماعة* منهم الامام الجليل أحمد الشهيد ابن الشيخ عبد الله بافضل ثم رحل لخمس فى القعدة الى بندر عدن فاخذ بها عن الشيخ الكبير أحمد بن أبى بكر العيدروس وقرأ على الفقيه عبد الله ابن العلامة محمد بن أحمد بافضل من أول كتاب التنبيه الى باب العيدين وعدة كتب فى الحديث والتصوف وسافر معه الى مكة المشرفة وحج حجة الاسلام على قدم التجريد ثم سافر هو وشيخه عبد الله المذكور لزيارة جده محمد صلى الله عليه وسلم ومضى عليه يومان لم يذق فيهما طعاما ثم اجتمع بالشيخ الامام محمد بن عراق فتبسم فى وجهه مسرورا وكاشفه فيما هو فيه وأمره بالصبر على حاله ورأى النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام وأمره بالمجاورة بالحرمين فلما أصبح خرج لزيارة قبا فوجد بها الشيخ محمد بن عراق فقال له من معك فقال أنا وحدى فقال أنا معك لا أفارقك ثم أصابته حمى شديدة فدثره الشيخ محمد بجبته فذهبت عنه الحمى ولازمه ملازمة تامة واشتغل عليه فى سائر العلوم الشرعية وحكمه وألبسه الخرقة الشريفة واختص به وانتفع به فى السلوك وأخذ بالمدينة عن الشيخ العلامة الولى الشهير بالخفاشى وألبسه الخرقة أيضا وأخذ عن الشيخ ابراهيم الخواص شيخ زاوية الامام عبد القادر الجيلانى وحج سنة تسعة عشر عن والدته وحج فى ذلك العام شيخه محمد بن عراق والاستاذ أبو الحسن البكرى فقرأ عليه ألفية النحو ومن أول الارشاد الى باب الاستسقاء وأتمه على شيخه محمد بن عراق وعاد الى المدينة وقرأ على الامام عمر بن عبد الرحيم نائب المحراب النبوى الترغيب والترهيب وغيره من كتب الحديث وأجازه فى جميع مروياته ثم حج ثالثا على قدم التجريد ومعه رجل يسمى محمود الحطاب كان يجمع كل يوم حزمة حطب ويتقوتان بثمنها واشتغل يوم عرفة ويوم النحر باعمال الحج فما وصلا منى الا وقد أضر بهما الجوع فاتاهما الشيخ محمد بن عراق الى مسجد الخيف بطعام وجاور صاحب الترجمة بمكة سنتين وأخذ عن الشيخ على بن حسام الدين المتقى وأجازه فى كتبه ومروياته رأيتها بخطه وأخذ عن علمائها والمجاورين بها* منهم الحافظ عبد الله ابن أحمد باكثير والامام أحمد الشيلى قرأ عليه الحديث والفقه والفرائض والحساب والميقات

وصحب العارف بالله تعالى محمد بن عبد الرحمن العمودي وانتفع بصحبته وأوصى له بثيابه وأوصاه أن يقرأ له ثلاث ختمات بعد وفاته ففعل وحج السيد الجليل أحمد بن عبد الرحمن البيض ولازمه في العود الى تريم فاستشار شيخه محمد بن عراق فاشار عليه بالسفر الى زبيد وأمره أن يتزوج بها ثم بالخروج الى حضرموت ففعل وأخذ بزبيد عن علمائها عدة علوم وأخذ عنه جماعة بها ثم دخل تريم بعلم كثير ولازم قاضيها شافعي زمانه السيد القاضي أحمد شريف وأخاه الامام محمد بن علي خرد صاحب الغرر وأجازه كل منهما وكتب له المحدث الامام محمد بن علي اجازة عامة في جميع مروياته بخطه وأثنى عليه ثناء جميلا جزيلا رأيتها بخطه ثم رحل الى العارف بالله تعالى الشيخ معروف باجمال ولازمه مدة وانتفع به وألبسه الخرقة الشريفة وحكمه ومشايخه ومروياته ومقروآته كثيرة وكان يقول اجتمعت بمشايخ كثيرين لم أعرفهم الا بالنسبة الباطنة وأخذنا عنهم الاجازة والخرقة والذكر ورأيت بخطه رضي الله عنه سنده ومروياته للكتب الشهيرة * منها الصحيحان وسند منهاج الطالبين وغير ذلك وذكر روايات كثيرة لم أذكرها خشية التطويل ولازمه الناس للاخذ عنه فدرس وحضر افتتاح درسه وختمه غير واحد من مشايخه وممن أخذ عنه الشيخ الشهير محمد بن عبد القادر صاحب حوطة بني اسرائيل مؤلف غريب القرآن وغيره والسيد الجليل أحمد بارقيه وجد والدي السيد أبي بكر بن عبد الله وتزوج بتريم وولد له بها أولاد ثم رحل بهم الى مكة المشرفة وحج بهم وأقام بها واستوطنها فصار كهفا منيعا وحصنا حصينا وحصل له بها جاه عظيم وصيت جسيم وانتفع به الواردون واغتبط به القاطنون وكان مقبول الشفاعة عند الخاص والعام باذلا جاهه لجميع الانام وكان من أحسن الناس اخلاقا وأقومهم منهاجا ملازما للسنة النبوية والآداب الشرعية والاذكار المحمدية جامعا بين طريقة الفقهاء والصوفية اماما في العلوم الكشفية مشاركا في العلوم الادبية وكان جوادا سخيا ينفق جميع ما يدخل عليه من أمور الدنيا وكان يأتيه النذر من كل مكان والهدايا من جميع البلدان وكان يتكلم على الخواطر فيخبر صاحبها قبل ان يبديها ويخبر أصحابه بما سيقع لهم وعليهم في المستقبل ويخبر عن الاشياء التي وقعت في بلدان بعيدة فيكون الخبر كما قاله * ومن كراماته ما حكاه جماعة ان قاضي المسلمين وامام المحسنين الشهير بالقاضي حسين المكي المالكي مرض مرضا شديدا في صغره حتى أشرف على الهلاك وكانت والدته تعتقد صاحب الترجمة اعتقادا شديدا فحملت ولدها الى حضرته وطلبت منه أن يدعو لولدها بالعافية وكان العارف بالله تعالى الشيخ عبد الرحمن بن عمر العمودي حاضرا عند صاحب الترجمة فالتفت اليه وقال له عبد الرحمن احمل عنه الحملة فان في حياة هذا الرجل نفعا عظيما عميما فقال الشيخ عبد الرحمن سمعا وطاعة فابتدأ المرض بالشيخ عبد الرحمن ومات بعد أيام وعوفي القاضي حسين من مرضه وذلك سنة سبع وستين وتسعمائة * ومنها ان السيد عبد الرحيم الاحساوي الشهير بالمصري ثم المكي كانت له ابنة يحبها حبا شديدا فانتقلت الى رحمة الله تعالى فتعب أبوها تعبا كاد أن يهلك ثم اجتمع بصاحب الترجمة وسأله الدعاء فمسح على صدره بيده الشريفة فزال عنه التعب وبشره بولد صالح يذعن له أهل عصره من المشرق الى المغرب فحملت زوجته بشيخ مشايخ عصره ولما ان جاء وقت ولادته أرسل الى والده يهنيه به فوصل اليه الرسول وقت ولادته * ومنها انه أرسل من حضرموت الى الشريف أبي نمي صاحب مكة كتابا يقول فيه ما عليك من الطباخين والعبيد الفلاحين فانت منصور عليهم مع اشارات لم يفهم معناها الا بعد ان وقعت وأرسله مع خادمه

وحفظ

وحفظ الشريف الكتاب وقال للخادم عد للجواب وقت سفرك فوقعت تلك السنة وهي سنة ثمان وخمسين وتسعمائة فتنة أمير الحج المصري في منى وأراد القبض على الشريف أبي نمي فنفر الشريف من منى وتخلى عن حفظ الحجاج فوقع النهب القطيع حتى رحل أكثر الحجيج ليلة القر وانتشرت الاعراب وأراد بعض الاكابر أن يعود الى منى قبل فوات وقت الرمي مع جند من صاحب مكة فتعذر عليه لتمرد العرب وتعرف هذه الواقعة عند أهل مكة بالهيئة بتشديد التحتية فلما أراد الخادم أن يسافر الى حضرموت طلب الجواب من الشريف أبي نمي فقال له شيخك صفته كذا وكذا فقال الخادم هذه صفة شيخي كانك قد رأيته قال نعم رأيته وقت الواقعة وهو يذود الناس عني * ومنها انه اشتاق لرؤية والدته بعد موتها فدعا الله تعالى فرآها عيانا يقظة * ومنها أن الشيخ أحمد بن حجر حضر عند صاحب الترجمة فأمر باحضار السماع بحضرة الشيخ أحمد بن حجر فعملوا سماعا فصفق الشيخ ابن حجر وصفق جميع الحاضرين فلما خرج قيل له كيف تفعل هذا وأنت تنكر السماع فقال رأيت جميع الموجودات تصفق فصفقت معها ومثل هؤلاء السادة يحل لهم السماع * ومن ثم لما ألف الشيخ ابن حجر كتابه المسمى كف الرعاع عن محرمات السماع أخذ بعض العلماء من التعبير بالرعاع أن العارفين لا حكم لنا عليهم وان معه وافق كتب الشيخ ابن حجر هذه وهو أخذ حسن مقبول لان من تحلى بحقيقة المعرفة يكون مجتهدا فلا يعترض عليه لانه لم يسمع بشهوة تدعو والمذموم أصلا قطعا بخلاف غيره انتهى * ومنها انه قال لبعض أصحابه اذا رأيتهم شرعوا في بناء قبة على قبري فعزني عليها في نفسه فكان الامر كما قال فشرعوا في بنائها سنة احدى وعشرين وألف وفيها توفي ولده علي رحمه الله تعالى * وحكي عن السيد الجليل أحمد بن عمر بارقية انه قال أشكل علي حال ثلاثة من مشايخي وهم السيد أحمد بن علوي باجحدب والسيد أحمد بن حسين العيدروس والسيد عبدالله بن محمد بافقيه وربما أمرني بعضهم بضد ما أمرني به الآخر فاتيت ضريح العارف بالله تعالى الشيخ عبدالله بن أبي بكر العيدروس وتوسلت به الى الله أن يبين لي حال كل منهم فغلبتني عيناي فرأيت العيدروس يقول لي أما أحمد بن علوي فافرده الله وأما أحمد بن حسين فبحر الحقيقة وأما عبدالله بن محمد فله نوبة تضرب في السماء ونوبة في الارض وشرب من كاس الحميا حتى روي * وحكي انه أرسل الى الشيخ أبي السعود بن هبة الله والشيخ أحمد بن حجر يطلبهم للسفر معه فاعتذر الشيخ أبو السعود وقبل الشيخ ابن حجر ولم يزل صاحب الترجمة يدعو المريدين ويرشد الطالبين الى أن ورد منهل أمله المعين وانتقل الى حضرة رب العالمين في يوم الجمعة تاسع جمادى الاولى سنة تسعمائة وأربع وسبعين بمكة المشرفة وصلى عليه بعد صلاة العصر وصلى اماما بالناس القاضي حسين وحضر جنازته الشريف حسن بن أبي نمي وازدحم الناس على حمل جنازته وشيعه خلائق لا يحصون ودفن في تربته المشهورة بمقبرة الشبيكة وتوفي الشيخ أحمد بن حجر لسبع بقين من رجب وتوفي السلطان سليمان لثلاث عشرة مضت من صفر فقيل مات في هذا العام سلطان الطريقة وسلطان الخليقة وسلطان الشريعة

عبدالله بن محمد بن علوي

﴿عبدالله بن محمد بن عبدالله بن محمد بن علوي بن أحمد قسم بن علوي بن عبدالله ابن علي ابن الشيخ عبدالله باعلوي رضي الله عنهم﴾

امام أهل زمانه والمقدم على أقرانه ومرجع أهل عصره وأوانه السائر على منهج منهاج الشريعة في جميع أحواله ولم ينسج أحد من أهل عصره على منواله السالك في سلوكه لا محالة سلوك مشايخ الرسالة متبع السنة النبوية ومقتفي الآثار المحمدية قدوة السالكين ومرشد الناسكين ولد بمدينة

قسم المشهورة وبانوار الطاعات معمورة وكانت ولادته سنة خمس عشرة وألف ونشأ بها وحفظ القرآن العظيم وصحب علماء زمانه وأخذ عن جمع منهم شيخنا عبد الرحمن المعلم وجماعة من آل باقشير وآل باشعيب ورحل الى تريم فاخذ عن سيدي الوالد رحمه الله تعالى وعن شيخنا عبد الرحمن السقاف العيدروس وشيخنا الجليل العارف الله تعالى السيد حسين بن عبد الرحمن الحبشي ولازمه ليلا ونهارا وحذا حذوه في العزلة عن الناس الا الخواص ومراعاة الاوقات وملازمة الطاعات وقراءة كتب الصوفية لاسيما كتب السادة الشاذلية والكتب الغزالية وغيرهم ثم رحل الى الحرمين الشريفين وأدى النسكين العظيمين وأخذ بمكة عن غير واحد من أكابر العارفين ثم رحل الى طيبة لزيارة جده صلى الله عليه وسلم وطابت له فيها الاقامة فطنب بها خيامه وسعى الى الفضائل ماشيا وراكبا واتخذ التقى له مصاحبا وتحلى باحسن الحلل وتوج العلم بتاج العمل وكان كثير الصلاة في الدياجي وفي غالب ليله يناجي وكان كثير المطالعة لكتب الاولين لاسيما احياء علوم الدين فانه كان ملازما لقراءته بل بلغني انه التزم بالنذر كل يوم قراءة بعضه الا لعذر من سفره ومرضه وأخذ عنه جماعة كثيرون وصحبه آخرون وأخذت عنه في مدينة سيد المرسلين وفي البلد الامين وانتفعت بصحبته في الدين كان عارفا بكلام القوم واصطلاحاتهم متصفا باحسن صفاتهم واذا تكلم في مسألة أفاد وأجاد وقلد نفائس الدر الاجياد متقللا من الدنيا قانعا منها بالكفاف سائرا على طريقة سلفه السادة الاشراف ويدلك على زيادة فضله ورفعه قدره ومحله أنه لما طاح بعض قناديل الحجرة الشريفة على القبر الشريف على الحال به أفضل الصلاة والسلام فتحير أهل طيبة في ذلك وأرسلوا الى الخليفة السلطان محمد بن ابراهيم خان يخبرونه بذلك فاستشار أعيان أصحابه في ذلك فاتفقوا على أن لا يتعاطى اخراجه الا أفضل أهل المدينة فارسل اليهم يامرهم بذلك فاجمعوا على ان المستحق لهذا الوصف صاحب الترجمة فاخبروه بامر السلطان فامتثل الامر ورفعوه في لوح وأنزلوه على القبر الشريف فرفع القنديل ثم أرسلوه الى السلطان فوضعه في خزانته وكان الغالب عليه الانعزال عن الناس والحفظ على الازمان والانفاس مقبلا على شأنه ملازما لداره ومكانه لا يخرج الا للجمعة والجماعة أو لامر يوجب الناس اجتماعه وكان طارحا رداء التكلف عن كتفيه وكل من ناداه يلبيه الى أن ناداه منادي الاجل والحلول لحضرة الله عز وجل فقبضه اليه وأسبغ رحمته عليه وكان انتقاله في أول شعبان سنة خمس وثمانين وألف بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ودفن بالبقيع وقبره معروف يزار تلوح عليه الانوار رحمه الله تعالى رحمة الابرار وجعلنا به في دار القرار

﴿عبد الله بن محمد صاحب مرباط بن علي خالع قسم رضي الله عنهم﴾

ذكره في الغرر قال ذكره الامام محمد بن علي القلعي في اجازة له وللفقيه الامام أبي القاسم بن فارس ابن ماضي مكتوبة في الجزء الاول من جامع الترمذي ان الشريف عبد الله يقرأ وابن ماضي يسمع قراءته ﴿وهذه صورة الاجازة﴾ أجزت لهما جامع ابي عيسى الترمذي وغيره وكتبه محمد بن علي القلعي وذلك سنة خمس وسبعين وخمسمائة فهذا والله أعلم عبد الله ابن الفقيه محمد بن علي المذكور أولا وليس له ذكر في الكتب سوى ذكره في الاجازة من هذا الامام العظيم انتهى * وذكر غيره انه توفي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

﴿عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

الشهير بصاحب الشبيكة القديم تاج العارفين وبقية المجتهدين أحد الاصفياء المتقين والاولياء

﴿عبد الله بن محمد صاحب مرباط﴾

﴿عبد الله بن علي صاحب الشبيكة﴾

المتمكنين السالك على منهاج الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بالعلوم الشرعية والفنون الآلية حتى برع في الفقه فروعا وأصولا أخذ الفقه عن فقهاء زمانه منهم الشيخ عبد الله بن فضل بافضل وصحب جماعة من أكابر العارفين وولي قضاء مدينة تريم فمشى على الصراط المستقيم وعظم حرمة الشريعة وأعلا قدرها وأطلع في بروج السعادة بدرها فصلحت به أمور البلاد وحسنت به أحوال العباد ولم تطل أيامه في القضاء حتى عزل عنه ورحل الى الحرمين الشريفين فادى النسكين العظيمين وزار جده سيد المرسلين وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء الكاملين والأئمة العارفين وطابت له الاقامة في البلد الأمين فجاور بها من السنين أربعين وأخذ عنه بها كثيرون ثم اعتنى بعلم التصوف والحقائق وكان كثير المطالعة لكتب الرقائق وكان ثبتا فيما ينقله محررا لما يسمعه متقنا لما يعرفه حسن المذاكرة لطيف المحاضرة حميد المعاشرة وكان مواظبا على الخير لا يصرف وقتا الى الغير مواظبا على أنواع العبادة ملازما للطريقة الموصلة لنيل السعادة وكان مدة مجاورته بمكة كثير الزيارة لجده صلى الله عليه وسلم وكان أكثر أوقاته منعزلا عن الناس في بيته لا يخرج الا للطواف والصلاة حتى ان أولاد أخته الشريف محمد بن عبد الرحمن باصرة والسيد حسن بن أحمد باعمر كانا حريصين على الاجتماع به لكونه خالهما وليتفقا بصحبته وكان يقول لهما اذا اردتما الاجتماع بي فنادوني من مكانكما بصوت أو صوتين فكانا اذا أراداه ناداه أحدهما باسمه مع بعد محله من محلهما فلم يتم المنادي كلامه الا وهو عنده * ومن كراماته ما حكاه السيد محمد بن عبد الرحمن باصرة المذكور قال كنت جالسا عند الشيخ العارف بالله تعالى عبد الكبير بن عبد الله باحميد فسمعته يقول ان آل باعلوي لا يحملون السلاح في هذه السنة قال فاخبرت خالي بذلك فقال لا بل هم يحملون السلاح هذه السنة فخرجت بعد الحج الى حضرموت وخرج ابنه برهان الدين واشترى مدوده وهي قرية صغيرة خربة من السلطان بدر بن عبد الله الكثيري و بناها وحفر بها بئرا ومنعه آل كثير فقامت الحرب بينهم فحمل آل باحميد السلاح وركبوا الخيل ودخلوا في حزب آل عماني باسفل حضرموت ولم يزل صاحب الترجمة مقيما بهذه الديار والمشاعر العظيمة المقدار الى أن انتقل الى دار القرار وكان انتقاله آخر ربيع الثاني سنة ست وثمانين وثمانمائة وقبر بمقبرة الشبيكة الشهيرة بمكة المشرفة وقبره معروف وباستجابة الدعاء عنده موصوف

﴿عبد الملك بن محمد بن أحمد بن محمد جديد بن علي جديد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى رضي الله عنهم﴾

الامام الكامل العالم العامل الناسك العابد الورع الزاهد نخبة أهل زمانه ومقدم أقرانه وخلاصة أهل عصره وأوانه لسان الشريعة المطهرة وغصن دوحة الرسالة المنورة ولد بمدينة تريم ونشأ بها وطلب العلوم من صغره واشتغل هو وأخوه الامام علي على فقهاء ذلك الزمان ثم ارتحلا لطلب العلوم الى اليمن والحرمين وسمعا من خلق كثيرين وقصدا الشيخ الكبير مدافع بن أحمد ببلدة الوحيز بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وسكون الياء التحتية آخرها زاي بالمغربي مدينة تعز فاخذا عنه علم التصوف والحديث وغيرهما والبسهما الخرقة الشريفة وحكمهما وزوجهما بابنتيه وكان قد خطبهما جماعة من أعيان بلده فلم يقبل وقال سيأتي بعلاهما عن قريب وكان صاحب الترجمة كثير الطاعة مقبلا على مولاه غير ملتفت الى الدنيا وأحوالها كريم النفس كثير الجود والاحسان كثير

الاكرام للضيفان وأخذ عنه جماعة من الفضلاء ولم يزل متوطنا بالوحيز حتى انصرمت أيامه وقوضت خيامه وانتقل سنة أربع عشرة وستمائة

﴿عقيل بن أحمد بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

السيد الجليل الكبير الذي لا تكاد الاعصار تسمح له بنظير حسنة الليالي والايام وارث علوم جده سيد الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام بقية الاستاذين وخاتمة العلماء العاملين الداعي الى رب العالمين ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بطلب الفضائل ومشى على طريقة السلف الاوائل وأخذ عن والده وعمه الشيخ عبد الله العيدروس والشيخ علي ولازمهم وصحبهم وألبسه كل واحد منهم خرقة الصوفية وحكمه وأذن له في الالباس والتحكيم وانتفع به كثيرون وصحبه علماء عارفون وكان عمه الشيخ عبد الله العيدروس يقول له أنت بدوي الصوفية وكان يكرم الضيفان ويستبشر بهم وكان جوادا سخيا مفضالا رضيا حسن الاخلاق يقصده الناس من سائر الآفاق وصار كالبدر في الاشراق ولم يزل على هذه الحالات جامعا المحاسن الصفات الى وقت الممات وكانت وفاته سنة تسع وتسعين وثمانمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿عقيل بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عقيل بن أحمد ابن الشيخ علي رضي الله عنهم﴾

سلالة السلف الصالح وخلاصة الخلف الناجح الجامع بين العلم والدين والسالك سبيل الاقدمين الحائز لانواع الفضائل والفنون المستخرج من غوامض مخبآتها كل در مكنون ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم واشتغل على والده ولازمه واعتنى به وأمره أن يقرأ الفقه على شيخنا القاضي أحمد ابن حسين والتصوف على محمد الهادي بن عبد الرحمن بن شهاب الدين ولم يتفق له الاخذ عن الاول بل أخذ الفقه عن الفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل ولازم السيد محمد الهادي في دروسه وأخذ عن الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس وولده زين العابدين وبرع في الحديث والتصوف وشارك في الفقه والعربية وكان عالما باصطلاحات القوم له اعتناء تام بسائر العلوم وكان ملازما للجماعة كثير المطالعة وكان والده يحبه ويثني عليه وكان يقول قبل ولادته سيولد لي ولد يطول عمره ويكون له شأن عظيم * وكذلك شيخه محمد الهادي كان يصفه بحسن الفهم والذوق وأخذ عنه جماعة كثيرون وصحبه علماء عارفون وممن أخذ عنه شيخنا العارف بالله تعالى محمد بن علوي نزيل الحرمين فانه لما رحل الى تريم لم يجد والده عبد الرحمن بها حيا فاخذ عنه وأدخله الخلوة أربعين يوما بزاوية مسجد الشيخ علي وأخذ عنه السيد عبد الله بن علي باحسين وجماعة آخرون من آل باغريب وكنت لازمته زمنا يسيرا وانتفعت به كثيرا وكان لا يقرئ كل أحد بل من عرف ان فيه القابلية وكانت تعتريه حدة شديدة وربما جاوزت به الحد وكان قليل الاجتماع بالناس * وله كرامات كثيرة منها ما أخبرني به تلميذه عبد الله بن محمد باغريب ان محمد ابا مصباح تعرض له بسوء فدعا عليه وقال سنطيح عليه داره وتنكسر عظامه وتموت امرأته فكان الامر كما قال * ومنها ما أخبرني هو أيضا أن صاحب الترجمة قال له قرب انقضاء حياتي ولا تطيب لك الاقامة بتريم بعدي وترحل الى مكة المشرفة وتجاور بها فاستبعدت ذلك لقلة ما بيدي فكان الامر كما قال ولم يزل مقيما بتريم حتى قدم على الغفور الرحيم

﴿عقيل بن عبد الله بن عقيل بن شيخ بن علي بن عبد الله وطب بن محمد منفر ابن عبد الله بن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم﴾

أجل الفضلاء وأوحد الادباء وأحد العلماء امام الفضل في وقته وزمانه والفائق على نظرائه

عقيل بن أحمد السقاف

عقيل بن عبد الرحمن

عقيل بن عبد الله بن عقيل

وأقرانه متبع السنة النبوية ومقتفي الآثار المحمدية العالم بفنون العلوم والمرجع اذا تشاجرت الخصوم ولد بمدينة تريم ونشأ بسوحها العظيم بصفاء ونعيم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بطلب العلم الشريف واعتنى بعلم الادب المنيف وتفقه بالسيد الجليل محمد ابن الفقيه علي بن عبد الرحمن وصحب الامام العارف بالله عمه السيد محمد بن عقيل ولازمه حتى تخرج به ثم رحل الى المسجد الحرام وحج حجة الاسلام وأكثر من الاعتمار بالليل والنهار ثم زار جده المختار وأصحابه الاخيار عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام ثم رحل الى الديار الهندية وحصل له بها جاه عظيم وحالة بهية وصفات مرضية وكان له اعتناء تام بجمع الكتب النفيسة في المنقول والمعقول يجمع منها ما يبهر العقول وكان يتنزه في رياضها المونقة ويجتني الزهر من كل ورقة ويتمتع بحدائقها النامية الغروس ويتناول من محاسنها ما يقوم مقام الكؤس وكان سمحا بالعاريه مع حسن النية وكان يحب العلم وأهله ويعرف لكل ذي فضل فضله ثم عاد الى الحرمين وأدى النسكين وأخذ بهما عن جماعة من العلماء والعارفين ثم رجع الى وطنه تريم وفرح به الصديق والحميم وألقى بها عصاه وتجرد لعبادة مولاه ولم تزل كواكب رشده طالعة وأنوار هدايته لامعة الى ان وافاه أجله المحتوم فقدم على الحي القيوم وكانت وفاته سنة اثنتين وعشرين وألف ودفن بمقبرة السادة الشهيرة بزنبل رحمه الله عز وجل

أبو المواهب عقيل بن عمر

﴿عقيل بن عمر اشتهر بعمران بن عبد الله بن علي بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن علي ابن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

كنيته أبو المواهب الشهير بالمشارق والمغارب مربي المريدين دليل السالكين أحد العباد المشمرين الذين هيأ أسباب الرشد والهداية وأدل الطالبين العلم والدراية شيخ الاسلام وقدوة الانام وعلم الاعلام ولد رضي الله عنه بقرية الرباط من قرى ظفار الحبوظي سنة ألف وواحدة وحفظ القرآن المجيد على طريقة التجويد واشتغل بطلب الفضائل وصحبة العارفين الاماثل وأول سماعه وهو ابن عشر سنين من السيد الجليل شهاب الدين أحمد بن محمد الهادي بن شهاب الدين بظفار وأخذ عنه وعن غيره من العلماء وكان له في ابتداء أمره سياحات وعظيم اجتهادات فكان ينعزل عند قبر جده الاعلى محمد بن علي بمرباط المدة المديدة وكذلك عند قبر العارف بالله تعالى صاحب حاسك وربما تعبد في بعض الجبال قريب البلاد ثم اشتاق للارتحال لبلوغ المقاصد والآمال فارتحل الى الديار الحضرمية فلقي بها من السادة العلوية والائمة المهدية ما نال بسببهم كل أمنية وأخذ بتريم عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين العيدروس وأخيه الشيخ شيخ وابن أخيه شيخنا شيخ الاسلام عبد الرحمن السقاف العيدروس وأخذ عن السيد الجليل محمد الهادي ابن عبد الرحمن ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه عدة علوم ولبس الخرقة الشريفة من هؤلاء المذكورين وتفقه على شيخنا القاضي السيد بن حسين بلفقيه وأخذ التصوف والحقائق عن السيد الجليل أبي بكر الجنيد وعلي السري ابن عمر بن عبد الله باهرون بروغة وصحب السيدين العظيمين الحسن والحسين ابني أبي بكر بن سالم بعينات وغيرهما من أولاده وأخذ عن الشيخ حسن باشعيب بالواسطة ثم رحل الى اليمن للسيد العارف بالله تعالى عبد الله بن علي بن حسن ثم رحل الى الحرمين الشريفين وأدى النسكين العظيمين سنة ألف وثلاث وثلاثين وحضر درس شيخ مشايخنا السيد عمر بن عبد الرحيم البصري الفقهية وغيرها وأخذ عن الشيخ الكبير أحمد بن علان والسيد الجليل

علي بن عبد الله باهرون والعارف بالله تعالى سعيد باقي وغيرهم ثم رحل لطيبة لزيارة القبر المكرم فزار جده محمدا صلى الله عليه وسلم وأخذ بها عن جماعة من العارفين ثم عاد الى شيخه العارف بالله تعالى عبد الله بن علي بالوهط ولازمه ملازمة تامة وأخذ عنه علوما خاصة وعامة وحظي عنده حتى صار من أعيان أصحابه وخواص أحبابه وألبسه الخرقة الشريفة ولما ألبسه قال فيه

لبست تلك الخرقة الانيقه * وحزت أسرارها دقيقة
فهمت ما قد لاح أو تلالا * من نور تلك البرقة المشيقة
وأنت مخطوب لسر معنى * أهل الطريقة صرت والحقيقة

ثم عاد الى مدينة تريم بعلم عظيم جسيم وأخذ عنه جماعة كثيرون عدة فنون ثم ثنى عنانه وقصد أوطانه فلما وصل لوطنه ظفار ألقى بها عصى التسيار ونصب نفسه لنفع الانام الخاص منهم والعام وهداية الرائح والغادي وارشاد الغاوي فشاع ذكره وذاع وعم به الانتفاع وأخذ عنه جماعة كثيرون وتخرج به علماء عارفون وصحبه خلائق لا يحصون منهم السيد الصالح الولي ابن عمه عمر بن علي وولده السيد الكامل العالم العامل صاحبنا السيد علي بن عمر بن علي الشهير باقليم ظفار كالشمس وسط النهار ومنهم أولاده السادة العارفون أحمد وطه وزين العابدين وشيخنا قاضي ظفار الشيخ عمر ابن عبد الرحيم بارجاء الشهير بالخطيب والشيخ الكبير محمد بلعفيف وأبو الشيخ أبو بكر صاحب طاقة والشيخ أحمد حاسكي ابن الشيخ سعد وغيرهم واجتمعت به في ظفار سنة احدى وخمسين وألف وقرأت عليه كتاب التنوير لابن عطاء وبعض احياء علوم الدين وقرأت عليه تأليفه المسمى فتح الكريم الغافر في شرح حلية المسافر وسمعت بقراءة غيري كتبا كثيرة وألبسني الخرقة الشريفة بيده الكريمة وحكمني وأجازني في جميع مروياته وأذن لي في الالباس وله مؤلفات مفيدة في علوم عديدة منها العقيدة وهي منظومة وشرحها شيخنا الشيخ أحمد بن محمد المدني الشهير بالقشاشي شرحا عظيما وشرحها أيضا تلميذه العارف بالله تعالى علي بن عمر باعمر بأبسط من شرح شيخنا وله شرح على قصيدة العارف بالله سعيد بن عمر بالحاف التي مطلعها * لما بدت لي حلية المسافر * سماه فتح الكريم الغافر في شرح حلية المسافر لم يسبقه غيره الى نسج مثله ورتبه على ترتيب السلوك الى ملك الملوك مع زيادة أمثلة في معنى السفر الحسي والمعنوي وله نظم بديع الاسلوب تستحسنه المسامع والقلوب وأكثر نظمه على طريق الصوفية في العلوم الحقائقية والحضرة الربانية والحضرة المحمدية وكان يحب السماع الذي تستحسنه الطباع وغالبه بالدفوف واليراع وله فيه أطيب المشارب وأوفى المطالب وكان له جاه واسع وصيت شاسع طبق فضله طباق الارض وعم نفعه الطول والعرض لا ترد له شفاعة وكل من أمره بشئ أجابه بالسمع والطاعة وكانت أخلاقه شريفة وشمائله لطيفة وكان ملجأ للوافدين وحرما آمنا للخائفين وملاذا للقاصدين وكان يكرم الضيفان ويكسو العريان ويحسن على العام والخاص والداني والقاص ويجيب سائله وينجح وسائله وكان عن المذنب مغضيا والى الصفح مفضيا وللعثار مقيلا وللحائر دليلا وغير ذلك من صفات الكمال التي يضرب بها الامثال وتمتد اليها أعناق الرجال وكان ملازما للاستقامة التي هي أعظم الكرامة ومن ثم لم تظهر منه كرامات وخوارق عادات الا عند الحاجات والضرورات وكان يقول شفعت في أهل وقتي من قاف الى قاف اشارة الى أنه أعطى الولاية الكبرى ولم يزل في ظفار سراجا منيرا في تلك الديار الى أن دعاه أجله فلبى وقضى من الحياة نحبا وتوفي ليلة الاربعاء لليلتين بقيتا من محرم سنة

اثنتين

اثنتين وستين وألف وشيعه خلائق لا يحصون وأسف على فراقه العالمون بقدره والجاهلون ودفن بقرية الرباط التي بلوغ المطالب بها يناط وقبره بها معروف وباستجابة الدعاء موصوف ورثاه تلميذه صاحبنا السيد علي بن عمر بقصيدة أولها

سلام على من حل في لب خاطري * وان غاب عن عيني شهود النواظر
محب ومحبوب وداع الى الهدى * وفتاق سر السر من قرب كادر

ثم قال في أثنائها

لئن قيل معروف وبشر وحاتم * وسهل مقامات جنيد البواهر
وغزال تصنيف ومحضار سطوة * وجيلان بغداد سما عند غافر
وبسطام أحوال وشبلي وشاذلي * أبو الغيث جذبات حظي بالبشائر
ففيه انطوت أحوالهم وتجمعت * فصار أماما في الحقائق ماهر

وهي طويلة ورثاه غيره أيضا رحمه الله تعالى

﴿علوي بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

ذو العوارف والمعارف واللطائف والظرائف خلاصة أهل الايمان وعلم أعلام الزمان الجامع بين العلم والعمل والادب والمتمسك من التقوى بأقوى سبب ولد بمدينة تريم ونشأ بها بصفاء ونعيم واشتغل بطلب الفضائل وصحب السادة الافاضل منهم والده وأخذ عن الشيخ عبد الله باعلوي الفقه والتصوف واعتنى بعلم التصوف وجد في الطاعات واجتهد في أنواع العبادات وتقرب الى مولاه بأفضل القربات وكان كثير التلاوة لكتاب الله تعالى ليلا ونهارا سرا وجهارا حضرا وسفرا وحكي انه يوم وفاته قرأ اثني عشر جزأ وكان صافي القلب سليم الصدر وكان يحب الفقراء والمساكين يحب الخمول ويكره الشهرة وطهذا قل الاخذ عنه وممن أخذ عنه أولاده محمد وعلي وعبد الرحمن وجماعة من بني عمه وأثنى عليه جماعة من أكابر عصره وعلماء دهره وشهره غير واحد من مشايخه ولم يزل من الخير في ازدياد الى ان ناداه منادي المعاد الى حضرة رب العباد وتوفي ليلة الاربعاء لست بقين من شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿علوي بن حسين بن محمد بن محمد بن أحمد بن حسين بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم﴾

الناقد المحقق البارع الحبيب المدقق حامل راية المفاخر وعلم العلماء الاكابر الخائض من العلوم في بحار عميقة والرائض نفسه في سلوك الطريقة المتضلع من العلوم الشرعية والمسالك الاثرية والمدارك النظرية ولد بمدينة تريم سنة ألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وحفظ القرآن المجيد وأداه بالتجويد واشتغل بطلب العلوم وهجر الراحة والنوم حتى بلغ مالم يبلغه المشايخ الكبار وبرع براعة لايشق لها غبار مع تقدس نفس وذات ومكارم أخلاق مستلذات ومحاسن نعوت وصفات وأخذ الفقه عن شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه ولازمه ملازمة تامة فكان جل انتفاعه في ذلك عليه وأخذ عن شيخنا أحمد بن عمر عيديد عدة علوم وغيرها ثم رحل الى بلد الله الحرام وحج حجة الاسلام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام ثم عاد الى مكة المشرفة وألقى بها عصاه ورسى فلكه واستقر بعد نواه واشتغل على شيخ مشايخنا السيد عمر بن عبد الرحيم ولازمه في دروسه الشرعية والآلية وأخذ عن السيد الجليل محمد بن عمر الحبشي وصاهره بابنته وكان ملازما للشريعة والطريقة المنيعة جامعا للعلوم الشرعية والآلية والنقلية وكان عنوانا لمن مضى وتذكارا

لمن ذهب وانقضى كثير التحري في الدين ماشيا على سيرة سيد المرسلين وانتفع به جمع كثير وصحبه
جم غفير وكان كلامه مشتملا على العبارات الفصيحة والنكت البديعة الصحيحة واللطائف المليحة
وكان مجتهدا في العبادة ونشر العلم حائزا لفضلي الاغضاء والحلم يصدع بالحق لا يخاف لومة لائم
و بسطوه على الفسقة وان رغم أنف الراغم وكان متورعا عن صحبة الملوك ويحب صحبة كل فقير
صعلوك متجردا عن الدنيا قانعا منها بالكفاف ولا يشتغل بشيء من أمور الدنيا ولا يكتسب وكان الناس
يعتقدونه ويحبونه ويأتون له بالنذور ولا يأخذ الا عن تثبت وما دخل عليه أنفقه على من عنده من
الفقراء ملازما لاخيه شيخنا أبي بكر متبعا لأمره ولم يزل على هذه الصفات ملازما لنشر العلم والطاعات
الى ان دعاه داعي الممات فانتقل الى رحمة رب العالمين سنة ألف وخمسين ودفن في مقبرة المعلاة رحمه الله
تعالى و برحمته تغشاه

﴿علوي بن عبدالله بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبدالله العيدروس رضي الله عنهم﴾

علوي بن عبدالله بن أحمد العيدروس

امام الاولياء الاخيار وقدوة العارفين النظار الاسد الذي لا يصطلى له بنار ملأ صيته الآفاق و يكبو
خلفه الجواد اذا رام به اللحاق النهر الذي ماء فضله ثجاج والبحر الذي يم علمه عجاج ولسان قلمه عن بيان
العلوم والمعارف فجاج ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بطلب العلم وتحصيله
واكتساب الفضل وتأصيله فصحب السيد العارف بالله تعالى علوي بن محمد بافرج والسيد العارف
العالم عبدالله بن سالم وبدر الدين الشيخ زين بن حسين أخذ عن هؤلاء الثلاثة عدة علوم من علوم
الشريعة والحقيقة وألبسوه خرقة التصوف وصحب والده وشملته عنايته وعادت عليه بركاته واجتهد
في العبادات ولازم السنن النبوية والطاعات وجمع بين العلم والعمل ومشى على المنهج الذي لا عوج
فيه ولا خلل من غير تكلف ولا ملل وجمع الله له بين تمام الفضل وكمال العقل وحببه الله تعالى الى
جميع الانام وجمع على تعظيمه الخاص والعام وحبب الله تعالى اليه العزلة عن الناس والانقطاع
وجد في الطاعة والعبادات بما لا يستطاع حتى توالت له المكاشفات وتواترت لديه الكرامات
وخوارق العادات وخرج عن تريم الى محله المعروف بوادي ثبي العظيم وخلا بنفسه عن أبناء جنسه
وقصده الناس في محله واستمدوا من مدده وفضله فرجع عن الانقطاع وتصدر للانتفاع فسار في
الآفاق ذكره وعلا في العالم محله وقدره وانتفع به خلائق لا يحصون وتخرج به كثيرون منهم شيخنا
العالم العامل أحمد بن عمر بن فلاح وولده صاحبنا عمرو بن سالم بن زين بافضل وعبدالله بافضل وأخوه
حسين وقد حضرت عنده مرارا مجالسه وانتفعت بصحبته واستفدت من درسه وكان حسن العبارة
لطيف الاشارة وكان في علم التصوف ثابت الاركان وفي الحديث والفقه غير مجهول المكان وكان
صادعا بالحق لا يخاف في الله لومة لائم ولا يخشى بطشة ظالم كثير الشفاعات لا سيما عند أرباب
الولايات يجهر بالحق على السلطان فمن دونه ولا يعبأ بالجهال الذين كانوا يؤذونه وكان له في ذلك
وقائع شهيرة وقضايا كثيرة ولم يزل هكذا في ذلك الوادي مقامه حتى وافاه حمامه وترنم على أفناء
الجنان حمامه وانتقل الى رحمة رب العالمين سنة ألف وخمسة وخمسين ودفن بمقبرة زنبل من
جنان بشار رحمه الله تعالى رحمة الابرار

﴿علوي ابن الشيخ علي رضي الله عنهما﴾

علوي ابن الشيخ علي

الامام المقتدى بآثاره المهتدي في ظلام الجهل بأنواره وارث الفضل والجلالة عن آبائه الاكرمين
عن صاحب الرسالة المنقطع للعبادة المتجرد للاستفادة ذو المحاسن الرفيعة والاوصاف البديعة

ولد

ولد بمدينة تريم ونشأ بسوحها العظيم على صفاء ونعيم وحفظ القرآن الكريم وصحب أباه ولازمه من صباه وبث له ما لديه حتى تخرج عليه وألبسه خرقة التصوف وحكمه التحكيم الشريف وأثنى عليه كثيرا وأجازه في جميع مروياته وأخذ عن عمه رأس الرؤس الشيخ عبد الله العيدروس وعن الشيخ الولي سعد بن علي وأخذ عن عمه أحمد ومن في طبقة هؤلاء وجد في الاجتهاد وبذل نفسه في نفع العباد وكان له معرفة تامة بعلم الحديث والفقه مجودا في علم التصوف والحقائق وافر الدين والعقل موصوفا بالصلاح والفضل آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر جوادا سخيا يحب الفقراء والمساكين والعلماء العاملين كثير الاكرام للضيفان ويؤمن الخائف ويكسو العريان وأخذ عنه جماعة كثيرون ولم يزل ملازما للعبادة مواظبا على الافادة والاستفادة الى ان نفذ العمر وتوفي غريقا في البحر قاصدا حج بيت الله الحرام بلغه الله غاية المرام وذلك سنة سبع وتسعين وثمانمائة رحمه الله تعالى

﴿علوي بن علي بن أبي بكر﴾

﴿علوي بن علي بن أبي بكر الفخر بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن علوي المعظم عم الاستاذ الاعظم رضي الله عنهم﴾

أحد العلماء العاملين والاولياء الصالحين المتمسك بالسبب الاقوى من التقوى والقائم بحمل لا يطاق حمله ولا يقوى خلاصة السادة الاخيار الحائز قصب السبق في كل مضمار العابد الناسك المجاهد السالك ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه ولازمه حتى تخرج به وتفقه على الفقيه محمد بن عثمان باوزير والشيخ عبد الرحمن باجمال الشبامي والفقيه محمد بن أبي بكر بالحاج والفقيه محمد بن علي بازغيفان ثم لازم العارف بالله تعالى الشيخ محمد بن علي صاحب عيديد وأخذ عنه سائر العلوم الشرعية وألبسه الخرقة الشريفة وأجازه وكان له اعتناء تام بقواعد عز الدين ابن عبد السلام فكان يحققها وكاد ان يحفظها وأخذ عنه جمع كثير منهم أولاده الامام عبد الله القرشي وأحمد وعلي وغيرهم وكان من أعبد أهل زمانه وأزهدهم وكان مواظبا على السنن الشرعية والاذكار النبوية عارفا بزمانه مقبلا على شانه مخلصا لله في سره واعلانه ولم يزل على الحالة المرضية حتى اختطفته المنية وتوفي سنة تسع وثمانين وثمانمائة بالقرية المسماة بالقارة أعلا الله مناره وغفر أوزاره

﴿علوي بن عمر بن عقيل﴾

﴿علوي بن عمر بن عقيل بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن الشيخ محمد جمل الليل رضي الله عنهم﴾

الذي بهر الالباب بما يقول ويسحر ببيانه العقول الجامع بين المعقول والمنقول فتح بقرائحه باب المعاني المقفل وتنبه لما سهى عنه غيره وأغفل وسلك طريقة تبلغه ما يقصر عن سلوكها ولا يقهقر واشتهر في زمانه وساد على نظرائه واقرانه ولد بقرية روغه الشهيرة وبالسادات منيرة وحفظ القرآن المجيد وأداه على طريقة التجويد ثم اشتغل بالعلم الشريف وأتعب أفكاره وكد فيه ليله ونهاره حتى أنار قدحه وتبلج صبحه وتفقه في الدين على العلماء العاملين واعتنى بسائر العلوم وسار على منهج قويم وجمع بين الحقيقة والشريعة وعلا أعلى ذروة الفضل باوثق ذريعة ثم ارتاح للارتحال وأمل حصول الآمال فدخل الديار الهندية وجال في بلدانها البهية وقابله بعض وزراء السلطان المسمى ملك ريحان بالاكرام والاحسان وأقام عنده برهة من الزمان يدرس ويفيد ويأمر وينهى بحسب ما يريد ثم عاد الى وطنه بالسلامة وحصل له ما تقصر عنه نشوة المدامة ومشى على طريقة آبائه الناهضين باثقال الفضل واعبائه من النفع العام واطعام

الطعام لمن نزل بهم من الأنام فظهر شانه وتمايلت بفنون الفضل أفنانه وراح امنائه عن أوطانه ثانيه ودخل الهند ثانيه وحصل له عند الملك ريحان المنزلة العالية وبلغنى انه حج بيت الله الحرام وزار جده عليه الصلاة والسلام وانه أخذ عن جماعة من العارفين بالحرمين الشريفين ولم يكن له كثرة قراءة فى العلوم وانما كان مجدا فى الطلب له جلد على مطالعة الكتب وربما سهر أكثر الليل فى ذلك وله خط حسن كتب بخطه عدة كتب أكثرها فى العربية والادب ولم يزل على ذلك يدأب حتى نال اعلى الرتب وجمع كتبا نفيسة وجعل التنزه فى بساتين معانيها أنيسة وله رسائل مليحة مشتملة على العبارات الفصيحة والنكت البديعة الصحيحة وكان عذب اللسان حلو المنطق جوادا سخيا كثير الورع تام المروءة كامل الفتوة حافظا السيرة السلف ولم يزل فى التحصيل الى أن ناداه منادى الرحيل وانتقل الى حضرة العزيز الجليل وكان انتقاله سنة أربع وخمسين وألف

﴿علوى بن محمد بن علوى بن عبدالله ابن المهاجر أحمد بن عيسى رضى الله تعالى عنهم﴾

عالى الرتبة والمقام المخصوص بمزايا الانام سلالة السادة العظام واسطة عقد الاشراف الفخام باشر جناح الكرم بين المؤمنين كهف الضعفاء والمساكين ولد بمدينة بيت جبير بتصغير الاخير ونشأ بسوحها الخطير وشملته عناية ربه العزيز الكبير ومشى باحسن سير على طريقة سلفه السادة الاشراف نقى الذيل والاطراف محفوفا بخفى الالطاف وصحب أباه ولم يعرف له صبوة من صباه وصحب أيضا جماعة من الائمة الكاملين والمشايخ العارفين وتأدب بآداب الشريعة الانيقة وسار على أقوم الطريقة وشرب من بحارها الحقيقة وصحب جماعة واحكم وافى طريق القوم الصناعة وأكثر وامن الزاد والبضاعة وجد وافى الاجتهاد فلم يستر بحوا ساعة قبل قيام الساعة وكان له نكت رشيقة وطرف وضاتها أنيقة حذا فيها حذو الاعراب وأبدى سر غرائبها كالبكر واعب الاتراب ومدحه جماعة بقصائد عظيمة ومقاطيع جسيمة * منهم تلميذه الفقيه يحيى بن عبد العظيم الخامى التريمى مدحه بقصيدة طويلة * منها قوله

هل فى البلاد كمثل علوى الفتى * خل غننه الصديق الاوائم
شيخ تمكن فى علا جرثومة * نبوية علوية بعلوم
يزهو به اقليمنا جذلا به * يعلو سرورا مفرطا بعظيم
هذا ربيع العصر وابن ربيعه * ولباب مخت الفخر والتعظيم
وأبوه أخوف خائف من ربه * فالقطر قد حياه بالتسليم
نظر العواقب بالبصيرة وانثنى * يتلو كتاب الله بالتفهيم
ومعلم العلم الشريف مريده * طول الحياة خبير بالتعليم
ذا فرع من نزل الكتاب بذكرهم * وحباهم البارى بالتكريم

ولم يزل يزداد فى الخير ويتعدى نفعه الكبير والصغير الى أن توفاه العليم الخبير ودفن بمقبرة بيت جبير وكانت وفاته سنة اثنتى عشرة وخمسمائة رحم الله مثواه وبل بوابل الرحمة ثراه

﴿علوى بن محمد المعلم بن على جحدب بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشيخ عبدالله باعلوى رضى الله عنهم﴾

الامام الشهير العلم المنير مهبط البركات الشاملة ومعدن التنزلات الكاملة وحيد الدهر وواسطة عقد العصر ومقلد أعناق الشياطين قلائد القهر شيخ الزمان والوقت الذى تجلى به عن أهله

غياهب المقت * ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وتلاه على والده بالتجويد وأخذ بلده عن كل عالم مجيد واشتغل بطلب العلم النافع وقرأ الكتب الجوامع ولازم والده في جميع أوقاته وأغناه عن التردد الى غيره في جميع حالاته وواظب على الطاعة ولازم الصيام والجماعة وأضاف الى العلم العمل وأمسك لسانه عن الخطأ والخطل ولازم ذكر الله عز وجل وكان زاهدا في الدنيا الفانية راغبا في الآخرة الباقية وكان يحب العلم وأهله ويعرف لكل أحد ماهو أهله لاسيما الصوفية من السادة العلوية فانه كان يحترمهم غاية الاحترام ويكرمهم بانواع الاكرام وكان يحب الفقرا كثير الضيافة والقرى وصحبه جماعة كثيرون وانتفع به علماء عارفون منهم أولاده العارف بالله أحمد ومحمد حمدون وعبد الله وعلى وسليمان ولم يزل يزداد من الخير والاحسان الى أن انتقل الى حضرة الملك المنان بوأه الله غرف الجنان وكان انتقاله سنة أربع عشرة وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿علوى بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهما﴾

العالم الكبير اللوذعي النحرير الناقد البصير أحد العلماء العارفين وأوحد الائمة الهادين البحر الزاخر ذو الفضل والمفاخر والمناقب المشهورة والمآثر المأثورة الراقي الى ذروة الكمال البالغ من الفضل نهايات الآمال ولد بمدينة تريم ونشأ بسوحها العظيم على صفاء ونعيم وحفظ القرآن المجيد وأداه بالتجويد وصحب أباه في زمن صباه وحل عليه نظره الشريف وألبسه خرقة التصوف والتشريف وأخذ عن الشيخ سالم بافضل والسيد الجليل سالم بن بصرى والشيخ على بن ابراهيم الخطيب وغير هؤلاء وكان عاملا بعلمه حافظا لسانه وقلمه وصحبه جم غفير وتخرج به جمع كثير منهم أولاده الامام الفقيه أحمد وعبد الله وعبد الرحمن وعبد الملك وابن أخيه الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم وكان ملازما للآداب الشرعية والسنن النبوية ماشيا على نهج الاستقامة معظما عند الخاصة والعامة مقبول الشفاعة أوامره مطاعة وكان كريما جوادا يتصدق من ماله بما يكون مستجادا وكان ذا ثروة وشهرة ونخيل كثيرة وأكثرها بقرية بيت جبير وكان يتصدق من التمر بشئ كثير وكان يحب الفقراء ويكرمهم ويعظم العلماء ويحترمهم وكان حسن الأخلاق كثير التبسم وأثنى عليه كثير من الأئمة العارفين ومدحه جماعة من الأدباء الماضين بقصائد ومقطوعات وكان يجيزهم باحسن الاجازات وكان محبوبا عند الأنام معتقدا عند الخاص والعام وكان يردع السلطان فمن دونه عن المظالم ولاتأخذه في الحق لومة لائم ولايخاف بطشة ظالم وكان السلطان في ذلك الزمان من آل قحطان قد أضمر له السوء مرارا وكان يظهر له الصداقة جهارا فرقا من توجه الناس اليه وخوفا من ان يأمرهم بالخروج عليه فاعمل فيه مكره وسقاه السم المرة بعد المرة فلم يعمل فيه ولم يضره ويأبى الله الا أن يتم نوره وله كرامات وخوارق عادات وبالجملة فمناقبه كثيرة وفضائله شهيرة ولم يزل يزداد كمالا في مقاماته وأحواله الى حين ذهابه الى رحمة الله وانتقاله وكان انتقاله يوم الاثنين لاربع خلون من ذى القعدة سنة ثلاث عشرة وستمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿علوى بن محمد مولى الدويلة رضى الله عنهما﴾

أحد السادة الصوفية الزهاد ورأس الاكابر العباد المجمع على جلالته شرقا وغربا والمنوه بفضله عجما وعربا الشمس الذى يغشى نوره الابصار والبدر الذى تستصغر عنده الاقمار البحر الذى ما عند

البحار ما عنده من الاسرار ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب محمداً بامروالشيخ عبد الرحمن السقاف أخاه ولازمه حتى تخرج به ثم لازم أنواع الطاعة فلا يمضي زمن في غيرها ولا ساعة وكان يحيي ما بين العشاءين بركعتين وكان اذا أهمه أمر أحرم بالصلاة وأطال القيام وكان يستلذبها ويقول هي أعظم لذاتي حتى انه اذا مرض وجاء وقت الصلاة قام اليها بنشاط كأن لم يكن به شيء وكان زاهدا في الدنيا ورياستها قانعا باليسير منها وكان سخيا كريما وكان أبوه يحبه ويثني عليه * حكي أن أخاه عبد الله اصطاد طيرا فطلب صاحب الترجمة من أبيه طيرا مثل طير أخيه فوقف تحت نخلة حتى أتاه طير مثل طير أخيه فأعطاه اياه * وله كرامات كثيرة منها أن أباه وهبه بئرا ثم رجع فيها فلما أرادوا أن يسقوا منها وجدوا صخرة حالت دون الماء فأخبروا أباه بذلك فعرف أنه فعله فردها اليه ورجعت كما كانت ومنها ان الوادي فاض بسيل عظيم وحضر هو وأصحابه في ناحية الجبل فارتفعوا عنه وهو يزداد ولم يجدوا طريقا للخلاص وأيقنوا بالهلاك فتوضأ منه وصلى ركعتين ثم أخذ عصاه وضربه بها فوقف محله وكان في بيتهم أثاث أخذه السيل فلما جفت الارض قال لهم أحفروا ههنا فوجدوا بعضها وقال أحفروا ههنا أيضا فوجدوا بعضها حتى وجدوها كلها ومنها انه حصل برد شديد فأتلف جميع الزراعة فقيل له ان زرعك تلف مع الزروع فقال زرعي لا يتلف فذهبوا اليه فوجدوه سالما ومنها ان راصع بن دويس أرسل خدامه لاخذ ما يعتاد أخذه من زرع بعض آل باعلوي ظلما فأساؤا الادب مع صاحب الزرع فطلع صاحب الترجمة للسلطان راصع وكلمه في ترك ذلك المعتاد وأشار باصبعيه الى عينيه فأمر بتركه فقيل لراصع فكيف تركت ذلك فقال رأيت أصبعيه حربتين كادتا يقلعان عيني ومنها أن ابلا شردت لبعض آل باعلوي فخرجوا خلفها وخفي عليهم أثرها وضلوا عن الطريق وعطشوا فبسط صاحب الترجمة رداءه وصلى عليه ركعتين وقرأ شيأ وقال هو يدلنا على مطلوبنا فطار الرداء وسار واخلفه حتى وجدوا الابل والطريق الجادة ومنها ان جماعة من أصحابه أصابهم مرض فاستغاثوا به وسألوا الله تعالى فعافاهم الله من ذلك المرض ووقع لبعض أولاده انه أصابه رمد أقلقه من النوم وأقلق والدته معه فاستغاثت بأبيه صاحب الترجمة فرأت نورا عظيما ارتفع فنا ما وأصبح الولد معافى ولم يزل تزداد كراماته وتتسع سعاداته الى أن انقضت ساعاته وتوفي يوم الاربعاء الثالث بقين من محرم سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ورثاه العالم العامل الشيخ عبد الرحمن بن علي بن حسان بقصيدة عظيمة مطلعها

سلام على الماضين والاهل والصحب * وحسن عزاء من محب لهم صب

﴿علوي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

المعروف بالحاذق الذي هو في مقاله صادق وبالحق ناطق ويأمر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ولا يعمله تبع الائمة المجتهدين وطريقة شريعة سيد المرسلين ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن أخيه عبد الله صاحب الشبيكة القديم ولازمه حتى تخرج به وكان الغالب عليه الاستغراق بذكر الله تعالى وكان يعد من أهل الرسالة في ورعه وزهده وتقشفه وكثرة عبادته ورحل الى بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وزار جده عليه الصلاة والسلام وأخذ بالحرمين عن جماعة من العلماء العارفين ثم رحل الى اليمن فلما وصل مدينة تعز مرض بها واستمر الى أن انتقل الى رحمة الله تعالى ودفن الى جانب قبر ابن أخيه عمر بن عبد الرحمن صاحب الحمراء وقبراهما مشهوران وفي تلك البلدة معروفان ﴿علوي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهما﴾

السيد الكريم النسب الوارث للفضائل عن أب فأب ذى البيت العالى العماد والحسب الرفيع الآباء والاجداد مجلى الحلبة اذا تسابقت الفرسان ومجلى اللبة اذا تناسقت فرائد الاحسان مالك زمام الفضل والفخار مظهر سر آباء خيار من خيار من خيار الجامع بين الاصالة العريقة والمحاسن الشريفة الانيقه والشريعة والطريقة والحقيقة طاوس الاولياء وبدر الاصفياء وشمس الاتقياء أبو عبد الله شمس الشموس ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ونشأ تحت حجر أبيه وحل نظره الكامل عليه وتربى فى حضرته العلية وتعلم من علومه اللدنية وغاص فى بحار الفضائل والفنون واستخرج من غوامض مخبآتها كل در مكنون ولزم الجد والاجتهاد فى طاعة رب العباد حتى بلغ غاية السؤل والمراد ولازمه فى جميع حالاته وحضر فى كل حضراته ولبس منه خرقة التصوف وتعرف منه العوارف والمعارف والتعرف وكان أبوه يحبه ويثنى عليه ويشير بان الولاية العظمى ستصير اليه (وحكى) أن والده أمره حال سلوكه أن يقطف من الزرع للغنم فرجع الى أبيه ولم يقطف شيأ وقال وجدته كله يسبح الله تعالى فاستحييت أن أقطع شيأ يذكر الله عز وجل فدعا له بخير وكان والده يقول ولدى علوى ممن يعرف السعيد والشقى وقال يوما هل أنا من السعداء فقال نعم مكتوب على جبهتك سعيد ومر يوما بصبيان يلعبون فقال اثنان سعيدان واثنان شقيان فصار اللذان قال انهما سعيدان فقيهين فى الدين صالحين وهما ابراهيم بن أبى صليب بضم الصاد المهملة مصغرا والفقيه الشهير باعمرو وأما الآخران فصارا يجمعان المال من غير حل ويتلبسان بمظالم العباد وكان رضى الله عنه يحضر فى حضرات والده المشهورة ويحصل له فيها الامدادات المأثورة وربما سأله والده عمن حضر عندهم من أقطار الارض البعيدة ومن رجال الغيب وما حصل فى الحضرة فيخبره بجميع ذلك وما حصل لهم هنالك ويعلمه بدقائق الامور وخفيها وجليلها وجليها واتفق له فى بعض الحضرات تجليات عظيمة ومنازلات جسيمة فلئ قلبه بالمشاهدة فلم يسع سوى مولاه ولم يشهد الا اياه وحضر تلك الحضرة الشيخ عبد الله بن محمد باعباد وأخوه عبد الرحمن وممن حضرها محتجبا بحاله مختفيا بأنوار جلاله الشيخ أحمد ابن أبى الجعد فسأله والده عمن حضر معهم فى الحضرة مختفيا فقال شغلنى عن ذلك ما كنت فيه ثم سأل الشيخ عبد الله باعباد عن ذلك فقال حضر الحضرة الشيخ أحمد بن أبى الجعد والعجب ممن انخرط فى سلك أهل العناد وجمع بعض مناقب الشيخ عبد الله باعباد لما ذكر هذه الحكاية عرض بقصور كشف صاحب الترجمة فعد نهاية الكمال من القصور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور والشيخ عبد الله بن محمد باعباد واخوه عبد الرحمن من مشايخ صاحب الترجمة فانه أخذ عنهما وعن غيرهما من أكابر عارفى أهل عصره ولما توفى والده تقلد منصبه بعده واجتلى فى مطالع الاقبال سعده تجلى الظلم سناه وما ظلم من شابه أباه والولد سر أبيه بشهادة كل فاضل نبيه وأتى اليه من البلاد جماعة من العباد منهم الشيخ عبد الله باعباد وأخوه عبد الرحمن والشيخ الكبير عبد الله بن ابراهيم باقشير والمحبو بخفى الالطاف الشيخ سعيد بن عمر بالحاف وهؤلاء من أكابر تلامذة أبيه وأشاروا كلهم بان سر والده انتقل اليه وقالوا للعارفة بالله تعالى زينب أم الفقراء ام أولاد الاستاذ الاعظم فى علوى عوض عمن سلف وهو نعم الخلف وحكى ان الشيخ عبد الله باعباد سأل صاحب الترجمة عما ظهر له من المكاشفات بعد موت والده فقال ظهر لى ثلاث أحيى وأميت باذن الله وأقول للشئ كن فيكون وأعرف ما سيكون فقال الشيخ عبد الله نرجو فيك أكثر من هذا وكان يقول أنا بمنزلة الجنيد وقال جماعة من العارفين بالله تعالى ثلاثة لا تزال

خيل ساحتهم مسرجة ملجمة لمن دعاهم أو استغاث بهم السيد علوى وابنه على والشيخ عمر المحضار ونظمهم الامام المحدث على بن علوى خرد فى قوله

اذا خفت أمراً أو توقعت شدة * فنوه بهم أن يدركوك ويحضروا
فنوه بعلوى الفتى وابنه على * كذا عمر فيما يحل و يعسر
فغارتهم تحيك من كل شدة * وعن ضيق أو بصدرك يكبر

ثم عزم على الرحيل لطلب العلى والتحصيل قاصدا الحرمين الشريفين لأداء النسكين العظيمين وخرج من تريم وقصد العارف بالله تعالى عبد الله بن محمد باعباد فشق ذلك على والدته لكونه هو القائم بعيالهم ومصالح اخوته فطلبت من الشيخ عبد الله ان يرده عما نواه اما بحال أو بجاه وكتبت بذلك اليه وأكدت فيه عليه فطلب منه الشيخ عبد الله الرجوع الى وطنه تريم وعدله عما هو عليه من التصميم فامتنع من ذلك قصدا وقال اذا اخرج منا شئ لله تعالى لا نعود فيه أبدا فلما خرج احتال الشيخ عبد الله عليه فى التعويق وسد عليه الطريق وصار ما بين يديه كالجبال فاشار صاحب الترجمة اليها حتى صارت كالرمال أو كالهباء أو كالخيال ولم يبال بتهويله بل مضى لسبيله فعرف الشيخ عبد الله ان لاقدرة له عليه واعترف بالعجز بين يديه وكتب لوالدته بانا احتلنا عليه بانواع الاحتيال فلم نقدر عليه لا بجاه ولا بحال ثم قصد صاحب الترجمة الشيخ العارف بالله تعالى أحمد بن أبى الجعد فلما اجتمعا نزل كل منهما الآخر منزلته وعرف له حرمته وقال له أنت علوى الذى يقولون فقال أنا علوى وأعوذ بالله مما يقولون فقال أرى منزلة والدك فقال أراها وما أحطت بها وقرأ بعض الكتب عليه وأجازه ببقية الروايات التى لديه ثم قصد بيت الله الحرام وحج حجة الاسلام وبينما هو فى طواف القدوم اذ جاءه رجل وقال له نحن ستة نفر برباط السدرة جياع لا تغفل عنا فأمر تلميذه الصوفى أحمد بن محمد باعمختار أن يعمل لهم ستة امداد و يصلحها بادامها فقال الصوفى عملتها لهم وأصلحتها وجئت بها الى الرباط المذكور فلم أر غير الرجل واشار الى بالاكل معه فامتنعت ثم قلت فى نفسى لو أكلت معه ولو قليلا لنلت بركته وجعلت آكل حتى بقى لقيمات فقال لى كل هذه بحسب البركة وقال لى ستة أشهر لم أذق طعاما قال الصوفى فاخبرت شيخنا بذلك فقال أصحابه عنده ولكنه حجبهم عنك وحجب الطعام عنهم ارجع واعمل لهم مثل ذلك فعملت مثل ذلك وجئت به الى الرباط المذكور فوجدتهم ستة نفر فاكلوا ذلك كله * وكان رضى الله عنه مدة اقامته بمكة يكثر الاعتمار والصلاة والطواف بالليل والنهار وأخذ بها عن جماعة من المجتهدين وصحب كثيرا من العارفين ثم أم جده سيد الانام عليه الصلاة والسلام فزار سيد الكونين وزار الصاحبين ثم وقف تلقاء الوجه الشريف وأطرق ساعة ثم رفع رأسه فلما انصرف ساله بعض خواصه عن ذلك فقال رأيت النبى صلى الله عليه وسلم وصاحبيه أبا بكر وعمر فقلت للنبى صلى الله عليه وسلم ما منزلتى عندكم يارسول الله فقال منزلتك فى العين وقال لى صلى الله عليه وسلم ما منزلتى عندكم فقلت على الرأس فقال أبو بكر الصديق رضى الله عنه ياشيخ علوى ما أنصفت جدك جعلك فى العين وجعلته على الرأس فقلت ماذا يجب على قال شكرانيه فقلت وما هى قال مائة دينار تتصدق بها على الفقراء فأفقت وليس عندى شئ واذا شخص قد نامنى وناولنى صرة واذا فيها مائة دينار فتصدقت بها على الفقراء والمجاورين وأقام بالمدينة المنورة مدة ثم رجع الى وطنه ولما ركب البحر كان فى الجلبة رجل من أكابرها اسمه علوى فتشوش هو وأصحابه من المناداة بعلوى لاشتباه الاسم فاتفق ان قطاعا قصدوا الجلبة ليأخذوها فاستعدوا لقتالهم وليس فيهم مكافأة لهم وتعب الناخوذا تعبا شديدا فأرشد للسيد

علوى وقيل له عليك به فقبل يديه ورجليه ولازمه فى الدعاء بالنجاة من القطاع فدعا السيد علوى ساعة واذا ريح عاصف رمت سفينة القطاع بمكان سحيق وسلمت جليبتهم ثم طلب من الناخوذا أن يغير واسم ذلك الرجل فغيروه ولما وصل بندر الشحر نزل بطرف البلاد فارسل والى البلاد يطلب السيد للضيافة فأبى وخاف الرسول من عقوبة الوالى قال الصوفى فقلت للرسول سر اسأله بجده صلى الله عليه وسلم وقدم له مداسه ففعل الرسول ذلك فقال علمك هذا با مختار ثم خرج وسار واذا الوالى مقبل نحو السيد علوى فانشد السيد علوى

اذا ما الامير بباب الفقير * فنعم الامير ونعم الفقير
وأما الفقير بباب الامير * فبئس الفقير وبئس الامير

ولما قدم من سفره المسفر عن السعادة والاقبال المبشر ببلوغ المقاصد والآمال وحل بلده السعيد سالما ووصل الى منزله المبارك غانما قرت عيون أصحابه واستبشرت قلوب أحبابه وغنى بذكره الحفاة فى كل سمر وناد ونادى بعلوم رتبته كل واد وشدت اليه الرحال من أكثر البلاد ونصب نفسه لنفع العباد وعم نفعه الحاضر والباد وألحق الاحفاد بالاجداد وصحبه جم غفير وتخرج به خلق كثير منهم ولداه الشيخ عبد الله باعلوى والشيخ على وأخواه أحمد وعلى والشيخ الكبير على بن سلم والصوفى أحمد بن محمد بامختار وغيرهم من الاكابر وكان متضلعا من العلوم اللدنية والفنون الادبية عارفا باصطلاحات الصوفية وكان رضى الله عنه كثير الشكر والثناء جزيل الاحسان والعطاء لم يزل مشارع جوده صافية الشراب ومدارع اصطناعه سابغة الجلباب وكان ملجأ لكل المطالب ومقصد الانالة المآرب واغاثة لكل ملهوف كثير الاسداء للمعروف ومن قصده لم يخب ولم يرد ولا يحجب عن مراده ولا يصد وكان كثير العفو عن السيآت ومسارعا لسد الخلات واغتفار الزلات كثير الشفاعات وكانت الملوك تقبل منه مع كثرة شفاعته وتهابه فى حضوره وغيبته ومن عانده فى سر أو اعلان باء بأعظم خسران وعوقب بالحرمان وكان غيورا على اسمه فلم يجسر أحد فى حياته ان يسمى ولده باسمه حتى ان أخاه السيد عبد الرحمن نوى ان ولد له ابن ان يسميه علويا فاحتبس الجنين عند خروجه وجلست أمه فى الطلق ثلاثة أيام ثم أمرهم ان يرجعوا عما نووا فرجعوا عن ذلك فخرج فى الحال وسموه أحمد وكان يراعى أحوال أصحابه وأهل بيته واذا رأى أحدا مال عن الطريقة رده الى حال أو عال (وحكى) ان أخاه أحمد اختصم معه فى شئ فخصمه صاحب الترجمة فتعب أحمد وقال له نخرج من البلد ونتركها لك قال أحمد فلما هممت بالخروج انسدت على الطرق وضاقت بى الارض ولم أجد بدا من مصافاة أخى علوى فجئته مستغفرا نادما عما وقع منى ففرح بذلك وأعطانى ما أردت (وحكى) ان أخاه أحمد لما سمع باحوال الشيخ عبد الله باعباد غبطه وتمنى مثل حاله فقال له أخوه علوى ان أطعتنى وأدخلتك الخلوة أربعين يوما بلغت حاله وزيادة فسفه بكلامه فاصابته ريح بباطنه كادت أن تهلكه فجاء الى أخيه علوى معتذرا فقال له مالك وللاعتراض ومسح على محل الوجع فعوفى ولما أخرس أخوه على فى مرض موته اغتم لذلك أقاربه وكان صاحب الترجمة معتكفا فى المسجد فتردد فى المسجد وهو يتضرع ساعة ثم تهلل وجهه سرورا فسئل عن ذلك فقال حالة أخى على تكدرت فتضرعت الى الله تعالى حتى صفت وكان أخوه أحمد فى قرية العجز فلما سمع بحالة أخيه على سار لوقته ولما دخل عليه قال له ياعلى ماهذا فتكلم بكلمة التوحيد قال الخطيب وكان اتيانه مصادفا لقبول شفاعة علوى رضى الله عن الجميع وأنشدوا

اذا كان مناسب يدفى عشيرة * علاها وان ضاق الخناق حماها
وما اختبرت الا وأصبح شيخها * وما افتخرت الا وكان فتاها
ولا ضربت بالابرقين خيامها * وأصبح مأوى الطارقين سواها

وله كرامات كثيرة وصفات شهيرة تقدم بعض كراماته ومنها أن رجلا غريبا قدم مدينة تريم وكان يستخدم بعض الجن ومن لم يمتثل أمره آذاه فزاره أكثر أعيان البلد وكان يطعن فيمن لم يزره ويتوعده بالاذى ثم نال من صاحب الترجمة بحضرة جماعة لكونه لم يزره فقام رجل من بني حرام اسمه عيسى ابن عمرو وكان من الحاضرين فلطم الرجل الغريب وشتمه وقال مثلك يتكلم على السيد علوى ونسكت له ثم خاف منه وجاء الى السيد علوى فوجده في مسجد بني علوى يصلي فاخبره بما جرى فقال له لا بأس عليك اذهب حيث شئت فلم يطمئن قلبه ولازم السيد علويا فذهب السيد علوى الى الباب وحركه فسمع صوتا مثل صوت الطائر ثم ذهب الى الباب الثاني ففعل مثل ذلك وسمع مثل ذلك ثم قال هذا الرجل معه جنيان يؤذي بهما الناس فقتلناهما فطابت نفس عيسى بن عمرو وأخبر جماعة بذلك فلما عرف الرجل الغريب ان الجنيين قد قتلا هرب من البلد ومنها ان بعض الناس كان يوسوس في وضوئه ويرى صاحب الترجمة وأصحابه يسرعون في وضوئهم فقال هؤلاء لا يحسنون الوضوء وجعل ينكر عليهم ثم اتفق ان صاحب الترجمة طلب ماء يتوضأ به فقيل له الرجل الموسوس يتوضأ على البئر فدعا عليه فابتلى بالعطش الشديد فشرب دلوا فلم يرو ثم دلوا ثانيا والعطش باق ثم ذهب ورمى نفسه في الجابية وعلم أن ذلك من انكاره على صاحب الترجمة فجاء اليه معتذرا مستغفرا نادما على ما صدر منه فعفى عنه ثم طلب منه الدعاء برفع ما به من الوسوسة فدعا له فذهبت عنه ومنها ان على بن عبد الله باغريب مرض وهو ابن ثلاثة أشهر مرضا شديدا فجاءت به أمه الى صاحب الترجمة وهي مشفقة عليه من الموت فقال لها من عمره مائة سنة ما يموت ابن ثلاثة أشهر ودعا له بالعافية فعوفي وعاش مائة سنة وكان رضي الله عنه كثير الاعتكاف في مسجد بني علوى ليلا ونهارا وكان يصوم اذا اعتكف للخروج من الخلاف وكان كثير الصلاة وكان يزور القبر المشهور بانه قبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ولما زاره أول زيارة غاب عن حسه ثم أفاق وقال خطر ببالي هل هذا قبره حقيقة ثم غبت عنكم فوجدته وطلب مني أن أصلي عليه اذا صليت على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكان يقول اللهم صل على سيدنا محمد خير مولود وعلى النبي هود وكان الشيخ عبد الرحمن السقاف يثني عليه جدا ويذكر من كراماته وصفاته ما يطرب السامعين ولما قرئ عليه كتاب المائتين للشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي قال بعض الحاضرين هل أحد في تريم مثل هؤلاء قال نعم فيها من هو أعظم منهم الشيخ علوى وذكر من صفاته ما يستدل به على ذلك وكان يقول أنا أبطش بالسلطان ولا يبطش بي أي ان ملوك الدنيا لا يقدرون على تنفيذ أمرهم عليه وهو من ملوك الحقيقة يقدر عليهم بطشا وعزلا وتولية * ونظير ذلك ما وقع للاستاذ أبي حامد الاسفرايني انه قال لبعض ملوك زمانه أنا أقدر على عزلك بقطعة ورقة ولا تقدر أنت ولا من ولاك على عزلي من منصب العلوم والمعارف وكان أراد ترك التزوج حتى سمع النداء في ظهرك ذرية صالحة فتزوج الشريفة العارفة بالله تعالى فاطمة بنت أحمد بن علوى المعظم عم الاستاذ الاعظم فولد له منها ولدان وما أدراك ما ولدان هما في الفضل لدان وفي الفخر قران ما سمع بنظيرهما دهر ولا نفست على مثلهما ذات در وهما الشيخان الكبيران الشيخ عبد الله باعلوى والشيخ علي ولكل منهما ذرية تحلو بهم صدور

المجالس والمحاضر ويفتخر بهم البادي والحاضر وتتجمل بهم بطون المحاريب ورؤس المنابر قال بعض المشايخ الاكابر ان فتح ذرية الشيخ عبد الله باعلوي في تلاوة القرآن وفتح ذرية أخيه علي في سائر الذكر وكان أبوهما يحبهما حبا شديدا ويدعولهما وحكى ان معلمهما ضربهما يوما فنهاه عن ضربهما وقال له ان ضربت أحدا منهما ثانيا نزعنا القرآن من صدرك * ومدحه جماعة من فضلاء عصره بقصائد طنانه وكذا جماعة من المتأخرين عنه وللشيخ عبد الرحمن الخطيب والمحدث السيد محمد بن علي معلم والشيخ علي وغيرهم قصائد ومقاطيع مذكورة في محاسن الدواوين ورثاه بعد موته كثيرون من الادباء بقصائد عظيمة ولم يزل في أبهة عظمته الفاخرة الى ان انتقل من دار الدنيا الى دار الآخرة وتوفي يوم الجمعة ثاني ذي القعدة الحرام سنة تسع وستين وسبعمائة وقبر في مقبرة زنبل وقبره معروف مشهور باستجابة الدعاء رحمه الله تعالى وأسكنه الفردوس الاعلى وبوأه من الجنان الدرجات العلى

﴿علي بن أبي بكر ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

نور الدين أبو الحسن الشيخ الامام العالم العامل الهمام عنوان النظام وسلطان أرباب الكلام استاذ الاستاذين وأوحد علماء الدين وعمدة المعلمين وهداية المتعلمين شيخ الاسلام والمسلمين وامام المحدثين خادم السنة الشريفة وحامل ألويتها المنيفة ولد رضي الله عنه سنة ثمانية عشر وثمانمائة بمدينة تريم ونشأبها وأخلص الاعمال الصالحة ولاشي بها وحفظ القرآن المجيد وتلاه بالتجويد وأحكم قراءة الشيخين أبي عمرو ونافع وحفظ الحاوي الصغير للقزويني في الفقه والحاوي في النحو وعدة متون في كثير من الفنون واشتغل بتحصيل الفضائل وتأصيل الفواضل ومات جده عبد الرحمن السقاف وهو ابن سنة ومات والده وهو ابن ثلاث سنين وحكى ان أمه لما حملت به ورد على والده أبي بكر حال عظيم وقال ان زوجتي حملت بولد صالح جامع بين العلمين لكنه مستور وسيظهر عليه الشيب قبل أوانه ولما ولد قال جده عبد الرحمن ولد لابني أبي بكر ولد صوفي وفي ليلة سابع ولادته قال أخوه الشيخ عبد الله العيدروس سموه عليا وقال عمه عمر المحضار ان لم يكن ابن أخي هذا وليا فاحلقوا هذه اللحية وقمص بالجبة نفسه الشريفة وألبسه والده الخرقة وأشار اليه باشارات في ضمنها بشارات وكذلك عماه أحمد وشيخ ولما توفي أبوه كفله عمه عمر المحضار وحفظه عن الاغيار وغذاه بالمال الحلال ورباه على محاسن الخلال وصالح الاعمال وحصل له منه عظيم البشارات وحسن الاشارات وصالح الدعوات وأخذ عنه وصحبه ولبس منه الخرقة الشريفة وبعد وفاة عمه المحضار لازم أخاه الشيخ عبد الله العيدروس وأدخله الخلوة وأمره بقراءة أسماء الله الحسنى بغير صيام فما تمت له سبعة أيام الا وقد ظهر له بكل اسم روحانيا وسمع قائلا يقول يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية أنا روح عمك علي بن السقاف ثم أخرجه من الخلوة وأمره بقراءة احياء علوم الدين فقرأه عليه خمسا وعشرين مرة وعند ختمه يصنع الشيخ عبد الله وليمة للطلبة والفقراء ومن مشايخه في العلوم الشرعية السيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل قرأ عليه الاحياء وربما توقف في بعض المواضع فيقول له شيخه أراك تدرك معاني القوانين والوجهين وتتوقف في مثل هذا وأخذ عن الشيخ الولي سعد بن علي وعن الشيخ المسند يد محمد بن علي صاحب عيديد وأخذ الفقه والحديث والعربية عن الشيخ الفقيه أحمد بن محمد بافضل ثم رحل الى الشحر والغيل ومكث هنالك أربع سنين يقرأ على الفقهاء آل باهرون وآل باعمار والفقيه محمد بن علي باعديلة والعلامة ابراهيم بن محمد باهرمز

والفقيه محمد بن أحمد باغشير وعبد الله بن محمد باغشير والشيخ عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن باوزير
ورحل الى عدن فاخذ عن الامام مسعود بن سعد باشكيل والفقيه الشهير بعلم ثم رحل الى بيت الله
الحرام فحج حجة الاسلام واعتمر عمرة الاسلام وذلك سنة تسع وأربعين وثمانمائة وسكن برباط
ربيع الشهير باجياد وجد فى الاجتهاد وأخذ عن كثير من العلماء الامجاد ثم رحل الى طيبة وزار
جده صلى الله عليه وسلم وأخذ بها عن جمع وقرأ البخارى على الامام زين الدين أبى بكر العثمانى بالحرم
النبوى وأجازه هو وأولاده وزوجته الشريفة فاطمة بنت الشيخ عمر المحضار وألبس شيخه زين
الدين خرقة التصوف ثم رحل الى زبيد فاخذ بها عن جمع وأخذ عنه بها كثيرون وكان يتردد اليها
والى الحرمين وحدث فى هذه البلدان الثلاثة وسمع منه جمع كثير وأجازه أكثر مشايخه اجازة عامة
فى جميع مروياتهم وقد ذكر اجازتهم فى كتاب البرقة من مشايخه الشيخ ابراهيم بن محمد باهرمز
الشامى وذكر فى البرقة سنده فى الخرقة الى الشيخ عبد القادر الجيلانى ولما قدم تريم بفضل عظيم
أضحت وجوه العباد مسفرة ضاحكة مستبشرة وانتشر صيته فى تلك البلدان وسارت اليه الرحال
والركبان ونصب نفسه للتدريس فى كل علم نفيس وكان منفردا بعلو الاسناد فألحق الاحفاد
بالاجداد وكان أكثر مشايخه أجازوه فى التدريس والافتاء والالباس والتحكيم وأخذ عنه
كثيرون فى عدة فنون منهم أولاده عمر ومحمد وعبد الرحمن وعلوى وعبد الله والسيد الجليل عمر بن
عبد الرحمن صاحب الحمراء والشيخ أبو بكر بن عبد الله العيدروس ومحمد بن أحمد بافضل وقاسم بن محمد
ابن عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف العراقى وألبس هؤلاء الخرقة الشريفة وحكمهم وأسمعهم
الاحاديث وأجازهم فى كل ذلك ومن تلامذته الشيخ محمد بن سهل باقشير ومحمد بن عبد الرحمن
بامهى وغيرهم ممن يطول ذكرهم وكان كثير الاعتناء بكتب الامام حجة الاسلام أبى حامد الغزالى
لاسيما كتاب احياء علوم الدين فانه قرئ عليه خمسا وعشرين مرة وتقدم انه قرأه خمسا وعشرين مرة
ولعمرى ان هذه نعمة عظيمة ومنحة جسيمة وكان أمكن أهل زمانه فى العلوم قدما وأفصحهم لسانا
وقلما وأجمعوا على تقدمه وامامته ولم يخالف أحد فى وفور ديانته وجلالته وكان كثير الاعتناء بكتاب
تحفة المتعبد والعمل بما فيه وكان كثير الصلاة والصيام طويل القراءة والقيام متعبدا بالشريعة
متأدبا بآدابها المنيعة مواظبا على السنن الشرعية والفضائل الدينية والاذكار النبوية وكان
يقنع من أمور الدنيا بالقليل ويحمل من الاعمال الصالحة الحمل الثقيل وكان يقوم أكثر الليل
بكاء وتضرع وعويل وكان جميع ما يعمله أو ينقله يتحرى فيه ويعمه من الاحتياط ما يكفيه * ومما
اشتهر من كراماته انه ما سهى قط فى صلاته ولا ذكرت الدنيا فى مجالسه وحضراته ولا صلى قاعدا
وسئل شيخه الولى سعيد بن على فى مرض موته من يرث حالك قال صاحب تلك الغرفة وأشار الى غرفة
صاحب الترجمة قال أخوه الشيخ عبد الله العيدروس أقرب القلوب الى الله تعالى قلب أخى على
وقال أيضا امامى الابركة أخى على وقال اذا أفلت شمسى ظهرت شمس أخى على وقال شيخه عظيم
المقدار الشيخ عمر المحضار لابنته فاطمة قبل ان يتزوجها صاحب الترجمة أنت زوجة القطب
وقال شيخه الامام الجليل محمد بن حسن جمل الليل صليت ركعتين وسألت الله تعالى أن يريني صاحب
السر فى هذا الزمان فرأيت فى منامى رجلا أخذ بيدى وأوقفنى على الشيخ على وقال الشيخ على بن عبد
الرحمن باهير رأيت رجلا غريبا فسألته عن بلده فقال طيبة فقلت ولم جئت قال لزيارة الشيخ على فانه
أعطى القطبية أمس وقال الامام الورع ابراهيم بن محمد باهرمز ان لم يكن الشيخ على قطبا فليس

على وجه الارض قطب وقال ولده الشيخ عبد الرحمن مكث والدى فى القطبية عشر سنين وله مؤلفات عديدة فى أبوابها مفيدة منها كتاب معارج الهداية الى ذوق جنى المعاملة فى النهاية جمع فيه زبدة السلوك مع صغر حجمه وكتاب البرقة المشيقة فى الباس الخرقة الانيقة جمع فيه الفوائد المشهورة والاحكام المسطورة وكتاب الدر المدهش البهى فى مناقب الشيخ سعيد بن على وله مؤلف فى تكبيرة الاحرام والاستفتاح والتعوذ والبسملة ومؤلف فى النكاح ومؤلف فى قواعد النحو ومؤلف فى علم الميقات وله وصية نافعة نحو الكراس فى الحث والتقوى والاعتناء بتحصيل الفضائل والفواضل وله كلام نفيس فى علم الطريقة والحقيقة وله عقيدة عظيمة ومن كلامه وافق واجعل النية مع الله عود نفسك التغافل فان مدار مصالح أهل الزمان عليه لا تحقرن شيأ من أفعال الطاعات والحضور فى حلقها ولو كان الذاكر ون فيهم نقص من أراد المداومة على الذكر فعليه بقراءة القرآن بالتذكر يحصل التأثير تعليم الصبى على يد غير أبيه أولى لان تعليم الاب للابن يورث الغلظة فيتولد منه العقوق الادب الباطن له تأثير كما ان الادب الظاهر له تأثير فاذا أحدث ابن آدم معصية نفرت منه القلوب ثم اذا ندم أثر ندمه فى قلوب الناس فترجع وتميل اليه والندم هذا ضرورى ووصفه جماعة من العلماء بحسن التصنيف والملاحة وحسن التعبير وكمال الفصاحة وله ديوان من النظم أكثره فى علوم الصوفية وفى الحضرات الربانية والنبوية وفيه مدائح كثيرة وهو مشهور متداول بين الناس فلا حاجة بالتطويل بذكر بعضه * ومن كراماته ما حكاه الشيخ محمد بن عبد الرحمن باصهى قال وليت أوقافا ثقل أمرها على ظهرى وقل عندها صبرى وضاقت على الارض فى الطول والعرض فشكوت ذلك على بعض أصحابى فارشدنى الى الشيخ على فعزمت على المسير اليه فرأيته فى تلك الليلة فى النوم يقول لى تريد الخلاص من هذه الاوقاف فقلت نعم يا سيدى فضرب بيده على صدرى مرات فلما أصبحت تيسرت لى أسباب الخلاص وعزلت نفسى بحضرة الوالى وخلصت منها على أحسن حال ثم رأيته ليلة أخرى يوصينى ويقول لى يا محمد قد أقبل عليك الفقير وصدقك الغنى فكن بالله محتسبا فكتبت بذلك اليه فكتب لى فى الجواب أما قولى لك يا محمد أقبل عليك الفقير فما أحسنها وأوجزها وأجمعها فافهم حقيقة اقبال الفقير الصادق الذى وظيفته الزهد والصبر والرضا والتسليم مع صدق العبودية وقد ورد ان الصبر شطر الايمان والشطر الثانى الشكر وقولى فكن بالله محتسبا أى مكتفيا حالا وذوقا الله بس والباقى هوس أى فان عن نفسه باق بربه والفقر الحقيقى هو السر الاكبر والفخر الاشهر والاكسير الاحمر ومضمر المسك والعنبر والعود الرطب الاخضر والياقوت الاخمر والدر والجوهر وذكر بعض الاكابر وكان يدعو فى طوافه بالكعبة اللهم اجعلنى نصف فقير فقال العلماء العارفون لقد علت همته وعظمت دعوته فان الفقر سر عظيم قطرة منه تمحو ما سوى الله تعالى * ومن كراماته انه يكاشف أصحابه بما يضمرونه فى أنفسهم قال تلميذه المعلم الصالح باحرمل كنت عنده مشتغلا بالذكر فاعترضتنى خواطر فالتفت الى وقال ذكر الله أولى من هذه الخواطر وأضمرت المرأة الصالحة نهيه بنت مبارك بارشيد أم الحافظ محمد بن على معلم فى نفسها انه اذا حصل لها مطلوبها تعمل له ملحفة من غزلها فحصل لها مطلوبها ونسيت ما أضمرت به فارسل اليها وأخبرها بما أضمرت به له فعملتها وقال بعض أصحابه خرجت من تريم لوادعة بعض الاصحاب فاردعنى مائة أوقية وسقطت منى فى الطريق فجئت الى شيخى الشيخ على وأعلمته فقال أخرج فى طريقك التى أتيت منها فخرجت فاذا الدراهم تحت السور على قارعة الطريق وقال بعض الثقات خرج فى عين ابنتى الثول فاتيت بها الى الشيخ على

فمسح بيده الشريفة على عينها فذهبت وكأنها لم يكن بها شئ وقال أيضا خرجت عين بنت أخى لجئت بها اليه فأخذها بيده وردها فرجعت كما كانت فقلت له ادع الله لها بان تتزوج فدعا لها فتزوجت بعد ان طالت عزوبتها وقال أيضا ضاع لى حلى ذهب لجئته وطلبت منه الدعاء برد ما ضاع على فدعا لى فلما أصبحت وجدته تحت مخدته * وأما كرمه فكان بحرا لا تكدره الدلاء ولا عل من كثرة العطاء وكان كثير العناية والاحتفال والمساعدة بكل حال لاهل الفقر والحاجات ومن نزل به شئ من المهمات خصوصا لمن طاف بكعبة جوده واحسانه وسعى الى صفاء صنعه وامتنانه وأما الشفاعات فكان لا يشار بها الا اليه ولا يحال فيها الا عليه وكانت شفاعاته مقبولة وحبل النجاح موصولة وكان لا تأخذه رأفة فى الدين ولا يقوم أحد لغضبه اذا خاض فى صفات رب العالمين وأما أخلاقه فكان روضة تفوق الرياض بما فيها من الازاهر وبحرا لا يغيره شئ ولا يخرج منه الا الدر والجوهر وله رضى الله عنه مآثر منها مسجده المشهور بمدينة تريم ووقف عليه وقفا كبيرا وهو معمور باقامة الصلوات الخمس وقراءة الحزب بين العشاءين وبعد الفجر الى طلوع الشمس ومن المشهور ان من واظب على قراءة الحزب المذكور فيه أربعين يوما حفظ القرآن عن ظهر قلب وقد جرب به غير واحد ثم حصل عليه بعض خراب وعمر عمارة أكيدة وزيد فيه من الجهة القبلية سنة ثلاثة عشر وتسعمائة ولم يزل رضى الله تعالى عنه ساعيا فى المصالح سائرا بسيرة السلف الصالح مقيما لكل حضرة قسطاس المعدلة ومؤديا لكل رتبة نظام التكملة الى ان بلغ العمر أجله وأعطى من هذه الدار سؤله وأمله وكان انتقاله سنة خمس وتسعين وثمانمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل وقبره بها معروف يزار رحمه الله تعالى رحمة الابرار

﴿على بن أبى بكر بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوى المعظم عم الاستاذ الاعظم رضى الله عنهم﴾

الشيخ الامام حسنة الليالى والايام ومفيد الانام أحد العلماء العاملين الائمة العارفين امام المرشدين وقامع المبتدعين ذو المناقب المشهورة والفضائل المأثورة ولد بتريم وحفظ القرآن العظيم ثم اشتغل بتحصيل العلوم والمعارف واجتناء الفضائل واللطائف فأخذ عن جماعة من علماء عصره وتفقه بكثير ممن فقهاء مصره وصحب جماعة من صوفية دهره من أجلهم الامام الشهير محمد بن على صاحب عيديد ولازمه فى حالاته وخدمه فى خلواته وجلواته حتى تخرج به وحصل له الفيض من امداده وصار من خلفاء الله تعالى على عباده فصلح لتربية كل طالب وتهذيب كل خاطب ثم نصب نفسه لنفع العباد الحاضر منهم والباد فأخذ عنه جماعة العلوم الظاهرة وآخرون أخذوا عنه علوم الآخرة فمن أخذ عنه ذلك وسلك تلك المسالك ولده علوى المشهور بعوهج وحفيداه عبد الله الفرضى وأحمد ابنا علوى وكان رضى الله عنه صاحب صفات شريفة وشمائل لطيفة وأخلاق رضية ومفاكهة سنية ولم يزل برقه وبشره ويزهو نوره ويتضاعف جذله وسروره الى ان قرب موته وآن حضوره وانتقل الى رحمة الله وبرحمته تغشاه وكان انتقاله سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ودفن بمقبرة تريم تغمده الله تعالى بفضله العميم

﴿على بن أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الله باعلوى رضى الله عنهم﴾

عرف والده بسر بك الذاتى الى حضرة الملك المقدم على أقرانه بالاتفاق وشهد له بذلك أهل الوفاق والافتراق الخاص فى أعماله فى السر والاعلان الحافظ لاعضائه لا سيما اللسان السابق للعليا سبق

﴿على بن أبى بكر عم الاستاذ الاعظم﴾

﴿على بن أحمد باعلوى﴾

الجواد الذى اختص فى المصافحة بعلو الاسناد ومنحه الله تعالى الاسعاد والامداد ولد بمدينة تريم ونشأ بها وأتى البيوت من أبوابها فحفظ أولا القرآن المجيد وتلاه بالتجويد واشتغل بالتحصيل وعبادة الملك الجليل فكان يطلب بالنهار ويقوم بالليل وأخذ ببلده عن جماعة من علماء زمانه وصحب كثيرا من العارفين فى وقته وأوانه وحصل طرفا صالحا من علوم الشريعة وارتقى رتبة عالية رفيعة ثم رحل الى أم القرى وجد السير والسرى وحج حجة الاسلام وعمرته وأمد من فضل مولاه بجاحه ومزيد سعادته وأخذ عن جماعة من العلماء والمحدثين وحصل له اسناد فى المصافحة عال بينه وبين النبى صلى الله عليه وسلم أربعة ومن أخذ عنه المصافحة بهذا الاسناد الشيخ على بن أبى بكر والله أعلم بصحة هذا الاسناد وزار سيد الانام عليه أفضل الصلاة والسلام وأصحابه الكرام وأقام بطيبة مدة يسيرة وحصل له امدادات كثيرة ثم رجع الى بلده تريم وفرح برجوعه كل صديق حميم وكان له معاملات وصدقات خفيات وكان كثير الصلوات لا يفتر عن الصلاة لاسيما فى الليالى وصحبه جماعة كثيرون وكان ذا فهم ثاقب وعقل راجح ورأى صائب ومعرفة تامة بسيرة السلف الأولين ومناقب الصالحين ولم يزل على الحال المذكور حتى دعاه داعى القبور وانتقل الى رحمة الرب الغفور سنة تسعمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿على بن أحمد بن على بن حسن أبى جبهان بن على بن محمد بن أحمد
ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم﴾

﴿على بن أحمد بن على باجحان﴾

عرف جده باجبهان الجامع بين العلوم والعرفان أعجوبة الزمان الذى بمنزلة الانسان من عين الانسان ذو المناقب المشهورة والاوصاف المأثورة الفائق على أهل مصره ولا داناه أحد من أهل عصره صاحب الذهن الثاقب والفهم الذى لادراك المعانى مراقب ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وغيره من الكتب الشهيرة وعرض محفوظاته على مشايخه وأخذ عن الشيخ شهاب الدين والمحدث محمد بن على معلم وأخذ عن أخيه الشيخ حسين باجبهان وغيرهم وجد فى الاشتغال حتى نال ما نال مع القيام بوظائف العبادات والمواظبة على الجمعة والجماعات وكان كثير الصلوات وبنى بداره منزلا وجعله مصلا يتهجد فيه ويتعبد وينعزل فيه عن الناس وكان من أبدع الناس خطا وأتقنهم للكتب نقلا وضبطا وكتب كتبا تنوف على الالوف وخطه فى تلك الجهة معروف مألوف وتتنافس فيه أهل العلم وكل كتاب بخطه يرغب فيه أهل الادب والفهم واقتنى كتبا كثيرة نفيسة ووقفها على طلبة العلم بمدينة تريم وهو الذى جمع شجرة آل باعلوى بعد انتشارها وجمع شملها بعد تفرقها فهذبها ونقحها وغرسها أشجارا ولقحها ثم انتدب لتهذيبها وتحبيرها واعتنى بتزيينها وتحريرها تاج العارفين زين العابدين العيدروس فشكر الله تعالى لهما هذا الصنيع المذكور المقرون بحسن النية المبرور وكان رحمه الله تعالى يحكى عنه غرائب فى سرعة الخط وانه ربما كتب فى اليوم الواحد ثلاثة كراريس وأغرب منه ما حكى عن محمد بن جرير الطبرى انه مكث أربعين سنة يكتب كل يوم أربعين ورقة وعن الحافظ ابن سيد الناس انه يكتب المصحف فى جمعة ويكتب سيرته فى عشرين يوما* ومن العجائب ما حكى عن زين الدين ابن الصائغ المصرى انه كتب بسوق الكتبيين ثلاثة كراريس وهو مستند لبعض الحوانيت واقف على رجل واحدة (وحكى) عن الاديب النواجى انه كتب صفحة فى نصف الشامى فى مسطرة سبعة عشر بمدة واحدة وان بعضهم كتب بمدة واحدة مائة وعشرين سطرا وكان رضى الله عنه ورعا زاهدا قانعا عفيفا ذا همة عالية فى طلب الفضائل وكان

يحب الفقراء والضعفاء ويكرمهم ويحب أهل العلم ويخدمهم وكان كريما ممدوحا محبوبا عند الخاص والعام ولم يزل على حاله ناهجا على منواله حتى قبضه الله تعالى الى جنة أعدت لامثاله وتوفى سنة احدى وسبعين وتسعمائة ودفن بزنبل من جنان بشار رحمه الله تعالى رحمة الابرار

﴿ علي بن حسين بن عمر بن حسين بن عمر ابن الشيخ علي رضي الله عنهم ﴾

أحد العلماء العاملين الاولياء العارفين ذو الفضائل الذي أبد الدهر لا تبلى والمجد الذي يعلو ولا يملى فريد ذوي العرفان ونتيجة المحققين بحقائق الايمان والاحسان ولد بالحج من أرض اليمن ونشأ به وحفظ القرآن وصحب جماعة من أهل العرفان منهم السيد الجليل عبد الله بن علي صاحب الوهط والسيد أبو الغيث ثم رحل الى مكة المشرفة فحج واعتمر وأقام بمكة وجاور وصحب كثيرين من العلماء العارفين منهم الشيخ أحمد بن ابراهيم علان وابن أخيه العلامة محمد بن علي علان والسيد الجليل عمر بن عبد الرحيم البصري والسيد محمد الحبشي الشهير بالغزالي وشهاب الدين أحمد بن محمد الهادي بن شهاب وشيخنا علامة الزمان محمد بن علاء الدين البابلي وشيخنا محمد مكي بن فروخ الحنفي وغيرهم مما يعسر عدهم من القاطنين والمسافرين وزار جده محمدا صلى الله عليه وسلم مرارا وأخذ طريقة عن شيخنا أحمد بن محمد القشاشي وشيخه العارف السيد محمد بن علوي ثم قطن بمكة المشرفة وتجرد للعبادة والطاعة وكان مواظبا على الجماعة في المسجد الحرام يحضر قبل دخول الوقت ومافاتته تكبيرة الاحرام وجميع أوقاته موزعة بالطاعات وكان لا ينفك عن صلاة أو تلاوة أو مطالعة كتب وكان كثير المطالعة قل ان ينفك عنها وكان عاملا بعلمه قليل المخالطة بالناس لا يجتمع بهم الا في المسجد قليل الكلام وكان الناس يعتقدونه اعتقادا عظيما لزهده وورعه وكان كانما بالكفاف متقشفا في الملبس والمطعم وكان متواضعا لا يرى لنفسه فضلا ولا يرى انه للتدريس أهلا مع أنه كان للعلوم جامعا وفي فنونها بارعا ولم يتزوج امرأة ولا ملك جارية ولا عبدا وكان الناس يتسارعون الى حضرته ويتبركون بخدمته وجمع كتبا عظيمة ووقفها على طلبة العلم الشريف ولم يزل على تلك الاحوال العظام حتى قدم على الملك العلام قافلا من زيارة أشرف الانام عليه أفضل الصلاة والسلام وكان انتقاله بالقرب من بندر جده وحمل اليه * وذلك سنة تسع وستين وألف وقبره بالبندر معروف يزار رحمه الله رحمة الابرار

﴿ علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم ﴾

السيد الامام شيخ الاسلام وارث علوم الانبياء عليهم الصلاة والسلام مفتي الانام وعمدة الحكام امام الفقهاء في زمانه وأعجوبة دهره وأوانه شافعي ذلك الزمان ومن ألقت اليه الائمة مقاليد السلم والامان البحر العجاج الزاخر والهميع الذي لا يعرف له أول من آخر ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ الارشاد واعتنى بشروحه لاسيما الاسعاد والامداد وتفقه بالسيد الكبير القاضي محمد بن حسن ولازمه في دروسه وكان جل انتفاعه به وأخذ عن في تلك الطبقة منهم الامام العارف بالله تعالى أحمد بن علوي باجحدب والشيخ العارف بالله تعالى حسين بن عبد الله بافضل وأخذ عنهم التصوف والاصلين وأخذ العربية عن آخرين واجتهد في الفقه حتى أوقف أقرانه بين يديه بالعجز معترفين وأخذ عن الفقيه علي بن عبد الرحمن باحرمي عدة علوم وجد في الطلب حتى ألجم الخصوم وجمع الله تعالى له بين فهم المعاني وحفظ الالفاظ وقامت له سوق في ذلك لا يدعيها ذو المجاز ولا عكاظ وكان له اعتناء بعلوم العربية واشتغال بالفنون الادبية وأجازه جماعة كثيرون في غالب

الفنون

الفنون فجلس للدرس والاملا وسلك سبيل المعرفة ذللا وبلغ الطالبين الاملا وأخذ عنه كثيرون منهم ولده الفقيه محمد والفقيه محمد بن اسمعيل بافضل والعارف بالله تعالى محمد بن عقيل وطب وغيرهم وكان ذا سيرة حسنة وطريقة مستحسنة وكان محققا للمنقول متباعدا لا فيما يفعل ويقول قد أوتى بالمكيال الاوفى من الورع والتقوى والعمل بما يحبه الله ويرضى وكان مواظبا على السنن الشرعية من الاعمال القلبية والبدنية وكان عند الاكابر معظما وعند الملوك محترما ولم يزل فى الاعمال الصالحة مستغرقا الليالى والايام ناصبا نفسه لنفع الانام حتى وافاه الحمام وتوفى سنة تسعين وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿على بن عبد الله بن أحمد بن حسين ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضى الله عنهم﴾

نور الدين وسراج الأصفياء المعتمدين ناشر ألوية مكارم آبائه الامجدين بقية أكابر الاولياء الاكرمين الجناب المحترم والماجد المعظم المتمسك بشريعة جده محمد صلى الله عليه وسلم ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم على معلمه الشيخ عبد الله بن عمر باغريب وحفظ بعض المنهاج وغيره واشتغل بطلب الفضائل وتأثيل الفواضل فقرأ الفقه والتصوف على شيخنا عبد الرحمن بن علوى بافقيه وأخذ عن غيره من العلماء العاملين وصحب كثيرين من أكابر العارفين ثم اشتغل بعبادة مولاه وما ينفعه فى آخرته ودنياه وسار سيرة آبائه الاكرمين واقتفى سير السلف الصالحين ونصب نفسه لنفع الانام منهم الخاص والعام وكان ملتئم الناس أحسن ملاذ لاسيما مع السلاطين والملوك وانتشر صيته فى تلك البلدان وقصده المشاهير والركبان وكان مأوى للغريب وملاذا للبعيد والقريب وظهرت عنه كرامات وخوارق العادات لاسيما لمن هفا هفوة أو بدرت منه نادرة أو جفوة وأقر بذنبه واعترف وندم على ما صدر منه وتأسف ومثل هذا يقوم فى خلاصه بالحال والمقال وبالعناية والاحتفال وكان الناس يقصدونه بالنذور والهدايا ويجازى كلا بالاكرام والعطايا ولم يزل على ما يحبه الله ويرضاه الى أن ناداه منادى المنون فلباه وانتقل الى رحمة الله تعالى

﴿على زين العابدين بن عبد الله شيخ ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضى الله عنهم﴾

الشهير بزين العابدين وتاج العارفين وشيخ الاسلام والمسلمين عين أعيان الزمان المشار اليه بالعلم والبيان الجامع بين علوم الاديان والابدان الفائق فى كل العلوم والعرفان على من كان فى ذلك العصر والاوان امام الفضائل الذى لقاصده منه ما يشاء وانسان الحقائق الذى اكتحل بسموّ لديه الاصفياء الشمس التى أضاءت بها المشارق العلية واستنارت بها الشوارق البهية وحيد عصره بالاجماع وشيخ دهره بلا نزاع وعلامة زمانه بغير دفاع وملأت صفاته الحسنة الاسماع أجل من ملك البلاد بجودته وفضله ودانت لطاعته العباد كأنه وعقله ووقع على منهم الاصطفاء وحصل لهم به الاكتفاء وخضعت لهيبته رؤس الرؤس وذلت لعزته نفائس النفوس وكيف لا وهو خلاصة سلالة العيدروس ولد رضى الله عنه فى ذى الحجة سنة أربع وثمانين وتسعمائة بمدينة تريم ونشأ بها فى صفاء ورضاء ونعيم ثم حفظ القرآن العظيم وكان سريع الحفظ حسن الكلام واللفظ ونشأ فى حجر والده فى حجر العلم منذ كان فى مهده ودأب فيه غلاما وشابا وكهلا حتى وصل الى قصده ولازم والده ليلا ونهارا وعشية وابكارا ولازمه فى جميع دروسه وطفق يشرب من بحر علومه بكؤوسه وأخذ عنه العلوم الشرعية من تفسير وفقه وحديث وبرع

فيه سامع من حديث وأخذ عنه علم التصوف والحقائق وكل علم نفيس فائق والبسه خرقة التصوف
والتشريف وحكمه التحكيم الشريف وأخذ عن جماعة من الأعيان من علماء الدهر والزمان
وصحب كثيرين من أهل العرفان فمن مشايخه في الدين الشيخ زين بن حسين والسيد الجليل عبد
الرحمن بن محمد بن عقيل والشيخ محمد بن اسمعيل والسيد الاديب ذو اللسن عبد الرحمن بن علي
باحسن صاحب القارة وامام العلوم السيد عبد الله بن محمد بروم وغيرهم ممن لا يحضرني الآن
ذكرهم وجد في تحصيل العلوم وفي تحقيق فهم المنطوق والمفهوم وظهر وما طر خط عذاره
الانضر وتميز في الكمالات على مشايخه فضلا عن أقرانه في عصر شبابه الازهر وأذن له مشايخه في
التدريس والافتاء والالباس والتحكيم ان شاء ثم جلس للتدريس فدرس في كل علم نفيس وأول
درسه في التفسير وحضره الجم الغفير وحضر من مشايخه كثير وطار ذكره في الاقطار وشاع
اسمه في تلك الديار وقصدته الخلائق من جميع البلدان وعم نفعه القاصي والدان وانتفع به خلائق
لا يحصون وتخرج به جماعة كثيرون منهم ولده الامام الحبر الهمام جعفر الصادق وشيخ الاشراف
شيخنا عبد الرحمن السقاف وشيخنا بهجة النفوس الشيخ عبد الله بن أحمد العيدروس وسيدي
الوالد رحمه الله وشيخنا السيد عمر بن حسين بن فقيه والسيد عبد الله بن عقيل الهندوان وشيخنا
العلامة أبو بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وشيخنا السيد حسين بن عبد الله القصن وشيخنا الشيخ
عبد الله بن سهل بافضل وشيخنا الشيخ أحمد بن عبد الله بافضل الشهير بالسودي والشيخ الجليل
عمر بن أحمد باشراحيل وغيرهم ممن يعسر ذكرهم ويتعذر حصرهم وكان شيخه السيد عبد الله بن
محمد بروم مع جلالة قدره وكبر سنه يأخذ الكتاب ويقرأ عليه ويتمثل للقراءة بين يديه وكان
الخلائق يفدون عليه الجفلا ويردون من علومه وكرمه نهلا وعللا وكان في حياة أبيه يقف بين يديه
ويعتني بخدمته ولا يغيب عن حضرته فوقع ذلك من والده الموقع المستطاب فدعا له بدعاء صالح
مستجاب لا سيما في أواخر عمره فكان يعد ذلك من ذخائره وبعد وفاة والده قام بالمنصب وأحياه أتم
احيا فما لم يصل اليه كثير من الاموات ولا أحد من الأحيا من الشفاعات العظيمة الخارقة
والعطيات الوافرة الفائقة والدروس السنيات الرائقة وبذل الجهد في نفع المسلمين بماله ونفسه
وغيرهما من الصفات السنية التي فاق بها أبناء جنسه ونصب نفسه لانتفاع الامة بجده قاصده أي
وقت أمه وبلغ من كافته بالناس لا سيما السادة انه أقام نفسه مقامهم في الحوادث النادرة والمعتادة
وما جاءه ذو حاجة الا ظفر باسعاف مراده وأضعاف اسعاده وكان أول أمره لم يخل من فتنة بعد فتنة
وينتقل من محنة الى محنة ما بين تحامل في المنازعة وتخاتل في المخادعة ومجاهر ينادي بالمقاطعة
وكان بعضهم من بني عمه يجري خلافه ويتمثر ويطلب مطالبه فتتعسر عليه وتتعذر وهو رحمه الله تعالى
مع ذلك لم يبرح يتجاوز ويصفح ويعفو ويسمح ويقابل الاساءة بالاحسان والذنب بالغفران
واذا بلغه عن رجل انه يؤذيه أو يتكلم أو يطعن فيه يبعث بمال كثير اليه فيغمره بذلا ويتركه خجلا
وجلا وكان له جاه عظيم عند السلطان وذويه وتناهت حشمته لديه حتى كان هو المخاطب والمشار
اليه وكان مفوض اليه أمر السادة بل سائر العباد يحكم فيهم بما أراد ووقع بينه وبين أخيه الامام
شيخ خصومة بسبب أن أباهما خص صاحب الترجمة ببعض العقار نذر له به دون أخويه محمد وشيخ
فسعى السيد شيخ في ابطال النذر وساعده القاضي أحمد بن حسين بلفقيه وقال أحكم بابطاله فسعى
صاحب الترجمة في عزله عن القضاء فعزله السلطان وولى تلميذه القاضي حسين بن عمر بافقيه وحكم

بصحة النذر والمسئلة ذات خلاف فممن أفتى بعدم الصحة شيخ الاسلام زكريا والشيخ عبد الرحمن بن زياد وتقي الدين عمر الفتي وتلميذه العلامة الكمال الرداد والقماط والطنبداوي وأبو قضام وممن أفتى بالصحة أحمد بن عمر المزجد والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بافضل والشيخ عبد الله بن أحمد بامخرمة وهو الذي اعتمده خاتمة المحققين الشيخ أحمد بن حجر في تحفته وأطال في الاستدلال في فتاويه بما يعرف حسنه من وقف عليه قال ومحل الخلاف حيث لم يسن ايثار بعضهم أما اذا نذر للفقير أو للصالح أو البار منهم فيصح اتفاقا قال في كتاب الوقف وقد اتفق أئمتنا كأكثر العلماء على ان تخصيص بعض الاولاد بماله كله أو بعضه هبة أو وقفا أو غيرها الاحرمة فيه ولو لغير عذر انتهى وكان رحمه الله تعالى اندى أهل زمانه راحة وأرحبهم ساحة وأعظمهم عمادا وأرفعهم عمادا وله منن لاتحصى قلدها أعناق المسلمين لاسيما أهل الصلاح والدين والضعفاء والفقراء والمساكين طال ماشملهم باحسانه الكبير الوافر وعضدهم بلطفه وجميله المتواتر واتفق أهل زمانه على انه اذا ورد عليه العدد الكثير من الخلائق أكرمهم بالاقوات النفيسة والطعام الفائق واذا اتفق لاحد ولية أو وقع في بلية عظيمة أرسل له وأجزل له العطية وبذل جهده في دفع تلك البلية واذا ابتلى أحد بشيء من الفساد أو شيء من ظلم العباد اجتهد في استخلاصه وعمل كل حيلة في اصلاحه واخلاصه وانتهت اليه الرياسة في تربية المريدين بل سائر المسلمين فيصلح بعضهم بالرغبة وبعضهم بالرهبة واشتغل بعلم الطب في أواخر عمره فتحكم في الارواح والاجساد بنهيه وأمره وكان من أعرف أهل الدنيا بأمور الدنيا ويعرف عيب كل صنعة ومحاسنها القصوى والدنيا فكان يأتيه الخياط فيتعلم منه أشياء في خياطته والزراع فيتعرف منه أشياء في صنعته والطباخ فيعلمه مالايعلمه ويقول له اذا لم يوجد كذا فيقوم كذا مقامه واتفق في عصره من أهل مصره جماعة من الفضلاء وكثيرون من الادباء يقع له معهم نكت رشيقة وظرف ورضاتها أنيقة وكانت حضرته ملقى الرحال ومحط الرحال وقبلة الآمال ولم يجتمع في حضرة أحد ما اجتمع في حضرته من أفاضل الادباء وأعيان النجباء والفقهاء والمحدثين والعلماء المحققين ويجري بينهم من المباحث الغرائب ومن الفوائد العجائب وكان رضي الله عنه في استحضار التفسير والاحاديث الوارده كالبحر الذي لايغيب عنه شارده وأما علم التصوف فكان ملكه الآخذ بزمامه وامامه اذا أتى كل بامامه وبدر سمائه الذي لايعتريه النقصان عند تمامه وأما حفظه لشوارد اللغة وشواهد النحو فأمر شهير ولم يوجد له في ذلك نظير وأما ورعه المتين وسلوكه سبيل المتقين والمشي على سيرة السلف الصالحين فذلك أشهر من أن يذكره الذاكر وأكثر من ان يحاط له بأول وآخر وكان اذا ترسل استطال وسطا واذا نظم وقع بين أرباب النظم وسطا وله نظم كالجوهر المنظوم والبرد المرقوم ولم يكن له غرض في نظم الشعر فلذلك لم يدونه فهو يوجد مقاطيع عند بعض الناس * وله قصيدة يبتدئ فيها بحرف الروي مدح بها الجناب النبوي وجرى فيها على السنن السوي وله رسائل كثيرة يرسلها الى أعيان ذوي البصيرة مشتملة على معان دقيقة وعبارات رشيقة يقرب جناها ويبعد مداها وذكر لي أن له رسائل مفيدة في علوم عديدة لم تشتهر في حياته و بلها قبل وفاته وكان مبالغا في تحصيل التعظيم لدولة آل كثير قامعا للمخالفين عليهم بانواع الحيل والتدبير واذا أتى السلطان رسول من بعض الملوك أو كتاب كان هو المتصدي لاكرام الرسول ورد الجواب وكان يجزل العطايا للرسل ملوك الآفاق ويغمرهم بمزيد الانعام والاكرام والانفاق وكان السلطان طوع كلمته يتصرف بما شاء في مملكته وكان يأتيه الى بيته * ولما استولى امام الزيدية

الحسن بن القاسم على اقاليم اليمن كتب لسلاطين حضرموت وأعيانها كتبا يدعوهم الى طاعته ويحذرهم من مخالفته فاجابه أكثرهم بحسب علمه وفضله بمختصر القول وفصله وأجاب صاحب الترجمة بما اعترف بحسنه كل فاضل وقال فلم يترك مقالا لقائل ﴿وهذه صورة الجواب﴾

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله الذي رفع منار الدين بالائمة الهادين المهتدين وقطع دابر الملحدين بحماته الذابين عنه الزائدين وهدانا بفضله الى منهج الحق المبين وجعلنا ملوكا وآتانا مالم يؤت أحدا من العالمين ورزقنا اتباع سنة نبيه الصادق الامين وعبده ورسوله الكريم عنده المكين محمد خاتم النبيين وقائد الغر المحجلين الى جنات النعيم صلى الله عليه وعلى آله الطيبين وأصحابه الطاهرين المنتخبين الحارسين لدين (وبعد) فقد وقفت على الكتاب المشتمل على العجب العجاب الواصل من لدن السيد الشريف الحسيب النسيب ذي المجد الاثيل والفضل الانيل الحسن بن القاسم رفع الله تعالى به الدين قولا وفعلا وعامله بما يكون له أهلا وحقق انابه الصفة الموجودة في اسمه كما حقق اللقب وسلك به النهج القويم الى أشرف الرتب وحياه عنا بأحسن ما حيانا به من التحية وجعله وايانا من النفوس الزكية الراجعة الى ربها راضية مرضية ففهمت عندما تأملت مضمونه ووردت من مناهله عيونه فاحببت بما لابد منه من الجواب وآثرت مقام الايجاز على المساواة والاطناب فخير الكلام ماقل ودل ولم يطل فيمل امابدأته بالبارى جل وعلا من التنزيه عن التعطيل والتشبيه ونفى الاضداد والامثال وغير ذلك من النقص والمحال وتمجيده بما من صفات الجمال والجلال والاحسان المتواتر والافضال وسائر صفات الكمال ثم ماثنى به من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة تنزله المقعد المقرب لديه ثم ماثلث به من الذكر الجميل على ذوى القدر الجليل أهل بيته وأصحابه وأنصاره رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وأرضاهم وجعل مقعد الصدق عنده متبوأهم ومثواهم فقد قام السيد في ذلك كما ينبغي لمن عليه محجة الاسلام وتعين فرضه على الخاص والعام والحمد لله الذي هدانا لما هدانا اليه ونسأله المزيد لما نواله مما لديه ثم ماوعظ به القلوب وأوضح لديه المرغوب والمرهوب وبشرها به عند لقاء الله تعالى وأنذر وايقظها من سنة الغفلة وحذر وبصرها بما ينفعها في معادها وذكر فقد قام بما فوق الكفاية واسقط الحرج عن أهل الدين والنصيحة لله ولرسوله وللمسلمين فجزاه الله تعالى جزاء المحسنين التائبين بامتثال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين والله سبحانه وتعالى المسؤل أن يجعلنا واياه من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وان يعصمنا واياه من خطا الاقدام وخطل الالسنة وأما مازعمه من استحقاقه الزعامة وتعينه للامامة ثم ما ادعاه واستدعاه من وجوب طاعته على من دعاه وأكثر في ضمن ذلك وأطال من الاحتجاج والاستدلال أما ما ادعاه ان الذرية السنية الحسنية والحسينية على الطيبين منهم أزكى التحية هي لاغيرها سفينة النجاة التي لاعاصم من أمر الله الامن سلك سبيل مذهبها ولاينجو عند الله من طوائف الاسلام الا من ركبها فالامر كذلك اذهم هداة الدين القويم وصراط الله المستقيم مما وقع عليه اجماع الامة وأشرقت بنورهم كل ظلمة وهم أهل الحق المستبين وقدوة علماء الدين الاولين والآخرين وأما ماسوى ذلك مما لايتبين فيه بما يلفظ به من فيه حتى كأنه لم يتل القرآن المجيد مايلفظ من قول الالديه رقيب عتيد نسأل الله تعالى العصمة مما يصمى ويعمى اذ غير خاف عليه مما انتهى من العلم لديه ان طاعته عندنا على ماتقرر في مذهبنا انما تلزم اهل بلده ومن يدين له بمعتقده فلا أدرى أصار ذلك من عارف متجاهل وفطن متغفل أم صدئ الهوى على مرايا العقول فلم ينطبع فيها حقائق المعقول والمنقول لانه

مطلب جواب السيد علي بن عبد الله العيدروس ردا على امام الزيدية الحسن بن القاسم

الجمه

ألهمه الله تعالى الرشاد ووفقه للسداد يعلم ان اشياع ولاة السواد الاعظم واتباع هداة الصراط الاقوم أهل السنة والجماعة الذين أوجب الله تعالى سلوك سبيلهم واتباعه نعتقد صحة خلافة الخلفاء الاربعة والابداع بنا الى الاهواء المبتدعة ونعتقد ان الصحابة قد وفقوا للاصابة فى جميع مافعلوه باجتهادهم واجمعوا عليه بدلائلهم واسنادهم فهم أساطين الدين المحمدى وهم النجوم يهتدى بهداهم كل مهتدى فلا نتبع غير سبيل المؤمنين من بعد ما تبين لنا الهدى المستبين فى تضليل الهادين من الانصار والمهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤف رحيم ونعتقد انهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وما بدلوا تبديلا وان مدح الله تعالى لم يتبدل ذما وعلمه جل وعلا لم يتحول جهلا له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا * ونعتقد ان ما وعدهم به فى كتابه الحكيم المترجم فى علمه السابق القديم من الرضوان فى جنات النعيم * الشامل لأولهم وآخرهم وأنصارهم ومهاجرهم حيث يقول وبقوله يهتدى المهتدون والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجرى تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم * واقع لا محالة مع القطع بالاستحالة ان يكون منهم التعاون على الاثم والعدوان والمخالفة لما أخبر به سيد ولد عدنان والنبذ لعهد من وعده ليظهره على الدين كله فادفنه وتكفينه وغسله فاين تذهبون ان هو الا ذكر للعالمين لمن شاء منكم أن يستقيم وما تشاؤن الا أن يشاء الله رب العالمين * ألا ترون انكم اذا قدحتم فى منصبهم العلى وقلتم بانحصار الخلافة فى سيدنا على فقد أبطلتم عدالتهم التى بنى عليها الاسلام الحنيفى من أصله ورددتم روايتهم التى تواردت بها نقل كتاب الله تعالى من أئمته وأهله ووجب على كل موحد لله تعالى أن يجاهدكم فى الله حق جهاده حتى تسلموا للدين بطاعته وانقياده فلا يجوز أحد منكم حده فقد بدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده ولقد شبههم المصطفى الذى لا ينطق عن الهوى بالنجوم المضيئة وضمن الهداية لمن اقتدى بأيهم فكيف بكلهم من البريه وقال محرضا الامة على اتباعهم عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة ومن أحدث فى أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد ومن فارق الجماعة شبرا خلع ربقة الاسلام من عنقه الى غير ذلك من السنن المروية بالاسانيد القوية فليحذر الذين يخالفون عن أمره ان تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم * واياكم ان تخالفوا سنة المصطفى وعلى المرتضى وأهل بيته الشرفاء الذين واجههم الرسول بالخطاب حيث أوصى بالتمسك بهم مقرونين بالكتاب وانهم لن يفترقوا حتى يردوا عليه الحوض فمن اقتدى بأولئك الاطهار والاخيار وردهم اذا وردوا وسعد بسعادتهم كما سعدوا ومن خالفهم فعادى من يوالون وابتدع ما لا يقولون حرم ارث تلك الاسباب وقطع ما أمر الله به أن يوصل فتقطعت به الاسباب ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه لا أولاده الذين غيروا دينه وقطعوه وان غرهم دينهم بما كانوا يفترون وقالوا ليس علينا فى الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون ومولاه على وبنوه والعباس وذووه والائمة المشار اليهم والمعول

في شرف أهل نبينا عليهم لابي بكر وعمر أشهر من ان يذكر

وليس يصح في الاذهان شئ * اذا احتاج النهار الى دليل

فقد بايعهما علي رضي الله عنهم وترحم عليهما ثم أدخل نفسه في أهل الشورى امتثالا لوصية عمر رضي الله عنه ولم يذكر نص يرجع المسلمون اليه ولا ادعى تعيين القيام بالحق عليه ثم وفى لعثمان ماوعد من السمع والطاعة على لسان عبد الرحمن ألا تراه سل سيف الانتصار وعلا بسيفه ذي الفقار مفارق الفسقة الباغية ماتعين عليه في زمن معاوية ومايدعى عليه والعياذ بالله تعالى من التقية والمداهنة في دين الله بحال وفي العادة والقياس غير حلال نسبته الى آحاد الناس واذا كان أبو طالب كاوم قريشا بأسرها ولم يبال بقلها وكثرها واتقى دون ابن أخيه الشر بنحره وأمره أن يصدع بأمره قال

فاصدع بأمرك وما عليك غضاضة * وابشر وقر بذاك منك عيونا

والله لن يصلوا اليك بأسرهم * حتى أوسد في التراب دفينا

كل ذلك بمجرد العصبية المطلبية والانفة الحمية الهاشمية فكيف يظن بمن يرى الشهادة أعلى درجات السعادة وعلم ان له عند الله فوزا مبينا وهو القائل لو كشف الغطاء ماازددت يقينا أخو رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه وباب مدينة علمه أشجع طاعن وضارب وأبرع لاحب وخاطب ليث بني غالب خبيرة الخيرة من بني هاشم ان تأخذه في الله لومة لائم مايكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ثم توجيهه الي بالكتاب ومواجهته لي بهذا الخطاب عدول عن العدل وخرافات صدرت عن ظلمات الاعتزال ومن العجب ترغيبه لي في الملك الزائل والحال الحائل ووعده لي بانقياده فهو ممن لا يعرف صلاحه من فساده وغيه من رشاده وقد أعمى طمعه عين فؤاده حتى لم يفرق بين الوجود والعدم والنور والظلم ممن باع آخرته بدنياه ونسي الله فأنساه فالعقول غافلة عن صلاحها في ماالهام على قلوب أقفالها فالملك مانحن فيه لاماهو فيه

ملوك على التحقيق ليس لغيرنا * من الملك الا اسمه وعقابه

وليعلم الشريف أنا من جملة الاعوان على البر والتقوى لا على الاثم والعدوان وان نسأل الله تعالى أن يسلك بنا وبه مسالك الهدى ويجلي مرايا قلوبنا عن ظلمات الصدى المؤدية بصاحبها الى مهاوي الردى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (انتهت الرسالة الصادرة من هذا الامام ابن الامام الى صاحب الرسالة) وتأمل هذا الجواب الصادع بالصواب والفاظه التي تجاري الهوى رقة ومتانة وتنبيك بأن له عند الله تعالى كبير منزلة وعلو مكانة قد أخرس منشيه ألسنة اللسن فما يجسر احد ان يقول وقصر باع حاكيه فلا يستطيع أن ينسج على منواله أو يطول وهو وان كان مأخوذا من كلام العلامة محمد بن عمر بحرق فقد زاد مادل على سعة فهمه وعلمه وقوة عارضته وعقله فتبارك من أطلعه في تلك الآفاق شمسا كأن الشمس عنده نبراس وقدمه على أهل زمنه تقدم النص على القياس وخصه بفنون العلم فله حليها النفيس ومالغيره سوى الوسواس وانعقد الاجماع على انه كالجوهر الفرد وان بيده الحل والعقد وانه في وجه الدهر كالغرة حتى صارت الدرر مع جواهره كالذرة وكان رحمه الله تعالى قد أوتي من كمال الصورة وتمام الخلقة المبرورة والجمال الفائق والبهاء الرائق وحضور الجنان وبساطة البيان مالايجد الواصف لوصفه سبيلا ويقف دون ادراك غايته جملة وتفصيلا ثم مرض أياما فتعب الناس لعدم رؤيته ثم برئ من علته وأظهر الناس السرور بصحته وقال لهم كانكم بي وقد عملت لكم عمل والد الزرافة ثم أصابه حصر

البول

البول وعانى نفسه بكل فعل وقول وسلم نفسه الى من به القوة والحول وجاءت سكرة الموت بالحق فعطف عليه عطف النسق وركب طبقا عن طبق ومضى الى دار البقاء والتحق وكانت وفاته يوم الاحد لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة احدى وأربعين وألف وقام الصياح من كل جانب وحزن عليه غاية الحزن جميع الاقارب والاجانب وجهز في يومه بوصية منه وأتى السلطان عبد الله بن عمر من بلد سيون وجد في السير فوصل تريم بعد العصر وأتى الناس من كل فج عميق وضاقت بجنازته الطريق وكان يوما ملأ الارض بكاء وعويلا وصراخا أعظم من صراخ الثكلى وكان يوما مشهودا مشهورا وكان أمر الله قدرا مقدورا من شاهد جنازته علم انه لم ير أكثر جمعا منها وصلى عليه ابن أخيه عبد الرحمن السقاف ودفن داخل قبة والده بجنان بشار رحمه الله رحمة الابرار وأسكنه فسيح دار القرار وأصبحت لفقده مدينة تريم المحروسة موحشة بعد ان كانت بوجوده مأنوسة وأكثر العلماء والادباء والفضلاء المراثي بعد وفاته كما أكثر والمدائح في حياته وحذفت جميع ذلك بل كثيرا من صفاته وكراماته مراعاة للاختصار ولو أطلقت عنان القلم في هذا المضمار وأجريت فلك البيان في ذلك البحر الزخار لاحتاج ذلك الى سفر بل اسفار فلذلك اقتصرت على الايماء الى نبذة من جميل صفاته وشرذمة من جزيل هباته يسلم برهان السلم عدم انحصارها ولا ينطبق دليل التطبيق على عشر معشارها ولم يتفق لي الاخذ من هذا السيد عظيم الجناب لكوني يومئذ في الكتاب مع ان سيدي الوالد رحمه الله تعالى ممن يكثر من ملازمته وأحب جماعته وأخصهم بصحبته وأسأل الله ان يتغمد الجميع برحمته ويسكنهم بحبوح جنته

﴿علي ابن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهما﴾

امام الورعين وعلم الزاهدين وسر العارفين البحر الحبر الفهامة صاحب الاسرار والاستقامة الورع الزاهد السالك المجاهد الحافظ الناسك له نفس زكية لا يقاس بها أحد من الانام ولا يدانيها وهمة علية لا يشاركه أحد فيها وطريقة حسنة لا يطمع أحد فيها انتهت اليه الرياسة في علم التصوف في زمانه وأقر له بالفضل أجلاء أقرانه ولد بمدينة تريم الغنى وترنم له بلبل السعادة وغنى وتربى في مهد الولاية وحجرها وغاما بين سحرها ونحرها وحنكته يد الفضائل من ثمر شجرة طاب عودها واعتدل طبعها وعمودها صحب أباه ولازمه من زمن صباه وعن غيره أغناه وأدرك زمن جده نغرد طائر غنه على فنن سعده وأخذ عن والده العلوم الشرعية واصطلاحات الصوفية والفنون الادبية وارتحل الى اليمن وأخذ عن جماعة بزبيد وعدن ثم رحل الى الحرمين الشريفين وأدى النسكين العظيمين وأخذ بمكة المشرفة عن جماعة من العلماء العاملين والاولياء العارفين وزار جده سيد الكونين وأصحابه الاكرمين عليه وعليهم افضل صلوات المصلين وأخذ بطيبة عن كثيرين ثم عاد الى وطنه تريم بفضل عظيم وأذن له مشايخه في التدريس وتربية المريدين وتسليك السالكين وصحبه خلق كثيرون وانتفع به علماء عارفون وكان حسن العبارة لطيف الاشارة وكلامه متحليا بجواهر الالفاظ الرائقة والمعاني اللائقة متجليا عن أنوار البلاغة الساطعة والفصاحة اللامعة وكان عاملا بعلمه حافظا للسانه وقلمه مواظبا على السنن الشرعية ملازما للآداب النبوية والسيرة المحمدية محافظا على حضور الجماعات كثير الطاعات والعبادات يضرب به المثل في كثرة الصلوات كثير الاذكار وتلاوة القرآن كثير

الافتقاد للاخوان واذا غاب أحدمنهم أنفق على أهله حتى يعود ويجريهم على عوائده المعهود وكان ذا نفس كريمة وفتوة جسيمة ومروءة عظيمة وعطيات عميمة وكان كريما واسع الانفاق لاسيما لاهل الحاجة والاستحقاق وربما آثرهم على نفسه وللحاج بيت الله الحرام بصحبه كثيرون وكان ينفق عليهم النفقة الطيبة قال أخوه السيد الجليل محمد سافرت مع أخي علي الى الحج ودخل مكة المشرفة ومعه عشرون ألف درهم فانفقها في يومه وأقام ثلاثة أيام ماذاق فيها طعاما فجاءه رجل وقال له أتعرف الشيخ عبد الله باعلوي الذي جاور عندنا سنة كذا فاني أرى فيك شبهه فقال هو من بلدنا فقال له الرجل له عندنا مال وضعه وقد اجتهدنا حفظه فخذه وأوصله اليه فلم يقبل ولم يخبره بانه ولده وكان حاله بين العوام مجهولا لكونه كان يؤثر العزلة والخمولا ويكره مالا يعنيه والفضولا وكان يشبه أباه في صفاته وشمائله ومايتعاطاه في بكره وأصائله وفي انفاقه على جميع قرابته وأهله ومن جاوره في محله ولاغروان يجود الجواد كاصله وتلوح مخائل الليث على شبله والولد سر أبيه في نبله وفضله وكان بينه وبين الشيخ عبد الرحمن السقاف محبة أكيدة ومحبة شديدة وزوجه على بنته الشريفة بهية فولدت له أولاده الاربعة الكبار وهم أحمد ومحمد وأبو بكر وعمر المحضار وكذلك السيد الجليل محمد بن أحمد الشهير بجمل الليل المعروف بمقدم تربة قسم فانه ممن أخذ عن صاحب الترجمة وزوجه على بنته الثانية العارفة بالله تعالى فاطمة وهي أم أولاده ولها كرامات كثيرة * وحكى ان امها الشريفة خديجة بنت محمد بن أحمد لما حملت بها أتاها الخضر عليه السلام وقال جئت زائرا الحملك فقالت أتدري ماهو ذكر او انثى فقال مالي عليه تصرف وأعطاها شيأ من مسك الجنة وكان صاحب الترجمة عادته يعتكف في المسجد الى ان يصلي الضحى كعادة والده وفي ذلك اليوم أتى داره قبل وقت مجيئه فسألته عن ذلك فقال أريد من الطيب الذي أهدى لك فغشى عليها ولم تقف الاضحى ثم وضعت ابنتها فاطمة رضي الله عنهم ومازال يتنزه في رياض الاعمال ويترقى في مقامات الاحوال الى أن وافاه رسول الكبير المتعال وانتقل الى حضرة الرب الرحيم بمدينة تريم ودفن بتربة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿علي بن علوي بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

أحد الأئمة الاعلام مشايخ الاسلام البارع في العلوم الشرعية والفنون الادبية وأنواعها العقلية والنقلية والمسالك الاثرية المقدم في هذه العلوم على أقرانه المنفرد بهذه الفنون النفيسة في زمانه ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ونشأ في الطاعات وأنواع القربات وكان في أول سلوكه يتعمد في الجبال والشعوب والرمال وأكثر انعزاله في شعب النعير * وحكى انه غاب عن أهله سبعة أيام فطلبوه فوجدوه يصلي في شعب النعير فوضعوا بين يديه الطعام فقال هذا من المباح فاكل ثم مكث أربعين يوما ما أكل فيها الامدا أونصف مد شرعي وكان يصوم بالنهار ويقوم بالليل حتى نحل جسمه وتورمت قدمه * وأنشدوا

تجوع للاله لكي يراه * نحيل الجسم من كثر الصيام
وقام لربه في الليل حتى * أضر بجسمه طول القيام
فيجزى في جنان الخلد حورا * نواعم قاصرات في الخيام
ويلهو مع حسان ناعمات * جوار الله في دار السلام

و ولد له أولاد وميزوا ولم ينظر وه لانقطاعه عنهم في تلك الخلوات وتفقه على القاضي عبد الله ابن الفقيه فضل وعمه الفقيه سعيد وغيرهما وأخذ التصوف عن القاضي عبد الله والشيخ الكبير محمد بن أبي بكر باعباد وكان كثير الذكر وتلاوة القرآن كثير الاستغراق فيهما كثير التأمل في معانيهما وكان يردد الآية مرارا وربما استغرق الزمن الطويل وقرأ يوما وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية من الصبح الى الزوال وقرأ يوما سورة طه فلما بلغ فأولئك لهم الدرجات العلى جعل يرددها ويتواجد حتى غشي عليه واستمر نحو يوم مغشيا عليه فقرأها عنده السيد محمد بن أحمد تلك الآية وكان حسن الصوت بالقرآن فأفاق ثم رحل عن الوطن وقصد اقليم اليمن ودخل بندر عدن واجتمع فيه بقاضيه القاضي محمد بن عيسى الحبشي واخذ عنه واحبه ثم سأله هل لك اولاد فقال لا ولكن قصدي أولا الحج ثم أرجع الى تريم وأتزوج بها ويولد لي اولاد ولابد ما يأتيك بعض أولادي فاستوص به خيرا وكان الامر كما قال فانه لما حج رجع الى تريم وتزوج وولد له محمد وأبو بكر فلما كبر أبو بكر رحل لطلب العلم ودخل عدن واخذ عن القاضي المذكور وسأله عن نسبه فعرفه وذكر وصية والده وقد تقدمت الحكاية في ترجمة أبي بكر المذكور ثم عاد صاحب الترجمة الى مكة المشرفة واجتمع بها بكثير من العلماء العاملين والصالحين العارفين والفقهاء المحققين والأئمة الزاهدين القاطنين والمسافرين الواردين والمجاورين من جميع الآفاق كمصر والشام والعراق فاخذ عنهم وانتفع بصحبتهم وتخرج بهم في جميع العلوم الشرعية وعلوم الصوفية ومشى معهم في الطريقة وخاض في بحارهم العميقة وبرع في علوم الحقيقة واشرقت في مرآة سره أنوار شموسها الدقيقة وسطعت فيها شوارق الحقائق الانيقة فنوى بها الاستيطان ونسي الاهل والاولاد والاخوان ولما ماتت والدته وطالت على اولاده غيبته كتب اليه الامام شيخ الاسلام أخوه السيد محمد بالعود الى الديار ليزيل ما حصل لاولاده من الاكدار وانه يكفيه من المجاورة بمكة ما مضى لا سيما مع القبول والرضى وان عوده الى الاولاد هو الصواب وسبيل الرشاد فكتب له في جوابه ما معناه وجدنا بمكة المشرفة شيوخا كبارا وشموسا وأقمارا بينوا لنا أحوالنا في جميع أمورنا وعرفونا الصحيح من السقيم والمسافر والمقيم وأوضحوا لنا المشتبهات وحلوا لنا المشكلات واوردونا موارد الطريقة وكشفوا لنا عن أنوار الحقيقة فشغلنا ذلك عن الاهل والاولاد والبلاد والعباد * وكان رضي الله عنه متواضعا لا يرى لنفسه فضلا ولا انه للتدريس أهلا مع ان جماعة من مشايخه أذنوا له في ذلك والتصرف فيما هنالك وممن أخذ عنه في تريم العارف بالله تعالى فضل بن عبد الله أبو العباس صاحب الشحر قرأ عليه كتبا مفيدة في علوم عديدة وله معه مجالس حسنة ومحاورات ومباحث عظيمة ومذاكرات وكان كثير التواجد واذا تواجد غاب عن حسه وربما رمى نفسه من اعلى سطح داره ولا يصيبه شئ وحكي انه سمع رجلا ينشد

امتلأ القلب من حب الذي يعشقه * ما للغير صار فيه متسع

وكان جالسا في سطح داره فتواجد وطاح من اعلى الدار الى أسفله ولم يصبه شئ * وله كرامات كثيرة منها انه لما عاد الى تريم من الحج وجد تلك الجهة مجدبة نحو سبع سنين وطلب منه الاعيان الدعاء بالمطر فذهب الى المسجد وأحيا تلك الليلة بالعبادة والدعاء فاصبحوا ولم يبق شعب من الشعوب الا وسال سيلا عظيما * ومنها ان بعض الانذال كان يخلو ببعض النساء بالقرب من متعبده فنهاه السيد عن ذلك فلم ينته فجاءه في المنام وأدخل في أذنه خشبة وأتعبته واشتغل بها وعاناها بأدوية كثيرة فلم ينفع فيها شئ حتى أتى السيد واستغفر وتاب وعاهده أن لا يعود فبصرها السيد وقال له اطرح فيها ثوما ففعل

فعوفي وصارت تعاوده كل سنة في ذلك اليوم ولا يزيل الالم حتى يطرح فيها الثوم * ومنها ان أخاه السيد الجليل محمد فقيه كان ينفق على أولاد صاحب الترجمة وأصابه دين كثير فكتب له الى مكة يشكو الدين وقلة ما في اليد فكتب له في الجواب ازرع بقض دينك وانفق ولا تخش اقلالا ولا تموت الا مستورا فافعل فكان الامر كما قال رحمه الله تعالى ولم يزل رضي الله عنه قاطنا بام القرى منعزلا عن الورى الى أن بلغ العمر نهاية مدته ودعاه الرحمن الى حضرته وتغشاه برحمته *وحكي عن الحفار انه قال لما ألحدته ثم لمسته فاذا الكفن فارغ ما فيه جسد وأخبر من بقربه فشاهدوا الكفن فارغا رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه

﴿ علي بن علوي بن محمد بن علوي بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى رضي الله عنهم ﴾

علي بن علوي بن محمد

الشهير بخالع قسم الامام الجليل الاكرم رأس السادة الذي لا يداس بقدم ويحق لمادحه أن يطلق في مدحه لسان القلم قد خصه الله تعالى بنور البصيرة وكمال حسن السريرة وأشهده كمال جمال حضرته وأنسه وعالي شريف قدسه أوحد وقته في طريقه وفريد دهره في تحقيقه ولد بمدينة بيت جبير ذات الخير الكثير ونشأ بها ولحظته سعادة قربها وحفظ القرآن المجيد وأداه على طريقة التجويد وأخذ عن والده وعلمه كثيرا من علومه وفوائده وسمع من جماعة كثيرين من الحفاظ والمحدثين وأقبل على العبادة ولاحظته عين السعادة ومشى على السيرة الحميدة في الفعل والقول وظهرت عليه علامة النجابة والقبول وكان يتردد الى مدينة تريم ثم سكنها هو واخوانه وبنو أعمامه سنة احدى وعشرين وخمسمائة كما تقدم في الباب الاول واشترى أرضا بعشرين ألف دينار وسماها قسم باسم أرض بالبصرة كانت لاهله وغرسها نخلا وبنى دارا فيها ينزلها أيام الرطب ثم بنى جماعة بيوتا عند داره حتى صارت قرية وهي قرية قسم المشهورة ولهذا سمي خالع قسم ولم تزل محترمة ليس للملوك فيها تصرف ومن عمل فيها شيأ من المخالفات أو اساء أو ظلم عوجل بالعقوبة ولما استوطن مدينة تريم قصده الناس من كل بلاد الحاضر منهم والباد وألقت اليه الرياسة قيادها وأقامت به منارها فاصبح ومرتبته العليا وعبد الزمان وأمته الدنيا وتجملت به المحافل والمجالس وتكملت به الصدور والمدارس وأسمع الناس الحديث القديم منه والحديث وأشرقت به وبالسادة مدينة تريم وانهلت بها سحائب النعيم وكان رضي الله عنه حسن الاخلاق طيب الاعراق كثير الاكرام والانفاق لا سيما لمن قصده من الآفاق وكان متواضعا في القول والفعل وللناس لا يرى له فضلا على أحد من الناس واذا جلس مع الخواص أو العوام لا يعرف أحد انه من العلماء الاعلام الا اذا خاض في شئ من العلوم المنطوق منها والمفهوم وكان رضي الله عنه يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله عن أمور تشكل عليه فيبينها له ويوضحها * وكان اذا قال في التشهد أو غيره السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته يسمع المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول له وعليك السلام يا شيخ ورحمة الله وبركاته وربما كرر ذلك مرارا فقيل له لم تكرره فقال حتى أسمع جواب النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في تنبيه المغترين قد كنت ذكرت في هذا الكتاب من أخلاق القوم انهم يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى صلاة الخمس في قبره صلى الله عليه وسلم وانهم يسمعون رده السلام عليهم حين يقولون السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فتوقف بعض طلبة العلم وقال ما من كرامة الا وهي موروثة ممن سبق ولم ينقل الينا أن أحدا من الصحابة سمع رد السلام عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبره بعد موته فلما توقفت في ذلك ولم أر أحدا يطالب

الوصول الى ذلك المقام بالمجاهدة والرياضة رفعت ذلك من الكتاب على انه مامن عام الا ويصح ان يخص منه أمر كما هو مقرر في علم الاصول الا ما استثنى شرعا * وقد نقل ابن زهرة في تفسيره ان من الكرامة التي لم يقع مثلها لاحد قبل صاحبها اتيان آصف بن برخيا بعرش بلقيس قبل ان يرتد طرف سليمان عليه الصلاة والسلام وقال هذه كرامة لم تكن موروثة عن أحد قبله من الانبياء والاولياء انتهى *وقد سمعت سيدى عليا الخواص يقول لا يحق لاحد قدم الولاية المحمدية حتى يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالخضر والياس عليهما الصلاة والسلام قال وقد درج الصادقون كلهم على ذلك فلا يقدح في ذلك انكار بعض المحجوبين عن ذلك وقد كان سيدى أبو العباس المرسى رحمه الله تعالى يقول لاصحابه أفيكم من اذا أراد الله أمرا في الوجود أطلعه عليه قبل ان يظهر فيقولون لا فيقول أفيكم أحد اذا سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته سمع رد السلام عليه باذنه فيقولون لا فيقول لهم ابكوا على قلوب محجوبة عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم ثم يقول والله لو احتجبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لحظة في ساعة ليل او نهار لما أعددت نفسي من جملة الفقراء انتهى *ولكن بين الفقراء و بين مقام الاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماع صوته بالرد عليه السلام من قبره مائتا ألف مقام الا واحد فمن ادعى هذا المقام طالبناه بهذه المقامات فاذا رأيناه لا يعرفها كلها كذبناه وقد ادعى هذا المقام بعض جماعة من أهل العصر في حياة سيدى على المرصفي رضى الله عنه فقال لهم مقصدى أسمع منكم الكلام على بعض المقامات مما ذكرتم ان الله خصكم بها فلم يدر أحدهم ما يقول فزجرهم وقال توبوا الى الله تعالى قبل ان يمقتكم وأخرجهم من حضرته فماتوا على أسوا حال فاياك يا أخى أن تدعى شيأ من المقامات التي لم تصل اليها فتعاقب بحرمانها انتهى * ومناقب صاحب الترجمة كثيرة وأحواله شهيرة واشتهرت كراماته وتوالت كشوفاته وسار صيته في سائر الآفاق واذعن له بالتقدم أهل الخلاف والوفاق فهو أكبر من ان يفي بوصفه قول وأعظم من أن يقاس بفضله طول ولم يزل يحيى ما اندرس من علوم الاوائل بمسلمات البراهين والدلائل الى ان وافاه القضاء المحتوم وانتقل الى رحمة الحي القيوم وكان انتقاله سنة سبع وعشرين وخمسمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عزوجل

﴿على بن علوى ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم﴾

أحد أركان هذا الشان وأئمة السادات الاركان سلالة السادة الاخيار ونخبة الاشراف الابرار ومعدن الفضائل والاسرار المحب المحبوب السالك المجذوب ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وصحب أباه وتادب به ولحق جده في حال صغره ففاضت عليه نفحات سره وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام ووقع له في تلك السفرة أحوال عظيمة ونفحات جسيمة وبشر ببشارات جليلة واعطى مواهب جزيلة وكان له كرامات خارقة وفراسات صادقة وصحبه جم غفير والبس منه الخرقة جمع كبير وكان مجاب الدعاء دعا لجماعات بدعوات صالحات بمطالب سنيات فنالوها وكان يعتزل عن الناس عند قبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام في رجب وشعبان ورمضان وكان كثير الاجتهاد في الطاعات كثير الصلوات وقد تقدم في ترجمة والده أن جماعة من العارفين قالوا ثلاثة لا تزال خيل حمايتهم مسرجة ملجمة ونظمهم بعضهم فقال

اذا خفت أمرا او توقعت شدة * فنوه بعلوى الفتى وابنه على
كذا عمر المحضار تحظ بغارة * بها تنج من كل الشدائد يا ولى

﴿على بن علوى ابن الاستاذ الاعظم﴾

ولم يزل على أحسن الاحوال الى أوان الانتقال الى رحمة الكبير المتعال وكانت وفاته ليلة الاربعاء تاسع عشر رجب سنة تسع وسبعمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿على بن عمر بن على بن عبد الله بن على بن عمر بن سالم بن محمد بن عمر بن على بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم﴾

اشتهر جده الاعلى بباعمر الولى العارف الانور نور الدين القويم وقطب المرشدين الى المنهاج المستقيم شمس العلم والفضل والبدر الذى يهتدى بنوره فى ظلمات الجهل الذى فاق بكمال فضله جميع أقرانه وانفرد باحياء الشريعة الغراء فى محله وزمانه واعترف له بالفضل والكمال أهل عصره وأوانه ولد بمدينة ظفار الفائقة على كثير من الامصار ونشأ بها فى سرور وأنوار وتربى فى حجر جماعة من أهله الاخيار وحفظ كتاب الله العزيز وتحسن بحسنه الحريز واشتغل بالتحصيل وطلب الفضائل والتأثيل فاخذ عن شيخه السيد عقيل بن عمران ولازمه فى دروسه واعتنى به الاعتناء التام وأكرمه غاية الاكرام حتى وصل الى رتبة السادة العظام ثم قصد مكة لأداء الفرض وطوى لمشاهدة هذه المشاهد مهامه الارض فحج حجة الاسلام واعتمر عمرته بالتمام ثم رحل الى الديار الهندية وبلاد جاوه ثم رجع الى وطنه وآب وفرح برجوعه أولوا الالباب وطلع فى بروج تلك الديار بدره وعلا محله وعظم قدره ويسر الله تعالى على يديه أسباب الرشاد وأزال مافيها من الفساد وأصلح به أمور البلاد وشرح به صدور العباد وفوضت اليه أمورها واعتمدت على همته فى حسن تدبيرها حتى صار صاحب عقدها وحلها فوضع الاشياء فى محلها وأتى البيوت من أبواب فضلها وانقادت لامره البوادى وتودد بذكره الرائح والغادى وجلس للتدريس فى كل علم نفيس فقصده الناس من كل فج عميق فهداهم الى أقوم الطريق وأزاح عنهم كل تعويق ثم قصد مكة للحج فحج وقضى التفث والعج والثج وأقام بها مدة وأعد للاقامة بها عدة وأخذ عن جماعة كثيرين علماء عارفين وأخذ عنه كثيرون عدة فنون وحضر بعض دروسى وسمع على بقراءة غيره وأجزته بجميع مصنفاتى ومروياتى والبسته الخرقة الشريفة ثم قصد جده سيد الأنام محمدا عليه أفضل الصلاة والسلام فزاره وزار أصحابه الكرام ومن فى البقيع وغيره من علماء الاسلام والائمة الاعلام وحصل له هنالك مزايا الانعام ومزيد الامداد والاكرام وأخذ بطيبة عن جماعة من العلماء العارفين وأخذ عنه جماعة من المريدين ثم ثنى عنانه وقصد أوطانه فدخل بلده المبارك سالما ووصل الى منزله السعيد غانما ففرح برجوعه الخاص والعام وقابلوه بالاجلال والاكرام وهو الآن فى تلك الديار فريد زمانه يدعو الى الله فى سره واعلانه ويناضل عن الدين الحنيفى بقلمه ولسانه يربى المريدين ويرشد السالكين ويقمع أهل البدعة والمعاندين مقبلا على طاعة ربه وعباداته محافظا لازمانه وأوقاته حريصا على سلوك الطريقة جامعا بين الشريعة والحقيقة ومنحه الله تعالى حسن الاخلاق ووجها منيرا كالبدر فى الاشراق وحلما لايدانيه فيه الاحنف ولا المأمون عنده من أنصف وسماحة تفوق سماحة حاتم وغير ذلك من المحاسن والمكارم كما شهد به أهل الآفاق واعترف له بذلك أهل الوفاق والافتراق وله نثر يستعبد فيه رق الكلام المحرر ونظم كعقد كله جوهر فهو للفضل الرفيع ذروة تاجه ولظلام الحوادث ضوء سراجه لازال كهفا للضعفاء والمساكين وملاذا للمسافرين والواردين وملجأ للايتام والمنقطعين ولازال ثغر ظفار بوجوده باسما وأيامه أعيادا ومواسما ونفع الله به فى الدارين .

﴿علي بن عمر بن علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي رضي الله عنهم﴾

السيد العالم الهمام عالي القدر والهمة والمقام زبدة ذوي العرفان ونتيجة المحققين بحقائق الايمان والاحسان حائز قصب السبق على الاقران العباب الذي لا تكدره الدلاء والغيث المغيث الذي تتقاصر عنه الانواء ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وحفظ عدة متون في كثير من الفنون منها الارشاد وعرض محفوظاته على مشايخه الامجاد ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية والمسالك الاثرية والفنون الادبية وعلوم السادة الصوفية وجد في الاشتغال حتى عد من فحول الرجال وارتقى من الفضل ذروة غاربه وجمع بين أطرافه قبل أن يطر شعر شاربه وتفقه على شافعي زمانه شيخنا القاضي أحمد بن حسين بلفقيه وأخذ التفسير والحديث والمعاني والبيان عن شيخنا العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ العربية والفقه وغيرهما عن شيخنا أحمد بن عمر عيديد وأخذ التصوف والحديث وغيرهما عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين وابن أخيه شيخ الاسلام شيخنا عبد الرحمن السقاف وأخذ ذلك عن شيخنا العارف بالله تعالى السيد علوي بن عبد الله العيدروس ولازمه وأكثر التردد اليه والمثول بين يديه حتى كان جل انتفاعه عليه واعتنى به الشيخ علوي من بين الاصحاب وفتح له ما استغلق من الابواب وأظهر له ما يبهر الالباب ورحل الى وادي دوعن ووادي عمد ووجد بهذين الواديين من العلماء والعارفين ما يعجز عن وصفهم وصف الواصفين ولبس الخرقة الشريفة من أكثر مشايخه المذكورين وأجازه كثير من مشايخه المشهورين وأذنوا له في الالباس وفي الاقراء ونفع الناس وبرع في عدة علوم الا أن الفقه أشهر علومه والتصوف أكثر معلومه وكان حسن المذاكرة لطيف المحاضرة ظريف المناظرة كثير الفوائد جزيل العوائد وكان كريما سخيا عفيفا ذكيا بصيرا بالامور الدنيا وكان نظيف الثياب كثير البشاشة لجميع الاصحاب محبوبا لجميع الانام مقبول الكلمة عند الخاص والعام وجمع كتبا كثيرة في العلوم الشهيرة ووقفها على طلبة العلم بتريم وحصل بها النفع العميم ولم يزل على أحسن حال الى وقت الانتقال وتوفي قبل الاكتهال في أوائل شوال سنة ثمان وثلاثين وألف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿علي بن محمد بن أحمد بن جديد بن علي بن محمد بن جديد بن عبد الله ابن المهاجر الى الله تعالى أحمد بن عيسى رضي الله عنهم﴾

الشهير عند أهل اليمن بالشريف أبي جديد المكنى أبا الحسن السعيد شيخ الاسلام وعمدة العلماء الاعلام وحجة الله تعالى على الانام حامل لواء الفضائل على كاهله ومحرر المشكلات وكاشف العويصات في بكره وأصائله أحد من بلغ رتبة الاجتهاد وأوحد من انفرد بعلو الاسناد انعقد على ذلك الاجماع وانه بلغ من كثرة الاطلاع وتحقيق الفنون ما لا يستطاع صاحب التصانيف والتراجيح والفوائد التي العلماء لها محاويج لم يكن له في عصره نظير في فنون العلم ولا داناه أحد في دقة الفهم وما سمع به أحد ورآه الاقال وافق الخبر الخبر والعين الاثر صعد في ذرى الحقائق باقدام الافكار ونور غياهب السلوك بأنوار الآثار ولد رضي الله عنه بمدينة تريم ونشأ بها في فضل عظيم وحفظ القرآن المجيد وتلاه بالتجويد وحفظ عدة متون ثم اشتغل بتحصيل العلوم وخاض في بحارها فاحسن العوم وأخذ عن الامام شيخ الاسلام الشيخ سالم بن فضل بن عبد الكريم بافضل وسلك في طلبه أحسن المسالك وأدرك في العلوم أعلى المدارك فلم ير له فيها من مشارك ثم اشتاق

الى الارتحال والتنقل من حال الى حال ففارق الديار الحضرمية وقصد الديار اليمانية فخاض البلاد وجال وجد فى الاشتغال وأخذ عن كثيرين وصحب جماعة من العارفين ثم قصد الحرمين فقضى النسكين وزار جده سيد الكونين وسمع من جمع كثير بل جم غفير ورحل الى الشام والعراق وغيرهما من سائر الآفاق واجتمع له من المرويات بالقراءة والسماع ما يفوق الوصف وبلغ عدة شيوخه نحو الالف وأتقن العلوم الشرعية والفنون العربية وأخذ بعدن عن القاضى ابراهيم بن أحمد القريظى كتاب المستصفى كما أخذه عن مصنفه الشيخ محمد بن سعيد بن معز وكتاب المستصفى من الكتب المباركة المتداولة قال الجندى ولقد وجدت بخط الصالح محمد بن اسمعيل الحضرمى مامثاله أخبرنى الفقيه فلان سماه من أهل سردار انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم يقول اقرأ كتاب المستصفى على على بن أبى جديد أو على الفقيه محمد بن اسمعيل ثم قرأ عليه الكتاب قال الفقيه وهذا المنام يدل على بركة المصنف وفضله وقال ابن سمرة انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فدعا له بالتثبت قال الجندى وجدت بخط بعض الفقهاء المتقدمين مامثاله سمعت الشريف أبا الجديد يقول ثبت لى بطريق صحيح مسلم عن الشيخ ربيع صاحب الرباط المشهور بمكة انه رأى النبى صلى الله عليه وسلم فى سنة ست وتسعين وخمسمائة فقال من قرأ المستصفى الذى صنفه محمد بن سعيد كاملا دخل الجنة وأجازه بالافتاء والتدريس جماعة من مشايخه منهم بقية الحفاظ الشهير الامام الكبير نزيل الحرم الشريف أبو عبدالله محمد بن اسمعيل المشهور بابن أبى الصيف فانه لما أخذ عنه بمكة المشرفة أقبل عليه بكليته واختص به حتى تخرج به وحمل عنه علما جما وسمع عليه كتبه وجميع مروياته وأجازه فى جميع ذلك وكتب له اجازة وأثنى عليه جدا وحدث رضى الله عنه بمكة المشرفة بالكتب الستة وأراد الاستيطان بمكة فتوفى أخوه عبدالله بتريم سنة ثمان وستمائة فكتب اليه أعيان بلده تريم بالعزاء وطلبوا منه العود اليهم وممن كتب له بذلك الامام العلامة محمد بن أبى الحب كتب له رسالة يقول فيها سلام على حضرة سيدنا الفقيه الاجل ورحمة الله وبركاته من أخ له مقيم على عهده مستقيم على وده لا يألو جهدا فى المناصحة ولا يفصم عروة المصالحة يقيم كتابه منه مقام المصافحة وخطابه له مقام المناوحة يلاحظه بعين أفكاره على بعد داره ويخاطبه بلسان تذكاره على شحط مزاره فهو كالمشاهد بين عينيه وان كان غائبا عن عينيه فيرجو بذلك نفع اخوانه ورجاء بركته وشمول دعوته والانتظام فى سلك أهل مودته فى يوم الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين جعلها الله تعالى أخوة صالحة لمرضاته ومودة جامعة لطاعاته تحمد ان شاء الله عاقبتها ونجتنى ثمراتها وبعد أيها العلم الذى يهتدى بأنواره والعالم الذى يقتدى بآثاره واللبيب الذى يستضاء بآرائه والطبيب الذى يستشفى بدوائه فقد علمت ما كتب الله تعالى على العباد من الفناء وانه لا سبيل لمخلوق الى البقاء وانما البقاء لخالق الاشياء ومدبر القضاء فاحسن الله تعالى عزاءك على فراق الشيخ الاجل المجل الجلال عبدالله بن محمد وجبر مصابك وعظم أجرك وثوابك وانى لمعزيك وانا به لمعزون على فقده والمصابون بوجده ولقد ساءنا بعده وأوحشنا فقده وعظم علينا وجده وأفل عنا سعده وان فجيعتنا به أعظم من فجيعتك ولوعتنا به أشد من لوعتك وروعتنا الفراقه أعظم من روعتك وكيف لا يكون ذلك وهو أليفنا فى مكاننا وشريفنا فى زماننا وهو أحد علمائنا وأوحد عبادنا وأجل أوتادنا ولقد كان نعم الغوث عند نزول النوائب المهمة والمدخر لخشى العواقب المدلهمة والملمات الملمة

وبالكره منافقده وفراقه * ولكن خطب الدهر بالناس مولع
وكنا ذخرناه لكل ملمة * وسهم الرزايا بالذخائر مولع

فليعتقد سيدنا الأجل ان مصابنا به مثل مصابه ونرجو ان ثوابنا على فراقه مثل ثوابه ونسأل الله تعالى الكريم البر الرحيم ان يرحمه رحمة واسعة ويغفر له مغفرة جامعة وان يوسع له في ضريحه ويفتح أبواب الجنان لروحه وان يخلفه في أهل بيته وأهل مودته بما خالف به عباده الصالحين وان يرفع درجته في عليين وبعد فانه لم يكن أحوج منا الى لقاء الحضرة العزيزة ومشافهتها وبحنا بالانس بطلعتها وقد علم الله سبحانه بما في النفوس اليه من الاشتياق وما تضمنت الاحشاء من الاقلاق وانا لنستدعي أوبته في كل زمان ونتمنى عودته في كل أوان وان كل مسئلتنا الى الرحمن وجل اقتراحنا الى الزمان أن يحل عنا عقال الشر باطلاق أوبتك ويحل علينا وفد البشير باشراق طلعتك فانهض يا أبا الحسن نهضة لله خالصة تجزل بها مؤنتك وتعقب بها غيبتك واحتسبها عند الله تعالى من جملة حجاتك حجة مبرورة وزيارة مشكورة نرجو بها صلة أهل معرفتك ما نرجو من الثواب في يوم عرفتك وندرك من البر بزيادة الارحام والحرم ما ندرك من البر بزيارة تلك المشاهد والحرم فان وقوفك مع معشرك أفضل من وقوفك في مشعرك وكيف لا يكون ذلك وأنت تجبر به قلوب أرحام منكسرة وتحيي به مسرة أيتام متحسرة وتريش بها جناح أقارب مقصصة وتبرد بها أكبادا بالحزن مختصة وتسيغ ما حل بهم من الغصة وتنتهز بها من صلة الارحام أكبر فرصة فتطفئ عنهم غليل المفقود الارؤية وجهك المسعود فبادرهم بها ما دام الفرح دائما والترح نائما لعلك ان تطفئ بها غليلا وتجد الى السلو بها سبيلا وتكون هذه الزيارة تصل بها مواخيك وتذهب بها يتم بني أخيك وتجبر بها أعظمهم وتبرئ بها سقمهم وتكون أباهم وأمهم هذا مع انهم والحمد لله ببركة مخلفهم ومستخلفهم ملحوظون بعين رعايتنا محفوظون بغوث ولايتنا ما صرف اليتم عليهم رواقا ولا ضعضع فقد الاب لهم أعناقا فما جرى عليهم من اليتم الا اسمه ولم يتعلق بهم وسمه ولا رسمه وناهيك من حسن نظرنا لهم وملاحظتنا أحوالهم انا نستدعيك لزيارتهم ونستنهضك لعمارتهم اذ كان لا يمحو عنهم يتمهم ويزيل عنهم الاملاحظة عمهم وقد دعوناك ومثلك من اباهم واحيا برؤيته اباهم وأن يعرف ان حقهم من آكد الحقوق وعقوقهم من أعظم العقوق والله تعالى يوفق سيدنا الفقيه الأجل لرشده ويلهمه الصواب في قصده ويستعمله بأعمال البررة ويوفقنا واياه لما فيه الخيرة * انتهت الرسالة * فلما وردت عليه قطعت أوصاله وهيجت بلباله وعلم ان امتثال أمر هذا الصاحب حق متعين واجب فعاد الى مدينة تريم ومعه من الكتب جنات طلعها هضيم وقصده العلماء من جميع البلدان والقت اليه مقاليد السلم والامان وأحيا الله تعالى به الفضل بعد اندراسه ورد غريبه الى مسقط راسه وجمع الشمل بعد شتاته ووصل حبله بعد بتاته ودرس وصنف وأفاد وأسمع فالحق الاحفاد بالاجداد وخرج الاحاديث الكثيرة وأجاد وجمع أربعين حديثا في فضائل الاعمال وألف كتبا اعترف بحسنها فحول الرجال وكان سيفا مصلتا على أهل الاعتزال ومن كان مالا عن الاعتدال ثم رحل الى اليمن للاخذ عن الشيخ العارف بالله مدافع بن أحمد اليمني وصحبه أخوه عبد الملك فقصده ببلده المسماة بالوحيز بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وسكون التحتية آخره زاي وكان الشيخ مدافع أخذ الطريقة من يد الشيخ علي بن الحداد وهو أخذها من يد الشيخ عبد القادر الجيلاني وكذلك الشيخ أبي محمد الاسدي والشيخ عمر بن أحمد اليمني الملقب بالبحر والشيخ أبي اسحق ابراهيم بن شاه العدني كلهم

أخذوا الخرقة عنه وانتسبوا اليه ثم جاءهم الخبر الى اليمن بان الشيخ محيي الدين جاء في هذه السنة فحجوا وأخذوا عن الامام الشيخ عبد القادر الجيلاني بمكة المشرفة ولما عاد الشيخ مدافع الى بلده خطب ابنتين له جماعة من أعيان بلده فلم يقبل وقال سيقدمان علينا أزواجهما عن قريب * ولما قدم عليه صاحب الترجمة وأخوه عبد الملك زوجهما ابنتيه وألبسهما الخرقة الشريفة وحكمهما وأجازهما في التحكيم والالباس ولازماه ملازمة تامة وانتفعا بصحبته وقرآ عليه كتبا كثيرة وأخذا عنه علوما جمة ثم مات عبد الملك بقرية الوحيز سنة أربع عشرة وستمائة ثم اتفق ان الملك المسعود بن الكامل بن أيوب ركب للصيد يوما فرأى جمعا عظيما في ناحية الوحيز يقصدونها فسأل عن ذلك فقيل ان فيها رجلا من عباد الله الصالحين وكبار العلماء العارفين وله عند الناس قبول عظيم ولهم فيه اعتقاد جسيم فقصده للزيارة الى موضعه وكان من عادة الشيخ مدافع انه اذا صلى الصبح يجلس في موضعه الى ان يصلي الضحى ولا يكلمه أحد ويشتغل بالذكر والتلاوة فاتفق مجيء الملك في ذلك الوقت فبقي خادم الشيخ يدخل ويخرج ويقول الساعة يخرج الشيخ من غير ان يعلم الشيخ فلما طال الامر تعب الامراء وقالوا ولد الملك الكامل واقف على الباب فلاح ولم يأذن له فغضب المسعود وذهب قبل ان يجتمع بالشيخ وأمر بالقبض على الشيخ مدافع وصهره صاحب الترجمة لكونه يحبه وذلك في رمضان سنة سبع عشر وستمائة وحبسهما في حصن تعز وابتدائهما الى سلخ ربيع الاول ثم أنزلا الى عدن وأرسلا الى الهند وعصفت الريح بمركبهم فدخلوا مدينة ظفار ولازمهما أهلها في الاقامة عندهم فامتنعوا وقالوا يكون ذلك بعد الوصول الى الهند ثم وصلا بندر دابول من أرض الهند وحصل لهما هنالك جاه عظيم وأخذ عنهما جم غفير وأقاما فيه شهرين وثلاثة أيام وسافرا من دابول ثالث رمضان سنة ثمانية عشر وستمائة ودخلا مدينة ظفار ففرح برجوعهما الصغار والكبار وأشرقت بهم المدينة ونصبوا على كل دار زينة فاقاما ثمانية عشر يوما وانتقل الشيخ مدافع بها وقبره بها مشهور وبالزيارة والقراءة معمور ثم رجع صاحب الترجمة الى اليمن وقصد مدينة زبيد وحصل لاهلها به الفرح الشديد وقصده العلماء من سائر الامصار واشتهر صيته في جميع الاقطار فمن أخذ عنه الامام الشيخ العلامة محمد بن اسمعيل الحضرمي والد الشيخ العارف بالله تعالى اسمعيل ومحمد بن مسعود السقاف والامام ناصر الحميري والشيخ أحمد بن محمد الجندي والشيخ حسن بن راشد والشيخ الكبير محمد بن ابراهيم بن أحمد الفشلي والامام عمر بن علي صاحب بيت الفقيه وكان الفشلي كل ما ذكر عنده قال الشريف أبو حديد خاتمة الحفاظ المحققين ثم رحل الى المهجم فدرس بها مدة ولما لم يجد لعلمه في سوقه نفاقا ولا رزق عزة فضله به انفاقا قصد بيت الله الحرام وزيارة جده عليه أفضل الصلاة والسلام فلما تم له جميع ذلك وحصل مطالبه هنالك ألقى بمكة عصاه واستقر بها ثواه وتصدى لنشر العلم في ذلك الوادي وأشرقت به نواحي النادي وأسبلت عليه الكعبة ستورها وكلما اسود جنح ليلة بيض ديجورها وأطلع الله به شمس العلم بعد الأفول وكسى الطالبين حلل القبول وترجمه جماعة كثيرون منهم الجندي وابن سمرة والبرواجي والسيد حسين بن عبد الرحمن الاهدل والملك المشهور بالملك الافضل في كتابه المسمى بالعطايا السنية في المناقب اليمنية والخزرجي والعلامة عبد الله بن عمر بامخرمة في التكميل لطبقات الاسنوي وذكر جماعة انه أول من حذف السند وقال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحسن العلماء منه ذلك وتبعوه ونقل عنه جماعة كثيرون انه قال أخبرني الفقيه الزاهد أحمد بن سلامة بن عبد الله السلالي عن الخضر عليه السلام

انه قال من قال حين يسمع المؤذن يقول أشهد أن محمدا رسول الله مرحبا بحبيبي وقرة عيني محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم يقبل ابهاميه و يجعلهما على عينيه لم يعم ولم يرمد ونقل ذلك عنه الحافظ السخاوى فى المقاصد الحسنة والرداد فى موجبات الرحمة وعبد الله بن عمر باخرمة قال وكان شيخنا الوالد كثيرا ما يأمرنى فى الصغر بالمواظبة على ذلك وقال العلامة محمد بن عمر بحرق فى كتاب تجريد المقاصد عن الاسانيد والشواهد حديث من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حين يسمع ذكره فى الاذان و جمع أصبعيه المسبحة والابهام وقبلهما ومسح بهما عينيه لم يرمد أبدا ضعيف لكنه مجرب انتهى ولم يزل صاحب الترجمة ناطقة بامامته ألسنة الاقلام شاهدة بسبقه الجلية الاعلام الى أن استأثر به الواحد العلام فانقضت أيامه حتى كأنها أحلام وأتاه اليقين وهو بالبلد الامين سنة ستمائة وعشرين رحمه الله آمين

﴿علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي رضي الله عنهم﴾

أحد العلماء العاملين والاولياء الصالحين والعباد المشهورين المجمع على امامته والمتفق على غزارة مادته ولد بتريم سنة أربع وتسعمائة وصحب أباه وأخذ عن أهل زمانه منهم القاضي أحمد شريف وأخوه الحافظ محمد ولبس الخرقة من كثيرين وكان عارفا بزمانه مقبلا على شانه حافظا لأوقاته ملاحظا لانفاسه وساعاته كثير الاحسان ثبت الجنان فصيح اللسان وأخذ عنه كثيرون وصحبه علماء عارفون وكان سليم الصدر عظيم القدر متواضعا ورعا زاهدا متباعدا عن أبناء الدنيا وزهرتها يحب الفقراء و يكرمهم ويجالس العلماء ويعظمهم وكان السيد عبد الله بن شيخ العيدروس يعظمه ويجله ولم يزل على سيرة الصالحين حتى أتاه اليقين وتوفي سنة ألف وعشرين ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل وقبره بها معروف

﴿علي بن محمد بن عبد الله ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي المعظم ابن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهم﴾

الشهير بصاحب الحوطة أحد الاولياء المشهورين وأوحد علماء الدين السالك لسيرة السلف الصالحين وعلى شريعة سيد المرسلين المشهور علمه وامامته وزهده وجلالته وورعه وعفته وصيانته المعرض عن الدنيا وزينتها والزاهد فى أهلها ولذتها ولد بمدينة تريم ونشأ بها فى نعيم وحفظ القرآن العظيم ومشى على الطريق القويم وأخذ عن والده وأخذ عن الشيخ عبد الرحمن السقاف وصحبه ولازم صحبته واتبع طريقته وكان السقاف يثني عليه و يشير اليه و يصفه باوصاف جليلة ونعوت حسنة جزيلة وألبسه الخرقة الشريفة وأتحفه باسرار منيفة وكان رضي الله عنه كثير الصيام كثير التهجد والقيام قليل المنام قليل الاكل من الطعام لا يتطلع الى فوق مقدار الكفاف ولا يتدرع غير ثوب العفاف ولا يتصف بغير هذه الاوصاف وكان يحب العزلة عن الناس الا من لا بد له من صحبته من الخواص وله محل بالقرب من مدينة تريم يعرف بالحوطة وكان يتعبد فيه وغرس فيه نخلا فصار روضة معمورة و بالفضل معمورة وصارت محترمة مشهورة ومن أساء الادب فيها باء بعظيم النكال ووقع فى أهوية الوبال وكل دابة أضرت بزرعه ماتت فى الحال (وحكى) ان بدويا أخذ شيأ من ورق سدرة فقيل له فيه يضرك فقال انما أريده لشعر رأسي فلما استعمله سقط شعره كله (وحكى) ان محمد بن أحمد بن جبار أخذ شيأ من قصب زرعه ظلما فلما أراد أن يحمله خادمه لم يقدر ان يقله من الارض فنادى جماعة يساعدونه فلم يقدر وانجاههم صاحب الترجمة وهم فى تلك

الحالة فاعتذر واواستغفر واوندموا فقال لهم خذوه الآن حلالاطيبا وكان يملك نفسه عند الغضب ويكظم الغيظ على من جنى وأذنب و يعطي الخائف أمانا ويولى المسيء احسانا وكانت دعواته مستجابه وكلماته مستطابة فكم أجاب سائله وانجح وسائله وكم دعا لطالبه فظفر بطالبه وكان يقول مادعوت على أحد قط وكان يربي المريدين ويرشد السالكين وكان يحب الطالبين ويكرم الوافدين ويشفق على الفقراء والمساكين وأخذ عنه جماعة من العارفين من أجلهم ولده الامام محمد صاحب عيديد والسيد الجليل محمد بن حسن جمل الليل * ومن كراماته رضي الله عنه انه دخل عليه تلميذه محمد بن حسن المذكور قبل ان يتزوج فقال له تزوج فاني أرى في صلبك ابنا أمه من غير آل باعلوي فتزوج مانية بنت الشيخ عبدالله بن محمد بن حكم باقشير فولدت له ولده عبدالله (وحكي) ان ولده العارف بالله محمدا كان ساكنا بقرب حوطة والده بالمحل المسمى باماجد وكانت حوطة والده مستورة بحظيرة من سعف النخل فجاءت زوجة ولده محمد ودخلت الحوطة من غير بابها وجاءت لام زوجها المذكور فجاء صاحب الترجمة من الجمعة ورأى الحظيرة مقطوعة فقال من فعل هذا أبعده الله الى وراء ذلك الجبل وأشار الى جبل مخازان المشهور غربي مدينة تريم والذي وراءه هو شعب عيديد المشهور بالنور الشديد وبعد وفاة صاحب الترجمة حل ولده محمد بزوجته المذكورة في شعب عيديد كما في ترجمته ولايشكل هذا على ما رعنه انه كان يقول مادعوت على أحد لان هذا في الحقيقة دعاء لها بالانعزال الذي هو سبب للكمال وسكونها في محل الاخيار ومعدن الانوار والاسرار ومدح صاحب الترجمة جماعة من أكابر الفضلاء وفصحاء الادباء نثرا ونظما ولم يزل يزداد هدى ويترقى في مراتب التقى الى ان انتقل الى دار البقاء وكان انتقاله الى رحمة رب العالمين سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقبره بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿علي بن محمد صاحب مرباط رضي الله عنهما﴾

وهو ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم صاحب الجود والكرم واللسان الفصيح والقلم وغاية مقاصد أرباب الهمم سراج المسترشدين وبدر المجتهدين وشمس أهل اليقين الجامع بين العلم والدين والسالك سبيل السادة الاقدمين والسلف الصالحين ولد بمدينة تريم ونشابها على سنن قويم وصراط مستقيم وصحب أباه وألبسه خرقة التصوف ورباه وأخذ عن جماعة الطريقة وصحب كثيرين من أهل الحقيقة وتفقه في الدين على جماعة كثيرين واجتهد في الطاعات وجد في أنواع القربات من الصلاة والصيام والصدقة والقيام والتهجد والناس نيام وكان ذا نفس مهذبة وأخلاق رضية مستعذبة وسيرة حسنة ومعاملة مستحسنة وكان رضي الله عنه متواضعا وفي فنون الآداب الشرعية بارعا وانفسه عن الشهوات قامعا وبقدر الكفاف قانعا وبثوب العفاف متدرعا وكفاه شرفا ان جعل الله الاستاذ الاعظم من كسبه وأخرجه من صلبه ولم يكن له ولد سواه وحسبه ذلك منقبة وكفاه ولم تطل في الدنيا أيام اقامته ولا امتدت مدة حياته فناداه منادي الحق فلباه وانقضت مدة الحياة وانتقل الى رحمة الله سنة نيف وتسعين وخمسمائة قدس الله روحه ونور ضريحه

﴿عمر بن أحمد بن عقيل بن محمد بن عبدالله بن عمر بن أحمد بن حسن الورع بن علي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم﴾

الشهير كسلفه بالهندوان الجامع بين العلوم والعرفان الحائز قصب السبق في ميدان الفرسان والمرجع عند تشاجر الاقران اذا دجت مشكلة وغابت عن العيان المجمع على فضله وكماله المخلص لله

﴿علي بن محمد صاحب مرباط﴾

﴿عمر بن احمد الهندوان﴾

تعالى في أعماله اضاف الى العلم العمل وأنال الطالبين غاية السول والامل ولد بمدينة تريم وهب عليه رخاؤها النسيم ونشأ بها في عبادة الله وفي التحصيل من صباه لحفظ أولا القرآن العظيم ومشى على صراطه المستقيم ثم تفقه في الدين وصحب العلماء العارفين فاخذ الفقه والتصوف عن شيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وقرأ الاحياء عليه غير مرة وحضرت قراءته عليه وأخذ عن شيخنا عبد الرحمن بن محمد امام السقاف وشيخنا عبد الرحمن السقاف العيدروس وشيخنا العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب وغيرهم وجمع بين العلوم الشرعية الاصلية والفرعية وبرع في علوم الصوفية فله فيه القدح المعلى والمورد العذب المحلى وواظب على أنواع العبادات فرادى وجماعة وأكثر من فضائل القربات والطاعة وكان له عزم لا يرى غير بلوغ الغاية القصوى ولا تصحبه الا التقوى وما يحبه الله تعالى ويرضى وكان ملازما للجماعة في مسجد جرجيس ولم يكن الا تلاوة القرآن له أنيس وغير ذلك من الصفات التي ترغم أنف ابليس وكان مستقيما على الشريعة ما يفتر عن سلوكها ولا يتقهقر في سلوكها صافي السر والسريرة حسن الصيت والسيرة عارفا باصطلاحات الصوفية الشهيرة وأخذ عنه جماعة من الاصحاب وفتح لهم من معاني السنة والكتاب ما استغلق عليهم من الابواب وكان يؤثر الخلوة والانقطاع على الشهرة والاجتماع وكان معرضا عن الدنيا وزينتها وعن نعيمها ولذتها ولم يزل متنزها في رياض العلوم والطاعات مقتطفا من حكمها يانع الثمرات الى ان انقضت أيامه ووافاه حمامه ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿عمر بن حسين بن علي بن محمد فقيه بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي رضي الله عنهم﴾

امام الزمان في المعارف على الابد والسابق الى العلياء سبق الجواد اذا استولى على الامد أحد الاساتذة الذين جعلهم الله تعالى خلفاء على عباده وأمناء عليهم من حيث التربية والتهذيبة لفيوضات امداده الحائز الشرف في النسب والعلم والفائز بفضيلتي الاغضاء والحلم ولد بمدينة تريم ونشأ بها بين أهل العلوم وأربابها وتفقه على جماعة منهم شيخنا القاضي أحمد بن حسين بلفقيه وشيخنا القاضي أحمد بن عمر عيديد والفقيه فضل بن عبد الرحمن بافضل وأخذ التفسير والحديث عن شيخنا العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ التصوف والحقائق عن تاج العارفين الشيخ زين العابدين والشيخ علوي بن عبد الله العيدروس ثم رحل الى وادي دوعن وأخذ عن جمع منهم العارف بالله تعالى الامام أحمد بن عبد القادر باعشن ورحل الى اليمن ودخل بندر عدن وأخذ عن كثيرين من علماء ذلك الزمن ثم رحل الى الحرمين الشريفين وأدى النسكين العظيمين وزار جده سيد الكونين عليه أفضل صلوات المصلين وأخذ عن العلامة عمر بن عبد الرحيم البصري وصاحبه الشيخ أحمد بن ابراهيم علان والسيد الجليل أحمد بن الهادي وأجازه أكثر مشايخه وألبسه الخرقة جمع كثير وأذنوا له في الالباس ولما رجع الى مدينة تريم قصده العلماء ولازمه جمع من الفضلاء وتخرج به جماعة من الطالبين ووصل على يديه غير واحد من السالكين منهم السيد الجليل علي بن عمر وصاحبنا السيد عمر بن عبد الله فقيه وصاحبنا محمد بن أحمد شاطري وصحبته مدة مديدة وأفادني فوائد فريدة واغترفت من بحره وارتضعت ثدي دره وكان له اعتناء تام بكتب العالم الصمداني سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني وله رسائل الى أصحابه تشتمل على العبارة الرشيقة والمعاني الدقيقة وكان بينه وبين شيخنا الشيخ عبد الله بن أحمد العيدروس أكيد محبة ومزيد صحبة وكانا فرسي رهان في طلب العلوم والعرفان وكان يجعل النهار للاستفادة والافادة

﴿عمر بن حسين فقيه﴾

والليل للطاعة والعبادة وكان كثير الصلاة محافظا على سننها وآدابها آتاه الله تعالى الكمال الاوفى من الورع والتقوى وكان يحب محاسن الاخلاق وأسهل الامور والوفاق يحب أهل العلم والدين ويكره من دنس ثوب عزه الذى هو بالطاهر قين وكان مرجعا فى الامور المشكلات وملجأ فى الامور المهمات باذلا لجميع الناس النصيحة مع حسن قصد ونية صحيحة ولم يزل يترقى فى محاسن الافعال ويتصف باوصاف الكمال الى ان وافاه وقت الانتقال وتوفى سنة خمس وخمسين وألف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن على بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم﴾

الشهير بصاحب الحمرا أعظم أصحابه علوما وقدرا المخلص لله سرا وجهرا العارف بما ينفعه فى الدنيا والاخرى السالك للطريق الموصلة لرضا الرحمن الجامع بين العلم والعرفان السيد الامام الحبر الهمام وارث علوم الانبياء عليهم الصلاة والسلام فريد دهره ووحيد عصره ولد بمدينة تريم وهب عليه رخاء السعادة والنسيم وحفظ القرآن العظيم والحاوى الصغير والالفية وأخذ عن شمس الشموس الشيخ عبد الله العيدروس ولازمه فى جميع الدروس ثم بعده لازم أخاه الشيخ على فاخذ عنه عدة علوم وأخذ عن النور المتاجج الشيخ سعد بامدحج وأخذ عن جماعة بحضرموت والشحر منهم الفقيه حسين باهراوة والشيخ أبو بكر باشراحيل وبرع فى المسائل الفقهية والعلوم الشرعية وأحكم علوم العربية ثم قصد مكة المشرفة للحج فحج وقضى التفث والعج والثج وأخذ بها عن عمه السيد الجليل عبد الله بن محمد الفقيه صاحب الشبيكه القديم والقاضى ابراهيم بن على بن ظهيرة وغيرهم من العلماء وصحب كثيرا من العارفين والاولياء الصالحين ثم رحل لزيارة سيد الانام عليه أفضل الصلاة والسلام وأخذ بها عن غير واحد وصحب كثيرا من العلماء الراشدين والائمة المسلكين ثم عاد الى اليمن وأخذ به عن علماء ذلك الزمن ودخل بندر عدن وأخذ به عن الامامين الشهيرين الشيخ محمد بن أحمد بافضل والشيخ عبد الله بن أحمد بامخرمة وقرأ عليهما الصحيحين وغيرهما ودخل مدينة الحج والحمرا وكان بهما جماعة ظلمة فتلطف بهم وتالفهم حتى حسنت عقائدهم وكفوا شرهم واعتقده أهل تلك الجهة وطلبوا منه التوطن فى البلاد ليعم نفعه سائر الحضر والباد فالقى بها عصى السير قاصدا وجه الله تعالى غير ملتفت للغير يربى السالكين ويرشد المريدين ويهدى الضالين ملجأ للوافدين وملاذا للقاصدين وله مؤلفات مفيدة ورسائل عديدة منها فتح الله الرحيم الرحمن فى مناقب الشيخ عبد الله بن أبى بكر بن عبد الرحمن وكتاب فى ولادته صلى الله عليه وسلم نظما وجمع وردا من الكتب المعتمدة وله نظم حسن بديع وديوان مجموع وله أسئلة عجيبة غريبة ضمنها رسالة أرسلها الى شيخيه الشيخ محمد بن أحمد بافضل وعبد الله بن أحمد بامخرمة فاجابه كل منهما واستحسن ذلك منه وأثنى عليه كل منهما ودعا له وكان رضى الله عنه غاية فى الكرم لا يقاس بحاتم ومن كرمه انه أعطى شيخه شمس الشموس عبد الله العيدروس دارا واسعة عظيمة مشتملة على ثلاثة دور كل دار بدهليز ومنافع مستقلة ثمنه ثمانية آلاف دينار وأعطى شيخه الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بالحاج بافضل دارا عظيمة اشتراها بخمسمائة دينار وحديقة نخل وما ورثه عن امه (١) مزنة بنت احمد بن عبد الله بافضل وكان قائما بمؤنة شيخه الصعيدى وكان رحمه الله كعبة الجود الذى يحج اليها الوجود وقبلة الامانى التى يتوجه اليه القاصى والدانى وكان كثير الشفاعات لاسيما لاهل العبادات والمشتغلين بالطاعات

وكان

(١) قف: شيخه مزنة ... (marginal note)

وكان يسعى لهم فى المرتبات ومايحتاجون اليه من المطعومات والمشروبات ويسعى فى اغاثة الملهوف واسداء المعروف (وحكى) انه كتب الى عبد الوهاب بن داود الظاهرى فى شفاعات فوجده الرسول راكبا على فرسه فاعطاه المكتوب فلما قرأه استكثر مافيه وقال كم لهذا السيد شفاعات وزجر الفرس فلم تمش فضربوه فلم تمش فدعا بالرسول وأخذ الكتاب وأمر بامضاء جميع مافيه ولما مات صاحب الترجمة جىء للسلطان بكتبه التى فيها الشفاعات فتأملوها فلم يجدوا فيها شيأ يخصه وتعب السلطان لفقده وكان حريصا على سلوك أهل السنة والجماعة مواظبا على أنواع الخير والطاعة لايصرف فى غيرها ساعة وكان كثير الصيام كثير التهجد والقيام مواظبا على السنن الشرعية والسيرة النبوية والاذكار المشهورة والاعمال المبرورة عارفا بمذاهب العلماء الشهيرة حسن الصمت والسيرة نير القلب والسريرة ومدحه جماعة من العلماء نظما ونثرا منهم مشايخه الشيخ عبد الله والشيخ على والشيخ عبد الرحمن بن ابراهيم العلوى ولم يزل فى تلك الجهات محمود السيرة والصفات الى ان وافاه وقت الممات وتوفى سنة تسع وثمانين وثمانمائة ودفن بمدينة تعز الى جنب قبر عمه السيد علوى بن محمد وبنى عليه قبة عظيمة ورثاه جماعة من الفضلاء بقصائد طنانة قدس الله روحه ونور ضريحه

﴿عمر المحضار ابن الشيخ عبد الرحمن السقاف رضى الله عنهما﴾

الامام الشهير بالمحضار الذى لايشق له غبار ولايجرى معه سواه فى مضمار ودانت له جميع المشايخ الكبار فى جميع الاقطار امام أهل وقته فى زمانه الفائق على نظرائه ومشايخه وأقرانه القائم بنصرة دين الله فى سره واعلانه الفرع الذى تولد بين أصلين ركيين ونتيجة مقدمتين على الفرقدين مقدمتين ذوا الشان العظيم والشأو الذى يجل عن التعظيم الحزبر الذى يضرب باسمه الامثال والشمس التى لاتدبر اذا أقبلت الليال والبحر الذى ليس له ساحل والحبر الذى اذا اجتمعت الرؤس كان له صدر المحافل ولد بمدينة تريم كبدر الكمال وطلع بولادته نجم السعود والاقبال وشهدت حركاته بالنجابة والعفاف ونطقت اشاراته بمحاسن الاوصاف ونشأ فى عبادة الله فى التحصيل من صباه وتربى تحت حجر أبيه حاذيا حذوه فى مقاصده ومراميه فحفظ أولا القرآن وفاق جميع الصبيان وحفظ منهاج الطالبين وعرضه على والده وغيره من العلماء العاملين وكان حسن الحفظ سريعه فربما مر على الكتاب فيحفظه جميعه واعتنى به والده فحصل له مالايقدر أحد عليه الى ان وصل الى مالاتطمح الآمال اليه وتفقه على الفقيه أبى بكر بن محمد بلحاج بافضل وصحب جماعة من أكابر العارفين والعلماء المهتدين المرشدين ثم رحل الى الشحر واليمن والحرمين وصحب بها جماعة كثيرين وكان كثير الاعتناء بالمنهاج والتنبيه والاحياء وتفسير السلمى وكاد أن يحفظه عن ظهر قلب وكان كثير المجاهدات والرياضات فى الاعمال الصالحات وترك الحظوظ والشهوات والانخلاع عن جميع العادات وكان يصبر عن الطعام الليالى والايام ومكث أكثر من ثلاثين سنة لايأكل الرطب ولا التمر وربما أخذ الرطبة أو التمرة ويقلبها باصابعه ثم يعطيها لمن حضر فسئل عن ذلك فقال لان التمر أحب شهوات نفسى اليها وقد تركته لله تعالى ومكث خمس سنين لايأكل مما يعتاده الآدميون ومكث فى برية المشقاص شهرا لايذوق شيأ الا الماء ومكث فى مسيره الى الحج أربعين يوما ماذاق فيها طعاما ولا شرابا ولم تنقص قوته ولم يضعف عن المشى وكان غالب قوته اللبن (وحكى) انه استأجر بقرة بمكة المشرفة وكانوا يأتون له بلبنها فشابوه يوما بالماء فماتت البقرة من يومها ولم يزل على

عمر المحضار

تلك المجاهدات الى ان أتته المواهب اللدنية والاسرار الغيبية وانفجرت من بحور قلبه ينابيع الحكم الربانية وتجلى له قدس اللاهوت وعالم الملكوت وأنوار الجبروت وترادفت عليه الفتوحات وتزايدت لديه المنوحات كما قال تعالى وهو أصدق القائلين والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وأول ما ظهرت عليه الاحوال في سنة ثمان وثمانمائة وذلك في حياة والدي فكان يلقي دروسا و يجلى على الاسماع عروسا بالالفاظ الفائقة والعبارات اللطيفة الرائقة والمسائل الدقيقة في علوم الشريعة والحقيقة وكان يقول لو شئت ان أملى من تفسير قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها ما لو قرأ ألف بعير لفعلت وكان والده يقول وجدنا مع عمر شيأ ما كنا نظن انه معه فلما سمع عمر قال وهل أحاط بجميع ما حبانا الله تعالى به وكان يقول أعطيت ثلاث أيادي يدا من النبي صلى الله عليه وسلم ويدا من والدي عبد الرحمن ويدا من رجل آخر وكان يتلو اسمه تعالى اللطيف ألف مرة في نفس واحد وكذا يا حفيظ وكان خادمه يقول كان يتلوه خمسمائة مرة في نفس واحد وأخذ عنه خلائق لا يحصون وتخرج به كثيرون من أجلهم شمس الشموس الشيخ عبد الله العيدروس وأخوه الشيخ علي والشيخ أحمد ابنا أبي بكر والسيد الجليل أحمد بن عمر بن علي بن عمر بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم والسيد حسين ابن الفقيه أحمد بن علوي والسيد محمد بن عبد الله بن علي وممن أخذ عنه اخوانه الصغار والفقيه محمد بن علي بازغيفان والشيخ احمد بن محمد باعباد والشيخ سعيد بن أحمد باغريب الشحري وعبد الله ابن الفقيه علي باحرمي والشيخ ابو بكر بن أبي قبيل وحكي عنه انه كان يقرأ التفسير فقال له يا أبا بكر هل تعرف الله فقال يا شيخ أنت تخجل أصحابك فقال لا أنا أثبت أصحابي ثم مشى يمينا وشمالا وقال أردناه بسوء فسلم ولكن لحقه حافر الفرس فتقطرت قدما أبي بكر جراحا وكان كثير الاقامة بعرف وهي بعين مهملة وراء مفتوحة وفاء قرية على مرحلة من بندر الشحر وله بها أملاك وغرس بها النخل وكان يزرع فيها وهي بقرب جادة طريق تريم فكان الضيفان يقصدونه بها اذ هابا وايابا فيكرمهم الاكرام التام (وحكي) ان عسكرا معهم نحو ثمانين فرسا مروا بعرف وهموا أن يتجاوزوه خشية ان يشقوا عليه لكثرتهم وكثرة دوابهم مع قلة زرعه وقلة خدمه ثم عظم عليهم خوف غيظه عليهم ان لم ينزلوا به ثم نزلوا عليه فقال لهم والله لو لم تنزلوا علي لم يصل منكم أحد والله لو كان معكم عدد أوراق هذه الاشجار لم يهمنا ثم أضافهم جميعهم في أسرع ما يكون وأخرج زنبيلا فيه الطعام وهو لا يسع الانحوار بعين مدا ثم مات والده سنة تسعة عشر وثمانمائة وهو بعرف واستمر بها الى ان قربت وفاة أخيه الشيخ أبي بكر فرحل الى تريم وزار أخاه أبا بكر فلما خرج قال ينتقل أخي هذا اليوم فكان كما قال انتقل سنة احدى وعشرين وثمانمائة أقام بتريم على صراط مستقيم وسنن قويم وزادت شهرته وعظمت حرمته وقصدته الوفود وعقدت له ألوية التصرف في الوجود واجتمعت فيه محاسن الشيم وجبلت طبيعته على الجود والكرم والوافدون عليه يكرعون من حياض فضائله ولعمون طلال رياض فواضله وكان ينفق على غالب بيوت الاشراف ويؤثرهم بمحاسن المأكول والاصناف ولامه بعضهم على كثرة الانفاق فاجابه بقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق مع أن الغالب عليه التجرد وقطع العلائق وعدم معاملة الخلائق وكان رضي الله عنه جلالي الحال لاسيما اذا ضاق المجال وفاضت غمرات الاهوال وقال لابن أخيه الشيخ عبد الله العيدروس ان رجلا يغضب لغضبه جبار السموات وأشار الى نفسه وكان اذا غضب على أحد أصابه الجذام وغيره من الاسقام بعد ثلاثة أيام فقيل له اما تخشى ان ينالك بهذا شيء فقال اني لم أدع

على أحد ولكني اذا غضبت على أحد وقع في باطني نار لا تنطفئ الا بعد ما يصيبه ذلك المرض أو يتوب
وكان مجاب الدعوة دعا لجماعة بأشياء حصلت لهم وأصاب رجلا مرض شديد فاتى اليه ودعا له فعوفي
وأصاب امرأة صداع شديد عجزت عن دوائه فأتت اليه ودعا لها بالعافية فعوفيت وأتاه رجل
فقال ضاعت علي صرة دراهم فدعا له فاذا فأر حاملها وردها الى محلها * واعلم ان كراماته كالبدر ليلة
الكمال أو كالشمس وقت الزوال فكأنما عناه من قال

له كرامات مثل الشمس ظاهرة * وسره ظاهر كالشمس والقمر

فقد اتفق عليها من أظلته الخضراء وأجمع عليها من أقلته الغبراء ولسان حاله يقول للمبارزة
هذا الميدان والشقراء فهي لكثرتها كقطر السحاب لا تدرك بعد ولا حساب ولكني أذكر
منها نبذة يسيرة على سبيل الاجمال ليكون كالعنوان على باقيها بالاستدلال منها ان أملاكه كلها
لا يدع أحدا يحرسها ومن أخذ منها شيأ عوقب في الحال حتى ان زرعه اذا أكلت منه دابة ماتت في
الحال (وحكى) ان غرابا أكل من نخله فطرد ثم عاد فمات لوقته * وتضرر أهل عرف من ذلك
لكون زرع الشيخ قرب القرية وشكوا اليه فقال من أكلت دابته من زرعنا أخذنا ضعفه من
زرعه فحفظوا دوابهم وشكا بعضهم اليه عجزه عن حفظ نخله لكونه بقارعة الطريق وجعل له
ربعه فامتنع الان يشتري منه الربع فاشتراه منه فهابه الناس وامتنعوا عنه ثم قطع بعض الارقاء
سعفا منه فاصابته شوكة وورم جسده ومات بعد ثلاثة أيام وسلم ذلك النخل حتى من الغراب وشكا
اليه بعض عماله كثرة أكل الظباء لزرعه وان بعض جيرانه ينتصر عليه ويسخر به لذلك فامره ان
ينادي الظباء اذا دخلن زرعه بان يذهبن الى زرع ذلك الذي سخر ففعل فخرجت كلها من زرعه الى
زرع ذلك الشخص الا ظبيا واحدا فجاء اليه وألزمه وذبحه وقال بعض خدامه كانت لي ابنة عم فخطبها
جماعة فلم يقبل فاخبرت شيخي الشيخ عمر بذلك فقال ما يتزوجها الا أنت وتلد لك غلاما فاستبعدت
ذلك لعدم مقدرتي على زواجها ثم خطبتني وتزوجتها وولدت لي غلاما كما قال وأتاه رجل فقال
سرق حلي زوجتي فامره ان ينادي من عنده حلي فليرده والا مات بعد ثلاثة أيام وقال له ان مضت
الثلاثة ولم يردها فيموت وتجد حلية امرأتك في ثوب الميت ففعل فمات رجل بعد الثلاثة ووجد الحلي
في ثوبه كما قال وشكا اليه عمر بن علي باغريب من أمير الشحر عبد الله بن أحمد الهبي فقال سيخرج
ابن الهبي من الشحر بقميصه فاتى أمير من أمراء صاحب اليمن بعزل الهبي ونهب أمواله فنهب وأخرج
من الشحر الى عدن في قميص واحد * وسرق جماعة من البدو جملا وعليه طعام للشيخ عمر فارسل الى
شيخهم وأمره برد الجمل وحمله فرد الجمل وأبى ان يرد الطعام وقال اتبعوا من نهب الطعام فقال الشيخ
ما نذبح المهزول بل نذبح السمين وقال يقتل وقت العشاء كما قال وأعطى بعض اخدامه حبا في جرة فجعلوا
ينفقون منه كل يوم ما يكفيهم واستمروا على ذلك أشهرا ثم استعظمت زوجته ذلك فكالته فاذا هو قدر
ما أعطاهم الشيخ ثم فرغ بعد أيام فشكوا للشيخ فقال لو لم تكيلوه لكفاكم سنة (وحكى) انه قال لبعض
أصحابه ما تشتهي فقال أشتهي رطبا وكان ذلك في زمن الشتاء والرطب غير موجود ثم دخل المقبرة
وزارها واذا رجل عند الشيخ فتكلم مع الشيخ ساعة ثم قال له هذا غداء صاحبك فقال الشيخ لصاحبه
خذه فاذا هو رطب وبهت فلم يقدر يسأل الشيخ عن الرجل وعن الرطب (وحكى) ان بعض مريديه
خلا بامرأة أجنبية فلما هم بالوقوع عليها أتاه رسول الشيخ يطلبه سريعا فلما أقبل حثى في وجهه التراب
وقال له كدت ان تهلك وأخذ عليه العهد ان لا يعود لمثلها أبدا وكراماته لكثرتها يطول ذكرها ولم

عكن حصرها وقد ذكر في الجوهر الشفاف ما فيه مقنع لمن اتصف بالانصاف ورمى عن كتفيه ثوب الاعتساف وكان رضي الله عنه كثير الخوف لله تعالى وكان يقول وددت اني شاة تذبح فيؤكل لحمها أو كلبا فيموت ويصير ترابا وكان يقول اني أخاف اني اذا خرج مني نفس ان يحال بيني وبين الآخر ولا آكل لقمة الا وأظن اني لا أسيغها وبني ثلاثة مساجد وحوط مواضع كثيرة وكلها محترمة مجللة معظمة من أساء فيها الادب عاجله العطب وافضلاء أهل زمانه ومن بعده في مدحه قصائد عظيمة تشتمل على المعاني الجسيمة مدحه بعضهم بقصيدة منها قوله

ولذ بابي الخطاب في كل شدة * أبا عمر احضر مفرجا كل كربة
فقد جرب العربان ترياق غوثه * اذا باسمه يدعى أجاب بسرعة
وذلك مشهور لدى كل مسلم * توسل به واسأل به دفع محنة
وقل يا أبا الخطاب يا ضيغم الورى * ويا منقذ اللهفان يا غوث فرحة

(وقال آخر)

من خاف ضرا أو تلف * نادى سحيرا أو هتف
باسم الشجاع المرتضى * المجتبى صاحب عرف
تأتيه نفحة سره * تنجيه من كل التلف

(وله رضي الله عنه نظم * من ذلك قوله)

زاد شوقي الى ساحة تريم * لمشايخ وخص أهل الترب
نسل الاشراف يا فقدي لهم * نعم الاجواد استاذ العرب
طهر الله منهم ما خرب * لا ولا أراهم ربي تعب
الرجاجيل منهم والنسا * أهل تلك اللطافة والحسب
ما وددت اني أفارقهم * ولكن ربي عليه قد غلب
من شنأهم فياليته جذم * أو يخالطه في يديه النكب
أو يصيبه عرام من صحيح * وسط رجليه جدله من خشب
أو تصادفه سقطة من بعير * فوق حاركه من فوق القتب
أو تقع له طعنة من عدو * في خواصره من عرض السبب
ثم نختم بذكر المصطفى * ما طلع في الليل نجم قد غرب

(ومنه قوله)

سلموا لي على نسل الشرف * المشايخ أسياد العباد
آل باعلوي أعني كلهم * ما دبي طير من نشر الجراد
ليت من كان عيسى عندهم * متكئا فوق فرشه والوساد
ثم نختم بذكر المصطفى * وآل بيت النبوة والرشاد

ولم يزل رضي الله عنه في ارتقاء وازدياد وارشاد وامداد الى أن دعاه داعي المعاد وانتقل الى رحمة رب العباد وكان انتقاله يوم الاثنين ثاني ذي القعدة الحرام سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وهو ساجد في صلاة الظهر وذلك انه لما سمع المؤذن لصلاة الظهر أجابه ثم توضأ وأذن وأقام لنفسه وأحرم بالفرض فلما سجد خرجت روحه الشريفة وهو ساجد فلما طال سجوده حركوه فاذا هو قد قبض وبقي على هيئة

السجود لم يتغير حتى رفعوه للغسل وشيعه خلائق لا يحصون والفقراء والمساكين حول جنازته يبكون ودفن بمقبرة زنبل من جنان بشار وقبره معروف يزار رحمه الله رحمة الابرار وجمعنا به في دار القرار

﴿عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيبان بن محمد أسد الله بن حسن بن على ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضى الله عنهم﴾

الشهير كسلفه باشيبان امام أهل الزمان الداعى الى الله فى السر والاعلان الحائز قصب السبق فى ميدان الأحسان الفاضل الذى تسامى فى الفضائل عن مثال والاريب الذى حكت لفاظه عقد اللآل وكلماته زهر الليال ولد بالديار الهندية ونشأ بها على حالة مرضية وحفظ القرآن وجملة متون فى العربية وأخذ عن جماعة الفنون الادبية ثم اشتاق الى الارتحال والخروج فتنقل فى البلدان تنقل القمر فى البروج فرحل الى مركز دائرة الولاية وأقطابها وأكفاء عروس المعارف وخطابها سلالة بنى عبد مناف بنى علوى السادة الاشراف بلدهم مدينة تريم التى هى أكمل الاقاليم فورد مناهلهم العذبة وكرع من حياضهم الرحبة فأخذ عن الشيخين الجليلين الشيخ عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين وتفقه على القاضى عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ علوم الدين عن شيخنا أبى بكر بن شهاب وأخويه محمد الهادى وأحمد بن شهاب الدين ثم رحل الى الحرمين فادى النسكين وزار جده سيد الكونين عليه أفضل صلوات المصلين وجاور بهما عدة سنين وأخذ عن جماعة من العلماء العاملين والصلحاء العارفين منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصرى والشيخ أحمد بن ابراهيم علان والشيخ عبد الرحمن الخطيب وغيرهم ولبس الخرقة من أكثر مشايخه وأجازه أكثرهم ثم عاد الى تريم وتزوج بها ودرس ثم رحل الى الديار الهندية وقصد شيخ الاسلام وعلم العلماء الاعلام السيد محمد بن عبد الله العيدروس ببندر سورة ولازمه ملازمة تامة وتخرج به من طريق القوم وأخذ عنه عدة علوم وقصد السلطان الاشهر والوزير الاكبر الملك عنبر فتلقاه بالقبول والاحترام وبالغ فى العطايا والاكرام وأقام عنده يدرس فى الفنون العربية والعلوم الادبية الى أن انتقل الملك عنبر الى رحمة الله فرحل الى السلطان الشهير بعادلشاه وحصل له عنده قبول تام وبالغ فى الانعام وأقام بمدينة بيجافور عنده عدة أعوام وأنعم عليه بخراج جرام بالقرب من مدينة بلقام ثم اختار التوطن بمدينة بلقام وتصدى لنفع الخاص والعام وأشرقت بها أقماره وشموسه وزخر بالفواضل عبابه وقاموسه واقتنى كتبا شهيرة وأموالا كثيرة ومن قصده من الطلبة قام له بالنفقة الهنية والكسوة البهية وأخذ عنه الجم الغفير ووردوا من بحره العذب النمير وظهرت بركة أنفاسه على أصحابه وفاق [illegible] أقرانه وأترابه وكان حسن الاخلاق طيب الاعراق يحب سهل الامور والوفاق عظيم الشهامة حسن الاستقامة لم يدنس مقداره قط بذم بل يراعى حق منصب العلم ولم يتفق لى الاخذ عنه فى رحلتى الى الديار الهندية بل أرسل الى رسالة جليلة تنبئ على ان عنده أتم فضيلة ولم تزل مدينة بلقام كهفا لجميع الوافدين من الانام ومأوى الفقراء والمساكين والايتام عاكفا على بث العلم ونشره مؤرجا الارجاء بطيبه ونشره الى ان انقضت مدة عمره وآن حلوله فى قبره وانتقل بها سنة ست وستين وألف وقبره بها معروف مشهور وبالقراءة والزيارة معمور

﴿عمر بن عبد الله بن علوى ابن الشيخ عبد الله العيدروس رضى الله عنهم﴾

امام المتأخرين الجامع بين العلم والدين السالك سبيل السادة العارفين قدوة أهل زمانه المقدم على نظرائه وأقرانه ذو علم فائض زخار وفضل يتدفق تدفق الانهار زاحم في الفضائل من تقدم وارتقى في الفواضل الى المحل الارفع الاقوم حتى صار ممن يشار اليه بالاصابع وممن يعوّل على رأيه في الامر الشائع علم علمه منشور وحسن سلوكه مشكور وقد زينه الله بفضل شامل وجمله بعقل كامل ولد ببندر عدن ونشأ به في علم ومنن ثم اشتغل بتحصيل العلوم الشرعية والفنون الادبية وعلوم العربية حتى برع في ظواهرها ودقائقها ووقف على بواطنها وحقائقها ومشايخه كثيرون لا يحصون وكذا مقروآته في كل الفنون واجيز بالافتاء والتدريس والنفع لمن لاذ به والانيس والبس الخرقة الشريفة من كثيرين وحكمه التحكيم جماعة من العارفين وأذن له في الالباس والتحكيم للخاص والعام لمن شاء من الانام ومع هذا ترك جميع ذلك ولم يعتن بما هنالك بل سلك أحسن المسالك من الخمول التام والتواضع لجميع الانام بل لم يوجد له تصنيف كتاب ولا افتاء سؤال ولا جواب (وحكى) ان بعض الادباء مدحه بقصيدة طنانة أنشدها بين يديه فكره ذلك وأمره أن لا يعود اليه ولما مات أخوه محمد قام بمنصبهم أتم قيام وسلك في ذلك سلوك آبائه الكرام من اطعام الطعام والنفع الخاص والعام لجميع الانام وكانت له أخلاق ألطف من نسيم السحر وأوصاف كالمسك اذا فاح وانتشر وكان سالكا طريق الاستقامة ملازما سيرة سلفه ملازمة تامة متصفا بالزهد والقناعة موزعا الاوقاته لا يصرف ساعة في غير طاعة وغير ذلك من المحاسن التي زينه الله تعالى بها وكان أحق بها وأهلها وكأنما عناه القائل بقوله

فما في علاه مقالة لمخالف * فسائل الاجماع فيه تسطر

(والآخر بقوله)

لكل زمان واحد يقتدى به * وهذا زمان أنت لا شك واحده

وكان السيد الجليل المعروف بصائم الدهر القديمي الحسيني القائل من رآني دخل الجنة يعظم صاحب الترجمة ويشير الى انه بركة ذلك القطر وأثنى عليه جماعة من الاخيار من علماء الامصار وقد أشار اليه الشيخ أبو بكر بن عبد الله العيدروس بقوله * بدر السعادة قد بدا طلوعه * ونقل عن بعض العارفين انه قال اذا شاب شعر ذراعه بلغ رتبة القطبية وله كرامات عديدة وأحوال سديدة وأوصاف حميدة ومن كراماته انه مر على قاسم بن سويع وهو يحفر أساسا يريد أن يبني مدرسة لامامهم مطهر بن شرف الدين فقال الشيخ كيف ترى هذه المدرسة ياشيخ عمر فقال تؤخذ اذا وصلت الى الركبة فلما بلغ البناء الى ركبة الواقف أخذ الاروام بندر عدن وأخربوها وجعلوها سباطة للقاذورات وكناسه يلقى فيها النجاسات وهو بقية المشايخ الذين يقتدى بآثارهم ويهتدى بانوارهم وعباد الله الذين تستنزل الرحمة بذكرهم وترتجى من الله المغفرة ببركاتهم وسرهم ولم يزل يترقى في فضائل الاعمال ومقامات الاحوال الى ان ناداه منادي الارتحال وآن وقت الانتقال وانتقل الى رحمة الكبير المتعال وكانت وفاته في محرم الحرام سنة ألف من هجرة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ودفن في قبة جده أبي بكر ملاصقا القبره من الجانب الشرقي وقد جاوز السبعين .

﴿عمر بن عبد الله بن عمر الهندوان بن أحمد بن حسن الورع بن علي بن محمد مولى الدويلة رضي الله عنهم﴾

اشتهر جده بالهندوان لقوة دينه وبدنه تشبيها بالحديد الهندوان وعمر هذا أحد العلماء العاملين

والاولياء

عمر بن عبد الله بن عمر الهندوان

والاولياء الصالحين والفضلاء الكاملين الامام القدوة الشهير المرتفع عن ان يقاس به نظير أحد فحول الرجال الذين تضرب بهم الامثال القليلي الامثال اشتغل من صباه بما يرضى الاله فحفظ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل العلم الكريم وصحب الاكابر أولي التحقيق وأخذ عنهم الطريق ولبس الخرقة من جماعة كثيرين وحكمه غير واحد من الاساتذة المرشدين وحظي بالحظ الاوفر وتقدم في مضمار الطاعات وما تأخر وذلل صعاب عقبات الصفات باجتهاده في سحره وجمع بين العلم والعمل وسار على طريقة لاعوج فيها ولا خلل ووقف نفسه على عبادة ربه وقصرها وملك لسانه فلو شاء العادان يحصر كلماته لحصرها وكان متصفا بمحاسن الاخلاق وحسن المعاشرة والارتفاق وكان يحب طلبة العلم والصالحين ويكرمهم لاسيما الفقراء والمساكين وكان الشيخ عبد الله بن شيخ العيدروس يحبه ويثني عليه وذكر انه أخبر بأمور ستقع فوقعت كما قال بعد موته وكذا قال غيره ان صاحب الترجمة أخبرنا بأمور مغيبات فبان الامر كما قال ولم يزل على الاوصاف والاخبار المستطابة ودعواته مستجابة الى ان ناداه منادي الموت فاجابه ومات في محرم لثلاث خلون منه سنة سبع وثمانين وتسعمائة وقبر في مقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿عمر بن عبد الله﴾

﴿عمر بن عبد الله بن عمر بن فقيه بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي رضي الله عنهم﴾

صاحب في الطلب والفائز ببلوغ أقصى الارب الفقيه الكامل العالم العامل المعروف بالمعرفة والفضيلة السالك للطريقة الجميلة ولد بمدينة تريم ونشأ بسوحها الجسيم وقرأ القرآن العظيم واشتغل بتحصيل العلوم مع الصيانة والتحرز في أقواله وأفعاله والديانة وحفظ عدة متون منها العقيدة الغزالية والاربعون النووية والجرومية والارشاد والقطر وغيرها وأخذ عن شيخنا العلامة القاضي عبد الله بن أبي بكر الخطيب وشيخنا عبد الله بن زين وشيخنا القاضي أحمد بن عمر عيديد وشيخنا الشيخ عمر بن حسين وأكثر الاخذ عن شيخنا العلامة أبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب الدين وشيخنا عبد الرحمن بن علوي بافقيه وأخذ عن أكثر مشايخ تريم الموجودين كالشيخ عبد الرحمن السقاف العيدروس وشيخنا علوي بن عبد الله العيدروس صاحب تبي وغيرهم ممن كان في زمانه ورحل الى اليمن وأخذ عن جماعة من علماء الزمن ولبس الخرقة الشريفة من خلائق منهم شيخنا عبد الله بن أحمد العيدروس وشيخنا عمر بن حسين فقيه واعتنى بعلم الصوفية وحصلت له العناية الربانية والمعارف الالهية وكان وجيه القدر عند الاولياء مشهور الذكر عند الاصفياء وكان متصفا بمحاسن الاوصاف كثير التلاوة والاعتكاف كثير القيام بالاسحار والمواظبة على الاذكار وكان يأتي بالنكت الغريبة والفوائد العجيبة وكان لطيف الذات معرضا عن اللذات مشاركا في كثير من الفنون الا ان الفقه والتصوف أكثر معلومه وأغلب علومه ولم يزل في ازدياد الى ان انتقل الى دار المعاد تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جنته آمين

﴿عمر ابن الشيخ علي السقاف﴾

﴿عمر ابن الشيخ علي بن أبي بكر بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

أحد العلماء العاملين وعباد الله الصالحين الداعي الى رب العالمين الشيخ الامام قدوة الانام حسنة الليالي والايام سلالة السلف الصالح وخلاصة الخلف الناجح متبع السنة النبوية مقتفي الآثار المحمدية ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وتربى تحت حجر أبيه ولازمه حتى بلغ ما يرومه ويرتجيه فيه وحكمه والده وألبسه الخرقة وأثنى عليه في البرقة واستجاز له من جماعة من شيوخ الآفاق من أهل الحرمين والشام والعراق وطلب بنفسه على كثيرين من علماء الدين وسمع من

جماعة من المحدثين وحج مع والده وأقاما في الحرمين وأخذا عن غالب علمائهما المشهورين وأخذ الفقه والحديث عن الفقهاء والمحدثين منهم الامام الاريب الشيخ علي بن محمد الخطيب ورحل الى عدن وأخذ عن علمائها والجزيرة ... فقرأ على فقهائها وكان له اعتناء تام بالعلم النافع والكتب الجوامع وأجازه كثيرون في عدة فنون وكان واسع الرواية وبلغ في الاعمال الصالحة الى الغاية وكان ثبتاً مأموناً عفيفاً وجيهاً نبيلاً ظريفاً وانتفع به جمع كثير وحصل لهم ببركته خير كثير وأقام في آخر عمره بالقرية المشهورة بالوهط بين بندر عدن ولحج واستمر بها الى ان انقضت أيامه ووافاه حمامه وتوفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة وقبره بها معروف يزار في غالب الليل والنهار

﴿عمر بن محمد بن أحمد بن أبي بكر باشيبان بن محمد أسد الله بن حسن بن علي ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم رضي الله عنهم﴾

السيد العظيم الامجد الكريم ذو القلب السليم والنهج القويم امام باسمه تنشرح الصدور وبدعائه ترتجى الرحمة للاحياء وأهل القبور الجامع بين الرواية والدراية والبالغ في الديانة الى أقصى الغاية ولد سنة احدى وثمانين وثمانمائة بمدينة قسم ونشأ بها على مزيد نعم وحفظ كلام الله العزيز بعدان بلغ سن التمييز ثم رحل الى مدينة تريم وأخذ بها من ذوي الفضل العظيم فأخذ عن الامام العلامة محمد بن عبد الرحمن بلفقيه والعلامة الفقيه عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج وحفظ عليه الارشاد والوردية في النحو وعرضها عليه وأخذ عن السيد محمد المذكور العلوم الشرعية وجملة من الفنون الادبية وعلوم العربية ورحل الى الشيخ العارف بالله معروف بن عبد الله باجمال فأخذ عنه وألبسه خرقة التصوف وأخذ التصوف والحقائق عن الشيخ عبد الرحمن بن علي وحكمه وألبسه الخرقة الشريفة وأجازه غير واحد في التدريس والاقراء في كل علم نفيس فدرس وأفاد وانتفع به كثيرون من العباد وله نثر كثير ونظم يسير ومن تصانيفه كتاب ترياق القلوب الواف بذكر حكايات السادة الاشراف (وحكى) ان الشيخ العلامة علي بن علي بايزيد الدوعني المقبور بالشحر صاحب النكت على الارشاد والفتاوى المشهورة رحل الى حضرموت لزيارة من فيها من السادة أولي التحقيق ليأخذ عنهم الطريق ولما اجتمع بصاحب الترجمة عرف له قدره وأعطاه ما يستحقه وأثنى كل واحد منهما على صاحبه بعدان قضى غاية ما أربه ثم عزم الفقيه علي بايزيد على زيارة قبر النبي هود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فلما ودع صاحب الترجمة قال له صاحب الترجمة ستجدون عند القبر رجلا من أهل الكشف يقال له محمد بن سليمان باشيبان يتكلم بكلام يزعم أنه منامات وهو من طريق الكشف فالزموه والتمسوا بركته وعنده ولدان من أولاد الاشراف فاحدهما اسمه عقيل بن عبد الله والثاني عبد الودود وقال له ستصل الى بلادك بالسلامة ولابد من العود الى هنا قال الفقيه علي فوجدنا الامر كما ذكر ووجدنا الذين سماهم بأسمائهم ورجعت الى بلدي وعدت لزيارة حضرموت بعد ثلاثين سنة وكان صاحب الترجمة يغلب عليه حب الخمول وترك مالا يعنيه والفضول له مروءة خلقية وفتوة صوفية وأعمال حسنة مرضية وكان كثير التلاوة والاذكار والقيام بالاسحار والصيام بالنهار يتقي الشبهات وهتك الحرمات ولم يزل على هذه الحالات متصفا بأحسن الصفات الى ان دعاه داعي الممات وكانت وفاته سنة أربع وأربعين وتسعمائة بمدينة قسم وقبر في مقبرتها المشهورة التي هي بالزيارات والقراءة معمورة رحمه الله تعالى رحمة الابرار وأسكنه دار القرار

﴿عمر

﴿عمر بن محمد بن أحمد ابن الاستاذ الاعظم الفقيه المقدم﴾

المتسربل بسربال الورع والتقى المتعلق بأسباب الرقي والارتقا ذو المحاسن الرفيعة والاوصاف البديعة والاخلاق الرضية والمفاكهة السنية والافعال السارة والاعمال البارة ولد بمدينة تريم ونشأ بها على نهج قويم وحفظ القرآن العظيم واشتغل بطلب الفضائل وصحب العلماء الافاضل وأخذ عن امام الأئمة الشيخ عبدالله باعلوى ولازمه حتى تخرج به وصحب أيضا أباه ومشى على مايرضاه الله من لزوم الطاعات وحضور الجماعات وطريقة السلف الصالح والسعي في المصالح وصحبه جميع كثير وأخذوا عنه الكثير منهم ولده الفقيه محمد صاحب مسجد المصف وكان كريما جوادا مواسيا لجيرانه بحيث انه لايذوق طعاما حتى يدور عليهم بيتا بيتا فن وجده بلانفقة أعطاه نفقة ذلك اليوم وكلما دخل عليه شئ أنفقه على الفقراء والمساكين وهو مع ذلك فقير صابر يصدق عليه قوله تعالى يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف وربما آثر جيرانه على نفسه وكان في ذلك غاية أنسه وله كرامات كثيرة وأحوال شهيرة ذكره الخطيب في الجوهر الشفاف وغيره من المؤرخين ولم يزل يتعطر بطيب محاسن الاعمال متصفا باوصاف الكمال الى ان وافاه وقت الانتقال وتوفي يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من رمضان سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿عمر بن محمد بن حسين بن أحمد بن حسين بن عبدالرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

عرف كسلفه بباحسين أحد عباد الله الصالحين وأجل المشايخ المرشدين المقتفي لشريعة سيد المرسلين العارف بغوامض الحقائق الجامع للطائف أسرار الدقائق ذو الاحوال الباهرة والمقامات الظاهرة والكرامات الخارقة والانفاس الصادقة وقع على ولايته الاجماع وعلى امامته التي ملأت البقاع وصغت لما يقوله الاسماع وقد أفرد تلميذه الشيخ عبدالقادر بن شيخ ترجمته بتأليف وتصنيف لطيف سماه قرة العين بمناقب الولي عمر بن محمد باحسين وأنا ملخص منه المقصود ومايتعلق بغرضنا المعهود فاقول ولد رضي الله عنه بمدينة تريم سنة تسع وسبعين وتسعمائة وجاء نا تاريخ ذلك العام بحساب الجمل عدد حروف ﴿جا رحمة للعالمين﴾ وعدد حروف آية من آيات الله * وعدد حروف القطب شمس الشموس ونشأ على قدم العفاف والتقوى سالكا الطريقة المثلى التي لاعوج فيها ولاأمتا حتى بلغ مبلغ أسلافه الرجال أهل المقامات والأحوال والى ذلك أشار من قال

و بلغت من قبل المشيب مراتبا * قد كل دون بلوغهن الشيب

وكان من صغره وهو تحت حجر أبيه لاالتفات له الى ماالناس فيه ولم يكن له صبوة في صغره ولم يتزوج في كبره ثم رحل عن تلك الديار بنية تحصيل الفضائل والاعتبار وشهود قدوة الرحمن فيما يجري به الملوان فدخل السواحل وغيرها من البلدان واتفق له في سفره كرامات ظاهرة وصدرت منه آيات باهرة وحصل له ببلاد السواحل جاه عظيم ومال جسيم ثم دخل الهند سنة احدى وألف ثم أقام باحمد أباد المشهورة في تلك البلاد يفيد الطالبين ويرشد المريدين ويكرم الوافدين ويواسي المحتاجين من الفقراء والمساكين كما قال بعض المريدين مجالسه مابين ارشاد طالب واعطاء محتاج وتقريب آيس * هذا مع قيامه بوظائف العبادات وأنواع السنن والقربات وحضور الجمعة والجماعات والانقياد للشريعة المحمدية والسير على السيرة النبوية

وبذل الجاه في الشفاعات للمسلمين واصلاح ذات البين وانتسب الى حضرته جم غفير قال صاحب قرة العين وكنت ممن أنعم الله عليه بصحبته وشرفني بالانتساب الى حضرته فانتفعت به في طريق جدا ودلت على نظراته الشريفة الراجحة وحظيت بدعواته الصالحة وكم حصل لي منه اشارات في ضمنها بشارات وكم له علي من اشفاق وملاطفات ولولا وجوده الشريف لكنت في حيز الاموات حتى كانما ساقه الله تعالى الى هذه البلدة لاجلي لينقذني من مهالكي فجزاه الله عني ماجزا استاذا عن تابعه وحصل بيننا وبينه نفعنا الله تعالى ببركاته وأمدنا في الدارين بامداداته آمين من الاتحاد الكلي والمحبة المفرطة مالا يمكن التعبير عنه بحيث لم يكن بيننا وبينه اثنينية كما قيل

وكنا كروح بين شخصين قسمت * فجسماهما جسمان والروح واحد

وكما قال الآخر

أنا من أهوى ومن أهوى أنا * نحن روحان حللنا بدنا

بل حصل بيننا وبينه مناسبة عظيمة روحانية ومودة ربانية باطنية وأسرار معنوية وصرنا نحن واياه باذن الله اخوان صدق وصديقية وروحانية وجسمانية أولاد علات أجسادنا ناسوتية وأرواحنا ربانية وأسرارنا معنوية يرونا اثنين وفي المحبة اندرجت حروفنا في حرف الاحدية كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وماتنا كر منها اختلف تعارفت أرواحنا وائتلفت في العوالم الروحانية قبل خلق العوالم الجسمانية أى تعارفت أسرارنا في بحر تيار ان المتقين في مقام أمين وعرفنا في عالم الدنيا الشريعة المحمدية وطريقة الصوفية والحقيقة الربانية فصرنا بطاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا * أخوان أول بارواحنا الروحانية وباجسامنا الجسمانية وآخر سلو كنا وصولنا الى الحضرة القدسية وظاهرة باتباعنا الكتاب والسنة وباطن طريقة الصوفية ووصولنا الى الحقائق الحقيقية في الحضرات الصمدية معدن الرحمات الازلية المقتبسة من فيض فضل بل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم واني لارى النسبة الى هذا الرجل العظيم والسيد الكريم من أجل ما أنعم الله به علي وأجل ما وصل من عظائم الطاقه الى اذ صحبته ومحبته أم اله سعادة اى سعادة قال ابن عطاء الله في لطائف المنن سمعت الشيخ أبا العباس نفع الله به يقول عن نفسه والله ماسار الاولياء من قاف الى قاف الا حتى يلقوا واحدا مثلنا فاذا لقوه كان يغنيهم وقال لما اتهم بصنعة الكيميا والله لقد صحبت أقواما يعبر أحدهم على الشجرة اليابسة فيشير اليها فتثمر رمانا للوقت فمن صحب هؤلاء الرجال ماذا يصنع بالكيميا فهو نفعنا الله تعالى ببركاته وأمدنا في الدارين بامداداته أحد مشايخنا في الطريق الذين لا ينتسب الا اليهم ولا يعتمد في هذا الشأن الا عليهم قال وكم قد قيضنا منه من كرامات وشاهدنا منه من خوارق العادات حتى لقد أذكرنا ذلك ما يحكى عن السلف من أولياء الله تعالى وأبان لنا تعالى حقيقة ما نقل عنهم وقلنا ما أشبه الليلة بالبارحة هذا وليس الخبر كالمعاينة وبالجملة فكل أحوال سيدي وأقواله واشاراته وأفعاله كرامات ظاهرة وآيات باهرة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد حتى كأنما عناه القائل بقوله

له الكرامات مثل الشمس ظاهرة * وسره ظاهر كالشمس والقمر

وحصل له بالهند قبول لا يحد بييان ولا يحصر بتبيان من أفاضلها وأمرائها وأعيانها ووزرائها

بسبب ما اشتهر له من الخوارق الجلية والمكاشفات العلية والاخلاق الرضية والشمائل المرضية وقلب الاعيان واغاثة اللهفان وابراء العليل وتكثير القليل لا احد يحصرها ولا عد يضبطها وليس يجهلها الا المجاهيل ومدحه جماعة من أكابر العلماء وأفاضل الادباء بالقصائد البديعة منها قول بعضهم

خطبت فوق منبر الاسحار * ساجعات تنوح في الاسحار
هيجتني على الغصون طيور * آه مابي من رنة الاطيار
ذكرتني ديار مكة حتى * الهت خاطري من الاخطار
ليت شعري أعائد دهر قربي * لرباطيبة وذاك الجوار
بلد حل سائر البسط فيها * ونفى القبض بهجة الاسرار
مهبط الوحي يحبط الذنب فيها * شرفت بالنبي والانصار
وتريم تشرفت برجال * من بني المصطفى منبع الجار
وأقام السقاف بيت علا * في حماها بمطلع الانوار
ان عبد الرحمن بدر منير * راحم القلب سيد الابرار
الوجيه الذي به كل انس * وعلاء وبهجة ووقار
وبنوه مثل النجوم تعالت * في جميع البلاد والامصار
كل بدر منهم منير مضيء * بكراماته على الادوار
والسراج الذي باحمد أباد * منهم سيد عظيم المنار
عمر باحسين الذي أحرز السر بطه محمد المختار
الشريف العفيف بحر خضم * فائق الشمس بالضياء في النهار
وكراماته مع الناس شاعت * وتجلت بعزة وفخار *
كامل سيد شريف عفيف * طاهر الأصل من بني الاطهار
لازم بيته والكل منه * شاع سر به مفك الاسار
من بني المصطفى شفيع البرايا * وعلي مقدم الاعصار
والحسين الشهيد أهل العطايا * والمزايا والعز والآثار
وأبو السقاف لاريب فيه * أسد الله والمنيع الدار
وحسين ابنه الشريف أبوه * قد تسمى بعمه المحضار
وهو سبط العيدروس اليه * منه سر عن الاوتار
سيد تخضع الملوك لديه * وذو والامر عنده في صغار
نسب طاهر وأصل شريف * ومقام عال بلا انكار
شاع بفضل وبالتصرف حتى * قصدته الرجال بالاقدار
عمر باحسين من آل طه * سيد الرسل صفوة الجبار
قد حباه الله منه بسر * ظاهر في الاجهار والاسرار
وهو من معدن الولاية عين * نظرت بالعلى في الامصار
كل شخص له عقيدة حب * بعلاه تسير مثل السواري

طاهر طيب عزيز جليل * فائق الناس بالوفا للذمار

ليس يبقى شيأ بعزو عزم * بل لديه توكل باختيار

بكرم الضيف والغريب شريف * طاهر أصله من الاكدار

حامل راية المجد عال * عالق بالمهيمن الغفار

تخضع الناس ان رأته حيا * من جليل الصفات والانوار

قد علا باالسقاف بيت علاه * وتحلى بحلية الاخيار

خيره ظاهر ولا شر فيه * تتقيه بوائق الاشرار

والذى جده النبي التهامى * ليس يخفى على ذوى الابصار

يا ابن بدر العلا محمد يا من * حمدته الانام فى الاسفار

يا كريم الجدود والفعل يا من * فضله ظاهر بغير توار

يا عزيز المقام والحال انى * فيك حبى باد بلا انكار

شرفونى بدعوة منكم كى * يعتلى فى الورى بكم مقدار

آل باعلوى كل من شك فيكم * فهو والله فى محل البوار

أنتم أنتم لكم كل فضل * ظاهر فى الوجود غير موارى

عبدكم قاصد الزيارة لكن * قيدته الامراض فى الاسفار

فابق واسلم فى عزة وعلا * يا بديع الصفات يا ذا الفخار

وعلى جدك النبى صلاة * وسلام يبقى بغير اختصار

وقوله وهو سبط العيدروس أشار به الى أن والدة أبيه الشريفة مريم بنت الشيخ حسين بن عبد الله العيدروس * ولبعضهم قصيدة فيها نسبة الشريف مطلعها

أحمد أبا دزهرت اذ حلها عمر * أبا حسين ابن من فى وجهه قمر

محمد حسين بن الشهاب دعى * يا احمد بن حسين الشيخ مستطر

ابن الوجيه الفتى السقاف سيدهم * فذاك عبد الرحمن الفتى النضر

فتى محمد مولى الدويلة من * علا الملا ابن على ما به كدر

ابن الفتى علوى ابن الفقيه لهم * محمد بن على البدر يقتدر

مقدم التربة الغرا وولده * على بن علوى من تزهو به السير

محمد ابن الفتى علوى من نسبوا * له الكرام له ذا الاسم مبتكر

هو ابن عبد الله البدر ابن أحمدهم * هو ابن عيسى ابن من أوصافه غرر

محمد ابن الامام المرتضى الامام على * سليل جعفر من بالصدق مشتهر

ابن الامام الهمام المستفيض بذا * محمد الباقر الباقى له الخبر

سليل ذى الفضل زين العابدين على * بن الحسين الشهيد الصارم الذكر

أبوه حيدرة زوج البتول علت * وتلك فاطمة الزهراء تزدهر

بنت النبى شفيع الخلق أحمدهم * محمد النور فهو الطيب السفر

أعلى الانام رسول الله سيدنا * من ليس فى عوده ميل ولا خور

ولولاه ما كانت الدنيا وضرتها * وفى بنيه لاهل الفخر مفتخر

وحبهم فرض عين من يقوم به * نجا ومن مال عنهم حظه سقر
غدت محبوهم الايمان شرعتهم * وباغضهم برب العرش قد كفر
آل النبي رسول الله عمدتنا * مودة فيهم ما فاط تزدجر *
صلى عليه اله العرش ما طلعت * شمس وما لاح في أفق السما قمر
والتابعين باحسان طريقتهم * مع السلام عليهم ما همى المطر

وأخل الناظم بالامام محمد صاحب مرباط ولم يزل صاحب الترجمة يسير باحسن سيرة ومايرضاه عالم العلانيه والسريره الى ان وافاه أجله المحتوم وقدم على الحي القيوم ودفن بأحمد آباد وحزن لفقده جميع العباد ولم يذكر في قرة العين سنة وفاته

﴿عمر بن محمد بن علوي بن محمد المعلم بن علي بن محمد بن عبد الرحمن ابن محمد ابن الشيخ عبد الله باعلوي رضي الله عنهم﴾

عرف والده بمحمدون السيد المبارك الميمون الذي به السالكون يقتدون وبسيره يسيرون غاص في بحور الفضل فاستخرج دررها وسما الى مطالع العلم فاستجلى غررها وتحلى بالورع والتقى والعفاف وتخلى الا عن مقدار الكفاف ولد بمدينة تريم ونشأ بها على سنن قويم وصراط مستقيم وأخذ عن عمه العارف بالله تعالى أحمد بن علوي والشيخ أحمد بن حسين العيدروس ومن في طبقتهما وجد في تحصيل العلوم والعرفان واخلاص العمل في السر والاعلان وكان من أحفظ أهل زمانه ومن فوارس ميدانه ومن المقدمين على أقرانه وكان محافظا على أوقاته وأزمانه عارفا باستخراج الجواهر من معادنه معظما محبوبا عند جميع الانام مقبول الشفاعة عند الخاص والعام وكان شيخه الشيخ أحمد بن حسين العيدروس يثني عليه الثناء التام ويصفه بأوصاف الكمال والتمام وكذلك كان عمه الشيخ أحمد بن علوي يحبه ويثني عليه ويشير الى أن أوصاف الكاملين اجتمعت فيه وكان جوادا كريما ويعطي عطاء عظيما وكان متقللا من الدنيا زاهدا فيها وفي زهرتها السفلى راغبا في الاوصاف العليا ومارغب في الدار الاخرى وكان كثير الصيام قليل المنام طويل القيام قصير الكلام ولم يزل على ذلك مدة من الليالي والايام والشهور والاعوام الى ان وافاه الحمام وقدم على الملك العلام وكانت وفاته ليلة الاحد لثلاث عشرة خلت من رجب سنة سبع وتسعين وتسعمائة ودفن بمقبرة زنبل من جنان بشار رحمه الله رحمة الابرار وأسكنه دار القرار

﴿عوض بن سالم بن محمد بن عبود بن محمد مغفور بن عبد الرحمن بن أحمد بن علوي بن أحمد ابن الفقيه أحمد بن عبد الرحمن بن علوي المعظم عم الاستاذ الاعظم رضي الله عنهم﴾

شيخ زمانه وعالمه ومن سادت به أركان التصوف ومعالمه المحتاط في جميع أفعاله والداعي الى الله تعالى بحاله ومقاله الجامع لاشتات العلوم والتاريخ في المنقول منها والمفهوم والمشمر في رضا الحق وقد أصاب النجوم الجامع بين العلم والعمل السالك طريقة الحق التي لاعوج فيها ولاخلل الملازم في جميع أموره حسن الادب حتى تميز على غيره بأعلى الرتب ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم ولزم الطريق المستقيم والسنن القويم وسار من صغره أحسن سيرة ومايرضاه عالم العلانية والسريرة واشتغل بتحصيل العلوم الشرعية واصطلاحات الصوفية وأخذ عن السيد الجليل عبد الله بن سالم خيله وشيخنا العارف بالله تعالى عبد الرحمن بن محمد الشهير بامام السقاف وسار بسيرته وحذا حذو طريقته وأخذ عن العارف بالله تعالى زين بن حسين بافضل ولازمه حتى تخرج به وأخذ

العربية عن شيخنا العلامة عبد الرحمن السقاف بن محمد العيدروس وألبسه مشايخه الخرقة الشريفة بشروطها المنيفة وسلك سبيل الرشاد وأتاه من ربه الامداد والاسعاد وواظب على الجمعة والجماعة واجتهد في العبادات والطاعة وكان لايصرف ساعة الا في قربة أو طاعة وجمع نفسه على أشتات الفضائل لايتخذ غير العلم والعمل صاحبين وقطع الليل والنهار في ذلك دائبين وكان من الورع والدين وسلوك سبيل السلف الصالحين على سنن ويقين ان الله مع المتقين وكان شيخه وختنه الشيخ زين بن حسين بتهجج بمكانه ويرجحه على أقرانه وكان عارفا بأهل زمانه مقبلا على شأنه حافظا للسانه يضرب به المثل في التقوى والديانة والورع والرزانة وكان على غاية من العقل ونهاية من الفضل وأخذ عنه جماعة التصوف والفقه وكنت حضرته في دروسه واجتنيت من ثمار غروسه وسمعت منه أحاديث وأخبارا مستطابة ودعا لي بأدعية أرجو من فضل الله تعالى انها مستجابة وكان يحب العزلة عن الناس خوفا من أن يقع فيما به باس ولم تزل محامده في محافل الفضائل مجلوة ومحامده على الالسن متلوة الى ان انتقل الى رحمة من به الحول والقوة وكانت وفاته سنة اثنتين وخمسين وألف ودفن بمقبرة زنبل رحمه الله عز وجل

﴿عيدروس بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن ابن الشيخ علي رضي الله عنهم﴾

صاحب المكارم العظيمة والايادي الجسيمة والمحاسن الوسيمة المحمود بجميع الالسنة المتنزه عن الصفات المستحسنة المراقب لله في سره ونجواه المخالف لنفسه وهواه ولد بقرية المكلا من الديار اليمنية ونشأ به على حالة مرضية وارتقى الرتبة العلية وحفظ القرآن وتحلى بأشرف ما يتحلى به الانسان واشتغل بتحصيل الفضائل ودأب فيها بالبكر والاصائل وأخذ عن جماعة من علماء زمانه وفقهاء أوانه من أهل بلده الكائنين فيها والواردين اليها وأخذ عن ابن عمه علوي بن محمد بن أحمد ولازمه حتى تخرج به ولما مات علوي قام صاحب الترجمة بمنصبهم القيام التام من اطعام الطعام والنفع العام لجميع الانام وقصده الناس وعولوا على كرمه وطافوا بكعبة جوده وحرمه وكل من قصده بالغ في اكرامه ومواصلة تبجيله واحترامه وانتهت اليه مشيخة تلك الديار وظهر كالشمس وسط النهار وكان له خلق ألطف من النسيم ومنطق أعذب من التسنيم وكان يحب مصاحبة أهل الخير والصلاح ويلازم أهل الطريقة الحميدة في كل غدو ورواح وكان له مروءة تامة وفتوة عامة لايؤاخذ أحدا بما اقترف ولا يعاتبه اذا اعترف وانتفع به كثيرون واهتدى به ضالون وتربى به مريدون سالكون ولم يزل يتنزه في تلك الرياض ويتمتع بمقيل ظل تلك الفياض الى ان انقضت مدته ووافته منيته وتوفي بالمكلا سنة خمس وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام

﴿شيخ بن عبد الله ابن الشيخ علي رضي الله عنهم﴾

أحد الاولياء الصالحين والمشايخ العارفين مرشد السالكين وقدوة الناسكين حامل راية المفاخر المهيع الذي لايعرف له أول من آخر صاحب التقوى والورع والعفاف وغير ذلك من محاسن الاوصاف شيخ الزمان والوقت الذي تجلى به عنه غياهب المقت ولد بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم وأخذ عن مشايخ عصره وصحب أكابر دهره منهم والده عبد الله وابن عمه الشيخ شهاب الدين بن عبد الرحمن ولزم طريقة سلفه الكرام وسيرة جده سيد الانام عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام وخصه الله تعالى بالاخلاق الرضية وثناها بالشمائل المرضية وأعطى القبول

التام وانتفع به الخاص والعام واجتنب الشهوات واجتهد في العبادات وسلك فيها المسلك الرفيع الى ان وصل الى مطلبه البديع ورحل الى بر سعد الدين وكان اذ ذاك معمورا بالعلماء العاملين والاولياء الصالحين ويقال انه كان يعرف علم الحرف علمه اياه بعض السياحين بعد ان اختبره باشياء يعجز عن احتمالها أكثر الكاملين وكان يحكم الوفق الثلاثي ويتصرف به وله كرامات كثيرة وانفاس منيرة شهيرة فكان يأتي بالشئ قبل أوانه ويحضر بعض الاشياء التي لم توجد الا في البلاد البعيدة (وحكي) انه أطعم بعض أصحابه فاكهة الصيف أيام الشتاء وأطعم بعضهم بحضرموت القات المشهور باليمن وكان واسع الصدر كثير الاحتمال والصبر فن هفا هفوة وسعها حلمه العميم ومن بدرت منه بادرة يغمرها صفحه الجسيم ولم يزل يتصف بالصفات الجميلة ويتحلى بالمحاسن الجليلة الى أن وافاه الامر المحتوم والسهم الذي يصيب كل أحد على العموم وانتقل الى حضرة الحي القيوم آخر يوم الاثنين لثلاث خلون من صفر الخير سنة ست وسبعين وتسعمائة

﴿ناصر بن أحمد ابن الشيخ أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عبد الرحمن السقاف رضي الله عنهم﴾

وارث المجد عن آبائه وأجداده وشائد الفضل على أرفع عماده ومنهل البر والجود الذي شرب منه الوجود الداعي الى الرحمن بالحال والفعل واللسان في السر والاعلان المعامل لله تعالى في سره وجهره وتارك الدنيا وزخرفها وراء ظهره ولد بعينات بلد السادات ونشأ بها على أحسن الحالات ودلت على الصلاح مخايله وأذنت بالسعادة شمائله وتربى تحت حجر والده وأخذ بعضده وساعده ولازمه في حضره ولم يفارقه في سفره وصحب جماعة من أكابر العارفين الائمة المشهورين كأعمامه الاولياء العارفين وحج بيت الله الحرام وزار جده عليه أفضل الصلاة والسلام وحصل له في الحرمين الشريفين المدد المبين وتدير بندر الشحر مع والده لما قطن به وعم نفعهما في مشارقه ومغاربه ولما انتقل والده الى رحمة الله وهو قد اشتد عضداه قام بمنصبه القيام التام وانتفع به الناس النفع العام الخاص منهم والعام واشتهر صيته في تلك الديار وقصدته الناس من كل الامصار وكانت حضرته شفاء للقلوب من أدوائها ومخلصا من مهاوي أهوائها وكان مقبول الشفاعة ولو تكررت كل ساعة وكان سليم الصدر دائم البشر وكان على غاية من ترك التكلف متدرعا لباس التقشف وكانت كواكب السرور في وجهه مشرقة الانوار ورياض الافراح في محياه متألقة الازهار وكان غاية في الكرم لا يقاس الا بحاتم المشهور بين الامم وكان مواظبا على تلاوة القرآن سرا وجهرا واذا ختم ختمة شرع في أخرى وكان يحب الفقراء والمساكين والعلماء العاملين كثير المطالعة والقراءة لاحياء علوم الدين وكان الغالب عليه الاستغراق بالاذكار وتغشاه عند ذكر الله كثرة الانوار وكانت له كرامات ظاهرة وأحوال باهرة وكان لا يظهرها الا للولاة والأعراب الجفاة ولم يزل متمسكا من التقوى بالعروة الوثقى الى أن وافاه المقدور الذي لابد منه والانتقال الذي لا محيص عنه وتوفي سنة احدى وخمسين وألف وقبره معمور ببندر الشحر المشهور وقبره عليه لوامع النور وبالزيارة والقراءة معمور

﴿هرون بن علي بن هرون بن حسن بن علي بن محمد جمل الليل رضي الله عنهم﴾

ذو الباع الواسع في العلوم والاجتماع بالشاسع في حقائق المنطوق والمفهوم الجامع بين العلم والعمل والمخلص لله عز وجل ناصر دين الله تعالى وخادمه وهازم جند الشيطان وهادمه ولد سنة تسع أو ثمان وتسعمائة بمدينة تريم وحفظ القرآن العظيم والارشاد وألفية ابن مالك وحفظ غير ذلك

وشهدت بمحاسن الشيم حركاته واشتملت على الكمالات صفاته ثم اشتغل بتحصيل العلوم النافعة وقراءة الكتب الجامعة فتفقه على قاضي القضاة العفيف القاضي أحمد شريف وقرأ الحديث رواية ودراية على الامام المحدث محمد بن علي وأخذ الاصول والنحو على الزين بن عبد الله بن عبد الرحمن بلحاج بافضل وعن غيرهم من علماء ذلك الزمان وفضلاء ذلك الاوان وتفنن في عدة علوم منها الفرائض والحساب والميقات وأجازه غير واحد من مشايخه فدرس وقرأ وصنف وأفتى ولبس الخرقة الشريفة من جماعة وأخذ عنهم علم التصوف وانتفع به كثيرون وكان له نكت رشيقة وطرف روضاتها أنيقة وكان يشنف المسامع بفرائد الفوائد ويعود على الطلاب بالعوائد وكان عالما عاملا تقيا كاملا ناسكا عابدا ورعا زاهدا من أكابر علماء جهته وفضلائها وأفاضلها ورؤسائها وعلى جميع الفضائل لم يزل حتى وافاه الاجل وانتقل الى رحمة الله عز وجل ودفن بمقبرة زنبل وكان انتقاله سنة ثنتين وثمانين وتسعمائة رحمه الله رحمة الابرار وأسكنه فسيح دار القرار

﴿ولنمسك في هذا الباب عنان القلم والله سبحانه وتعالى أعلم﴾

وها أنا قد أطلعت من نجومهم الثواقب وعددت لهم من جميل الشيم وكريم المناقب وقد بالغت في خدمتهم وتقربت بحسن المدح الى حضرتهم وذلك أيسر الخدم في حقهم وأقل الاشياء فيما أوجبه الله لسبقهم فاني لا أعتقد أن قولي في مدحهم مقرب ولا عن بعض محاسنهم معرب وانما حمت حول حرمهم ولذت بجميل كرمهم لعلي أن أعد من الواصفين لجلالهم المتمسكين باذيالهم فاني من محبيهم ومن أحب قوما رجا أن يكون منهم أو يكون معهم كما جاء في الحديث الشريف وهذا هو علاله الضعيف

لي سادة من عزهم * أقدامهم فوق الجباه

ان لم أكن منهم فلي * في حبهم عز وجاه

وربما فوق منتقد نحوي سهام العتاب بما اقتصرت عليه في هذا الكتاب وينسبني الى تقصير في خدمة هؤلاء السادة الانجاب وجوابه ان الامر أعظم من أن يحيط به البليغ المجيد واستقصاء ذلك لا يعلمه الا ذو العرش المجيد فاقتصرنا من الحلي على ما خف بالجيد وعلى الجملة فقد أتينا بما ثبت لدينا ووصل علمه الينا ولم نخترع شيأ من تلقاء أنفسنا والله مطلع في جميع ذلك على نيتنا على ان تفاصيل أمورهم متعذرة أو متعسرة والدواعي غير متهيئة ولا متيسرة وغربتي بعذري مبينة ومفسرة وقد بدى في ذكر محاسنهم التي ليس لها اختتام كي أنال حسن الختام

﴿الخاتمة ونسال الله تعالى حسنها في خرقتهم الشريفة وما فيها من الاسرار اللطيفة﴾

[علوم] الاشهر الواضح المقرر ان طائفة السادة الصوفية الذين هم أركان الشريعة النبوية [الحن]فية السالكون للطريقة المحمدية جعلهم الله تعالى صفوة أوليائه وفضلهم على سائر [...] وأنبيائه وان الاساتذة رضوان الله عليهم عباده المكرمون بالمفاتحات الرحمانية [...]ئف الاسرار الصمدانية والمكاشفات الربانية الجارون على الكتاب والسنة [...] سنة سبيل المنة المقيمون لكل حضرة قسطاط المعدلة المؤدون لكل رتبة نظام [...] جعلهم الله تعالى خلفاء على عباده وأمناء على نفوسهم من حيث التربية والهيئة [...]ت امداده ولكن منهم من أستاذيته قاصرة ومنهم من استاذيته على كافة حقائق الانسانية [...]رة من أجل أسباب السعادات وأعظم القربات محبتهم بحسن النية وصفاء العقيدة والطوية